

في القتال وقد تعب من في القلعة وجاءهم بالاقبل لهم به فقهرهم الكفار ودخلوا  
 القلعة وقتلهم المسلمون الذين فيها حتى قتلوا عن آخرهم ولم افرغ من القلعة أمر  
 أن يكتب له رؤساء البلد فبعوا ذلك فلما عرفت أسماؤهم عليه أمر باحصارهم  
 فحصر وافقال أريد منكم الأموال التي باعكم حوارم شاه التي كانت مع النصار  
 الذين قتلهم حوارم شاه في أول ابتداء الامر كما تقدم ذكرهم وقال لهم اهلالي  
 ومن أحمالي أحدث وهي عندكم فأحصر كل من كان عنده شيء مهالين بيده ثم  
 أمرهم بالخروج من البلد فخرجوا من البلد محزونين من أموالهم ليس مع أحده  
 منهم غير ثيابه التي عليه ودخل الكفار البلد فسهوه وقتلوا من وحدوا فيه وأحاط  
 بالمسلمين الذين أخرجهم من البلد فأمر أحماله أن يقتلهم فاقسموهم فاقسموهم وكان  
 يوم عظيم من كثرة السكاه من الرجال والنساء والولدان وتمرقوا أبدي سبها  
 وتمرقوا كل ممزق واقتسموا النساء أيضا وأصحت بحاري خاوية على عروشها  
 كأن لم تكن بالأمس وارتكبوا من النساء الامر العظيم والناس يبطرون  
 ويكون ولا يستطيعون أن يدفعوا عن أنفسهم شيئا مما رل بهم فمعه من لم يرص  
 بذلك واحتار الموت على ذلك فقاتل حتى قتل وممن فعل ذلك واحتار أن يقتل ولا  
 يرى ما رل بالمسلمين العقبة الامام ركن الدين امام راده وولده فاهم بالارأيا ما يفعل  
 بالحرم قاتلا حتى قتلوا وكذلك فعل القاصي صدر الدين حان ومن استسلم أحد أسيرا  
 وألقوا النار في البلد والمدارس والمساجد وعدوا الناس بأنواع العذاب لطلب  
 المال

﴿ د كرمسير جنكر حان الى سمرقند ﴾

لما انقضى أمر بحاري ارتحل حكر حان وحووده نحو سمرقند وقد تحققوا  
 عجز حوارم شاه عن مقابلتهم وكان هو بمكان بين ترمذ وبلخ واستصحبوا معهم  
 من سلم من أهل بحاري أسارى فساروا بهم مشاة على أقبح صورة فكل من أعيا  
 وعجز عن المشي قتل فلما قاربوا سمرقند قدموا الخيالة وتركوا الرجال والأثقال  
 ومع كل عشرة من الاسارى علم فعلن أهل البلد أن الجميع عساكر يقاتلة  
 وأحاطوا سمرقند وفيه حصون ألف مقاتل من الحوارمية وأما عامة أهل البلد

فلا يتحصرون كثير فخرج اليهم سبعان أهله وأهل القوم والخنذرة حله ولم يخرج  
 من العسكر الخوارزمي أحد في قلوبهم من خوف هؤلاء الملاحين فقاتلهم  
 الزحالة بظاهر البلد فلم يزل القوم يأتونهم وأسل البلد يسمعونهم ولم يسمعوا منهم  
 وكان الكفار قد كتموا لهم كسافئها حاربوا الكمين خرجوا عليهم حاثوا يديهم  
 وبين السدور جمع القافون الذين أسسوا المال أولاد وافي الوسط واحد منهم  
 السيف من كل جانب لم يعلم منهم أحد وماتوا من آخرهم سريدا رضى الله عنهم  
 وكانوا سبعين ألفا فلما رأى القافون من الخلد والعامه ذلك ضعف نفوسهم  
 وأمنوا بالهلال فقال الخلد وكانوا أرا كانت من حسن بولا ولم يملوا  
 فظنوا الامان فأتواهم الى ذلك فقتلوا أنوار البلد ولم يدر العالم على معهم  
 وخرجوا الى الكفار اهلهم وأهلهم فقال لهم الكفار افعوا لنا سلاحكم  
 وأسلكم وددواكم ونحن نسلمكم الى ما نحكم نعلوا ذلك فلما أخذوا أسلحتهم  
 ودوابهم وضعوا السيف فيهم وفتلهم من آخرهم واحدوا أموالهم ودوابهم  
 وبناهم فاما كل يوم الرابع نادوا في البلد أن يخرجوا من حصنهم ومن آخرهم  
 فملوا فخرج جميع الرجال والنساء والصبيان فملوا مع أسلحتهم فمل عليهم  
 مع أهل عاري من الهب والفيل والسبي والفساد دحوا البلد فملوا ما ملهم  
 وأخرجوا الجامع وبركوا في البلد على حاله واقصوا الأكار وسدوا إلياس  
 بأنواع العذاب في طلب المال وفتلوا ولم يصلح للمسي وكل ذلك في الحرم  
 سبع سنين سبانه وكان خوارزم سا رله كلما اجمع السعد عسكرهم الى  
 سمرقند فجمعون ولا يقدرون على ارضول الهالعود ياتل من الخلدان في ستر  
 من عسكر آلا في فارس فعادوا سمرقند سمر من القاعدوا أما  
 بعد كرسر اليرالي خوارزم سا وأمره ووجه  
 لما لب الكفار سمرقند عسكر حان لعنه الله وسر سمر من الف فارس ولى  
 لهم اطلبوا خوارزم سا أسى كان ولو يعلق بالسما حتى يذركو وأحدوه وهذه  
 الظامه سمها السمر المعربه بنسبه الزاء المكسور لامها سارن بحر عرب

وكان مشهوراً على الشعب وادمان السرور منهم ولا يعمل على إلهاب إيمانهم  
في الميثاق وبنده وحفظه وحفظ رسالته وكان يعلم أهل الدين ولا يعلمهم بركا  
هم وبما فيه رحمة الله كثير وكان قد استعانتهم الكهنة في جهه العراق إلى تركستان  
ومثلت بلاد سره وبعين الهند

في ذكر استيلاء آل الهند على مازندران

لما أنس التتر المعروف من أذربايجان حواريهم ما عادوا فعمدوا ببلاد مازندران  
على كوها في أسرع وقت مع جماعتها وصعدوا إلى دحول البهار وامتاعوا فاعلموا  
لم يزل يسمعون فيهم الزمان وحده حتى أن المسلمين لما لم يكونوا إلا كاهن  
جمعهم من العراق إلى أفاضي حراسان بمسأله مازندران بوحدهم انظر  
ولا يقدرون على دخول البلاد إلى أن ملكك أمام سليمان بن عبد الله بن سعيد  
وهو لا الملاعين ملكوها صعدوا سفوا لأمروهم الله تعالى ولما ملكوا بلد  
مازندران قتلوا وسواهم وأحرقوا البلاد ولما فرغوا من مازندران  
ملكوا نحو الري وراوا في الطريق واليه حواريهم ما عادوا وأهملهم  
ودحازهم إلى لم يسمع لها من الأعراق العنيفة وكان سبب ذلك أن والده  
حواريهم ما لم يسمع بها حتى إلى ولدها حاف فغار في حواريهم وقصد نحو  
الري ليعمل إلى أصعبها ومحمدان وولد الحبل سمعها فامدادوها في الطريق  
فأحدوها وما بها فدل وصولها إلى الري فكان فيهم ما مالا عدوهم وفلوسهم وبغالهم  
بشاهد الناس سله وكل عرفت من المناع والنفس من الحوهر وغير ذلك  
وسروا الجمع إلى حكرخان بسمروند

في ذكر وصول التتر إلى الري ومحمدان

في سنة سبع عشر وسبب وصلته لهم الله إلى الري من طلب حواريهم ما  
محمد لا لهم بلعهم أنه مني نحو الري ما هم فخذوا السرى آره وقد انصاف إليهم  
كثير من عساكر المسلمين والكفار وكذلك أيضا من المفسدين الذين يردون  
إليهم والسرور وصلوا إلى الري على حين غفلة أهلهم فلم يسمروا إلا وقد وصلوا

العدل صاحب جلال ود الاخر و يملكون منه لمواقفه علم و طموح احبيهم  
ان الجحيم من من الدنيا الى ربيع فلم يملوا كذلك لي يحرروا وساروا  
بعد رد الكفرج واصاف لهم مما اوله كمن يملأ الدنيا بربها صاحب  
أدر هناك هادون جمع لهم ذلك الصعرا في اركان والاكر  
وسيرهم وجمعهم حتى كره ارباب الله في لائمه اللهم فأما يوه الى ذلك  
وماوا له لا يمتنع فاجده واهر رعد له في الكفرج فليكنوا حصا  
و حصوهم وحرروهموا المارد حرروها وقلوا اهلها واهلها حتى  
وصالوا اى ورفعت من صاحب الكفرج حررت بحرها وحدثها اللهم  
فلقمهم افوس اوله في جمع الله فليملوا فليلا سند صدواقه كلام الله في  
أختاب افوس حتى كبر وأدركهم البر وديع الكفرج في القتال وقل منهم  
أيضا كبر ولم يسموا الله واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها  
فقل لهم ما نحن كبر وكاتب الوفاء في دى الاما في جند الله لى سبه  
سمع عسره وسمائه واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها  
فسمع سلمى قدم الزمان خدمه طافعه خرج من حدود الامم في سمعنى عالم  
سبه حتى يصل بعضهم الى بلاد ارمينه في عهد الساحة وهاؤرون العراق في  
باحه ممدان قال اس الاثر في الكمل وكان هو وجودا في الدنيا سر  
ظا اى في الاحوال قال ما يلا أسلدا في عن بعدا اذا بعدا يند ورى  
هد الحاديه بطور مكها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها  
أساسا فاربى وكل من جمع البارح في زمانها هدا في وقت كل من سبه في جند  
الحاديه اسوى في ربه العالم راخا هل لسر باسر الله السامى والاسلام  
من تعظمهم ويطوهم ولقد دفعوا في العدو الى أمر حاتم واهلها واهلها  
الى من لا سدى هم نطه وفرجه ولم في السامى أدى وشد مدحاء السى صلى  
الله عليه وسلم الى هذا الوقت فليمل ما دفعوا الى الآن هذا العدو الكفور الى قد  
وطمو ابلاد ماوراء لهره حرروها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها



الى حراسان ملكوها وفعلوا مثل ذلك ثم الى الري وبلاد الخليل وأذربيجان  
وقد أتوا بالسكر ففعلوا بهم على بلذتهم والعدو الآخر المزعج قد طهروا  
من بلادهم في أقصى بلاد الروم بين العرب والشبل ووصلوا الى مصر فملكوا  
مثل ديار مصر على حطرتا مائة وثمانين راحمون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم ومن أعظم ادمور على المسلمين ان سلاطهم حواريهم ساء محمد قد عدم ولم  
يعرفوا حقيقة خبره وتارة يقال مات عند محمد بن وأخي موته وتارة يقال انه دخل  
أطراف بلاد فارس ومات هناك وأخي موته وعدا أسر عظم حيث أصبح مثل  
حراسان وعراق العجم وغيرهما أسائل المانع ولا سلطان يدفع عنه والعدو  
يجوس الى بلادها كما أراد ويتركه أراد على أهم لم يبقوا على مدينة الاحرنوها  
كلها امر واعياهم به وبما لا يصلح لهم أحرقوه فملكوا بدمهم من الاريسم تلالا  
ويقر بها في الدار وهكذا غيره من الامم

ذكر تلك التمرساعة

في صغر سن ثمان عشرة سنة تلك التمرساعة من أذربيجان \* وسب  
ذلك اسد كرماسه سبع عشرة وثمان مائة التمر بالسكرح وانقصت تلك  
السنه وهم في بلاد الكرخ فاما ذلك سن ثمان عشرة وست مائة وامن ناحية  
السكرح لأمهم رأوا ابن أبيديهم سرقة نوبه وصايق فتباح الى قتال ومداحه  
فقدوا منهم وهذه كانت عادتهم اذ اقاموا مدينة قرأوا عدده المتسا عدا لواعنها  
ورصلوا الى تبريز وصادهم صاير اعمال وثياب ودراب تسار واعدا الى مدينة  
سراة شصروها وليس بها صاحب منيها لان صاحبها كتب امره وسبي  
مقنية بقا تروى بعد وقال تال النبي صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا أمرهم  
اسراءه لا احذر زهات تلهم أهلها فقصوا عليها الحامية في ور حفرها اليها فكمات  
عادتهم اذ اداتار امدي قدعوا من منهم من أسارى المسلمين بين أيديهم رحقون  
ويقاتلون في عادو قتلوا وكانوا يقاتلون من امامهم كرها وكانوا كفايل

كلا سمران مقدم بصروان بأحر نعمر وكان البر يعاتلون ورا المسلمين  
فكون القمل أولاً في المسلمين الاسارى وهم يصور منه فافا و اعلى المديسة عده  
أنامهم ملكوهنا سوه وهرا رابع صغر ووضعوا السف في أهلها فعمل مهامها  
يخرج عن الحد والاحصا وهوا كل ماصح لهم وما لاصح لهم أحرفوه واحبي  
بعض الناس عنهم وكانوا أحدهم الاسارى مولون لهم يادوا في الدروب ان  
البر قدر حلوا ياد انا دى أولك خرج من احبي فوحدو بفعل قال ان الابر  
ونبلى أن امرأه من البر دخلت دارا وقلب جاعه ن أهلها وهم بطومها رحلا  
فوصعب السلاح واداهى امرأ فعلها رجل أحده أسرا قال و معب من بعض  
أهل مراسه أن رحلا من السير دخل در مافه مانه رجل فارال بفعلهم واحدا  
واحدا حتى أفضاهم ولم عند أحدهم بده السه نسوه ووضع الاله على الناس فلا  
يدفعون عن نفوسهم فلهوا ولا كسرا تعود بالله ن الحدلان ثم رحاوا من مراعه  
فأهدين بعوده ار ل قال ووصل الخبر اليها بذلك الموصل فحما حتى ان  
بعض الناس هم بالخلا حودا ن السف وحا ب كتب مظفر الدين صاحب ار ل  
الى بدر الدين صاحب الموصل بطلب منه بمعد من العسا كرهه رحا صا لخاص  
عسكره وأراد أن يصى الى طرف بلادته من جهة البر ويحفظ المصا لى لى  
بصورها أحدها فاجمعها حمال وسر و صا لى لا قدر ان يحورها الا العارس  
بعد العارس و معهم من الحوار الهو وضاب كتب الخليفة الناصر ورسله الى  
الموصل والى مظفر الدين أمر الجميع بالاجماع عسا كرهه دعو فالتبعوا  
السير فاتهم رعا عدلوا عن حلال اربل لصعوبها الى هذه الناحية و بظرفون  
العراق وسار مظفر الدين من اربل في صغر وسار اليهم جمع ن عسكر الموصل  
وسمعهم ن المظوء كسر وأرسل الخليفة أيضا للملك الاسرى بامر به بالحدود  
معهم عسا كرهه لجمع الجميع على فصد البر وفساهم فنعى ان الملك المظفر  
ان الملك العال وصل ن دمشق الى أحسنه الامرى يستعد على الفرنج الذين  
يقتصر وطلب منه أن يحضر بنفسه لى سر واكلهم الى سمر يستعد وادماط من

الفرج فاعتذر الملك الاشرف الى الخليفة بأحبيه وقوة الفرنج وان لم يتداركها  
 خرجت هي وعيبرها وشرع يتجهز للسير الى الشام ليدخل مصر ففعل ذلك  
 واستنقذوا دمياط كما ذكرناه في السابق فلما اتخضع مطهر الدين والعساكر بدقوا  
 سير الخليفة اليهم بملاوكة قشقر وهو أكبر أمير بالعراق ومعه غيره من الأمراء  
 نحو ثمانمائة فارس فاجتمعوا هناك ليتصل بهم باقي عسكر الخليفة وكان المقدم على  
 الجميع مظفر الدين فلما رأى قلة العسكر لم يقدم على قصد التتر وحكى مطهر الدين  
 قال لما أرسل الى الخليفة في معنى قصد التتر قلت له إن العدو قوى وليس لى من  
 من العسكر ما ألقاه به فان اجتمع معى عشرة آلاف فارس استنقذت ما أحسن  
 البلاد فأمرنى بالسير ووعدتنى بوصول العسكر فلما سرت لم يحضر عدى غير  
 عدد لم يبلغوا ثمانمائة طواش فأقت ومارأيت المخاطرة بنفسى وبالمسلمين ولم اسمع  
 التتر باجتماع العساكر لهم رجعوا القهقري طامهم أن العسكر يتبعهم فلما لم  
 يروا أحداً بطلمهم أقاموا وأقام العسكر الاسلامى عدد فوقاهم المروا أن التتر  
 يقصدهم ولا المديد بأنهم تفرقوا وعادوا الى بلادهم

ذكر تلك التتر همدان وقتل أهلها

وهمدان بن فتح الميم وبالدال المعجمة بعدها ألف وبن اسم مدينة ناهة همدان بن  
 الفلوج بن سام بن نوح وأما همدان بسكون الميم وبالدال المهملة بعدها ألف وبن  
 قاسم قبيلة النخيل لما تفرق العسكر الاسلامى عاد التتر الى همدان فمروا بالقرب منها  
 وكان لهم بها شخص أى حاكم يحكم فيها فأرسلوا إليه يأمره ليطالب من أهلها مالا  
 وثيابا وكانوا قد استنفدوا أموالهم في طول المدة وكان رئيس همدان شريفا علويا  
 وهو من بيت رياسة قديمة لهذه المدينة وهو الذى يسعى في أمور أهل البلد من التتر  
 ويوصل اليهم ما يجمعونه من الأموال فلما طلبوا الآن منهم المال لم يجد أهل همدان  
 ما يجمعونه اليهم فحضر واعمد الرئيس ومعه انسان فقي قد قام في اجتماع الكلمة  
 على الكفار قياما ماضيا فقالوا لها هؤلاء الكفار قد أفسوا أموالنا ولم يبق لنا  
 ما نعطيهم وقد هلكنا من أحدهم أموالنا وما يعمله الناس عنهم سامن الهوان

[illegible]

الكفار أسار عليهم، فكانت الخليفة ليسعد اليهم عسكر اربع أمير يجمع كلهم فانهقوا على ذلك فكتب الى الخليفة يهني اليه ما هم عليه من الخوف والليل وما يركبهم به العدو من الدمار والخرى ويطلب بحدته ولو انك تارس مع أمير يقاتلون معه ويحققون عليه فانه اسار القصاد بالكتب أرسل بعض من علي بالخال الى التتر يعلمهم ذلك فأرسلوا الى الطريق فأحدرهم وأحدوا الكتب بهم أرسلوا الى الرئيس يسكرون عليه الحال فوجدوا أرسلوا اليه كتبته وكتب الجماعة فسقط في أيديهم وتقدم اليهم التتر حينئذ وتناولوهم وحرى القتال كما ذكرنا الى أن ملكوهم  
 بنو د كرم سيرا التتر الى أدر بجان وملكهم أردو بيل وعبرها

لما فرغ التتر من همدان ساروا الى أدر بجان فوصلوا الى أردو بيل فلكوها وقتلوا فيها أكثر من القتل وحرروا أكثر ما وساروا منها الى تبريز فقام بأمرها شمس الدين الطعراي وجمع كل أهلها رقبها صاحبها أور بك من الهان ركاب أميراً متخلصاً يرالمة كان الجرجيلان ومارا يبق الشهور والشهرين لا يظهر وإذا سمع شيعه طار محلة لالهه جميع أدر بجان وبران وهو أعجز خلق الله عن الملاد من سدو يريد ما يقصدها فلما سمع بمسير التتر من همدان فارى هو تبريز وقصد بقران وسير أهلها ونساءه الى حوى ليسعد عنهم فقام هذا الطعراي بأمر الملاد وجمع الكلمة وقوى نفر من الناس على الامتناع وحذرهم عاقبة الحادل والتراي رحس الله بمجده وطاقته فاقاربه التتر وسموا بمأهل البلد عليهم اجماع الكلمة على قتالهم وامهم قد حصوا المدينة وأصلحوا السور والحدائق أرسلوا يطلبون منهم الاوثان فاستقر الامر بينهم على قدر معلوم من ذلك فسير ود اليهم بأحدود وحلوا الى مدينة سرار فموسا وقتلوا كل من فيها وحلوا منها الى بيلقان من بلاد ايران وسوا كل ما سرار واند من الملاد والفرى وحرروا وقتلوا من طمروا به من أهلها فلما وصلوا الى بيلقان حصروها فاستدعى أهلها منهم رسولا يقررون معه الصلح فأرسلوا اليهم رسولا من أكابرهم وقدم بهم فقتله أهل البلد ورحف التتر اليهم وقتلواهم ثم لهم ملكوا

البلد عمو في سهر ر صان سمان عسر ووضعوا السهم فلم يبقوا على صبر  
ولا كبر ولا امرأ حتى اهتم يسهون نظون الحياتي ويعملون الاحصيه وكانوا  
مخرجون بالمرأ ثم يعملونها وكان الانسان هم يدخل الدرب فيه الجماعه فيعلمهم  
واحد بعد واحد حتى يفرع من الجميع لاندأ أحد منهم السهم فاما فرعوامها  
اسم عصوا ما حولها من الهيب والمحرب وصاروا الى مدسه كمنعه وهي أم بلاد  
اران فعملوا نكر أهلها وشجعاهم لسكر درهم فقال الكرخ وحصانها فلم  
يعدوا علمها فأرسلوا الى أهلها يطلبون منهم المال والسبا فحملوا الهيب ما طلبوا  
فساروا عنهم في ذكر وصول النرا الى بلاد الكرخ في  
لما فرغ النرا من بلاد المسلمين نادر سجان واران بعضه بالملك وبعضه بالملك  
ساروا الى بلاد الكرخ من هذ الاعمال أيضا وكان الكرخ قد أعيدوا لهم  
واسعدوا وسر واحسنا كثيرا الى طرف بلادهم لجمعوا الفرعها فوصل اليهم  
النرا فاعلموا انهم سبب الكرخ بل ولوا يرمون فأحدثهم السيف فلم يسلم منهم الا  
السرا فبال اس الانبر ولم يدلي أي أهم قبل هم نحو بلدين ألقا وسهروا ما وصلوا  
النس من بلادهم وحرروها وفعالوا ما هو عا دهم فلما وصل المبرمون الى تلمس  
ومها ملكهم جمع جموعا أخرى وسرهم الى النرا أيضا لجمعهم من توسط بلادهم  
حرروا السرا وقد دخلوا البلاد لم يعمهم حل ولا صق ولا عرد ذلك فلما رأوا فعلهم  
عادوا الى تلمس فأحدثوا البلاد ففعل السرا فها ما أرادوا من الهيب والعسل  
والسحرب ورأوا بلادا كبيرة المصادق والدرب سداب فلم يصامروا على الوعول  
فها فعا دوا ما هو دا حل الكرخ منهم خوف عظيم قال اس الانبر حتى سمعت عن  
بعض أكار الكرخ وكان قدم رسولا أنه قال من خدمكم ان السرا امر واو  
أسرا فاعلموا فدوا واذا خدمهم أنهم فلو اعدوا فان القوم لا يرون أنداولعد  
أحدا ما أسرا منهم فألقى معه من الدانه وصرب رأسه بالحجر الى أن مات ولم يسلم  
نفسه للاسرا في ذكر وصولهم الى درب سدر وان وما فعلوه في  
لما عا د النرا من بلاد الكرخ فعدوا درب سدر وان فخصروا مدسه بها حتى

وقاتلوا أهلها فصر وأعلى الحصر ثم إن التتر صعدوا سورها بالسلالم وقيل نل  
 جمعوا كثير من الجمال والبقر والعم وغير ذلك ومن قتل الناس منهم ومن قتل من  
 غيرهم وألقوا بعضه فوق بعض فصار مثل التل وصعدوا عليه فأشرفوا على المدينة  
 وقاتلوا أهلها فصر وأتلك الليلة فأنتت تلك الحيف وأهصت فليبق للتتر على  
 السور واستعلاء ولا تسلط على الحرب فأعادوا الرحب وملازمة القتال فصحر  
 أهلها ومسهم التعب والكلال والاعياء فصعوا ملك التتر البلد وقتلوا فيه كثيرا  
 وهبوا الاموال واستباحوها فاما فرعوامه أرادوا عمور الدر سد فلم يقدرُوا  
 على ذلك فأرسلوا رسولا الى شر وان ساء ملك در سد شر وان يقولون له يرسل  
 اليهم رسولا يسجي بيهم في الصلح فأرسل عشرة رجال من أعيان أصحابه فأخذوا  
 أحدهم فقتلوه ثم قالوا للباقين ان أنتم عرفتمو بطريقنا عرف فيه فلکم الامن وان لم  
 تفعلوا فقتلناكم كما قتلنا هذا فقالوا لهم ان هذا الدر سد ليس فيه طريق النمة  
 ولكن في موضع هو أسهل ما فيه من الطرق فساروا معهم الى ذلك الطريق  
 فصر واهيه وحلموا الدر سد وراء طهورهم

﴿ ذكر ما فعلوه باللائ وقمعاق ﴾

لما عبر التتر در سد شر وان ساروا في تلك الاعمال وفيها أم كثيرة منهم اللائ  
 والسكر وطوائف من الترك فهو وقتلوا من السكر كثيرا وهم مسامون وكفار  
 وأوقعوا من عداهم من أهل تلك البلاد ووصلوا الى اللائ وهم أم كثيرة وقد بلغهم  
 خبرهم فحدوا واجمعوا عسدهم جمعاً من قمعاق فقاتلوه فلم تطهر احدي  
 الطائفتين بالاحرى فأرسل التتر الى قمعاق يقولون نحن وأنتم جنس واحد  
 وهؤلاء اللائ ليسوا بكم حتى تنصر وهم ولا ديسكم مثل دينهم ونحن نعاهدكم  
 أسألا تنصرن اليكم ويحمل اليكم من الاموال والنياب ماشتم وتتركوا يسا  
 وبيهم فاستقر الامر بيهم على مال جلوه ونياب وغير ذلك فحملوا اليهم ما استقر  
 وفارقهم فقمعاق فأوقع التتر باللائ فقتلوا منهم وأكثر واوهبوا وسوا وساروا  
 الى قمعاق وهم اميون متفردون لما استقر بيهم من الصلح فلم يسمعوا بهم الا وقته





والروس حرية عظيمة بعد أن أثنى فيهم التتر وكثر القتل في المهرمين فلم يسلم منهم  
 إلا القليل وهب جميع ما معهم ومن سلم وصل إلى البلاد على أفصح صورة لعدد  
 الطريق والمهريمة وتبعهم كثير يقتلون ويهيمون ويحرقون البلاد حتى حلا  
 أكثرها فاجتمع كثير من أعيان تجار الروس وأعيانهم وحلوا ما يعرف عليهم  
 وساروا يقطعون البحر إلى بلاد الإسلام في عدة مراكب فلما قاربوا المرسى  
 الذي يريدونه أسكسروا مراكبهم فحرقوا الألبان الناس بحوا وكانت  
 العادة حاربان السلطان له المراكب الذي يسكسر فأحدث ذلك شياً كثيراً وسلم  
 باقي المراكب وأحرس مها هذه الحال

﴿ د ك ر عود التتر من بلاد قفقاز والروس إلى ملكهم ﴾

لما فعل التتر بالروس ما ذكرناه وهو أن بلادهم عادوا عدا وقصدوا بلغاريا وأوغرسة  
 عشرين وستة فسمع أهل بلغاريا بقرهم منهم كموالهم في عدة مواضع  
 وحربوا اليهم فلقوهم واستخرجوهم إلى أب حاورا مواضع الكمياء فخرجوا  
 عليهم من وراء ظهورهم وأخذهم السيف من كل ناحية فقتل أكثرهم ولم ينج  
 منهم إلا القليل فساروا إلى سقسين عائدتين إلى ملكهم جملكركا وخلصت أرض  
 قفقاز منهم فعاد من سلم من قفقاز إلى بلادهم وكان الطريق مقطعا مدد حلها  
 التتر فلم يصل منهم شيء من البرطاس والسحاب والقدر وغيرهما يحمل إلى تلك  
 البلاد فلم يبق فيها التتر وعاد القفقاز إليها اتصل الطريق وجلت الامتعة كما  
 كانت هذه أحوال التتر المعروفة كرها ساقفة واحدة لثلاث قطع

﴿ د ك ر ما فعله التتر بما وراء النهر من ديارى وسمرقند ﴾

قد ذكرنا ما فعله التتر المعروفة التي سيرها ملكهم جملكركا لعنه الله إلى  
 خوارزم شاه وأما جملكركا فإنه بعد أن سير هذه الطائفة إلى خوارزم شاه وبعد  
 إهراق خوارزم شاه من حراسان قسم أصحابه عدة أقسام سير قسمها  
 إلى بلاد غابله ليلكوها وسير قسم آخر إلى ترمه وسير قسم آخر من  
 كلاته على قلعة حمية على جانب جيحون من أحسن القلاع وأجمع الحصون

( ٢ - العتوات الإسلامية - ن )

فصار كل طائفة الى الخيم الى امرت بقصد هاوار لها واسلوب عليها وقلت  
في القمل والاسير والسي والهب والعرس وأنواع العذاب عمل ما فعل أختاهم  
فلما فرغوا من ذلك عادوا الى ملكهم حكرخان وهو سمرقند هجر حسا  
آخر فمر واحصون الى حراسان

﴿ ذكر ملك البر حراسان ﴾

لما سار الخس المنفذ الى حراسان عبر واحصون وقصدوا مدسه بلخ وطلب أهلها  
الامان فامسوهم فسلم البلد وكان ذلك سنة سبع وعشرين وسبعمائة ولم يعرضوا اليه  
هم ولا قبل بل جعلوا فيه حصه وساروا وقصدوا الزوران ومعد واندهوى  
وفاربات ملكوا الجميع وجعلوا فيه ولا ولم يعرضوا الى أهلها نسو ولا أدى  
سوى ايمهم كانوا باحدون الرجال لقاتلوا منهم من سبع علمهم حتى وصلوا الى  
القطالغان وهي ولاية اسمع على عد بلاد وفيها قلعة حصينة يقال لها منصوركو  
لارام علوا وارباعا وها حالها باليونان حصن وهامد سه أسهر بقائون  
أهلها باللا وهار اولان طغرون مهاسي فارسوا الى حكرخان يعرفونه عجزهم  
عن ذلك هذه القلعة لكبر ما فيها من المعاليه ولا مساعيا تخصها فصار يسميه  
وعن عنده في جوعه الهم وحضرها و مع حلى كبر من المسلمين أسرى فامرهم  
بمسار لصال والافليم فقاتلوا معه وأقا حلتها أربعة أسهر اخرى فعمل في البر  
سلها حلى كبر فلما رأى لسكرهم ذلك أمر أن يجمع له من الخطب الاحسان ما  
أمكن جمعه ففعلوا ذلك وصاروا يملكون صفان حسب وقوف صفان في راب ولم  
يرالوا كذلك حتى صار لاعالبا وارى القلعة فاجتمع من مهاو ففعلوا بها وخرجوا  
بها وخرجوا حله رحل واحد وسلم الخماله منهم وتبعوا وملكوا للال الخمال والسعات  
وتبعوا وأما الرحاله ففعلوا ودخل اليه القلعة وسوا النساء والاطفال وهبوا  
الاموال والاسعه من ان حكرخان جمع أهل البلاد الذين أعطاهم الامان سلاح  
وسرها وسيرهم مع بعض أولاده الى مدسه وروند حلتوا اليها وقد اجتمع بها من  
الاعراب والارالو وعبرهم عن يحاس المسلمين ما رند على مائى ألف رجل وهم

ميسرون بظاهر مصر وهم عارمون على لقاء سر ويحدون نفوسهم بالعلمهم  
والاستيلاء عليهم فلما وصل التتر اليهم التقوا واقتتلوا وصروا للمسلمون وأما التتر  
فلا يعرفون الهرمته حتى ان بعضهم أسرف فقال وهو عند المسلمين ان قيل ان التتر  
يقتلون فصدقوا وان قيل اهتم بنهر مرون فلا تصدقوا فلما رأى المسلمون صبر التتر  
وافداهم ولو امهز من يقتل التتر منهم وأسروا الكثير ولم يسلم الا القليل وهبت  
أموالهم وسلاحهم ودواهم وأرسل التتر الى ما حولهم من الغلاد يجمعون الرجال  
لحصار مصر فلما احتجع لهم ما أرادوا تقدموا الى مصر وحصرها وهاجسوا في  
حصارها ولارموا القتال وكان أهل البلد قد ضعفوا ناهرا م ذلك العسكر وكثرة  
القتل والاسرف فيهم فلما كان اليوم الخامس من رولهم أرسل التتر الى الامير الذي بها  
مقدما على من فيها يقولون له لانه لك نفسك وأهل البلد واخرج اليها فضع  
أمير هذه البلد ورحل عنك فأرسل يطلب الامان لنفسه ولأهل البلد فأمدوهم  
فخرج اليهم فخلع عليه اس حكر حان واحد ترمه وقال له أريد أن تعرض على  
أصحابك حتى سطر من يصلح خدمتنا استعدادا وأعطيناه اقطاعا ويكون معا فلما  
حضر واعبده وتمكن منهم فحصر اعليهم وعلى أميرهم وكتفوههم فلما فرغ منهم قال  
اكتبوا لي تجار البلد رؤساء وأرباب الاموال في حريته واكتبوا لي أرباب  
الصاعات والحرف في نسخة أخرى واعرضوا ذلك عليا ففعلوا ما أمرهم فلما  
وقف على السخ أمر أن يخرج أهل البلد منه بأهلهم فخرجوا ولم يبق فيه  
أحد فجلس على كرسي من ذهب وأمر أن يحضر أولئك الاحياء الذين قص  
عليهم فأحضرهم وأمر بتأعاقبهم صبرا والس يظرون اليهم ويكونون وأما  
العامه فاهم فسموا الرجال والنساء والاطفال والاموال فكان يوم مشهودا من  
كثرة الصراح والسكاه والعيول وأحدوا أرباب الاموال فحصر يوههم وعذب يوههم  
بأنواع العقوبات في طلب الاموال فماتت أحدهم من شدة الضرب ولم يكن في  
له ما يقبدي بنفسه ثم اهتم أحرقوا البلد وأحرقوا تربة السلطان سحر السلحوق  
وبشوا القوم طلب المال فماتوا كذلك ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع أمر بقتل

أهل البلد كافة وقال هؤلاء عوا غلبا فقبضوهم أجمعين وأمر بأحضا العلي  
فكانوا يتوسعون بها ألف قسمل فمهم العلي والملح والرهاد والعاد كما كان قبل  
ذلك من الدنيا المعروفة فما أحده من البلاد كما تقدم فأنالله وأما المرء جمعون مما  
حزى على المسلمين وسخطا من يدر ملكه كعب دسا ولا بد لى عما فعل ثم ساروا  
الى سنانور فخصروها حصارا تاما وهاجج صالح بن العسكر الاسلاني فلم تكن لهم  
بالبرق فلكوا المنعة وأخرجوا أهلها الى الصخر فقبضوهم وسواهم  
وغادوا من اثمهم بمالي كما فعلوا ثم رروا وأما واجهه عسر يوما يخرجون  
وبعضون المارل على الاموال وكانوا لما فعلوا أهل من وقسمل لم ان فلاحهم سلم  
هم كبر لكونهم لم يعموا فلبهم حتى رهن اذ واحد منهم وان كبر اثمهم سحوا الى  
بلاد الاسلام فامر وأما أهل سنانور ان يقطع رؤسهم لئلا يسلم من القتل أحد  
ففعلا ذلك فلما فرغوا من ذلك ساروا طائفة منهم الى طوس ففعلوا كذلك أيضا  
وخرجوا وخرجوا المهدي الذي قد على الرضا بن موسى الكاظم والذي قد  
هارون الرشيد وجعلوا الخسج حرا ثم ساروا الى هرا وهي من أحسن البلاد  
فخصروها عسر أيام ثم ملكوها وأما أهلها فوطوا منهم البعض وجعلوا ساند  
من سلم منهم خمسة وساروا الى عربة فلبهم حارل الدين بن حواري رم سالا به كل  
ملك كاذب الفطار فقبضوهم وهر بهم كما ساند كره فلما سمع بذلك أهل هرا وسوا  
على المنعة ففعلوه فلما ساد المهر وون الى هرا د رحسدا واعسكرا حاهم مسددا بن  
حسكرا حان فاقبضوا لهم ودخلوا هرا فها روعوه وفتوا كل من قد اوموا  
الاموال وسوا الحرهم ومنهم السواد وخرجوا الى المدية حمة هرا وخرقوها وتعادوا  
الى ملكهم حسكرا حان رهو بالظالمان يرسل المرء الى اذ حرا سان ففعلوا  
بحرا سان مثل ما فعلوا في هرا ولم يسلم من مريمهم وقسدهم من البلاد وكل  
جميع ما فعلوا بحرا سان منه يسر وساه

• ذكر ملكهم حواري رم بحر بها

وأما لانداعة من الخس الى مرها حسكرا حان الى حواري رم فها كاسا كبر

السرايا جميعها العظم البلد فساروا حتى وصلوا الى حوارم وفيها عسكر كثير من المسلمين وأهل البلد معروفون بالشجاعة والكثرة فقاتلوهم أشد القتال سمع به الناس ودام الحصر ولم حصة أسهر فقتل من الفريقين خلق كثير الا أن القتلى من التتر كانوا أكثر لان المسلمين كان يحميهم السور فأرسل التتر الى ملكهم خنكرخان يطلبون المدد فأمدهم بخلق كثير فلما وصلوا الى البلد برحوا راحما متتابعين كواطر فامسه فاجتمع أهل البلد وقتلوه في طرق الموضع الذي ملكوه فلم يقدر واعي افراجهم ولم يرالوا يقاتلوه والتتر يملكون منهم محلة بعد محلة وكلما ملكوا محلة قاتلهم المسلمون في المحلة التي تليهم فكان الرجال والنساء والصبيان يقاتلون لم يرالوا كذلك حتى ملكوا البلد جميعه وقتلوا كل من فيه ثم اهرم فتحوا السد الذي كان يمنع ماء حبسون عن البلد فدخل الماء فعرق البلد جميعه وتهدمت الابنية وبقي موضع ماء كالبحر ولم يسلم من أهله أحد البتة فان غيره من البلاد قد كان يسلم بعض أهله منهم من يحتفي ومنهم من يهرب ومنهم من يفرح ثم يسلم ومنهم من يلقى نفسه بين القتلى فيطمون أنه مقتول فينحرو وأما أهل حوارم من احتفي منهم من التتر عرق الماء أو قتله فأصحت خرابا يابا كان لم يكن بين الحجون الى الصفا \* أبس ولم يسمر بمكة ساصر

فان الله وانا اليه راجعون قال ابن الاثير وهذا لم يسمع مثله في قديم الزمان وحديثه يعود بالله من الحور بعد الكور ومن الحدا لا بعد الفصر فلقد عنت هذه المصيبة الاسلام وأهله فكمن قتل من أهل حراسان وغيره لان القاصدين من التتار وعبرهم كانوا كثيرين ومضى الجميع تحت السيف ولما فرغوا من حراسان وحوارم عادوا الى ملكهم بالطالقان

ذكر نخبه من جنس كرخا الحيوش الى عربة لقتال

خلال الدين بن حوارم شاه

لما فرغ التتر من حراسان وعادوا الى ملكهم جهر حيشا كئيبا وسيره الى عربة وبها خلال الدين بن حوارم شاه ما لكاهلها وقد اجتمع اليه من عسكر أبيه نحو

مسيح القوادلك عبر ن كانوا عنده ن عسكر بملك ولما وصل البر الى أعمال  
عبره حرج الهم المهلمون مع حلال الدين ن حوار ررم سا قالعوا في وضع  
يمال له بلق بافسلوا هناك وبلا سدا ونوا كذلك الابه أيام ثم أرسل الله نصر  
على المسلمين فاهرم البر وفلمهم المسلمون كعب ساواو ن سلمهم عاد الى ملكهم  
مالطالقان فلم يلق أهل هراء بملك سار وانالوا الى الذي سدهم البر فملاو فسر  
الهم حكر حان عسكروا فاحصه وابع المهر من ن عبره ودرجوا هرا وملكوا  
البلد فملاو أهله وحررو وودد كرى ذلك فيما بعد ثم ان حلال الدين ن  
حوار ررم سا بعد أن هرا حن حكر حان أرسل رسولاً الى حكر حان  
قول له أى وضع تريد كون فيه الحرب حتى تأبى الله فجهز حكر حان  
عسكرا كثيرا أكثر ن الاول مع دى أولاد وسيره الله فوصل الى كامل  
هرا العسكر الاسلامى الهم وناقوا هناك وحرى بينهم قال عظيم فاهرم البر  
ناقوا قبل منهم كبر وعزم المسلمون ما معهم وكان عظيم وكان معهم من أسارى  
المسلمين خلق كثير فاستسببهم وهم رخصوهم ثم ان المسلمين حرى بينهم فسمع مع  
د منهم لاجل العنه وسب ذلك أن أمراهم يقال له سيف الدين نعران أصله ن  
الارال كان سخا حادامادار أى الحرب ومكند واصطلى الحرب مع البر  
سعه وقال له سكر حلال الدين بأحروا أنهم فقد لهم هم رخصا وهو الذى كسر  
البر على الخمه وكان ن المصا بن أنصا أمر كبر يقال له لاسحان بنه وبن  
حوار ررم سا سب وهو صاحب هراء فاحلف عداا الامرا ن فى العنه  
فافسلاو فصل بينهم أح لعران فقال نعران اما أهرم الكفار وفضل أحى لاجل  
هذا السب فعب وفاقو السكر وسار الى الهند سعه من العسكر الاتون ألقا  
كلهم يريدون أن يكونوا الله ساهه طعه حلال الدين بكل طريق وسار سعه  
الله وكر الجهاد وحواف ن الله الى ركنى بن بنه ولم يرجع وسار عارفا  
فان كسر لذلك المسلمون ووه عوا فاهم كذلك اذ ورد الخبر ان حكر حان قد  
وصله فى جوعه وحوسه فلما رأى حلول الدين ضعف المسلمين لاجل من فاروهم

من العسكر عزم على مفارقه غربة ولم يقدر على المقام فصار نحو بلاد الهند  
فوصل الى ماء السند وهو هركير ولم يجد من السفن ما يعبر فيه وكان حسكر حان  
يقص أثره مسرعاً فلم يتمكن حلال الدين من العبور حتى أدركه حسكر حان  
بجيوست فاضطر المسلمون حينئذ الى القتال والصبر لتعدد العبور عليهم وكانوا في  
ذلك كالا سقران تأخر ببحر وان تقدم بعقر فتمه افوا واقتتلوا أشد قتال اعترفوا  
كلهم أن ماضي من الحروب كان لعبا بالسنة الى هدا القتال ونقوا كذلك  
ثلاثة أيام فقتل الأمير ملك خان المقدم ذكره وحلق كثير وكان القتل في الكفار  
أكثر والجراح أعظم فرجع الكفار عنهم فأنعدوا واورلوا فلما رأى المسلمون  
أهم لا مد لهم وقدرادوا ضعفا عن قتل منهم وخرج ولم يعاموا عما أصاب الكفار  
من ذلك فأرسلوا يطلون السفن فوصلت وعبر المسلمون الى الهند ومعهم حلال  
الدين وقبيلهم عزموا وانبهر سفن وان حلال الدين اقتحم الهر العظيم هو  
وعساكره وما تحامهم الأربعة آلاف حماة عراة ورمى الموح حلال الدين مع  
ثلاثة من حواصه الى موضع بعيد ووقعه أصحابه ثلاثة أيام ثم وحدوه واعتدوا  
بمقدمه عيدا ثم جرى بين حلال الدين وبين أهل تلك البلاد وقائع انتصر فيها  
حلال الدين وملك الى هاور من الهند وأما حسكر حان وعساكره فامهم عادوا الى  
عربة وقد قويت بهوسهم بعبور المسلمين الى الهند وبعدهم عنهم فلما وصلوا  
عربة ملكوها لحاها من العساكر والمخامى فقتلوا أهلها وهبوا الاموال  
وسبوا الخريم ولم يبقوا أحدا من العلماء والصالحاء وغيرهم وحرّبوها وأحرقوها  
وفعلوا بسوادها وما حولها من المداين والقرى كذلك فأصبحت تلك الاعمال  
جميعها حاليه من الالبس حاوية على عروشها كان لم تكن بالامس ثم رجع  
حسكر حان بجيوست الى بلاده وأما المالك التي ملكها وحرّمها فترك الكثير منها  
ولم يجعل له عمالا فيها فرجع اليها أهلها وتملكها ما لو كها الذين كانوا فيها (عريسة  
عجيبة) لما وصل حلال الدين الى حافة هركير السند ولم يجد من السفن ما يعبر فيه  
وحسكر حان حله يقص أثره صاقت الارض بما رحبت على حلال الدين ومن

معاور رأى والده وأم ولده وجاس من حرمه نكبي ونصحن معار له بانه سلك  
اقلنا او حاص من الاسراف من بين قمر في المرو وده من ثغائب البرايا وادر  
المساب والارانا

على ذكر عود البر الى الري ومندان وعبرها

في سنة احدى وعشرين وصل طائفة من البر من عند ملكهم حكر حاب  
ولا سر الطائفة العرسه الى ذكرنا احرار فاقبل وصول هولاء الري وكان  
من سلم من اهل الري قد سادوا الهاو حمر وهافل بسمر والبر الى وقد وصلوا اليهم  
فهم عسوا عنهم فوضعوا في اهلها السيف وفسلحهم كعب ساوا ومساوا اللد  
وحررو وساروا الى ساو فسلخواها كذلك سم الى دم وفاسان وكاسا فسداسا  
من البر الاولين فاهم لم يعرفوهم ولا اصب اهلها نادى فاما هاهولا وملكوها  
ويولوا اهلها ما وسر تودوا الخفوهما بمرهم من البلاد الخراب سم ساروا في البلاد  
بمعر تون وفسلون وبسبون سم فسدوا مندان وكان قد اجتمع بها كبر من سلم من  
اهلها فنادوهم فسلوا وفسلوا وساروا وفسلوا الى الري راوا  
سم اعسكرا كبر من الخوار رمة فكنسوهم وفسلوا منهم وامرهم بالافون الى  
ادر بمان فبرلوا اطرافهم بسروا والا والبر اصابه كنسوهم ووضعوا السيف  
فهم قولوا بهم من فوصل طائفة بهم الى بمر وأرسلوا الى صاحبها اورال بن  
الهلوان فقولوا له ان كتب وادعوا على طاعنا فسلم المان عند  
الخوار رمة والادرفا نال عبر وافق لنا ولا في طاعنا فسدان الهلوان الى  
من عند الخوار رمة فقص سلمهم سم فقل بعضهم وجعل بعضا منهم أسرى  
وأرسل روس من سلمهم الى السمر وأرسل معها الاسرى وأبعد مع اجتماع  
الاول والساب والدواب سم كبروا ادوا عن بلادهم وساروا نحو خراسان  
وفعل السمر هذا كله في حد العود ولسوا في كبر الى كانوا نحو بلاد آلاي  
وكان الخوار رمة الذين اسبرموا بهم نحو سب آلاي فارس ولكن وقع الرعب  
في قلوبهم من السمر وان كانوا قتلوا وكان عسكرا الهلوان أكبر من ذلك كله



ومع هذا فلم يتحدث نفسه ولا الحواريين بالامتناع منهم قال اس الانير وسأل الله أن  
يسير للاسلام والمسلمين من يقوم بمصرتهم فقد دفعوا الى امر عظيم من قتل  
الدهوس وهب الاموال واسترقاق الاولاد وسى الحرير وقتلهم وتغريب البلاد  
في ذكر وصول حلال الدين بن حواري رم شاه الى حورستان والعراق \*  
في أول سنة اثنتين وعشرين وصل حلال الدين بن حواري رم شاه الى بلاد  
خوارستان والعراق واستتاب نوابي ممالك الهند واستولى على كرمان  
وأصفهان ونابى عراق العجم وفارس وقارت حيوشه بعدد خاف أهل بغداد  
منه ثم سار الى تبريز وأذربيجان وكثرت عساكره واستفحل أمره وصار يتزع  
الممالك من يد الملوك الذين كانت الممالك بأيديهم والكلام على ذلك طويل وصار  
يقول في كثير من البلاد التي يملكها من القتل والاسر والهب مثل ما به عمل  
التتر \* وفي هذه السنة توفي الخليفة الماصر لدين الله وكانت مدة خلافته قرىبا  
من سبع وأربعين سنة قبل ان أصل قيام التتر كان فكانت له لهم يأمرهم بقتال  
حواري رم شاه ليشعلوه عن تطلعه ممالك العراق والله أعلم بحقيقة الحال وولى  
الخليفة بعد الماصر ولده الطاهر بأمر الله ومكث تسعة أشهر وتوفي وولى ابنه  
المستنصر بالله أنو حمر المصور ثم المستنصر حاتم خلفائهم كما سيأتى ولما قوى  
أمر حلال الدين بن حواري رم شاه واستفحل ملكه بلغه سنة أربع وعشرين  
وسبائة أن طائفة من التتر عظمية قد بلغوا الى دماقان بالقرب من الري عارمين  
على بلاد الاسلام فسار اليهم وحاربهم واشتد القتال بينهم وبينهم فاهرموا منه  
فأوسسهم قتلوا وتسع المهرمين مدة أيام يقتل ويأسر فيبها هو كذلك فقام بمواحي  
الري خوفهم جمع آخر للتتراد أناه الخبر بأن كثيرا منهم واصلوا اليه فأقام  
بمنظرهم فوصلوا اليه في ستة جس وعشرين وجرى بينهم حروب كثيرة  
كان في أكثرها الظفر لهم عليه وفي الأخير كان الظفر له عليهم فهزمهم وهؤلاء  
التتر الذين حاو في هذه المرة كانوا قد سحق حاكم حان على مقدمهم وأبعده  
وأخرجهم من بلاده فقصده خراسان هو وحيوشه فرآها حرا ناقصه الري ليتعلب

على تلك المواحي والبلاد فله سه باجلال الدين رافه اوا أسد المال الى ان  
 كاتب آخر هزمه على البركاد كرم او حاب مكاسب من طوائف من حكر حان  
 لجلال الدين يقول له ان مولد لسوا من أخصامنا ما نحن أبعد منهم ولما آمن  
 حاسبان حكر حان آمن وماد الى اذربيجان وانما كاتب المكاسب مع ان  
 حكر حان لان حكر حان كان قد هلك سه أربع وعشرين وسبانه وكانت به  
 ملكه نحو ثلاث وعشرين سنه ولما أنس من الخنا جمع أولاد وقسم بينهم الممالك  
 وحمل الصغار بس عاهم هو ولد السعوطولى حان ثم هلك عن قرب وبولى  
 مكانه ولده هلا كوالدى كان على يد أحد بغداد

بجد كرح روح الله الى اذربيجان وما كان منهم بجد  
 أول سه في ايمان وعشرين وصل اليهم من اردماورا الهرا الى اذربيجان وكان  
 لجلال الدين قد ضعف ملكه لانه كان سى السرفج الدين لم يركأ أحد من  
 الملوك المجاورين له الا عاده ومارعه الملك ووقع بسو بينهم حروب وهروى  
 آخر الامر في كسر ما ضعفه وكره كعب الى الله بر بعض الملوك الذين كان  
 يحاربهم بمحوهم على الحى لاستئصال لجلال الدين وبمردوهم ضعفه عن لعاهم  
 وهذا كان أيضا لأسباب محسبهم لما أقبل اليهم في هذه المار ولم يقدم لجلال الدين  
 على لعاهم وبالمهم قد حلوا لار واه ولو اهل الى الرى وهدان وما بينهم من البلاد  
 ثم قصدوا اذربيجان حروا ووهوارة لوان طغر وانه وجلال الدين لا يدر  
 على معهم والبلاد قد لي رعا وحوفا واسباب الى الملك ان عسكر احلفوا  
 عليه وخرج ررررررر طاعته في طائفة كثره من الاسكر وكان السب في  
 ذلك أن أمراة سافعله لجلال الدين أظهر من وفه سفله ما لم يسمع عمله وذلك أنه  
 كان له خادم حصى وكان لجلال الدين هواه وانه فليح فانه في ذلك الخادم  
 ما باطهر من الملع والخرع سله ما لم يسمع مثله ولا لمحوه لى وأمر الحسد  
 والامرا أن عسوا في حاربته رحاله وكان فيه موضع يسه ومن يرسد يرايح  
 حصى الناس رحاله ومسى لجلال الدين بعض الطريق راحلا وألزمه أمر او

ووزيره بالركوب فلما وصل الى تيرير أرسل الى أهل البلد فأمرهم بالخروج  
عن البلد لتلقي نانوت الخادم ففعلوا فأسكر عليهم حيث لم يظروا من الحرن  
والسكاء أكثر مما فعلوا وأراد معاقبهم فشجع فيهم أمرؤه فترغهم ثم لم يدوس ذلك  
الخصى وإنما كان يستصحبه معه أين سار وهو يلطم ويسكى وامتنع من الأكل  
والشرب وكان إذا قدم له طعام يقول أجدوا من هذا الى فلح ولا يتعاسر أحد ان  
يقول انه مات فانه قيل له مرة انه مات فقتل القائل له ذلك إنما كانوا يحملون اليه  
الطعام ويعودون يقولون انه يقبل الارض ويقولون ابى الآن أصلح مما كنت  
فلحق أمرؤه من العيط والامنة من هذه الحالة ما جعلهم على معارفة طاعته  
والاستياري مع وريه فبقى حيران لا يدري ما يصع لاسيما لما حرح التتر هذه المرة  
حينئذ دوس العلام الخصى وأرسل الى الوريير واستأله الى أن حصر عسده فلما  
وصل اليه بقي أياما ثم قتله حلال الدين وهذه نوادر عربية لم يسمع مثلهما تندر  
على الخلدان •

ذكر وصول حلال الدين الى آمد واهرامه عندها وما كان منه  
في ستة ثمان وعشرين أيضا حصر التتر مراعاة من أذربيجان ثم ملكوهها بالامان  
وقتلوا في البلد الأهم لم يكنوا القتل واستدحوا الناس منهم بأذربيجان فلما  
رأى حلال الدين ما يفعله التتر بأذربيجان ورأى ما هو عليه من الضعف والوهن  
فارق أذربيجان يريد الخليفة وملوك الاطراف ليعصده على التترو ويحرفهم  
عاقبة أمرهم فلم يشعر وهو بالقرب من آمد الا وقد كبس التتري لالوا حالطوا بحميه  
فهرب حلال الدين ثم لم يرل يتنقل في الهرب من موضع الى موضع وهو نعاية  
الدل بعد ذلك العرا الى أن دخل قرية من قرى ميافارقين ولحقته التتري تلك  
القرية وهرب الى جبل هناك فيه أكراد يتكلمون الناس فأحدهوه وسلبوه  
وأرادوا قتله فقال حلال الدين لاحدهم اني أنا السلطان فاستقنى أحملك ملكا  
فجعله الكردي عسدهم أنه ومضى الى الجبل فحصر كردي آخر معه حربة  
فقال للمرأة لم لا تقتلون هذا الخوازمي فقالت المرأة قد أمره وحي فقال

السكرى انه السلطان وكان قد قبل كاهنًا على لوط خديمه وحضره بالخرقة بفعله  
 وكان ذلك بمصنف سوال سنة ثمان وعشرين وسبائة فسمعان من لارول ملكه  
 وفي ذلك عبرة لاولى الانصار وما سعى أن يذكر في هذا الاحبار العجس المذموم  
 على كمال قدره الله تعالى وأنه مستغرق في عبادة كعب نساه فمسه الصادق الذي  
 كانت لانيه محمد حواريهم ساه وذلك أن حواريهم ساه لما هرب من التتر كما تقدم  
 به فصل ذلك والمرشعة رله لما وصل عراق العجم عند بغداد وأحضر حواريهم  
 ساه كائنا كان معه عشرين صديقهم قال لها كلها حواهل لا تعلم ففعلها ثم أشار  
 الى صديقين بها وقال ان ههنا من الخواهر ما يساوى حراج الارض يحملها  
 أمر يحمل العشرة الصادق الى قلعه اردن وهي من أحسن فلاح الارض  
 وأحسن حظ الباب بها وصول الصادق المذكور مخومه فلما استولى  
 حاكمها على تلك البلاد جلب اليه الصادق مخومها فأجلسه جمع ما فيها ولم  
 يسمع حواريهم ساه الذي جمعها سعى بها وقد تقدم أنه مات في شهر ربه ذلح قال ان  
 الانفس فسمعان من بدل أمهم خوفًا وعزهم دلا وكثرهم فله فصار له للرب  
 العالمين الفعالي لما نساء لانسيل عما يفعل وهم يسئلون ولما دخل السر دنا بكر  
 والحرير يظلمون حلال الدين وقع منهم من الفساد والهب والعمل والحرير  
 سعى كبروه هو اسواد آمد واردين وسافره من وفده وامد به شعروا عاظمهم أهلها  
 كسبل لهم السر الامان فويعوامهم اسسعووا فلما عكس السرهم بدلوا منهم  
 السيف وقلوبهم حتى كادوا بأول ساه فلم يسل منهم الا من احبى وقليل ما قام  
 قال ان الانرو حكي لي بعض النصار وكان قد وصل من آية أمهم حرروا العلي  
 فسكانوا ريدون على خمسة عشر ألف فصل وكان مع هذا الساحر حار بهم أسهر  
 قد كبر ان سدها شرح لعل وكان له اجمعه ولم يكن لها ولد سواء فلم يصح  
 فولها فبمع فله لافضل اجتماعا ورها ان أحلام فبمعها من هذا العام  
 ودكر من كرهه العلي أمرا عظيمًا وان منه الحصار كانت خمسة أيام ساروا  
 منها الى مدينة طبر ففعلوا بها كذلك وساروا من طبره الى وادي العرب

وكان فيه طائفة من الاكراد وفيه مياه حارّة وبساتين والطريق  
فقتلهم الاكراد جمعوهم معه وقتل منهم كثير فعاد التستر ولم يبق  
وساروا في البلاد لا مانع بهم ولا أحد يقف بين أيديهم فوصلوا  
فهيروا ما وجدوا من بلد هاوا حتى صاحب ماردين بقلعة ماردين ثم وصلوا  
الى نصيبين والخزيرة وههنا وسواها وقتلوا من طغروا به وعلقت أبوابها  
فعادوا عنها ومضوا الى شحار ووصلوا الى الحمال من أعمال شحار وهيها  
ودخلوا الى الخاور فوصلوا الى عرابان وهيها وقتلوا ومضى طائفة منهم  
الى الموصل فوصلوا الى قرية تسمى الموصلة من الموصل وهيها واحتفى  
أهلها بخزان فيها فقتلوا كل من فيه قال ابن الأثير وحكى لي عن رجل منهم أنه  
قال اختفيت منهم بيت فيه تن فلم يطعروا في وكنت أراهم في نافذة في البيت  
فيكروا اذا أرادوا قتل إنسان فيقول لائله فيقتلوه فلما فرغوا من القرية  
ونهموا ما فيها وسبوا الحريم رأيتهم وهم يلعبون على الخيل ويصحبون  
ويعمون بلعنهم ويقولون لائله ومضى نصف طائفة منهم الى نصيبين الروم وهيها  
 وقتلوا فيها ثم عادوا الى آمد ثم الى بلد بديس فخص أهلها بالقلعة وبالجمال فقتلوا  
فيها يسيرا وأحرقوا المدينة قال ابن الأثير وحكى لي إنسان من أهلها قال ولو كان  
عسكرا بحسبة فارس لم يسلم من التتر أحد لان الطريق صيق بين الحمال والقليل  
يقدر على مع الكثير ثم ساروا من بديس الى حلاط فحصروا مدينة من أعمال  
حلاط يقال لها كرى وهي من أحصن البلاد فلكوها عموة وقتلوا كل من بها  
وقصروا مدينة أرحيش من أعمال حلاط وهي مدينة كبيرة عظيمة ففعلوا  
كذلك وكان هذا في ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين وستمائة قال ابن الأثير  
ولقد حكى لي عنهم حكايات يكاد سامعها يكذب بها من الخوف الذي ألقاه الله  
سبحانه وتعالى في قلوب الناس منهم حتى قيل ان الرجل الواحد منهم كان يدخل  
القرية أو الدرب ويهجع كثير من الناس فلا يزال يقتلهم واحد بعد واحد لا  
يتحسر أحد يديده الى ذلك الفارس ولقد بلغني أن اسما منهم أحضر حلاط ولم يكن

مع الثرى ما فعله به فقال له صعد رأسك على الارض ولا يرح فوضع رأسه على  
 الارض وهى السرى أحضر سيفا فقبله به وحكى لى رجل قال كتب أنا وهى  
 سمعه عسر وحلا فى طريقها فافارس من السر وهول لما بها لانا من بلده أن  
 تكسبه به صا ما فسر ع أصحافى يعاون ما أمرهم فقبل لهم هذا واحد فلم لا قبله  
 وهرب فقالوا ابتاعوا فقبل هذا بر بدولكم الساسه فغن بعلمه فدل الله بخلصا  
 فوالله ما حسر أحد بفعل ذلك فاحد سكبسا وقلمه وهرب سافقوا بأوا مال هذا  
 كبر فهد معاص وحواد لم بالناس من قدم الزمان وخدمه ما سار بها فأنته  
 سبحانه وبعالى بلطف بالمسلمين ورحمهم و برد العدو وعهم \* والمعجب ان هذا  
 العدو فعلوا هذه الاية الى هذه الممر وعادوا سالين لم بدعهم أحد ولا وقف فى  
 وحوهم فارس فحان من سد ملكوت كل لى يمر نسا وندل من نسا  
 ولا دمال عما لى وهم سالون \* ولما وصل السر بلاد أدر حان أطاعهم أهلها  
 جمعوا وحاولوا الله الا وال والاسباط الخطاى والحوى والعاقى وغير ذلك \* وسب  
 طاعهم أن حلال الدين لما هم الى آد ن السر يعرف عسا كرم وعرفوا  
 كل ممرى ويحفظهم الناس وفعل السر بدار بكر والحر ربه وأرسل وحلاط ما فعلوا  
 ولم سمهم أحد ولا وقف فى وحوهم فارس و لموك الاسلام يحجرون فى الانصاب  
 وانصاف الى هذا انقطاع أحمار حلال الدين فانه لما لم يظهر له فى ذلك الوقت - بر  
 ولا علمه والاله حلا سبط فى أيديهم وأدعوا للسر بالطاعة وحاولوا الله ما طاعوا من  
 الاموال والسبا من ذلك بدسه بر الى هى أصبل بلاد أدر بعضا ومن جمع  
 الجميع البها والى من بها فان ملك السر برلى عسا كرمه بالعرب سمها وأرسل الى  
 أهلها بدعوهم الى طاعته وهدمهم ان معوا علمه فأرسلوا الى المال الكبر  
 والخص من انواع السبا الارسم وسبها وكل لى حى الجر وندلوا الله الطاعة  
 فاساد الحواب تسكرهم ويطلب هم أن يحصر عدتهم سنده فقصده فاصبى البلاد  
 ورثسده وجماع من أسيان أهله وشماع عنهم سمس الدين الطعراى وهو الذى  
 رجع الجميع الى الاله لانه لا يظهر سنا ن ذلك فاما حصر واعده سألهم عن امتاع

الطعرائي فقالوا انه رحل مقطع ماله بالملوك تعلق ومضى الاصل فسكت ثم طلب أن يحصر واعده من صناع الثياب الخطاي وغيرهما يستعمل للملكهم الاعظم فان هدا هو من أتباع ذلك الملك فأحصروا الصانع فاستعملهم في الذي أراد وورس أهل تبريز الثمن وطلب منهم حر كاه أي حمية للملكهم أيضا فعملوا له خر كاه لم يعمل مثلها وعملوا عشاء هامن الاطلس الحيد المرزكش وعموا من داخلها السعور والقندر فجاءت عليهم بحملة كثيرة فقرر عليهم من المال كل ستة شيا كثيرا ومن الثياب كذلك وترددت رسلهم الى ديوان الخلافة والى جماعة من الملوك يطلبون منهم أن يصروا لجلال الدين بن حواري ثم شاه قال ان الاثير ولقد وقعت على كتاب وصل من تاجر من أهل الري كان قد انتقل الى الموصل وأقام بها هو ورفقاء له ثم سافر الى الري في العام الماضي قبل حروج التتر فلما وصل التتر الى الري أطاعهم أهلها وساروا الى أذربيجان وسار هو معهم الى تبريز فكتب الى أصحابه بالموصل يقول ان الكافر لعنه الله ما يقدر بصفه ولا كثرة جموعه حتى لا تنقطع قلوب المسامين فان الامر عظيم ولا تطون أن هذه الطائفة التي وصلت الى نصيبين والخابور والطائفة الاخرى التي وصلت الى اربل ودقوقا كان قصدهم الهب انما أرادوا أن يعاموا هل في البلاد من يردهم أم لا فلما عادوا أحرزوا ملكهم بخلاف البلاد من ممانع ومدافع وأن البلاد حالية من ذلك ومن العساكر فقوى طمعهم وهم في الربيع يقصدونكم وما يبقى عندكم مقام إلا ان كان في بلاد العرب فان عزمهم على قصد البلاد جميعا فانظروا لانفسكم هذا مصمون التكتات فان الله وبالله را حعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وفي هذه السنة أعصى ستة ثمان وعشرين وسبعمائة كان انتهاء ما في الكامل تاريخ ابن الاثير وكانت وفاته سنة ثلاثين وسبعمائة وهو الامام عر الدين علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الاثير الجري ولد بحريرة من عمر سنة خمس وخمسين وحسنائه ثم سار الى الموصل وسمع من كثير من الاشياخ المقيمين بالموصل ثم رحل الى بغداد ثم الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل

وانقطع في بيته عما كفا على العلم بعلمها وتصنيفها وكان اماما في علم الحديث حافظا  
 للسوابغ المقدمة والمباحرة حريصا على اسباب العرب واحكامهم وله تصانيف كثيرة  
 بها أسد الغابة في اخبار الصحابة وهو كتاب جليل ومنها التاريخ الكبير المسمى  
 بالكامل وله غير ذلك ومن بلادته الذين احدثوا عنه ابن حنبل صاحب المارح  
 المشهور وروى عنه الخبر الى ابن عمر قيل هو رجل من اهل بصرى من اهل  
 الموصل اسمه عبد العزيز بن عمر بن عبد الله فاصعب الهمم ان العساكر  
 الخوارزمية الذين كانوا عند خلل الذين يفرقوا في ديار بكر والموصل وحلب  
 واكبروا العبث والفساد فغلبوا على افعال البر من الزنا والفواحش والفعل  
 وكذلك البر اكبروا العبث والفساد فما اسولوا على من البلاد ولم يرل بسيد  
 بالسياسة وسرح ما جرى في تلك السنين من الخوارزمية والبر بطول والعقد  
 الاخمصار وفي سنة احدى وأربعين وسبعمائة قدمت البر بلاد عباس الذين  
 كنعسروا السلجوقي صاحب بلاد الرم فارس وارسند بالخليتين فأرسلوا  
 اليه بحد مع باصم الذين القارس وجمع العساكر من كل جهة والي مع البر  
 قاهر من عساكر الروم فمعه وقيل البر منهم خلفا كثيرا وأسرا كثيرا  
 ونحسب البر في البلاد واسولوا أنصاعا على خللاط وآندوهر بنات الذين  
 كنصروا الى بعض المعادل ثم أرسل الى البر وطلب الامان ودخل في طاعتهم  
 وفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة قدمت البر بغداد وخرج عساكر بغداد  
 للقاهم ولم يكن البر منهم طاعة فولى البر منهم من على اعيانهم بحسب المصلحة ثم لما قدر  
 الله وأراد من الارل انه لا يدمر أسلمه البر على بغداد وانه راض الدولة العباسية  
 قدر سعادته ومالي لذلك أسسنا وجعل لذلك علامات ومقدمات أما الاسباب  
 فأعظمها خراج المسلمين عن كمال الاسفاهة وامما كرم في المعاصي والسهوات  
 وأما العلامات والمقدمات فقد أوحى الله في تلك السنين علامات ومقدمات كان  
 الناس يظنون عند سادتها أن القسامة يقوم في تلك السنين ثم ستن بعد ذلك  
 أنها مقدمات وعلامات لانصراف الدولة العباسية وضعف أهل الاسلام قال



الحلال السيوطي في حسن المحاصرة كل لا يقرض الخلافة بعداد وما جرى  
على المسلمين تلك البلاد مقدماته عليها العلماء بها أنه في يوم الثلاثاء ثامن  
عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة هـ تريح عاصفة شديدة بمكة فألفت  
ستارة الكعبة المشرفة بما سكت الريح إلا والكعبة عريانة قدر ال عليها سعار  
السواد ومكنت إحدى وعشرين يوماً ليس عليها كسوة وقال الحافظ عماد  
الدين بن كثير وكل هذا أولاً على روال دولة بني العباس ومندراجهم يقع بعد هذا  
من كائنة التنازل لعظم الله تعالى ومها قال ابن كثير في سنة سبع وأربعين طغى  
الماء على بعداد حتى أتلغ شيئاً كثيراً من المحال والدور الشهيرة وتعدرت إقامة الجمعة  
بسبب ذلك \* وفي هذه السنة هدمت الفرنج على دمياط فاستحوذوا عليها وقتلوا  
خلفاء المسلمين \* وفي سنة خمسين وقع حريق بحلب احترق بسببه ستائة دار  
فيقال ان الفرنج لعنهم الله ألقوه فيها قصدوا \* وفي سنة اثنتين وخمسين ظهرت نار  
في أرض عدن في بعض حبالها بحيث انه يطير شررها الى البحر في الليل ويضعه  
منها داخل عظيم في أثناء النهار قتال الناس وأقفلوا عما كانوا عليه من المطامير  
والفساد وشرعوا في أفعال الخير والصدقات \* وفي سنة أربع وخمسين رادت  
دجلة زيادة مهولة فعرق خلق كثير من أهل بعداد وما بال خلق تحت الهدم وركب  
الناس المراكب واستعانوا بالله وعاينوا التلف ودخل الماء من أسوار البلد  
واهدمت دار الورير وثلاثمائة وثمانون داراً واهدم مخزن الخليفة يعني موضع  
حرابة أموال المسلمين وهلك شيء كثير من مخزاة السلاح قال السكي في  
الطهقات وكان ذلك من جملة الامور التي هي مقدمة لواقعة التنازل \* وفي هذه  
السنة في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة وقع بالمدينة الشريفة صوت يشبه  
صوت الرعد المعيد نارة ونارة وأقام على هذه الحالة يومين ولما كان ليلة الاربعاء  
تعبق الصوت رلة عظيمة رحمتها الارض والحيطان واصطرب المسير  
الشريع واستقرت ترزلة ساعة بعد ساعة الى يوم الجمعة خامس الشهر فظهر من  
بالخربة نار عظيمة وسالت أودية مياه سيل الماء وسالت الجبال باراً وسارت نحو

طريق الحاج العراقي فوقف وأحدث بأكل الارض أكلها كل يوم صوب  
عظيم من آخر الليل الى صبحو النهار واسعاب الناس منهم صلى الله عليه وسلم  
وأما واقع المعاصي فاستدبر النار فوق السهر وحسب القوم له الانبي  
مستف السهر وكسب الشمس في غدو ونصب انما عبر آلون صعبه النور  
واستدبرع الناس وصعدا الى البلاد الى الامر يعطونه فطرح المكس ورد على  
الناس ما كان يحسد من اوالهم ولما الحجاب الى بعدا من هذا النار قال له  
الور راى أى الحجاب روى سر رها قال الى حبه السرى وفي ليلة الجمعة مسلم  
رمضان من هذه السنة احرق المسجد السرى بالسوى اسدا حريقه وراويه  
العريه من السبال وكان قد دخل أحد خدمه المسجد الى حرابه هناك و هو بار  
فعلقت في الآلات وانقلب بالسيف سرعه ثم دس في السهوى فاعطى النار عن  
قطعه ما كان الاساعه حتى احرق السهوى المسجد أجمع ووقف به من أساطينه  
ودأب رصاصها واحرق سقف الحجر السوى السرى و احرق المبر  
الذى كان الى صلى الله عليه وسلم يحط عليه وعدم وقوع من تلك النار الخارجه  
وحرق المسجد من الآلات وكاتب كلها مستد بها في المسه الآس  
الكتاب اسبى ما ذكر الخلال السوطى في حسن المحاضر وذكر السند  
السموودى في خلاصه الوفا ربا انصاح لسبب ذلك الحريق فقال احرق المسجد  
السوى ليلة الجمعة أول شهر رمضان سنة أربع وخمسين وسماه أول الليل له حول  
أى بكر من أوجد العراس الحاصل الذى فى الراويه العريه السباله لاستخراج  
فما دبل لمسار المسجد وركب لأميره الذى كان فى يده على بعض من أفاض  
الصادق فيه مساق فاستعاب النار فيه وأحرق طقوها وعلمت بدسها وعبرها بما  
فى الحاصل وسلا الامهات حتى تلف بالسيف سرعه أخطب فسله وأعجل  
الناس من اطفاها بعد أن رل أمر المسه واجمع معه سالب أهلها فلم يدر واسل  
طقها وما كان الأول من القليل حتى اسولى الحريق على جمع سقف المسجد  
وما احتوى عليه من المبر السوى والاثواب والحراس والمعاصر والمسادى

ولم يبق خشبة واحدة أى كاملة وكذا السكتف والمصاحف ووقع السقف للباب  
 كان على أعلى الحجر على سقف بيت النبى صلى الله عليه وسلم فوقها جميعا فى  
 الحجر الشريفة وعلى القمور المقدسة ولم يكن فى ذلك الزمان قبة على القمور  
 المقدسة وإنما كان سقف فقط وأول من جعل ذلك السقف قبة السلطان المصور  
 قلاوون الصالحى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة فجعلت قبة صغيرة مربعة من أسفلها  
 مربعة من أعلاها بأحشاى أقيمت على رؤوس السوارى المحيطة بالحجرة  
 الشريفة ولما كانت عمارة السلطان قايتباى للمسجد النبوى سنة تسع وثمانين  
 وثمانمائة جعلت القبة المشرفة متساوية فى العلو وجعلت من الآخر وأسس لها  
 دعائم عظام بارص المسجد وقد بسط العلامة السهمودى فى خلاصة الوفا الكلام  
 على البار الذى طهره بالحرم لأنهم آمن مع حرات النبى صلى الله عليه وسلم من حيث  
 أنه أحرعها قبل وقوعها فقد روى البخارى ومسلم فى صحيحهما أن النبى صلى الله  
 عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطهر باروى رواية للبخارى يخرج بارى أرض  
 الحجار تصىء أعناق الابل بمصرى وفى مسجد الفردوس وكامل اس عدى عن  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة  
 حتى يسيل واد من أودية الحجار بالبار تصىء أعناق الابل بمصرى ثم أطال  
 الكلام فى بيان ذلك ثم قال قال المؤوى توارى العلم بخروج هذه البار عند جميع  
 أهل الشام وكأيت فى رمسه أى المؤوى وكان ابتداء ذلك لرلة بالمدينة مستهل  
 جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وثمانمائة لهما كانت حفيضة فلم يدركها بعضهم  
 مع تكررها واستمدت فى يوم الثلاثاء وظهرت ظهورا عظيما ثم ليلى الأربعاء  
 ثالث الشهر فى الثالث الاخير من الليل حدثت لرلة عظيمة جدا أسفقت الناس  
 منها واستمرت تزلزل بقية الليل ثم الى يوم الجمعة ولها دوى أعظم من الرعد فتقوح  
 الارض وتحرك الحدراب حتى وقع فى يوم واحد دون ليلتين ثمان عشرة حركة  
 ونقل عن أبى شامة عن القماشى قال تزلزلت الارض يوم الجمعة لرلة عظيمة الى  
 أن اضطربت مساكن المسجد وسمع لسقفه صرير عظيم فلما كان يوم الجمعة نصف

المهر يظهر تلك النار في محل ظهورها في الخود جان مراكم سسى الاقوى  
 سواد فلما راكبت العظام وأقبل الليل سطع شعاع النار فظهر من الجبل المدسه  
 العظمه في جهه المشرق وقال القرطبي وكاتب رى على صبيعه اللدله طلسمه  
 عليها سور يحفظ علمه سرار ع وأراج وشار و رى حال يعودوها لاغر على  
 حصل الاذكبه وأمره ويخرج من شوع ذلك سبل المهر آخر وأررى له دوى  
 كدوى الرعد أجاد الصهور من يده واجمع من ذلك ردم صار كالحل العظم  
 فأنبت النار الى قرب المدسه ومع ذلك فكان أى المدسه تسيم بارد وسود حله  
 النار علان كعلان الحجر قال وقال لى بعض أخصاها رأها صاعد في الهواء  
 من نحو جهه انام وسعفت أماروس من مكه ومن حال بصرى وقال العطب  
 د السطلاى وكان موجودا في ذلك العصر وهو حد السطلاى شارح البحارى  
 ان هو هاسولى على ما نطن وطهر حى كان الحرم والمده قد أسرفت هما  
 الشمس وبار من لها البران وصار نور الشمس على الارض بعد صغرة  
 ولو هاهى نمر به حجر والعمر كانه كسب وقال أنوسامه أماروس من مكه ومن  
 الغلا جمعا ومن يسع قال وأخرى ن أنى به من ساهدها بالمدسه انه له أنه  
 كتب بها على صوبها الكتب وبما اسم وضع والشمس والعمر في مدنها  
 ما نطلعان الا كاسهين قال أنوسامه وطهر عند ما مدسق أردت الكوف من  
 صعب الدور على الحيطان وكما حبارى من ذلك الى أن بلغنا حبرها وقال العطب  
 السطلاى وقد أحرى جماعة أنهم ساهدها من حال سانه وحان أحبرأه  
 أنصر هانما و بصرى هى مهمامل ما هى من المدسه في البعد وقال العمادى كبر  
 أحبرى داصى العشاء صدر الدين الحنفى قال أحبرى ولدى السخ صبي الدين  
 مدرس مدرسه بصرى انه أحبر سر واحد من الاعراب صدقته الليله الى ظهور  
 دها هذه النار منهم رأوا صفحات أعماق انهم في صوه تلك النار فظهر أنها  
 الموعود بها وبعث تلك المعجزه لحصول ما أحبره صلى الله عليه وسلم وانارها  
 تلك الاياما كن البعد لم الانذار واحبر صا من ظهورها يوم الجمعة لا يبنى

وكانت نعمة في صورة نعمة أي لانه نعمة من كونهما معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم دالة على كمال صدقه صلى الله عليه وسلم وكانت أيضا سببا لتوبة الناس والتائبين إلى الله تعالى وبقية من حيث الابدان والتعويض فوحت القلوب بها واشفقت وأعنت أمير المدينة وهو عز الدين مبيد بن سبيحة جميع ممالكه ورد على الناس مطالبهم وأبطل المكس وهبط للنبي صلى الله عليه وسلم وبات في المسجد ليلة الجمعة والسبت ومعه جميع أهل المدينة حتى النساء والصغار وأهل المحل يتصرعون ويكون كاشفين رؤسهم مقرين بدعوتهم مستعجزين بنبيهم صلى الله عليه وسلم فصرى الله تعالى عنهم تلك السائر العظيمة ذات الشمال قالت من وادي احيلى الى جهة الشمال واستقرت مدة ثلاثة اسهر فطالت مدتها ليستمر أمرها ويبرح عامة الخلق ما وعظم أمرها ليسأدهمها عموان بار والآخرة وأرسل أمير المدينة عدة من الفرسان اليها فلم تحسر احيلى على القرب منها فترك أهل احيلى وقرنوا ما فذكروا أنها رمى بشر كالتصير ولم يظفر وأحلىة أمرها فجرد الأمير عمره لذلك فوصل منها الى قدر علوتين بالحجر ولم يستطع أن يحاوز موقفه من حرارة الارض وأحجار كالمسامير تحتها نار سارية ومقابلها يتصاعد من اللهب فعاين بارا كالحبال الراسيات والتلال المحققة السائرات تقذف بربدالاحجار كالحجار المتسلاطمة الامواح وعقد لحيها في الافق فتأما حتى ظن الطان أن الشمس والقمر ركسها ادسلا من جهة الاشراق في الآفاق وقال القطب القسطلاني اها لم نزل مارعة على سبيلها وهي تسحق ما والاها وتديب ما لاقاها من الشجر الاحضر والحصى وان طرفها الشرقي أحد بين الخيال لمخالت دونه ثم وقفت وان طرفها الشامي وهو الذي يلي الحرم اتصل بحبل يقال له غير على قرب من شرقي حمل أحد ومصت في الشطاه التي في طرفها وادي حمرة رضى الله عنه حتى استقرت تحتها حرم النبي صلى الله عليه وسلم فطفئت قال وأخبرني شخص أعند عليه أنه عاين حجارة الحرم كل بعضها حار جاعن حدا الحرم فعلفت بما خرص منه فاما وصلت الى مداخل منه في الحرم طمئت وجمدت وقال أبو

شاه ان سبل هند النار بمعدن وادي السطا حتى حادي جبل أحمد وكاد  
النار يغارب حر العرص من سكن قصرها الذي الى المدب وطفت بما لي  
العرص ورجعت بسر في المشرق قال كبر من المور حتى انها سالت سبلا  
درعاني واد يكون طوله مقدار أربع فراسخ وعرضه أربع أمسال وعمد ثمانية  
وصف وهي بحري على وجه الارض والمحر يدوب كما يدوب الرصاص ولم ير  
تجمع من آخر الوادي عند منهي الحرم أي في المشرق حتى قطعت في وسط  
وادي السطا الى جهة جبل عرفت وادي المدكور بسد عظيم من الحجر  
المسول بالنار قال السد السهمودي وآثار ذلك السد موجوده اليوم هناك  
وسمي المحبس واقطع وادي السطا بسبب ذلك وصار السد يحبس حلف  
السد المدكور حتى ينصر بحر امند البصر عرصا طويلا وأما ما ذكره عنهم  
أن تلك النار ليس لها حر فلعن ذلك كان آخر أمرها فهدت الآيات كلها مودعات  
لاحد السار بعد اوان عراض الدولة العباسية وظهر الضعف والخلل لاهل  
الاسلام وذكروا امام القرطبي في ذكره أن هولا السد بهم الدين ذكرهم  
الذي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لو سمع قوم صغار الاعيان كانت وجوههم الخان  
المطره يبعث الراء المسدد وفي روايه عراض الوحوه ذلك الانوف سلاطها  
وأطال في بيان روايات الحديث وقال ان هذا الامر الذي أخبر عنه النبي صلى الله  
عليه وسلم قد وقع كما أخبر وبطل ذلك عن الحفاظ من دحمه وعمر وأطال في  
بيان ذلك والله سبحانه وبه الى آدم

ذكر أحد البدر بعداد وفيلهم الخليفة  
قد تقدم ما تملكه البر من ممالك الاسلام في السنين المسندة وصاروا بعد ذلك  
يذكرون الامور في أحد بعداد وبقوفون من كبر العساكر الموجوده عند  
الخليفة وعمر واعلى أحد هاني سه بلاب وأربعين وسبانه فاهرب عساكرهم  
وصعب عزمهم ولما كان احدهم انما هم يراقى علم الله تعالى بخبر دانا نام مخصوصه  
سهل لهم الاسباب التي توصلهم الى ذلك عند تحي وفيه من ذلك أن ورر الخليفة

كان رافضيا ويجب نقل الخلافة من بنى العباس الى العلويين وسولت له نفسه  
 ان ذلك يسهل اداقويت شوكة التتر وأنه يعقد معهم صلحا وينقل الخلافة  
 للعلويين على رعيه فصار يكتب التتار ويظهر لهم أنه يحب استيلاءهم وان أمر  
 المسلمين يكون تابعاً لأمرهم وكان الخليفة المستعصم بالله معوصاً لأمر الخلافة الى  
 الورير المذكور فينقاد له ويقبل أسارته ويصغي لما يقول مع أهل الخليفة المذكور  
 كان صحيح العقيدة يعتقد مذهب أهل السنة ويميل الى الخير والصلاح ويحب  
 أهل الخير والصلاح لكنه كان قليل المعرفة بتدبير الملك مهمل للأمر والمهمة  
 محال على المال وأهمل أمر التتار وانقاد الى وريره محمد بن محمد بن العلقمي حتى  
 كان في ذلك علاكه وهلاك الرعية فان ابن العلقمي كتب كتابا الى هلاكه وملك  
 التتر وهو اس طولى بن حسكر حان ألك تنحصر الى بغداد وأبأساه هالك وكان من  
 جملة الاسباب التي جعلته على ذلك وقوع فتنة في تلك الايام بين الرافضة وأهل السنة  
 في بغداد أدت تلك الفتنة الى هب عظيم وحرب وقتل عدة من الرافضة فعصب  
 لذلك ابن العلقمي وحسرت التتار على العراق ليتشقى من أهل السنة ولما كتب  
 الملك التتر يبحث على الحصور كتب له ملك التتار ان عساكر بغداد كثيرة فان  
 كنت صادقا في قلته وداخلا في طاعتنا فرت عساكر بغداد ونحن ننحصر ولما  
 وصل كتابه الى الورير دخل على الخليفة المستعصم وقال له ان حشدك كثيرة  
 وكانوا أكثر من مائة ألف وعليك كلمة كثيرة والعدو قد رجح والصواب ألك  
 تعطى دستور الجسة عشر ألفا من العساكر ليتوجه معلومهم فأحابه المستعصم  
 لذلك فخرج الورير لوقتته ومخاضهم من ذكر من الديوان ثم نفاهم من بغداد  
 ومعهم من الإقامة بها ثم بعد شهر فعل مثل فعلته الأولى ومخاضهم عشرين ألفا من  
 الديوان ثم كتب الى ملك التتر بما فعل وكان تدبير الورير أن التتار اقدموا بغداد  
 يقتلون الخليفة ويصعدون شوكة بنى العباس ثم يعودون الى سبيلهم فيبقى هو على  
 ما هو عليه من العظمة والعساكر وتدبير الملك فيقوم بعد ذلك بدعوة  
 العلويين الرافضة من غير ممانع ثم يصع السيف في أهل السنة هكذا كان فطرده ولما

منع إلى السير ما فعل الورراء العظمى من نحو العسكر واصماف أمر  
 الخلافة سار محمودة في أول سنة سبع وثمانين وسبعمائة مع أنصار الكرخ وعسكر  
 الموصل وحلفاء لا يتحصون وقد تعدد ورل عليها وصار الخلع المسعصم  
 بسبب مدعي العساكر وصر الحرب السير وقد اجتمع أهل بغداد ونجا القوا على  
 قتال السير وجرهوا إلى طاهر بغداد وقتلوا التتر بالأسلحة وكثرت الخراب  
 والقتل في القرى إلى أن نصر الله عساكر بغداد واسكنهم السير أوج  
 كسر وساق المسلمون حلقهم وأسروا منهم جماعة وعادوا إلى الري وروى  
 أنه لم يبق طاهر بغداد ورلوا حصانهم طمست هروب العدو وأمرهم فإرسال  
 الورراء العظمى في ليل ليلة جمعة من أصحابه فقتلوا وسط الدخلة فخرج  
 ملها على عساكر بغداد وهم يأمرون فخرجوا منهم وحلقهم رأوا الحزم وصار  
 السعد منهم من لقي فرسا تركها وأرسل الورراء إلى التتالسير يعرفه ما فعل  
 ويأمر بالرجوع إلى بغداد فجمع عساكر إلى طاهر بغداد فلم يجدوا هناك  
 ورددتهم فلما أصبحوا خرج لهم طائفة من عسكر المسلمين وعلمهم الدومدار  
 فالتفوا مع طلائع السير فاهزم المسلمون لحلقهم وأحاطت عساكر السير  
 بغداد فقال الورراء العظمى للخلعة المسعصم بالله أني أخرج إلى تلالقي  
 هذا الأمر وأعهد الصلح وأقرر قادرا في ذلك فخرج ويوق لنفسه ورجع  
 وأحضر الخلع أن لك السير رغب أن روحه يسهل وأن يكون البطاء له كما  
 كانت للبولد الساجود ورجل على جرح المسعصم في أساليب دولته  
 وأسان العلماء وأكار أهل الوقت له نصر والحمد لله ما حضر وأعد لك التتر  
 أمر بالخص عامهم وصر ما أعانهم وفسلوا الخلع بوضعه وولده في سبيلين  
 وأمر المنار ربهما إلى أن ما ناول أهل أسروهم أو دخلت السير بغداد وانسحبوا  
 وكل أحد ما حبه وبقى له ما فعل أربعه وبناتين وما فعل من سلم ولم يرجعوا  
 سحبا كثيرا الكتل ولاه من المعز ولا عالمه وبنات دار الخلافة ومدسه  
 بغداد حتى لم يبق في الأمد ولا ما حل ثم أخرجت بغداد بعد أن قتل أكبر أهلها



قيل ان عدة من قتل بر بد على ألى ألف وثلاثين ألف اسان ثم بادوا بالامان  
 وانقرصت الخلافة من بعد اد بقتل المستعصم هداو بقيت الدنيا بلا خليفة ثلاث  
 سنين ونصف سنة وكانت مدة خلافة المستعصم خمس عشرة سنة وثمانية أشهر  
 وأياما وعمره نحو سبع وأربعين سنة وأما الورير اس العلقمى فلم يتم له ما أراد فلم  
 يلبث أن أمسكه ملك التتر بعد قتل المستعصم بأيام ووجهه بالعلق سبعة معاها  
 أنه لم يكن له خير في محبته ولا في دينه فكيف يكون له خير في ملك التتر ثم انه  
 قتله شر قتله قيل ان اس العلقمى بعد قتل المستعصم وقيل قتله هو بقى برك  
 اكديشافادته محوريا اس العلقمى أهكدا كمت تركب في أيام المستعصم فلم  
 يحبهاو كان بعد أن قتل الخليفة يطن ان رياسته تبقى له فألقوها له أياما الى ان قتلوه  
 قيل انه في تلك الايام التي أقواله الرياسة فيها بعد قتل الخليفة دخل عليه بعض  
 التتر من ليس له وحاهة را كبا فرسه فسار الى أن وقف بفرسه على بساط الورير  
 وحاطه بما أراد وبال الفرس على بساط الورير وأصاب الرشاش ثياب الورير  
 وهو صار لهذا الهوان يظهر قوة النفس وأنه بلغ مراده ولما انعكست عليه  
 الامور بدم حيث لا يسمعه السدم وكان يقول بعد ذلك وحرى القضاء بعكس  
 ما أمته لانه عومل بأنواع الهوان من أرادل التتار والمرتدة وقال له بعض أهل  
 بغداد يامولا بأنت فعلت هذا جميعه حية وحيات الشيعة وقد قتل من الاشراف  
 الفاطميين ما لا يحصى وكان دخول التتر بعدا و قتلهم الخليفة المستعصم في  
 العشرين من المحرم سنة تسع وخمسين وستمائة وبقي ظهور اس العلقمى الى أوائل  
 المحرم سنة سبع وخمسين فتكون المدة التي بقي فيها بعد قتل الخليفة سنة واحدة  
 وقيل اثنا مكث بعد قتل الخليفة أياما قلائل وأن التتر لم يقتلوه واعمامات عما وكدا  
 لما انعكست عليه الامور وعص يده بدم ما وفي تاريخ اس كثير عن الشرح عميف  
 الدين يوسف بن المقال أحد الرهاد وقال كمت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من  
 القتل الدريع فأبكرته نقلى وقلت يارب كيف هدا وفيهم أطمال ومن لادنب له  
 فرأيت في المسامرحلا وفي يده كتاب فأخذته فاداه

دع الاعراض خال الامر لك \* ولا الحكم في حركات العلك

ولا يسأل الله عن عمله \* من حاص له بحر ذلك

قال الخلال السوطي في حسن المحاضر : بدد كره ذلك قلب أخرى الله عادية  
أن العامة اذا راد فسادهاوا بهكوا احرام الله ولم نعم عليهم الخلد ارسى الله  
عليهم آية في آياته فان لم يمنع ذلك فهم انما هم بعدا من عسده وسلط عليهم  
لا يستطيعون له دفاعا ثم قال الخلال وقد وقع في هذا السن ما سبه الآيات الواقعة  
في مدمات واقعة السار وأما حاف ن عمى ذلك فاليهم سلم سلم أي واذا كان  
هذا في زمانه وهو القرن التاسع فاليهم زمانا وهو القرن الرابع عشر وسأل  
الله السلامة وحسن الاسعامة بعد قال انو بكر الصديق رضى الله عنه في رضى  
حظته والله لا يصلح آخر هذا الامه الا بما صلح به أولها

بم فاندنا بكم

\* الأولى استبلا السيرة على بعد ادوار اعراض الدولة الأساسية من بعد ادوارها  
الاحبار به قبل وقوع ما توراع على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فانه  
كان مول ان الخلافة بصراى ولد حى باسم العليج ن حراسان فسرعها مهم  
فكان كما قال والطاهر ان مثل هذا الخبر لا مال بالزأى ولا بالحدس واليهين  
واما يكون سوف ن الذى صلى الله عليه وسلم فكون الاحبار بذلك فصل  
وقوعه من معجراته صلى الله عليه وسلم وهذا الذى ذكرنا أنه مأثور عن على بن  
عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ذكره كبر من المورح من مهم الملك الموند  
صاحب جما في تاريخه وكذلك اس الوردى وعبرها وعبار اس الوردى بلغ  
بعض حلغا بنى اسمه على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ما أنه يقول ان  
الخلافة بصراى ولد فامر الاوى رلى بن عبد الله فحمل على حمل وطيف به  
وصرب وكان مال عند صر به هذا احرا من مبرى و يقول ان الخلافة تكون  
في ولد فكون سلى بن عبد الله يقول أى والله لمكون الخلافة في ولدى ولا رال  
فهم حى باسم العليج ن حراسان فسرعها مهم فكون كما قال والعلج المذكور

علا كور وفي تاريخ ابن خلكان ابن الاموى الذى أمر بصره وحمله على حمل هو  
 الوليد بن عبد الملك ثم قال ابن الوردي قلت قال ابن خلكان في تاريخه ان عليا  
 رضى الله عنه افتقد عند الله بن عباس رضى الله عنهما يوما وقت صلاة الظهر فقال  
 لاصحابه ما بال ابي العباس لم يحضر الظهر فقالوا ولد له مولود فاما صلى على رضى  
 الله عنه قال امضوا ايا اليه فأتاه فهاه فقال سكرت الواهب ثم يورك لك في  
 الموهوب ما سمعته فقال أو يحور أن أسميه حتى تسميه فأمر به فأخرج اليه  
 فأحده فحسكه ودعاه ثم رده اليه وقال حد اليك أنا الاملاك قد سمعته عليا وكنيته  
 أنا الحسن ودخل على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما يوما على هشام بن عبد  
 الملك ومعه ابا ابيه محمد وهما السباح والمصور ابا محمد بن علي المدكور فأوسع له  
 هشام على سريره وسأله عن حاجته فقال ثلاثون ألف درهم على دين فأمر  
 بقصائهم قال على لهشام وتستوصى بابي هديس حيرا ففعل فشكره وقال وصلت  
 الرحم فاما ولي على بن عبد الله بن عباس قال هشام لاصحابه ان هذا الشيخ قد احتل  
 وأسن وحاط فصار يقول ان هذا الامر سينقل الى ولده فباع ذلك على بن عبد الله  
 ابن عباس فقال والله ليكون ذلك وليلكن هذان يعنى السباح والمصور  
 فكان الامر كذلك وكان على بن عبد الله هذا عظم المحل عند أهل الحجاز وكان  
 يلقب بالسجاد كان يصلى كل يوم ألف ركعة لانه كان له جسمائة أصل ريتون يصلى  
 في كل يوم الى كل أصل ركعتين وكان أحمل قرنى على وجه الارض وأوسدهم  
 وكان اذا قدم مكة حاجا أو معتمرا عطلت قريش محاسنها في المسجد الحرام  
 وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلسه اعظاما واحلالا وتحيلاله فان قعد قعدوا  
 وان همص همصوا وان مشى مشوا حلقه وحوله ولا يرلون كذلك حتى يخرج  
 من الحرم وكان اذا طاف كائما لباس حوله مشاة وهو راكب من طوله وكان مع  
 هذا الطول يكون الى مكب أبيه عبد الله وكان عبد الله الى مكب أبيه العباس  
 وكان العباس الى مكب أبيه عبد المطلب بطرت عجور الى على بن عبد الله بن  
 عباس وهو يطوف فقالت من هذا الذى فرع الناس ( فرع ) بالعين المهملة

أى علائقهم فعمل لها على بن عبد الله بن عباس فعالت (لا اله الا الله) ان الناس  
ليردوا عن عهدي بالعباس بطوف مهد السب كانه سبطا ابيهم ود كرهنا  
كله المردى السكالى ود كرأى العباس كل عظم الدول وخطهم مرم  
عار وبالصاح فصاح واصباحا فلم سمعه حامل فى الحى الاوصعب والله  
سمعه ونعالى أليم اه وتوفى على بن عبد الله المدكور سنة سبع سنه ومائه  
وعمر ثمانون سنة وكاتب مد خلافة بنى العباس حسابه سنة راربع وعشرين  
سنة لان اسدا دولهم سنة اثنى وثلاثين ومائة واثناوها سنة ست وخمسين  
وسمائه وعدد خلفاءهم سنة وثلاثون خلفه فسمعان الملك الحق الذى لا يرول  
ملكه وهو الباقي بعدنا حله

### بجز القابده الساسه

أول خلفاء بنى حزب بن أسه عاونه رضى الله عنه وآخرهم معاونه وأول خلفاء بنى  
الحكم مروان بن الحكم وآخرهم مروان بن محمد وأول خلفاء بنى العباس سعد الله  
الصباح وآخرهم عبد الله المسمم وأول ملوك بنى الاخر الدس بداولوا لك  
الاندلس فى آخر المد محمد بن يوسف بن نصر وآخرهم محمد بن سعد وأول ملوك  
بنى مر بن ملوك المغرب الاقصى عبد الحق وآخرهم عبد الحق فانظر كيف  
توافق أسما ملوك أول هذا الدول وأسما ملوك آخرها وذلك سعد والله وليد به  
فانه سبحانه ونعالى له فى كل شى حكمه لما ندره فى العالم الاوهى مسمله على  
حكمه بل على حكم كبير وكل ذلك سعد الراعى العالم وسمائى ذكر ما لك  
البر بعد بعدا وذلك خلاكو بن طولى بن حسكر حاس سنة ثلاث وستين  
وسمائه ورله خمسة عشر اسما ولك بعده اسما ايضا السلاذالى كاتب يدايه  
وهى اقليم حراسان وكرسه سنة ثمانون واثلاثين عراى الهجم وروى سلاذالخل  
وكرسه أصفهان واثلاثين عراى الهجم وكرسه سنة ثمانون واثلاثين عراى الهجم  
وكرسه خورسان وكرسه سنة ثمانون واثلاثين عراى الهجم وكرسه  
سرايه واثلاثين ديار بكر وكرسه الموصل واثلاثين الروم وكرسه سنة ثمانون واثلاثين

في الشهرة مثل هذه الافاليم العظيمة ومدة ملك هلاكو عشرين قال ان  
الوردى قلت مات هلاكو على ديبه نعله الصرع و سوا على قبه قبة بقلعة تلاوى  
تاريخ الدهبي أنه هلك سنة أربع وستين وستائة اه كلام اس الوردى وفي تاريخ  
القرمانى ما صد كر الدهبي في تاريخه أن هلاكو سلك دم ألف ألف أو يريدون  
فهل يقدر المؤرخون أن يحسموا ويصفوا سوء أفعاله ومع هذا فإن الله تعالى قد  
وقفه للاسلام إلا أن الكفار المعولية مياؤه الى دين المحوسية فاقاد اليهم وقصد  
المملك الاسلامية بالسوء ثم رل القرمانى د كر اليضاوى في تاريخه أن الله تبارك  
وتعالى ألهم الى بعض أوليائه يعيص فصله أن يظهر سيأمن السكرامات المحمدية عند  
هلاكو منهم أبو يعقوب ومحمد حوا جادر سدى قدس الله سرهما فحصر اعد  
هلاكو ودحلا النار وشربا السموم والحساس المذاب ولما عاين هلاكو  
ذلك رجع عن الكفر والريضة وحاف من الاولياء وعظم الملة الاسلامية وأهلها  
وأسلم ومات نعله الصرع في بلد مصر اعق وتقل الى قلعة تلا ودفن بها وبنى عليه قبة  
اه ولم يد كر اسلامه من حادون ولا الملك المؤيد ولا اس الشحنة فبحرر ذلك واما  
الذى د كروه اسلامه من اعداس اعباس هلاكو والله سبحانه وتعالى أعلم قال الخلال  
السيوطى في تاريخ الخلفاء والمافرع هلاكو من قتل الخليفة وأهل بعداد أقام  
على العراق وابنه وحسن لهم اس العلقمى أب يقيموا خليفة علوا فلم يوافقوه  
واطر حوه وصار لهم في صورة بعض الخدم والعاملين ومات كذا لارجه الله ولا  
عقابه ثم بعد ملكهم بعداد كتب هلاكو للملك الباصر صلاح الدين بن أيوب  
وكان ملك دمشق يمد الملك الباصر المدكور وكتب له هلاكو ثلاث مرات  
بأمره بالدخول في طاعته ويتهدده ويدكر له تملكه لا كثر البلاد وما فعله بأهل  
الاسلام فكانت الملك الباصر وصانعه وأرسل له هذا بالعامه وعجبه عن ملتقى  
التر

د كر مسير التتر الى ميا فارقين في البلاد الشامية  
وفي سنة خمس وخمسين أيضا قصدت التتر ميا فارقين بعد استيلائهم على بعداد وكان  
صاحب ميا فارقين حينئذ الملك الكامل محمد بن الملك المطهر عارى ابن الملك

دمشق وسائر الشام الى عرة وشخصوا السداد وقدم على هلاكو صاحب حصن  
 فقبله وأعادها اليه ثم رحل هلاكو الى حارم فامتنعوا أن يسلموها لغيره  
 الدين والى قلعة حلب فأحصر وسلمت اليه فعصب هلاكو وأمرهم فقتلوا عن  
 آخرهم وسقى النساء ثم أعادها كوالى الشرف وتقدم أن ميا فارقي ملكوها  
 بعد محاصرتهما ستين وصاحبها الكامل محمد بن المطهر عارى مضار ثلث حتى  
 ضعف من عنده عن القتال فاستولوا عليها في ~~البلدات وقتلوه وظافوا رأسه~~  
 في الملاد بالمعاني والطبول وعلق رأسه سباب المراديس من أبواب دمشق فلما  
 عادت دمشق للمسلمين دفن مشهد الحسين داخل باب المراديس وأما دمشق  
 فأسكنوا المدينة بالأمان فأسلموا واولوا قتلوا وعصت قلعتها فمضوا عليها المحايق ثم  
 تسلموها بالأمان وهبوا ما فيها وحرروا سور القلعة وأحرقوا آلاتها وررداناتها  
 ثم باروا قلعة نعلبك ثم ملكوها وحرروا قلعتها وكانوا اعتقلوا بقيت قلعة دمشق  
 وواليها ثم بعد شهرين حصرها أعاقها ثم إن العساكر الإسلامية احتجعت  
 بمصر وسارهم الملك المطهر فطر مائة مصر يريدون الشام لقتال التترو باع  
 ذلك كتمعا نائب هلاكو على الشام فجمع من الشام من التترو وسار الى قتال  
 المسلمين فالتقوا عند عين حلوب واقتتلوا فاهزمت التترو هزيمة قبيحة وأخذتهم  
 سيوف المسلمين وقتل مقدمهم كتمعا وقد رآه الله كمال النصر للمسلمين بهذه الهزيمة  
 واسترجع المسلمون دمشق وغيرها مما ملكوه من الديار الشامية بعد حصول  
 اليأس من النصر على التترو لاستيلائهم على معظم بلاد الإسلام ولاهم ما قصدوا اقلها  
 الاقتصوه ولا عسكر الاهرموه وكان النصر والفتح العظيم يوم الجمعة الخامس  
 والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين وسبائة ولما أراد الملك قطر أن ينهب من  
 مصر للخروج لقتال التترو بالشام أراد أن يأخذ من الناس سيا من المال يستعين  
 به على قتالهم فجمع العلماء فحصر الشيخ عمر الدين بن عبد السلام فقال لا يجوز أن  
 يؤخذ من الرعية شيء حتى لا يبقى في بيت المال شيء وتبيعوا ما لكم من الخواص  
 والآلات ويقصر كل مسكن على فرسه وسلاحه ويتساووا في ذلك هم والعامة وأما

أبعد أموال العامة مع ما في أيدي الخد من الأموال والآلات الفاسدة ولا  
ذكر في حسن المحاضر للجلال السعوطي وذكر الامام النووي أنه أي  
يبرس المولى بعد قطر مثل ما في به العرس عند السلام وأرسل له أنه وى من  
السام وبعض المصود من ذلك ولا محل أن يوحى من الرعة في مادام في المال  
سوى من بعد أو مباع أو أرض أو وصاع أو غير ذلك قال وهو لا سلما المسلمين في  
بلاد السلطان <sup>أمر الله أن يصار</sup> ~~أمر الله أن يصار~~ <sup>صقور</sup> على هذا قال الجلال السعوطي فلما أراد  
السلطان الطاهر سري الخروح إلى السام لم يأل السراحد وماوى العامة به  
مخوره أحد مال من الرعة لم يستصر به على فقال العدو فكسبه فيها السام  
بذلك فقال هل بي أحد فعل نعم بي السح محي الدين النووي وطلبه خصم  
فعال اكس حطك مع الفقها فامسح فعال ما سب امساعك فعال أنا أعرف أنك  
وكس في الرق للذير من ديار وليس لك مال من الله عليك وسجلك ملكا  
وهمب أن سجدك ألف بمولك كل بمولك له حصاه من ذهب عندك ما يتجار به  
لكل حار به حق من الخلى فادأ فعب ذلك كله وبعض محال السكك بالسود  
الصوف بدلا عن الخوائض وبعض الخواري بنماهن دون الخلى أمسك بأحد  
المال من الرعة فعب السلطان الطاهر سري من كلامه وقال أخرج من بلدي  
نعي دسوق فعال السمع والطاعة وخرج إلى نوى فعال الفقها أن هذا من كبار  
علمائه أو صلحا ومن بعدى به فاعده إلى دسوق ورسم رجوعه فامسح  
السح وقال لا أدخلها والظاهر مهاجرات الطاهر بعد سهر قال الحافظ الذهبي  
كان الطاهر يبرس حلقه بالمال لولا ما كان فيه من الظلم قال والله رجع وتعمد  
له فان له أنا ما سقى الإسلام وموافيق مسهود وهو حاب معدوده وقال أيضا  
في حسن المحاضرة في موضع آخر وكان في الطاهر سري محاسن وغيرها ولم  
أهل السام عرمرر وأما جماعه موافقه هو فقام السح محي الدين النووي  
في وجهه وأسكر علمه وقال أنسوك بالساطل وكان مصر بمهم معاصب كلمة  
السح عر الدين من عند السلام لا يستطيع أن يخرج عن أمره حتى انه قال

لما مات الشيخ عر الدين ما استقر ملكي الى الآن ومن محاسنه ما حكاها من كثير  
في تاريخه انه حصر الى دار العدل في حاكمية في ثرين يدي القاصي ناح الدين  
اس بنت الاعرف مقام الناس له لما جاء سوى القاصي فانه أشار اليه أن لا يقوم  
فقام هو وعريه بين يدي القاصي وتداعيا وكان الحق بيد السلطان وله بيعة  
عادله فان رعت البيعة يد العريم وهو أحد الامراء ~~ومن محاسن الطاهر~~  
~~بيبرس انه أكل عمارة المسجونين من الخريق المتقدم كرد وصنع مسرا~~  
للسخذ السوي وحج في ستة سبع وسعين فعمل الكعبة بيده بناء الورد  
ورار المدينة الشريفة فرأى الناس يتصقون بالقر فقامس ما حوله بيده وأرسل  
في العام الذي يليه دران من خشب فأدير حول القبر الشريف

### ﴿ د ك ر عود التتري الى الشام ﴾

لما وصل الحرا الى التتر باهرام عسا كرههم من الشام وخروجه من تحت أيديهم  
حجروا جيشا من سنهم ثلاث ووصلوا الى حلب في آخر السنة أعى سمة مان  
وحسين وستائة وملكوها وادلوا السيف في أهلها فأفوا غالهم وسلم القليل  
مهم واحتمع كثير من عسا كرا الاسلام بحمص وسار اليهم التتر فالتقوا بطاهر  
حصص حامس المحرم من سنة تسع وحسين وستائة وكان التتر أكثر من المساميين  
كثير ففتح الله على المساميين بالنصر وولى التتر مهربين وتبعهم المسلمون يقتلون  
ويأسرون كيف ساؤا وسار من سلم من التتر الى أطمية فقاتلهم المسلمون عندها  
فرحلوا وتوجهوا الى الشرق

### ﴿ م ي ا ب ع ت ش خ ص بالخلافة واثبات البيعة ﴾

في شهر رجب من هذه السنة أعى سنة تسع وحسين وستائة قدم شخص الى مصر  
من بني العباس الدين ساموا في بغداد من قبل التتر واسمه أحمد بن الظاهر بن  
الناصر فعقدوا له مجلسا بمصر حصره العرين بالسلام وغيره من العلماء  
والسلطان الطاهر بيبرس وأثبتوا اسمه وعلى هذا يكون عم المستعصم وجاء جماعة  
( ٤ - الفتوحات الاسلامية - ن )



[illegible]

الحديد القلعة وكثر القتل والخراج في المسلمين ثم فتحها وقتل أهلها عن آخرهم ثم  
بعث كثير من العساكر إلى بلاد سيحس يقتلون ويأسرون كي يغيثوا في سنة  
ثلاث وستين هـ هلاكهم من طولى من حسكر حان واستقر ولده أنبا على ما كان  
بيده من الممالك واستقر إلى سنة إحدى وثلاثين وهلك واستقر بعده أخوه تكدار  
ابن هلاكهم من أسلم وتسمى أجدو حاطب بذلك الملوكة الكنعانية وغيره وأرسل  
إلى مصر يحبرهم ويطلب الإسلام ~~وتسمى يا مهر التتر بالاسلام عنار لذلك فتنة بين~~  
التتر مع بعضهم إلى أن قتلوا أحمد المذكور سنة اثنتين وثلاثين وسماثة وتملك أرعو  
ابن انبا وعدل عن دين الاسلام وأحب دين الراهمة من عبادة الاصنام واتحال  
السحر والرياسة وأصابه داء الصرع وهلك سنة تسعين وتملك كفتاتو بن انبا إلى  
سنة ثلاث وتسعين فقطل وتملك يندو بن طرعاى بن هلاكهم وقتل سنة خمس  
وتسعين وتملك قارا بن أرعو بن انبا بن هلاكهم سنة ثلاث وسبعمئة فولى بعده  
أخوه حريند بن أرعو وأبدا أمره بالدخول في الاسلام وتسمى بمحمد وتلقب  
غيات الدين ثم صحب الرواقص وساء اعتقاده وحدث ذكر الشيخين من الخطبة  
ونقش أسماء الأئمة الاثني عشر على سكتة ثم أنشأ مدينة بين قروين وهمدان  
وسماها السلطانية ورعاها واتخذها بيتا لطيمات من الذهب والعصاة وأنشأ باراتها  
نستابا جعل فيه أشجار الذهب نثر اللؤلؤ والعصوص وأحرى اللبن والعسل  
أهارا وأسكن به العالمان والحواري تشبه بالخاصة وأخضع في التعرض لحرمان  
قومه وهلك مسعود مائة وست عشرة وسبعمئة وحلف ابنه أناسعيد طهلا من ثلاث  
عشرة سنة فمويح له وأطهر الاسلام واستقامة الامور بواسطة وزيره لانيه يسمى  
حويان واستمر أنوسعيد إلى أن مات سنة ست وثلاثين وسبعمئة وكان قد انعقد  
صلاح بينه وبين ملك مصر الملك الناصر قلاوون سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة  
وخرج الأكار من قرابة أنيسعيد ملك التتر بالمرافق واتصلت المهاداة بينه وبين  
الملك الناصر ولما مات أنوسعيد لم يعقب واحتلف أهل دولته وانقرض الملك من  
بني هلاكهم وافتقرت الاعمال التي كانت في أيديهم وأصبحت طوائف في

حراسان وفي عراق العجم وفارس واذريجان وكذلك في بلاد الروم ولما هلك أبو  
سعد سب في بلاد منبج امرا قومته الورع عات الدين والمثلث وريجان  
من أسباطهم وقام بدوله السج حسن بن حسن بن يسماس الملك وهو ابن عم  
السلطان أبي سعد فغلب وتمكن السج حسن وصار الملك والخل والعقيد  
الى أن توفي ~~في سنة ٦٠٠~~ وسعيا له فولى مكانه ولده أونس وتوفي سنة  
وسعين وسعيا له وملكه ~~حسن بن يسماس~~ غلب عليه أخوه أحمد بن  
أونس وقص عليه وفله سعادتي وعامان وسعيا له واسم أحمد بن أونس الى  
سنة حسن وسعين وسعيا له فمور لملك بموسى ولت العراق وبعد  
فعدم أحمد بن أونس على سلطان مصر السلطان مرقوق وسعيا له فمصر حار  
على طلب ملكه وكان ذلك في ربيع سنة وسعين وسعيا له فاحاب مصر  
وبادى في عكره بالتعهير وسأى اعمام الكلام على ذلك عند كرسور له  
ودكر بالملك الترمسانه من الى آخرهم لصل الكلام بعضه ولرجع الى  
ذكر بعضه فوجاب الملك الطاهر مع بعضه خراب السور واول مصر بالسام  
بحر ذكر قح نانا وانطا كنه وعكا

في سنة وسعين وسعيا له توجه الملك الطاهر من بعضا كرد المواقرة الى  
السام وفتح نانا وأحدها من المرحم توجه الى انطا كنه وبار لها وسدد الحصار  
عليها الى أن ملكها بالسيف وفصل أهلها وسى الدراري والنساء وسم أموالا  
حليلة ثم توجه الى نغرام فملكها وفي سنة وسعين وسعين بارل حصن الاكراد  
الى أن ملكه ثم رحل الى الحصن عكا وبارله وحدى فماله الى أن ملكه ثم توجه الى  
حصن العرب وبارله وملكه وفي سنة وسعين وسعيا له أعارب السور على عتبات  
ور على سرور وسطون راى والى قرب أفا من رحوا ثم بارلوا السور ونسوا  
علمها المحاسن وصاعوها ثم بارلهم الملك الطاهر من وبارل السور العراب  
الى السور فماله السور على أفا من قضم العراب وهرم السور فحلوا على السور  
وركوا آلاب الحصار بها فمور السور المسلمين وفي سنة بلاب وسعين توجه الملك

الظاهر بيبرس الى بلاد سويس فدخلها بعساكره المتوافرة فعقدوا لهم رجوعوا الى دمشق وفي سنة أربع وسبعين وستمائة قصدهم الترابية ومارلونها فتوجه اليهم الملك الظاهر بعساكره فلما سمعوا به ارتحلوا وفي سنة خمس وسبعين عر الملك الظاهر بلاد الروم بعساكره المتوافرة والتقى في طريقه بجيش من التتر فقاتلهم وهرمهم وقتل كثير منهم وقتل مقدمهم وأسركثيرا منهم ثم سار الى قيسارية فملكها ثم سار الى عمق حارم يقتل ويأخذ ثم عاد الى دمشق وفي سنة خمس وسبعين أيضا كان ابتداء عمل المحمل في مدة الملك الظاهر بيبرس يطوفون به في مصر قبل حروجه لترتيب الناس في الحج وتهيئتهم ثم يسافرون به مع كثير من الحجاج من طريق الرملة وعند رجوعهم يرون الى صلي الله عليه وسلم وفي سنة ست وسبعين حج الملك الظاهر بنفسه وراى الى صلي الله عليه وسلم وتصدق بصدقات كثيرة على أهل الحرمين وعسل الكعبة بيده ماء الورد ثم رجع ثم توفي في الثامن والعشرين من المحرم سنة سبع وستين وستمائة ومدة ملكه نحو سبع عشرة سنة وولى بعده ولده الملك السعيد بركة وحلح سنة ثمان وسبعين وولى ولده الآخر سلامش وخلع بعد شهرين وولى الملك المنصور قلاوون الصالحى وكل هؤلاء يقال لهم المماليك البحرية ويقال لدولتهم الدولة التركية والدين بعدهم يقال لهم الخرا كسه الى أن تملك مصر السلطان سليم (والحاصل) أن ملوك مصر بعد الفاطميين الملوك الايوبية وأولهم السلطان صلاح الدين وآخرهم الملك الأشرف موسى بن يوسف ابن الملك المنصور داقيس بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب والملك العادل أحو السلطان صلاح الدين توارث الملك بعده الى سنة ثمان وأربعين وستمائة وكانوا استكثر وامن المماليك البحرية ففعلوا على الملك وصار فيهم بعد ساداتهم وبقى الملك في المماليك البحرية مائة وستة وثلاثين سنة من سنة ثمان وأربعين وستمائة الى سنة أربع وثمانين وستمائة وثمانين وستمائة وأربع وعشرون وكان لهم ممالك من الخرا كسة ففعلوا على الملك وأول ملوك المماليك البحرية عر الدين ايبك وآخرهم الملك الصالح سبعين بن الحسين بن الناصر قلاوون

ومولوا الخرا كسهم بمالك الممالك الصخرية وأولم الملك الطاهر رفوق  
 وآخرهم فابصروا ورى وسند لك الخرا كسما به وما من ولا يورن سه من  
 سه أربع وعشرين وسما به الى سه اسن وسن وسما به وسند ملوكهم بلر  
 وسنرون والسب الخارى سندر الله تعالى لملك الممالك الصخرية أنه في آخر  
 الدولة الاخير ~~كل~~ هجوم الفرنس على دماط وملكهم اناهاوكل في  
 مصر بيد الملك الصالح نجم الدين أيوب من الله السكا ل محمد قرض وملا  
 وأوصى بالمال لولد نوران ساه وكان غاسا في قلعه حسن كفاو كاتب روجا  
 الملك الصالح سحره الدرام ولده خليل مد - للا ور فاحص وب الملك الصالح  
 وأقام على ذلك مد وحى فاعه ملامر والهي الى أن حصرا ولده نوران سا  
 وقال الفرنس وهم فصل مهم أكثر من مائة ألفا وأمر ملكهم كاتيدم  
 ذلك كما هم سرع في ابعاد الملك وأهابهم وكانوا هم الامراء فافقوا على  
 قتله وقتلوا و اعلى اعطاء السلطنة لسحر الدراف كانت له على الماسر  
 وندى لها على الماسر فكان الخطب يقول بعد الدسا للخطبة واحد اللهم اظهر  
 الصالحه لملك المسلمين عصمه الدسا والدين أم خليل المسمم صاحبه  
 السلطان الملك الصالح ركب اسمها على السكة عمارين نور جعلت السائب عنها  
 في الاحكام من الدين اسك وهو من ممالك الملك الصالح نجم الدين أيوب هم  
 أطلق لملك الفرنس سروط كما يقدم من روح سا بها فاهم كمنور من  
 بعد ادم الخلف العلوي نوحهم معه على ملك امرا و يقول لهم ان لم يكن  
 عندكم رجل يرسل اليكم خلا مولى عليكم فافقوا على ان تاتكو ارجلان  
 في أيون فلكوا الملك الامير مومى المصنم دكر وكان صغيرا أسر كوا  
 معه سحره الدرو وباسها عر الدين اسك ثم خلعوا الملك الامير وجعلوا السلطنة  
 لعر الدين اسك اسقلا لام انه أراد أن يروح بسب ملك الموصل فشد ذلك على  
 روحه سحره الدراف فافق على الطواشي محسن الخوهرى على فصل شر الدين  
 أمرك فاجموا سلته في الحمام فمروا فاعه مع ممالكه عمله عمر مواسلي فصل سحر

الدر فسقهم روحة عر الدين أم ولده ودخلت هي وحواريها على شجرة الدر  
فقتلوهما بالقناقيب وأقاموا في السلطنة نور الدين ولد عر الدين أيفك وعمره عشر  
سنتين وجعلوا البائف عمه أحد عماليك أبيه وهو الأمير قطر ثم لما هجم التتر على  
الاقطار الشامية استحسن أهل الحل والعقد أن يخلع الملك الصغير نور الدين وأن  
تكون السلطنة استقلالاً للأمير قطر يستقل بتدبير الملك الشامي بمقتال التتر  
فأقاموا قطر في السلطنة وكنىوه الملك المطهر وجعلوا نور الدين بن عر الدين  
أيفك ثم حرج الملك المطهر قطر بالعسكر إلى الشام لقتال التتر فالتقى معهم عند  
عين حلوب من أرض كنعان فقاتلهم قتلاً شديداً إلى أن هزمهم وأسر منهم خلقاً  
كثيراً وعلق المنزهم منهم رؤس الخمال وأخذتهم سيوف المسلمين وقتل مقدمهم  
وأسر ابنه وأرسل قطر خلفهم يهرس ومعه عسكر فقتلهم إلى أطراف البلاد وأنعم  
المطهر قطر السير بالعساكر إلى دمشق وتضاعف شكر العالم لله تعالى على هذا  
النصر العظيم من بعد اليأس من البصرة على التتر لاستيلائهم على معظم بلاد  
الاسلام لأنهم ما قصدوا إقلاها إلا فقهوه ولا عسكراً إلا هزموه وكان القتال مع التتر  
وهرمهم يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين وستائة  
وفي يوم دحول قطر دمشق شق جماعة من المسلمين المتسمين للتتر ولما قرر  
قطر أمر الشام وحلب وغيرها سار من دمشق بالعساكر راجعاً إلى مصر وكان  
الأمير يهرس سأل أن يوليه حلب فامتنع فاتفق مع بعض الأمراء الذين كانوا مع  
قطر على قتله وساروا معه من دمشق يترقون الفرصة فلما وصل إلى موضع بينه  
وبين الصالحية هي حلة وقد حرج البائف مطر مع العساكر الذين بمصر  
لاستقبالهم من الصالحية فبما الملك قطر سائر الأتار أرسب بين يديه فساق  
حواده خلفها وساق معه يهرس والذين توافوا معه على قتل قطر وأبعدوا عن  
العساكر السائرة معهم ثم وقفوا تقدم واحد منهم وشفع عند قطر في إنسان  
عأحانه إلى ذلك فأهوى ليقبل يديه وقبض عليها فحمل عليه يهرس وصر به  
بالسيف واحتموا عليه ورموه عن فرسه ثم قتلوه وكان ذلك سابع دى القعدة

من السهله المذكور ثم سار سري من معه حتى وصلوا المالحه ووجدوا  
 العساكر التي خرجت من مصر لاسيما لهم ومعهم نائب السلطه فارس الدين  
 أقطار بنطرون فدوم الملك فطر فلما علم نائب السلطه انهم سألهم من قبله  
 منكم فقال له يسر من أفعال نائب السلطه بأحوال جلس في منبه السلطه  
 ومعنى حويد إلى كتيه البيان فجلس واستدعى العساكر للصلف فعملوا له  
 واسفر الملك لسري من ساق وسبق الفيل في الحيل فعمل له ودخلها  
 وكانت بهر قدر من فطر فاسفر الربه الملك الظاهر يسري فسمان  
 من يدر ملكه كيف سا ولائسا لعمانه فل له في كل شي حكمه وكان يسري  
 في الاصل يملوكا لا بدكن السدود دار المالحه ثم اشيرا الملك المالحه بمحم الدين بن  
 أوب قال ان الوردى في باربعه ان الملك الظاهر يسري كان على قدم من الدمانه  
 وكان ملارا للحمس في أوقاتها وألزم حاسنهها وحكى عنه أنه ما شرب جرأ قط  
 وسع كل مسكر وكان يحصل من مكس المسكر بمصر كل يوم ألف دينار وأعطاه ولما  
 حجب روى نائب الكفحه محرمانا أحد بأي صغاف الرعه ليعمدوا وعمل السور  
 الدساح للكفحه والخره السونه وحطب مره المحدثه إسماعيل النواسطي  
 والسلطان يسري حاضر فعال في الخطه أنها السلطان الملك بندي يوم الفعا  
 بأها السلطان لكن بندي بأهمل وكل منهم يسأل عن نفسه ألا أنت فابلسال  
 عن رساله فاحمل كسرهم أيا أو أوسطهم أحاصرهم ولدافاسعدت وسعدت وأحرل  
 عطا وكان له في السور حشر آلوق أردب عرق في العسراء والمساكن  
 ووقف أوقافا على جهاب عظماء وأسرى سن العمر من وصب للناس حمة وفتح  
 انطاكيه وعراس والعصر وحسن الكراد وحسن سكا والعرق وصافيا  
 ومرفه وأصب لهسه السل ككفك فعله بالبر بعض جالوب وجو صبه المسم  
 عمرات الموت مراب فسكر الله بعه وإيمان كرت مسد أدوله المالك العربه  
 والخرأ كسه إلى آحرمان فقدم إسماعيل إذا وان كان حار جاعما السليف بصدده  
 سكره للفوائد ولما في ذلك والاعصار لدوى الانصار والله ولي الموفقين

(وارجع) الى ما نحن بصدده في سنة ثمانين وستة مائة حياء حيوش من التتر الى البلاد  
 الشامية وكان ذلك في مدة سلطنة الملك المصور قلاوون فمهر فخرج لقتالهم  
 فكان المعافي العظيم بين المسلمين والتتر بطاهر حصن فمهر الله المسلمين بعد  
 ما كانوا أيقموا بالوار واهرم التتر هزيمة قبيحة وكثر القتل والاسر فيهم وكان  
 عدة جيش التتر ثمانين ألفا وعاذ السلطان الى دمشق والاسيرى والرؤس بين  
 يديه \* وفي سنة أربع وثمانين ~~بشهر ربيع~~ الملك المصور قلاوون بعسا كره وبارل  
 حصن المرقب وهو حصن في غابة العلو والمثانة والحصانة لم يطعم أحد من الملوكة  
 الماصين في فنته ولم ارحب العسكر عليه أحد بالحارون فيه النقب ونصت عليه  
 عدة محاييق فلما تمكنت النقب من أسوار القلعة طلب أهلها الامان فأحاطهم  
 السلطان رعدة في إبقاء عمارته لو أخذه بالسيف لهدمه فحصل التعب في إعادة  
 عمارته فأعطى أهلها الامان على أن يتوجهوا بما يقدر من على حمله غير السلاح  
 وتسلم الحصن وقرر أمره ورتبه وارتحل الى الوطأة بالساحل وأقام بمروح ثم سار  
 وبارل تحت حصن الاكراد ثم سار وبارل على بحيرة حصن \* وفي سنة ست وثمانين  
 سار الى قلعة صهيون ونصب عليها المحاييق وصايقها بالحصار فأحاطه صاحبها الى  
 تسليحها بالامان فتسامها ثم سار الى اللادقية وكان هارح الفرخ يحيط به الحر  
 من جميع جهاته فركب طريقا اليه في الحر بالحجارة وحاصر الرج المدكور  
 ثم تسامه بالامان وهدمه ثم رجع الى مصر وأرسل جيشا الى الوطنة فعموا وعادوا  
 \* وفي سنة ثمان وثمانين سار السلطان بعسا كره وبارل طرابلس الشام وكانت  
 بيد الفرخ ونصب عليها المحاييق الكبار والصغار ولازمها بالحصار وسدد عليها  
 القتال حتى فتحها بالسيف ودخلها العسكر عموه فهرب بعض أهلها الى  
 المراكب وقتل غالب رجالها وسيتدرارهم وساقوهم وعمهم منهم المسلمون  
 عمية عظيمة وكان في الحر قريبا من طرابلس حرية وفيها كيسة فهرب اليها  
 كثير من الفرخ حالا وساء فاقحم العسكر الاسلاحي البحر وعبروا بحمولهم  
 سباحة الى الحرية فقتلوا اجمعهم فيها من الرجال وسبوا من فيها من النساء



والصغار وعموا ما فيها من الاموال وكان الفرج قد اسرولوا على طرائس السام  
سنة ثلاث وجميعا تروى في ائدهم الى هذه السنة اعنى سنة ثمان وثمانين  
فمكون من تسامع الفرج مائة وثمانين سنة وشهورا وهو الملك  
المصور فلا ورون سنة سبع وثمانين واقم في السلطنة بعد ولد الملك الاسرف

صلاح الدين حلي ~~الملك الناصر~~ د ك ر ف ح عكا

في سنة ثمان وثمانين ظهر السلطان صلاح الدين في سنة ثمان وثمانين  
الواقر لفتح عكا وكاد يفتك معه المحاسن والآب الحصار فصار لها وسدد عليها العمال ولم  
يعلق الفرج سالك اناها الى كاد يفتك معه وهم يعانلون فيها واشتدت معاينه  
العسكر لفتح عكا في هذا الله تعالى ظهر يوم الجمعة السابع عشر من شهر جمادى  
الآخرة بالسيف وملكهم المسمون هرب جاء ممن كانوا فيها من الفرج الى  
المراكب وقيل المسمون من بني هشم يفتكوا كانوا كسروا وعموا ساقون  
الحصر ومن عذاب الانفاق ان الفرج اسرولوا على عكا واحد وها من السلطان  
صلاح الدين الان في ظهر يوم الجمعة السابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع  
وثمانين وجميعا تروى اسرولوا على من بها من المسلمين ثم قتلهم ففتك عكا ائدهم  
مائة سنة وثلاث سنين فقدر الله في سابق علمه انها فتح في هذه السنة في يوم الجمعة  
سابع عشر جمادى الآخرة على يد السلطان صلاح الدين فكان فوجها في مثل  
اليوم الذي ملكها الفرج في ذلك لفتح السلطان اذ كل مما لفت صلاح  
الدين وبقيت السنة على ذلك عند ذكر احد الفرج لها

د ك ر ف ح عكا حصون

لما فتح عكا الى الله الرعب في ثوب الفرج الدين ساحل السام فاحلوا صدا  
و يروى وسمها المسمون هرب اهل مدته صور فارس السلطان من  
سنة ثمان وثمانين سلمت في اطروطون وافتق لهذا السلطان من السعاد ما لم يفت  
لغيره في هذه البلاد العظمى الحسنة بعصره قال ولا يفت وملكها في هذه  
الفتوحات جميع البلاد الساحلية لا سلام وكان امر الانقطع فيه ولا يرام وظهر

الشام والسواحل من الفرنج بعد ان كانوا أشرف و أعلى أحد الديار المضربة و على ملك دمشق و غيرها من الشام و لله الحمد و المنة على ذلك و قبعة قدم فتح حلب سنة أربع و ستين و كان التتر قد حروا قلعتها فأمر السلطان بعمارتها ففتت في سنة إحدى و تسعين و كان تخريبها في ستة ثمان و خمسين فكان لشها على التعريب نحو ثلاث و ثلاثين سنة

ذكر فتح قلعة الروم

هي قلعة على جانب الهيماء في ولاية الحضاة سار الى فتحها السلطان صلاح الدين فلاقوا و في سنة إحدى و تسعين بكثير من الحيوش و نصب عليها الحمايق و استندت مصابقتها و دام حصارها و فتحت بالسيف و قتل أهلها و سببت درارهم و اعتصم جماعة من أهلها بالقلعة فحوصروا و أوردى عليهم بالمحبيق فظلموا الامان فلم يقومهم الا على أر و احهم خاصة و ان يكونوا أسرى فأحوا الى ذلك ثم أمر السلطان بعمارة القلعة و رجع الى دمشق و في سنة ثلاث و تسعين قتل السلطان صلاح الدين قتلته بعض مماليك أبيه و تسلط بعده أخوه الملك الناصر و في سنة سبع و تسعين و ستمائة تحجرت العساكر من مصر ثم ساروا الى الشام ثم ساروا الى بلاد سبيس و سبوا عليهم العارات و كسبواهم و عاهدوا ثم ساروا مرة أخرى و رلوا على حصص و حاصر وها و صيقوا على أهلها و كان بها من الارمن جمع كثير فقتل عليهم الماء و استندهم العطش و هلك النساء و الاطفال فأخرج أهل حصص مها نحو ألف و مائتين من النساء و الصبيان فقتلهم العساكر و عموهم و استقر الحصار فصاقت على الارمن الارض بما رحمت و هلكوا من كثرة من قتلهم و عموهم المسامون عنائهم كثيرة فطلبوا الامان و ساءوا حصص و حوص و جميع السلاذ التي في حوى نهر حبيشان ثم ماتت تل جمود و بعدها ثم باي الحصون في شوال سنة سبع و تسعين و ستمائة ففرتب المسامون فيها من يقومها و يحميها و في سنة سبع و تسعين و ستمائة أنزلت التتر بمجموع كثيرة و عسروا الفرات الى حلب ثم الى حماة فخر حبلهم جوع المسلمين و التقتوا بمجمع الروم من شرق حصص و اقتتلوا قتالا بديدا و أوهزمت حيوش المسلمين و ساق

التتر حلفهم الى عمر والعديس وبلاد الكرك وعموا من المهر من ساء كثيرا  
 وأحد أهل دمشق الإيمان وملكه التتر وعصب عليه القلعة فحاصروها فصر  
 المسلمون على الحصار ولم يسموها وأحرف الدور الى حول القلعة والمدارس ثم  
 ان عساكر مصر لما وصلوا الى مصر رسم لهم بالبيعة فأبى السلطان عليهم  
 أمرا لاحتله وأصلحوا أحرارهم وحددوا عددهم وحبسوا لهم وحرروا من مصر  
 في العشر الاول من رجب من سنة تسع وتسعين ~~وكتبوا~~ <sup>وكتبوا</sup> ~~الى~~ <sup>الى</sup> ~~السلطان~~ <sup>الى</sup> ~~الدين~~ <sup>الى</sup> ~~بالتسام~~ <sup>بالتسام</sup>  
 في السر وصاروا معهم فلما حارب عساكر من مصر بلغ ذلك السر فحاصروا  
 وساروا بهم الى الديار المصرية وحلوا السام بهم فوصلت عساكر  
 الاسلام الى السام ورسوا أمرا هاو عزمهم فغلبوا على ذلك فحلب وجما  
 وعبرها ولبسوا على السام طمع الارمن في البلاد الى اسمعها المسلمون  
 منهم وعثر المسلمون عن حفظها فركبوا الدين كانوا بها وأحاطوها من العسكر  
 والرجال فاستولى الارمن عليها وأجمعوا جموعا من جنودهم وكوؤوسهم فذكروا  
 والفرع وعبرها ولم يبق مع المسلمين من جمع تلك القلاع غير قلعة حجر  
 سعلان واستولى الارمن أنصاعا على غيرها من الحصون والبلاد الى كاتب جنوبي  
 رحبان وفي سنة سبع مائة عادب الدين ووصلت السام وعبروا العراق في  
 ربيع الآخر وحلب المسلمون منهم وحلب بلاد حلب وأفاميت التتر بلادهم من  
 المعرة وبردلين والعسقلان وعبرها بهم وبقوا وكان ذلك في مدة السلطان  
 الناصر فلازون فسار السلطان والعساكر الاسلاميه لقتالهم من مصر ووصلوا  
 الى العوجا واقبى في باب المر يتبع المطار الى العابه واستدبوا حول حتى  
 بمطعم الطرقات وبعدت الافواه وعجزت عساكر عن المعام على تلك الحال  
 فرحل السلطان والعساكر وعاد الى الديار المصرية فوصلوا بمصر في عاشر  
 جمادى الاولى من هذه السنة وأما الدين فمهم أطلقوا سفلون في بلاد حلب وأعمالها  
 نحو لانيه أسهرهم بالله تعالى تدارك المسلمين لقلعة ورد الدين على أعقابهم  
 فصدروا به فعادوا الى بلادهم وعبروا العراق في أواخر جمادى الآخرة من هذه

السنة ورجع عساكر حلب الى حلب وتراجعت الحفال الى أماكهم ولما كان أوائل هذه القصة وجاءت الاحار الى مصر بعود التتالي الشام أخرج غالب الاعبياء من أهل الشام ومصر نلت أموالهم لاستخدام المقاتلة وأعانهم وفي سنة احدى وسعمائة خرجت العساكر الاسلامية لقتال الارمن وانتشروا في بلاد سبيس وخرجوا الرروع وقتلوا من وحدوه وعموا شياً كثيراً وفي سنة اثنتين وسعمائة غر المسلمون جزيرة ~~أبيل~~ <sup>البحرية</sup> في بحر الروم قتالة انطروطوس قريبا من الساحل احقق فيها كثير من الفرح وسواها حصونا وسورا ونحسوا في هذه الجزيرة وكالوا يطلعون مهاوي يقطعون الطريق على المسلمين المتزددين في ذلك الساحل فاجتهد المسلمون اسطولا وساروا اليها من الديار المصرية في بحر الروم ووصلوا اليها في المحرم من هذه السنة وحرى بينهم وبين الفرح قتال شديد وبصر الله المسلمين وملكوا الجزيرة المدكورة وقتلوا وأسروا جميع أهلها وخرنوا أسوارها وعادوا الى الديار المصرية بالأسرى والعنائم

﴿ ذكر دخول التتالي الشام وكسرهم مرة بعد أخرى ﴾

في سنة اثنتين وسعمائة عاودت التتال من الشام وساروا الى القرات وأقاموا عليها مدة في أروارها وسار بهم طائفة قدر عشرة آلاف وأغاروا على القريتين وتلك السواحي وكانت العساكر الاسلامية قد اجتمعت بحماه وأرسلوا جماعة من العسكر لقتال الدين أعاروا على القريتين فالتقوا بالتتال سبع شعبان في موضع يقال له الكوم واقتتلوا وصبر الفريقان ثم بصر الله المسلمين وولى التتال مهران وترحل بينهم جماعة كثيرة عن حيلهم وأحاط بهم المسلمون بعد فراغهم من الواقعة وبدلوا لهم الأمان فلم يبقوا وقتلوا بالنشاب وعموا أسروا الخيل ستائر وبأوشهم العساكر من الصحن الى انراك الظهر ثم جدوا عليهم فقتلواهم عن آخرهم وكان هذا النصر عموان البصر الثاني على ما ذكره ثم عاد المسلمون الى حماه منصورين ثمان عشر شعبان

﴿ ذكر المصافى الثاني والبصرة العظيمة ﴾

ثم بعد وقعة الكوم سار التتال بجموعهم العظيمة ووصلوا الى حماه في الثالث

والعسرى وسعان من السبه المذكور وحاً كثر من العساكر الاسلاميه  
من دمشق ومصر وبياء السلطان الناصر باقى العساكر الاسلاميه والبقى  
الفرعاني باقى رمضان واسد العمال بينهم واستشهد من المسلمين خلق كثير ثم  
أمر الله نصر على المسلمين فهرموا السر وأكروا القمل فمهم قولوا هر من  
لاناوى بعضهم على بعض وحال السبل بن الفرعاني قتل السر على حمل هناك  
نطرق مراح السفر وأسفلوا السكان الطغطله ويهم فلما أصبح الصباح  
وشاهد الترك المسلمين اعدوا من الحبل يندرون الحرب فسمعهم المسلمون  
وفلوا منهم معسله عظمه وكان في طر بهم أرض موحله فوخل فيها عالم كبير  
من السر فأخذ بعضهم أسرى وقتل بعضهم وساق كثير من العساكر الاسلاميه  
في أرا البر المهر من الى الفرنسي ووصل السر الى العرب وهى في قور رناذها  
فلم تقدر واعلى العصور والذى عبر فيها هلك فسار واعلى حابها الى حبه بعداد  
فانقطع أكرهم على ساطى العرب وهلك من الجوع وأخذ بهم العرب حواء  
كبر وأحلف الله تعالى هه الوقعه ما جرى على المسلمين في المصاب الذى كان  
ملك حصن سه وسبع سعين وسبائه ووقى سه بلبا وسهبا حرحب العساكر  
من مصر ودخلوا بلاد سنس وحاصر وائل جدون وقصوها بالامان واربعوها  
من الارمن وهدموها الى الارض

بحر دكر اعاره عسكر حلب على بلاد سنس

عند الدروب المحاوره حلب وكاتب كرسى لك الارمن والارمن قوم دخلوا في  
الملة النصرانيه وكاتب مواظم الارمنه ثم لما لك المسلمون بلادهم وصروا  
عليهم الحر نه وأحدوا هم حلاط وكاتب كرسى ملكهم فابعل ملكهم الى سنس  
وكانوا يودون النصره للمسلمين ولم يظهروا السر دخلوا في طاعهم وأحلموا معهم في  
عروا هم الى السام ثم صار ماول مصر نعروا بلادهم ونعروا عليهم في أوائل  
المحرم سه سنس وسهبا حرحب عساكر حلب للاغار على بلاد سنس  
فدخلوها وكان أكر العسكر صعبا العقل فليل المدبر مسعلا سرب الجمر

ففرط في حمط العسكر ولم يكشف حبر العدو واستهان بهم فجمع صاحب سيق  
 جموعا كثيرة من التتر وانضم اليهم الارمن والفرج ووصلوا على عرة الى عسكر  
 حلب فالتقوا بالقرب من ايباس فلم يكن للحليين قدرة على حاءهم فحولوا ينتدرون  
 الطريق وتمكنت منهم التتر والارمن فقتلوا واسروا عايلهم واحتفى من سلم من  
 تلك الحال ولم يصل الى حلب منهم الا القليل عر اياهم خيل وفي هذه السمة سار  
 عسكر من دمشق الى جمال الطيبين وكلوا سبعة مائة مارقين من الذين فاحطت بهم  
 العساكر الاسلامية تلك الحال المنيعة ونزلوا عن حيولهم وصعدوا في تلك  
 الحال من كل الجهات وقتلوا واسروا جميع من بها من المصيرية والطيبين وغيرهم  
 من المارقين وطهرت تلك الحال منهم وهي جمال شاهقة بين دمشق وطرالس  
 وأمت الطرق بعد ذلك فاهمهم كانوا يقطعون الطريق وينحطفون المسلمين  
 ويبيعونهم للكفار \* وفي سنة ثمان وسبع مائة ملك الفرخ مدينة رودس وأخذتها  
 من الروم قال الحافظ ابي حجر في تاريخ مصر فتحت رودس في حلاقة معاوية  
 رضى الله عنه وأمر جماعة من المسلمين بالاقامة بها فلما ولي يربد أمرهم بالتحول  
 خشية عليهم ففعلوا وتركوها ووضع الحرية والخراج على أهلها ثم ملكها الروم  
 واستولوا عليها وتعلموا ثم أخذتها الفرخ منهم \* وفي سنة ثنتي عشرة وسبع مائة  
 أقبلت التتر بمجموعها وحمل أهل حلب وبلادها عند سماعهم الاحبار باقبال التتر  
 ثم وصلت التتر الى بلاد سيبس وكذلك وصلوا الى الهرات ثم بارلوا الرحبة  
 وحاصروها وصبوا عليها الحمايق وأحدوا فيها الثغوب فقام أهل الرحمة بمحط  
 القلعة أحسن قيام وصروا على الحصار وقتلوا أسلما القتال فتجهرت العساكر  
 الاسلامية من كل ناحية لاجتماعهم وأصاب التتر سالة جوع وعلاء وفناء وتعدت  
 عليهم الاقوات وسعوا باقبال حيوش الاسلام فارتحلوا حائنين بعد حصار نحو  
 شهر ونزكو الحمايق وآلات الحصار على حالها فزال أهل الرحمة واستولوا عليها  
 ونقلوها الى الرحمة ورجعت عساكر الاسلام وكفى الله المؤمنين القتال

﴿ ذكر فتح ملطية وكانت بيد الارمن ﴾

في سنة خمس عشرة وسبع مائة فتحت ملطية وهي مدينة مشهورة بأرض الروم

دنان أسفار وأهمار وهي فاعده العور وتحف بها حال فسل أنه كان بها أسا  
 عسرا ألف بول بعمل الصوى وسبب تحجر الخوس لمعها أنه كان بها جماعة من  
 المسلمين احلفوا بالمصارى حتى أهمروا حول الرجل المصراى بالمسلمية وكانت  
 الاحقاد من المسلمين لا يقطعون عن الاعاز على العدو سلاذ الروم وغيرها  
 وكانت طر بهم في غالب الاوقات يكون في مملطه فاتفق أن أهمل مملطه  
 طفر واسمعه القار المدكور في أشهرهم وقبوا جماعة من المسلمين فلم احرى  
 ذلك أرسل السلطان ناصر الدين فلاوون عسكريا صغيا من الدار المصرية  
 فصاروا الى دمشق رسم السلطان لجمع عساكر السام بالسرمعه وكذا عسكريا  
 حيا وحلب وسار لجمع حتى وصلوا مملطه وبارلوها في الباقى والعشرين من  
 المحرم من السنة المدكور فأخذوا مها وحاصروها وخرج جماعة منها وطلبوا  
 الامان لانفسهم فأمنوا وانفق ان الباب الذى فتح لخروجهم قتاله عسكريا جاء  
 فمحموا على المدسه من الباب المدكور وخرج الامر من الصط لكد  
 العساكر الطامعه فهو اجمع ما فيها أموال المسلمين المصارى حتى لم  
 يدعوا فيها الا ما كان مطمورا ولم يعلموا به وكذلك اسروا جميع أهلها من  
 المسلمين والمصارى ثم بعد ذلك وقع الاسكار السام على واسى مسلما أو مسلمته  
 وبرزوا لجمع فاطلق جميع المسلمين الرجال والنساء وأما أهلهم طامها  
 ذهب واسمرب المصارى في الرقى عن آخرهم مما كان من مملطه ما  
 ذكرنا ألبى العسكريها البار فاحرق غالبا وحرقت العسكرية ما أمكن من  
 أسوارها وأقام حسن المسلم لها يوما واحدا ولله شتم ارتحلوا عائدس الى بلادهم  
 ونعوارسل الى صاحب بلاد سس في اعاد السارد الى في حوى حضان  
 ورياده القطعه فراد القطعه حل جعلها بموا ألف درهم  
 ذكر الاغرة على سس وبلادها  
 في سنة عشرين وسعمائة برز المر اسم السلطان من السلطان ناصر فلاوون  
 معهم العساكر والاماره على بلاد سس فخرج عساكر من مصر والسام

وحامد وحلب ودخلوا بلاد سبيس في منتصف ربيع الآخر وباركوا قلعة سبيس  
ورحبت العساكر عليهم حتى بلغوا السور وعدهم رعاياهم كثيرة وألقوا البلاد  
والرعايا وشاقوا المأوى ركان سبياً كثيراً أقاموا بهمون وبحرون ورحموا  
سالمين مصوريين (دكر قروح اياهم من بلاد سبيس)

في سنة اثنين وعشرين من رستم سنة توحيت العساكر حتى باركوا اياهم من بلاد  
سبيس وحاصروا وادوا بالكر بالالسيف وعصت عليهم القلعة التي في الحضر فأقام  
المسلمون عليهم محمية اعطياها ركب المسلمون اليها طريقتين في الهراي أن  
قاربوا القلعة فهرب الارمن منها وأحاروا والقوا في القلعة بارا فلك المسلمون  
القائمة وهدموا ما قدروا على سدمه وعاد كل عسكر الى بلاده وفي سنة سبع  
وعشرين وسبع مائة في رمضان ورد الى دمشق مائة وأربعون أسيراً من بلاد  
الفرنج وذلك أن قاضي القضاة خلال الدين أسعداً دخل لسكر من يحضر أسيراً  
من اناغيه وكتب بذلك مكتوباً وعرف الفرج ذلك فجمعوا الاسرى من تحاراتهم  
وأعصروا ولم يعطوا من وقف الاسرى ستين ألف درهم وأطلقوا الاسرى  
محمد الله تباري (عروهم عساكر حلب من بلاد سبيس)

في سنة خمس وثلاثين وسبع مائة عر عساكر حلب من بلاد سبيس وخرجوا في اداة  
وطرسوس وأحرقوا الروح واستاقوا المراسي وأتوا عاشرين وأربعين أسيراً وما  
عدم من المسلمين سوى ثمانين شخصاً واحداً حرق في الهر وكن المسلمين عشرة آلاف  
سوى من سبهم فالعلم اهل اناس بذلك أحاطوا عنهم من المسلمين التجار  
وعبدهم وحسبوا في حال ثم أحرقوه قتل من يحاربوا ذلك نحو ألفي رجل من  
التجار المعاددة رعيهم في يوم عيد العطر والله الاخر من قتل ومن بعد وفي سنة  
سبع وثلاثين وسبع مائة توحيت العساكر المصرية والشامية لعرو بلاد الارمن  
فدخلوا في ثانی سوال علی میا ایاں وحاصروا ثلاثة أيام ثم قدم رسول الارمن  
من دمشق ومعه كتاب من نائب الشام بالكف عنهم على أن يهملوا القلاع  
والبلاد التي في شرقي هر جها فتسلموا منهم ذلك وهو ثمن كثير ومالك كثير  
(٥ - القنوجان الاسلامية - بی)



كالمصعة وكوبرا والمارونه وسرفند كار واناس وناماس ونجمه والنعير خرب  
المسلمون رحا ابن الذي في مصر واستأثروا في البلاد ثوانا وسادوا سالمين ولدت  
الحمد وهذا فتح اسم على موح ورث الارض حسدا بالاروخ وفي سنة احدى  
واربعين وسعمائة توفي السلطان الملك الناصر محمد فلابوون وأقيم بعد ولد الملك  
المصور أنو نكوش وفي سنة أربع وربعين أثار البركان مراب على بلاد سنس  
فعلوا وهاهوا وسفوا العليل من الارض وفي سنة أربعين سكك البركان لبعه  
كابل بالخلية وحى نأبع ولاع سنس فسلوا حالها وسفوا النساء والاطفال  
فأدبر صاحب سنس لاستبعادها فصاده ان دلقادر فوقع بالارض وفعل مهم  
حللوا يرم النافون

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

العربان المقاتلة يحيو لهم فلما أرسى بها قدمهم إلى السواحل وعى صغوفه  
ورحمت وقد عص الساحل بالبطارة وروا من البلد على سبيل البرهة لا يلقون  
بالأمان فيه ولا يظنون معونة أمره لعدوهم بالحرب وحاميتهم يومئذ قليلة  
وأسوارهم من الرماة المواصلين دون الحصون حالية وبائتها القائم مصالحها في  
الحرب والسلم حليل من عوام عائش يومئذ في قضاء عروصه <sup>هو</sup> إلا أن رجعت  
تلك الصغوف على التعجبة وصحوا القوم بالسل فأحفلوا متساقين إلى المدينة  
وأعلقوا أبوابها وصعدوا إلى الأسوار يظنون ووصل القوم إلى الباب فأحرقوه  
واقترعوا المدينة واضطرب أهلها وراح بعضهم في بعض ثم أحفلوا إلى جهة البر  
عما أمكنهم من عيالهم وولدهم وما اقتدروا عليه من أموالهم وسالت بهم الطرق  
والاناطح داهيين في عروجه حيرة ودهشا وسعر بهم الأعراب أهل الصحابة  
فخطفوا الكثير منهم وتوسط الأفرنج المدينة وهو ما مروا عليه من الدور  
وأسواق البرودكاكين الصيارفة ومقاعدا التجار وملأ سفهم من المتاع والبصايع  
والدخيرة والصامت واحفلوا ما استولوا عليه من السبي والأسرى وأكثر ما فهم  
الصبيان والنساء ثم تسابل إليهم الصريح من العرب وغيرهم فابكوا الأفرنج إلى  
أساطيلهم ومكنوا فيها بقية يومهم وأقلعوا من العدو نار الخراب كافل الدولة مصر  
الأمير يبقا لأن السلطان الأشرف سعيان كان صغيرا وكان يبقا كافل دولته  
وقام بتدبير أمر دولته فقام في ركائسه وخرج لوقته لسلطانه وعساكره ومعه  
ابن عوام نائب الاسكندرية منصرفا من الحج ومعهم كثير من الإضراء والعساكر  
ويأتيهم في الجهاد صادقة حتى بلغهم الخبر في طريقهم بأقلاع العدو فلم يشبه ذلك  
واستقر إلى الاسكندرية وشاهد ما وقع بها من معركة الحرب وآثار الفساد وأمر  
بهدم ذلك وإصلاحه ورجع إلى دار الملك وقدمت ثلاث حواميم عيطا وحقا على  
أهل قبرس فأمر بإنشاء مائة أسطول معترما على عروق قبرس بجميع من معه من  
عساكر المسلمين بالديار المصرية واحتفل في الاستعداد لذلك واستكثر من  
آلات الحصار ومن السلاح وكل عرصه من ذلك كله ثم لم يقدر على إبحار عرصه



وقفة عظيمة ساحية سيراس بين المسلمين والفرس كان المصير فيها للمسلمين \* وفي  
 هذه السنين كان ظهور تيمور لنگ الذي كان في الهند وحملها على العراق وكان  
 ظهوره من أسسها من السلطنة على هذه الأمة أسد في الأرض وأسلم الحرف  
 والمسل ولقد كثر تخليص وتائه ثم نزل إلى إتمام الكلام على فتوحاته لملك  
 مصر والروم والله المستعان وسيأتي أن تيمور لنگ إلى الشام كان سنة ثلاث  
 رءاءة ما وصل إلى دار من الله بذلك المير الذي كان فيه الملائكة قبل وقعه وذلك أن  
 أرل اندار هو الحريق الذي رفع في المسجد الحرام سنة ثنتين وثمانمائة قال البسم  
 ان دهم وتحدث أهل المعرفة بأن هدي يمدر محادث حليل يقع في الناس وكان  
 كذلك بوقت المحن البطية بتقدم تيمور لنگ إلى بلاد الشام وبلاد الروم  
 وسئل دماء المسلمين وسى دراريم هم وهب أم الهلهم واحراق مساكنهم ودورهم  
 وكان ذلك الحريق الواقع في المسجد الحرام المسمى بذلك في أواسطه وال سنة  
 ثمانمائة واثنتين في مدة سلطنة الملك الناصر فرح بن رفرق وكان الحريق من حوة  
 الحامب السرى وأصل منه بالسقف وعم الحريق الحامب العرى ودمش الرواقين  
 المتقدمين من الحامب الشامى إلى محاذة باب الساطية مما كان من السقوف  
 والاساطين وكانت السقوف كل من الخشب المساح وصار انه يبرق هذا كله بعد  
 ذلك وأعيد السقف حتما كما كان وفرغ من التدمير سنة ثمانمائة وأربع  
 وكان أمير مكة الشريف حسن بن محمد

( ذكر ظهور التيمور )

امام كرم التيمور وقتاله وان كان يدعى الاسلام لان قتاله مثل قتال الكفار  
 لا بد من أفعال المع المسلمين أكثر مما تقتل الكفار من القتل والاسير والتعذيب  
 وكان رادسياب نيد الرقص وسد حروجه ان ملوك التتر افسدوا الممالك  
 وانتشر القتل بينهم مع بعضهم وكثر عليهم الشرار والجارحون وكان ذلك كله  
 سببا لضعف دولة التتر ومحو القيام تيمور وعبره واحتمل في اسب تيمور  
 فقبل ان يسمه ينتهى إلى حركه حاق ملك التتر \* وفي تاريخ ابن خلدون ان

تتموز بسبب هو وقومه الى جعطلای بن حکمر حاکم حرمه منهم نان اسمه الى  
 جعطلای بن حکمر حاکم انما قوم من جهة أملا بن حبه اسمه وكان أول ظهوره  
 سنة سبع مائة لآلئ وسعد وأرحه بعضهم بوله (سنداب ٧٧٣) وروا أحد  
 الدخائل الموقودهم في الاحبار السوء فانه نعلت على الميثاق الاسلامي وأكبر  
 القمل أملا الارض وأهل الحرب والنسل كان مددا أمر وأمر اسمه هما  
 كانا قهر بن وكان أمرا استقام من فر بنس أعمال كس رهى مدسه بن مد بن  
 ماورا النهر وسأولده بمور خلدافوما أحسن سبط فكان لسده قهره  
 نصرى كبرافصرى في بعض الدخائل وأحباها فصره الزاعى فرما بعضهم  
 أصاب ما حدهما فحده وما آخر كفه فاما هما فكان أعرج النصارى ولذلك  
 كان يقال له نصف انسان ومع هذا لم يترك المرفعة شارال كذلك حتى انه هرا مده  
 وإفساد قطعه به السلطان حسن للهرا فأمر نصر به ثم بصله فصر به ثم  
 بسع بن رل صله الامر عات الدين ابن السلطان حسن المذكور فقال له  
 أنو السلطان حسن هذا اصل ماء الفساد ليس لي لهلك العباد والبلاد  
 فقال له عات الدين وما عني أن يمدد بن نصف آدمي وقد أصبت بالدهى  
 شارال راجع أنا حتى قل عاتيه ووهله وحى عنه ثم ابسب الدين  
 اصطحبه وقر به وأدنا وجعله بن حواصه وروحه احبه وردا حتى صار  
 بن رراه فلما صار الملك لعات الدين عدو ابسبه حسن اراد ان يركله تخور  
 وصار عدما لي كبر من الحدس لي ربي لي مولا سب الدين وسعدا ذلك ان  
 ووجه بمور وهى أحب السلطان سب الدين رفع بها بن به ورسي اسمه  
 بسلبا لم راجع ولد لم بسه الامر الا ما خرج على السلطان سب الدين  
 وجاع الطاعة وليس الترد والطعن فبلسا كان عاتيه بن احب كبراس  
 المالك حتى استحق مما لم ماورا النهر وذلك امره بالولاء الدهر وسرع  
 في اسباص من بعه البلاد واسباص العباد فكان يجرى في حده العالم جرى  
 السبيل بن آدم وبنس البلاد فبب السبب في الاحساد ثم أرسل الى

محمود مه سلطان هراة الملك عياث الدين يطلب منه الدخول في طاعته ليجاريه  
على احسانه باسائة فيتحقق بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله على كل  
نفس حبيته أن لا يخرج من الدنيا حتى تسيء الى من أحسن اليها فأرسل عياث  
الدين يقول له أما كنت حادما لي وأحسبت اليك وأسلفت ذيل نعمتي عليك  
وذلك بعد أن بحيتك من الصرب والصلب لأن لم تكن اسمايا يعرفو الاحسان  
فكن كالسكاب فلم يصح لذلك بل عرجيئون عن معه من اشهد وتوجه الى  
محصنة مولاة عياث الدين هراة ولم يكن لعياث الدين قوة الى قتاله والوقوف  
بين يديه فحصر نفسه في القلعة فحاصره وصيق عليه ثم أمه وقص عليه وحبه  
ومنع عنه الطعام والشراب حتى مات جوعا وعطشا ثم عاد الى حراسان فانتقم  
أولا من أهل سحستان فوضع السيف فيهم وأفاهم عن آخرهم ثم حرب المدينة  
ورحل عنها ولم يرل هداد أبه حتى تحصل له جميع ممالك العجم ودانت له ملوكهم  
والامم ووصفه بعضهم بقوله وكان رجلا ذا فامة شامقة كاهن بقايا العماقة عظيم  
الحمية والرأس شديد القوة والبأس أبيض اللون مسرنا بمحصنة عظيم الاطراف  
عريض الاكتاف مستكمل البنية مسترسل اللحية أعرج اليمارين وعيابه  
كشمعتين جدير الصوت لا يهاب الموت وكان من أهله وعظمته ان ملوك  
الاطراف وسلاطين الاكاف مع استقلالهم كانوا اذا قدموا عليه وتوجهوا  
بالهدايا والتقاويم اليه يجلسون على أعقاب العمودية والخدمة يحضون من مد البصر  
من سرادقاته واذا أراد هو منهم واحدا أرسل من الخدمة نحوه قاصدا  
فيأمرى ذلك الواحد باسمه فيهبص في الحال يعدو نحوه ممتثلا أمره ودخل تحت  
طاعته ملوك السلجوقية أصحاب قويمة كما كانوا داخلين تحت طاعة التتر  
ولما ملك أصهبان وعراق العجم والري وفارس وكرمان بعد حروب هلك فيها  
ملوكهم وبادت جوعهم وحربت ديارهم وسيت بساؤهم خافه السلطان أحمد  
ابن أويس المملوك بسداد بعد التتر كما تقدم فجمع عساكره وأخذ في  
الاستعداد له ثم عدل الى مصابغته ومهادبه فلم يعن ذلك عنه وما زال تيمور بجادعه

بالملاطعة والمراسلة الى أن فترسه وهرق عساكره من الممصر عرج المستر  
 سله عنه حتى انتهى الى دحلته وسق الدبر الى السلطان احمد فأتى من عيسى له  
 وحمل ما فيه من أموره ودخار وبرك من دحلته ومن ثم إلى الخلد ربيع  
 مسد على رضى الله عنه وبنى عساكر دحلته حتى عشرين شهر  
 سواله خمس وسبعين وسبعمائة رمية - السنة - فاقبتم بعضا كره الهوى والى  
 بعداد نصف عساكر في اساع السلطان احمد فساروا الى اخله ودفن حصرها  
 فحاصوا الهوى عداؤا ودرکوا السلطان احمد مسد على واسولوا على أفعاله  
 وروا اخله فكريسا من جوسه وقل الممر الى كل علمهم رجع منه عسكرهم  
 وبما السلطان احمد الى ارجحه من بحوم النصارى فأراحهم وأرسل النائب بالاحد  
 الى سلطان سمر السلطان الظاهر روفوس شرح بعض احواضه ما يراه  
 والمقعب والار ادم دم السلطان احمد الى حصر وخرج السلطان الظاهر  
 روفوس الى لاديه امر الامراء الى حصره واكثره واحده السلطان  
 أحمد أن يورأحد لرد العجم والعراق رانه أرسل سادته الى السلطان روفوس  
 فكسب السلطان روفوس الى نائب ارجحه ان يفل فصاد هو روفوس في ذلك راجع  
 السلطان أحمد الملك الظاهر روفوس ما بها - سراسم سرحانه على من اراد  
 ابراع الملك به فاحل الملك الناصر رجه ووجد النصر وبعثه - الخوس  
 وكان عدوم السلطان أحمد على الملك الظاهر في شهر ربيع الاول سنة ١١١١  
 وسبعين وسبعمائة لانه كان أفضاه مرض في طرعه ما حصر تسعة من ممره  
 الوصر لركن السلطان احمد لركن ناساله على بعداد عساكرهم الاحبار ما  
 بقور لسلطان ناصر بعدادهم ملكها وابوها وكان دحلته بعداد عجم مسد  
 الاصحى عفر على رجمه بان جعل المسار وفراش وبل حلفا كسرا أمر  
 عسكره ان يات كل واحد برأسه من اهل بعداد فاقوا بالروس فجمعها وأمر  
 أن يي مهابا من على صور المسار وعجز بعض الخلد من الحياء روفوس  
 الرجال فقطع روفوس النصارى الاطفال اسمعني دحار السلطان احمد واسوسه

وحرر دأهل بغداد بالمصادرات لاعميانهم وفقرائهم حتى مستهم الحاشية رأيت  
 حواس بعدد من الميت ثم ان تيمور به سداستولى على بغداد رحت في  
 عساكر الى تكريت وأماح عليا بمجموعه أربعين برما خاصا رشا حتى رلوا  
 على حكمه فقتل من قتل منهم ثم حرر نودا وأتبعها وانتشرت عساكره في ديار  
 نكراني الرساو وقدر اعلا باساعة من الهار خست كرها وانتهى بانه هار وارق أهلها  
 دملح الحار الى الملك الطاهر رقوق فمادى في عسكره بالنار الى الشام وأفاض  
 العطاء استوعب الخدم من سائر أصناف الخدم وارتحل الى الشام ومعه  
 السلطان أحمد بن اويس وكان المدوتيمور قد سهل بصره فأتى فقام عليها  
 أشهر او ملكها وعاشت عساكره فيها اذ اكتسحت نواحيها وامتدحت عليه قلعتها  
 فازتحل عساكره الى بلاد الروم ومصر تلاحق الاكراد وأعارت عساكره عليها  
 واكتسحت نواحيها وادى سد المدية بصره السلطان رقوق عساكره كثيره وبنها  
 مع السلطان أحمد الى بغداد فلكها وصره الى كبة باسم السلطان رقوق كباد كبر  
 ذلك الملامة المستفي باربهم وبق السلطان رقوق بالشام مستحسما  
 لاسا كره مسترقا اتمال تيمور الرثية حتى استعمل حبه دملح ذلك تيمور  
 فأنصرأ على الاقدام بل رجوع الى بلاد حراسا ولم يقدر على الرجوع وودحرل  
 الامار الشامية الابعدي فآله السلطان رقوق كجاسياتي ان شاء الله تعالى

ذكر كتاب تيمور الى السلطان رقوق

كتب تيمور الى الملك الطاهر السلطان رقوق كتابا يقول فيه بعد الحمد لله عليه السلام  
 طاب السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت محمد بن عبدك وبها كرا  
 فيه يمتثلون اعلموا أني احد الله في أرضه مخلوق من سخطه مسلمان على من  
 يحل عليه عمنه لا يرق لكالك ولا رحمتهم خبرتك قد روع الله الرحمة فادمانا نويل  
 ثم انزل لم يكن من حرمنا قد حرمنا البلاد وأيتنا الاولاد حيو ولسوا بق  
 وسيوفها صواغق وسر اساحوارق وقبوا كالحمال وعددا كالرمان ملكها  
 لا يرام وحرار لا يصام من سالما سلم ومن رام حر سادهم فان أنتم قتلتم شمر طبا



والاعلى بكم عادي ولا تلووا  
 من الاعلى والعساكر لا رد ولا تدفع  
 معكم الجمعوا بكم الآباء فاسروا  
 بالملل والهوان واليوم يحرون عبد الهوان ما كنتم بكم  
 الحق وما كنتم بمسجون وبهولون انه قد صبح عندكم أسا كمر قد صبحت عندنا  
 اسكم فجر وقد سلطان عليكم من يد أمور تدروا أحكام مقدره فعزركم سدنا  
 دليل وكبركم لدنا لعل قد أوصعنا لكم الخطاب فاسروا عواردا الخواب قبل أن  
 يسكب العطاو بد حل علمناكم الخطا وري الحرب بارها ويلي أو رارها  
 ويدهون ما أعظم داعيه ولا نبي لكم بابه و سادي علمكم سادي العسا هل  
 خمس منهم من أحد او سمع لهم زكر الآل قد أنصفاكم ادر اسلماكم فردا  
 رسلا نحو اب هذا الكلام والسلام فلما مع السلطان يرفون هذا الكتاب  
 اعطاه سطا عطا وأمر بكتابه الخواب فكتب الخواب بالاسماء من فصل بالله  
 العبري وصوره بعد العبد والاصدار قد حصل الوقوف على كتاب ورد  
 فعولكم اسكم محافون من صلبه مسلطون على من جعل علمه عصبه وابكم  
 لافون لسالك ولا رجون سالك وقد روع الله الرح من فلوكم قد لسان أكثر  
 عموكم وقد صعب الساطن لاصفا السلاطين فل بأنها الكابرون  
 لا عدينا بعدون في كل كتاب لعنهم وعلى لسان كل رسول بالسو ذكركم وتكل  
 فتح رصمهم وسدنا العلم بكم من حين خلقهم رأهم الكفره كبر عزم الألعنه انه  
 على الكافر من محن المؤمنين حقا لا بد حلا عتب ولا يحاصر بارب المرات  
 على يسائر والزب سارحم لم ير اعما النار لكم خلقه ولخاودكم أضرمه اذا  
 السما مطرب ومن أمحج العجاب همد الزبون بالهوان والسماع بالمصاع  
 والكتاب بالكر اوع ومن حمولنا رقه وسها عاسه وسو فاسد هذه العار  
 ود كرا في المسار والمعار ان فلنا كم فعم الصاع وان فلنا فمساو من  
 الحساعه ولا تحسن الدين فلو افي سئل الله أو انا بل أحياء عسدرهم

يررقون وقولهم فتر منا كالحال وعدداً كالزمال والتصاب لا يبالى بكثرة  
 العلم وكثير الخطب يكفيه قليل من الصرم كم من فئة قليلة على ذلك كثرة نادى الله  
 والسمع السامعين الحوارى والمراسم الررايا لامن المأيا وصح من الطأبسة  
 على عادة الامية ان قتلنا فشهداء وان عشنا كما سعداء ألا ان حرب الله هم  
 العالمين أنعم الله على المؤمنين وحليقة رسول رب العالمين يبنى الخليفة العباسي  
 الذي كان ادراكه مختصراً تطلو من اطاعة لاسمعالك ولا طاعة لوطنكم أن يوصح  
 لكم أمر ما قبل أن يكتب العطاوي يدخل عليكم الخطاخذ الكلام في نظم  
 تركيب وفي سلكه تفكيك لو كشف لسان بعد التبيان أكرم الله ايمان واتحاد  
 ثمال لقد حنتم شيئاً اذا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتجر الجبال  
 هذا قل لكاتبك الذي وضع رسالته ووصف مقالته وصل كتاب كصير بالباب  
 أو كليل الدباب نسكت ما يقول وعمله من العذاب فما وصل الكتاب الى  
 تيمور رغبت عصا يد اوقدر الله نوحاة السلطان رقوق بعد ذلك بقليل وكان  
 تيمور ألقى الله الرعب في قلبه من السلطان رقوق فلما بلغه خبر وفاته استشر  
 وأعلم على محرمه بحملة مستكثرة وكانت وطاه في سنة احدى وثمانمائة وأقيم بعده في  
 السلطة ولده الملك الماصر فرح فأحدث تيمور في الحبيب بالخيلوش لقصد بلاد  
 الشام والروم وكان في بعض من قتل السلطان رقوق قصادة من اعاقته السلطان  
 أحمد بن أويش على تلك العداد وكان في بعضه أيضاً على السلطان بايريد العثماني  
 لانه تلك بلادا كثيرة كانت للسلطان السلجوقي مقراته تملكها السلطان  
 بايريد بنه نوحاه وكان السلطان السلجوقي قد كاتب تيمور وأعطاه الطاعة خوفاً  
 من السلطان بايريد وكانت تلك البلاد لى قلع أرسلان من مارك السلجوقية  
 وشم الدين افتتحها وأقاموا فيها دعوة الاسلام وانزعوا من يد ماوك الروم أهل  
 قسطنطينية وأصافوا اليها كثيراً من أعمال الارمن ومن ديار بكر فامسحت  
 أعمالهم وعظمت ممالكهم وكان كرسيمهم تقوية ومن أعمالها أقصرا طاكبة  
 والعلايا وطرل ودهرلو وقر احصار ومن ممالكهم ادر بجان ومن أعمالهم



كانهم اقبل ان يصل اليه خبر هاتم احتار على مهسى فخاصر هار وصب عليها  
 الميجيق يدهم مص قاستها ثم احدثا صاحبا ثم بارل حاب تاسع رباح الاول من  
 لسه الم كثره وكان فيهما من النساء كرا الاسلامية جمع كثير من دمشق  
 ولما رالس وجماده وصرعة وغيرهما فاختلفت آرائهم بين قائل ادخل المدينة  
 وتالوا من الاسوار وقائل اخرجوا طاهر البلد الحيام وكان الامير على حاب  
 نائب السلطان والامير دمر داش الحاصكي لارأى احتلالهم اذن للناس في  
 اختار المدينة التوجه حبيب ماؤا وكان بهم الرأي في فلولوا به تالما لم يسهلوا رايه  
 ضم نواب امهم لساخر السنة اثناء العدو وخصر فاصد حرسيل من تيمور فقتله  
 الامير القائم على عسكر دمشق فقبل ان يسمع كلامه و نفس ساهل روى اليوم  
 الماشر من ربيع وقع قتال يسير روى الخاضع عشر رخص تيمور رسيه وسه  
 وفيما بينهم آله بين حلق كاشواح العرف وواشلي اذارهم مرمين ستر البلد  
 وارد حوران ام نواب وماسه هم حلق كثر روالعدو وراهم يقتل ويأسر وبلغت  
 اصراء عسا كرا المسامين بالقلعة ووههم حلق كثر يرد فقصمت عسا كرتيمور  
 المدينة وانتسبت ابيهم في اوقار احوالت حيو لهم بارحائهم اسف كاوهما واسرا  
 واحتسبى بالمساعد حلق كثير من النساء المحدثات وانكروا عيرهم قالوا  
 عليهم رفسوهم أسرى في الحال واسر فرائي قتل كثير من الرجال والاطفال  
 ومهب الاموال ونحر يرب المارل واعتصموا بالانكار وانما لك السور واستمر  
 الحال على هذا الما سوال ثلاثة ايام وجم مع ذلك مستهينون بمقب القلعة وهدم  
 الحلق دق وكان المسلمون قد حاربوا كثر اضرالم بالقلعة ثم اعتصم بها الاصراء  
 وحلق كثر فلما رأى دمر داش انه يرحل طلب استمداد الاصل رل مع طائفة من الاصراء  
 من القلعة يطلبون الأمان فأحاطهم تيمور ورجل عليهم طاطم أن حاطر سم قبل بقية  
 أحباطهم من القلعة كل أمير مع القلعة فمطم تيمور ركل رحلين في قبة دفر قههم في  
 قومهم اذن لهم في الهب قال اس الذمعة أحد القلعة بالامان والايان التي ليس  
 معها ايمان وفي ثاني يوم صمد سسه الى القلعة وآتاهم بصلب سوا من سهر وأحباطه

فعرف في هه المدينة والعري وتبع قطع أسوارها وهدم أحجارها وأر  
 سى نروس **ال** حاله الما دن سبت من معه في الهوا نحو عصر أد  
 ودور هانف وسسرون راعاوا الوحو نادر سقى سلسا فوايح وحسب بالمال  
 المتعد من الروس سسرو سس من قبله كره من العلماء وعترهم واحده وام اعظم  
 الامان قال ان السصه والمطلع العا في ماى يوم كل طلوسه في آخر النهار فظن  
 عليا حلت حصرنا اليه فأوقعا ساعه م رالحا لومان وظل سس مع ر أهل القوم  
 فعال لا من امرأ دوله وهو المولى سسدا الحار اس العلامة نيمان الله سس  
 كان نيمان الله سس المذكور من العلماء المشهور سس سسره فدل لطم اى سسكم عن  
 مسئله سأل سسها علي سسره فو سسارى زهرا وسسار السلا الى **ا**فتها ل  
 ووصه والى الخواب فلا تسكونوا سسهم ولا تحصى الا اعلمكم وأصلكم لسسره  
 سسكم به فالى جالط العلماء ولى سسهم احصا من وألفه ولى في طلب العلم طلب سس  
 اس السصه ركاب قد سساعه أنه سسب العلماء في الاسئله وجعل ذلك سس  
 أو بعديهم فعال السس القاصى سسب الله سس موسى الا سسارى الساسى سس  
 شه سس السس محمد سس السصه وهو مدرس دس السلا وسسب الله الروح  
 سس ر الله السس سس عال سسدا الحار خاطبا اس السصه م سس سسها لله سس  
 سس سس سس ول انه لا سس فعل سس سسكم عن السس سسلا أم سسكم فو سس  
 الجمع وفالوا قى أن سسهم سسدا الذى سساعه سس لسب سسب القوم رفع الله  
 بالخواب على اس السصه فام سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس  
 سس رسول الله صلى الله عليه وسلم احاب سس وأما سس سس احاب سس رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فعال له القاصى سسب الله سس سس سس سس سس  
 ان سسب الحاد سس الله العظيم املى لما قل سسدا السؤال سس سس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واحاب سس سس سس مع اس القاصى سسب الله سس سس سس سس  
 وهو مدرس سس سس سس الا سس الى طلب الامام سس سسدا السؤال لا سس سس  
 الخواب سس سس المقام سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس

أعد الجبار مثل قتل قاتل من المشركين من كبره كيف سئل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكيف أصيب بالتي تميز من سمعه وبصره أني **والشخصة** فقال  
**ابن الشخصة** جاء أعز إلى القوم مني من سمعه وبصره وسلم وقلد رسول الله  
الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل ليعرف مكانه في بيتي جيسر شقق  
عليه الصلاة والسلام من قاتل ليكره كلمة شخشي الغيبة في ذي حرم من ش  
قاتل ما ومنكم لأعلاء كلمة الله فهو الشخصة **فقال** تيمور خوب يعني طيب وسخس  
ذلك الخواب وقال عبد الجبار ما أحسن ما قلت وأنت باب المزايا فقتر تيمور  
إلى رجل نصف آدمي وقد أحدث بلاد كساوكا وعنده سائر ملك النعيم والعمر  
والهدى وسائر بلاد الترف قلت أجعل شكر من هذه العصب عتقك من هذه العمة ولم  
تقتل أحدا فقال والله أني لم أقتل أحدا قطدا وإنما أتم قسم أسكنكم في الخواب  
يعني الارحام والله لا أقتل منكم أحدا يعني أني وأتم أمور عرو أنفكم  
وأموالكم وتكررب الاسئلة منه والاحوبة من العلماء وطبع كل واحد من  
الفقهاء الحاصرين في التقدم وحمل يادر إلى الجواب ويقر انهم في المرسدين  
طلبته والقاضي شرف الدين بهام ويقول اسكنوا الجواب هذا الرجل يعني ابن  
الشخصة فانه يعرف ما يقول وآخر سؤال سأل عنه ماتقونون في علي ومعية  
ويريد فأسر القاضي شرف الدين إلى ابن الشخصة وكان إلى حاكم وقال اعرف  
كيف تحبسه فانه شيعي فلم يهرع من كلامه الا وقد قال القاضي علم الدين الفقهي  
الصفي المالكى كلاما معناه ان الكل محند فعصم تيمور عنه ما شديدا وتقر  
على علي الحق ومعاوية طالم ويريد فاسق وأنتم حليسون تسع لاهل دمشق وهم  
يريدون قتلوا الخسيس فأحدا من الشخصة في ملاطعة بالاعتذار عن المالكى  
بأنه أجاب بشئ وحده مكتوبا في كتاب لا يعرف معناه فعاد إلى دون ما كل عليه  
من البسط وأحد عبد الجبار يابط ابن الشخصة والقاضي شرف الدين فقال عن  
ابن الشخصة هذا عالم ملج وقال عن القاضي شرف الدين هذا رجل فصيح فسأل  
تيمور ابن الشخصة عن عمه فقال مولدى سعة تسع وأربعين وسعمائة وقد بلغت



وفي ثاني يوم أرسل يطلب علماء حلب فحملوا اليه والمسلمون في أمر مريح وفي  
 قطع رؤس فقال العلماء لما طلبوا ما الخبر فقبل لهم ان تيمور طلب من عسكره أن  
 يأتوه رؤوس من المسلمين على عادته التي كان يفعلها في البلاد التي يفتحها وحاول  
 العلماء أن تقطع رؤوسهم وتحمل اليه مع ما يقع لهم من الامان منه فلما وصلوا اليه  
 أرسلوا له رسولا يقول له انهم قد حصر واوهو قد حلف أن لا يقتل أحدا منهم صبرا  
 وجاء الرسول وهم يبطرون اليه من بعد وهو يأكل من لحم سليق باليد في طبق  
 فتكلم معه يسير انهم أرسل اليهم شئ من ذلك اللحم ليأكلوه فلم يعرخوا من أكله  
 الاورحة قائمة وتيمور صوته عال وساق شخص هكذا وأحر هكذا وجاء أمير يعتذر  
 الى العلماء وقال لهم ان سلطانا لم يأمر باحصار رؤس المسلمين انما أمر بقطع رؤس  
 القتلى وأن يحصل لبقاة اقامة حرمة على حاري عادته ففهموا منه غير ما أراد  
 وانه أطلقكم فامضوا حيث شئتم وركب تيمور من ساعته وتوجه نحو دمشق فعاد  
 علماء حلب الى القلعة ورأوا أن المصلحة في الإقامة بها وأحد الأمير موسى في  
 الاحسان اليهم وقبول سماعتهم وتفقد أحوالهم مدة اقامته محلب وأما تيمور فانه  
 توجه قاصدا دمشق وكان الملك الناصر فرج بن الملك الطاهر برقوق قد جاء من  
 مصر دعسا كره لتخصيص حمايتها من تيمور وجاء معه الخليفة العباسي الذي كان  
 بمصر وهو المتوكل على الله فلما دخل الملك الناصر فرج دمشق أقام بها يومين ثم  
 خرج في اليوم الثالث وحين نقية يلعا

### ذكر دخول تيمور دمشق

في اليوم العاشر من جمادى الاولى سنة ثلاث وثمان مائة حلت عساكر تيمور  
 بأطراف دمشق وطهر بعض عسكر تيمور على حمل مماليق عنة دمر وهم مقدار  
 ألف فارس خرج اليهم من عسكر الملك الناصر فرج دون المائة فاقتلوا معهم  
 فاهرم أصحاب تيمور هزيمة قوية ثم رجعوا على عسكر الملك الناصر وقصوا  
 على ثلاثة فوارس وحاوهم الا تيمور فأمر عساكره تلك الليلة أن يصروا نارا  
 عظيمة في مواضع متعددة لئلا يحيل للسلطان الملك الناصر فرج بن برقوق ان  
 ( - الفتوحات الإسلامية - )



عسكر بمور ملا الارض بمدر أماكن النار وأخذ بموراسين والاسارى  
وأدخلهم الى أسارى رسواهما الى النار كالغسم وأطلق السائب مرجع وأحضر  
السلطان فرج بذلك ومعه العسكر بذلك فانهطع قلوب اليه عسكر وفي ذلك المله  
ارتحل السلطان فرج ورجع الى الدار المصرية به عاريا وجهه الخلفه والا مراع مع  
كل أيرمى لو كان أو يلا به ليس مهم حمل ولا فاس وبه - العسكر حفاه  
عراه وأما أهل دمير فلم يعلوا ورجوع السلطان فاصعوا ورأهم جمعاً  
المناصب لم حرب فركوا الاسوار وأعدوا النبا بسحب بعضهم على الجهاد  
فيرا وابع اليه عسكر بمور وفلواهم وعموا من حملهم وكان بينهم هائله  
هائله حتى فسلوا من المرحوم ألف وقى آخر النهار حصر اسان من أعتاب  
بمور سادى أحد هم بطلب الصلح وان تحصر أحد من فعل حتى يكلمه الملك  
فوقع الاحصار على ارسل العاصى اس طلع الحلى فعاتم مرجع وأحضر أنه  
احمق بمور وبناب مع حتى دل له سمور بلد الانسا وقد أسعها صدمه عن  
أولادى وأحد اس طلع محل عرايم أشل البلد حتى صاروا فرس فرور يرى ما  
را اس معلق من بدل الطاعه وهم الفها وخوهم وفرقناهم على المخاربه وهم  
سواد الناس فلو بال الله على ذلك هم أصعوا وقد غلب رأى اس طلع ومن  
ساد بمور اذا أحد بلد اصلحاً أن يخرج اليه أهل البلد من كل نوع سعه ساء  
ويسمون ذلك الطغران فطلب هم بمهر ذلك وهو انحرجه من باب السر  
جمعهم باب القلعه وهددهم باحراق البلد فأعرضوا عن ذلك وبدلوا من أعلى  
السمور فساوا في عجم بمور ورجعوا وقد تقرر هم فصاروهم وتسموهم  
للا وال ومعهم فرمان ومرسوم فبه أسطر بعضهم الامان لاهل دمير  
خاصه فمرى ذلك على المير وقصوا الباب الصلح وقعد أمير وأمراء بمور  
هم سرعوا في حياه الاموال الى فررها عليهم وهي ألف ألف دينار وجلب اليه  
فلما وضع بين يديه سبب وأمرا أن يحمل اليه ألف تومان واليومان عمره  
آلاف دينار فرجعوا بأحدون في حياه الاموال فتراهم اللال وقى أساء الحياه

حرقوا ما بين الخامع والقلعة بالنار وذلك نحو من ثلث البلد ثم سلم الناس الذين  
 كانوا محاصرين في القلعة بعد تسعة وعشرين يوماً إلى الاستيلاء على البلد  
 وجمعت الأموال التي قرر وهانانيا وحصرت بين يديه فقال لأن معالج وأخضاه  
 هذه ثلاثة آلاف دينار سداداً وقد بقي عليكم تسعة آلاف ألف أراكم  
 عجزتم عن الاستخلاص ثم طلب منهم ما ركة العسكر من كل شيء ثم طلب جميع ما في  
 البلد من الأموال والدواب فكان عدنها نحو اثني عشر ألفاً ثم طلب جميع ما فيها  
 من السلاح فلما انقضى ذلك كله أمر باستكتاب حطط دمشق وكتبها أوراقاً  
 وورقها على أمرائه فحيث دطمت الأمواح فبرل كل أمير في حط وطلب سكان  
 ذلك الحط فكان الرحيل يطالب بالمال الثقيل الذي لا يقدر عليه فإذا امتنع  
 عوقب بأشنع العذاب ثم تخرج أساقوه وساده فيوطن بين يديه فأقاموا على ذلك  
 تسعة عشر يوماً فلما علموا أنهم قد أتوا على ما في البلد حرقوا ما فيها وهم عليهم بعد  
 حروح الأمراء بقتة عساكرهم كالخرد المتشرفات نهوا مانق وسبوا النساء  
 والثياب والرجال وتركوا الأطفال وأطلقوا النار في الخامع والبلد فاحترقت  
 حتى صارت ترمى بشرر واسفر ذلك ثلاثة أيام حتى اندرست رسومها \* وفي  
 ثالث شعبان ركب تيمور وسار نحو حلب راحداً بالأدلة وكانت مدة إقامته  
 بدمشق أربعة وسبعين يوماً ثم بعد حيله كل من بقي يعدو عليهم ويعرهم بالادية  
 والملاحون وحرى عليهم منهم ما لا يحصى من تيمور \* وفي السابع عشر من  
 شعبان وصل تيمور إلى الحول شرق حلب ولم يدخل حلب بل أمر المقيمين بها  
 من جهة تحريب القلعة وإحراق المدينة وقتل كثير من الناس ففعلوا ما رلوا من  
 القلعة قال ابن الشحنة فبليت النار تصرم في أرحائها بعد ثلاثة أيام والتحل عسا  
 من كان بحلب من أصحاب تيمور ولم يبق من التتر أحد ولم يقدر ما أحد على الإقامة  
 بيته من المسلمين والوحدة ولا يمكن السلوك في الأربعة من ذلك ثم عمرت حلب  
 وتراجع الناس وجاءهم أمير من السلاط \* وفي ستة أربع وثمانمائة كان مسير  
 تيمور لقتال السلطان بايزيد بن محمد

في ذكر العمال الواقع بين سمور والسلطان بار بنان السلطان مراد بن  
سب سمور لعمال السلطان بار بنان جماعة من ملوك الطوائف بلاد  
الروم الذين اطلع على ملكهم السلطان بار بنان وارسوا الى سمور يسكنون اليهم  
السلطان بار بنان ورسوه الى الروم وسمعون به عليه في ردهم اليهم فاجابهم  
سمور الى سوالهم فباروا في سبه أربع وعامة الى بلاد الروم وارسل للسلطان  
بار بنان الصلح على فدية من المكنر والدها وكسب السلطان بار بنانك حصل  
مخاذه في سبل الله وأبالأحب فمالك ولكن انظر الى البلاد الى كاتب مع أسك  
وحدله دافع بها وسلم الى البلاد فلما وقف السلطان بار بنان على كتابه قال لرسله  
أخبرني من البرطاب وسموري من الخرجلاب أو تعسب أي مثل ملوك  
الاعاجم أو البرالديب الاعاجم أو مانع أن احبار عسدي أن أول أمره سراجي  
سفال الله ما من العهد الى عدد ذلك من أمال هذا الكلام وكسب له الخواص  
على هذا السؤال وكان السلطان بار بنان في تلك السنة محاصرا لدمشق العسطة طنبه  
وفد فارس أن بعضها في كها ووجه لعمال سمور وأخرى عساكرة كالسؤل  
الحاضر وكل قد اسعدم عند كثير من عسكر المرحى صاروا أكرحتده  
فارسل سمور الى رعايتهم وروساهم بسملهم وذكروهم الحسنة ونعمتهم  
وعسهم ومانعهم السلطان الاعرورا فوعده بالمعاونة وكان سمور قد رل  
لسمور به فحاه السلطان بار بنان بحوشه ووقع العمال السدد بينهما ثم اندفع  
البر من عسكر السلطان بار بنان وانزلوا عسكر سمور كما وعدوه واسفر العمال  
من الصعي الى العصر فاهرب منهم عساكر السلطان بار بنان وصار القس  
عليه أسرا لسمور وأكروا العسل والفساد وكان ذلك يوم الأربعاء سابع  
عشر ذي الحجة سنة أربع وعامة ورجع به سمور الى نهر حرير من هناك  
ونوى هناك رابع شعبان سنة خمس وعامة به وقسم سمور بلاد الروم على الملوك  
الذين استنصر واهور عمو أن السلطان بار بنان رعايتهم ثم ان السلطان محمد  
ابن السلطان بار بنان رجع ذلك الى ملكه لما اسفر السدد له كما سألني به

وفي سنة خمس وثمانمائة انعقد صلح بين تيمور و سلطان مظفر وحصل بينهما مودة  
ومهاجاة وأرسل تيمور الى سلطان مصر هدية وفيلا \* وفي سنة ست وثمانمائة عدا  
قرايوسف حاكم أذربيجان على السلطان أحمد بن أويس وانترع بعد ادائه  
ورحل السلطان أحمد الى حلب ودخلها في ربي فغير ثم مشي عسكر تيمور على  
بعداد وكسروا مهاقرايوسف ومهوه وأحدوا بعداد ونوحه قرايوسف هاربا الى  
الشام فأمسك وحسن حسب مرسوم سلطان مصر ثم ورد مرسوم بطلب  
السلطان أحمد من حلب وارسله الى دمشق ثم ورد مرسوم آخر باسمه  
واعتقاله مهاقرايوسف \* وفي سنة سبع وثمانمائة كان هلاك تيمور بمدينة رار

وحملوه الى سمرقند ودفعوه بها وعمره قد حاور ثمانين سنة ومدة ملكه نحو ست  
وثلاثين سنة وتلك بعده حميد خليل بن أمير شاه بن تيمور ومكث قليلا وهلك  
وتفرق ملكهم بأبدى المتعلمين وتعلب على بعداد ملوك من الترك الى أن  
انتزعها منهم اسماعيل شاه سلطان العجم ثم انتزعها منه الدولة العثمانية والبقاء لله  
وحده وبقي لتيمور عقب كان منهم سلاطين في الهند ولرجع الى اتمام الكلام  
على فتوحات سلاطين مصر ثم بدكر انتهاء الدولة العثمانية وفتوحاتها اعلم أن  
سلاطين مصر بعد السلطان برفوق كثرت بينهم الفتن لاجل طلب السلطنة  
واستقر الحال الى سنة خمس وعشرين وثمانمائة فتسلطن الملك الأشرف سيف  
الدين أوالمصر برساي فجهز جيوشا لقتال أهل قهرس

د كرتي بهر الجيوش لقتال أهل قهرس \*

قال العلامة القضي قهرس بالدين لانا لصاد كما يعلط فيه العوام وهي جزيرة في  
البحر الشامي مقدارها ميسير ستة عشر يوما وماقري ومرارع وأشجار ومواش  
وما معدن الراح القهرس يومها يتلب الى سائر الاقطار ومها ثلاث مدن ومن  
قهرس الى طرابلس الشام فخرى في البحر وقد تكرر استيلاء المسلمين عليها  
وانترع الكفار اياها لانه تقدم أن أهل من عراها معاوية رضي الله عنه وصالح  
أهلها على حزنه تسعة آلاف دينار فقصوا ثم عراهم ثمانية فقتل وسبي

كبرار روى انه لما اقصى مدائن فارس واسفل المسجون منقسم السبي فيها  
 بهم نكي انوا لبرد رضى الله عنه وصى بهم ثم احبى بمجالسه وودعه  
 على حديه فعمل له أسكنى في يوم اءر الله فيه الاسلام وأهله وأدل الكفر وأهله  
 فصرى على منكبته وقال ومحل ما أهون الخلق على الله دالى ادا ركوا أمره  
 فبماهى فو ظاهره وروى فاهر لهم على الناس ادا ركوا أمره فصار حالمهم  
 على ماترى ن السى الا انه روى بذلك ان رءى بهم فى السبي وحب المال دليل  
 على ماورهم بالمقام ما رءى الله فرجع أمرهم الى الدل الموان رءى حرى وفسر  
 وساحل مصر حسه أنامه ما ودى حرى وودى منه يوم واحد واما حسب  
 حرى وفسر نون عاك كل سمى فارس نعطمه الكفار ونعطمون لاحله  
 حرى وفسر روى حرى وراواها لى والخبر بها كالى وأهلها موضوعون  
 بالعى والبارو بالمعادن الصخر يجمع ما اللادن الحسن الراى حره من سمى  
 دعب رايحه العود فى طيبه وهو الذى يجمع ن على السحر خاصه وكان يحمل الى  
 ملك القسطنطين لانه اوصله وما سافا على وجه الارض يبعونه للناس وكان  
 الاورامى يعوا اناروى هولاءى أهل فارس اهل سددوان صلحهم فعلى  
 فيه سمرط لموسى سمرط منهم وانه لا سمرط بعده الا نهم ضعف دهم وراى عند  
 الملك من صالح الى حذب أحدى ان ذلك بعض لعمدهم فكسب الى دهم  
 القضا بها ماورهم فى أمرهم من السبى سددوان من عسده وانوا استعان  
 العربان وحشد من الحسن لاختلعوا عليه أحاسن كل واحد ما طهر له واسمى  
 حراخه من الذى يودونه الى المسلمين بعد المالى من المنجزة الى أربعة آلاف  
 ألف وسعمائة ألف وبعى القاروق كل الملك الاسمرى سبب الدس انوا النصى  
 رساى سلطان مصر كبر العرب والى طرفى الفرج سلطان سنة ٨٢٦ فى سنة  
 سبب سمر من وما عانه كرى الاحبار بأن الفرج كروا على المسامى فجهز  
 عد أحباذ الى السواحل فبند سنة الى دىماط وعنده الى حكة دبره وسبب الى  
 دسرها واجر من كس احداها ن بدوب والاخرى ن صفا فصاروا حررة

الماعوص سنة ٨٢٧ فاسبوها وأحرقوا ما بها من القرى وما دساحها من  
المراكب وقتلوا أسرى وأوقدوا ساسا من عامين وكان عدد الأسرى ألفا وستمائة  
بعضهم في سنة ثمان وعشرين حيز جدا كثيرا وتوجه صحتهم عدد كثير من  
المتطوعة وسافروا إلى دمياط وكان ملك قبرس بعث تسعة أعزقة يقصرون على قم  
دمياط لمنع الأعرنة من الدخول في البحر المالح فلما أنصر وأمرها كتب المسلمين  
وحيو سبهم أمرهم مواعير قتال ثم توجه المسلمون من جهة طرابلس فوصلوا إلى  
الماعوصه فطلع الخيلة وأكثر المشاة إلى البر وصرخوا خيامهم وأرسل صاحب  
الماعوصه يطلب الأمان فاعطوه ثم ركبوا في الحال وداسوا من قدر وأعليه  
وأوسد حوهم تحريقا وتحريرا وأوقع الله الرعب في قلوب الكافرين حتى كان  
الثلاثة من المسلمين ينتصرون على أكثر من مائة كافر وحاء أحو صاحب  
قبرس في ألف فارس وثلاثة آلاف راحل فلم يقدر أن يقدم فرجع من غير قتال  
فلما تمت للمسلمين هذه الخلة في الماعوصه قصدوا المالحه وأحرقوا ما بها من عليه إلى  
مكان يقال له رأس العجوز وحيوا هناك وحجروا من العائمات بيضا كثيرا ثم  
ساروا إلى المراكب وحاصروا الحصن الذي هناك إلى أن أحسوا عوة وملؤا  
أيديهم من العائمات والأسرى وأحرقوا الحصن وكان عدة من قتل من الفرنج في  
سبعمائة ألف ولم يقتل من المسلمين في هذه العروة الاثلاثة عشر بقرا  
ثم رجعوا ثم بلغ الأشراف أن دنا صاحب قبرس أرسل إلى ملوك الفرنج يستنصر  
هم على المصريين يشككونهم ما جرى على بلادهم فأرسل كل منهم له بجندة من  
المراكب والفرسان فأمر الملك الأشراف بزيادة تحديد مراكب وبنل الأموال  
حتى كان عدة تلك المراكب مائة قطعة وأريدوا بنال الساس للجهاد الكفار فأجابوه  
إلى ذلك كثير من الأسراء وانبساطهم والمتطوعة وساروا متوجهين في سبعمائة  
سنة تسع وعشرين ونما عا فلما وصلوا إلى المنصور وجدوا الحصن الذي كانوا  
خربوه قد عمروا وشجروا به فحاطوا به وصعدوا على سلالهم فملكوا الرخ  
الأول وهرموا الفرنج ثم أحاطوا بقرية من قرى قبرس فطلت أهلها الأمان

فأبهم ثم أرسلوا الرسل إلى ملك فارس يدعونه إلى الطاعة فأبى الرسول  
فهاجم المسلمون لعلهم والعمود فهاجموهم واستلوا من فاتهم إلى ملك فارس  
أراد الحرب فركبهم وقع من فرسه فأرکوه فوقع نائبا فأرکوه فكناه  
العرس فاندحس قومه من ذلك وأهزم وأولوا الأديار فرآه بعض الأراذل  
فأراد قتله فصاح أنا الملك فأمره واستمر المسلمون خلف الأفرح ورشعهم  
سلاطهم راووا كذلك إلى أن غرب الشمس وكان حمله من قسطنطين الأفرح في  
ذلك اليوم سه آلاف ووجد ملك فارس وقيل أخو ولم يستلم من الأفرح إلا يادر  
إلى الصرور كبت وهرب ملك المسلمون كثيرا من مراكمهم ثم حبل ملك فارس  
إلى مصر وطبقه ثم قرر وأعلسه مائة ألف دينار جعل بها وهو بمصر  
للمنف ورسد الصفاد ارجع والزم يحمل عشرين ألف دينار كل سنة وألف  
وبصوف وكان الأفرح قد طبعوا في تلك السواحل فلما وقع هذا الفتح  
عظم فرح المسلمين وانقطع أطباع الفرج من عسكرهم بلاد المسلمين إلى بعض  
الموردين من مهابد السلطان رسله أنه أحد بلاد فارس وأسر ملكها وهو  
في تحت ملكه بمصر لم يهرأ

### ذكر العروا إلى رودس

في سنة أربع وأربعين وعاماته جهر الملك الظاهر حقيق سلطان مصر سنة عشر  
عرا مناجوه بالمعاليه العروا إلى بلاد رودس في سنة خمس وأربعين  
لذلك أنما كثيرا في سنة سبع وأربعين وبعثه سائر المراكب المحيرة  
لعمرو رودس في جمع كثير ورتلوا إلى قسطنطين ورجع بهم وبنى قسطنطين  
الكفار وقال قسطنطين الطائفة واستعمل بعض المسلمين عمالين في  
الفساد كالناو صحوه ولم يحدوا على طال وقيل أن المسلمين أكره من ماله وخرج  
أكره من جسمه قال الدر العتي كانت سمرهم هن لمعه وأرسلهم عنه  
عماله ولما وصل المسلمون إلى رودس وجدوا أهلها من أسعدادها هابلا  
وهي محصنة بالآلات الحصار والعمال بكل ما مكنت قدرهم ثم حصل العمال

بينهم ومادوامس عيران بالواطئ الا وفي تاريخ المرماى غير هذا فانه ذكر ان في  
 ستة جس وأربعين انتصر الجيش المحرر الى رودس ورجعوا و هم بنت الملك  
 وكثير من الاخرى ومي السى من النساء والصبيان وصحتهم من الذهب العين  
 ثمانية عشر صمد وقاياع ما فيها نحو ثلاثة مفاطير من الذهب ومعهم أيضا اثنا  
 عشرة حرة من الحاس محتومة العلم بالرصاص في كل حرة قطار ونصف من الذهب  
 وغير ذلك من الخواهر واليواقيت والتحف أحد ذلك كله من قلعة قستيل من  
 أعمال رودس وهدمت القلعة في هذه العروة \* وفي سنة ست وستين وثمانمائة بعث  
 الملك الطاهر خوش قدم سلطان مصر تحريده من العسكر الى قبرس لتقرير الملك  
 اصاحبها القائم بها ودفع المتعبلين عليه فعملوا ذلك وعادوا سالمين وفي هذه السنين  
 انتشرت فتى كثيرة بمصر زيادة عما كان قبل ذلك وكلها كانت بين الامراء  
 بمصر لطلب السلطنة فصعب أمر العرو والجهاد منهم وظهرت قوة للدولة العثمانية  
 بأرض الروم وأكثر العرو والجهاد وقتوا كثيرا من السلاطنة كرماحصل  
 الوقوف عليه من ذلك على سبيل الاختصار

\* ذكر الدولة العثمانية وفتوحها كانت الله ملكهم ووفقهم لما يحبه ويرصاه \*  
 اتفق العلماء على أن من وقف على سير الدول الاسلامية يعلم علما فطريا أن الدولة  
 العثمانية سيرتهم من أحسن سير الدول الاسلامية بعد الخلفاء الراشدين لا هم  
 متقدمون بذهب أهل السنة ويحوي العقيدة بناصر ولا أهل السنة قائمون  
 بتعظيم الصحابة وأهل البيت والعلماء والصالحين ليس عندهم شئ من أربع  
 والاتداع ولهم الفتوحات الشهيرة والجهاد والعروا والكثيرة قائمون بشم  
 الاسلام لاسيما في الحرمين الشريفين فان لهم فيهما الصدقات والخيرات الكثيرة  
 وقائمون أيضا بشمار الحج وتأمل الطرق للحجاج والروا فيجب على كل مسلم أن  
 يدعو لهم بالنسب والتأييد بالأعانة والمصر والتوفيق لما يحبه الله ويرصاه  
 واشتهر أهم من التركان وأرسلهم ينهى الى يافث من نوح عليه السلام وقيل ان  
 أصلهم من العرب فقد ذكر العلامة السجاري في تاريخه بقلا عن صاحب درر



الامان في اصل سبع آل عمان أن أصلهم من عرب الحجاز وأهم من المسلمين  
 المنور وأن جدهم الأعلى هاجر من بلاد الحجاز قال مورخ الدرر له العبد السعيد  
 محمد بن ابي داود في لاري أن مدخل في هذا الشعب سكن عليهم ما عول ابن هذ العائل  
 السري بنهم هي أسرف العساثر الامنة لمسه ثم ذكر أن جدهم عمان هو أول من  
 سلطان منهم بالروم وهو اسارط رل من سلماي شا و سلماي ساء سلطانا في ارد  
 ماسان بالفرق في فتح فلما ظهر البرافند افي الارض وحرثوا البلاد وكان من  
 حمله ما حزنو لبح راعا لهادر ل سلماي سا البلاد مع ن ركها في المثل وعنه هم  
 وقصد لاد الروم وكان قد مع بدوله لسلجوقيه التي في الروم رنظم سو كهم وكبر  
 عروهم الى الكفار فخرج وسعد في ذلك حل كبر فلما وصلوا الى ادرستان  
 بها لواع الكفار وعموا منهم ساء اكبر اثم وقصدوا ناحية حلب فوصلوا الى  
 مهر القراسا ام قلعه ح ولم يلبثوا المعروفوا الهرة لسلماي سا ام الما يعرف  
 سلماي ساء و ان يعرفهم ساء افا حرجو و دقموه عند قلعه حصر و دقروه حال  
 سبور رل و سرك نه وكان مع سلماي سا اولاد السلالة وهم سبور وكون  
 طوعدي با رطغرل فلما صلوا الى وضع عالي امانه من اوسى رجع سبور  
 وكون طوعدي انا سلماي سا الى الاد المعجم وعلق ا رطغرل حيد المليك  
 العباس مع انا الله اللان وهم كوسر البوصل وبي و ساء وكتب ا رطغرل في  
 ذلك الرضع مجاهد الكفار ثم ارسل انا صلا وى الى صاحب قوسه وسواس  
 السلطان علا الدين السلجوقي بسا دة في الدخول الى بلاد و يطلب منه  
 دة و ساء رل منه ومن انا طومال و حيا ا رسل و ما يندما و معا لسلماي  
 فائ ل ا رطغرل ا رل ما يندب ن قوسه فخط و انا رة ح طاع و في ساء  
 حسن رعاش و ساء رل السلطان علا الدين السلجوقي د سا كبر كبره و د  
 الا رارط رل فاسه كونا و هي يومئذ الكفار فهو صا امر السلطنة الى  
 الامر ا رط رل رسار هو الى مال البر و ساء رل م له ص بلاد و لم رل الا ر  
 ا رطغرل بمحمد حتى قتها عمرو وعم ن الا و ان كبرا فاردا د عند

السلطان علاء الدين قربلواؤه ولة ولم ير الامير ارطغرل بمحاذ في سبيل الله حتى  
توفي في سبيل الله سنة سبع وثمانين وستائة فتأسف عليه وعين مكانه ولده الامير  
علاء الدين فاما رأى السلطان علاء الدين حده واحتجاده في الجهاد وعلم بحاجته في فتح  
البلاد كرمه وأمد به بأنواع الاضافة والامداد وحمل له سلطانا مشاركا للسلطان  
علاء الدين في السلطنة وأرسل اليه الراية السلطانية والخلع السنية والطفل  
والرمي ولباصرب الطفل من يدى (السلطان عثمان) ثم فأنما على قديم اعلاما  
للسلطان علاء الدين ومارال قائما حتى مر عواقر ذلك اليوم كان دين العساكر  
العثمانية القيام على أرسلهم عند صرب طبل السلطنة في الاسداه والاعباد  
وكانت سلطنة السلطان عثمان سنة تسع وتسعين وستائة وكانت سلطنته على البلاد  
التي اقتحها أئوه والى اقتحها هو قبل أن يتسلطن منها مدينة قرا حصار وحصن  
قرا وقصة وبي كوى وقائمة بلا حك ومدينة بي سهر وغير ذلك ولما تم السلطن جعل  
كرسى سلطنته قرا حصار ثم نقله الى بي سهر وكان كثير من المترعلمين على بعض  
ممالك السلطنة وقائلهم أئوه ثم قائلهم هو وأنادهم وادبر عاهمهم قبل أن يتسلطن  
وكان ذلك من جملة أسباب محنة السلطان علاء الدين له قال بعض المؤرخين ان  
الوقوف على رجة هؤلاء السلاطين وقتوحاتهم العظيمة يستوجب أن يعتقد  
أهم أعظم مالوك الاسلام فان كل واحد منهم عمل أفعالا ماهرة وعرا عرا وادبر قاهرة  
يستحق أن يخلد في بطون الاسماء التي يقتدى بهم المالوك الذين يأتون بعدهم  
ويعلموا أن أفعال هؤلاء السلاطين تستحق أن تقلد على أفعال الأكامرة  
والقياصرة وبقية المالوك والسلاطين الذين تدرت أسماؤهم في كتب التواريخ  
ومن طالع نوارج هؤلاء السلاطين تظهر له عطاء أفعالهم وبنطهم وشجاعتهم  
التي قاموا بها جميع الدول المحيطة بهم فكانوا يقتحمون المدن العظيمة والحصون  
المشيدة وية ررون الحاضرة الزلزال ويتسلطون على الممالك را وسجرا الى أبعد  
مكان فكانت ترتعد من سطوتهم قلوب جميع الدول الافرنجية ويعطونهم الطاعة  
والخضوع وكان السلطان عثمان حدهم ولحظة عقدهم ومؤسس دولتهم وكان

السلطان علاء الدين فذكر وساح وطعن في السن حين أن أمر بك معه السلطان  
 عثمان لانه لا يلى السلطنة منه أربع وخمسين سنة واستمر الى أن توفي سمعهم  
 وبقي بعض عمالكم يحب مدته واسا مع صفتهم عن حفظها وأحرم  
 في السلطنة هم السلطان مسعود بن ككاوس وتوفي مسعود سنة ثمان  
 وسمي أنه فاضل دولهم وكان لهم من البرعسا كركر كانوا معلنين علم  
 فاسمولى عليهم السلطان عثمان وسو ن بعد وصار بالمالك كلها بأيدهم ورد  
 المال الى اقصها السلطان عثمان بعد سلطته حصن المصفاى المعروف بملقه  
 مسلح وكان الخلق هرون الرشد عرا نفسه الروم ففتح هذا الحصن هم اسمولى  
 عليه الكفار واسمى بأيدهم الى ان اقصه العارى السلطان عثمان المذكور  
 وساني ذكره فوجاهه وكان السلطان عثمان المذكور ملكا عادلا في هذا  
 في الدنيا انما في الآخر سخاها من انطاق سلسل الله عتاهدا راي الانطال  
 ويحسن لا سام والارامل من رعد في الدنيا أنه لما توفي لم يترك من المال سوا  
 وانما ترك من سام الخيل وسام العم الى رعي في واحة روسا باسم السلطان  
 العما من من سلسل بال الاعمام ورك أفضا بعد وفاته فمطابا وعمانه ونقص  
 ما طوق من القطن وملقه وملحه وهم سلسل سار ك حرج من صله السلطان  
 الا طاب الله وسدوا أركان الاسلام وكان في عهد علي عهده أهل السنة  
 يحب نصانه وأهل النب والعلما والصالحين ويحسن اليهم ويعظمهم ويعوم  
 ص وفهم وكان سيد البعث لسعار الدين والبر أن العظم به تحكى أنه قبل أن  
 السلطان سافر الى وضع ورل في طريقه صر اعدا اسان فلما أراد الروم قتاله  
 طاحب المنزل موضع السام فيه فلما دخل ذلك الموضع رأى مصعبا معلى حذار  
 ذلك الموضع فذكر عليه أن سام وذلك المصعب معلق بذلك الموضع ورأى أن  
 ذلك محل معظم القرآن فوقف على قدمه قائما في السباح مستبلا لمصعب  
 ويداه على صدر وذلك دليل على و اعلمه وحده اسعاده رجه الله تعالى وكان  
 كبير البرد دخل السح العارى بالله معلى أده بالى العرم من رأى السلطان عثمان

ليلة في مسامه أن قرا حرج من حصن الشيخ المذكور فدخل في حصنه ثم بنت من  
سنة شجرة عظيمة ثلاث أعصاها الآفاق ورأى تحتها حبالا راسيات وتجرى  
شبه هاعيون وأنها والباس يشربون من تلك المياه و يملؤن منها ويتعقون من  
تلك المياه فلما استيقظ السلطان عثمان قصد الشيخ المذكور وقص رؤياه عليه  
فقال له الشيخ وكان من المكاشفين لك البشري عصب السلطنة وسيعلو أمرك  
ويتفع الناس بك وأولادك وأبى روحك انتى هذه فقلها السلطان عثمان  
وتروح بها فولدت له أولاد منهم السلطان أورخان وهو خد السلاطين آل عثمان  
أيد الله دولهم على عمر الرمان ونسط الكلام على فتوحات السلطان عثمان المعازي  
وخراته مذكورة في التواريخ الميسورة لاسيا التواريخ التي باللسان التركي  
وكذلك في غيره وبقية سيرته كل ذلك شيء طويل مدكور في التواريخ المذكورة  
وانما الذي يمكن ذكره هنا من ذلك شيء يسير من مناقبه وعرواته وفتوحاته  
من عرواته وفتوحاته قرا حصار وحملها كرسى ملكه كما تقدم الى أن فتح بي شهر  
فمقل كرسى ملكه اليها ثم فتح حصن يار حصار وقصبة ايسه كول وبي شهر وأظهر  
فيها شعار الاسلام وفي سنة سبع مائة اشتعل بقتال الكفار في طرف أرميق حتى  
أبكرهم أمره مقدار خمس سنين فأسل صاحب أرميق الى ثلاث الروم صاحب  
القسطنطينية يستعده فامده بمحموش كثيرة في سفائ عديدة فاما وصلوا الى  
الساحل من طرف يلاق أوه كن لهم المراسم فكبسوهم وقتلوا منهم مقتلة  
عظيمة فلم يرجع منهم الا الشاد البادروفي حصون ذلك توفي السلطان علاء الدين  
السلجوقي سنة سبع مائة وكذا المرح في بلاده فالحق أكثر عساكره  
بالعاري السلطان عثمان كذلك وفي سنة سبع وسعمائة فتح السلطان عثمان  
ممره وفي هذه السنين اتفق كثير من ملوك الروم على قتال السلطان عثمان  
الذي كور حاجته عوا في حواصل كثيرة نحو ثلاثين ألفا فقاتلوا المسلمين أمام  
فيديون حصارى فكل يوم ما شدي على الكفار قتل فيه كثير من الكفار ومن  
رؤسائهم وهرت الباقون وتجمعوا يجمع من أعمال بر وسواها المسلمون

بالعام واسولوا على حصن كسبل ثم ساروا الى أولوناره لئلا يسلطوا عليها واصولوا  
 مهم صاحبها على حراح بؤدنه وفي هذه السنة أيضا اسولوا على حصن  
 والبلاد للمدحمة بها وقسم البلاد على أولاد وأقطعهم إياها واسلمهم هوقى بنى  
 وعسكر بها وحملها دار الامان بنى فيها القلاع وأساد القلاع وأسكن فيها الخدوة  
 وفي سنة ثمان وسبع مائة فتح حصن لفسكه وحصن آق حصار وحصن نوق حصار  
 وأسكن فيها المسلمين وأظهر شعار الدين وفي سنة التسعة مائة أسكن في سمنان  
 كان أول حدود النارود وأما حدود المداح فكانت سنة اثنين وسبع مائة  
 وفي سنة ثمان وسبع مائة فتح حصن كور وحصن طرفاوى بنى حصن وحصن  
 مكور الكارى وسبها وفي سنة ثلاث وسبع مائة فتح حصن أولاد  
 وبلادها وفتح كل راوناس حصار وسردك وفي سنة اثنين وسبع مائة  
 العارى السلطان عثمان المذكور بنى بها حصارا دسم السنة الحصار  
 أمر بها فلبس في طرف المدينة وأسكن فيها الخدوة وأمرهم بالمصنوع على أهل  
 البلد فقطع الممر بهم وفتح في إحدى العلبان إحدى عمه وفي القلعة أخرى  
 أحدا من عسكره ثم رجع السلطان الى بنى شهر وفي سنة ثلاث وسبع مائة  
 وسب مائة فتح قلعة فذكر به وبلادها وبلاد الارى وبلاد افراسى وفي سنة  
 ثمان وسبع مائة فتح بلاد آندو حصن فاندلي وهد البلاد تعرف الآن بعوسج  
 التي فتحها الآن الأمير الذي فتحها فقال له فتحها ومعنا باللعبة التركية السنة وفي هذه  
 السنة فتح حصون كثيرة منها حصن نوق وحصن خجايون وما قسم اليها وفيها  
 فتح بلاد فر مرسل على يد الأمير فر مرسل فتح تلك البلاد اسم فتحها  
 وهي بلاد كثيرة يخرج بها القوا كه السك بوم خلف قوا كهها الى القسطنطينية  
 وفي هذه السنة أيضا أرسل السلطان ابنه أورخان الى فتح بنى شهر وبنى  
 عساكر كثيرة وكان السلطان عثمان أمداله من بناء قلعة الى بنى شهر ففتح ذلك  
 العرو وفتح بنى شهر وفي مد حصارا سنة ثمان وسبع مائة السلطان بنى  
 المذكور وفتح بلعاس بعد فتح المدينة أمانا فكانت وفاته سنة ثمان وسبع مائة

وسعائاً ومولده سنة ست وثمانين وستمائة وعمره تسع وستون سنة ومدة ملكه  
ست وعشرون سنة ولما توفي كان بعده المالك التي افتتحها هو وأبوه أرطغرل  
والمالك التي افتتحها السلاجوقية فكانت بأيديهم وكان ملكهم لها على التدرج في  
سبعين متعده وهي قونية وواو واقصر اوقيسار ية وسواس وبلاد آيدى وميسا  
وصار وخاب وحيد وكرسان و رقسطموى وأسكورية ومطية ومرعش  
والاستان وتوقان وأماسية وبكسار وأررمان وسامسوى وحانيق وعمتان  
وتسلطان بعده ولده (أورخان) في سنة تسع وسبع وعشرين ولما توفي السلطان  
عثمان جاء الحبر لاسه السلطان أورخان وهو محاصر مدينة روسة كما تقدم

✽ د ك ر فتح روسا ✽

ثم انه بلغه بدل جهده في حصار أهلها وقتلهم حتى افتتحها واستولى على القلعة  
وأسكنها المسلمين وجعلها دار الاسلام بعد أن كانت معقلاً لأهل الاوثان  
والارلام ونقل كرسى ملكه اليها وجعلها دار السلطنة ونى بها جامعا ومدرسة  
وتسكية يطبخ فيها الطعام للفقراء واليتام والعرباء وهذه المدينة من أعظم المدن  
الاسلامية وأعمرها وهي مدينة كثيرة الثمار والعيون

✽ د ك ر فتوحها في بلاد اليونان ✽

ولما نقل السلطان أورخان كرسى الملك الى مدينة روسة أخذ في الاهتمام  
والاستعداد لافتتاح مدن جديدة فجهز الجيوش وحشد الجيود وهالجم بلاد  
اليونان فافتتح أكثر بلادها وعاب أهلها بالشفقة والرحمة حتى أن كثير من  
النساء الرمياب اللاتي قدس أروادهن ورحلهن في تلك الحروب كن يستمن  
به ويقعن على قدميه ويطلبن من المساعدة والرعاية فكان يلاطعن بالكلام  
ويهم عليهن بما يسر حواطينهن فالت اليه قلوب الناس ومارال يتقدم في  
فتوحاته حتى أشرف على حليج القسطنطينية ونوغار كليولى واحتاراسه  
سبايا نوغار سقى قلعة وفتح مدينة كليولى وهي مفتاح القسطنطينية وفي سنة  
احدى وثلاثين وسبع مائة سار السلطان أورخان بعسا كرفتح حصون قيسون

حصارى وقع ارسندو فتح مدينه ارسندو وكاتب من معظم بمان الكفار وجمع  
 عظامهم فعم الميالمون بها عظام كسر وقع حصونا كبره وفي سنة ثمان  
 وحبس وسميها امر السلطان اورخان ولد الامير سليمان الله بحار العر  
 الانص الى طرف روم الى الجهاد ولم يكونوا على كون السفس فعملوا الواما  
 سه السفس فركوا على اى السل من وضع فقال له كرفوصاوا اى ذلك ال  
 فسادوا حصانهمى حمافاصولوا على عافهم فمحموا الى فسلر آخر  
 فاسولوا على افرا (ذكر النبال مع اهل كسولى)  
 وكان امير سليمان اورخان الله كوي على جانب عظيم من السهام والعبد له  
 فلما رأى الكفر حسن سربه وفسر على له وصط حمله اطاعو ورموا  
 فصار امر المسلم من سمو وصنهم في الجرح لعلهم صاحب كسولى في كسر  
 كبر وكان الميالمون في عسكر قليل فحوكوا على الله وتوسلوا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فمالوهم فبالاسدي فاسير المسلمون واسولوا على عله حمون  
 فامدته كبرى وهى مدينه جليلة على اطلال العر وسماون السططية  
 سه وسماون ملاو صفا سل وسما فله في تلك وقته حرة رل وهى لاد سه  
 وسما فله في كورو ما كفو رطاعى وسما ذلك وأخرت الكنائس والسبع  
 وى مكابا ساحدوماند وى سه سس وى ما تخرج الامير سليمان الله كور  
 للصدوا كتابه العر من باب لوفه فخرج عليه فخرج عا مدي او فى هذه السه  
 عبر الامر مراد العارى ارسل السلطان اورخان الى طرف روم الى رطلع  
 كبرى ولى فتح مدينه حورلى وهى من السططية مسه بلات من اجل  
 ولم رل مراد العارى يحاصر البلاد ويقابل الكفار حتى فتح مدينه ديمو  
 وهى من كبار البلاد الاسلاميه وفي سنة احدى وسين وسميها بوى  
 السلطان اورخان وعمر بلات وسماون سه ودفن عله بروسه ومدي ملكه  
 حسن وبلاتون سه وكان ملكا حليلا داسر من صه وكرم رافر وعبدل  
 مسكار طاهر الاعتقاد سام الفواد عنها لاهل الكفر والاحاد وكان اكثير

العرو والجهاد وبني كثير من الخوامع والمدارس وأخرى فيها الخيرات  
الكثيرة رجه الله تعالى وتسلطن بعده ولده (السلطان مراد الأول) فلما جلس  
على سرير الملك سار وحاصر مدينته أنكورية وكانت عصت عليه ففتحها عوة  
وكانت من أمتع الحصون فلما سمع خبره من قرمان صاحب مدينة لارنده خشي  
على بلاده فجمع جموعا من التتر وورسق وطور وعود والتركان وغيرهم وسار  
بمجموع لا تحصى لقتال السلطان مراد المذكور فحرب بينهما قتال شديد وحرب  
أكيد ثم انحلى الأمر عن هزيمة ابن قرمان وانتصار السلطان مراد

﴿ ذكره أدريه ﴾

وفي هذه السنة أيضا جهر السلطان مراد جيشا وأرسله لفتح أدرين وجعل عليه  
ساقية لالا الأتراك فاقبلوا وقاتلوا قتالا شديدا وأعن أحد هاهنا السلطان  
مراد أن يقدم عليهم بنفسه فسار الساقية جيوش الموحدين بزعامة المحلدين  
فاحتار الحرب فلما سمع الكفار بقدمهم لارنت أركاهم وهرب سدا بهم ولم يسمع  
المسلمون بذلك هجموا على المدينة وأخذوها وأرسلوا أعلموا السلطان فحمد  
الله وأثنى عليه وجاء فدخل المدينة وهي من أعظم مدن الديار التي من تحتها  
أهمار ثلاثة بينها وبين القسطنطينية سبعون ميلا ثم أرسل لالشاهين الإيماك ففتح  
مدينة قلعة ثم فتح عرة سواحل وعادوا إلى مدينة روسه \* ومن غرواته أنه  
سار إلى أقليم الصرب والبلغاريين ففتح فيها فتوحات وأتبعهم قتلوا وأسرا وكان ببر  
الأنماضول حملة من أمراء الأتراك لم ير الوافين على الاستقلال خارجهم وأخصعهم  
واستولى على مقاطعة كرميان وغيرهما من الولايات ثم على مدينة كوناهاية  
وخضع لسلطنته معظم مقاطعات مكدونيا وبلاد الأرنأوط وفتح كثيرا من بلاد  
اليونان وغير بحر مرمر من أفتح مداما وقلعة ناحية تاساليا

﴿ ذكره امتداء اختراع عسكر الانكشارية ﴾

وفي سنة ثلاث وستين وسعمائة أشار خليل باشا على السلطان بأن يأخذ حسن  
الأسارى من العائين على رفاق كلبولي وكان العرو والجهاد في بلاد الروم إلى  
(٧ - الفتوحات الإسلامية - نى)



العرو والجهاد ونبي كثير من الخوامع  
الكثيرة رجه الله تعالى وتسلطن بعده  
على شير الملك سار وحاصر مدينته  
وكانت من أمتع الحصون فلامسمع صرخ  
على بلاده فجمع جو عمن التترو  
بجمع ولا تنحصى لقتال السلطان من  
أكيدتم ابجلى الامر عن هزيمة ابن قمر  
وفي هذه السنة أيضا جهز السلطان مير  
شاه لالا الانالك فاقتلوا وقتلوا  
مراد أن يقدم عليهم بنفسه فسار السنتي  
فاختار البحر فلامسمع الكفار بقدمه  
المسلمون بذلك هجموا على المدينة وأبى  
الله وأبى عليه وحاء فدخل المدينة  
أهمار ثلاثة بينها وبين القسطينية  
مدينة قلعة ثم فتح زعرة بسواحل  
سار الى اقلبي الصرب واللعان السلطان مدينة قوية  
الانصول جملة من أمراء الانر بلان فرسم السلطان  
واستولى على مقاطعة كرمزاردن لاسل القاطنة  
وخصع لسلطنته معظم مقاطع أسل القلعة وأصلح  
اليونان وعبر بحر من مراد وحده أراسوا دلا  
وفي سنة ثلاث وستين من تاريخ القاتلوا  
الأسارى من العاين قونية ونى عمية بلاد

فلا عيهم وهي بلدة آق سراي وسكنده وفصر به ودولى فربه حصار وسلموها  
الى السلطان المني كورم رجع الى معر يملكته روسه بعد ما قتل علاء الدين  
بن فرمان وخمس ولديه نسبه روسه وبعيا الى أن أطلعهم بها الخارجى معور  
وفي سنة خمس وتسعين وسعمائة تسلم الى السلطان المذكور على سوايه  
رأى ما به وبنديه نوبان وسكسار وخابك وصامسون وكها كات ييا  
السلطنة وثمانم وفي آخر هذه السنة بلغ الي صاحب قسطنطين أمار على  
بعض البلاد ان يد السلطان يار بدوعار عها بها وبحر يافا لعله ذلك وكذا  
قد حار الحمرى والكفار الى طرى ارم الى برك العرو ورجع لفسال  
صاحب قسطنطين فدل ان يصل الي السلطان يار بدو ملكاته وأرسل  
الى السلطان قسطنطين وسر صر صر  
ولا امر مولانا السلطان ومن حمله  
بند عر وأرحوم من مكارمه ان يركبوا الى الله وتوسلوا ربه  
رأى ويحلى فيها ما ناسه فأحاه السلطان المسلمون واسئلوا على  
أرسل السلطان يار بدو الى صاحب القسطنطين الى مصر وبينها ومن القسطنطين  
وسلمها وأما سرب السك فأسلم في أعمر مسال  
ورأسل معه الى أن فر الامر بينهما أنه دفع عن حرب وأحرب الـ  
ذهب وأن يبيى المسلمين في داخل المدينة محله بـ حرح الأبر  
وخاص وفاص بعضى لهم الخط ومات مرضى بذلك رعا عايد داوود  
معور بعض العهد وأحرب الجامع وأحرح المسلم طرى  
قال الحافظ ان حمرى كناه أبا العمرى في أساء  
بالجنادى الكفار حتى بعد صبه وكناه الطاهر رضى  
ووفد اليه أمير بعد أمير بالمدنا ولم يبق أحد من ملوك  
قال الحافظ وسبع سجنان خلدون يقول انما عايد  
عها وكذا كان يقول الطاهر رضى بالآحاف من

يساعدني عليهم وانما أحاف من اس عثمان \* والحاصل ان هذا السلطان افتتح  
 ايلات كثيرة في الأناضول وروم الى واستولى على مدينة سلاييك ثم ش العارة  
 على بلاد المجر وانتصر على جيوش الافرنج ثم وجه عزمه وحمته لفتح القسطنطينية  
 وأخذ في تدبير ذلك وشرع في محاصرتها ثم قدر الله عسير التيمور الى قتاله \* وفي  
 سنة اثنتين وثمانمائة اجمع كثير من ملوك الروم الدين اقتلع ملكهم السلطان  
 يلدرم ياريدوساروا الى تيمور رشيد بنين به يشكون اليه من السلطان ياريد  
 ويرعونه في المسير الى الروم ويستبدون به عليه في رد المال كثير فأجاب تيمور  
 سؤالهم وسار جيوش كثيرة ووقع ياريدوسار السلطان ياريد في كائنات كثيرة  
 ورجع عن قصده والكلام على ذلك في تقدم عدد كرتيمور السوطا وكان  
 في القسطنطينية وكان ياريدوسار السلطان ياريد في كائنات كثيرة  
 لقتال تيمور وكان ياريدوسار السلطان ياريد في كائنات كثيرة  
 والكمار من رؤسائهم وأمرهم يستقبلهم ويكرهم الحسية  
 وما بعدهم الشيطان الاعروا فوعده بالعاونة وكان تيمور  
 سريرة فقصده السلطان والتقت الحيوش بقرب أنقورية واشتد  
 رم التتار الدين مع السلطان ياريد فقتلهم كثير من العسكر في الانهرام  
 واوتى السلطان ياريد يقاتل بنفسه الى أن وصل الى تيمور وقد عجزوا  
 به واليه بساطا وأمسكوه أسيرا وكان رحمه الله من حيار الملوك وكان  
 ياريد أسيرا في تيمور معه الى بلاد العراق قاصدا حراسان ومكث في أسر  
 الى أن توفي في تبريز سنة خمس وثمانمائة ثم وقعت في أراضى الروم بين  
 أولاد ياريد مع بعضهم واستمرت الى سنة عشرة وثمانمائة فتم الملك والسلطنة  
 ( للسلطان محمد الاول بن ياريد ) وكان أصغر اخوته فالتفت اليه ونما الى يوتى  
 الملك من يشاء ولا يستل عما يفعل وكان ذاب الاستعمال بالحرور وكان من جملة من

حرح غلب وحارب (فره دولهسا) من السار في نواحى امامه فسار عليه  
 وهرمه وندم عليه ثم بعد ذلك صاحب سمنوم وخرى من الفرع من قال سديد  
 انصرفه السلطان محمد واهرم صاحب سمنوم افرح هر وواسموى السلطان  
 محمد على جميع ممالكهم بعد ذلك صفي الدهر واسمى له الامر ولم يبق من  
 سار على ملكه وفتح مدسه ارمهر وفتح كرى السلطنة الى ادره واسه ترسل  
 لول الا فرج المداير بالهاني وعند واهمه انحاو فاسه واسادروى السلطنة  
 ووسع نظامها على ما بلغه ان ان فرما من مصر يدور عرض لاحد بعض السلاط  
 سار اليه محمد بن عظم فعليه فهرمه وسه حتى أسره وولده فاحضر من يدى  
 السلطان عباس على سو صعه من سمنوم وعن ولده وأطلعهما وعن لهما من  
 بلادهم احدث هما الهند والمساو وفتح بلاد السار وفتح بلاد  
 فلاح لان فرما انهما فلاحه صوري حنجر وقلعه وفسهر وقلعه سكند وقله آي  
 سهر وقلعه سدى سهر وقلعه أوغارى وقلعه شى سهر وقلعه سعد الى م سار  
 واسموى على صامسون وسال هذه البلاد وكاتب فافتتها السلطان باريد  
 ثم لما قدم سمور الى بلاد الروم ردها الى أصحابها فافار جمعها هم السلطان محمد  
 المذكور وكان السلطان محمد المذكور ملكا للمسلمين انما يحيا للعلماء والطحا  
 وهو أول من عن الصر لاجل الحرم واسمر من ملكه باسمه أعوام وسمر  
 أسهر ونوى سه أربع وسمر من ثمانية وعشر من أربعون سه وسمر  
 بالسلطنة لولد مراد الهاني وكان ولد المذكور اذ قال سار ما في أقصى بلاد الروم  
 ايلي فاحى الوراء موت السلطان محمد احدى وأرعى نوما حتى وصل  
 ولد (السلطان مراد) الى مدسه روسه واسمى على العقب ثم بعد ذلك  
 أظهر واثب السلطان ونى سه خمس وسمر من ثمانية وعشر من رجل ادعى انه  
 مصطفى ابن السلطان بلدرم باريد وكان مصطفى المذكور فعلى شعاره المصور  
 فادعى أنه هو وأقام في نواحى سلاط فاجتمع عليه خلق كثير واسموى على  
 جميع بلاد الروم الى وعلى مدسه ادره ثم انحار العر الى طرق الموصول لعال

السلطان مراد وكان السلطان مراد بعث قسلا ذلك ويريد باير بدناشا وصحته  
عسا كركت برادرتة لقتال الحارحي المدكور فقاتلوه قتيلا أدريته فانتصر  
الحارحي فيهم رمى عسكر مراد وأسأوا والورير باير بدناشا وقتله الحارحي فصار  
السلطان مراد يسه لقتاله بعض كروا مرة فقد ر الله أن الحارحي المدكور  
أصاب الرعاف واستمر به ثلاثة أيام حتى ضعف جدا وحمل يخلط في الكلام واحتل  
عقلا فاستمر ذلك أركان درتس وحوه عسكره تيقوا حلالا فدخلهم  
الحوه تفرقوا شذر مذر وهرب الحارحي مع ضعفه إلى طروند روم أبي فلما  
سأهت ساء ذكر السلطان مراد أحمل واحلف المهرمين فأصبح وأمه حلقا  
كثيرا رما عالهم وعه وأمه أم ولدوا وكثيرة ثم أمر السلطان بعض  
أسرى الحارحي بقتلهم وأمرهم بقتلهم وأمرهم بقتلهم وأمرهم بقتلهم  
مرادوا نجح جميعهم فمال كندو كان خزيه ففتح القسطنطينية فأقام عاثنى ألف  
مقاتل حاربهم أشد دفاعا ومهألتها أسد مقاومة ثم رفع الحصار عنها ورجع  
إلى داره لما كنهته كنه القين التي أصمها الروم تلك الدواحي فقاتلهم حتى أجمد  
تلك القين واستخلص تلك المدن وبنار اليتقدم حتى داخل بلاد المورة فلما داع  
عسده الفرح حربه بعض السانوعه دعي ودابن ماولك الفرح على محاربه فأجاب  
إلى ذلك الأمر ليس وحرمانيا والبحر وولويها فكان بينه وبينهم حروب كانت  
العلمة في بعضهم وفي بعضهم ثم عتدهم صلحاسة سبع وأربعين وثمائة  
وفي سنة ٤٩٠ رل السلطان مراد عن السلطنة لولد السلطان محمد وحلج نفسه عن  
السلطنة واختار اسمه مدينة ميسافا قتل البوا وعزل عن الملك وسأع هذا الخبر  
في الآفاق وقال لملكهم بعضهم لبعض أن ملك المسلمين قد صار سيحا كبيرا  
فأعزل عن الملك وحمل مصلحه لولده وهو صبي صغير لا يحصى منه فاتفق قرال  
أنكر ريس وقرال الامان وقرال حه وقرال له وأمير لاطين وأمير بوسة وصاحب  
أفلاق وبعدان وطوائف الافرح على قتال المسلمين وأن لا يدعوا من بلاد الاسلام  
حجر ا على حجر ومما منع ذلك أن كان الملك حافوا واستصوا نوا أن يدعوا السلطان

مراد من معصا لكون معهم لانه سلطان ساع يدكر الاحبار وطال ما نكس  
الكفار فأرسلوا نطلوبه فامسح وقال سلطانكم دوسكم خدو وحاولي فلم يرالوا  
مدحاول عليه حتى رضى دكر عمر عظمى

أسار مع ولده السلطان محمد الى طرف الهند لما ناصى الطامعان والناس الجمان  
مكار كل من الفرع على الآخر واهرم مسلمون وحمل الكفار بنظر دوسهم  
ويعاوبهم ولم يبق الا السلطان مراد خان القلب فلما ساهد ذلك الحال رفع يده  
الى الله تعالى المسأله النصر والعون ويوسر بالى صلى الله عليه وسلم فلم تمس ساعه  
حتى استقر ال أنكر وس وهو كبرهم فبهم من بن مسكره فابعدو وحمل يدعو  
السلطان مراد خان على الله من فمعه يدور ٩٤ ١١ ١١ ١١

فمسلو وحر شعور

فلما رأى الكفار ذلك اهر واعن وهم وساق المسلمون حلقهم ومسلوهم فلا  
دربوا وكان يومهم ممرور والعافه للمؤمن وأما العاصم والامرى فلا يحصى ولا  
محصر من السلطان مراد المارح من العو وأحصى ساطه ولد السلطان محمد  
خان على ما كان عليه وسار هو الى طرف معصا واسمر الحال الى أن تحرك  
طائفة السكخره وعادوا وكسوا سوابل الامراء والوراء ومهوها وكان  
ذلك في سه حسن وعائنه دكر سرر أخرى

فبعد ذلك رأى الورا وسار أركان الملك أن يمدوا السلطان مرادا الى الملك  
لسرهم فمسلو وأحلبو على سر الملك وعادانه السلطان محمد الى كابل  
اسه معصا وبقى بها الى أن توفي أنوه فخلص بعده على تبعه الساطه واسمر  
السلطان مراد مروحى اسولى على معظم بلاد الكفار وسار الى بلاد الموده  
و في الافانم المحاور لما فاجعهم ورسب سلمهم الحراج وحرر على آثار ذلك  
حروب كبر يسهو بن الارباو وط والنجرا الى أن توفي سه حسن وحسن وبانائه  
وعمره سبع وأربعون سه ومده ساطه احدى وبلان سه وكان ملكا حليلا  
صالحا يعنى نسان العلم والعلماء والمشيخ والصلحاء هد الملك وأمن المسالك

وأقام الشرع والدين وأدل الكفار والملحدين وكان مقداما فاتكنا معا كريما  
واسع العطاء عين للحرمين الشريفين من خاصة صدقاني كل عام ثلاثة آلاف  
وجسمائة دينار ذهبا وشرافا من حاشيته في كل عام مثل ذلك رجه الله تعالى  
وأوصى ابنه محمد أن يهتم بفتح القسطنطينية ويوجه إليها حدوده فتسلط بعده  
ولده (السلطان محمد الثاني) فاتح القسطنطينية وهو السلطان الظليل الفاضل  
السيل أعظم المسالك جهادا وأقواهم قداما واحتادا وأكفرهم توكلا على الله  
واعتمادا وهو الذي أسس ملك بني عثمان وقين لهم قوانين وصارت كالطوق في  
أحياد الرمان وله مساقب جيلة ومرايا فاضلة جليلة وآثار باقية في صفحات الليالي  
سما الأيام وما تزال يمجوها تعاقب السنين والجموع والملاسلطان كان عمره ١٩ سنة  
تخرج من قبل صاحب القسطنطينية صاحب قريمان وصالحه فعاد إلى  
مقر ملكه

### ذكر فتح القسطنطينية

ثم لم يكن لهم الا فتح القسطنطينية فشرع في مهماتها وقدماتها وهي من أعظم  
البلدان وأكبرها أهلا وأوسعها حصصا لاها أحاط بها الحرم من كل صوب الا  
الطرف العربي وهو طرف يسير وقد حصوه بثلاثة أسوار وعدة حنادق بحري  
فيها ماء الحرمع ما فيها من المكاحل والمدافع فأظهر السلطان مسالمة صاحب  
القسطنطينية وذلك في سنة ست وخمسين وثمانمائة ثم طلب من طرف بلاده أرضا  
مقدار حلد ثور ميهاله فاستقل ذلك صاحب القسطنطينية وقال سبحان الله ما  
ي فعل به فهو له فأرسل السلطان المر نور جماعة من السائين والصاع فاحتاروا  
الحلج الداخل من بحري مطش وهو البحر الاسود إلى بحر الروم فقدوا حلد الثور  
قدار فيقا فسطوه على وجه الارض على أصيق محل من فم الحلج فسوا على القدر  
الذي أحاطه ذلك الحلد سوراميعا ساجحا وحصار فيعا باد حاصر كفت فيه المدافع  
الرعدية والمكاحل الشهانية ثم نبى السلطان في مقابلة ذلك الحصن في رأيا صولي  
حصنا آخر وهو في طرف بلاده فشعبه بالآلات النارية والمرامى الرعدية حتى  
ضط لم الحلج فلم يقدر يسلكه بعده شيء من مراكب البحر الاسود إلى

القسطنطينية والى بحر الروم ثم وجهه سريره الى مدينة ادرية فأمر بانسا دار  
 السعيا الخلدوا فمروا في سائر ايامهم بركب المدافع السكاروعن الكناحل  
 لاجل فتح القسطنطينية فأكبروا ما هم لها يكرهون الآلات وسكانها الاسباب  
 المنفعة بالمال قدر الله ان اسقط المسألة التي كانت بينه وبين ذلك  
 القسطنطينية لاسباب حرب فارسل اليه القسطنطينية مهدد بكلام سلطه  
 فكان ذلك سببا لاسعاد لصلاته ووجهه على ذلك ولما علم ان القسطنطينية  
 تعرفه على حاله أرسل الى ملوك الافرنج يستعدهم ووجهه بصم الكنيسة  
 الزوجه السيرة الى الكنيسة الرومانية لغيره ففرح الناس بهذا الخبر وكان  
 وأرسل له يعلم من عساكر ملوك الفرنج فلم يجد ذلك بعدا لم يكن للروم انهم  
 هذا الحرب انكرهم صم بالثورة في بلاد الروم ووجهه الى بلاد الروم  
 فلوهم الملك القسطنطينية وتحاولوا في المدافعة والمجاعة حتى قال من أكارهم  
 أحب أن أرى في القسطنطينية باح القسطنطينية ولا أرى كلل الناس في  
 أوائل شهر جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وعاشا به بعسكر كبر ووجهه كبر  
 باع مائة وسن ألفا بغير مصارف ورأى في أسعد أبواب الحركات متوكل  
 على فائض الخراب ووجهه على القسطنطينية وبار لها من طرف الشمال وكان له  
 أرميه به عراب ودا أسأها هو وأبو قبل ذلك المارح فارسا هاعدا لخص الذي  
 أسا على عذاره اند المور المرسوم بعار كس فأمر بطلب الاعر به فبعصه الى  
 البر بعد ان جعلت بجهاد في السب بحري عليها كالا جعله ووجهه بالرجال الانفال  
 ثم امر بتسريحها فسررت ربح شديد ووجهه فساروا في البر على هذه المسألة  
 حتى انصوا الى الخلع الواقع على البلد من طرف مدينة عطله فامسلا الخلع من  
 بالاعر به ثم فورد بها من بعض ورد طوها بالسلاسل وصار حصارا يمدودا  
 ومعبرا لطلها وكان أهل البلد آمنين من هذه الجهة ولم يحصوها راما كان خوفهم  
 من جهة البر فكأنوا حصوها وعلوا من هذه الجهة لأمير ريد الله على مخرج  
 إليها ون في الحصار والعمال من جهة البحر والصرمده احد وجس من يوما حتى



المسلمين أمر شاور الوائين الحصار والقتال فجمع ملك القسطنطينية  
أعيان الأمراء والقوادما استند عليهم الأسر وأحديهم صهم على القتال وبعد  
حطاط طويل أحد من السكاء والميل وعاق بعضهم بعضا قصد الوداع ثم  
تمددوا الأسوار وتخصصوا فيها

ذكر دخول المسلمين القسطنطينية بعد فتحها

فما كان أيام التي فتمت فيه وهجم إليها كرا العثمانية ودخلوها أنزل ملكهم  
قتلا سيديا إلى أن قتل في المعركة وقتل به خلق كثير ودخلها المسلمون وأسروا  
أهلها وأحرقوا مكاثرها يقال أن عدد ما قتل بها مائة وعشرون ألف قتيل وكان  
إليه إيمان محمد قد أرسل وزيره أحمد باشا إلى ولي الدين باشا قبل هذا التاريخ إلى  
سدة الكبرياء الشيخ أبي القاسم السمرقندي رحمه الله تعالى في يسق يدعوهما  
للمعزة والظهور بها في فتح القسطنطينية فحضروا ونشروا الشيخ نعمس الدين  
الوزير المذكور بالمصر ودلاستفتح أرباب ساء الله تعالى قسطنطينية على يد  
الأميين في هذا العام وأهم سيد حاكم من الموضع العالي في اليوم العالي من  
تبدأ القيام وقت الصخرة الكبرى وأثبت تكون حينئذ واقعا عند السلطان محمد  
ندير الوزير السلطان بما نشر به الشيخ من خبر الفتح فلما كان ذلك الوقت  
المعروف ولم تفتح القلعة حصل للوزير خوف شديد من جهة السلطان فذهب  
إلى الشيخ فحضره من الدخول إليه لانه أوصى جماعته أن لا يدخولوا عليه أحد ارفع  
الوزير أطباء الخيمة فطرقها الشيخ فاحد على التراب ورأسه مكشوف وهو  
يتصرع ويسكن شارفع الوزير رأسه من أطباء الخيمة الا وقد قام الشيخ على  
رجليه وكر وقال الحمد لله الذي منحه ما فتح هذه المدينة قال الوزير فطرت إلى جانب  
المدينة فاداء المسكر قد دخلوا بأجمعهم ففتح الله بركة دعائه في ذلك الوقت الذي  
كان أساره وكانت دعوته تحرق السبع الطباقي فلما دخل السلطان محمد خان  
المدينة نظر إلى حاسه فاداء وزيره من ولي الدين واقف عنده فقال هيا ما أحبر به  
الشيخ وقال ما فرحتي بهذا الفتح وما فرحتي بوحود مثل هذا الشيخ في زمان



ويطمئن بذلك قلب فتوجه الشيخ ساعة ثم قال احمر وافي هذا الموضع وهو من  
جانب الرأس من القبر مقدار درعين يطهر لكم رحام عليه حطعيراني فلما احمر وا  
طهر رحام عليه حطعيراني فقراهم من يعرفه وفسره فاداهو فقراي أيوب  
الانصاري رضى الله عنه فعلى على السلطان محمد حال حتى كاد يسقط لولا أن  
أمسكوه ثم أمر ببناء قبة عليه وقدر من الامام أحمد بن اساد حسن في مسنده  
والحاكم عن بشر العنوي لتفحص ببناء للمعول القسطنطينية النعم الأمير  
أميرها ولعم الجيش حبشها وهذا الحديث معجزة من معجزات النبي صلى الله  
عليه وسلم وعلم من أعلام نبوته لان فيه الاتجار بالغيب ووقع كما أحضر صلى الله عليه  
وسلم وهو صادق على السلطان محمد خان هذا وعلى حبشه وان كان العرواني  
القسطنطينية وقع في زمن الصحابة ومنهم من وافقوا طرفا منها في خلافة  
معاوية رضى الله عنه في العروة التي استشهد فيها أن أيوب الانصاري رضى الله  
عنه ثم استرجع الروم الظرف الذي افتتح في ذلك الزمن فالفتح التام اعماهو  
هذا الذي كان في زمن السلطان محمد الفاتح في الحديث متبعة عطية له وروى  
الامام أحمد والبخاري ومسلم عن أم حرام بنت ملحان رضى الله عنها أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال أول جيش من أمتي يعرفون مدينة قيصر معفور لهم  
فهذا يحمل على أول عروة وحثت للقسطنطينية وهي التي كانت في زمن  
معاوية رضى الله عنه سنة اثنتين وحسين من الهجرة وكان فيها كثير من  
الصحابة منهم ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبو أيوب الانصاري وغيرهم  
رضي الله عنهم وكان في ذلك الجيش يزيد بن معاوية قيل كان هو أمير الجيش  
وقيل كان الأمير سفيان بن عوف وقوله معفور لهم مشروط بكون المعفور  
له منهم من أهل المعقرة نأيموب مؤمنا فلو ارتد واحد والعباد بالله من ذلك  
الجيش ومات كافرا كان حاربا من عموم تلك المعقرة وهكذا يقال في كل حديث  
يذكر فيه أن من فعل كذا عقر له أو دخل الجنة فان ذلك مشروط بالوفاء على  
الإيمان ومثل ذلك قد يرد في كلام بعض الأولياء بأن يقول أحدكم مثلاً من

وَأَيُّ دُخُلِ الْخَيْسَةِ أَوْ نَاسِطِ طَعَانِي دُخُلِ الْخَيْسَةِ هَذَا الْمَسْرُوطُ مَا وَفَّقَ عَلَى  
الْإِيمَانِ فَدَسَّ كُلَّ عِلْمٍ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ وَبَنَى السُّلْطَانُ بِسَدِّدٍ وَفَرَأَى أَيْتُومًا مَا  
عَظُمَ بَعْدَ تَأْمِينِ بَنِي دَهَبٍ إِلَيْهِ عَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِ وَأَقَامَ الْعِلَاقَةَ بَيْنَهُ وَالْحَجَّ بِسَدِّ  
الدِّينِ سَعَادِيَّةٍ وَبَنَى ذَلِكَ الْوَقْتُ حَرْبَ الْإِمَامَةِ أَنَّ السُّلْطَانِ الَّذِي تَحْلَسَ عَلَى  
تَحْتِ الْمَالِ يَدْعُو إِلَى هَذَا الْخَامِعِ وَبَعْدَ الْإِسْفِ وَهُوَ بَرُّهُ السُّوَحِ سَدِّ الْمَوَلِ  
الْمَعَارِي

دَكَرَ الْعُرُوَالِي وَبَنَى

وَبَنَى سَهْلًا وَجَسَّ وَمَا تَمَّ سِرَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ بِلَادَ رَسْمِهِ بَعَثَ كَثِيرًا وَدَتَامَ  
أَسَدُ فِئَالٍ وَالسُّوِيَّ عَلَى سَهْلِهِ بِلَادَهُمْ وَلَمْ يَمْلِكُوا الْكُفَّارَ دَمَ بَعْدَ ذَلِكَ هَذَا وَبَنَى سَهْلًا  
أَحَدِي وَسِتِّينَ وَمِائَةً وَخَمْسِينَ لِيُشَاحِ سِرُّ رُودِيْنَ هَذَا أَيْدِي أَيْدِي  
مِهِمُ الْخِرَاجِ أَمْعُوا أَلْوَا ~~الْمُصَاحِبَ~~ وَمَهْ سَهْلِيْنَ بَنَى وَخَدَّجَتْ  
مَؤَلَّوِ الْأَفْرَحِ إِلَى مَحَارِبِهِ الدَّوْلَةِ الْعَمَلِيَّةَ مَالِغَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ هَذَا الْحَدِّ هُنَّ  
عَمَّا وَجَسَّ الْفِئَالِ مَاقِلَ رَحْصَرٍ مَدِينَةٍ بَلْعَرَادٍ وَبَعَثَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ  
مَعَهَا فَاحِدَ أَحْدَاثِهِ أَنْ عَمَّرَ سَدِّدَهُ وَصَارَ تَحْتِ الْمَدِينَةِ عَلَى الْمَدَائِقِ عَلَى  
مَلِكِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَأْذَنَ إِلَى الْقَائِمِ الْعَسَاكِرَ الْخَاصَّةَ وَبَادَمَ قَائِدَ الْخَمْرِ  
فَاصْرَمَ بِالسَّيْفِ لَهَا مَهْ بَوَسَّ مَدِينَتَهُ وَأَسْمَرَ الْبَلَدَ مُحَمَّدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا  
وَبَنَى بَكَرَ الْحَجَّاتِ إِلَى الْمَدِينَةِ لَمْ يَكُورْ سَمَارَ تَحْلَسَ بِهَا وَأَمَّا قَائِدُ حَسْبِهِمْ أَيْدِي  
مَوْسَى الْخَمْرِ فَخَرَجَ حَرْجًا لَعَالًا لَمْ يَكُورْ سَمَارَ تَحْلَسَ بِهَا وَأَمَّا قَائِدُ حَسْبِهِمْ أَيْدِي  
عَلَى وَلَا يَدْعُو إِلَى بِلَادِ الْبُلْدَانِ فَعَجَّ دَكَرًا مَا وَفَّقَ الْمَدِينَةَ لَسْمَرِهَا

دَكَرَ الْعُرُوَالِي بِلَادَ الْمَرْبِ وَالْمَوْسَى وَالْأَرْمَارِطَ

وَبَنَى سَهْلًا وَسِتِّينَ وَمِائَةً وَخَمْسِينَ إِلَى بِلَادِ الْمَرْبِ وَفَجَّ بِهَا فَوَجَّاتُ هَذَا  
نَسَبُ سَهْلٍ وَفَجَّ لَهُ طَرَارُونَ وَوَلَدَهُ سَيُوفُ وَأَنْ تَعَاذَهَا أَيْدِي إِلَى  
الْمُسْطَبَلَةِ فَفَضَّلَهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ وَكَانَ لَهُ أَوْلَادُهُ مَعَهُ فَمَلِكُ بَعْدِهِ وَبَنَى صَاحِبُ  
سَيُوفٍ مَكَلَبَ لَيْلٍ نَمَّرَ وَبَعَثَ إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ وَبَنَى سَهْلًا سَعِيدَ رَسْمِهِ  
وَعَمَامَتُهُ نُوْحُهُ إِلَى الْعَمَامِ لَيْلٍ أَتَمَّ نُوْسُهُ وَسَّ الْعَارَابِ إِلَى الْوَلَدَاتِ الْأَدْلَى

والعدنان والصقالية ثم صوب عزمته الى فتح بلاد الارناؤوط وهم صعب من  
 المصريين يتنصرون على البحر ويتكلمون الأعمال الشاقة قليل أصلهم من عرر  
 الشام من بني هسان ارجعوا من الشام بعدما أتى الله بالاسلام فقدموا من الشام  
 ووطئوا هذه البلاد وقيل أصلهم من البربر وعربوا العجم من المغرب الى هذه  
 الصوب ثم علم عليهم الجهل فتبصر رافع دخل السلطان بلاد الارناؤوط وهم  
 استولوا على عدة قلاع عمالة وأمر ببناء قلعة حصينة في نهر عظيم هناك كالسد  
 بينا وبين الكمار ونجحها بالرجال وبها آوى حصار وأودع فيها من المدافع  
 والسكاك ما يقرب من مائة اثنتين وستين وثمانمائة عصب السلطان محمد على  
 صاحب ثوبية ولا ريدة ما بين عزمته ولا ية قريش وجعل فيها اسبه السلطان مصطفى  
 ثم استولى على قلاع عاصمته <sup>كثيرة</sup> مثل قلعة <sup>كثيرة</sup> آق سراي وثلاثة كوالك  
 وقلعة كولي وحمل الجميع لاسمه الملك <sup>كثيرة</sup> في ستة جس وسبعين فتح جزيرة  
 آرمور من أعمال السديقية بعد أن أوقع بأهلها وقتل أكثرهم ثم استولى على بقية  
 بلاد الارناؤوط بأسرها

رد كرا عراء العجم والتتري على الاغارة والهب

وفي سنة ست وسبعين وثمانمائة نعت صاحب العجم حسن بك الطويل ويوسف محمد  
 المشيع عسكر التتري الى تهب بلاد الغمايين فحارواهم وهدموا مدينة توقات وأصرموا  
 فيها النار وأغاروا عليها ثم اعترى يوسف محمد ذلك فمحم على بلاد قرمان وأغار عليها  
 وكان راجا بومش السلطان مصطفى ابن السلطان محمد وكان في غاية من الشهادة  
 فقاتل العدو وهو مرسل وأسر رئيسهم يوسف محمد بك وكذله في الخندق وأرسله مع عدة  
 من الأسارى الى أيه السلطان محمد فكان ذلك عمروا الفتح رمة رمة النصر  
 وفي سنة سبع وسبعين وثمانمائة وقع قتال بين السلطان محمد بن السلطان محمد  
 وبين رينيل ساه والحد بن الطويل فانتصر عليه السلطان مصطفى وأمر بدمه  
 وصارت الجيوش الثمانية يطردهم ويقتلهم ويأسرهم ويطعمهم برسل شاه  
 فقتله ثم سار مصطفى الى قره حصار الشرق وسكن بلاد سمن الشرقي

فاسولى عليها وأرجهان حمله بمالكه \* وفى هذه السنة نعت السلطان محمد  
 ررر كذلك أجدنا سالفه بلاد كنهه وحاصرها حتى غلب عليها وفتحها ثم افتتح  
 هباله عند حصون وفلاح <sup>١</sup> ذكر العروالى بعدان <sup>٢</sup>  
 وفى سنة تسع وسبعين سار السلطان محمد الى قتال كغار بعدان وفتح من كسرهم  
 اسفان فهرب الى أقصى بلاده فدخل السلطان بلاد بعدان وتوغل فيها وقيل من  
 قدر عليه فكانوا حلقا لا تحصى وأسروا من ركب حتى أدعن ركبهم اسفان  
 المدكور بالطاعة وأعطى الخربة \* وفى سنة خمس وثمانين وثمانمائة صمم السلطان  
 محمد على اصباح حررر رودس فارسل اليها أساطيل بحره مسجونه ثمانه ألف  
 معاقيل وحاصرها حرره المدكور به ثمانه أشهر فلم يسر ففتحها الا انها كانت حصنه  
 ثم ارجعوا سواها \* وفى سنة ست وخمسين <sup>٣</sup> خرب حصار عظمى من أحد همالجاريه  
 حررر فريس والآحر لعمال العجم ثم أدركه الوفاة قبل عام الامر بموتى ليله  
 الجمعة خامس شهر ربيع الاول من سنة ست وخمسين وثمانمائة وعمره احدى  
 وخمسون سنة ومده ملكه اسفلا لا بعد وفا أبيه احدى والايون سنة وسبعمائة  
 وكان ملكا حليلا ليعجز الواضعون عن ممدار فماله وحاسه وكانت همه لا  
 سكل ولا تعجز ولا يفر عن الصو حارب رجه الله تعالى قال العلامة العظمى عن  
 بعض أوصاف السلطان محمد المدكور وللرحوم المقدس ولاداد من لا تحصى  
 فى أعين المسلمين لاسما العلماء الاكر من ولدها فى أحاديثهم ففى ناسه الى يوم  
 الدين ولود كرب منافيه <sup>٤</sup> صفتها محمدا أسكنه الله تعالى فسبح الحنان وأربل  
 على قبر مصاب الرحمة والرصوان وبسلطان بعد ولده (السلطان بابر بنده السانى)  
 وبارعه أخوه السلطان حم ووقع بينهما حرب بطول الكلام بدكرها وكان  
 الانصار للسلطان بابر بدواسع المثل له وكان رجه الله ملازما للعروى سبل  
 الله مطر اعلى أعدا الله محمدا لعل الخراب بكرمال العلماء والصلحاء \* وفى سنة ثمان  
 وثمانين وثمانمائة سار بابر الى بلاده بارسا ففتح قلعه كلى وقلعه آي  
 كرماني وفتحها أنصافا ففتح قلعه ماواير وقلعه ممون وقلعه طرسوس وقلعه نفسه <sup>٥</sup>

وقلعة كركوك والحاصل انه استولى على كثير من بلدان العبدان وعبرها بما  
 في تلك الاطراف \* وفي سنة سبع وتسعين وثمانمائة توجه الوزير يعقوب باشا  
 لعرب بلاد اليوسنة فظهر ملكها درجيميل وفيه في وثاق وأرسله إلى السلطان  
 بايزيد \* وفي سنة تسعمائة وثلاث نعت جيوشا إلى بلاد الارنؤوط راو بحرا  
 وحرخ في أثرها نفسه ومعها أيضا جيوش كثيرة قاصدا السرب وبلاد  
 الارناؤوط وحارب في تلك العروة نولونيا وأوقع بها واستولى على حارب  
 عظيم بها وأحدها عشرة آلاف أسير ثم عاد إليها مرة ثانية فسكنها سكة عظيمة  
 \* وفي سنة خمس وتسعمائة سار السلطان بايزيد بعساكره فاستولى على قلعة  
 ايبه بحتي وعلى قلعة قرون وكان السلطان رمليد ان السلطان محمد من  
 المجاهدين في سبيل الله لتكون كلمة الله هي الزكية شارال عارياقي سبيل الله مطعرا  
 على أعداء الله فكانت به كلمة الاسلام مجموعته وكلمة أهل الصلال حاشية مقموعة  
 وكان محبا ليل الحيرات متنازعا على بدل الانعام والصدقات محبا للعلماء والمنساج  
 والاولياء من أهل الكرامات ودحل في طريق السادة الصوفية ودحل الخلوة  
 وحلس الاربعين وارناض مثل الصلحاء السالكين ولما دحل الخلوة كان معه  
 والدمولانا أي السعود المفسر وهو مولانا الشيخ محي الدين افسدي وبي  
 السلطان بايزيد المدكور الخوامع والمدارس والعمارات ودار الصياقات  
 والتسكيات والرايا والحقاقة ودار الشفاء للرصى والحمامات والخسور ورتب  
 للفقهي الاعظم ومن في رتبته من العلماء العظام في منطقته في كل عام عشرة آلاف  
 عثماني ولحل واحد من مدرسي الثمانية من مدارس والده المرحوم السلطان محمد  
 في كل عام سبعة آلاف عثماني ولمدرس شرح المفتاح لكل واحد أربعة آلاف  
 عثماني ولكل واحد من مدرسي شرح التحرير ألفي عثماني وكذلك رتب لمنساج  
 الطريق إلى الله تعالى من أهل الله وهم يديهم وأهل الر وايا لكل واحد على  
 قدر مرتبته واستحقاقه وهذا غير كسوة الصيف من الاصواف ويحوها وغير  
 كسوة الشتاء من الفراء والجوح لكل واحد على قدر مرتبته وصار ذلك  
 ( ٨ - الفتوحات الاسلامية - ني )

فأما ما حاربنا مسعرا وكان محب أهل الحرم من السريين ومحبس النهم  
حسانا كثيرا وروى لهم ضررا في كل عام عشرين ما كان من سامن آتائه الكرام  
وكان يحضر إلى شبرا الحرم من السريين في كل سنة أربعين ألف دينار ذهبا  
يصرف نصفها على فقها مكة ونصفها الآخر على فقها المدينة ولم يكن حكم  
الحرم من في ذلك الوقت سدا فكانوا يسهون بها ويرفعون بها ويدعون  
له فكان ذلك في أسباب تسهيل دخول أهل الحرم من تحت طاعته ولد السلطان  
سلم كإسباني أن شا الله تعالى وكان إذا ورد عليه أحد من أهل الحرم تكريمه  
ومحبته ورجوعه عن عند أصلا عظمه ومواهبه حرمة

في د كرتهم وراهم على ساه سلطان العجم

وما كان من العجائب في زمن السلطان محمد طه وراهم على  
سأ في بلاد العجم وكان ظهوره واشتهر أمره به سمعته وحسنه وكان له ظهور  
محب واستدراك على ملوك العجم بعد من الأماحب فاستمر أمره وقيل في البلاد  
وسقط دما العباد وأظهر دهب الرقص والاحاد وعبر أعباد كثير من خلقه  
وصار يدعو الناس إلى الانحلال والفساد بعد الصلاح والسداد وأزال من  
قلوبهم حسن الاعتقاد والله تعالى يفعل في ملكه ما أراد وطهر من أساعه على  
سأ سلطان بولي بال ومهلك الحرب والنسل وعم الفساد والفعل وموجب  
سوكه وعظم على المسلمين منه فأرسل السلطان بأمره ورده الأعظم على  
بأسا فيسكر كثير لفساد هذا النهي فاستهد على بأسا في ذلك العمال ولكن قبل  
الله ذلك الناعى وأمرهم من تكان مع من الحنود وفصل كثير منهم وكفى الله  
أولئك الأسرار وذلك به سمعته وحسنه وراهم على ساه المذكور هو  
أما على بن حيدر بن حيدر بن إبراهيم بن سلطان حواحه بن علي بن صدر الدين  
موسى بن صفي الدين أمصاف الأردني وكان أهل هذا البيت يقال لهم  
المعقولون نسبة إلى الشيخ صفي الدين الأردني المذكور آتيا وكأنا من أهل  
السنة والجماعة ومن أهل الولاءه والصلاح المساح أرباب الطريق والسالك



والر و ابا وسلسله طريقهم تنهى الى الامام أحمد العرالى أخى الامام محمد بن  
الاسلام العرالى وقيل ان لهم سببا ينهى الى موسى الكاظم ولكن جدتهم الشيخ  
صفي الدين له شهرة كبرية في مشيخة الطريق وتوفى سنة خمس وثلاثين وسعمائة  
ثم صارت المشيخة في ولده صدر الدين ثم في ولده على ثم في ولده سلطان حواحه ثم  
في ولده ابراهيم ثم في ولده حيد ثم في ولده حيدر ولما كانت المشيخة في حيد كثير  
أتباعه ومريديه واشتهر أمره وانتشر صيته وصار يجاهد الكفار عن معه من  
المريدين والاتباع وكان حها ان شاء التركمان صاحب شروان وأذربيجان متعلبا  
على ملك العراق وبعداد فتوهم من حنيد وكثرة أتباعه وخشى أنه يتعلب عليه  
ويبرز الملك منه فأخرج حيد او من معه من أرميل فتوجهوا الى ديار بكر ثم  
قوى أمرهم فقاتلوا سلطان شروان فأهزم الشيخ حيد ثم قتل وتفرق مريديه  
ثم احتسوا بعد مدة على ابنه حيدر فقاتلوا أيضا سلطان شروان فقتل الشيخ  
حيدر وأسر موه ومنهم ابنه اسماعيل شاه وكان صعبا واستقر محوساهو  
واخوانه وهرب بعض اخوانه من الحبس سنة ثمانمائة وست وتسعين ثم هرب  
اسماعيل شاه سنة ثمانمائة وست وعمره ثلاث عشرة سنة واجتمع عليه خلق كثير  
بعد خروجه من الحبس كانوا يعتقدون الخير في أبيه حيدر فعبر اعتقادهم الى  
مذهب الرافضة فقصدهم بمحموعه الأحدثار أبيه وحده وكان قدر فص مذهب  
آبائه وأهل بيته وتمذهب بمذهب الرافضة تعلم ذلك وسرى اليه وهو صغير حين  
كان في الحبس قيل في تاريخ طهور مدهساق ٦٩ سمع ذلك بعض أهل  
السنة فقال مذهب باحق على النبي فان باقى العارضى اداة نبي فقاتل من اجتمع  
معه ثم وان شاه وكان كلما سار مريلا كثرت جنوده فبارلوا شروان شاه وقاتلوه  
فهر موه ثم أسروه فأتوا به الى اسماعيل شاه فأمرهم أن يضعوه في قدر كبير  
ويطبخوه ويأكلوه ففعلوا كما أمرهم وأكلوه ثم قاتل من معه من الحد ملوك  
العراق وحراسا الدين كانوا متعللين على الملك في تلك الايام من التركمان  
وعبرهم فما كان يهرم له جيش ولا يتوجه الى بلاد الاويه تدها ويقتل جميع من

فهاو بهب أموالهم إلى أن لكثير روادريجان وبعداد وعراق المعجم وعراق  
عرب وحراسان وبعاطم أمر حتى كاد يدعى الزوييه وكان طالما عثوا ما يجي  
وأنادى الامم بالعدل ولا تعصى العدد وكان عسكرهم يستعدون له اذا خرج  
الهموم وناصريون بامرهم قال العلا القحطاني في تاريخه قبل حلفه لاصحوص يثوقون  
على ألف ألف نفس بحسب لانه في الاسلام ولا في الخافله من القلي ولا في  
الامم الساسه قبل ما فعلها بما عمل سا وفيل من أعظم العلماء حلفا كبيرا ولم يبق  
أحد من علماء أهل الساسه الذين كانوا في بلاد المعجم وأخرى كسهم ومصاحفهم  
لأهلها صاحب أهل الساسه وكان كلما يمر بقرى من قور العلماء والمساكين بامر  
بسنه واحراج عظامه ثم يعرفها اذا قبل أمرا من الامرا أناج روحه وأمواله  
لصخص آخر ومن حله حرافاته المصحه كالداله على سقاوه عيله الساسه عن  
سكر ويحذر أنه جعل كلنا كلاب الصند أمرا ورسله ريت الامرا من  
الخدم والكوأحي والسياط والاطاى والفراس الحرر وجعل له سلاسل من  
ذهب ومرمره ومسد بسند لها كالامرا وأقام خدمه ذلك السكاج حله من  
حواض خدمه من سكر وطعامه أنه أسقط من بيده مديا إلى الصر وفيل  
ذلك قصدا وكان في حل ساهو مصروف على الصر المذكور وقصار عسكره  
وأشاعه وخدمه يلقون أنفسهم في الصر حلف المديل لداو به بقرنا السه  
ولم يمسوا ركة المديل الذي مسه به حتى أحصى من ربي نفسه منهم فكانوا  
يحاولون صاروا سخطون في البحر حتى عرفوا قبل اهم كانوا يعتقدون فيه  
اللوهم وأنه لا يهرم له حسن الى غير ذلك من الاعتمادات القاسده التي كانوا  
يعقدونها فيه وبما يمكن عن ما عمل ساه سلطان المعجم أنه كان ابتدا  
أمره بهرم جنوسه ولا سب هو أنما ليعال ل بهرم مع فاقوا انه احبار امره  
بامرا وهو مسكر فأصابه هو ومن معه وقد ملب لهم طعاما طاراقا في حجمه فسرع  
الساه اسما عمل ما كل من وسط القصعه وهي حار والمرأه سطر السه فقال له  
ما أسهل أياها الرجل الا انما عمل ساه الذي طهر في هذا الزمان فانه يردان

يقصد وسط الدولة محل النسوة والقوة فيأحده وذلك خطأ فيدعى له أن يأخذ  
أطراف البلاد ليرد الوسط فأنت كل من الأطراف حتى يرد الوسط ثم كل منه  
فتنه من قوهما وعملنا شارنها فصار يقاتل أطراف الممالك حتى صار له ماصار  
وملك جميع اقليم العمم وبواسطته انتشر التشيع وطهر في العمم وسلاطين  
العمم الموحودون الى وقتنا ههنا من دريته وسيأتي ذكر ما وقع بينه وبين  
السلاطين العثمانيين من القتال وكذا ما وقع بينهم وبين دريته وإنما طلت الكلام  
في بيان أحوال اسماعيل ساه وأصوله ليعلم من ذلك أن كثرة بنيه وطبعه من جملة  
الاسباب التي دعت السلطان سليم الى قتاله الذي سدد كرمه مع ما انصم الى ذلك  
مما كان بينه وبين السلطان سليم من العداوة الى سدد كرمها

ذكر الحرب والقتال الذي كان بين السلطان باير بدو وولده سليم  
لا بد قبل ذلك من ذكر الاسباب الالهية الخفية التي كانت تقدر الرتبة ليعلم  
بذلك أن الاسباب الظاهرية لا بد معها من أسباب خفية قدرها الله تعالى من  
الارل قال العلامة القطبي في تاريخه ان مصباحا دقا كان في عصر السلطان  
باير بدو الثاني قد أطلعه الله على أمر يتعلق بالسلطان باير بدو فأحبره به وهو ان  
هلا كه ودهاب ملكه يكون على بدمولود يولد له وكان السلطان باير بدو ولده  
أولاد قبل احبار المصم وكان احماره له بذلك قبل أن يولد السلطان سليم فطلب  
السلطان باير بدو امرأة كانت معقدة عنده بيدها أم حواريه الموطآت وهي  
قابله من تصع حجابهم وكأت من الصالحات فقال لها ادا وصعت احدي  
الحواري بعد الآن صيافا فقله ولا تنقيه حيا وادولدت أنى انزكه التعيش مع  
سائى وأكد عليها في ذلك غاية التأكيد فاستمرت على ذلك الى أن ولدت واحدة  
من صيافا فلما رأت أمه التي ولدت حربت عليه لكونه تحققة القابله فلما تناولته  
القابله لم يقهر أنه صورة جميلة ووقع حبه في قلبها ورفقه وقالت في نفسها بأى  
وجه ألقى الله تعالى ادا فقلت هذا الطملى والله لا أقدم على قتله فاطهرت أديبت  
وقالت للسلطان باير بدو انه حصل له من فلانة بنت جميلة حسنة الصورة فلما

أخبرته بذلك ماها سلمه واستمر الامر على ذلك والخال مكوم لابعاده الا الله تعالى  
والعالمه وأم الولد وصار كلها كبر وانساباً يظهر عليه أوصاف الكورين  
الاستيلاء والعلمه والمهبر واداه جمع الناس وحلست بيني لطيم من كان من الى  
حاشه وهب ما وجد باند من معكومات الاطفال وغير ذلك وكمن محذرون اسمه  
قد حل السلطان بامر بدو ما الى داخل الممرانه وكان يوم عسده واستدعى بنابه  
وأجلسهم بين يده وأمر أن يوضع بين يدي كل واحد منهم أنواع الخلوي  
والعواكه وحضر معهم ذلك العلام المسمى سلمه فسرع في فعل ما كان يفعله  
مع الناس من الخطف والهت والصرب وكلهم خائفات منه هائبات له فحبب  
السلطان بامر بدو صار سألهم جميعاً ونكروا في أمر من أساء ذلك داريين  
يعتوب كبر وأردن أن يملكه فمعه من وهو يلعب من ربه أمسا كهم روا  
مه فها هو هذا العلام المسمى سلمه يد الله وهو طار فاستكه ومه سه وسفحه  
ورما من يد فارداد معجب السلطان بامر بدو وقال للنساء الواقعات هذا  
لا تكون أبى اكسروا الى سه فنادرن العالمه وقالت نعم هذا صبي وليس نسب  
فقال لها كم حالها رأى وما قبله فقال حب من الله رب العالمين وحطت  
دميل ودي ن قبل معصوم ولادب له فمعه كرتو بلام قال ما قدر به الله فهو  
كان لا مرعه وأمر بربيه وأن يلبسو لباس الكورين وما حلما الى أن كان  
من أمره ما كان والله تعالى على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون والله بالغ  
أمر قد جعل الله لكل شيء قدراً ولما أراد الله إرارة ما أرادته وقدره من الأزل  
ن دهاب لك السلطان بامر بدو على بدولته سلم أنسابه وبعالى أسباب  
الحرب والعمال بينهما اتحاداً أساساً لا يحكم العمل فيها ما أنساباً سباب الحرب  
والعمال وذلك أن السلطان بامر بدو ساج وكبرسه وبع طلب رحله عن الحركة بعله  
العرس فأراد البرول عن الملك لولده أحمد وكان أكثر أولاده وأحبهم الله وقد  
جعله قبل ذلك أميراً باسمه ثم جمع الوررا وأساس الدوله وعهد اليهم بأن ولده  
أحمد ولي عهده فاعطا سلم من ذلك وعزم على الخروج على أسه وعلى حلق

طاعته وقتاله وكان قد ولده أموه أدربة فجمع العساكر وتوجه بهم إلى القسطنطينية مطهر أنه يريد راية أبيه وتقبل يده وأنه راض بما يصنع أموه من جعل أخيه أحمد ولي العهد وأنه ليس له عرص في الملك وأطلع أموه بقراش الأحوال على مراد ولده سليم وأنه إنما يريد السلطة والملك فخص السلطان بإيريد من القسطنطينية عساكره وخرج مستقلاً ولده المدكور فلاقاه بين القسطنطينية وأدربه والتقى الجيشان ووقع القتال بينهما فماتت أدربة وحرق بينهما حرب شديدة ثم انحلى الأمر عن هرمة سليم وانتصار أبيه عليه وأراد العسكر أن يطردوا خلف سليم ليقتصوا عليه فمات أموه السلطان بإيريد وقال أن كوه لعله يصلح وتوجه سليم هارباً وركب البحر وقصد بلاد كفة فيمها هو فيه ادعت السلطان بإيريد إلى ولده أحمد يدعو إلى أن يقلده الملك ويبرل له عن السلطة حالاً فامتنع وقال لا يمكن أن يقبل ذلك في حياة والده فعطيا لوالده وقال أيضاً أنه يحاف من عسكر الأكشارية لأن هواهم ورعتهم في سليم فلما علم أموه أنه ليس لاسه أحمد نصيب في الملك وأن الملك لله يؤتيه من يشاء وحاف على الملك أن يتعلب عليه أحصى أرسل إلى ولده سليم يدعو ليرل عن الملك ويسامه له فقدم سليم بالرأي الحارم والسيف الصارم حتى قرب من القسطنطينية فامر السلطان بإيريد العساكر وحوه الأمر والوراء فاستقبلوه وهبوه بالملك ولما دخل على أبيه قبل يده فدعاه بحبر وسامه الملك وأوصاه بأشياء تليق بالسلطنة ثم أمر من يومه بتحجير أسباب السفر إليه للإقامة بمدينة ديمتوقه وقال السيمان لا يجتمعان في قراب واحد فلما كان السلطان بإيريد بعض الطريق رام أن يتوصلاً الصلاة الطهر فوصعوا له في السم الماء فلما توصلاً تساقط شعر لحيته فاحس بذلك فقال ردوني فردوه فتوفي قبل أن يصل إلى القسطنطينية ثم حمل إليها ودفن بها أمام مدرسته التي أنشأها بالمدينة المدكورة وكان مدة ملكه إحدى وثلاثين سنة إلا أياماً لا وفاته سنة ثمان عشرة وتسعمائة وولايته كانت تسعة سبع وثمانين وثمانمائة وعمره اثنتان وستون سنة لأن مولده

سنة ست وخمسين وما ياتيه وله راحة الله ما قبل كبر تقدم بعض بها \* ومن  
 ما صرح به كان يجمع في كل منزل حل به ن عروانه ما على سانه ن العار وحققه  
 فلما دنا أحله أمر بذلك العار فصر به له صغر وأمر أن يوضع به في العر  
 تحت حده الامن فعملوا ذلك فكان له أن أراد بذلك خوى قوله صلى الله عليه وسلم  
 من اعرب فدا في سنن الله حرم الله عليه النار ولما تولى السلطان باريد  
 المذكور وأسمع ربه (سلم على محمد الملك) بارعه في ذلك أحو أحد ووجد  
 كل منهما الآخر سبع عشر وسبعائة تحسن عظم فصار أمام مدسه في شهر  
 فاصبر السلطان سلم وأمر بأخيه أحمد فحق وكان اسماعيل سا سلطان العجم  
 المنعقد ذكر ربه سمع السلطان أحمد ومحا في له فلما حذى أحمد ضرب بعض  
 وأولاد والعهوا الى السلطان العورى ونصهم الى اسماعيل سا فأرسل له  
 السلطان سلم يطلب منه أن يعيهم اليه فسمع فكان ذلك من اسباب قيام الحرب  
 والقتال بين السلطان سلم واسماعيل سا مع ما تقدم من اسباب طم اسماعيل سا  
 وسفكه الدما واهلاكه الحرب والنسل وكان السلطان باريد أيضا أولاد غير  
 أحمد باريد عواملها وقاتلوه فاصبر عليهم ولا حاحه سا الى ذكر ذلك

ذكر الحرب بين السلطان سلم واسماعيل سا سلطان العجم  
 ذكر كسر ن المور حين أن السلطان سلم كان سلطانا قاهرا قوى المطس  
 عظم القيل كسر المحص عن أحجار الناس شديدة الوجه الى أهل الصدم  
 والناس عظم المحص عن الحجار الممال عار فاعمال الطريق والمال كسر ربه  
 ولما ساءه بمحسن في الليل والنهار وطلع على الاحبار ونسكف الاسرار  
 وله عده مصاحب يدورون تحت القلع وفي الاسواق والجمعيات والمحال ومبها  
 سمعوا به ذكر وذهبي مجلس المباحة فعمل بمصى ما سمع به بعد التوقيف  
 ولما استمر له المال بعد قتال اخوته واصاره عليهم سرع في قهر الملوك والاسلا  
 على الأقاليم والمالك وبدأ بمال سا اسماعيل بن حيدر الصفوى وكان ذلك سنة  
 عشرين وسبعائة وكان السب في قتاله ان بعض أولاد أحي السلطان سلم العا

الى اسماعيل شاه فأرسل يطلبه منه فامتنع مع ما انضم الى ذلك من بني اسماعيل شاه وبلغياه وافباده في الارض حتى أدلك الحرت والدل كما تقدم بيان ذلك في ترجمة اسماعيل شاه فتوجه السلطان سليم من مقر سلطنته بعسكر كثير وسار نحو الشرق لقتال اسماعيل المذكور فالتقي في مكان يقال له خالدران وكان جيش السلطان مائة وأربعين ألفا في أول حروجه من مقر سلطنته ثم أردفها بأربعين ألفا ولما التقى الجيشان اشتد القتال بينهما ثم أهرم عسكر العجم هزيمة قبيحة واستولى عسكر السلطان سليم على حرائيمهم وأموالهم وأكثروا القتل فيهم ولم ينج منهم الا القليل وفر اسماعيل شاه ونحوه وشوامخ الحال واستولى السلطان سليم على حرائيمهم وأموالهم وخيمه وسائرهم ومع العسكر من المسير حلف المهرمين ودخل السلطان سليم مدينة تبريز وهي كرسى مملكة العجم وصلى فيها الجمعة وخطب باسمه وكان مراده أن يطيل الإقامة ببلاد العجم ليفتح جميع بلادهم ويدخلهم في ملكه ويرتد الكفار عن الكفر عليه العلاء لان السلطان العوري قطع الميرة عن السلطان سليم ومع السائر من أهل بلاده كان يسهو وين اسماعيل شاه صداقة ومحنة ومكاثبة حتى ان بعضهم اتهم السلطان العوري بأنه يعتقد مذهب الرافضة وكان من أسباب العلاء على جيش السلطان سليم ان اسماعيل شاه كان تحت يده كثير من العلال والدحائر فلم يحقق الميرمية عليه أمر بحرقها فأحرقت قال القطبي وكان من أمر استداد العلاء ان العليقة بيعت بمائتي درهم وبيع الرعي بمائة درهم قال العلامة القطبي وقد أدركت جماعة ممن كانوا أصحابا لمولانا السلطان سليم وكانوا يكثر من محالسته وسمعت منهم حسن مصاحبة السلطان سليم معهم ولطف معاشرته لهم وشدة تيقظه ودق وقوفهم ونحوه مع كثرة مطالعته للتواريخ وتفرسه في اللغة الفارسية وحسن نظمه بالفارسية والرومية بحيث فاق فيه فصحاء الطائفتين ثم قال العلامة القطبي ورأيت بيتين بالعري بخطه الشريف كتبهما في علو المقياس في الكشكش الذي أمر بنائه لما افتتح مصر وسكن الروضة والبيتان هما هذان

المالك لله من نظير مثل مكي ٥ يردد فسر او بعض بعده الدر كما  
 لو كان في أول عري قدر أ له ٥ فوق الراب لكان الامر مسر كما  
 وعندهما مأموره وكس علم قال العلامة العظمى لعمرى ان كان هذا النسل  
 من نظم المرحوم فمعانيه في الدأعه وهانه في المنكس من الصاعه فسدل  
 بملكه رجه الله في اللسان العربى أنصلاهما ن أعلى طعاب السعر العربى  
 الفصح السبع المستقيم ان كان قد عمل هما ومما العبر فهد رته عاليه في حرم  
 النمل ولطف الاستعمار وهم الاسعار العربيه ودوق بها وهذا العدر بسعها  
 ونسكر على سطها العمم المكس على العناوم العربيه فصلا عن سلاطيم  
 المسولين نصف الممالك وفجها ولما فرغ السلطان من قال امعا على ساه واسيا  
 عليهم العلا رجع الى الروم وسى في مدسه امامه ولما دخل الر مع رجع الى بلاد  
 المرق واقبح قلعه كبح وهى من أسمع الحصون ثم افتتح مدسه ينيور وارسل  
 ورر فرهاد ما ساعسكر كبر الى قال ملك مر عس اللسان فانسصر فرهاد ما  
 واسولى على ملك البلاد وفي هذه السه أحب أهل آمد أن يدخلوا في طاعه  
 السلطان سلم فأحر حوا والهم الذى كان من قبل سلطان العمم وأسلفوا الزان  
 المدسه وأرسلوا يطلبون أمرا من السلطان سلم فعين لهم سقاو عجمه سلك الأمدى  
 فوصل الى تلك البلاد ثم حاصر مدسه ماردن بعد أربعين يوما واقبها ثم افتتح  
 بلاد الموصل وحابه وحديه وهب وسعها وحصن كفا وجسر له حصن سوران  
 وسار بلاد الاكراد وعامه حرره الا كراد قد حلب هذه البلاد كلها في طاعة  
 السلطان سلم ولم يسكن قبل من الممالك العباسيه بل كان بعضها عند العمم وبعضها  
 عند ملوك من غير العمم بعد واسطها

١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١  
 ٥٢٢  
 ٥٢٣  
 ٥٢٤  
 ٥٢٥  
 ٥٢٦  
 ٥٢٧  
 ٥٢٨  
 ٥٢٩  
 ٥٣٠  
 ٥٣١  
 ٥٣٢  
 ٥٣٣  
 ٥٣٤  
 ٥٣٥  
 ٥٣٦  
 ٥٣٧  
 ٥٣٨  
 ٥٣٩  
 ٥٤٠  
 ٥٤١  
 ٥٤٢  
 ٥٤٣  
 ٥٤٤  
 ٥٤٥  
 ٥٤٦  
 ٥٤٧  
 ٥٤٨  
 ٥٤٩  
 ٥٥٠  
 ٥٥١  
 ٥٥٢  
 ٥٥٣  
 ٥٥٤  
 ٥٥٥  
 ٥٥٦  
 ٥٥٧  
 ٥٥٨  
 ٥٥٩  
 ٥٦٠  
 ٥٦١  
 ٥٦٢  
 ٥٦٣  
 ٥٦٤  
 ٥٦٥  
 ٥٦٦  
 ٥٦٧  
 ٥٦٨  
 ٥٦٩  
 ٥٧٠  
 ٥٧١  
 ٥٧٢  
 ٥٧٣  
 ٥٧٤  
 ٥٧٥  
 ٥٧٦  
 ٥٧٧  
 ٥٧٨  
 ٥٧٩  
 ٥٨٠  
 ٥٨١  
 ٥٨٢  
 ٥٨٣  
 ٥٨٤  
 ٥٨٥  
 ٥٨٦  
 ٥٨٧  
 ٥٨٨  
 ٥٨٩  
 ٥٩٠  
 ٥٩١  
 ٥٩٢  
 ٥٩٣  
 ٥٩٤  
 ٥٩٥  
 ٥٩٦  
 ٥٩٧  
 ٥٩٨  
 ٥٩٩  
 ٦٠٠  
 ٦٠١  
 ٦٠٢  
 ٦٠٣  
 ٦٠٤  
 ٦٠٥  
 ٦٠٦  
 ٦٠٧  
 ٦٠٨  
 ٦٠٩  
 ٦١٠  
 ٦١١  
 ٦١٢  
 ٦١٣  
 ٦١٤  
 ٦١٥  
 ٦١٦  
 ٦١٧  
 ٦١٨  
 ٦١٩  
 ٦٢٠  
 ٦٢١  
 ٦٢٢  
 ٦٢٣  
 ٦٢٤  
 ٦٢٥  
 ٦٢٦  
 ٦٢٧  
 ٦٢٨  
 ٦٢٩  
 ٦٣٠  
 ٦٣١  
 ٦٣٢  
 ٦٣٣  
 ٦٣٤  
 ٦٣٥  
 ٦٣٦  
 ٦٣٧  
 ٦٣٨  
 ٦٣٩  
 ٦٤٠  
 ٦٤١  
 ٦٤٢  
 ٦٤٣  
 ٦٤٤  
 ٦٤٥  
 ٦٤٦  
 ٦٤٧  
 ٦٤٨  
 ٦٤٩  
 ٦٥٠  
 ٦٥١  
 ٦٥٢  
 ٦٥٣  
 ٦٥٤  
 ٦٥٥  
 ٦٥٦  
 ٦٥٧  
 ٦٥٨  
 ٦٥٩  
 ٦٦٠  
 ٦٦١  
 ٦٦٢  
 ٦٦٣  
 ٦٦٤  
 ٦٦٥  
 ٦٦٦  
 ٦٦٧  
 ٦٦٨  
 ٦٦٩  
 ٦٧٠  
 ٦٧١  
 ٦٧٢  
 ٦٧٣  
 ٦٧٤  
 ٦٧٥  
 ٦٧٦  
 ٦٧٧  
 ٦٧٨  
 ٦٧٩  
 ٦٨٠  
 ٦٨١  
 ٦٨٢  
 ٦٨٣  
 ٦٨٤  
 ٦٨٥  
 ٦٨٦  
 ٦٨٧  
 ٦٨٨  
 ٦٨٩  
 ٦٩٠  
 ٦٩١  
 ٦٩٢  
 ٦٩٣  
 ٦٩٤  
 ٦٩٥  
 ٦٩٦  
 ٦٩٧  
 ٦٩٨  
 ٦٩٩  
 ٧٠٠  
 ٧٠١  
 ٧٠٢  
 ٧٠٣  
 ٧٠٤  
 ٧٠٥  
 ٧٠٦  
 ٧٠٧  
 ٧٠٨  
 ٧٠٩  
 ٧١٠  
 ٧١١  
 ٧١٢  
 ٧١٣  
 ٧١٤  
 ٧١٥  
 ٧١٦  
 ٧١٧  
 ٧١٨  
 ٧١٩  
 ٧٢٠  
 ٧٢١  
 ٧٢٢  
 ٧٢٣  
 ٧٢٤  
 ٧٢٥  
 ٧٢٦  
 ٧٢٧  
 ٧٢٨  
 ٧٢٩  
 ٧٣٠  
 ٧٣١  
 ٧٣٢  
 ٧٣٣  
 ٧٣٤  
 ٧٣٥  
 ٧٣٦  
 ٧٣٧  
 ٧٣٨  
 ٧٣٩  
 ٧٤٠  
 ٧٤١  
 ٧٤٢  
 ٧٤٣  
 ٧٤٤  
 ٧٤٥  
 ٧٤٦  
 ٧٤٧  
 ٧٤٨  
 ٧٤٩  
 ٧٥٠  
 ٧٥١  
 ٧٥٢  
 ٧٥٣  
 ٧٥٤  
 ٧٥٥  
 ٧٥٦  
 ٧٥٧  
 ٧٥٨  
 ٧٥٩  
 ٧٦٠  
 ٧٦١  
 ٧٦٢  
 ٧٦٣  
 ٧٦٤  
 ٧٦٥  
 ٧٦٦  
 ٧٦٧  
 ٧٦٨  
 ٧٦٩  
 ٧٧٠  
 ٧٧١  
 ٧٧٢  
 ٧٧٣  
 ٧٧٤  
 ٧٧٥  
 ٧٧٦  
 ٧٧٧  
 ٧٧٨  
 ٧٧٩  
 ٧٨٠  
 ٧٨١  
 ٧٨٢  
 ٧٨٣  
 ٧٨٤  
 ٧٨٥  
 ٧٨٦  
 ٧٨٧  
 ٧٨٨  
 ٧٨٩  
 ٧٩٠  
 ٧٩١  
 ٧٩٢  
 ٧٩٣  
 ٧٩٤  
 ٧٩٥  
 ٧٩٦  
 ٧٩٧  
 ٧٩٨  
 ٧٩٩  
 ٨٠٠  
 ٨٠١  
 ٨٠٢  
 ٨٠٣  
 ٨٠٤  
 ٨٠٥  
 ٨٠٦  
 ٨٠٧  
 ٨٠٨  
 ٨٠٩  
 ٨١٠  
 ٨١١  
 ٨١٢  
 ٨١٣  
 ٨١٤  
 ٨١٥  
 ٨١٦  
 ٨١٧  
 ٨١٨  
 ٨١٩  
 ٨٢٠  
 ٨٢١  
 ٨٢٢  
 ٨٢٣  
 ٨٢٤  
 ٨٢٥  
 ٨٢٦  
 ٨٢٧  
 ٨٢٨  
 ٨٢٩  
 ٨٣٠  
 ٨٣١  
 ٨٣٢  
 ٨٣٣  
 ٨٣٤  
 ٨٣٥  
 ٨٣٦  
 ٨٣٧  
 ٨٣٨  
 ٨٣٩  
 ٨٤٠  
 ٨٤١  
 ٨٤٢  
 ٨٤٣  
 ٨٤٤  
 ٨٤٥  
 ٨٤٦  
 ٨٤٧  
 ٨٤٨  
 ٨٤٩  
 ٨٥٠  
 ٨٥١  
 ٨٥٢  
 ٨٥٣  
 ٨٥٤  
 ٨٥٥  
 ٨٥٦  
 ٨٥٧  
 ٨٥٨  
 ٨٥٩  
 ٨٦٠  
 ٨٦١  
 ٨٦٢  
 ٨٦٣  
 ٨٦٤  
 ٨٦٥  
 ٨٦٦  
 ٨٦٧  
 ٨٦٨  
 ٨٦٩  
 ٨٧٠  
 ٨٧١  
 ٨٧٢  
 ٨٧٣  
 ٨٧٤  
 ٨٧٥  
 ٨٧٦  
 ٨٧٧  
 ٨٧٨  
 ٨٧٩  
 ٨٨٠  
 ٨٨١  
 ٨٨٢  
 ٨٨٣  
 ٨٨٤  
 ٨٨٥  
 ٨٨٦  
 ٨٨٧  
 ٨٨٨  
 ٨٨٩  
 ٨٩٠  
 ٨٩١  
 ٨٩٢  
 ٨٩٣  
 ٨٩٤  
 ٨٩٥  
 ٨٩٦  
 ٨٩٧  
 ٨٩٨  
 ٨٩٩  
 ٩٠٠  
 ٩٠١  
 ٩٠٢  
 ٩٠٣  
 ٩٠٤  
 ٩٠٥  
 ٩٠٦  
 ٩٠٧  
 ٩٠٨  
 ٩٠٩  
 ٩١٠  
 ٩١١  
 ٩١٢  
 ٩١٣  
 ٩١٤  
 ٩١٥  
 ٩١٦  
 ٩١٧  
 ٩١٨  
 ٩١٩  
 ٩٢٠  
 ٩٢١  
 ٩٢٢  
 ٩٢٣  
 ٩٢٤  
 ٩٢٥  
 ٩٢٦  
 ٩٢٧  
 ٩٢٨  
 ٩٢٩  
 ٩٣٠  
 ٩٣١  
 ٩٣٢  
 ٩٣٣  
 ٩٣٤  
 ٩٣٥  
 ٩٣٦  
 ٩٣٧  
 ٩٣٨  
 ٩٣٩  
 ٩٤٠  
 ٩٤١  
 ٩٤٢  
 ٩٤٣  
 ٩٤٤  
 ٩٤٥  
 ٩٤٦  
 ٩٤٧  
 ٩٤٨  
 ٩٤٩  
 ٩٥٠  
 ٩٥١  
 ٩٥٢  
 ٩٥٣  
 ٩٥٤  
 ٩٥٥  
 ٩٥٦  
 ٩٥٧  
 ٩٥٨  
 ٩٥٩  
 ٩٦٠  
 ٩٦١  
 ٩٦٢  
 ٩٦٣  
 ٩٦٤  
 ٩٦٥  
 ٩٦٦  
 ٩٦٧  
 ٩٦٨  
 ٩٦٩  
 ٩٧٠  
 ٩٧١  
 ٩٧٢  
 ٩٧٣  
 ٩٧٤  
 ٩٧٥  
 ٩٧٦  
 ٩٧٧  
 ٩٧٨  
 ٩٧٩  
 ٩٨٠  
 ٩٨١  
 ٩٨٢  
 ٩٨٣  
 ٩٨٤  
 ٩٨٥  
 ٩٨٦  
 ٩٨٧  
 ٩٨٨  
 ٩٨٩  
 ٩٩٠  
 ٩٩١  
 ٩٩٢  
 ٩٩٣  
 ٩٩٤  
 ٩٩٥  
 ٩٩٦  
 ٩٩٧  
 ٩٩٨  
 ٩٩٩  
 ١٠٠٠



مائة وخمسون ألفا وخرج العورى من مصر بحيش كثيف لمحاربة والتقى الجيشان في مرج دابق بقرب حلب واقتتل العسكران فاهزم جيش مصر وقتل العورى في المعركة ودخل السلطان سليم مدينة حلب واستقبله أهلها بعلمائهم وصلحاءهم حاملين المصاحف على رؤوسهم يستقبلون السلطان سائما ويهيمونه بالفتح ويسألونه الرفق والصمح فقال لهم بالجميل ودخل مدينة حلب وخطب له فيها وكان الخطباء يقولون في أوصاف سلاطين مصر حادم الحرمين الشريفين فلما خطب الخطيب بحلب قال في وصف السلطان سليم حادم الحرمين الشريفين ففرح بذلك واستنشر مولانا السلطان سليم وعلم أن الله تعالى يصره على العورى حتى تكون خدمة الحرمين الشريفين له وخلع على الخطيب حلته التي كانت عليه وكانت تساوى جسين ألف غرش ثم سار الى الشام فاستقبله أهلها بالاكرام والاحترام وسألوا ماله اللطيف والانعام فعاملهم بالجميل وصلى عندهم الجمعة وخطب باسمه ومكث بالشام ثلاثة أشهر وبصغافهم سار يريد البلاد المصرية واقام في مسيرته مدينة بيت المقدس ثم سار وفتح مدينة عزة وطرية وصفد واللاحون والرملة ووصل الى مصر في الثالث عشر من المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وكان قد تسلط مصر بعد مقتل العورى السلطان الاشرى طومانباى قيل ان العورى حاله وكان معه أربعون ألفا من الخرا كسة فخرج لقتال السلطان سليم ليمعه من دخول مصر فوقع القتال بين العسكرين فاهزم طومانباى وعسكره وقتل منهم خلق عظيم ثم قص عليه وبعد عشرة أيام صلبه السلطان سليم في باب رويلة وأقام السلطان بمصر ثمانية عشر يوما ثم سار الى دمشق وعين لامارته ماع أعمالها الاميرجان ردى فاستولى على مدينة ملطية وديوركي ودارووه وسى وكر كرو وكاحة البيرة وعنتاب وانطا كية وقلعة الروم وأطاعته قبائل العرب المجاورون للشام ومصر ولما رجع السلطان سليم الى القسطنطينية أحذف في تكثير المهمات والاستعداد لحروب وعروات جديدة فطلع

له دمل في حسه ولم يرل سعاظم هذا الدل حتى اسع وصار حرا عظيم واسع  
 الخرق على طر ليع ويعطل السلطان من الحركة ومجرت حدان الاطباء في علاجه  
 وكانت نوصع الدماحي في حرجه فسدوب واستطال به ذلك المرض الى ان توفي  
 سنة سبع وعشرين وسعمائة تاسع شوال وعمر أربع وخمسون سنة ومده ملكه  
 سبعة أعوام وثمانه أشهر

بجز فائدة ان اسطر ادسا لما نعلق بالمرحاج المتكوره هاج  
 (الاولى) ذكر كثير من المؤرخين ان العلامة ابن كمال بالاساس صرح من المرات  
 العبر الاسار الى الدولة العباسية واسمار السلطان سلم وطهور أمره من بعد  
 سنة تسعمائة وعشرين وأن الدولة العباسية من عباد الله الصالحين وأن السلطان  
 سلامهم فقال ابن كمال لما ان ذلك كله يصحح بطريق الزمر والاعا والاسار  
 من قوله تعالى واحمد كسافي الزنو من بعد الدكر أن الارض رها عبادي  
 الصالحون وبيان ذلك ان قوله ولعداد احسب على فاعده احسان بحرو  
 أحد صرح بعد مائه وأربعين مائة له سلم فان حساب عدد حروفه يبلغ مائة  
 وأربعين وقوله من بعد الدكر اسار الى أن ذلك بعد تسعمائة وعشرين لانه عدد  
 حروف دكر بعد اسقاط آداء العريف على فاعده هم في ذلك فكون المساره  
 في ذلك سلم بعد تسعمائة وعشرين مكتوب في الزنور انه رب الارض وان  
 عباد الله الصالحين فسل ان السلطان سلما لما أحرر هذا الاسراع فصح  
 واستمر وكان ذلك من أقوى الاسباب لخروجه لفضل العوري وود حمى الله  
 له البصر فظهر بذلك صحة هذا الاسراع والله سبحانه وبعالى في كتابه العبر  
 استمرار كبر رله في كل شي حكمه والله سبحانه وبعالى أعلم بأسرار كتابه وبعد هاج  
 بجز الفائدة السابعة

ان ولانا لسلطان سلما اسعر بمصر وم له لك انصار المصربه كما لم له عك  
 المنار الساميه اساقف به سه الى حلب لقطار الحجاره ليعوم عديمه الخرمين  
 السهر منى فأراد أن يجهز حساوتهم به الى الحجار و مرعسه من عمال

السلطان العورى وكان أمير مكة في ذلك الوقت الشريف ركات بن محمد بن  
ركاب بن حسن بن محلا وقد كان في ستة ثمان عشرة وتسعمائة أربعين سنة  
الشريف أبيه إلى مصر لمقاومة السلطان العورى فأكرمه وأشركه مع أبيه في  
أمانة مكة وكان عمر أبي عمى في ذلك الوقت ثمان مائة وكان السلطان العورى  
حسن متصر جماعة من أعيان أهل مكة منهم العلامة القاصي صلاح الدين بن أبي  
السعود بن طهيرة وكان سبب حسنه مع من معه أن العورى طلب منهم بالامصادرة  
وطلماسه عشرة آلاف دينار وعجروا عن تحصيله فأمر بحملهم إلى مصر  
واعتقلهم في الحبس فلما قتل العورى وتسلط طومان بيك أطلقهم وقيل إنما  
أطلقهم السلطان سليم فلما علم السلطان سليم على تجهيز جيش إلى الحجاز احتج  
القاصي صلاح الدين بن طهيرة بنور مولانا السلطان سليم وقال له لا حاجة إلى  
تجهيز جيش فإن الشريف ركات يكفيكم هذا الأمر ويحصل لمولانا السلطان  
المطلوب وعرفه عظمة الشريف ركات وميرلته من الشرف والعلم وأنه أول من  
يطيع مولانا السلطان ويأخذ البيعة له من أهل الحرمين والاقطار الحجازية  
ويكفي بدلا عن الجيش أن تمنحوا له توقيعا شريفا من مولانا السلطان فعرض  
النور بذلك على مولانا السلطان سليم فاستحسنه وأمر بكتابه التوقيع الشريف  
للشريف ركات وأن يكون ولده أبو عمى مشاركا له كما كان في مدة السلطان  
العورى وكتب القاصي صلاح الدين للشريف ركات الاحبار بذلك ووجه  
مولانا السلطان ذلك التوقيع الشريف ومعه الخلعان عظيمتان واحدة  
للشريف ركات والأخرى لولده الشريف أبي عمى وحمل ذلك صحة الأمير مصلح  
بيك وبعث معه جمالا وكان ذلك على اقبال شهر الحج ولما قدم الأمير مصلح مع الجمال  
ومعه الخلعان والتوقيع الشريف وحلقة الكعبة المعظمة حرجا لمقاومته إلى  
الراهر الشريف ركات وولده أبو عمى وكثير من الأشراف وغيرهم في موكب  
عظيم وليس الشريف وولده الخلعين ودحاوا مكة وأخذوا البيعة لمولانا السلطان  
سليم ودعوا له في الخطبة وحصلت طاعة الناس وانقيادهم بالرضا والقبول ثم

وأرسل السريفة ولد السريفة أماني سنة ثلاث وعشرين من الهجرة إلى مصر لمقاتلة  
الفرجانيين سلم فقاتله وأكرمه وأعطاه على مساركه أربعمائة ركاب من نوبى ركاب  
سنة واحدة من بلاتين ودمعته واستعمل ولده أنومى بالاماميه وحاها بالأماسيد من  
مولانا السلطان سلم واستمر السريفة أنومى مسعلا باماره مكة إلى أن نوبى سنة  
اثنين وثمانين ودمعته وعمر ثمانون سنة لأن ولادته كانت سنة إحدى وتسعين  
ودمعته وكانت مند ولادته باماره مكة مساركه لاتب واستعلا بالناوسعين سنة  
ولم يعمد ذلك لعمره من أمرا مكة الذين قبله والدهن حواها بعد وهو حارسا دينا  
أسراى مكة ولما ورد الامر بصلح بكالى مكة فحضره المحمل والوفيع والخلمين  
وكسو الكعبة أقام بعد الحج بمكة بأمر من مولانا السلطان سلم وأحرى به  
بحر باب كبر رجوع نواها التمهاته قرر مولانا السريفة صاحب مكة جسماته  
دسار ريادة على ما كان له من سلاطين مصر قبل ذلك وكنت دفرا فرقة أم  
جاء من الخاورى وردت لكل شخص منهم مائة دينار بوحسن حرسه مصر  
وفرر بلاتين بمرافقون كل يوم حقه وعين لكل واحد اثنى عشر دينار و  
الامر بصلح أيضا الذخيرة وهى صدق كانت يخرج من حرسه مصر بمر  
سلاطين مصر للعرمان أصحاب الادراك وقراء أهل مكة فأعفاها السلطان ما  
وردت مولانا السلطان سلم سمع آلاى أردت حب لاهل الحرم من السريفة  
مهاجسه آلاى لاهل مكة وألقاه لاهل المدينة وحاها الامر للامام بصلح بكالى  
أن يورع ذلك فجلس فى الحرم السريفة وطلب حضور المقامى وبقيت العلماء  
والاعيان وقرا عليهم المرسوم السلطانى واستسارهم فى نور بع ذلك فعالموا لانا  
من عرض ذلك على سريفة كك ولانا السريفة ركاب فكسو اصوره الامم  
السلطانى وأرسلوا إلى مولانا السريفة واستدعوا رآه العالى فى ذلك فكنت  
الهم الخواب بأمرهم بالنادر إلى اسبال الامر السريفة السلطانى وأن يورع  
ذلك على المسحفين بحسب الآراء واعيان المجلس فاجتمعوا بانا بعد وصول  
الخواب من مولانا السريفة وابعق رأهم على سبع مائة من ذلك الصبح لمصرى

في نقله من حدة الى مكة وأن يكتب أسماء الناس على العموم ويصرف لكل واحد ما يحسنه ويكتبوا بيوت كل محلة وما في كل بيت من عدد الاطفال ~~والا~~ وبنساء وأطفالا وحدها ما عدا النصار والسوق والعسكر فبلغ عدد الانصار الذين كتبهم اثنا عشر ألفا فحص كل بعثت ربا في تكمل الربع الكبير الذي هو أربع كبل عن أربع وعشرين قد حبال الكيل المصري ودفعوا لكل بعث دينار من قيمة القمح الذي باعوه لاجل نقله من حدة الى مكة وجعلوا الكيل واحد من المقاي الاربعه ثلاثة أرادب ويريد في أسماء بعض البيوت بحسب الاعشاء بشأن كبير البيت قال العلامة القطي وهذه الصدقة أول صدقات الحب الشريف السلطاني ثم قال فيجب على كافة المسلمين عموما وعلي أهل الحرمين الشريفين خصوصا الدعاء بدوام سلطة آل عثمان حلد الله سلطانهم مدى الزمان فان دولتهم الشريفة عماد الاسلام واحسانهم مازال متواصلا الى كافة الانام سيما حيران بيت الله الحرام وحيران بيه الأظهر عليه أفضل الصلاة والسلام فاهم فاروا بالانعام الوافرة في أيام هذه الدولة الراهرة وحاروا من الصدقات المتكاثرة في نوبة هذه السلطة القاهرة ما لم يتصوره من الدول الماضية العارفة فالثقة تعالى يديم سلطانهم كما أدام علينا احسانهم اه كلام القطي وقال العلامة ابن علان ان السلطان سليما كان كثير المحبة لاهل الحرمين من قبل أن يأخذ مصر وهو أول من بعث اليهم صدقة الحب انتهى ثم ان السعة الآلاف الارادب المذكورة لم يرل أساؤه من السلاطين يربدون فيها حتى صار لأهل مكة اثنا عشر ألف أرادب ولاهل المدينة سبعة آلاف أرادب فالثقة تعالى يديم العرو والبقاء لهذه السلطة العثمانية السنية ويوفق كل قائم منهم بالكل حصة جيدة مصرية ومما فعله الأمير مصلح بك من الخيرات لمولانا السلطان سليم أنه حدد ساء مقام الحبي بمكة فانه وسعه وجعله قبة بعدا كان مسقا على أربعة أعمدة في صدره محراب وكان صفة التسقيف المدكور سبعة ثمانمائة وثنتين في مدة سلطة السلطان فرج بن رقوق واستقر كذلك الى أن جعله الأمير مصلح قبة سبعة تسعمائة وثلاث وعشرين واستقر

على ذلك حسا وعسرى سمى خدمت الغنى وبى المعام من معا وجعلت الطقة  
 للمسلمين كبرى وموضع هذا المعام كان فى الجاهلية موضع دار مجمع فيها فرس  
 للرسول ويتنصروا دار الدور ثم اسراها معا وبه رضى الله عنه فى دن حلاله  
 وصار من طمنا الخلق اذا قدموا للحج وخرجوا منها الى المسجد للعبادة  
 والطواف ثم حاربهم وهدمت وعمر فى حلاله المعتمد سمى مائتين ومائتين  
 وأدخلت فى المسجد وقبعت حواها الى المسجد وجعلت فوقها على أساطين ثم  
 عبر هذا السبا وأعمد على وضع أحسن منه بدمائه وسب سمى مائتين ومائتين  
 الى أن كانت عمارة الامر بطلح ثم سرب عمارة بعد جن وعسرى سمى وسباني  
 ذكر ما يكون بعد ذلك وقد كانت مذاهب الائمة الاربع عليها العمل والاعتماد  
 فى الحرم من وعسرى همام أول ظهور الائمة الاربع الى ما بعدهم وقد كان  
 المحمدون كثيرين ولكن لم يقدروا الله بها مذاهبهم وانما بعد مذاهب الائمة  
 الاربعه وتحرروا ووارد عليها أنظار العلماء حتى ان أهل السنة والجماعة أوتقوا  
 بعلية مذاهبهم ما لم يكن فيه أهله الاحباد وخرجوا الخروح عنها فعل العلماء  
 السعارى عن النبى العامى أن صلا هذه الائمة على هذه المقعة قد يمكن ولا  
 لألمى أى وقت كانت ثم فعل ما يدل على أن الحقى المالكى كانا وحودى  
 مع السافى سمى أربع مائة وسبع وسبعين وأن الحسلى لم يكن موجودا وانما كان  
 امام الزيدى سمى قال ووجدت ما يدل على أن الحسلى كان موجودا فى سمر الاربعين  
 وجمعيته وفى العصر العصفى كان عمل هذه المعامات على هذه المقعة سمى سبع  
 وثمان مائة وأما كعبه الصلاة فى هذه المعامات فانهم يمسكون من السابى ثم  
 الحقى المالكى سمى الحسلى وكلام ابن حنبل يمسى أن المالكى كان يصلى قبل  
 الحقى ثم بعد ذلك عليه الحقى من بعد سمى سبعين وسبع مائة واضطرب كلام ابن حنبل  
 فى الحقى والحسلى لانه ذكر ما يمسى أن كلامهما يصلى قبل الآخر وهذا كذا  
 عبر صلاة المغرب أما ماها فانهم يمسكون جمعاقى وقت واستندم بطل ذلك كذا  
 موسم سمى احدى عشره وثمان مائة المالك الناصر بن روق وصار السابى

يصلى بالناس المغرب وحده ~~والله~~ ذلك الى أن ورد أمر من الملك المؤيد صاحب  
مصر بأن يصلى المغرب الأئمة الثلاثة في وقت واحد كما كانوا يصلون ~~في ذلك~~  
ففعلا ذلك وأول وقت فعل فيه ذلك ليلة السادس من دى الحجة سبعة عشر  
أثوثا بمائة انتهى (والحاصل) أن الأمر كان محتالما في تقدم بعضهم وتأخر بعضهم  
واستقر الأمر في عصر ناهد بعد حرواح الوهابي من مكة وجريان أحكام الدولة  
العلية بالحجاز من ستمائة ومائتين وثمان وعشرين أن الشافعي يصلى في  
الصبح أولانم المالكى ثم الحسلى ثم الحسبي وأما بقية الاوقات فيصلى أولا الحسبي ثم  
الشافعي ثم المالكى لكن لا يصلى في المغرب إلا الحسبي ثم الشافعي فقط وكان  
الحسلى لا يصلى في مقامه إلا الصبح فقط \* وفي ستة احدى وثلاثمائة وألف صدر  
الأمر من سيدنا الشريف عون الرقيق ابن المرحوم سيدنا الشريف محمد بن  
عون ومن والى ولاية الحجاز السيد عثمان نوري باشا بأن الحسلى يصلى أيضا بقية  
الصلاوات غير المغرب وتكون صلاته بعد أن يصلى المالكى واستحسن الناس ذلك  
لأن مكة قد كثرت فيها الخلق المحاورون بها فصار كثير من الناس لا يدركون صلاة  
الأئمة الثلاثة فيصاؤون جماعة متفرقة فاما صار الحسلى يصلى أيضا صاروا يصاؤون  
معه ويميدل على أن الناس قد كثروا بمكة وراذوا عما كانوا عليه قبل ذلك ما ذكره  
العلامة القمى في تاريخه حيث ذكر ان عمارة مكة رادت وكثر الناس فيها وجود  
دولة الدولة العثمانية حله الله ملكهم الى أن قال وكنت أشاهد في سن الصاهاو  
الحرم الشريف وحاول المطاف من الطائعين حتى انى أدركت الطواف وحدى  
من غير أن يكون معي أحد من ارا كثيرة كنت أنرصده لجليالكثرة ثوابه بان  
يكون الشخص الواحد يقوم بتلك العادة وحده في جميع الدنيا وهذا لا يكون  
إلا بالنسبة الى الإنسان فقط وأما الملائكة فلا يصاؤونهم المطاف الشريف بل  
يمكن أن لا يصاؤون أرباء الله تعالى ممن لا تظهر صورته ويطوف حافيا عن أعين  
الناس ولكن لا كُن ذلك خلاف الظاهر صار يثار على هذه العادة كثير من  
البلهاء لا يهتدون بمعابدة يمكن أن يهردها رجل واحد في جميع الدنيا ولا

( ٩ - الفتوحات الإسلامية - نى )

فساركة عشر في ملك العباد بعد ما الا الطوائف فالتكرار في معرته سبعين  
 سراجهم وحيب الطاهر والله أعلم بالسراير حتى يحكي في الذي رحمه الله ان وليا  
 من اولنا الله تعالى رصده الطوائف السريفة أربعين عاما لسلامها لافقور  
 بالطوائف وحده فرائد رصده المده حاز المطاف السريفة فمقدم يسرع وإذا  
 بجه ساركة في ذلك الطوائف فقال لها من أنت من خلق الله تعالى فعلمت اني  
 من احسن والى ارضه ما رصده في تمانى سام فقال لها جئت كمناسبت من ربه  
 السريفة في فريده مرادهم الساء من بين السريفة وانتم طوائفهم وحكي في  
 سبع ممر من اهل مكة انه ساهه الساء تنزل من حبل الى قيس الى المعافاة حبل  
 من باب الساء الى المصعد ثم ود حبل المصعد والاس هو حبل من سدي وكما  
 في - وفي السريفة في لفتي - لفتي الساء كباين القوائف في الساء  
 من حبله في الساء في ربه فيهم جميع ما وانه في كوايد من حبله  
 ما حصل في طوائف المعود في ربه فيهم جميع ما وانه في كوايد من حبله  
 رحمه الله في السريفة في ربه فيهم جميع ما وانه في كوايد من حبله  
 واحد كبر والحق فيهم جميع ما وانه في كوايد من حبله  
 بحر نياها واحسانها وبعثها في ربه اذا الله في الساء في الساء في الساء  
 دولها الطاهر رحمه الله في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء  
 احسن في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء  
 والساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء  
 هذه الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء  
 في ربه في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء  
 وبها في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء  
 ما في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء  
 الا في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء  
 المعية في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء في الساء



فعله وعمارة البحر العميق انتهى أن التعبير الواقع ستة سبع وثمانمائة هو أول  
 أحداث مقام المالكي والخصلي حيث قال كان عمل هذه المقامات على يد ~~السلطان~~ <sup>السلطان</sup> سنة  
 ستة سبع وثمانمائة ومقام المالكي بين الركن الجبلي والركن الشرقي ومقام  
 الخصلي على حذاء الركن الذي فيه الحجر الأسود وفي سنة ١٣٧٠ قال كثير من  
 الناس أن المقام المذكور مصروف وبسبب البحر فيه يحصل البحر أي لم يفوه  
 فيكون سببا لعدم تحقق استكمال القلة لبعض الصفوف وسببها <sup>التي</sup> أي سمف  
 الشافعي الأول الذي خلف مقام إبراهيم عليه السلام فإن الصفين المذكورين  
 عند محاذيه مقام الخصلي يحصل فيه البحر أي وتندم استقامات <sup>التي</sup> أي سمف  
 متوسطا بين الركن الجبلي والركن الذي فيه الحجر الأسود <sup>التي</sup> أي سمف  
 البحر أي لكان أولى ورفع الأمر إلى أمير مكة سيده الشريفين بالتور إلى  
 ولاية الحارث ولتلا السيد عثمان نوري باشا ثم وقع الأمر على ذلك <sup>التي</sup> أي سمف  
 وحضور جمع من العلماء والمهندسين دقق الجميع على استكمال <sup>التي</sup> أي سمف  
 فأمرى الأمر إلى باب السلطنة السنية وحذاء الأركان المذكورين من مولانا السلطان  
 عبد الحميد الثاني فهدم المقام المذكور سنة ١١٢٠ وحصل متوسطا كما سره في حدود  
 الآن معافى في غاية الحسن بعدا وقد لحال الكازم الاستلزام لا ريب في تناسب  
 الكلام مع بعضه تكثير اللغات، فدرج إلى إتمام الكلام الأول فقرر أن <sup>التي</sup> أي سمف  
 يصلح بذلك ما كان مأمورا بأمراته فتمت من السيرات ترجمته إلى التمهيد  
 المصورة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام ووصف <sup>التي</sup> أي سمف  
 المصورة وأخرى كثير من الخبرات ثم ترجمته إلى دار السلطنة السنية

ذكر ولاية مولانا السلطان سليمان

ولما توفي السلطان سليم كان ولده السلطان سليم ولي عهده وكان غائبا  
 سر وحا واليا عليها فأحى الوزراء عزت السلطان سليم إلى أن حضر ولده  
 السلطان سليمان فأجلسه على تخت السلطنة ثم أظهر أمرت السلطان سليم  
 وكان جلوسه على تخت السلطنة غير مخالف ولا مراع وكان محبا للجهاد

ولنصر دين الله ومروغا آتوب أعداءه بلسان سبيل<sup>١</sup> ولسان فناء وكان مؤيدا  
 في حروبه ومعاربه مسهودا في وقائعهم وممرامه أن سلك للبرهان بوجهه وفتح  
 وأن سافر بغير وسيل وصلب سرائرنا وحده أفق السرى والعرب واضح  
 البلدان الساسعة الواسعة المعبر والجزر وأحد الكفار والملاحد نحو الطعان  
 والصرب وأنداليس الحسنى عدو دسسته النار وأقام الله الحسنة وأحسانها  
 من ما يبرهن مذهب السنة السنية وأظهر شعار السرايع ودفع أهل الاختلاف  
 وقمعهم فاهم من ناصر وكان رحمه الله سلطانا رفيع القدر حسن الطبع في الحرب  
 والسلام موصوفا بالعلم والحلم والحرم قال العلامة العنقي في وصفه وكان محدثا  
 هذه الأمة المحمدية في هذا القرن العاشر وقد ورد أن لكل قرن محدثا  
 طاهر هذا مع الفصل السابع والعلم الزاهر والادب العز الذي عصر عن سائر  
 كل أدب وسائر وكان يعرف إلى سبعة السلاسل العربية والركبة والفارسية  
 وسطم نظما لرسا حسا وكان دأب الفكر في أحوال الرعية والمملوك وله دنوان  
 فائق بالركي وآخره دم النظر بالفارس بدو الهما لعا الرمان وكان بروا سقوا  
 صادقا صادقا أدب ادل صدق واد فل صدق لا يعرف العل والخذاع ويتأسى من  
 سو الانطباع ولا رى المكر والنفاق ولا ماف مساوى الاخلاق بل هو صافي  
 القواد صدق الاعمال مورا باطن كالى الاعان سلم الدلب خالص الخصال  
 لا رباب احدي كمال دنامه ولا نيك في صلاحه ولا نيك في القضي بعد ما ذكر  
 وما ساعدت حربي حاسه \* الا وأكثر مما قلت ما أودع  
 ولدرجه الله سبعة ستمائة جلس على تحت السلطنة سبعة وسبعين سنة  
 في سوال وأطال الله عمره وطول دولته حتى بلغ مائة وأربعين سنة وسورا  
 وعاش أربعمائة وسبعين سنة وكان رحمه الله متعافا كرم ما حسن الخلق والخلق  
 فانه كان راضوا رحمة بلا سر او بالسلطان هو الذي أسس قواعد الدولة العثمانية  
 ومهد المسلك لهم وسهل الامور وفتح السداد ووضع كثيرا من القوانين الموائمة  
 للسرع النافعة بلعاد رحمه الله رحمه واسعه وكان شديد المحبة للعلم والجهاد

للكفار فأكثر العروات وفتح القنوجات

﴿ ذكر أول فتح له وانتصار ﴾

أول فتح لمولانا السلطان سليمان وانتصار انتصاره على والى دمشق لما خلع طاعته  
عند سماعه موت أبيه وأراد أن يكون سلطانا وهو الأمير حان ردى بيك العزالي  
وأصل ذلك أن المرحوم السلطان سليمان استخدم من أصحاب العورى أميرين وهما  
حيدر الدين بيك وحان ردى بيك العزالي وكلاهما من الحرا كسوة وكان بينهما وبين  
العورى عداوة وكان يكرههما وهما يكرهانه فلما كان القتال بين العورى  
والسلطان سليم خرج دافع أمرهما العورى أن يتقدما لقتال السلطان سليم  
وحماهما مع عسكرهما حجابا أمامه ووقف العورى مع حواص عسكره الدين  
يعتد عليهم متأخرين عهما وأراد بذلك أن يقتلنا بالساق في أول القتال فيسلم  
هو ومن معه فتعطل خير الدين بيك والعزالي لذلك فأرسلنا إلى السلطان سليم  
وطلبنا منه الأمان فأرسل السلطان سليم لهم الأمان وتعهدنا بما يطيح حاطرهما  
وأن يوليهما مملكة مصر والشام فقبل ذلك منه ووافقاه على ذلك قبل القتال  
فلما تلاقى العسكران فر خير الدين بيك عن معه من الميمنة وفر العزالي عن معه من  
اليسرة وبقى السلطان العورى ومن معه في القلب فهلك من هلك وهرب من  
هرب وقتل العورى تحت سنانك الحيل فلما تم الأمر للسلطان سليم واستقر له  
ملك الشام ومصر قرب حيدر الدين بيك والأمير حان ردى وأدباهما ثم ولى  
الأمير حان ردى دمشق والأمير حيدر الدين مصر فعلا شأنهما وانتشر ذكرهما  
فلما بلغ الأمير حان ردى والى دمشق وفاة السلطان سليم خلع الطاعة وأراد أن  
يتسلط بدمشق وخواجها فجمع جموعا وسار إلى مدينة حلب ليستولى عليها  
فحاصرها مدة فلم يقدر عليها وكان نائب حلب اد دالك قرحه أحمد باشا فمد في  
دفعه واحتشد فرجع حان ردى إلى دمشق وراد في تحصين القلعة وترميمها فأرسل  
إليه السلطان سليمان وريه فرها داساني عسكر كثير فالتقوا مع عسكر حان ردى  
في موضع يقال له المصطبة بأرض القانوس وذلك في صفر سنة سبع وعشرين

وبسبب ما هم من حاربوا وعسكر ودهوا تحت رحل الخيل ولم يسبق له ولا  
 خبره ~~أمر~~ العظمى بهم فمضوا عليه وقبضوا وقطعوا رأسه وأرسلوا إلى  
 الباب العالي فحلب فرهادنا السام ورب أمورهم وأرجع إلى دار السلطنة  
 فبلغ عليه السلطان ورادق قدره ورسمه

دكر عروا ب مولانا السلطان سليمان ~~مختار~~  
 الذي هو الأول في آل الكروس لارس ويقال لهم المحركان من سعودان  
 السلطان سليمان أنه في أول ولايته كان بين دول الأفرنج اختلاف واضطراب  
 وبين كاتب من العرنيين واساسا وانطاليا فاعسم السلطان سليمان هذه  
 العرنية ورجع بعسكر حرار من سيع وعسرين وبسبب ما كان وكان رب الله  
 محبا للحياد في سبل الله نادى بقتل حراره لا عالا كله الله لم يرفع رايه الاسلام  
 على رأس أحد من السلاطين العظام كرمه جهادا ونصر للدين وبخبره  
 بدمه في المصطنع من الاحدى عشر ليله صب في جنادى الآخره من  
 سبع وعشرين وبسبب ما بعسكر حرار وحسن كبر وأمر من سحر أساطيل  
 كثير بحرا فعمل منها حسن للجاهد من أربع مائه للدواب والانفال وسرهم حتى  
 دخلوا في بحر الطوبه فارسوا بعرب البغداد وهي مدمه حصنه لها سور ومع  
 وقد أحاط بها من ارباب عظماء وهما من الطوبه وهرمار في قبل ان السب في هذه  
 العرو ان المحرف لوال الماسر الذي كان عندهم من طرف السلطان جمع الخراج  
 فكان ذلك سببا في من السلطان وحمل السلطان حروجه على طريق واربه  
 ومعه عساكر كثير ونعت حيا حاصر واقعه لوكر دلو وهي قلعه حصنه  
 على ساطى من رصاوه فحاصر بها حتى ملكوها ثم توجهوا إلى بغداد ثم إلى  
 السلطان وصار واجمعها حاصر من ياراد ولم يرسل بسند الامر ونعلم القبال  
 حتى فتح الله على المسلمين وقبضوا كثيرا من الكفار وقاروا نعام لا تحصى  
 واسموا السلطان على بلادهم بعد أن أحرب كثيرا ما فله اسناد الكفار هذا  
 الفتح العظيم حاوله من اربع ثمان فلاح منعه هالك ثم أمر السلطان بمؤثر ما هم

من قلعة بلعراء وعين لها أميرا وقاصيا ورجع الى كرسي سلطنته سالما عافيا في شهر  
دى القعدة الحرام من سنة



العروة الثانية عروءة رودس

وهي جزيرة في وسط البحر ما بين القسطنطينية ومصر وبني الكفار بها حصن  
صيف كان في غاية الاستحكام مكيما حملوه لاحد المسلمين وأنقوه في غاية  
الاتقان والتسكين بحيث رشح أساسه الى تخوم الارضين واهتفع رأسه الى بحوء  
الشرطين والطين يسطرون من أعلى القلعة الى السماء التي ترقى البحر من  
مسافة بعيدة فيتميون للتحصن ان كان ذلك عسكرا من المسلمين ويأخذونهم ان  
كانوا من سمار البحر واتخذته المصارى معبدا يجهرون أموالهم اليه لتصرف في  
استحكام بنائه واتقانه وحملوا من أعلاه الى أسفله من جميع حواسه ثقوبا وضعوا  
فيها المدافع الكبيرة ترمي على من يقصدها من الخارج فتصيب كل من قصدها من  
جميع الجهات ولها باب من حديد وسلسلة عظيمة في وسط البحر تمتع المراكب  
من الوصول الى الباب ويهيئون أعربة مشحونة بالسلاح والمدافع والمقاتلة  
اذا أحسوا سفينته في البحر من الحجاج أو التجار أحر حوا اليها تلك الأعربة  
وأحدوها وعموا ما فيها من الاموال وأسروا المسلمين فيقطعون الطريق على  
هذا الاسلوب ويجمعون الاموال ويصرفونها على مقاتلتهم وكان هدا اثمهم  
وعمرت ملوك المسلمين عن دفع ضررهم وعم أداهم المسلمين وقد تكرر رعدو  
المسلمين بلاد رودس وتكرر انتفاضهم وقد تقدم بعض ذلك فلما تحقق السلطان  
سليمان كثرة الادى الحاصل للمسلمين من أهل رودس تحجر بنفسه لعمومهم وقتالهم  
وكان سفره المجهون اليها وولده ومحمديه الشريف في اسكندار متوجها الى هدا  
العرول بشر بقاء من شهر رجب سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وكان وصوله الى  
رودس وور له عليها في شهر رمضان من السنة المذكورة وكان عدة الجيش الذي  
حضره مؤلفا من مائتي ألف مقاتل وسفائس بحرية تبلغ أربعمائة سميعة فحاطت  
الحيوش راو بحر ابحريرة رودس وحاصر بها فأرسل ملكها يستنجد بك

العرب من وملك أساسا فلم يحصا لما كان من قوتهم من القس فأرسل السلطان  
 صاحب مصر بالناسا معهما إلى المدافع والمخامات عن تلك الجزيرة لأنهم من  
 الجموع الثلاثة للبحرين من مصادمه العباسي فلم يلبثوا إلى كلام السلطان وفي رابع  
 رمضان طلع السلطان سلمان على محل رفع مصرى على حصن رودس فقرأها  
 قلعه حصنه كان بابها ماهر إلى الهندسة بحصانه من سور القلعة بحسب الإمكان  
 وعمل لها حندقا عريضا عمقا وحمل للدسور من في عرض سمعه أدرع وبلا  
 ما بينهما وهو معدار سمره أدرع بالتراب والحجارة ولها من حاسا البحر مما  
 عظمه مدور كالخوص ولها من حصون جعلوا على سلسله من حديد ولها  
 بعض روح ساعى إلى الرفعة والأحكام بحسب السبا وحضر حذر الدس من صاحب  
 مصر في أربعة وسمر من غرانا أمدادا للمسلمين واسمروا في أمر الحصار  
 بعبادتهم بالساق والمدافع مد رند على ثلاثين يوما وقل من ستة أشهر فلم يفتوا  
 سبالا القلعة العظمى وما أكن من في البحر أن يعرف من حصار رودس  
 للحنديق العظيم الذي حولها مع صوبه بالمدافع العظمى ولا يمكن أيضا العرب بها  
 للسلسله الممدوده من الحندق في البحر والرمي على يعرف بالمدافع الكبار  
 فصاروا يصون المسلمين بالمدافع ولا تصبهم مدافع المسلمين لما به عرض الحصن  
 وعدم بانه المدافع فيه فحارب عساكر ال فلما واهم واستوى الرمال والتراب  
 أفعال الحقل ويرسواها وصاروا بعدوها فلبلا فلبلا إلى أن وصل الراس  
 الحندق وأملأ به وقرب من الحندق وأرفع عليه فصار الكفار بحسب المسلمين  
 بضائون لا يصون فقط الحندق ويحب الاسوار من تحسب الارض من اسمهم  
 لموا القوت بالنار وودوا صر موهنا النار فأنفج بسبب ذلك حصنه من وأضع  
 تمكن العور بها إلى القلعة فمساعد الكفار ذلك طلبوا الأمان فاهم السلطان  
 من رجعوا عن ذلك لانه أناهم مدد من الكفار في سد عرأكب في الليل فصرع  
 المسلمون في الحرب ما ساقل اسمهم صر نوا على رودس أكثر من ماسي وسمر من  
 ألف مدفع فصار حرا حتى اضطرا الكفار وطلبوا الأمان وأرسل أمير القلعة

جسدين بمراس كرامهم بالرسالة فقبل السلطان سؤالهم فأمرهم وأذن لهم في المسير مع  
 جماعة وأمرهم أن يطلقوا أسارى المسلمين الذين كانوا عبيدا وكانوا عددا  
 كثيرا بأسرى من عبيدهم من الأشراف والأعيان والعباد من مدة متطاولة في  
 سلاسل وأغلال فأطلقوهم وخرج صاحب رودس وتبعه أربعة آلاف من أهل  
 رودس فأعطاهم البامبدية ويتسرون من بلاد إيطاليا فأقاموا فيها إلى أن نقلهم  
 الملك ثم كان أمراطورا سبانيا إلى حرية مالطة فمسيوا إليها وكانوا يقال لهم  
 شقارية مالطة وصارت من ذلك العهد دار إقامتهم إلى أن استخلصها منهم وبانارت  
 وهو أت إلى مصر سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة ثم دخل المسلمون عسكر  
 السلطان سليمان بمدينة رودس وأحرقوا الكنائس وحملوها حوامع ثم رتب  
 السلطان أمور رودس وجعل الحرية على من بقي بها وكان فتح رودس لستة مصين  
 من شهر صفر الحبر سنة تسعمائة وتسع وعشرين وحصل لأهل الإسلام غاية الفرح  
 والسرور بهذا الفتح العظيم وعمل الناس لذلك تواريج أطلقها ( يفرح المؤمنون  
 بمصر الله ) ٩٢٩ وفجعت عدة قلاع في ذلك العام ورجع السلطان إلى  
 القسطنطينية كرمي ملكه سالما عا

ذكر عصيان أحمد باسا إلى مصر وحلعه السلطان

وأحده السبعة من الناس لنفسه

كان السلطان سليمان له وزير مقرب تسمى معه وشأ في خدمته وملازمته اسمه  
 إبراهيم باسا وكان أبو والده السلطان سليم وزير آخر يسمى أحمد باسا فطن إلى وراثة  
 الصدارة لا تتعداه إلى غيره لكونه من خواص ممالك السلطان سليم وورثته  
 فأعطى السلطان سليمان الصدارة لإبراهيم باسا فراحه أحمد باسا وصار يحتم  
 السلطة في كثير مما يتعلق بالصدارة فشكاه إبراهيم باسا إلى السلطان ودفري  
 أرائته من ذلك المكان فطلبه السلطان سليمان وجعل له ولاية مصر وأعطاه  
 أقطاعا كثيرة يستخلف بها حاطره فمضى إلى مصر واليا وصار يتعقب إبراهيم باسا  
 في أشياء كثيرة للعداوة السابقة ويرميه عند السلطان بما يوجب قتله فمرر الأضي

لجاءه من الامراء المستعطفين سرراً بجميع بلادهم ومملوكيهم في عمله بالامر  
السري من السلطان ومولى أحدكم مكانه الى أن ورد الامر السري مستجاباً من  
بحار السلطان وأرسله بهذه الاحكام الى الامراء المذكورين فوجدوا تلك  
الاحكام بعد اذنهم فقبلوا من الامراء المذكورين فجمعهم في دواوينهم  
ودكر لهم ان الامر السري من السلطان ورد اليه فقبلهم فأجابهم  
السري فقبلهم ثم سألهم عن نفسه العساكر ووطنهم فقالوا في ذلك بمصلحة  
السلطان وأنه عادل وعادل بحسن خلقه من مصر فابدى الطغيان واد  
السلطنة لنفسه وأمر الناس أن ياتوه وأمر أن يخلعوا عليه على المنابر في  
الجمع ويركب عسكراً بمصر من العواصم وصرب السكة ليعمل على الدراهم والدينار  
وصادر الناس وجمع المال الكثير وعصى عليه أهل قلعة الخليل وجمع عليهم  
السطار فاحدوها بالليل ومملوكيهم من عسكرا السلطان وأورد بران القسوة  
والعصا وكان ممن حمله المصادر حاتم الجراوى ومحمد بن ديسك وأراد قتلها و  
أحرأه أحدهما فمعهما أنه دخل الحمام فكسرا الخشن وبرا وبصا صعدا  
سلطاناً وبأدنام السلطان فلقب بمملوكه فاجتمع تحت المصحف  
السلطانى حلق كبير وحم عمر وصار مزارهم في ذلك وحاتم الجراوى ساه  
الورر ونوحها بالعسكراى الحمام فكسرا أحدنا وأودعوا نصف رأسه وأبغوا  
النصف الباقى فحوم العسكراى عليه فهرب الى السطح وتخلص من  
مكان الى مكان وحلص الى البر والمعأ الى سبع من مساح العرب ساحه السرفه  
سمى عبد الله ام وقوى العسكراى السلطانى وهو ما جمع من الاموال بالليل  
والمصادر وحرروا له مملوكه ووجوه فواعده الامم وحذروه من عصيان  
السلطنة فانهم به فمعهما وأرأسه وطافوا بها بمصر وعلموها في باب روثه م  
حبروها الى الاعيان السلطانية وذلك في سنة سبع وعشرين وبسما وسط  
مصر في يوم سلك وحاتم الجراوى الى أن حاد اسم باسم دار السلطنة بمولانا  
مصر واسمرا اراهم باسمى ورأى به العظمى ثم أرسله السلطان وهو وزير أعظم



الى مصر لاصلاح اوضاعها اليها فانه له سلطة والاقلال وطريق احوالها وامرها  
 وول على مصر فاسم باشا ورجع ابراهيم باشا الى دار السلطنة في كنفه ولا يعطى  
 عند السلطان باقدا الامر والى الى ان امره في الدلال وراى ان الدلال باستمر  
 بلا ور واستعمل تصالح الخهور فاهت العزة السلطانية من اردياد دلاله وما  
~~كانت عليه~~ عليه وادلاله وكثر حاسده ووشوا به الى السلطان بايانه وقبوا له انه  
 يريد قتل السلطان ~~والملك~~ لوس على تحت السلطنة فمالع السلطان سليمان ذلك  
 اذ ان محتبر حقيقه الامر فقال يوما لاراهيم باشا وهما في مجلس أسى الى اريد  
 ان جعل السلطنة لك فقال العفو يا مولانا السلطان فان العبد لا يباع مرتبة  
 السيدته الى له السلطان لا بد من ذلك فقال ابراهيم باشا يكفى ان يتفصل مولانا  
 السلطان على بان يا امر في دار الصرب ان جعلوا على وجه السكة اسم مولانا  
 السلطان وعلى الوجه الآخر اسمى فالى اكتبى بالشاركة في السكة ولما اطلع  
 السلطان على صحة ذلك الامر بالقرائن التي طهرت له امر بقتله فسله السلطان  
 في ليلة من ليالى اواخر رمضان الى عده وانعم عليه على حارى عادته بمقانس  
 وادعائات وافرة ووعب له جميع ما كان في محاسنه من اواى الذهب المرصعة  
 بالخواهر العالية وطيب خاطره وطيبه بالمعبر والمسلك والى الى امره ان يبيت  
 عنده في مجلس خاص به كان عادته ان يبيت فيه وعصر عليه الى ان غلب سلطان  
 المسام على مقلته واما فيه فأمر بدفعه ودفع وأخطأ الداهج بحره فصاح مستمرا وكان  
 السلطان قريبا من موضعه وقد صهم في امره فقتله فأمر ان يكمل دمه فقطع رأسه  
 وأطغى براسه وأجندت أنفاسه ولعل كثرة احسانه الى الناس رشح مكارمه التي  
 رادت على الحد والقياس بفضله عند الله تعالى الى في الدار الآخرة وله له صدقت يته  
 في يومها فاصفاه وت فمولا وصارت له عند الله دجرا وكم من عمل صالح يكون سنا  
 لا غنى من البار ويدخل به صاحبه الجنة مع الشهداء الاررار وماريك بظلام  
 للعبيد وكان قتل في الليلة السادسة والعشرين من رمضان سنة تسعمائة واحدى  
 وأربعين وفي قصته وقصة أجند باساحصه عبرة للمطربين وأولى الابصار

والمستصر من ورحم الله العائل

ومما احتج به السلطان من نفسه في الخبر رسله داعيا في حوزة  
ان ادخل من اهل في حوزها \* ادخلها وما لها في حوزة  
وفي سنة ثلاثين رستم هلك السلطان العجم اسماعيل شاه وقام بالملك بعده والده  
طهماسب

في ذكر اسمعانه لك العرب تهن بالسلطان سليمان

في سنة اثنين وثلاثين حضر الى دار السلطنة ورجل من خطه في سنة  
مكاتبه مولانا السلطان سليمان مصعوما السككاه اليه رعايته بعض المظالم  
اعداده على ملكه وهو بسبب مولانا السلطان سليمان وطلب منه ان يتكلم  
تعدد و كثر في تلك المكاتبه فجاوبه خطا وبه خطا كثر مولانا السلطان  
دست طعنه فاجابه الى مطلقه وأحمد وجهه له حوسا كثر راو بحرا في كثر  
الى الحوز مع العرب من الى ان اتعنى من امة وودع المعطي منه بل سلكه  
وفي من ذلك الوقت صار العرب من بعد من انفسهم حلتها واسا يدور  
العباسه في العرب والماله الى الاسكرووس

في سنة اثنين وثلاثين وفي اربع وثلاثين بلغ مولانا السلطان ان طائفة  
الاسكرووس وهم المحركين منهم فسادهم طعناهم وسكر وذلهم منهم المزمع  
المر ولم يسمع منهم العوز الموسطه فمهر مولانا السلطان لفسادهم وجههم  
حسب ما في ايف غلاز وفي بلاد انه الف وشرح نفسه وما حمل الى بغداد  
لم ير له مولانا ح الحصون الفلأع وحا أكثر أهلها انطلقوا الى بلاد  
مناج الفلأع هم سار ولانا السلطان حتى انتهى الى برصاذه وهو من أسلم أهل  
الديار فامر مولانا السلطان فاعتدوا عليه حصارا سودا أمام قلعة فمرسك فاحتار  
العسكر في بلاد الكفار ثم أمر السلطان برفع الحصار فرفع في المسلمون  
في بلاد الكفار ودار ذلك يدل على سهامه وقوة عرسه وقطع أطاع العسكر  
الار الى بلادهم ولم يسمع الا رال لارن ولة الاله أصالارس وهو رئيس كفار

للعرو واصول معهم فدر من دار السلطنة الى حلقه او كثر للمسلمين من ماس رمضان  
سه حسن وبلدين سعيه واسمر واخلحوس كثر الى ان وصل الى المحم  
الغالي فمما يلاحظ من ماولد أسكروس يطلب الامان لجامعه من قومها والرب  
مجرأح أسكروس كل تغير فهو باب من الحصى السريعة السلطانية بالوصول  
وحلق عليها الخلع الفاخر وكتب لها الامان وساد الى بلادها واسمر الوطواط  
السلطان ويوجه كبر من العسا كثر الى محاصر قلعه بدون اليه فمما يلاحظ  
حاصر وهما وصفوا على ن فها الى ان وقفت فمما يلاحظ كثر الى كثر لاد وحل أهل  
الكفر والعاد كان فمما يلاحظ حصر سدد فمما يلاحظ فمما يلاحظ

لاربع صدين من محرم سنة ست وبلدين ثم فمما يلاحظ فمما يلاحظ فمما يلاحظ  
العسا كثر الى محاصر قلعه آخر في قرب تحت المصفا كات فمما يلاحظ فمما يلاحظ  
الكفار فاحاط الحدمها وحاصر وفما يلاحظ أهل القلعة الامان وأبو المصفا الى  
حصر ولانا السلطان ولما كات القلعة المذكور وبعده من حدود الاسلام  
عزم ما يوجه من هجوم الكفار أمر حصره مولانا السلطان فمما يلاحظ  
وأحرب وهما من كانوا انازلين باطرافها وحاولوا وسب أولادهم وساوهم  
وعاد السلطان الى تحت ملكه بالنصر والمسانة ازل سهر ر مع الآخرة  
وبلدين وسعيه فمما يلاحظ فمما يلاحظ فمما يلاحظ فمما يلاحظ

في سنة سبع وبلدين وسعيه عرا مولانا السلطان سليمان نفسه من  
القسطنطينية ما به وسير في ألف مقابل وأربعة مائة دفع لخرت المصفا وبارك  
مدسه فمما يلاحظ مملكة المصفا وأقام عليها الحصار فمما يلاحظ أسد العسال وحيل  
أ طار سدد بأذى المصفاون مهاوفاض الهرو وأحد الحمام وحله من العسكر  
وصعد به معهم على الاسفار هربا ن الما ومكثوا ن بن ر لمين وهم في سنة  
سدد حتى اسكسب الما ولما رأى السلطان ذلك يتحول وأر تجل عن المدسه  
وقبلت عسكر الانصار به الاسرى الذين كانوا تحت أمدهم ولما وصل ولانا  
السلطان الى يدسه موهكر ن لاد انحراما حاكمها وذل الطاء فعليه وأكرمه

وأحلبه عن عين كرسية ولم يزل أراد الانصراف حلق عليه حلعة ثمينة وأعطاه ثلاثة  
أفراس من حياض الحبل عليها من ورج مرصعة ورجع السلطان الى مقر سلطته  
سالمًا العروة السادسة الى بلاد الألمان  
لما كانت سنة ثمان وثلاثين وتسميها وصلت الاحمار الى أبواب السلطانية ان  
قوال اليمساج طائف من كفار الألمان وأراد الامراء والطغيان فتوجهت همه  
مولانا سلطان سليمان الى المادرة الى انال على العين وجهر الجيوش راو بصر  
وأرسل في شعبان من طريق القودان لحفظ وجه البحر من  
بلادهم ووجههم غاية الى السهل وقيل ومسى كثيرا منهم وتوجه مولانا السلطان  
من دار السلطنة في رمضان من السنة المذكورة فوصل بمحوسه الى بملكة  
الألمان وأحاط بمافيها من الحصون والقلاع بعساكره وصيقوا عليها ومهاقروا  
وصياها المعورة وسبوا كثيرا من دراري الكفار وعملوا ما لا يحصى من  
الأموال وقتلوا من الرجال ما لا يحصى بالنال وهرب ماو كههم وتركوا صعاو كههم  
وبدلو ما بقي معهم من الاموال والدخائر على بدل الامان لهم ثلاثة أعوام فأحبوا  
من جانب السلطنة السنية الى سواهم وكتب لهم توقيع الامان وعاد مولانا  
السلطان الى دار ملكه المسعود مطعرا الحود سعيد الحدودي أو آخر ربيع  
الآخر سنة تسع وثلاثين وتسعمائة

### العروة السابعة الى بلاد السرب

في سنة تسع وثلاثين خرج مولانا السلطان سليمان بهاتين ألف مقاتل لمحاربة  
السرب فافتتح في طريقه أربع عشرة قلعة واستولى على أكثر حدود بلاد اليمسا  
ثم رجع الى القسطنطينية سالما عاينا وفي سنة أربعين عقد صلح جامع ملوك الفرنج  
أهل أوروبا ليتفرغ لمحاربة العجم لكثرة الخلاف الحاصل منهم

### العروة الثامنة الى بلاد العجم

في سنة أربعين وتسعمائة توجهت همه مولانا السلطان سليمان الى محاربة العجم

بعض المورجين انها تأسس في سنة خمس وأربعين وعاصمها ان مولانا السلطان  
توجه بنفسه الشريعة من طريق البر ومعه عساكر كثيرة وأرسل من طريق  
البحر جنودا عرابا مشهورا بالبحر والبر والسمك والصيد والصيد والصيد  
باشا فافتتح عساكر البر والبحر قلاع وحصون كثيرة وحروب كثيرة وتملكوا  
سبعة وثلاثين حصنا وحصنا وعشرين جزيرة من جزائر الهندية وهم طائفة من  
مولانا السلطان بالبحر والبر والسمك والصيد والصيد والصيد  
وأرسل في شعبان من طريق القلاع والجزائر ورومانيا وغيرهما  
وكانت هذه العزوة في سنة أربع وأربعين ورومانيا ورومانيا ورومانيا

### العزوة العاشرة الى البغدان

وكانت هذه العزوة في سنة أربع وأربعين وتسعمائة توجه مولانا السلطان  
ببعضه الشريعة ومعه كثير من عساكره المصورة الى بلاد البغدان وقتل فيها  
وأسال الدماء وسفل القلاع وغنم أموالا كثيرة وأسرى نفوسا عديدة غير  
محصورة وعاد الى تحت ملكه الشريعة بمؤيد من عبد الله تعالى بالبصرة والتأييد  
والفتح الحديدي فوصل الى دار السلطنة لست بقين من ربيع الاول سنة أربع  
وأربعين وتسعمائة

### العزوة الحادية عشرة الى اسطور من بلاد أسكروس

سبب هذه العزوة ان مولانا السلطان كان قد أعمى امرأته من أسباء ملوكهم  
يقال لها ردل باو بتلك البلاد ثم توفيت فأراد قرال الميمسا أن يقتل تلك البلاد  
فتوجه مولانا السلطان بعساكره المصورة ستة ثمان وأربعين وتسعمائة الى  
قتال قرال الميمسا فلما أحس بوصول العساكر المصورة السلطاني فرهاربا الى  
الجلال وتفرق عن القتال فتبعته الابطال فصرهم فجالت العساكر المصورة  
في تلك البلدان وقتلوا أهل البعي والعدوان وسوا الاولاد والاطفال والنسوان  
وتركو اديار الكفر قاعا صفا وعموما معام كثيرة وفتحوا قلعة اسطور وقتبت  
(١٠ - الفتوحات الإسلامية - ي)

أما بقدره وبقاؤه الكفار ما لا يحصى وعاء ولانا السلطان بما سكره  
الى معرسلته وورثه

كتاب هذا العروسة  
 سلطان يار الدروبي من ملوك  
 بالخمسين المزار وسار الى  
 أحكم القلاع وأسلم الحصون  
 العام المذكور ففتح قلعة  
 والا والملك بالصدقة  
 آهاتهم افتتحها وأحسن  
 وسب النساء والأولاد والأطفال  
 وكذلك قصب قلعة اسمولى  
 الفروع الأعراف الحفاط  
 المرسى وصعد إلى السعفات  
 السبع والكناس ساحل للصلا  
 كبرى لك طعرا مصورا

١١  
 بنو العروة الثالثة عشر سنة أربع وخمسين وسبع مائة  
 هذه العروة كانت الى الهند لكن لم يخرج فيها مولانا السلطان نفسه واما  
 جهر الخوس وأرسلها وسميها طاعة من العرج فقال لهم البروقا كانوا يعرفون  
 تراكمهم وعسا كرمهم في بحر الهند فأرسل سلطان الهند الى مولانا السلطان  
 سلمان يستعيت به ويسكنوا اليه بأن الطاعة الهند كوره يعلموا على ممالكه  
 وتطلب تحده من مولانا السلطان فجهز اليه عسا كرمهم في مراكب بحرية  
 وتبعهم مع الورر سلمان باسا وصل بها الى الهند ودفع البروقا قال فعاد سلطان  
 الهند من حيلة المستن الى السلطنة السلطنة الداهية لما الماعين تحدهما

ورجع سليمان باشا الى اليمن ثم الى دار السلطنة سالما غائما

العزوة الرابعة عشر الى بلاد العجم

كانت هذه العزوة أيضا سنة أربع وخمسين وتسعمائة الى بلاد العجم وسبها ان  
سلطان العجم طهماسب كان له أخ يسمى القاسم ميرزا كان قد ولده بمدينة  
مولانا في موضع وقع بينهما اختلاف آل الأندلس من القتل ولم يكن للقاسم طاقة  
وأرسل في شعبان من سنة ثمان مائة من حواصده الى الروم ملتخيا الى  
الطبة السبية أكرمه مولانا بالسلطان  
او وهب له عدة أجال من الاقنسة  
سيرة وعطاء الطفل والعلم ووعد به بالنصر ثم ظهر مولانا بالسلطان بنفسه  
الى المسير لقتال طهماسب وأمر أحاه القاسم ميرزا بالتقدم وقواه بطائفة  
من العسكر وفي ثامن شهر صفر سنة خمس وخمسين وتسعمائة توجه السلطان  
سليمان بنفسه قاصدا بلاد العجم فلما قرب من حدود أدر بيكان بل برهان  
واستخلص شروان من بدجاعة طهماسب وفي عشرين من جمادى الآخرة من  
هذه السنة وصل الى تبريز وفوض أمرها الى القاسم ميرزا أخى سلطان العجم  
وأعطاه من العسكر والمدافع الكبار ما يكفيهم فلما تولى القاسم امارته تبرير جعل  
يصادر الرعايا والرايا ونظامهم على عادة ملوك العجم فلما تحقق السلطان سليمان منه  
ذلك استصعبه معه وكان قصد السلطان أن يسير على مدينة وان يحلها من  
طهماسب لانه ملكها من نواب السلطان بعد أن ملكوها فوصل اليها في عاشر  
رجب وكان طهماسب شغها بال حال والابطال وأحصها غاية الاحصان ولم نزل  
العساكر يعالجون الحصار بصرب المدافع وعمل البار حتى آخر نواب أكثرها فلما  
تيقن من بالقلعة أنهم مأخوذون تدلى بعضهم من القلعة بحبل واحتق بالقاسم  
ميرزا ونصرع اليه واستشع به فشفع القاسم عند السلطان سليمان في اعطائهم  
الأمان والعفو عنهم فقبل شفاعته فخر حوامن القلعة وسلموها لصاحبا وحلها  
أهل السنة والجماعة ونصوا عليها الاعلام الاسلامية وولى السلطان اسكندر باشا

الدوري أمير الامراء بها وطارب الساسا ففعل السلطان ان يسير الى طرف ديار  
مكر فسار بسيرته حتى وصل الى مدينته آمد ففعل هو عزم فيها وورد دار  
سليم عود السلطان لمحاولته ادر بها وان ارفوها وسودوا اهلها وفتوا  
قدر واعله واحرقوا الرروع لماتلغ ذلك الى السلطان امر الورير احمد ساسا الي  
الهم وعقد جمعا من العسكر اسعدت انان جماعه سلطان العجم  
مقر مدينته بر رهاوا وكسومهم في سنة ١٠٠٠ هـ  
احاط سلطان العجم بصرع الى السلطان

هم الى بلاد اصفهان ومواسان لان واقعه في غايه  
فاحياه السلطان الى سنة ١٠٠٠ هـ بطاعه ن عساكر الاكراد وانه  
السلطان سليمان سهر القراي ووصل الى حلب ووصل العباس بن مهدي  
حده ودعراوان العجم فوعل بها وبدأ بالهت والعريق والصرى حتى وصل  
الى حدود فارس واحرق صاعهم واحرق سوبهم واسر اولادهم وارواهم بها  
الى بغداد وسى بها ووقع سبه وبن الورير محمد ساسا المولى بعداد بن طرف ولما  
السلطان سليمان وحده اقصا الى ان عرض محمد ساسا الى السلطان سليمان بان  
العباس رقص ورفض طاعه السلطان ولم يكن الامر على حقيقته وامامه  
مكيد عليها في حقه نعا وعداو فلما اطلع العباس على ذلك حاف على نفسه  
صوله السلطان فهرب الى لرد الاكراد ولم يرل بها حتى فدر سلسه آخر  
طهماسب سلطان العجم ففعله فله سنة ١٠٠٠ هـ

في العروه اخامه عسر الى بلاد العجم ايضا

في سنة ١٠٠٠ هـ وسمي به كبر شالاب سلطان العجم لطاعه مولانا السلطان  
وكبر طاعه وكبر السكناك فممن جماعه وعزمهم ففعل مولانا السلطان سليمان  
السوخا بخاره العجم فسار عساكر كمره ودخل حلب في عريه دي الحجة ولا  
وصل الى ادر بها كسب الى سلطان العجم ندعو للشاردة ونعمره على تركه  
الحرب والاحتماء في الكمون ثم توجه مولانا السلطان سليمان حتى وصل الى



مدينة وان وهى من أحسن مدن الدنيا وأزهرها فأخربها العسكر جميعا وكان  
دأبهم كذلك من حين دخلوا بلاد العجم ثم رالوا كذلك حتى وصلوا فى سادس  
عشرين شعبان من سنة احدى وستين وتسعمائة الى مدينة سجوان مقر سلطان  
العجم وفيها دور وقصور شاذة الا ان كان رفعة الدين ودور أولاده وأحفاده  
من ذرية سبته وسائر أعيان دولته فلما دخلها العسكر وجدوها خالية فقطعوا  
وأرسل فى شعبان من سنة احدى وستين وتسعمائة الى أهلها فاعلموا بقتلهم  
وذهب من الذهب الأجر سائما لجماعة سلطان العجم فانتصروا عليهم  
سلطان العجم ومعه مكتوب محصله أنه ندم على ما أظهر من العداوة وأظهر التذلل  
والاستغفار والتحا إلى عتبة السلطان يطلب منه الصلح فأجابه السلطان الى مسؤوله  
وخلع على الوافدين نوحه السلطان وشق مدينة أماسية ثم رحل الى كرسي مملكة  
القسطمطية العروة خير عجب عرب لم يذكره تواريخ أهل المشرق وهو يدل على  
ضخامة ملك مولانا السلطان سليمان وقوة سلطته وعلاوته فيستحق أن يلحق  
بالغرواوات لم يخرج فيها السلطان بنفسه فيسعى ذكره لعرايته تقيما للموايد  
وهو يادكر في تواريخ أهل المغرب منها التاريخ المسمى رهة الخادى فى أحوار  
أهل القرن الخادى وهو تاريخ مخصوص بذكر ملوك المغرب للعلامة الشيخ  
محمد بن عبد الله الأفرانى المراكشى وذلك أنه ذكر هذا الخبر فى ترجمة السلطان  
الملقب بالشيخ أنى عبد الله محمد المهدي بن أبى عبد الله القائم ثالث الخلفاء  
السعديين الذين ملكوا مراکش وفاس (وحاصل) ذلك أن السلطان  
المذكور لما تم له ملك المغرب وادبته حواضره وواديه تلقب بالمهدي وتاقت  
همة الى بلاد المشرق فكان يقول لا بد لي أن أذهب الى مصر وأخرج الأتراك  
من أجحارهم وأنازلهم فى ديارهم فلبت مقالته مولانا السلطان سليمان العثماني وكان

أنواع من الله لا يسمى سلطان العباسي السلطان الجوابه لكون الهالك على  
الارثه من غيرهم في السعاس فأمر ذلك السلطان سليمان الثاني في نفسه أن  
رساله فلم ينفذهم أبو عبد الله بل أرسل أحسنهم أصاحكم أي معهم عليه السلام  
وموحي للعامة فلما رحل السلطان سليمان الثاني وأخبروه بمقاله أي مسأله الله  
السبح وما قاله لهم نعم السلطان سليمان الثاني وأخبروه بالمرأه التي  
رأس أي عند الله فمما راجعهم السلطان سليمان الثاني وأخبروه بالمرأه التي  
أمرهم عزير بن السلطان العباسي ورعيهم السلطان سليمان الثاني وأخبروه بالمرأه التي  
به والاعمال له حسب ما كتبهم ذلك فلما رجع السلطان سليمان الثاني وأخبروه بالمرأه التي  
أمرهم عليه الصلوات والسلام في سنة الاستعانة منهم  
وأخبروه بالمرأه التي كان عليه وكان عليه السلام  
استعانة منهم قبل ذلك وكان ركب معهم وندبهم وبأمرهم فلما حضر هؤلاء الأئمة

فرح بهم الأولون وكل من العرب لست وأمن من العرب نعمت العرب  
فلما رجع الأتراك القادمون فأمروا بمحاصرته بمصر من مصر وروبول  
المكيدة للقبلى بنى عبد الله فساد لعمال بعض العمارة عليه فلما كان بمصر  
دبره بموضع فقال له أبلاته وحوا عليه حماه لئلا يلى حتى علفه من المسكر  
وبقه الخدم قصر نوار أسه تسافر وصربه واحده أنا بدها واحدا  
مخلا ودهوانه في الظلماء عامدين إلى جهنم معهما كما هم رسل إلى سليمان لئلا  
يظن بهم أحدهم أدركوا في بعض المواضع فقابلهم طائفة حتى هلكوا  
وهرب منهم بالأس إلى أن أبلغوه للسلطان سليمان الثاني فاستطاعه فلم يزل إلى  
معلمها إلى أن يلقى وكان قبله في التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع  
وسين وتسعمائة ورجل حمله إلى مراكنس ودفن في مقبرة الأسراف انتهى  
في عمرو السابعة عشرة لم يخرج منها السلطان نفسه

في سنة أربع وسين أنصارت حموس للسلطان سليمان الثاني لئلا يصلاح  
وعلى كد ودفن المعلن فيه فكان لهم غايه النصر والاستيلاء والتحكم وعلمهم  
الإصلاح دفعوا إليه قال إلى كاسته تقطع النصر وتغير على بلاد الإسلام له

امتداد الفتن الى ستة ثمان وستين وتسعمائة

### ﴿ العروة الثامنة عشرة ﴾

وفي سنة سبع وستين وتسعمائة أوحى القبطان سان ناسا بعبادة عظمته الى حرية  
جرباق افرىقا وتلكها بعد ذلك اربثلاثة أشهر وأخذ حاكمها أسيرا وأتى  
بها الى القسطنطينية فلما بلغ ذلك الملك اسبايا كتب على بلاد الخرائز وأحد بعض  
مولاة الدولة فقصص على سلطان من ذلك وعزم على فتح مالطة  
وأرسل في شعبان من طريق أنطونيو القبطان سان ناسا من ميسا القسطنطينية  
لأنه وهب له من الذهب الأجر شيئا من كرامته السريعة عسكر مصطفى ناسا  
وأخذوا في عمل حادق أمام القلعة وأقاموا عليها الحصار الشديد الى أن أخذوها وأخذوا  
كثيرين وسمر وأعلى أحشاش وطرحوا في البحر أمام المدينة وهي محاصرة  
وكان قد وقع في يد حاكم المدينة أسرى من الانكشارية فلما رأى ذلك أمر بقطع  
رؤسهم وصعها في المدافع وضربها بالمحاصرين ووقع عشر هجمات على المدينة  
وفقد عساكر كثيرة فلم يمكن أحد المدينة فرفعوا الحصار عنها وارتحلوا

### ﴿ العروة التاسعة عشرة ﴾

وفي أثناء هذه المدة كان قد وقع الحرب بين الدولة والمجر وأحدث عساكر الدولة  
جولة بلدان من ممالك المجر فأرسلوا يطلون الصلح ولم يرسلوا الخراج المكسر  
عندهم فعصب السلطان وأمر بتحبس رسولهم وعزم على السفر اليهم بنفسه  
فبلغهم الخبر فخصوا وأعطوا الطاعة وبدلوا المكسر وصاعقوه بأصعاف  
كثيرة فجمعاهم وأمهم

### ﴿ العروة العاشرة ﴾

وفي سنة أربع وسبعين وتسعمائة هض مولايا السلطان سليمان خان لفتح مدينة  
لبصارى المجر تسمى سكندوار والخال أنه قد ساح وكثر وهرم واداد عليه علة  
القرس وهو ورم ووجع في مفاصل الكعسين وأصابه الرجلين فجع الاطباء

عن السعدي فم يقل بهم لمحبة الجهاد وقال أريد أن أكون غاريا مخرجاً  
من سوال سبه أربع وسعين وتسعمائة فصار بعسكر كثير من أرحم الأرحم  
ملاطم الامواج ونصب ووروه رنو باسالى وفي قلعه كواه فلم يلبث الا قليلا  
فمنحها وأما السلطان فانه وكفى الى شعراد بعد ان سبغه عظمه بسبب المرض السوم  
به وكبره الامطار وسار بها الى سمرقند وفتح حمله فارغ ولبث  
سكده واربع قلعه في عانة الحصانه واسكن بها سبعين سلالا وحمل  
الماء ساخا الاربعاء في الهواء الى عمان ~~فأمر~~ فامر في  
بما هو يتحوس البصاري وأنطاظم ~~فأمر~~ فامر في  
بما الماء والاوجال ~~فأمر~~ فامر في  
السلطان وهو محاصر لها حتى أحس بالوب فذاع الله أن تعطل بالجمع ونصر  
المومنين وقال قد تحقق عندي أن الفتح يسر ان سا الله وتكتب في الدوائر  
ان سليمان افسح هذه القلعه العظمه وهو موب فاسعاه الله دعا وحقق الله  
رعى بالسلطه لولد السلطان سلم الثاني فاسفل بالوفاء الى رجه الله تعالى  
وأحق الورر الاعظم محمد باساوفاته سفعه بمومنين المسلمين أن نعمهم فسل ودعا  
ربس الاطافس بن بطه وملا بالاحراء الحارة ودفع أعماه هناك ثم لم يزل  
يعدون في أمر الفتح حتى فوجوه بعد وفاه السلطان بسلامة أيامه فسلوا أصحابها  
وفلوا بانه آلاى من معه وكان من حمله أساب فحبها أن السار اسعبل في  
حر سمار ودالكفار وهي هجروه في القلعه المد كوره فأحدث حائبا كبرا  
من القلعه رفعه الى عمان السماء ورزلب الارض رزله هائله وقطار حلاسه  
الصغار الى الهواء وربع سر راو لها ودحاها الى أن اسلا الفضا وقلب كثيرا  
من الكفار الذين كانوا بالقلعه فصعب فلوب من في مهم فراحم المسلمين على  
دحو لها والمحموم على من فها فاسلعوها من أندى الكفار ووضعوا السعفا  
في جميع الكفار وفسلوهم عن آحرهم وسافوهم الى جهنم ونسب القرار بها  
د كبر ما من أن الفتح أعما كان بعد وفاه السلطان بسلامة أيامه هو ما في بعض

التواريخ وفي تاريخ القطي أن الفتح كان قبل وفاة السلطان وانه لما جاءه خبر  
 الفتح وهو في غاية المرض فرح وحمد الله تعالى على هذه النعمة واستسلم لربه  
 وقال طاب الموت الآن ثم انتقل إلى رحمة الله تعالى وكان فتحها يوم السبت سابع  
 شهر صفر الحيرة سنة أربع وسعين وتسعمائة ولم يزل العسكر هالك في ترميم  
 القلعة واصلاحها حتى بعث الورير محمد باشا إلى السلطان سليم بدعوه إلى  
 شلبي من قري في امارة كوت فاجلها جاء الحرد دخل القسطنطينية على  
 في التاسع من شهر ربيع الأول من سنة ١٠١٠ هـ الموافق ١٦٠١ م  
 في الثالث من شهر ربيع الأول من سنة ١٠١٠ هـ الموافق ١٦٠١ م  
 في العجيلة ونقلوه إلى القسطنطينية ودفن بها وعمره أربع وستون سنة  
 ومدة سلطته ثمان وأربعون سنة وكان قدوم ولده السلطان سليم إلى القسطنطينية  
 من سكندوار في شهر جمادى الآخرة من السنة المذكورة وكان الحرب لم يزل قائما  
 بين العساكر العثمانية وملك النيسابور ومن العجائب التدبير الذي حصل من  
 لورير الأعظم محمد باشا عند وفاة مولانا السلطان سليمان فانه بعد وفاته كنم وفاته  
 خرج من عنده وورق الخواثر السنية والاعانات وأعطى الامراء الترفيات وأمر  
 ارسال البشائر إلى سائر الأطراف والجهات بمحصول النصر والظفر وأرسل سرا  
 يستدعي ولي العهد السلطان سليمان الثاني ويستعمله في سرعة الوصول وكنم  
 ذلك عن جميع العسكر والامراء والورراء والامام وأحسن التدبير في هذا الكتم  
 واستمرت أمور المملكة في غاية الانتظام وهو في ديار الكفار وذلك من كمال  
 العقل التام والرأي الصائب إلى أن وصل حصرة السلطان سليم والحرب قائم ثم  
 وقع الصلح على الهدنة ثمان سنين ودفع ملك النيسابور إلى السلطان ثلاثمائة ألف  
 ريال ورجع مولانا السلطان سليم إلى مقر تحت سلطته وأذن للعساكر المصورة  
 بالرجوع إلى أوطانها ورثت الشعراء مولانا السلطان سليمان بقصائد كثيرة

﴿ ذكر خبر عجيب ﴾

بدل على قوة ديانة مولانا السلطان سليمان وشدة ورعه وخوفه من الله تعالى وذالك

أنه قبل وفاته أحضر نفسه وأوصى أن جعل معه في العير فلما أحضره فلما  
 الاسلام المولى أبو السعد الهادي رحمه الله تعالى لا يمس الاطلاع على ما في  
 نفسه قبل أن يجعل معه في العير فلما أحضره فلما أحضره فلما أحضره  
 السلطان لم يمسح الاسلام منه كور وعلى كل سوال الجواب منه  
 شيخ الاسلام المذكور وقال ان ولانا الامام سلطان أراد ليري دمه هذا  
 عن هذا الاحكام وجعل السؤال <sup>في كتابه</sup> <sup>في كتابه</sup> <sup>في كتابه</sup>  
 والخلاص

في العروء الخاديه والعسرون <sup>فاجبه في غايه الاستعداد مسخو</sup>

سلمان وان كان المسار لها ولانا العير بعد اني قد حصلها أن طائفة البر وفال  
 من طوائف الفرنج وقد تقدم أنهم كانوا يقطعون الطرق ويعسرون لي كثيرين  
 مما لك الاسلام من ذلك أن يعوسهم الحسنة سولت لهم الاسدلا على الجرمين  
 وحرر العرب وكان ذلك في أواخر سنة ثمان وأربعين وسبع مائة فدخل طائفة  
 عظمهم من الفرنج المذكورين كثيرا من بلاد الاسلام وحرر ما أقصد بهم اسم  
 وصدت بدمر حد المعمور وورلت بالمرسى المروي الى الدوائر في حسنة  
 وعثمان رسة مسخونه بالرحال والسلاح والدمائر فعاينهم بولانا السر فابو ثني  
 أمير مكة معه وورلة الخج وورل الى حده في حسن عظيم بعد أن أمر بالدمار  
 بالجهاد في نواحي مكة وقال من يحسنا فله أجر الجهاد وعلمنا السلاح والبيعة وبلغ  
 المصادر للجهاد لمعا عظميا لا تعد ولا يعدون معه بولانا السر فعاينهم بالجمع  
 وعسرون الكفار بدور علم كل حين فساعدتهم ريدون عددا وعسدا وحسا  
 وعدا وحسنا ولانا السر فعاينهم في موطنهم الى أطراف البلاد ويحسرون  
 أنواع الطعام يسرونه بأعلى الأمان حتى فرغ الحبوب والافوا وكادت  
 يعدم فأفادنا إلى بحر الابل فكل ولانا السر فعاينهم بأن يصر لكل مائة

نفس بعير أو باقة واستقر الامر على ذلك مدة فقال له بعض الناس ان هذا الفعل  
يستأجل ما عندك من الابل فاجابه بأى نويت أن أبحر ما عسدى من الابل فادا  
قيمت أمرت به بغير الخول ثم كل من وان يحور أكله فلما قرب وقت الطلح برر أمره  
الشريف لانه الشريف أحمد أن يقابل مكة أمراء الطلح ويلبس الخلعة الواردة  
و يمشي بالناس على عادة أجداده السراة فلما وصل أمراء الطلح قلوبهم وفعل مثل  
الأمراء السابقين فاجتمعوا إلى حدة بمقابلة مولانا  
من أهلها وحل على سبيل السلام فلاقاهم وهو ساكن السلاح لان سادعه  
سنة المذكورة فذهب إليه من الذهب الأجر شل كمال في المدافع فأطلق بمقابلهم نحو ثلاثمائة  
من أصحابه فخطبوا فلبسوه الطلح والراية وأمرهم بأمرهم وأمرهم بعبادة  
الأكرام وانصرفوا راجعين ولما رأى الكفار صبره وحصاره لهم انقشروا  
خاسئين ولما بلغ حصرة مولانا السلطان سليمان ذلك رادى الأكرام مولانا  
الشريف أى بنى وسمح له نصف معلوم حدة وأوصل اليه غير ذلك من الانعامات  
التي لا تحصى وهذه القصة فيها مقبة عظيمة لسدنا الشريف أى بنى تدخله في  
عداد العراة المحاهدين في سبيل الله ولم تكن لأحد غيره من أسلافه وأحفاده  
أمراء بمكة فرحم الله الجميع رحمة واسعة  
في ذكر العلامة العاسى في الاعلام بأحمار بلد الله الحرام أن الحشنة حاءت الى حدة  
في خلافة السيد سنة ثلاث وثمانين ومائة فأوقعوا عن فيها فخرج الناس هاربين  
الى مكة فخرج معهم أهل مكة محاهدين وأميرهم حينئذ عبد الله بن محمد بن ابراهيم  
المجربى فلما رأته الحشنة ذلك هربوا الى المراكب فجهز وراهم صاحب مكة  
عراة في البحر وقيل إن هذه القصة كانت سنة ثلاث وسبعين ومائة وقد ورد في  
فصل ثمر جدة أحاديث كثيرة مهم ما ذكره شيخ الاسلام الخافض ابن حجر  
العسقلانى في كتابه المسمى لسان المبرر عن ابن عمر رضى الله عنهم ما عن النبي  
صلى الله عليه وسلم اذا كان على رأس السبعين والمائة فالرباط محدث من أفصل  
الرباط وفي رواية عن ابن عمر أيضا بآتى هلى الناس زمان يكون أفصل الرباط محدث

وروي أيضا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
وسلم اربع من أبواب الجنة في الدنيا الاسكندر الاله وفتح الان وفتح  
وفصل جند حق هؤلاء كفصل بين الله على سائر قسوس ونبوت  
القاسي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى  
مكة رباط وحده جهاد وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحده  
مكة لا يخرج منها وروي ان سحر الجاهل في مكة لا يخرج منها ولا يدخلها  
كفصل مكة على سائر البلدان وعن قسوس الجاهل في مكة لا يخرج منها ولا يدخلها  
سعدا ليس على وجه الارض مسلم من الجاهل في مكة لا يخرج منها ولا يدخلها  
كسائر احبار علوم الدنيا سائر الجاهل في مكة لا يخرج منها ولا يدخلها  
لهذا من دعاء ابن سعد بن عبد الله قال صاحب السلاح والعقد يعني ابن سعد  
هذا الشعر المبارك ان سوي الرباط والجهاد والذب عن بيت الله العتيق وفتح  
معها لدفع اهل الكفر والعدا لله تعالى له نواب ماسونه من اجهاد  
العدا لله تعالى له نواب ماسونه من اجهاد  
يذكر فوجاه معونه لمولانا السلطان سليمان  
اعلم ان الخراب والماراب والمناجد والماراب والمناجد والماراب والمناجد  
العنود واما الغلاخ والخاباب وعبر ذلك من انواع الخراب المارة للمسلمين في  
كل الجهاب كل ذلك معدود من الفوجاه ومولانا السلطان سليمان  
في ذلك كله كبر وأعظمها كان بالحر من السر من ذلك انه حدة عمارة  
مولانا صلى الله عليه وسلم من حسن وبلا من الله وفي سنة ست وستمائة  
وسمائه أرسل مبرا من الرحام تلكه هو الموحود الآن وهو من تحت الدنيا  
ويكسب عليه انه من سليمان وانه نعم الله الرحمن الرحيم ونعم الله المنوره  
على مسرفه افضل الصار والسلام وفي سنة ستين حدة من اب الكعبة وحده  
للمسجد الحرام مبرا من واحد عبدنا علي والاخوي من باب الحرم وباب  
الزباده وكل من المبرا من سمي بالسلايم وهما أحسن مبرا للمسجد الحرام



أربع مدارس للذهاب الأربعة بين باب الدريسة وباب الريادة وعمر تعمير كثيرا  
 الكعبة المعظمة وحديد سقها وأمر بتصحيح باب الكعبة بالذهب وباصلاح  
 حام المطاي ثم في سنة أربع وستين أمر بتجديد باب الكعبة وحديد وفي سنة سبع  
 وثمانين وتسعين أمر بعمارة عين ربيعة فعمرت حتى دخلت مكة وعم الانتفاع بها  
 الناس قبل ذلك يقاسون غاية المداقة في تحصيل الماء وكان تمام هذا التعمير  
 على يد السلطان السلطان سليمان على هذا التعميرات كلها  
 بطي التواريخ محمد بن محمد الدولة العثمانية وقتوحها وخيراتنا  
 شخصي لاسيما كان من ذلك السلطان سليمان وهو واسطة عقدهم  
 بقية أدام الله سلطتهم على الأمان ووفقهم لما يحبونه ويسعون في السعادات \* ومن  
 فتوحات مولانا السلطان سليمان في الحرمين الشريفين تصديق الصداقات  
 والبصر لاهل الحرمين وهي مادة الحياة لهم ومعايشهم وقيام أودهم وسبب  
 قناتهم ومدد لهم وهي وان كانت قديمة متباعدة من رمن آباءه السلاطين العظام الا  
 له هو الذي ضاعها ورادها وأماها وأصاف عليها من حريته الخاصة مسلعا كبيرا  
 قد تقدم أن صدقة الحب أول من أرسلها والده السلطان سليم فاعتنى بها مولانا  
 لسلطان سليمان وزادها وأفررها فاقربى بمصر اشتراها من بيت مال المسلمين  
 وقفها وحصل ريعها لأهل الحرمين وحصل من ريعها لأهل مكة المشرفة ثلاثة  
 آلاف أردب ولأهل المدينة المنورة ألفي أردب وكتب عند شرائه تلك القرى  
 كتاب وقف حكم بصحته فضاء العسكر بالديوان الشريف العالي \* ومن فتوحاته  
 حيرانه صدقات الجوالي وهي جمع حاليه ومعها ما يؤخذ من أهل الدمة في  
 مقابلة استمرارهم في بلاد الاسلام تحت الدمة وعدم حلاهم عنها وهي من أحل  
 الأموال إذا أجدت على وجهها المشروع ولاجل حلها جعلت للعلماء والصلحاء  
 والمتقاعدين من الكبراء فلما كانت أيام سلطنة مولانا السلطان سليمان نور الله  
 من قده وجهه بالرحمة والرصوان بحث عنها ونحري فيها وحسد سلاطين الحراكة  
 كانوا يحرقون القليل منها فاخذوا في تحريقها وصطها واستوعب صرف

جميعها للذكور من وراد على ذلك فترا كسيرا أخرجه من حراسته الخ  
 واسموت المصط حوائى صر والسام حلب وسردك من الممالك الاسما  
 واسموت العنما والصلحا والعمرا المرحودين في الممالك الاسما  
 لكل واحد ما يليق به وحمل عمارات ومكيات طبع فيها الاطعمة للماء  
 وباهل تكبر هذ المصارف في وجو المصارف فانه تعالى سوي  
 المربى القاهر والسلطنة الراهي برهان الكفار اسحق واعنه  
 الآخر ومن حشرات مولانا السلطان باجوع كثيرة من كل سبي وجمال  
 مفرقه في ممالك الاسلام وحمل وطاعة من حارب الله فاساور المسلمو  
 ورسلهم معادى اسلموا من ربح تلك الاوقات واستخدموا  
 في كل منسوط في الوارخ وحمل تلك المراسم معاونه على حسب مزار  
 من جعل لهم وعلى قدر رهبهم في العلوم ولو اسسوا في ما فعله من الحسنا  
 لاحصا الى سد محلات فانه تعالى جعل سعته مسكورا وعمله مبرورا  
 ذكر في جواب مولانا السلطان سلم الثاني ان مولانا السلطان سليمان  
 كان حلوسه على حب السلطنة بعد وفا والده سنة أربع وسعين ولسمائة وكم  
 دحو له المصططمنه لسبع سنين من شهر ربيع الاول من السنة المذكورة  
 الاسن ورجوته من سكندار موضع وفا والده في شهر جمادى الآخرة كيتقدم  
 وكان مولانا السلطان سلم المذكور من ماضى اجداد كاسا ثلالي القوي وحوه  
 الخرباب السكل حمل العنوة حمل قدر عتج العنوة حتى المذهب كمنه  
 أسلافة مكرما لله العا والعاخين حيا لهم مواطاعا على الصواب الحسن في العا  
 وكان احسانه يصل الى أهل الحرم من السربى قبل أن يسلطن فلما جلس على  
 كرى السلطنة صاعف لهم الحيات والعطبات

ذكر أول سروده وعرواه

ساعى أول د خاوس مولانا السلطان سلم الثاني على تحية السلطنة بمسار  
 عليان من سكان الحرمه ومخروجههم عن الطاعة فحبر علمهم عسا كركسهم

وجرت حروب وخطوب يطول ذكرها حتى استولوا على معظم قلاعهم وأحرروا  
أما كههم وعادوا ساكنين في أواحر سنة خمس وسبعين وتسعمائة \* وفي سنة ست  
وسبعين سارت جيوش السلطان سليم إلى اليمن لانتماء الاصلاح ودفع المتعدين  
حجة عثمان باشا ثم أردو بساكن باشا وغيره فانتصروا وأرأوا المتعدين

الذين ارتدوا وملكوا أصعالي وغيرها

من كل من العريقين نحو بلاده لم يأت في قيس

هي تطلب الصلح على شروط تعود إلى ردود وبحر حون عن الطاعة مرة  
بعد أخرى للحرب

المدكور إلى التهجير على حرية  
قيس فجهزعت كركبة في البحر ثلاثا فوسين كركبة عليها الوزير  
مصطفى باشا سنة ثمان وسبعين وتسعمائة فلما وصلت العساكر إلى الجزيرة

المدكورة استقرت الآراء على حصار قلعة لققوسة وأولادها مدينةهم الكري  
وقاعدة مملكتهم حاصرهم وأمدتهم سهر ثم افتحوها وقتلوا كثيرا من عظماء أهل

لققوسة ونشأ رؤسهم في طاق من قصة إلى أهل قلعة كريمة فلما ساهدوها  
حافوا ودلوا فطلبوا الأمان ونشأوا بفتح القلعة فتسليمها ثم مهد الوزير المدكور

قواعد مدينة لققوسة وبنى ما حارب منها وتوجه إلى حصار قلعة ماعوسة وهي من  
أمنع الحصون وأصعب المعاقل وقد حصوها بكثير من المدافع والمكاحل

وشعنوها بالرجال وقد أحاط بها حندق واسع عميق بسور عرصه مائة ذراع  
وعشرة أذرع وعمقه تسعة وعشرون ذراعا وقد ركبت في هذه القلعة من المدافع

سبع مائة وأربعة وستون مدفعا كبيرا ومن السادق ما لا يعلم عددها إلا الله تعالى  
فحاصرها العسكر حصارا شديدا وقتلوا أهلها بالآلات السارية والاحجار

المجسية وشقوا بطون الأرض شقا وفتقوا قيعورها فتقاو بعث أهل قيس إلى  
بلوك العريخ يستعدونهم فلم يجدوهم فلما أيسوا من الخلاص طلبوا الأمان

فأمنهم الوزير المدكور وطلب كثير منهم المسير إلى بلادهم فسكنهم من ذلك وتسلم  
المسلمون ماعوسة ونصروا فيها أعلام الاسلام وعمرها ما تحرب بها وعين المسلمون

عناكم كسرة ثم ساروا نحو الجوس الاسلامي الى حرير كماله  
بساها ثم الى حرره كورفس وهي مصاح بلاد الساذية وعاصمتها  
وعاواهاهم فاجتمعوا معاهم فعلاوا مثل ذلك بعد حراير حلقه فلما طار  
وجه البحر ورأوا ان العدو وماقاتهم اعبروا فادن الورير رتوا  
فغرق غالب العسكر وقتلوا المراكم باسباب العنايم وبصوب  
العنايم كرم من سفي المسافر وصل اليهم من الكفار اسعد واعين  
فهاهم سارون عليكم وواصلون السكم في جوع كسره من ملل سي وقتل  
وابعد المناو لما اسما مع السدفة من حرب العنايم فصاروا السدفة  
مع بعض وكثيرا من السدفة وعظم رتوا باساق ذلك ان لا يقاتلهم ولا يقاتل  
وكان ذلك معصية طبعه لانه كان حياثا الى العانه وكان ماراه هو الاسد  
الحال وحاله كاسف البحر على باساق ذلك وكان رجلا سعادا لطلما عوارا  
لا يدم لنا الكفار فان رجع العار اسد من وجه النار وقد آتينا الله بالاسد  
وراد فادو وسطا فلو ساروا عر سواو هي حاله من عسكر الاسلام لكانت  
فائل الكفار وفسا من العسكر ما في للمعاليه ولم يزل ساطره من حتى سلسا لي  
راهم فادعوا اجمع على لقاء العدو والقي الجماع في السابع عشر من اكتوبر  
الاولى سنة تسع وسعين ودمعنايه وبما في العر فائق في طرف من بلاد المسلس  
فهب الزبايح على المسلمين والقاتلهم الى الرافاهر مواعد فبال شديد دامن ساطره  
السفس الى العر ووقل امر حوم على باسالد كور وجماعه كسره لا يحمي  
وعم الكفار ما معهم من الاموال والاسباب والاغربه والسواوي وما بها من  
سلم من هذه الوقعه وكاتب عبد الافرح افرح عظمه وجمعا ومان تلك المعنة  
عند العدو وبه كل سه فسخا الحسكم الصعد العادر الذي يفعل ما نسا  
في الا روه الباليه الى قريش انصا

من إبتة تعالى كان لم يسمهم ضر ولا نمر وفي سنة ثمانين وتسعمائة خرجت أجمارة  
السلطان من فم الخليج القسطنطيني حكمة كاشف البحر قلع على باشا القسودان  
في مائة وخمسين عرابا غير ما انضم اليهم من المراكب فسار يحمي البلاد عن  
هجوم العدو ولما كان بعض أطراف البلاد صادف عمارة الأفرح فوقع بين  
العريقين بعض مقاتلة وماوشة فأصاب عدة مدافع بعض سفن العدو فأغرقها ثم  
راى على كل من العريقين نحو بلاده لمصادفة الشتاء وفي هذه السنة أرسلت مشايخ  
البندقية تطلب الصلح على شروط تعود إلى شرف الدولة فصدر الأمر بالقبول  
ونوقف الحرب \*

### الغزوة الرابعة إلى تونس

في تلك الأيام كان حاكم المعدان قد أظهر العصيان وامتنع عن دفع الخراج  
فأرسلت إليه الجيوش والعساكر وأخذوه أسيرا ولما حصر صربوا عقه  
بغزوة الخامسة إلى تونس \*

كانت هذه الغزوة في سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة خرجت عمارة عظيمة في  
سفن وأمر به وعلايين وشواني مشحونة بالرجال وآلات الحرب حكمة الوزير  
الشهير سان باشا وحكمته كاسف البحر على باسا قاصدين فتح خلق الواد  
وتخليص مدينة تونس فساروا وحاصروا خلق الواد وهو من أمع الحصون  
فاقتحروها بعد قتال قتل فيه من الطرفين ناس كثير فقتلوا من بها من الكفار  
واستولوا عليها وأسر وأصاحبها الأفرحى وأسر وأصاحبها الأصلي محمد الحمصي  
وكان قد تحصن فيها خوفا من العثمانيّة واستعان بالأفرح الأسبانيين فلم يغنوا  
عنه شيئا فأمره عساكر السلطنة السنية وجاءوا به إلى القسطنطينية وصارت  
تونس من الممالك العثمانية وهذه الغزوة كانت عطية الشأن اختصرها  
بعض المؤرخين ونسط الكلام عليها العلامة القطبي فقال ان سلاطين تونس  
كانوا آل حفص وقد تقدم أهم من فروع دولة ابن تومرت المهدى وان  
سلطنتهم كانت برلمانية بيد المؤمنين لهم من سنة ست مائة وثلاثة واستقرت إلى طهوية

الدولة العباسية فلما تقطعت لما صعب اقصوا ووهوا ووقع بينهم الاختلاف فصار  
 معهم يسمون على بعض سمارى الارح فيأتون محمود بن الكفر ووعايلون  
 أهل بوسج ونسبون أولادهم وساجم ونسبون الفراع في تلك البلاد وعوايلون  
 حدود السارى الى بلاد المسلمين تولى السمارى سلطانا من اخصين بكونهم  
 يحب حكمهم الى أن صار المسلمون يحكم السمارى وسم أدامهم للمسلمين وسجل  
 فله عظمة حكمه الاثنتان مسلمة السمارى بغير بوسج في موضع يقال له حديد  
 الواد كانه ما سداد وسجوها بالانصال رلجوها ما لان الحرب والنصارى  
 وصار السراج يحكم للمسلمين ورسولون منها الاسرى والمراسلين في الصبح على  
 لجان البوسج ويقطعون الطريق على المسافرين ومأخذون كل مسلم عابدا  
 جزيرتهم بكونهم صاحب سبيلهم حر رد الاندلس بعد ان أحد وهامس المسلمين  
 أمادها الله دار اسلام بركة التي على أفضل الصلا والسلام وقد كان حارسا  
 فاسلمت الخراج اسبابه الرشيد أحد ملوك بوسج فأجابه وسار معه حدودا  
 الى أرباب بوسج في طوله ففرح الحسن بن محمد الخفصى الى اسبابه  
 فبعوا معه حدودا وأحر حواجه الدين فاسا وعسا كره وفيه ذلك طريقه  
 فلما كان سلطه مولانا السلطان سليم الثاني ابن السلطان سليمان جهر احواس  
 الكفر ونها مع سال لسانى مائى سبعة بالمدافع والآلات الكثيرة والعتاد  
 الوفيرة سبعة احدى ومائى سبعة مائة فحاطوا اسرى من رعاها ومروا عليها  
 ور واسلمت المدافع الكبر رلجوها فاسلمت لها وطموا حيلها التي  
 بعد بعبه مد وكل على الخندق من دراعا وفرة معقل المعرهم حيا الور  
 ومن من الاتصال حمله احدى رلجوها لاسمها الحال ودخلوا القلعة ونحوها  
 سوار له من نعال وفلجوا فيها وكان هذا الفتح العظيم لسبع مائة  
 من - بروجانين الاولى سبعة احدى رماين رسة مائة ومن أعجب الاثنتان من  
 هدمانها فيها لسمارى في سبعة من ولامين رسة مائة وأحكموا شأنها  
 واسمها كملوا في بلاد وازد رسة واسمها الور رلجوها في ثلاث وأرسمها

يوماً من أيام محاصرتها فكانت الأيام تعدد السنين التي أحكم فيها بناؤها كل يوم  
سنة ولما تم هذا الفتح رأى الوزير الملك كوران ترميمها وعمارها وحفظها بالعساكر  
والآلات الحربية تحت إمرار مؤنة كثيرة وحراش من الأموال فأفقرهم بها  
وتخربها حتى لا تصير ملجأ للصاري المحدثين ولما فرغ الزرير من أمر خلق الواد  
نوحه إلى تونس ومهاقله أخرى حاصرها العساكر أيضاً إلى أن فصرها وأسروا  
صاحبها الأفرنجي وصاحبها الأصل الحفصي وبعثوا بهم إلى دار السلطنة  
وصارت تونس من الممالك العثمانية وانقصت دولة الحفصيين بعد أن انقصى لهم فيها  
ثلاثمائة وثمان وسبعون سنة هذا حاصل هذا الفتح بحماية الاحتصار ومن فتوحات  
مولانا السلطان سليم الثاني المنشوية أصعافه المرات والخيوط لا تملكها الخرمين  
الشرقيين وعمارته المسجد الحرام فإنه كان مسقفاً بالحطب وتوالى عليه الخريق  
والتعمير وصار في غاية من الخراب والوهن فبرأه السلطان بتعميره وإن  
يثركوا تسقيفه بالحطب بل يجعلوه قساوطن اجزى كما هو مشاهد الآن وبرز الأمر  
بالتعمير ستة تسع وسبعين سنة ومائة وكان الشروع فيه في منتصف المحرم سنة  
ثمانين وتسعمائة وتوفي مولانا السلطان سليم المذكور قبل السككالت التعمير فآتمه  
ولده السلطان مولانا صراف فكان التمام ستة أربع وثمانين وتسعمائة فصار نزهة  
للنباطرين والكلام على ذلك ضويل مبسوط في التواريخ وترقى مولانا  
السلطان سليم ستة اثنين وثمانين وتسعمائة ربحه دانتان وحسنون سنة ومدة  
سلطنته ثمان سمين وخمسة أشهر وكان يصفى وتآبه أنسأجماً بأمر انسعادة  
وأحكمه غاية الأحكام بمقتضى ما يراه من أحسنها وأما أمجاد خلد السلطان  
الملك كورقينا هو يثنى فيه في ذلك سنة تسع مائة وتسع مائة سنة أسودمها  
جنبه الذي سقفاً عليه من سائر القمم من سنة تسع مائة وتسع مائة السلطنة بعده  
أبيه (السلطان صراف الثالث) ركز زرتة في سنة تسع مائة وتسع مائة اختصاموت  
أيها أحد عشر يوماً إلى أن تم أمره في سنة تسع مائة وتسع مائة السلطنة  
فأظهر واموت أيها وكان مولانا السلطان صراف المذكور ملكاً جليلاً ترقى فيه

حجر السعد واسعد بالعلوم حتى حصلها وكان كثيرا من أسلافه واسعد بن  
الصوي ولا يفعل عنه أنه صدر منه شيء من الكبار وكان مكرما للعلماء والعلماء  
والعلماء يحلمهم كبر الاحسان اليهم وكان واقفا عند أمره ولا يسعدا عالماني  
أمر بعوي الله مراعاة العدل والاحسان فيما اسرع لم يرل قاناسصر الذي  
وجاهه بيعة لاسلام وتقومه حجاج المسلمين ولو لم يكن من مساهة الاستكمال بقاء  
المسجد الحرام لكان ذلك دليلا على كرامته الله بين الامام وكان له نظم في  
اللسان العربي والعربي والفارسي

بكر اول سروده من عروايه الى بلاد العجم  
من اهم شيء عند بعد حلوسه في السلطنة وقال سلطان العجم لكره ما يقع به  
من العذر وبعض اليهود وهالك سلطان العجم طه ما سبها سنة اربع ومان  
وسعما به وقام بعده ولده محمد حادسد فعين السلطان مراد الورور مصطفي باشا  
فاتح بلاد فارس فوجه في سنة ست ومان وسعما به بعسكر كثير الى بلاد السرو  
هي قلعة فارس وسعما بالمدافع والمكاحل ثم سار الى محوم بلاد العجم الكرج  
وحاصر قلعة الكرج الى ان استولى عليها التي مع عسكر العجم وقتلهم قتلا  
شديدا فاهزمهم وحصدتهم بالسوف واستولى على اموالهم وجنودهم واستولى على  
عنده فلاح وسعما بالرجال ثم سار وحاصر قلعة بعلنس الى ان امسها وكان  
المسلمون اذ هو هاد له غلب عليها الكرج ولما قصب مدسه بعلنس ارسل  
ام سوحهر الكرج في ملكة تلك البلاد انها الى الورور بالطاعة ومعه مغانم ثمان  
فلاح فرحب به الورور وآتته وعين له امرة تلك البلاد بعد ان اسلم من يد  
الورور ثم سار الى طرف سروان بعد ان نصب امرا على بعلنس وسعما به الى  
الاطراف وتمكن مهاويرك فيها عيانا بالاسان اردامر والساها فلما اقبل الساء  
وجه الورور مصطفي بالاسان الى طرف بلاد السلطان وشي هناك للاعار في الربيع  
على بلاد الفهم ثم بلغه ان صاحب سروان العدم بعد دعواي عمر الفال لبال  
عنان بالاسان وقع بينهما قتال شديد واسصر عيان بالاسان فقل صاحب سروان اكثر



عسكره ثم وقع بيده وبين عسكر الشاه هالك ما يوفى عنه وكان  
البصر فيها داءا لما لعمان باشا ثم حاءة عسكر من العجم نحو ثلاثين ألفا وقصدوه في  
شبر وأن فقاتلهم أرغمتا أيام ثم انتصر عليهم وقتل أكثرهم ثم ترك في شبره واهن حصارا  
باشا وتوجه الى القسطنطينية يطلب ليكون ضدرا أعظم وقاتل في مسيره عدة أمم  
اعتز صوره بالحرب وعلت عليهم ولما وصل الى بلاد كفة بلغه أن حاقا التتار أظهر  
العصيان على سلاطين آل عثمان فقاتله وانتصر عليه وقطع رأسه  
﴿ العروة الثانية الى بلاد العجم أيضا ﴾

وفي سنة ثمان وثمانين وتسعمائة نعت مولانا السلطان مراد وربره سنان باشا الى  
قتال العجم فسار مع عسكر جزار ووصل الى حدود العجم فأرسل اليه الشاه في  
الصلح ونعت السلطان أحذو ورائه يدعى ابراهيم خان نعت سنية وهذا يا جليله  
وطن سنان باشا أن هذه الحالة مما تعجب السلطان فلم يكن الا امر كذلك بل عرله  
السلطان وأقام مقامه فرهاد باشا وفي سنة احدى وتسعين وتسعمائة توجه الوربر  
فرهاد باشا بالعساكر الى بلاد العجم فسار وتوغل في بلاد ادر بكان واستولى  
على مدينة واكاو بنى بها حصنا حصينا صب فيه يوسف باشا واليا وفي سنة اثنين  
وتسعين سار فرهاد باشا بعساكر وافرته الى بلاد الكرخ فبى هناك عدة فلاح  
وفي هذه السنة أيضا سار الوربر الاعظم عثمان باشا بعساكر كثيرة الى قتال العجم  
فشق ببلاد قسطنطينية وسار الى بلاد العجم في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة رمعه  
من العساكر ما لا يعلم عدده الا الله فصاره الاعحام في الطريق يقتل منهم مقتلة  
عظيمة ثم دخل تبريز في أواخر رمضان من السنة المذكورة واستقبله أهل  
تبريز بمصاحفهم ووجوه الناس فقابلهم الوربر باللطف ثم شرع في بناء قلعة  
حصينة ثم في بناء سور المدينة قائم الجميع في مدة خمسة وثلاثين يوما ثم طهر من  
بعض أهل تبريز بعض العذر في أمر العساكر فجهم عليهم العساكر وقتلواهم  
وهو أموالهم ولم ينج منهم الا النساء والأطفال ثم مرص الوربر وخرج بسوجه  
الى بلاد الروم بعد أن أبقى في مدينة شبر نحو ثلاثين ألفا حصنة حصارا لها

كان اليوم الرابع من مسيرهم اعبر من اللور وجره من راس شاه محمد خداند  
سلطان العميم مع عسكر كسر فيها اللور وهو من نص لعمالمهم وركب نعلت  
السما وهو آخر ركوبه على الدابة فاستقر الحرب من علس الصبح الى الظهر ولما  
رأى اللور راسد اذ الامر برى المدافع السكار وكاتب ما تابه مدفع فاصاب  
جعلها كسر من عساكر الاشغام وانجلى الامر عن هزمهم ثم رل اللور في  
ذلك النحل وفتح أبواب الوطاي لاجل اعطاء البرقي والعطية للعساكر ولما صار  
نصف الليل على أبواب الوطاي واسفل بالوفا الى رحمة الله تعالى وأقام معاه  
سنان باسايدته وان فلما راجوا اعبر صهم العدو عساوسه لالو وقع بينهما سوان  
فجما وصلوا الى حدود المملكة العمانية امام قلعة سنان هزم جرهم من الملة كور  
في سبيلهم في الفاتح وقع بين العسكرين قتال كسر وانجلى الحرب عن هزمه  
الاشغام بعد ان حصدها لهم بالسيف

في العروه الثالثة الى بلاد العميم انما  
في سنة أربع وتسعين وسبأ هجر السلطان مراد فرهاد باسا مع عساكر عظيمه  
الى بلاد الدم وصاوا الى مدسه برر وحصوا قلعها ورموا سورها وكاتب  
السامع حاصر هاضرا ارشدته وفر توامن أحد هام من هناك من وان ويدر  
قلعه من رمتهم راجلا وصاوا ولم يزل اللور ير الملة كور حتى سلاذ الروم ورجع  
في النصف الى بلاد العميم حتى يد السلاذ الى أحد من السكر حتى فلاحا  
وحصروا كسر وظالمه باع محمد جان فكسر وعم أمواله وعاد الى بلاد الروم  
والخاصل ان الحرب بين الدولة العمانية والعميم كاتب مصالحا ام اعطى بينهما صلح  
وجعل لكل منهم حد لا يتعدا أحدهما وكان ذلك في مده الساء محمد خداند من  
طهماسب بن اسماعيل وجمع محمد خداند سه حسن وتسعين وتسعين انه لانه كان  
أعشى وأقم بعده ولده عباس ساه

في العرو الرابعه الى بلاد البحر  
في سنة إحدى بعد الالف عن السلطان اللور سنان باسا البحار به كغار البحر

وأرسل معه العساكر ففتح تلك السمة قلعة بستر يم وقلعة طاجه وشتى بمدينة نادراد  
وفي السنة الثانية فتح قلعة قران بصم القاف وقلعة يانق وهي من أحصن القلاع  
وأصعبها فقد أحاط بها الماء وهي مدينة ماتت بالملوك تحسرتها لخصائنها ومنعتها  
يوم ماتت وكان فتحها عند المصاري عبرة لالحال لصعوبة مراقبتها واستعلاء حراسها  
وذلك بعد أن نال المسلمون شدة عظيمة قيل إن المصاري رموهم بمدافع حذاء مدفع  
بصنحق النبي صلى الله عليه وسلم فماتوا رحل قبل السقوط فلم يسقط ثم بعد أيام  
لما اشتد بهم الحصار سلط الله عليهم موتا وحملوا عوتون في فرسهم من غير قتال  
فقتلوا المدينة للمسلمين فدخلوها فوجدوها قد جافت من الموتى وسر المسلمون  
بذلك سرورا عظيما وتوفي السلطان مراد خان الثالث سنة ثلاث بعد الألف وعشرين  
خمسون سنة ومدة ملكه عشرين سنة وثمانية أشهر وتسطن بعده ولده  
(السلطان محمد الثالث) قال في خلاصة الأثر عسدد كره الملك الأعظم الباهر  
الشان كل سلطانا عظيم القدر مهانا حوادعا على الهمة مطعرا في وقائعه صالحا  
عابدا أساعيا في إقامة الشعائر الدينية مرأيا لأحكام الشريعة مطيعا لأوامر الله  
سقيادا لما يقرب إليه مدموما للجماعة والأوقات الحسن قائما بالسنن والاتباع ومن  
عادته المروية أنه كان إذا ذكر صلى الله عليه وسلم هص قائما بالجملة فأوصافه كلها  
حسنة فائقة وقال القرطبي في تاريخه كان كامل الأوصاف محبا للعدل والإنصاف  
محبا للعلم والصلاح مكرما لهم بأنواع الأكرام شديد المحبة للجهاد وبصرة الاسلام  
﴿ العروة الاولى من عروائه ﴾

كانت هذه العروة الى الجرج في أول مدة سلطته حرج عن الطاعة ميحاييل ملك  
الافلاق واحتق مع ملك اليميسا وبلاد الاردل وعاتوا في بلاد روم ابلى فبعث  
السلطان محمد جيشا تحت قيادة فرهاد باشا الصدر الأعظم فكسره الأفرح  
كسرة هائلة وقتل من جيشه خلق كثير فقتل السلطان فرهاد باشا وولى مكانه  
سنان باشا وكان شيخا مسافرا لم يحج بل كسر أيضا فعزل السلطان وأعادته الى  
الصدارة فأشار على السلطان أن يخرج بنفسه للحرب فخرج بنفسه في شوال

فيه أربع مئة ألف شخص غير فاصدة ابلاد البحر ووصل للعدو حاصير مدينة  
 كراوية وكان فيها قلعة في غايه المصنع والبعض صار لها حدود وأطلقوا  
 في صرهم الكاحل فاسد السلاء من فيها قرحوا منها طائفتين وشلوها في  
 أواخر صفر سنة خمس بعد الألف ووصل حراً أحدنا إلى ملك الامكروين فقام  
 وفتح وأرغى وأريد لاتها كاست صدم من القلاع المعبره فكتب مئولاً  
 النصارى فطلب الامداد منهم بالعساكر والدخائر فاجتمع اليه ثلاث الف  
 وحاتم الاردل وحاتم البعدان وحاتم الافلاق وسواك من الخراج من حكمهم  
 وكثير من مئول الفرح وحاووا الى امداده بسمعهم من نصق عبا القساء وكان  
 السلطان محمد سار بمسكن بعد الفتح السابق الى القلعة الى بها المعادن فبادروا  
 في اياما المرحله بالناله ادد منه النصارى من كل جانب واطاويه وكان سكر  
 الاسلام حديد غير مسند والنصارى في غايه السكده حديد انجمهم  
 المجدول لاحتفى بوقع حرب عظيم في ذلك اليوم كماله ان دخل الليل فمروا  
 وكان ذلك يوم الخميس مائى سمر ربيع الاول وأصحو اليوم الجمعة من اياما  
 واستعدت النصارى اريد من اليوم الاول فكانوا عرقاق الفولادهم فحموا  
 دفعه واحده على المسلمين وفر قوهم بدد ووصلوا الى سم السلطان فطلب  
 السلطان اليه معاناه الخوج محمد ايس وكان في حصيه حصير من يده وحصل  
 منه والسلطان يستعص على كره الخاصه به ويستعصائه على فلم يكن  
 ما رعى من أن قوى الملبوس وأدركهم بعض المهر من فقر فواسل النصارى  
 وأادوهم ودخلوا بينهم والعم الفصال وراجع جميع العسكر لمعنى فكسروا  
 النصارى وردوهم على أعقابهم ووقع السف فمهم فم فم حتى نزل بعضهم  
 معاصم الرحام وعبر وذهب الله تعالى له النصر والتأييد ولم يسل أحد من  
 الكفار الا من هرب وعم السلطان ومن معه عظمه عظيمه واحصى على  
 المسلمين فكان الذي استشهد من الفوادع من أربعمائه ومن الفياض  
 أجمباب الاول به نصفه عشر رجلاً ومن الامراء السكار أربعة أبقار ومن

العسكر كثير ومن الكفار ما لا يحصى والحاصل ان ما وقع له من النصر لم يقع  
 لاحد من ملوك آل عثمان وذلك بما هو بمحض لطف الهى وامداد ربانى غير  
 متناه ولقد حكى أن ملوك الفرنج تطلق على هذا السلطان صاحب الثوال وهذا  
 الوصف بما هو من بلغ في الشجاعة المرتبة التى لا تسامى واهم على عادتهم  
 يصورون ملوك آل عثمان فيقيدون هذا في التصوير على كل الملوك وذلك  
 كله بسبب هذه البصرة التى ررقها وفى خلاصة الأثر أن بعض العلماء رأى  
 أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم في منامه يتدكرون أمر هذه العروة فقال  
 الصديق الأكبر صلى الله عليه أن الله عزه ان اهرام المسلمين كان مقدرا لكون لما كان  
 السلطان محمد سعيداً كرمه الله تعالى فأمدته بملائكة حتى حصل له الطمر  
 والتأييد ودخل السلطان الى مقر ملكه ثالث جمادى الآخرة سنة خمس وألف  
 بموكب حافل ﴿ العروة الثانية الى بلاد الاسكروس ﴾

في هذه السنة عين محمد باشا الساطور حى سردار على بلاد الاسكروس فتقابل  
 مع الكفار بجيش حرار ووقع بينهما قتال ووقع من محافظ نوسنة حسن ناسا  
 الترياق اهل في مساعفته ولولا ذلك ما حصل أحد من الكفار

﴿ العروة الثالثة جهر مولانا السلطان محمد جيشا مع محمد باشا ﴾

في سنة سبع فتح محمد باشا المدكور قلعة وارداروى هذه السنة استولى الكفار  
 على قلعة يافق ونص قلاع وفيها أيضا كبس ميخايل اللعين على عمله قرب  
 نيكبولى فمر محافظ الطوبى أحمد باشا مهرانا محاصراً العين قلعة نيكبولى مدة  
 ثم رحل عنها وفيها عصب السلطان على محمد باشا الساطور حى لاهماله في أمر  
 الجارية واتعاه العسكر واسرا فيه في المصارف وانتراع يافق في زمانه واقتلاع  
 بعض قلاع فأرسل اليه السلطان من قتله

﴿ العروة الرابعة جهر مولانا السلطان محمد جيشا ﴾

في سنة ثمان بعد الالف ففتحوا قلعة فانيسره وكان فتحها على يد الورير الاعظم  
 ابراهيم باشا وكان فتحها عظيماً يعادل فتح اكوأى وسر بها المسمون وزيت البلاد

لهذا العجم ثلاثة أنام وكان في أنام محاصر ما وقع اضطراب عظيم فرأى بعض الصلحا في ميامنهم مع الاسلام صنع الدين جعفر وهو بأمره بقراءة هذا الدعاء وهو اللهم قلوب المؤمنين بقوه الكرام البرره وألق الرعب في قلوب الكفر العفر فسمع هذا الدعاء وداوم على قراءته الناس فظهر أثر وقته الحمد وفي هذه السبعه اصول المصاري على اسويين بلعرا دم اسرحفهم

### في العرو الخامس الى بلاد الحمر

في سنة عشرين بعد مولانا السلطان سنان باشا ابن جمال الحاربه الحمر وقع في السبعه فسمه

### في العرو السادس الى بلاد العجم

في سنة احدى عشرين حاربا اختر أنسا العجم بعض الصلح واسمهم محاط به واصطرب أمر المسلمين فصعب براني وان ووجه الكافل حلب بصوح باد وعن السلطان عسكر احرار اورد في صوح بانيام وفي السلطان محمد في تمام الامر وكان عامه في مد سلطه اسم (السلطان أحمد الاول) وكاتبه السلطان محمد بن اسمعيل بعد الالف وعمره سبع وبلاتون سه ومده سلطه سبع سنين وسهران وسلطن بعد اسم السلطان أحمد الاول رهو الرابع عشرين سلاطين آل عثمان والعمر لسله الرابع عشرين سمي بدر افندي قال بعضهم ان السلطان أحمد بن سبعين أن سمي بدر الاله أصا به الملك فانه لما سلطن كان العا والحار حوس قد كروا في كل ناحيه من أواحر سلطه والده وسعي السلطان أحمد في اتحادهم وحد في قطع ديارهم حتى أنادهم وكان سلطانا عظيم القدر حمل الكرم محبا للعلم وآل النب والصحابه بمسكنا بالسبعه حسن الاعقاد بمعاسرا لارباب الفصائل سمح الكف حواذا لاتزال احسانا به للفقراء واصله وعظاما لارباب الاسعاف مراده حوا ماريج حلوته في السلطه (هو حين السلاطين) ومن حصاره وما ر أنه في سنة أربع وعشرين وألف أرسل الى الحجرة المرينه البيه فمضى من الامان فمهما تاتون ألف دينار فوضعها فوق الكوكب الذي وهذا الكوكب هو الذي يحا الوجه المرينه من الخدار

وهو في مسمار من الفضة مموه بالذهب في رحامة جراء ومن استقبله كان  
مستقبل الوجه الشريف وله صدقات كثيرة في أهل الحرمين  
﴿ دكر عروضة من عرواته ﴾

حهر جيشا في ابتداء دولته وأرسله مع وزيره الأعظم على باشا في بلاد المجر  
جات على باشا وهو متوجه وأقام بدله محمد باشا الذي كان سردارا في الروم إلى  
ثم سعى مراد باشا بالصلح بين مولانا السلطان أحمد والمجر والهدنة عشرين سنة  
ودخل إلى دار السلطنة ومعه رسل المجر ومعهم الهدايا والصف فقبل مولانا  
السلطان أحمد ذلك ﴿ دكر عروضة أخرى ﴾

في سنة ثلاث عشرة بعد الألف حهر جيشا وبعثه مع محمد باشا الوسوي أحد  
الوزراء العظام لفتح قلعة استرعون وسار إليها ولم يتمكن من فتحها تلك السنة ثم  
فتحها في سنة أربع عشرة ﴿ دكر عروضة إلى بلاد العجم ﴾

في سنة ألف وأربع عشرة حهر جيوشا إلى بلاد العجم وكان عليها سان باشا ابن  
جمال فوصل إليهم وقتلهم وانتصر في أول الأمر ثم حالف أمره بعض الوزراء  
الذين كانوا معه فكان ذلك سببا لاهرام الجيوش فاهرموا وقتل مهم خلق كثير  
﴿ دكر عروضة أخرى إلى بلاد العجم أيضا ﴾

في سنة ست عشرة وألف حهر جيشا عظيما يقوده مراد باشا وكان قد ذكر وشاخ  
فجعل الأمر لنصوح باشا وتأخر في ديار بكر ومرص ومات فتقدم نصوح باشا  
للمحاربة العجم فقاتلهم وقهرهم واستولى على تبريز فهدم سلطانهم عباس شاه  
والنخا إلى بعض الخيال وأرسل يطلب الصلح فأطاعهم نصوح باشا إلى ذلك بعد أن  
اشتراط عليه أن يدكروا اسم السلطان في بلاد العجم ويدعوا له في الخطبة وإن  
الشاه عباس يدفع مصاريب الحرب ويقوم بالحساسة التي أحدثها في بلاد  
السلطنة العثمانية فقبل الشاه عباس ذلك وانعقد الصلح ورجعت العساكر  
العثمانية إلى بلادها ﴿ دكر عروضة أخرى إلى بلاد العجم أيضا ﴾

في سنة خمس وعشرين وألف نقص الشاه عباس تلك العهود ولم يف بالشرط

فمضت الحرب ما بين الدولتين وأرسل الخيوس العياض مع بصوح بالاعيان  
 وأبصر وأسول الخيوس على بعض الصلح بعد حرب سديهم وبعث الحرب  
 بسبب كبر السلخ والرد ومات من العسكر حاش عظم وأجمع أن الساسا اعان  
 الصلح مكانه جاءه بصوح بالاعيان بالاعيان فأمر مولانا السلطان أحمد بعمل  
 بصوح بالاعيان سبب عشرين وألف وستمائة وعشرين وستمائة  
 السلطان أحمد وعمر عشرين عشرين سنة ومائة سلطانية أربع عشرين سنة  
 وأوصى بالسلطنة لأخيه مصطفى بن محمد لان أولاد السلطان أحمد كانوا أضعافا  
 وأحوأ كرمهم وكان أبو السلطان محمد أوصاه فكان يرعاه فموت  
 أخو (السلطان مصطفى) وحلج به ديلاته أسير لانه كان صالحا راجدا في عالم  
 تظهر كما للسلطنة لست بده الاموال وكبره ركونه إلى الخيل العيشة من  
 عرفت قد تأمر مر كوت ولا غيره لانه نازك للدنيا وليس راسا فيها بحيث انه كان  
 في مائة سلطانية له حوجه حصرا ما كان سريره وأما أكله فانه لم يأكل اللحم  
 مطلقا وانما كان يأكل السمك الساسب واللوز والندق وأنواع العواكه وأما  
 أمر في الساسا فان والده أحضره له حوارى عتيده ولم يعمل من واحده  
 وكان لا يدري من أحوال الملك الاماني الساسا فلما رأى أن كل الدولة أن الأمر به  
 لا يعلم ذهب المصطفى المولى أسعد بن سعد الدين إلى اسكندار الساسا محمود والمعتق  
 الصالح العالم العامل يستسر في خلعه فأشار بحلعه وأن يولي مكانه السلطان عثمان  
 ابن السلطان أحمد جاء من بعده وأحضرهم مقام الورور مصطفى أعاضا بالخرم  
 قريب العسا من ليله الأربعة بالسهر ربيع الاول فأرسل اليه العام مقام إلى  
 الصوابين اذا كان في سدوره محبوسه فافعل ما فيها وأحضر على الابواب فعال  
 سماعا وطاعة وكان المدر الاعظم ساسا فوجهه بخمس لخمارة العجم في يده  
 السلطان مصطفى وأما مصطفى أسافه أول ما مضى من ليله الأربعة سبب ساعا  
 ذهب إلى ابواب المرانا وفعلم اجمعوا وكذا ابواب الامكة التي فيها أكارا الخدم  
 وأحد المايح وهما الجبل الذي فيه حب السلطنة وأوفد به السجوح وقرسه



بأحسن العرش وذهب من خيـه الى السلطان عثمان في مجلسه الذي هو فيه وهو  
 محل عمه مصطفى الذي كان فيته في حياة السلطان أحمد وفتح عليه الابواب فحصل له  
 رعب ونخوف من أن يكون عمه أرسله اليه ليقتله فقال له لا تخف فمقت صرت  
 سلطانا فلم يصدق ذلك فصار يحلف له أن القول صحيح ولا زال يتلطف به الى أن  
 أدخله الى محل التخت فألبسه ثياب الملك وأجلسه على التخت وقبل يده وصار يفتح  
 أبواب السرايا ما يمازى ويدخل من كان داخل الابواب للمبايعة حتى لم يبق أحد في  
 السرايا بغير مبايعة هذا كله والسلطان مصطفى باثم عدو والده ثم أرسل مصطفى  
 أعا اللقي وقائم مقام الوزير فحصر اوباياع ثم ذهبوا الى السلطان مصطفى قس  
 العجر فطلبوه من الداخل فخرج اليهم وقال لهم ما جاءكم في هذا الوقت فكان  
 أول من تكلم شيخ الاسلام أسعد فقال له ان أمر الملكة احتل وان الاعداء  
 تسلطت عليها ونحن نحشي صياح الملك وأنت لست بلائق للسلطنة فأحابه بقوله  
 أنا ما ظلت معكم الملك ولا أردته وليس لي به مصلحة فقالوا جميعا لا سكتي بقولك  
 هذا ولا بد أن تذهب معا وتبايع ولد أحيك (السلطان عثمان) فاباقد أحلسناه  
 على التخت فقال حيلة الله تباركا وليس عندي مخالفة وذهب وبايع السلطان  
 عثمان فقالوا الآن يحصر جميع الورراء وأركان الدولة وأشهد على نفسك بالخلع  
 فقال لهم أفعـل ذلك فأرسلوا وأحضروا الورراء وقاصي العسكر وكتبوا عليه  
 حجة بخلع نفسه وأرسل القائم مقام الورقة الموعد بها الى الصوباش وفيها الامر  
 بالمادة ونولية السلطان عثمان فوذي بذلك وتم الامر وما استطع في ذلك عبران  
 وكان ذلك يوم الاربعاء ثامن شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وألف وكان  
 السلطان عثمان المذكور من أحسن السلاطين خلقا وحلقا وأجلهم سببا وطبعا له  
 أدب وحياء وعرفان وفيه شعاعة وفروسية وكان ينظم الشعر التركي

﴿ ذكر أول عروة من عزوانه ﴾

كان الصدر الأعظم محمد باشا قد توجه بجيش لمحاربة العجم في مدة السلطان  
 مصطفى ولما بلغه خلعهم رجع يطلب الانتقام ممن خلع السلطان مصطفى ولما وصل

الى دار السلطنة وعلم حصفه الامر فادالور رالمند كورا الحسن ماسه بخار به الحج  
في مند السلطان عيان سبه ثمان وعشرين وألف ويصح من هذه التفرقة كل  
الخاص وان يتبع من العجم الممالك الى احلسوها وارسل عيان ماسه سلطان العجم  
يطلب الصلح على شروط موافقة لسلطان فاجابوا الى ذلك

بحر عروه ماسه الى العبدان

كان صاحب العبدان قد ألقى نفسه من أهل تولوسا والدولة وحرصهم على العبدان  
فأرسل السلطان عيان اليهم اسكندر ماسا فاستظهر عليهم وقيل منهم عشرين ألفاً  
وأمر عشرين ألفاً من فلولهم وقطع رأس رئيسهم الذي حملهم على العبدان  
وأرسله الى دار السلطنة وأمر أهل تولوسا أن يدفعوا مائة ألف دينار وأرسلهم أيضاً  
بصارى الحرب بحر عروته الى تولوسا

في سنة ثلاثين خرج السلطان عيان بنفسه لقتال أهل تولوسا وهم العراقي وكان  
الذي خرج معه من الحسن سبائة ألف مقابل فأرسل أهل تولوسا يستعدون  
على ذلك الا فرح فاجتمعهم دولة الروسا وفرنسا والناو البحر والمجسوا وبعد عماره  
شده طوله فعدوها من الطرفين نحو مائتي ألف انصر عليهم وأخذوا قلع  
وعم عنام كثره ثم عقد صلحاً معهم رجع الى مقر ملكه بعد أن أجتمعهم الحربه  
فيها مائة مائة آلاف وقوم يشوكه واستعب داره الملك في أمانه وكان فيه صلاح  
ويغلب وحسوع وامر في أمانه فبطل حباب البحر ودار عليها نصف وقيل أنوارها  
وطرد أصحابها بحر عروته كراراديه الخروح للفتح المودى الى فعله

في شهر رجب من سنة احدى وثلاثين وألف عزم السلطان عيان على الخرج من  
طريق الر وأراد الموجه الى السام وأخرج جنابه ومراذفه الى اسكندر اسابع  
وحب وعزم على هذا الامر فحصل المعظم العسكري ذلك اليوم رباب العبد  
واجمع العساكر وانصرفوا على عدم السمر منه وأخرجوا قلوب  
السلطان له يكفون الخرج بما لمع السلطان ذلك سب عسانده ولم يلقه  
الى كلام المني فأحمد المني وأجسائه يحسون العساكر ثم جمعوا في المكان

المعروف آت ميدي واتفقوا على قتل الوزير الاعظم دلاور باشا وضابط الحرم  
السلطاني والد فتر دار ومعلم السلطان المولى عمر يدعوى أنهم كانوا السبب لتحرك  
السلطان الى السمر للجهج ثم هجموا في ذلك اليوم بعد الظهر على بيت معلم  
السلطان ومهوا أمواله وأرادوا قتله بما وجدوه ثم في وقت العصر اجمع كبار  
العلماء بالسلطان وسألوه أن يسلم الوزير الاعظم وضابط الحرم أو يقتلها هو  
حتى تسكن الفتنة وأبرموا عليه بالسؤال فامتنع ثم تفرق العسكر \* وفي ثاني يوم  
وهو يوم الخميس اجتمعوا أيضا والعسكر كلهم بالاسلحة وآلة الحرب ودهوا الى  
الموالى وجعوههم بالخامع الحديد الذي عمره السلطان أحمد وأرسلوا قاصي  
عسكر وقاصي دار السلطنة وبعض الموالى الى السلطان بطلب الجماعة الذين  
اتفقوا على قتلهم المذكورين أولا فامتنع من تسليمهم واستمروا في مراجعته الى  
وقت الظهر ومل العسكر من الانتظار فهجموا على دار الخلافة فوجدوا  
السلطان مصطفى في الموضع المحبوس فيه نائما على فراش بال وعسده خادمان  
أحرسان جالسين أمامه ومملوك يدعى درويش أغا فاستيقظ السلطان مصطفى  
فلما رأى أنهم طس أنهم يريدون قتله فدخلهم عنقه بكل حصوع فأكسوا على أقدامه  
يقبلونها قائلين له يا سلطانا عسا كرك ينتظرونك حار حاقم فاهص باورفعوا  
السلطان مصطفى وأرلوه الى فسحة الحية وأركسوه على حصان المفتى وساروا  
به الى جامعهم ولما علم السلطان عثمان ذلك تحير في أمره فأحدمه الوزير الاعظم  
السابق حسين باشا وذهب به الى بيت ضابط الحديد وأمره وقال له السلطان  
نذهب وبأخذ خاطر العسكر ومجعل لكل انسان منهم حسين شريفا  
وخمسة أدرع من الجروح وألزمه بذلك فذهب الى العسكر وكلهم في ذلك ما كان  
حوالهم إلا أن قتلوه ودهوا من وغتهم الى بيته وقتلوا حسين باشا وقصوا على  
السلطان وأحصره بين يدي السلطان مصطفى فأرسله الى يدي قله وأحصره  
دلاور باشا وضابط الحرم وقطعوا رأسيهما وعلقوا رؤس الجميع على جامع  
السلطان بابر يد ووقعت البيعة العامة (السلطان مصطفى) فحش روج أحته

داود بن اساور ترا أعظم و بعد العصر من هذا اليوم ذهب داود بن اساور إلى غنى له  
من عرسه السلطان مصطفي و تحق السلطان عثمان و سلمه و كفه و صلى الله  
عليه و بعد ذلك أتاه السلطان أحمد و ذلك في اليوم الثامن من رجب و حرقته أمور  
عائلة و هبت له ركيز من دور أركان الدولة و قبل في تاريخ قبله  
السلطان البراءة و هو في الأحرى شمس  
و قال لي المهتم أرح و ان عثمان شهد

٥١ ٦٦١ ٣١٩

٣١٩ ٦٦١ ٥١

و كانت ولادته سنة ثلاث عشرة و ألف و وفاته سنة إحدى و ثلاثين و بعد خلافه  
أربع سنوات و شهر و عمره سبع عشرة سنة و بعد عام السعة للسلطان مصطفي  
يوم من جهز العساكر الصاحبة أمام سرايا داود بن اساور بالعداء و نالوه  
لما دافعت السلطان عثمان و سأم من ذلك فنه أحرى آل الأمر بها إلى قبل داود  
بأسا فعمل بعد عرس من يوما و صار العرس على الأسحاح من الدس و قد أخلا في قبل  
السلطان عثمان فعملوهم و اضطربت أمور السلطنة و الوراء و أقام أهل  
الاناصول و أمر أروها و نواها على ساق لطلب دم السلطان عثمان و أهل رور  
الاستعلال العام في ولايتهم و امتنعوا من الدخول في سعة السلطان مصطفي و لم  
يرل الأمر برداد سد إلى أن حلقوا السلطان مصطفي رابع دي القعدة سنة  
انيس و ثلاثين و ألف و قد حلقه سنة واحدة و أرنه أسهر و ما عاين بعد ذلك  
كبر أو كانت ولادته سنة ألف و مائة و مائة و مائة و مائة و مائة و مائة و مائة  
مراد الرابع ( أما السلطان عثمان بن أحمد قال في خلاصه الأمر و كان عمره  
أحدى عشر سنة و سعة أسهر و ما تاريخ ولايته ( مراد حان العادل ) ٣٢  
و مع عرسه كان له عمل نائب و رأى سديد و كانت بطهران عليه أمان السعاعة  
و هو العبد فكان من أعظم أبطال ذلك الزمان و كان أسكن من الباقى في شب  
الانام بل كان من أعلى السلاطين بعد إرا و أوسطهم هم و امتد أرا حصب ليطمته

رؤسها الا كاسرة ودانت لحرمته وقهره تصلب في فم المفسدين سيد الرأى في  
أمره كان من أمره أنه ابتدأ أولا باستئصال الطفلة من العسكر **تتلوا أحاه**  
فأهزم بأمر تحصيلهم من البلاد وتسع قتلهم وأحاد وبلغ من قهره **بقوس الى**  
درقة مطقة إحدى عشرة طبقة فثبت العود وبها فلم يقدر أحد على ادراع العود  
مها فأرسلها الى مصر ورر أمره الى العساكر المصرية بأحراج العود منها  
وأن من أحر حبه رادى علوفته فحاولوا اخراجه فعبجروا عن ذلك

﴿ ذكر استيلاء العجم على مدينة بغداد ﴾

لم يبلغ العجم قهر السلطان عثمان وإعادة السلطان مصطفى وعاموا اضطراب  
الدولة العثمانية وصعوا أيدى بهم على كثير من البلاد التي افتتحتها العثمانيون  
وملكوها من ذلك مدينة بغداد وكانت بغداد في كفاالة الوزير يوسف باشا فوق  
بينه وبين واحد من كبار عسكره اختلاف يقال له بكر الصو باشا فحاصر بكر  
الوزير في قلعة بواسطة العسكر فأصاب الوزير رصاصة مات بها فقتل بكر على  
بغداد فلما رأى اضطراب أمر الدولة أظهر العصيان والاستبداد فمعت الى الدولة  
حاجا من العسكر لتأديب هذا العاصي وجعلوا أمر هذا العسكر تحت رئاسة  
حافظ باشا ولما بلغه ذلك كتب الى شاه العجم أن يحصر لى يسلم له بغداد فأرسل  
من يستلم منه مفاتيح المدينة مع حاجا من العسكر نحو ثلاثمائة وأبعم على بكر  
الصو باشا بعامة قتل باشا وقبل وصول العجم الى بغداد وصلت عساكر الدولة  
وأقامت الحصار على بغداد فأرسل بكر الصو باشا لحافظ باشا يطلب منه أن يلقيه  
بكأس لى يطرد الأتباع فلم يقبل منه حافظ باشا ذلك \* وفي أثناء ذلك وصل  
رسول العجم الى بغداد وأرسل يقول لحافظ باشا ان بكر الصو باشا صار يحبس  
شاه العجم فادا كنت تريد حفظ الصداقة بيننا فارجل عن بغداد فعبص حافظ  
باشا من كلامه هدا وأحاه كلاما عليظا واشتكت القتال فلما رأى حافظ باشا أنه  
لا يمكنه فتح بغداد لأنها كانت حصينة وتكاثر عليه عساكر العجم قام عنها  
وذهب على طريق الموصل بعد أن كتب الى بكر الصو باشا انه ولى بغداد يريد

بذلك وعسى لمسمع بن سلعها للمعجم فخرج بذلك بكر الصوابين ورأى أنه بلغ  
عانه مرامه فعمل حثاه سا المعجم وعلق رؤسهم على سراقاب السور وأخذ  
الغاية التي بعها اله الساء عباس ووطيها رحله وأرسل رسولاً إلى حافظ ناسا  
ليحذر حركته على ذلك وأما الساء عباس فإنه لما بلغه ما فعله بكر من الانقضاض  
والطمانه حصر نفسه معه حسن حرار وأرسل لسكر فطلب منه تسليم المدينة  
فامسح وأحياه بانه لاسمهم ولا بعدد الساء عباس على قصها ولو أحسن لخصارها  
عسر سا اب ناطا الساء عباس فجاب حنوس الساء عباس وأحاطب ناسوار  
مدنه بعدد ادسا بكر الصوابين ناطلاق المدافع من الارواح على الاعنام واسند  
القتال بين الفريقين وأرسل بكر إلى حافظ ناسا بحذره بعددوم حسن الاعنام  
وسدد احد بفرقه من العساكر بمكر راسه كور حسن ناسا فاما وصل  
إلى قرب عداد بل عساكر في موضع يقال له فروان برأى فلما علم قائد عسكر  
المعجم بعددوم عساكر الدله صنع حذنه وأرسل فطلب كور حسن ناسا  
لتعاقب معه في أمر الصلح فذهب معه بعض كبار العسكر فباهم ناسا  
الظريون رما عليهم جماعه من الاعنام كانوا كما بين لهم في الطريق فقتلهم  
وقد وارو وسهم لسا عباس سوفا عسا ففعله بكر فعليه الاعنام الذين على  
رؤسهم على سراقاب السور وكب الحصار على عداد ناره أسهر فكتابت  
الاهالي بسكر وامس الخوع واسند الحصار حتى أكل الآدميون منهم وخرج  
كثيرهم إلى عسكر الاعنام وكان لسكر ولد يقال له محمد وكان مثل أبيه في  
الطمانه وكان هو والمسلم يحافظه فابعه عداد فأرسل له الساء عباس نعر وبه  
وعند بان يحمل حاكم عداد عوص أنه فاعبر وصل وسد الساء وفي القبله الساء  
فتح ابواب الله له لسائر الاعنام فحموا ودخلوا المدينة بضعه ساعه وكان ذلك  
سبه اسين وبلاين والى وكان بكر ناسا فانتبه مدعور امس ذلك الصبح  
وصراح الاعنام وكانوا أصدوا ناسا منهم إلى المار نصر حون يقولهم فدا صر  
الساء عباس في ملك عداد فطمئن الاهالي وفتح الاسواق ورجع الناس إلى

أشعالمها وذهب منهم جماعة إلى بكر في مدله فقصوا عليه وأتوا به إلى الشاه فلما  
وصل أمامه رأى ولده جالسا إلى جانب الشاه وأحد الولد يوح أنه على الخيانة  
الأولى التي حصلت بسب في حق الشاه ثم أمر الشاه أن تسلب جميع أموال بكر  
وتعطى لولده ثم أمر أحدوه ووضعوه في قفص من حديد وكلوا ولده ثم أرسلته  
وفي اليوم السابع طرحوا ذلك القفص الذي كان موقدا نار لكي يقرروه  
عن المسكن الذي أحق فيه الأموال ثم أحدوا  
مشهور بالرفق والكبريت وأصر مواهبه البارليل بدخلة أمام الناس  
وحصل في مداخل قتال بين أهل السنة والأحباش بسب هذه القصة ولما كان بينهم  
سائقا من العداوة حتى جرى الدم في أرقعة المدينة وأحد الأحباش حطيين  
مشهورين من أهل السنة أحدهما يدعى نوري أفندي والآخر عمر أفندي  
وأمر وهما أن يسألا بكر وعمر رضي الله عنهما فامتنعا فعلقوهما في سلة وأطلقوا  
عليهما الرصاص فأتا من ذلك وأما الشاه عباس الذي كان قد وعد محمد بن بكر  
بالولاية في مكان أبيه فانه أحده وأرسله إلى حراسان وأمر بقتله هناك فقتل وبعد  
ذلك أقام الشاه عباس في بغداد مدة ثم سار بالعسكر لمقاتلة حافظ ناسا وول على  
الموصل وأقام عليها الحصار مدة فلم يصح فرجع إلى بغداد وذهب حافظ ناسا إلى  
القسطنطينية ثم عاد نيسا كر نحو عشرين ألفا وسار لمحاصرة بغداد وتحليلها  
من العجم وانتشبت فيهم القتال وطال الحصار فاستمر العساكر وقاموا على حافظ  
ناسا فمروا به وجلسوه في قلعة خارج بغداد وأقاموا عليهم مراد ناسا ثم عرلوه  
وأرجعوا حافظ ناسا ثم قاموا عليه أيضا ليقنوا به فمروا بهم واحتج في موضع يقال  
قلعة الامام ثم اصطالح مع العساكر وذهب منهم راجعا عن حصار بغداد فسير  
الشاه عباس حلقه حاسا من عساكره ليصر به في الطريق فقاتلهم حافظ ناسا  
وهرمهم هزيمة هائلة وقليل منهم فرج إلى بغداد ثم قام على مراد ناسا فقتله لانه  
السبب في احتلال الأمور ثم سار حافظ ناسا بعسكره إلى الموصل فأقام مدة ثم  
جاء الأوامر من الدولة أن يتقدم إلى حلب إلى أن تأتيه بركة من العساكر

وددته عزل حافظ ناسا وأقم مكانه خليل ناسا ماب وولى نبله حسر و ناسا  
 وكان الحسرة الذي مع حسر و ناسا ما به وجسد ألف معال نغا وحاصر بغداد  
~~بكره~~ ~~بكره~~ فقال سدده ولم يحصل منه فرح الى الموصل وصنع ولده لكسر  
 العسكر فلما حصر واقلمهم راعياهم السب في احوال الامور وأرسل يطلب  
 أريد من ألفا وحرب أمور بطول الكلام بدكرها و ماب الساسا عباس منه  
 سوبلاين وألف وبعث بغداد سد العجم الى سمان وأربعين ألف فبعثها  
 ولانا السلطان مراد نفسه ~~بكره~~ ~~بكره~~ ذكر فرح بغداد ~~بكره~~  
 في سمان وأربعين وألف بصر مولانا السلطان راد ونوحه لمح بغداد وبعث  
 مائة ألف معال م ساسا ماب الخو دحي بامب الامانة ألف ولما خرج راد  
 السلطنة كان لا سالس العرب القديما وعلى رأسه حود من الولاد الا مع  
 محاطه سال آخر مسدوله أطرافه على أكنافه ولما وصلوا الى بغداد أحاط  
 العساكر بأطرافها ولما لع الساه ذلك حان بصر رومعه عسا كركير لبعث  
 بهم عسا كركير الذي في بغداد والبي بعا كركير الدولة على ساطي الدخلة فقاتلوه  
 عسا لاسدند اوهر وهرمه ففجعه وكان يوما هو لاسدند على الانعام ثم سددا  
 الحصار على بغداد وصرب سدافع السلطان على الارواح وكاتب مائتي ربح  
 فحرقها وهدم كثيرا وأمر السلطان بعمه لعم عظيم ووضع فيه النار ود  
 وأعطى فيه النار فهدمها اعطيا من حذار السور فلما رأى أهل بغداد ما دهم  
 نعو الى الساسا هم بدون السلام فبعث الساسا الى السلطان في طلب الصلح  
 فلم يعمل ثم سددا السلطان الحصار ووالى العمال الى أن نصر الله فقتلها يوم الجمعة  
 ثامن شعبان وكان منه حصارها أربعين يوما ودخلها العسكر ومولانا السلطان  
 مراد في أرمهم وفساوا من العجم أكثر من عشرين ألفا وأسروا كثيرا  
 روميا هم وفساوا من الذين فساوا من العجم في هذا المال حسون ألفا وبي ميم  
 تلاتون ألفا طرح البعض هم نفسه في ممر بغداد والبعض سبوا في القمار  
 وأمر السلطان بعمل كل من يحى عنده رجلا عجميا فجمعوا منهم بعدد ألف



رجل وأوامهم الى السلطان فأمر بقتلهم فقتلوا عن آخرهم وكان الذي فقد من  
عسكر السلطان عشرة آلاف ثم أمر مولانا السلطان بتحديد عمارة مشهد  
الامام الأعظم، أنى حيفة ومشهد الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنهما  
وأرأى ما كان أحدثه الا عاظم في المشهدين وأمر ببناء ما تهدم من السور والقلعة  
وشحها بالعساكر وترك في تعداد عشرة آلاف من العسكر وعين لكةالة  
بعداد ولا يتجاوزها ورجع الى دار سلطنته ومقر ملكه سالما عامه هورا وكان  
للدخول القسطنطينية احتفال عظيم فدخل وكان معه جنود من حانات العجم  
مقيدين بالسلاسل وكان حاملا ليد حرمته من السلاح وأكتافه معطاة بخند عمر  
كما فعل اسكندر لما فتح مدينة بابل وبالحلة فقد كان هذا السلطان من أعظم ملوك  
آل عثمان وبما كان في مدة سلطنته أنه أمر بتطيل القهاوى في جميع ممالكه  
ومنع من شرب الدخان بالنأ كبدات البليغة وبما يدل على سعادته العظمى نوحه  
خاطره الى أهل الحرميين الشرعيين وأمره المتولى الجهات خصوص مصر  
بأجراء حموهم وارسال معلات أوقافهم فأمس أمر يردمه الا وفيه الخت على ذلك  
ومن ذلك أيضا التفاته الى أحبار الرعية مطلقا والبحث عن أحوال ولاية البلدان  
التقيا وبخاتما بين بحيث ان ولاية الجهات لا يتجاوزون حدا ومن سعادته العظمى  
عمارته الكعبة المشرفة وتحديد بها كلها وذلك أن في ستة تسع وثلاثين وألف حاء  
سيل عظيم بمكة ودخل المسجد الحرام وهدم بعض حوايط الكعبة واتفق العلماء  
والأهلسون انه لا بد من تحديد الجميع فعرضوا الامر الى مسامع مولانا السلطان  
مراد المدكر وهو رأى امره العالي بالتعمير فهدموا الباقي وعمروا الجميع وهذا  
البناء الموجود الآن من معاصر مولانا السلطان مراد وتم التعمير في شعبان سنة  
أربعين وكان أمير مكة في انتهاء العمارة مولانا الشريف مسعود بن ادريس بن  
حسن بن أبي عبي ونوفى في أنشاء التعمير وولى امارة مكة مولانا الشريف عبد الله  
ابن حسن بن أبي عبي وهو خدم مولانا الشريف محمد بن عوف وكان تمام التعمير  
في مدته وحاء تاريخ ذلك \* رفع الله قواعد البيت \* ولعصمهم

تدبروه من أعظم مدن عهده. آخر مرة وفي أقرب من استولوا عليهم أرواحهم  
كأيسر حاجي معور جمعوا إلى القسطنطينية بعد أن تركوا عليهم ~~السلامة~~ ~~السلامة~~  
فأرسلت لهم رسالة بالبنية عيا كمر لاستولوا على ما كان يرمى في البحر  
السلطانية واستأجر واجاباتهم فغضب السلطان من هذا الأمر وخبرهم عنه  
تخييرا آخر فأخرجهم واستولوا على المدينة المذكورة بعد حصار مدة عشر شهر  
وكانت قلعة حسنة إلى أن ملكوها واستعاضوا بالفتح حتى أعتك حقا كثيرا ثم  
ملكوا بقية جزيرة كريد الاقلعة قنارية وطلأ أمرها سنة طرية فتركوها  
وسأني ذكر فتدبر في مدة سلطنة السلطان محمد بن إبراهيم وخزيرة كريد من  
أعظم الحرائر وأكرها تنقل على بلاد وسعة ورسانيق كثيرة وقد كر بعض  
من دخلها من يامن القرى أربعين الف قرية وأن دورها مسيرة ستة  
عشر يوما وهي ذات رياض بضة وبها أنواع الفواكه واثار وخيراتا وافرة  
ثم إن رجال الدولة حملوا السلطان إبراهيم ستة ثمان وحسين وألف بسبب انه كان  
متمكنا في اللذات والشوات مسرفا في افاق الاموال وسلطين آل عثمان انما  
خلفهم شامهم زهدهم في الدنيا وعدلهم في بيت المال وقد حكى ان بعض سلاطينهم  
تواعد مع شيخ الاسلام الذي كان في وقته أن يتبعها في جامع من حوامع دار  
السلطنة في وقت مخصوص بالخفية للتشاور في بعض القضايا فحضر السلطان في  
الوقت الذي تواعده وافي وأبطأ شيخ الاسلام في الحضور وما جاء الا بعد مضي  
مدة ولما حضر سأله السلطان عن سبب تأخره فقال لما أردت الخروج رأيت  
عماتي ودفعة فذكرت أن أقابلها مولانا السلطان فأمرت أهلي أن يعسلوها  
وانتظرنها حتى حمت فلبستها وحثت فهدا بدل على ان ليس عند شيخ الاسلام  
غيرها فقال له السلطان لو كان عندى غير هذه التي على رأسي لا عطينك اياها  
فانظر الى زهد هذا السلطان وزهد شيخ الاسلام فالاصل كله الزهد في الدنيا  
والعدل في بيت المال فالخلفاء الراشدون انما فتحوا البلاد ومصر والامصار  
بالزهد في الدنيا والعدل في بيت المال لا بكثرة الصلاة والصيام فالسلطان ابراهيم

لما رآه مسرفاً في الانفاق رآوه عماله الماعله أسلافه فكاتب أفعاله عندهم عن  
 مرسه فلعنه وأحسوا في السلطه ولد محمد فكاتبه سلطه السلطان  
 ليعلمهم كان سنه وبعده أشهر وفي الثالث يوم ن حله فلو وه عزمه بلاب وبلان  
 سبه وكان ميمون العسه منصور الكسه طالعه سعد ما حبر حسا الى باحه  
 الامصر ولا فسد مع باحه الا فسد بها لولا ما معوا عليه به من الاسراف في تبس  
 المال وجمع السلطان الدين حاوا ن بعد كلهم دريه  
 في فائد في خلاصه الارائه انفق للسلطان ابراهيم المذكور ما لم يقو  
 لغير ن السلطان فيما علم وذلك أنه رأى سلطه أسسه وعمه وأخوته والدهم  
 ذكرانه اسعري ن ولي السلطه وكان اسمه ابراهيم فوجدوا لم يسم لاحد  
 أمرها وقال الرابع في محاصره قال أنوع على السطام كان المهدي بحباسه ابراهيم  
 فقال له أم ابراهيم الأرا الى الخلافه فقال لا ولا لها ن اسمه ابراهيم ان ابراهيم  
 الخليل أول نبي عبد الباروا ن ابراهيم ن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقو  
 ابراهيم ن المهدي فلم يسم له الامر وأحكم ابراهيم الامام امر الملك لسكون أول حله  
 بن العباس فعمل فله مروان ن محمد ن مروان وطلب الخلافه ابراهيم ن  
 عبد الله بن الحسن المني فعمل ومانع الموكل لاسه ابراهيم المولى فلم يسم له فعمل  
 فسمكان ن درالا ورسلى طبق عليه وأحراها بحكمه ون مرواح الذهب  
 للسعودى بال ابراهيم ن المهدي كتب أبناو الرسد على طهر حرافه وهو  
 نحو الموصل والمدادون عدوب السطرح بن ألب ما فلما فرسا قال الرشيد  
 بال ابراهيم ما حسن الاسما فلب اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الماني تبس  
 فلب اسم هارون اسم أمير المؤمنين قال فأهجه فلب ابراهيم فررى ودل  
 ولب ابراهيم خليل الرحمن عروحل فلب نسوم هذا الاسم لى مالى ن مرود  
 وألقى في النار قال و ابراهيم اس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلب للاحرم لما سى  
 بهذا الاسم لم يقو قال فابراهيم الامام فلب بحرفه اسمه فله مروان الحمدي في  
 حواص السوره وأرندك بأسم المؤمنين ابراهيم ن الوليد حلع و ابراهيم ن

عبد الله بن الحسن قتل ولم أحد أحد من الأمم إلا رأته مقتولا أو  
معيروا أو مطرودا أو ماضيا حتى سمعت ملاحا على بعض الخرافات  
يقول يا علي صنوني يا ابراهيم يا هاشم كذا وكذا من أمه أي بطرها قال ~~الملك~~  
الرشيد ففعل حتى ففعل رجله اه

### ولاية السلطان محمد الرابع ابن ابراهيم

كانت ولايته سنة ثمان وخمسين وألف بعد خلع أبيه وكان عموه اذ ذاك سبع  
سعين وكانت أمور الدولة في ذلك الوقت مرتبة عديمة الانتظام مزعومة  
الاركان فذكر حسادها وأعداؤها وكانت من جهة المالية في ضيق وعسر  
والعساكر غير متقادة ولا ولياء أمورها وأصبح وكلاء الدولة في الولايات غير  
مباينين في تنفيذ أوامرها من هذه الاحوال سعت الفتن وكثر الفساد وتقوى  
الضعفاء على الورياء والإكابر فكان الوريث يتولى أياما ثم يعزل أو ينفي  
واستقر الحال هكذا نحو عشرين سنة والدولة في تكبر والسلطان مع صغر سنه  
لا يزال يبحث هو وأمه عن رجل فيه اللياقة لان يتوأمسند الصدارة الى أن  
عثر واعلي محمد باشا كورلي وكان مساحدا قادا دراية وحرية وسياسة كاملة  
لان طول الايام عامه مالم يعلمه غيره فولى الصدارة ستة وسبع وستين وألف وشرح  
في سد الخلل الذي أوقع الدولة في الاضطراب وبرهة قصيرة انتظمت أمور الدولة  
على أحسن نظام

### ذكر غزوة في أيام السلطان محمد لقتال المجر والفرق

كانت هذه العروة تدبر الوزير محمد باشا كورلي حهر حيو سأل قتال الفرق  
والمجر وجميع العصاة الخارجين على الدولة حتى أهلكتهم وأبادهم \* وفي سنة  
ثمان وستين وألف استولى على مراكب البندقية وأحد حرية بتقداس  
وحريرة ليموس

### ذكر غزوة أخرى يتبعها أخرى

وجهر جيشا لقتال السرب فانتصر عليهم وقتل منهم مائة وخمسين ألفا وخرج

جماعة من الروم في بلاد الافلاق وأظهروا العصيان فأرسل اليهم عسكرا  
فقاتلهم واهبطهم واعلمهم وحاربهم العسال السديفة فاحترمه الوفاة سنة اثنتين  
وسبعين وألف قبل اعوام الامر فأبى بالمدار له أحساسا العاصلة وكان  
أكرم من أمه في الحدي وحسن الساسة وكان أبو أفرأ العلوم حتى مهرها  
وكان ضابطا لأي كامل العراصة (فراصة تحسنه) مما نسبت اليه من العظمة  
أنه كان يوما متحصن في موضع فمعرض فيه أنه مصروع فأعطا لبعض أساعه  
وأمر بحفظه حتى مضى على ذلك سب سواب وجاه يوما سحس آخر ربه  
فلما آها طلب ذلك الموضع فحي به فقاتله على الرقة ما ذا الخط واحد من  
صاحبها عن كتابها فاحر به ولما سئل من يدعيه أرا الموضع وقال أليس هذا  
يحفظ فافر فأمر بقطع عقه وعن له من ييب المال ما تكفه

### عزروا انوار

ومن العروا الى وقعت في أيام وراره عزروا انوار عيه السلطان  
لعمها انوار بجميع العساكر وحاصرها ووقع بينه وبين كفار الخروء  
سطحه ومكره والعساكره مراب وحاصهم الله تعالى من يدعه ثم افتتحها  
أربع وسبعين وألف وهدم بمائلها فامه سعي العلمه الحدي كان السكاف  
سوها لمعصواها

### عزروا عزروا عظمى الى كرنه

وفي سنة سبع وسبعين وثلاثين تحس الى حرره كرنه لمع بك فندبه الى كاسه  
بعت في هذه الحرر من بين لاده المبعج كانه قدم مريح ذلك فلما وصلها  
بالقرب منها مكنا كان مهديا اليه مهمات الحصار ثم رها عن معه من العساكر  
وكان أهل قنده حصوها أساسا لا تمكن حصرها وأصافوا لسوارها سور  
آخر عزروا من داخل السور القدم وطال الحرب بين الفريقين مدة وأرسل  
أهل قنده الى عراسان سبعة وسبعين فالتحق بهم بعمار تحربه فهاجسه عسرا ألف  
مقابل وجاهم أنصا تحده من مالفه و نالها فاجعت مع عساكر فراسا

ورلوا الى البحر وهجروا على العساكر العثمانية واقتتلوا قتلا شديدا كان  
 البصري فيه لم ياكل الاسلام فقتلوا أكثرهم ولم يبق منهم الا القليل فرجعت  
 هراكب الفرنج الى طيبة ثم ان أهل قنبدية أرسلوا للوربريطانيون من الصلح  
 فأجابهم الى ذلك وأخرجهم ، او وضع فيها العساكر الاسلامية ورجع الوربراني  
 مقر المراك ومعه جملة من هراكب ما بلغ عشرين مائة وكثير من الأتراك وفي  
 عرصة حمادي الاولى ستة غمائم وألف واربون السائر الى الانبار الى الرينة وكثرت  
 بغدها واكثر النسماء من التواريخ لهذا الفتح ومن نوادرها  
 على المعنى القاسم الى الشح أحمد الصمدى وهو قوله (فى عام الف  
 وثمانين عام) عرودة الى بلاد القرم من هراكب أخرى الى بولوبيا

وفى سنة أربع وثمانين توجه الوربري بميش لمحاربة القرم المعروفين بالبيسة من  
 الصاري فافتتح قلعه فدخله وفى سنة خمس وثمانين وألف توجه بالعساكر الى بولوبيا  
 وفتح مدينة كيبا كورة الشهيرة فى مائة قلعه وافتتح بعدها حلة بلاد وحصر ثم  
 عتد صلح جامع أهل بولوبيا ووضع عليهم حرا من سوريا ولما رجعت العساكر  
 الى الامية نامهم أن أهل بولوبيا يدسائس الديسائس والناظر كوا وأظهروا  
 العدسان واتسم اليهم عداء من الافلاق والعدسان والفرق واتسع الامر وتولى  
 الصدر أحمد باشا الفاضل سنة سبع وثمانين وألف وحرر السلطان وجميع الناس  
 عليه وولي الصدرة مصطفى باشا وكل فوجدم الوربري ثم دنا وانه أحمد باشا  
 الفاضل وثرى فى الحامد والمناصب وتعلم كثيرا من سياستها وان لم يكن مثلها  
 بحر ذكر سرور عظمى الى حيدر بن بحر

وكان أول سرور ناصر خانة دولايته سنة ثمانين وثمانين فخرجت بجيش عظمى وافتتحتها  
 واحتوى على المملحة التى القرب منها وعند المملحة من أعظم شالاب البيع لبيت  
 المال حتى اتمم بالعمور فبالتحل منها احد المملحة وسب ذلك من بلاد الصاري  
 المعروفين بالموسكوى والعرق بمناجوز اليها وليس فى بلادهم مملحة غيرهما  
 ولما فتحت هذه القلعة سر الناس سرورا عظمى لان فتحها كان فى غاية السهولة

وكان كثير من نصارى الروم يرمون اسمعاله فصاروا يرون بالور من المند كور في  
فصلها وأساءوا أحبارا في انكسار عسكر المسلمين وهرمهم وكانوا يظهرون  
السياسة في ذلك ما يعرفونه من أمماته من ملك المويسكون وهو أكبر ملوك  
النصارى حوسا وأكرمهم ملكا في الجبله فان فتح هذه القلعه كان من أعظم  
المنجيات وبعد فتحه هاربت دار الخلافة لبلاده أنام وكان السلطان محمد اد ذلك  
سليد سلسله روم الى فكنت الى عام معام القسطنطينيه أنه ريد القديوم الى  
دار الملكيه وأنه لم يبق له رويده ربه هاربت عمر وأمره بالنداء ليه ربه  
اخرى ثم قدم السلطان فسر عواقي الربه وندلوا حربه في القلعه فيها واقع  
أهل ذلك العصر على أنه لم يقع مثل هذه الربه في دور من الادوار ثم وقع به دعا  
حرب في القسطنطينيه حتى فته بحواي عشرين ألف من راسل الخرب في  
كثير من المحلات حتى حسب ما وقع منه فكان سبعين حربا كل ذلك في ربه  
واحد فكان ذلك المرح سنا لهذا الروح فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ثم ذكر عرو الى بلاد النمسا

ثم طلب النور بمصطفى باسا من السلطان محمد الادن بالسفر على بلاد الاسكروين  
وافساح منه فسافسه بلاد النمسا فادن له السلطان وسرح في ربه اذ كان  
من الدحار ومكانه اباب السلا والعمسا كرو جمع من الخموس والذو ملا  
بدهل تحت حصر حاصر ولم يبق جمع من ربه من الرمان العار ثم طلع الورير  
المدكور من القسطنطينيه ثم أعظمه مصمما على احد النصارى بالقو لخمسه  
ولم يزل من ربه من العسا كرسار من الى ان رصلا واقعه بالي يوم الخميس ماني  
عشرين رجب ربه أربع وسبعين وألف ثم توجه يوم السبت فاصدافه حراطين  
أمر في ربه من الاع والعري الى على الطير فيا كان للعسكر ربه الامها  
واحرابها وانلاق دروعها فاحرقوا من الصلاخ الملقا بمحو مائة قلع ومائتها  
من العري أسا كبر جدا وكل ربه من هذه العري مائه مائه بمحوى على  
ألف ربه أو أكثر وخمس هذه القلاع العري في مائه الاحكام وحسن الساء

والبيوت في غاية من اتقان الصنعة مسورات بالحام وفيها من السماق ما لا يوصف  
وأكثر بيوت هذه البلاد ثلاثة طبقات الثالثة منها مصنوعة بالدق والخشب وعانت  
العسكر في بلاد الكفار الى قريب قتل ألما التي هي محل الانكسار والمعروف  
بالبابا وهو ما قدر واعليه وحرقوه ومن أعرب ما وقع في هذا الانشاء ان سوقه  
العسكر كانوا كلما يدخلون قلعة من القلاع المدكورة فيرون فيها أناسا قلائل من  
النساء والرجال العاجزين عن الحركة فيقتلواهم ويستولون على القلعة ثم  
يطلقون فيها البار فمعلوا خدافي أكثر من أربعين قلعة وعم المسامون عمام لا  
تخصر وأسروا نحو مائة ألف أسير بحيث بيعت الجارية مع ولدها بثلاثة قروش  
وهرب عسكر الصاري من مح وواحيها وأحدوا معهم كثير من الاموال فلحقهم  
جماعة من العسكر فاستأصاؤهم قتلا ولما وصل الوريبر المدكور الى مح وهي مدينة  
هيما وكانت الديسا قد حصنها تحصينا عظيما وصرب محيها بها وهي قلعة عظيمة  
يحيط بها من حواشيها الثلاث الدور والأنية والعمارات والحدائق ومن جملة ذلك  
سبعة عشر مكانا باسم الملك تحتوي هذه الأمكنة على عجائب الرحار والعمارة  
والصافي ومن السماق والرحام وقد تقدم أن عسكر مح كانوا قد هربوا وكذلك  
هرب أهل الخارج من الرعية ولم يبق الا نحو عشرين ألف رجل وعشرة آلاف  
من العسكر وعشرة آلاف من الرعية في داخل القلعة فأمر الوريبر بمجاهدة  
القلعة فمصب عليها المهاكل وشرع العسكر في رميها باللات الحرب من المدافع  
والقلل حتى هدموا الدور والكنايس فصاق من فيها الحماق في أقل من قليل  
والتحروا الى أن يسلموا طوعا فأمر الوريبر خوفا من أن يهيب العسكر ما فيها من  
المال فراحه الوزراء والعسكر في المبادرة الى دخولها صلحا خوفا من أن يأتي  
أمر فقال ان صدمتم الى العسكر في أن لا يأخذوا شيئا فعملت فأوافقنا دي الامر يومين  
أو ثلاثة وهو وبقية الوزراء في اعمال الفكر على أن يفتحوها عنوة وما لهم علم بما  
سيحدث وكان ملوك الصاري قد تكاثروا الحتمع حيوسهم ويستعين بعضهم  
بعض على قتال المسامين وكان ملك الديسا لما سمع بقدم المسامين بالخيوش فر



النيسابور كفلت مقدونيا بلاد بولونيا والسندقية وغيرهم من ساكني شطوط  
 البحر الأبيض في دلماسيا بكثير من السلاو وحفوا على بلاد الدولة العثمانية من  
 جميع الأطراف وكانت عساكر الدولة يحارب الافرنج من جهة ألبانيا والمانا  
 يحرص الافرنج على التهادن والقتال وأمتد بهم بحبوش كثيرة فلم ينصح بتبجير اراهم  
 باشا الصدر فعزل وأقيم مكانه سليمان باشا سنة سبع وتسعين وألف وسار بالعساكر  
 الى بلاد البحر وكان هذا الصدر يريد أن يتنحل بمحمد باشا كورلي لكنه كان  
 قاصرا في التدبير فأراد العساكر قتله فتركهم وهرب الى القسطنطينية فقتله  
 السلطان سنة ثمان وتسعين وألف وأقيم في الصدارة سيواس باشا وكان السلطان  
 مشغولا بالصيد واللهو وقد حفت المصائب بالدولة من كل جانب وكثر الجوع والعلاء  
 والحر ايق فتآمر أهل الحل والعقد من رجال الدولة وحاجوا السلطان محمد سنة  
 تسع وتسعين وتوفي سنة أربع ومائة وألف وكانت مدة سلطته أربعين سنة وخمسة  
 أشهر **في لطيفة** في مدة السلطان محمد المذكور طهر يهودي يدعى ابد  
 المسيح ومسلم يدعى انه المهدي في عام واحد وهو عام ألف واثنين وسبعين أما  
 اليهودي فطهر في أردير راعما أنه المسيح وكان اليهود ينتظرون الى الذي  
 وعدهم به موسى عليه السلام وهو آحرا لآباء عليهم السلام فلما بعث عيسى عليه  
 السلام كذبوه ولم يبعث محمد صلى الله عليه وسلم كذبوه أيضا ولم يزالوا ينتظرون  
 الى الذي وعدهم به موسى عليه السلام فادأطهر المسيح الدجال يتبعونه  
 ويقولون انه هو اى المعوث في آخر الزمان الذى وعدهم به موسى عليه السلام  
 فلما طهر هذا اليهودي بأرمير ادعى أنه المسيح عيسى لم يعترف به كل من المسلمين  
 واليهود وبتبعوه وأطهر لليهود أنه هو اى الذى وعدهم به موسى عليه السلام  
 وكان فصيح اللسان جميل المنظر ورعى أنه يوحى اليه وأنه إمام يتكلم بالوحى فصار  
 عظم الناس ويحتمون عليه ثم انتقل الى بيت المقدس وكاتب اليهود الذين هم في  
 الملك العثمانية فأحاطوه وآموا به وصاروا يأتونه أفواجا ليعتبروا به ويسالعون فيما  
 حكوه عنه من إظهار عجائب وحوار عادات كان يوحى عليهم بها ويصنعها

بالجمل كالخوفاً وادعون أنها معجرات فاسم راسمه وكذا أساعه وكفى ذلك  
كله في مد سلطه السلطان محمد بن اراهيم بن أحمد بن محمد بن مراد بن سلم  
ابن سليمان بن سلم فاتح مصر فأراد الورر المولى دسيساً أن يبيض على دلائل  
اليهودى المدعى لحد النهوى اماراً من كبر أساعه وكان اليهود الدر  
بالمسططه فداكسوم وطلوا منه أن يأبى اليهم فوجه اليهم واسموا الملاء  
لأحدوايته ويسموا فأرسل المنذر الاصلم وقصص على ذلك اليهودى وهو في  
المركب الذى حافه ووضع من السعن فكان اليهود يطلبون الاذن من المنذر  
الاصلم لأذن لهم في زيارته في السعن ويسأل أقدمه فكانوا يأبون بذلك  
جميع الخهاب فوضع الورر على كل من حار زيارته بالآخر بلا أحد منهم وضع  
من ذلك ما لا كبرافكان السعن يصح من هؤلاء الذين يأبون زيارته منهم  
ثم ان السلطان محمد أحضر ذلك اليهودى بين يديه وأخذ يتكلم باللسان التركى  
كل ما سمعاه من مع حاله السلطان محمد ان مسامك بحال أن يكون مع  
اللسان بكل العباب ثم قال له السلطان هل يصح سأس العباسه حال لم في  
بعض الاوقات حاله السلطان محمد انى أرد أن احرب فيك هذه المحبه وأمر  
أن جرد من يانه ويوهب في قصه المندان ورمى عليه الرصاص فقل مجازم  
هالك علم صدقه فبما صدقه فلما سمع هذا الكلام حرراً كما على الارض وقتل ان  
هو لا تقدر على هذه المحبه فأمر السلطان بسله فرمى نفسه على قدم السلطان  
بعلها ونعم بالموهبة ومكده بنفسه والدخول في الاسلام فعمل السلطان  
محمد به ذلك فاسلم وحقق اسلامه وصار يعطى اليهود فاسلم بهم خلق كثر وأما  
الرحل المسلم الذى ادعى أنه المهدى فانه رحل من الاكراد وطهران أيضاً في هذا  
العام في ناحيه الموصل وسه خلق كثير وقصص عليه وأبى به الى السلطان محمد  
أنصافاً فحضر وعرض عليه مثل ما عرض على اليهودى فأبى نفسه السعد أن  
يعرف بالموهبة ويكتب نفسه بل رضى أن العساكر رعى عليه الرصاص فمروا  
عليه فابى ذلك وبعده حلق السلطان محمد وأقام في السلطه أخوه السلطان

سليمان الثاني اس اراهيم ﴿ ولاية السلطان سليمان الثاني ﴾  
عولى السلطنة وأمور الدولة في غاية الارتباك وزيادة على ذلك هاج العساكر  
الانقشارية وقتلوا كثيرهم وقصدوا كثيرا من الورراء ليقنواهم وقتلوا الصدر  
الاعظم سيراو باشا وأقيم بعده اسماعيل باشا واستولت الميسا على كثير من  
ممالك الدولة وكذا السديقية وبعد ثلاثة أشهر عزل اسماعيل باشا عن الصدارة  
وأقيم مكانه تسكور طاعلى مصطفى باشا سنة ألف ومائة وواحدة ﴿ وفي تلك السنة  
توجهت العساكر العثمانية الى ناحية أدره وفي ذلك الوقت كانت عساكر  
النميسا محاصرة بلعراذ ثم ملكوها تلك السنة بعد حصار طويل

﴿ ذكر عروبة السلطان سليمان الثاني ﴾

ولما بلغ الدولة أحد بلعراذ أمر السلطان بتجهيز العساكر لكي يخرج بنفسه  
وكانت الخريفة حالية من المال فعرضوا عن أهل القسطنطينية أن كل عائلة تجهز  
حيالين وفي أثناء ذلك توجه من طرف الدولة الى فيسا بلاد النميسا والفقار  
افندي لأجل المحاطة في عقد الصلح فعرض عليه امراطور النميسا انه عند  
دخوله يستعد أولا عند باب القلعة وثانيا في وسطها وثالثا أمام كرسيه ثم يقبل ديله  
ويضع كتاب السلطان بين يديه ويرجع ساجدا كذلك وأبى وأقام عشرة أشهر  
في هذه المارعة ولم أرأى السلطان أنه قد طال أمر هذه المحاطة أمر بالذهاب الى  
الحرب فتمت العساكر الى بلاد البحر وحاتهم وأحرقت قلاعهم واستولت  
على أكثر السلاسل وكان الخربال درسكوفيس قد خرج على عساكر الدولة في  
نواحي بلاد اليونان وكسرهم وكان عددهم خمسين ألفا وأما عساكر النميسا  
الذين كانوا في نواحي الطوبه فقتلهم العساكر العثمانية وسبوا منهم فتركوا  
البلاد والقلاع وفر من بقي منهم

﴿ ذكر عروبة الى بلاد النميسا ﴾

ولما وصل زعماء النميسا الى بلاد القسطنطينية وأعلم السلطان بما  
جرى له في بلاد النميسا استحسن مصطفى باشا الصدر أن يتعاضى عن ذلك فعرض

( ١٣ - الفتوحات الاسلامية - ب )

على حرب السمسار فامر بفتح العساكر وأخذ في استصلاح قلوب الناس الذين كانوا تحت حماه النجاشي أحمر والدولة وأخذ جميع الآلهة الذهبية والفضة إلى كاسين عند وعند السلطان وأرسلهم إلى دار الصرب فسبكها معاملة ثم توجه لمحاربة السمسار ومعه نحو مائة ألف ففتح نساو ودين وسمنديا وبلغراد ثم رجع إلى القسطنطينية مطمئنا من أمور

د كرعرو في أخرى

وفي سنة ألف ومائة وأربعين بلغ الدولة تقدم السمسار حتى علم مصطفي باشا بالعساكر المصور وبنى السلطان سليمان في رصا من هذه السمسار الأسبغا وعمر حصون سنة ومائة ملكه بلبس سن وسبعة أشهر

د كرعرو به السلطان أحمد الثاني ابن إبراهيم وأول سرد من سربانه وحل على تحت السلطنة بعده أخو السلطان أحمد بن إبراهيم وكان المصدر الأعظم مصطفي باشا ساربا بالعساكر لمحاربة السمسار وكاتب عساكر الدولة تقدمت إلى قرب رردن واستكمل الحرب والقتال بن الحسن وأمرهم من حسن المسلمين بنس العساكر إلا كرادقيا شاهد ذلك مصطفي باشا صرح عليهم بصوب عظم واقتم في وسط المعركة بحرص العساكر على القتال والسفينة وادار صا صا صا في رأسه فوقع فيل رحبه الله عليه وغربه تغلب عساكر السمسار على العساكر الساسانية ووقع المعركة وقيل خلق كثير من المسلمين قبل ابن عبيد القلي كان غما وعسر من ألم وفي ذلك الوقت كاتب عساكر المسلمين لمعركه منصوره على الأفرح نصر استبداد بنسب الورر أقام مكانه رعي على باشا ثم عزل سنة أربع وأقم فيل مصطفي باشا وحديث في هذه السنة حربه في القسطنطينية أحرق ربح المدينة

د كرعرو في حلاه السلطان أحمد الثاني

في دي القسطنطينية في هذه السنة توجه الورر إلى بلغراد لمحاربة السمسار وكاتب محاصر أمره فلما بلغ السمسار يوم الورر رفع الحصار وهرب من أمانه فأمر

الوزير يترميم الاماكن التي آخرتها عساكر اليمسا ورجع بعد ذلك الى  
أدرنة وبقى جيش الدولة محافظا هناك وكانت دولة اسكدرتند احلت مع دولة  
هولاندا في انعام الصلح مع الباب العالي واليمسا ولم يتم \* وفي سنة خمس ومائة  
وألف توجهت العساكر لمحاربة البحر وسبب الامطار الكثيرة رجعوا الى  
بلعراء \* وفي سنة ست توفي السلطان أحمد وعمره أربع وأربعون سنة ومدة  
ملكه ثلاث سنين وثمانية أشهر

﴿ ذكر ولاية السلطان مصطفى الثاني وعروية تلوها عروات ﴾

وأقيم في السلطنة بعده السلطان مصطفى الثاني ابن السلطان محمد الرابع ابن  
ابراهيم وبعد جلوسه عرض عليه قضية الصلح فلم يقبل بل أصدر فرمانا شريفا  
يقول فيه لا يجوز لعبيد الله أن يفتنعوا بالراحة وهم على تحت السلطنة من الآن  
وصاعدا احتسب ان التلدد والكسل يهجر من دولتي العلية لان الاعداء قد أحاطوا  
بملكته الاسلام واستأسروهم وسوف آخذ ثارهم ان شاء الله تعالى وأسير امام  
حيوشى لان جدى سليمان العظيم الذى تتصاعد رائحة الطيب من قبره لم يكن  
يرسل ورراءه فقط للجهاد بل كان يخرج بنفسه للماررة في الجهاد المقدس حتى  
ان فخره ومجده قد انتشر في جميع الاقطار المسكونة وأنا سوف أصنع نظيره  
فأطيعوا أمير المؤمنين والسلام وكان السلطان مصطفى المدكور محبا للعلوم  
والمعارف متديبا عادلا وعلى حاسب عظيم من الرقة والحدق ثم احقق رحال الدولة  
وافقوا على أن السلطان لا يسعى أن يحاطر بنفسه ولم يلتفت الى كلامهم

﴿ ذكر عروية من عروات السلطان مصطفى ﴾

ثم عزم على الخروج بالعساكر فأمر بجمع الحيوش وأرسل عمارة بحرية  
فصربت معها كب مشيخة السديفة بقرب ساقس وكسرتهم كسرة مهولة  
وشنتهم في جهات البحر الابيض وتملكت عساكر الدولة حرية ساقس وسار  
السلطان بنفسه مع العساكر وعبروا نهر الطوبة وقتلوا عساكر اليمسا  
وملكوا حلة بلاد افلاق وقطعوا رأس الجبال فيترانى وكانت عساكره أكثر

من سائر الدوله بمجلس مرآب وأحد واندافعهم ومهاجمهم وهدموا الصنوع  
والحصون وعدد حول السائر جمع السلطان صاحب السائر إلى أذرب  
ورل الباقي بخرب السائر دخل بالسائر السطيطيه في كسائل  
ومعه أماري كسره ومدافع وسائر من عائم السائر في أذرب ذلك حاصر  
لك المسكوي فله أروى فكسره عساكر الدوله تحت اسوارها وفتحت  
عساكر بلاد السائر جمع عنها بعد حصار ثلاثة أشهر وملك المسكوي بحر  
أروى على سواحله فلاحا

﴿ ذكر عرو عظمي ﴾

بلغ السلطان ابن السائر جمع عساكر كسر وحمل فابتهأ أوجن  
الفرساوي وكان مدبر باقي الحروب فسار السلطان سهان ومائة ألف فابته  
ألف معال إلى مدسه أذرب وأرسل الجيوش مهاجمة السائر فالتهموا وقتلوا  
فبالا سبدها وكان النصر للمسلمين فقتلوا السائر عددا كثيرا وسبوه في  
جميع الجهاب ورجع السلطان إلى مفر ملكه

﴿ سرده أخرى ﴾

في سنة سبع بلغ الباب العالي رجوع عساكر السائر الجيوش أوجن  
الفرساوي فخرج السلطان بنفسه بالسائر كسر وحمل معه ووجه الصدر  
الاعظم محمد الماس باسا واسولوا في طريقهم على عهده فلاحهم السائر محروس  
السائر إلى مع أوجن الفرساوي ووقع بينهم وقعتهم صارن المرميه على  
عساكر المسلمين وقل المذلة الاظم في ميدان الحرب وأقم مكانه حسن باسا  
اهرم ورجع إلى بلاد المخرقي أذرب ذلك شعب وله فرانسوا سكرتير وهو لم يدا  
في الصلح واحار واندسه كر لوف لا تعداد الجمعه هذا العدد والسبب ان الدوله  
كانت كلب وقلب العدو من كره الحروب فحصل القبول لهذه الجمعه فاحمى  
عند الدوله العلب ودوله فرانسوا سكرتير والموسكوي والبيسار والسدده  
و تولوا هو لندا وندسه وبلادين جلس في رهه اسين وسعين تو باتم الصلح

في رحب ستة ألف ومائة وعشرة والعقدت شروطه باتفاق الجميع وتلك الشروط تعرف بشروط كارلاويرو وكان من جملة الشروط حصول الهدنة ومشاركة الحرب مع النمسا خمسة وعشرين سنة وأما المسكوفي فلم يقبل الهدنة ستين وبعد انعقاد الصلح شاحت الناس والعساكر بسببه وانتشر من ذلك فتنة عظيمة وطالت إلى أن قاموا على السلطان وحلوه وقتلوا شيخ الإسلام في حين اللهافدي قبل أن السلطان مصطفى لابعاهم يريدون حلعه وحل على أخيه أحمد وأخبره بذلك وترك له كرسي السلطنة فكانت مدة ملكه ثمان سنين وأربعة أشهر وكان حلعه ستة وخمسة عشر ومائة وألف ومات في السنة التي بعدها فعمره إحدى وأربعون سنة (ولاية السلطان أحمد الثالث) وتسلط بعده أخوه السلطان أحمد الثالث ابن السلطان محمد الرابع ابن ابراهيم وكان من الصالحين المحبين للجهاد وإقامة الحق ولما جلس على تخت السلطنة كان أهم شئ عنده أحد القصاص من العصاة الذين كانوا سبوا في تلك الفتنة وقتل كثير منهم

﴿ ذكر عرونة في زمن السلطان أحمد الثالث ﴾

ثم جهز عمارة بحسبة البحارنة المدفينة في حيات المورة فلكوا أكثر الخيول واستأسروا كثير من المدفينة واستولوا على مرأهم وفي سنة ست عشر ومائة وألف قامت الحرب على ساق وقدم بين قيصر الروسية بطرس وكارلوس ملك السويد واسترسلت إلى سنة فاكسر أخيرا كارلوس المدكور وفار عليه قيصر الروسية بطرس الأكبر ولما همرم ملك السويد بدخول في حدود الدولة فأعمر السلطان وقتئذ أن يكرم غاية الإكرام وأن تكون مصاريفه ومصاريف كل تنعته من خريسة الدولة ومكث في بلاد الدولة مداوما للاحاح عليها المحاربة الروسية عانة له فامتعت الدولة من احاطة

﴿ ذكر عرونة إلى الروسية ﴾

ثم أجابته في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وأشهرت الحرب على الروسية وظهرت جيشا تحت قيادة محمد باشا البلطجي فاشتبك القتال بين الطرفين عند

مهر ربن وبعد كفاح شديد تفهم حسن الروسه وأسمى الفصير في خطر من  
 ولولم يدارك الأمر روحه كآر ما تحدها ودراسها لاصغر روحها أسرافعت  
 صلحامع الخوار والاعظم بحسروط مهيار جمع بحراروف الى الدولة وهدم  
 الحصون الى - الى سواحل هذا البحر وبرز للدولة المدافع الى فيها وعدم مداخلة  
 الروسه وباحص القدي وان سعه هذا الملك السويدي عثر به الرجوع الى بلاده  
 وبعد المصادفة على هذا اليهود من الطرفين أرسل الورر بعلم السلطان بالصلح  
 فقبض وأمر بعزله وبغضه فابعد شهر وأقم مكانه يوسف باسا وسم رأى رجال  
 الدولة على ابطال ذلك الصلح مع الروسه واسهار الحرب عليهم بعد قتل حمله  
 أشخاص كانوا السب مع ذلك الورر في تلك العهود وكان يوسف باسا المدبر  
 الحدي لا يريد الحرب فذلك صار دوحري في مجهر المم ماب الحربه واحمد في  
 تحدي الصلح مع الروسه على هذه حسن وعشرين سنة فلما بلغ السلطان ذلك أمر  
 بعزل يوسف باسا وأقام مكانه سليمان باسا وذلك سنة ألف ومائة وأربع وعشرين  
 سم ان ملك السويدي أراد الرجوع الى بلاده وطلب من الدولة ألف كس فأمر به  
 مهام طلب ألفا أخرى فأمر به فاقبض الورر وأراد احراج ملك السويدي  
 بالعبث وحرى بينه وبينه أساء بطول ذكرها فعزل السلطان الورر سليمان باسا  
 وأقم مكانه ابراهيم باسا بعد عشرين يوما عزل وأقم مكانه داماد على باسا بعد  
 الصلح مع الروسه على حسن وعشرين سنة وفي أساء ذلك حصر الى ملك السويدي  
 كتاب من أحبه يقول له اني حضوره لازم لاجل راحه المملكه فعرم على الرجل  
 واسناد الدولة من الرجوع فأمر به تسبائه حاوئس لاجل محافظه في الطريق  
 وأهدته مائة ألف من جنات الخيل وصنوا ما مطرر بالذهب وسعاه صما  
 بالاحجار الثمينة فدخل من بلاد الدولة سنة ست وعشرين ومائة وألف ساكرا  
 اذصال الدولة على ما صعبه معه من العيرة والمساعدة وبحمد ذلك من الاعمال  
 الممدوحه التي يستحق أن يرم في صحائف الموازيح لسكونه كآراين الملوك  
 وأهل السويدي لا يسيون هذا الجمل الشيء عليه الدولة عليه في حق ملكهم



### ﴿ ذكر عروة عظمى ﴾

وفي سنة ست وعشرين أيسافحت الدولة والحرب على السديقية واستولت  
العساكر العثمانية على أكثر بلاد المورة وعلى حرائر السادقة وذلك ستة تسع  
وعشرين ومائة وألف وكانت مشيخة السادقة استعانت بملك السيسا وهو أوداك  
أمراطور المانيا فلى دعوتها وبعث الى الدولة العلية يطلب منها أن ترسل معقدا  
من طرفها الى حدود بلاد المجر لاجل التجارة مع جهة جمهورية السديقية وان أنت  
عن ذلك فانه مستعد أن يشهر الحرب عليها فلم تحب الدولة هذا الطلب

### ﴿ ذكر عروة ﴾

بل أرسلت على الفور الصدر الاعظم بمائة وخمسين ألف مقاتل لمحاربة ألمانيا  
فوافقهم ثمانون ألفا من عساكر الالمان تحت قيادة الأمير أوجين العرساوى  
والتقى الجيشان عند كارلوفيتز والنعم القتال بين الفريقين مدة أيام وكان الصدر  
الاعظم داماد على باشا من أحسن أبطال زمانه فكان يبرل في ميدان الحرب  
ويقاتل بنفسه أشد القتال فقدر الله انه قتل في ميدان القتال فاهرمت الجيوش  
العثمانية اهرامامهولا واستولت عساكر العدو على المهمات والمدافع ثم تقدموا  
الى مدينة تيمعار وحاصر وهاشهرين وملكوها

### ﴿ ذكر عروة أخرى ﴾

وولى الصدارة خليل باشا فجهز جيشا لقتال العدو وسار الى أدرنة ومنها الى  
بلعراء واستلقت القتال بين الجيشين سنة ١٢٩١ ولسون ندير هذا الورير وقعت  
الهربة أيضا على جيش المسامين وملك العدو مدينة بلعراء فعمل الصدر وأقيم مكانه  
محمد باشا وعزل بعد ثمانية أشهر وأقيم مكانه داماد اراهيم باشا وكان جاب من  
عساكر الدولة مشتغلا بالحرب مع العدو في جهة بوسنة ولما بلغت هذه الاحبار  
ديوان السلطنة فتحت المحاربة في الصلح سنة ثلثين ومائة وألف وكان السلطان  
يريد عقد الصلح مع كل من دولة ألمانيا وجمهورية السديقية على حدته فأجاب الأمير  
أوجين بأن الامراطور لا يفتح المحاربة الا تحت شرط عقد الصلحين سواء تحت

قتل وأردى هذا الطلب بأن تعطى له ما عدا مصارع الحرب ومدن بني بلراد  
وعسار اقلماوسه والسرب الواقعان في الحما المسمى نهر الدانوب والافلات  
من حدود دنان الى هرديسروا ن رجح المور الى السديس ومطمت هذه  
المطالب على السلطان أحمد وفصل هذه الساح على السلم بسروط محلبة للعار  
فداحل أحرادولنا الكراوهولد في بعض الخلاق وصار القرار على أن  
سعى في ملأ ن الدولتين الاملاك الى تكون في مداه عدا مصاء المعاهد وأن  
سعى انا المور للدولة العلية وفي سبلا ولاين حدب حرمة هوله في  
المسططية أرفب بحورنها وبعدها به الصلح حدود الدولة مع الروس  
وملك بولويسرو وط الصلح وروايط اليهود

ذكر عرو الى بلاد العجم

في سنة ثمان وبلان حاشا ن أهل السنة تسكون في حدود العجم الى  
السلطان أحمد تسكون من المطام والمعدى الى بحر با السبع عليهم  
وسعدون به ويطلون خلاصهم من للمطام فاحاهم السلطان أحمد وسر  
حسا الى بلاد العجم وفصوا حله حصون ومدنه أرمغان ومها ويدوير روستوا  
جوع الاعاجم فسلوا أسرا واسلاب أندهم من ساءهم فأرسل ساء العجم  
بمطاب الدولة في الصلح فمسل بسروط أن رجح الى الدولة السلا الى كان  
اسولى عليها في أسا ذلك ما با العجم حسن وملك ولده طهمسب فأرسل  
الى الدولة بطلب رجوع الاملاك الى أحمد ن أسه وحاصر بر ومملكها  
واسولى على سباه حمل حمل من الامعة فصدر الامر من السلطان أحمد به  
العسا كرحل الاعجم وعندما كانوا على هسه الدهاب وذلك سبلا  
وأرعن ومابه وألف هاحب العسا كرا الاقصار به وعمردوا وطلوا من السلطان  
فهل الصدر الاعظم اراهم با اسخ الاسلام وقطان باس وكهنا سلك لسكنا  
تسكون بها فلم يقبل السلطان هم ذلك فعالوا سمح عن سح الاسلام فقطم  
علا الصدر الاعظم اراهم باس وكهنا سلكهم ان بعض العسكر أسكر وأن

المفتول اراهيم باشا وقالوا ان المفتول رحل يشبه وليس هو ورجعوا يظلمون من السلطان إحصار اراهيم باشا وأحدوا بضخون يعيش السلطان محمود وساروا يظلمون السلطان محمودا في المكان الذي هو فيه وأنوا على الديوان وأجلسوه على كرسي السلطنة ويايعوه بعد ذلك حلعوا عمه السلطان أحمد فكان تخلعه ستة ثلاث وأربعين ومائة وألف وتوفي سنة تسع وأربعين وعمره ستون سنة ومدة ملكه سبع وعشرون سنة وواحد عشر شهرا

### ولاية السلطان محمود الأول

وأما ابن أخيه الذي أقيم في السلطنة بعده فهو السلطان محمود الأول ابن مصطفى ابن محمد بن اراهيم هكذا كرت هذه القصة في كثير من التواريخ وأيت في تاريخ مكة للرصى حكاية كيفية خلع السلطان أحمد المذكور وكيفية قتل الورير اراهيم باشا فقال في التاسع عشر من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف كان جلوس السلطان الأعظم والحاقل الأكبرم الاخيم السلطان محمود ابن السلطان مصطفى بن محمد ورفع عمه السلطان أحمد ابن السلطان محمد المتولي في سنة ألف ومائة وخمس وعشرة وكان هذا الرفع والجلوس لأسباب وأمور اقتضت وقوع هذا الحادث العظيم والخطب الحسيم وهو أنه لما تكاثرت المطالم من ورير السلطان أحمد اراهيم باشا ومن كبحيته حتى راد الحال على المسلمين احتقع من أطراى العسكر اثنا عشر بفر الازيادة واستقر عشرة أيام وهم في كل يوم يخرجون ويجهدون في أن يعصدهم أجدهم العسكرهم يحصل ذلك وفي اليوم الحادى عشر تكاثرت الأمة عليهم فباع منهم أحد عشر لا يدري أين ذهبوا ولم يبق منهم الا واحد فصار ذلك الواحد أمير تلك الأمة المحققة فأركبوه حوادا وامتنوا لله جميع ما أسروا وصارت عدتهم فوق العشرة آلاف وفي أثناء ذلك والسلطان أحمد حافظ للورير وكبحيته وأمير البحر المسمى بالقبطان وهو في غاية الدلة والهو ان أرسل اليه أمير الأمة المذكور بأن ادفع اليها الورير والكبحيا يريد أن يقتص منه مطالم الخلق فاضطر بمحالم اضطرابا انحلى عن قتل الورير

لكعبه سد سم قبل العطان أصايد سم قبل الورر بعض خدم السلطان  
وأرسل اليهم روس السلطنة على أن ذلك من صر لهم فإدا الحال وكبر الحال  
وقالوا ان قبل العطان كان طامنا لانه لم يصدر منه ما يوجب ذلك كعموه وصلوا  
عليه ودفعوا وأما قبل الورر وكعبه فلم يكن لسا به عرض لى كان مطلوباً  
حضورها حين نطالهما بمعقوى العباد وما كان يصدر منهما فى السلادى  
صريحاً وانعدم لإرضا بالسلطان أيضاً فعرض عليهم توليه السلطان سليمان  
فامسعوا عن ذلك فرأى هو ومن لديه من أهل الحل والعقد أنه لا يطبق شدة  
النار الا احرأح السلطان محمود من الحسن وتوليه السلطنة فقام السلطان  
أحمد نفسه وذهب اليه الحسن وأحرقه وأجلسه على الصب سم أرسل اليهم  
بان يعرفوا فأتوا الانعزل بعض أسخاص عن ماصمهم وتوليه عذرهم وقبل  
آخر من وبقى جماعة فم لهم ما طلا و سم رعب منهم السلطان محمود العزى فموقدوا  
أنصارا رسل اليهم مع الاسلام بأنكم ادا لم تنصرفوا الا أحرأحوا الذى صلى  
الله عليه وسلم وأحدب عليكم قوى ووجهب الجهاد عليكم فبعد ذلك يعرفوا  
عطلت ذلك الرجل الذى كان أمره هدا الامه المحممه فلم يوجهه خبر ولا أثر ولا  
مدرى أن ذهب واسفرت السلطنة العباسه للسلطان محمود الاول وصدرت به  
الاوامر العلنيه الى جمع ممالكه وورثت البلاد وكان من أعرب الاتقاء أن أخرج  
بارح ذلك قوله تعالى (فاعبروا بنا أولى الانصار)

٤٦

﴿ د ك ر ع ر و الى بلاد العمم ﴾  
وفد وقع فى يد السلطان محمود الملك كور عاربان يسه وبن الروسا والماساعده  
سبواب وكدا وقعت أنصار عاربان يسه وبن العمم  
﴿ د ك ر ع ر و الى العمم ﴾  
هنا أن العمم حهر واحوسهم وأغاروا على مواضع مما كانت فى حكم الدرله  
وأحدوها وحاصر وانعداد فحهر السلطان محمود عليهم حوساسه سب وأرعى  
يومائه وألف وأرالم عن محاصر تعداد وسبهم فى الجهاب وقبل منهم مقله سطة

ورجع بعض جيوش الدولة الى كردستان ليخلصها من أيدي الاعجم واشتكت الحرب وقتل رئيس العساكر العثمانية طوبال عثمان ناشأ في ميدان الحرب وقد كان في السنة التي قبلها عقد صلح جامع العجم على أن تترك كونمخت أيدي العجم فعصب السلطان محمود لم يرص بذلك ولما قتل طوبال عثمان ناشأ هزمت عساكر الدولة فلما بلغ الخبر الباب العالي حذر السلطان جيشا آخر لقتال العجم ولما وصل الجيش الى شط هر كوبان صدهم الموسكوف عن المسير فرجعوا ودخلت عساكر الموسكوف في تولويا فشكتهم الدولة الى مالوك أورولان ذلك مخالف للشروط التي كانت بينهم فاعتذر الموسكوف بأن دخول عساكره في تولويا لمع دولة فراسا من تسليم أحكام تولويا فلم تقبل الدولة هذا العذر وأشهرت الحرب على الموسكوف

### ذكر عروة الى بلاد الموسكوف

وسارت العساكر في سنة تسع وأربعين ومائة وألف بعد أن عقدوا صلح جامع العجم غير الصلح الذي تقدم ذكره على شرط رجوع حدود الدولة على ما كانت أيام السلطان مراد الرابع وفي مدة عقد هذا الصلح تقدمت عساكر الموسكوف وأحدثت بعض جهات من أراضي الدولة فلما تضررت عساكر الدولة توجهت الى القرم واقتتلوا مع الموسكوف فانصرفت عساكر الدولة وهم موهوم ثم ان الموسكوف اتحدت مع النمسا وألمانيا وكانت ألمانيا ناعية للنمسا ورجعوا واستلموا قلعة أرو واهزمت عساكر الدولة أمام مقدمه القلعة واستولت عساكر النمسا على ثمان مدن من بلاد السرب والافلاق وعلى قلعة ييش

### ذكر عروة أخرى

خرجت اليهم عساكر الدولة وهزمت عساكر النمسا فقام بالوفا وتشتتت في جهات البلاد وامتد الانتصار الى أن طردت عساكر الدولة النمسا من الافلاق والبعدان وارصوا واسترجعت قلعة ييش وأحرقت لهم سبع مراكز حربية في المصرتجاه قلعة أيراب وتوسطت فراسا في الصلح فلم يقبل السلطان

فلم ير فرساراجع السلطان الى أن تم الصلح بمرط أن السمسار خرج بفراده  
للدولة وكل ما أسولت عليه من الافلاق والمرب وعنه ذلك وأن يكون الحد  
العاصم بين الملكين ممر الطوبه وسعد واحد طوبه وهى تسع وعشرون  
سه واسرط الدولة على الموسكوى أن لا يكون لها مراكب حرمه ولا تجاربه  
فى البحر الاسود وبحر أروى وأن الموسكوى رجع الاماكن الى اسولى عليها  
فى مد الحرب وأن يهدم قلعة أروى ويعد هذا الصلح طلبت دولة السويدي عهد  
معاهد مع الدولة العباسية بالامعان على حرب من يعادهم فاحا باسم الدولة الى ذلك  
وعظم أمر السلطنة فى تلك السهه هذا المخص ما كان فى مد السلطان محمود  
الاول وكان اعظم سلاطين آل عيىن عملا وهم وديار وحمه للجهاد ونصره  
الدين وافته المنية وتوفى رحمه الله سنة ألف ومائة وسبع وخمسين وعمره  
سبون سنة ومدة ملكه أربع وعشرون سنة (ولاه السلطان عيىن الثالث)  
وأفتم فى السلطنة بعد أخو السلطان عيىن بن السلطان مطعى بن محمد بن  
ارهم ومك فى زمان أربع سنين وتوفى سنة احدى وسعين ومائة وألف  
(ولاه السلطان مطعى الثالث) وأفتم بعده فى السلطنة السلطان مطعى الثالث  
ابن أحمد الثالث ابن محمد الرابع ابن اراهم فلما استقر فى ملكه أخذ فى تنظيم  
ملكه ونعونه بما وهب منه وكان ذلك باسمه ورر المدرا الاعظم محمد راسا  
المسهور بالعلم والتدبير وحسن السياسة وفى سنة ألف ومائة وست وسعين توفى  
راسا باسمه وافته المنية تبرا ان الخريف بين الدولة والروسه وفى هذه السنة  
جلبت كاربا امرأ تلك الموسكوى عليها عن كرسى السلطنة وحلبت مكانه  
ومنتهه ثم أمرت بعله فعمل وأحدث بسعى فى اجراج اليونان عن طاعة الدولة  
العباسية وحركت اليونان فى المورة والارياوود وأحدثوا ساعدون خلق الفاسية  
وممن سبى ملك مصر وعطت سلمها وعلى السام وأراد الاسعلال وأرسلت الدولة  
من عساكرها أربعين ألفا لحماه البلاد على ساطى ممر الطوبه وأرسلت اليونان  
الى كبر ساء ملكة الموسكوى تستمدتها فاعتصم لهم حنسا لم يرض سعادهم منهم

عساكر الدولة غير أن عساكر الموسكوف في تلك الايام انتصرت على عساكر الدولة التي كانت على حدود الطونة واستولوا على سدر وكرمان واسمعييل وقلاع على شاطئ هذا النهر والمالغ الباب العالي هذه الوقائع صدر الامر بتكثير الخيوش وفي السنة الثانية تعلنت عساكر الدولة على عساكر الموسكوف ورجعت الى بلادها بعد أن فقد منها عساكر كثيرة في الحرب وبالطاعون وحينئذ أحدثت اليمساو وروسيا في التوسط في الصلح وتوقيف الحرب ولكن لما رأت الدولة أن مطالب الموسكوف غير مة مولة رفعت هذا الطلب وأشهرت الحرب

﴿ ذكر عروة الى بلاد الموسكوف ﴾

وفي سنة ألف ومائة وست وثمانين سار الصدر الاعظم محسن باشا بالعساكر لمحاربة الموسكوف فصر بهم على نهر الطونة وأحدهم ستمائة أسير وسار حسن باشا قسطن باشي بحارب من العساكر الشاغانية وصر بعساكر الموسكوف على نهر الطونة أيضا وأحدهم افعهم وذخائرهم وفي أثناء هذه العمليات توفي السلطان مصطفى سنة ألف ومائة وسبع وثمانين وعمره ثمان وحسون سنة ومدة ملكه ست عشرة سنة

﴿ ولاية السلطان عبد الحميد الاول ﴾

وأقيم في السلطنة بعده أخوه السلطان عبد الحميد الاول ابن أحمد الثالث ابن محمد الرابع ابن ابراهيم وكان أخوه السلطان مصطفى قد ترك له نهاية الحرب الحسيم مع الروسية فأمر بإبحار الخيوش وتكثيرها

﴿ ذكر عروة للسلطان عبد الحميد الاول ﴾

بعث مع الصدر الأعظم أربع مائة ألف مقاتل والتخم القتال بينهم وبين الخيوش الروسية فحصلت لهم هزيمة واحتصر وافي شملة ووقعوا في صعوبة كنية فاحتد السلطان في ارجاع قوة الدولة وكانت العساكر قد كالت من الحروب وحدث بين العساكر الانقشارية سغب فتركوا الصدر الاعظم في ميدان الحرب بجانب قيل من العساكر فرجع الى شملة وأرسل يعلم الباب العالي بذلك فصدر الامر بقصد الصلح فتم على شروط تعرف بعد كونه حيك قد وجاوهي سطوية على

استغلال السرى في بلاد العرم والموصل والكويت وسلي ستر المسكن الروس  
في بحر الدولة وركل أدوف وكسل رويو وبعض القلاع الى الموسكوف ودول  
الدولة امطار ولوسا والموسكوف ترك الدولة الافلاق والبعدان والخرار الى  
كانت في مدها في العرا الايبض وبعدها مصا هذه الشروط ساد الصذر الاعظم  
محسن باسا من معمن العساكر الى دار السلطنة ونوفي في طريق مدها أدريه  
واقسم مكانه بمحمد عرب باسا وأحد السلطان عبد الحميد في اصلاح أمور السلطنة  
وفتح العساكر الدس في ممالكه ولم يفتح الروسه عاخرى من الفلح ولم يترجم السروط  
بل كانت تتعدى من حين الى حين على حدود الدولة حتى انها عاخرى على العرم  
واسولت عليها وكان السلطان عبد الحميد يحصل تلك العبدان بمرار سنه  
ربما يطو بلاو يرى ساططه سرفه على رده السقوط وهو غير قادر على أن يأسه  
بالصلاح الساقى ولما رأى أن كثر من ممالكه وقعت في قبضه الاهاب من حين  
استعدادات حديد للبحر في ذكر عرو أخرى في  
وبعض حوضات متعدد فيما حيس ساربه حسن باسا العنطان فعمل كثر من  
المصاه وبع رأس طاهر العمر الذي يعلى في جانب سوربه ورأس حاكم  
العبدان الذي كان يحاكمه في السواوه في عرو أخرى في  
ثم يوجه حسن باسا المذكور لبادب اليونان ساكى الموره فصار لهم وقيل  
مهم اجبات العين والدساتس فأرعب في مهم كسر سرانهم وألهم الناس  
وطلب العفولهم في الاب العالي وكانت كثر بمملكه الروسه بمهمه داعي  
بمهم من قوه الدولة لعنايه وما كفت بمملكه العرم فأرسل باسا في كثر من  
المالك رر عو في العين فلما اضطرب رجال الدولة بتعدى الروسه على حموي  
الدولة اساطوا في ذلك وبادوا الحرب وكانت الاسكندر يتر من الدولة على ذلك  
وتوكلها الاغابه وان دولة اسوح بلاسا بمهمها الاساقى الاسلام وان  
روسيا بمهمها في ذكر عرو أخرى في  
فصدر الامر الى المذرا له علم يوجه ساقى من الحرب الروسه واليه ساقى



كانت بياض ملكة الروسية حضرت الى بلاد القرم بحيش عظيم وحصر امبراطور  
البيساج بحيش عظيم وكان قد تعاهدت معها على محاربة الدولة وكانت فراسامتقة  
مع الروسية سرافقتت عساكر الدولة مع البيساجي محل يقال له فتح للاسلام  
والحريرة الكبيرة فانصرفت العساكر الاسلامية واستولت على كثير من  
القلاع والحصون ﴿ غزوة أخرى ﴾

ونوجهت فرقة أخرى من عساكر الدولة لمحاربة الروسية تحت رئاسة ساهين على  
باشا وعندما كانت العساكر العثمانية متعبة على عساكر البيساجي كاد  
امبراطور النمسا يقع أسيرا تقدمت عساكر الروسية واستولت على المعدان  
وعلى كثير من القلاع والحصون ولم يحصر أحدا من باقي الدول الدين وعدوا  
بالساعة والمصر فلما شاهد الصدر الاعظم ذلك كتب الى الباب العالي يستأذن  
في السعي في عقد الصلح ﴿ وفي أثناء ذلك توفي السلطان عبدالجيد سنة ألف  
ومائتين وثلاث وعمره ست وستون سنة ومدة سلطته ست عشرة سنة ﴾

﴿ ولاية السلطان سليم الثالث وعروته من عرواته ﴾  
وجلس على تخت السلطنة بعده ابن أخيه السلطان سليم الثالث ابن مصطفى  
الثالث ابن أحمد الثالث ابن محمد الرابع ابن ابراهيم وبعد جلوس السلطان سليم  
وحدهم الى اصلاح حال العساكر وتقوية العمارة البحرية وأمر بجمع الخيوش  
من جهات البلاد لكثير الخيوش المحققة فسل ذلك فاجتمع في وقت قريب نحو  
مائة وخمسين ألف مقاتل وكان اجتماعهم في مدينة صوفيا وكانت عساكر الروسية  
سارت مع عساكر البيساج لمحاربة العساكر الاسلامية التي كانت تحت رئاسة  
الصدر الاعظم يوسف باشا وقبطان باشا حسين باشا فانشب القتال بينهم وبين  
عساكر الدولة في المعدان وبقي نحو شهرين فحصلت خزيمة لعساكر الدولة  
فاستولوا على أكثر مدافعهم ومهماتهم وسبب ذلك عزل الصدر الاعظم يوسف  
باشا وأحيلت رتبة الصدارة الى كهداحسن باشا ثم عزل وصار بدله حجارى  
حسين باشا سنة ١٢٠٤ فتوفي وصار بدله شريف حسن باشا وأما عساكر الروسية

فقد مروا أنصاف السلاط واسولوا على قلعهم بلعرا دوقلعه سندر والى القلعي  
والعرب وكل المدن الى على ساطي الطوبه وكا واسولون على قلعهم اسباقي  
الى حتى اسلم حصن في بلاد الدولة الى في تلك الخراب ويقيمهم كذلك ادعهم  
الخبر عوب انه اطور الماسا وكان معاهدا مع ملكه الروسه على حازبه الدولة  
وحسن مكانه احو فافصل عن معاهد الروسه وسعد معاهد مع الدولة  
العله واسطه انكار او روسا وسرطوا سله أن رد للدولة ممالك الدولة التي  
افضلها المسافر دلهما كل الاراضي الى افصلها مع النمسا وأبقى في يد دكر كرم  
الى حين تمام الصلح بين الدولة والروسه وسعى في عهد الصلح بين الروسه والدولة  
فلم يعمل ملكه الروسا كار بنا وكاتب مواطيه على الحرب فمعدت عسا كرا  
الى قلعهم اسبا على راقاب الحصار علمسا وكان في القلع نحو ثلاثين الفا فطعموا  
عهم الزاد والمياه وصر حوا على عسا كرم الموب والافلعه اسبا عمل وجهت  
عسا كرم على ملك القلعه وافضوها واشهد العسا بن الحسن حتى ملا  
العلي حادق ملك القلعه ولما هجم السيل صعدت العسا كرم على جيب القلعي  
ودخلوا القلعه وحاربوا فيها حرا سندا فاكسب العسا والاولاد بمجموع سلاح  
العلي وجمعون على عسا كرم المسلمين وماروا كذلك حتى فصل ربيع  
العسا كرم مع كل الدس كانوا دخلوا القلعه ولم ينج منهم الا رجل واحد طرح عسه  
في الهر وذهب الى القسطنطينيه وأعلمهم بأن القلعه وقعت على عسا كرم الدولة  
لامهم كنوا يلايه نام ويلات لمال والسيف دائرهم حتى أن الدم جرى كالسواق  
وفل من العسا والاطفال في تلك المعركة خمسة عشر الفا وما وصل هذا الخبر الى  
القسطنطينيه هاجب العسا كرم عسا عظماء وطلبوا من الدولة رأس حسن لما  
صدر أعظم فابعد العسا كرم مع أنه كان أعظم رجال زمانه في الحروب البريه  
والعصره ولكن السر من عند الله ولاراد لعسا الله وفدوره ولاحل سكن هذا  
المخاض فلحسن لما وحي لهم رأسه وأجملت الصداده الى يوسف ناسا الذي  
عزل سابعه وبعد ذلك تقدم عسا كرم الروسه وفاتلت العسا كرم الاسلامه

في الجهة الثانية من مهر الطونة وذلك في سنة خمس ومائتين وألف فتوسطت دولة الاسكندر والروسياء في الصلح فتم ستة ومائتين وألف على شروط وهي أن الروسية ترفع للدولة كل الاماكن التي فتحها حلاً أو كراً كوقف الاراضي الواقعة بين بوعوسليسترة حيث أقامت الملكة كاريامدينة أو دساسنة ألف ومائتين وسبع نكرا لمصر ها وهي مدينة شهيرة أكثر سكانها نصارى على البحر الاسود سكانها منحور بعين العاظم سعى السلطان سليم في ترقية أسنان تقدم بلاده وعجراهما وأرسل يطلب من فراسامهندسين ومعلمي صنائع وصايطا الى مصر بذلك فبعثت له بحساب عظيم ثم ان العلاقات الودادية تكررت معهم المما استولت على مصر سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وأقاموا فيها الى سنة ست عشرة فالتزمت الدولة العلية أن تشهر حررها الى أن أحرز حتما من مصر بمعاودة انكثار روسيائي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر عزوفه في مدة السلطان سليم الثالث ﴾

وفي سنة ألف ومائتين وأربع عشرة ووجه عمارة مع عمارة الروسية وفتحنا السبع الخرائط التي كانت لجمهورية السدقية وكانت فراسايو مند متولية عليها وهذه هي المرة الأولى التي اتحد فيها هاتان الدولتان \* وفي سنة خمس عشرة صار الاتفاق آيضا بين الدولتين المشار اليهما في صيرورة الجرائد كورة حكومة مستقلة خاضعة للسلطة العثمانية تحت اسم جمهورية السبع الخرائط \* وفي سنة سبع عشرة ومائتين وألف عقدت معاهدة صلح بين الدولة العلية وفرانسيا

﴿ ذكر عزوفه الى بلاد الروسية ﴾

وفي سنة احدى وعشرين اتفقت الدولة مع فراسا على حرب الروسية وكان ذلك ان داعيا لتعكيرها مع اسكندرا لأمها كانت تسعى في ملاسات سوكة نابليو امبراطور فراسا ولكن لم تستطع اسكندرا أن تمنع السلطان سليمان من محاربة الروسية لا حيوش الروسية كانت تجاوزت الحدود ودخلوا الافلاق والعدنان وذلك في ألف هـ هو واضطر السلطان سليم أن يحافظ على بلاده ويذافع عن

جمعوه فحجر الخموس وأرسلها تعبيد فياد الصدر الاسطى مصطفى باشا على  
ومصطفى باشا السرد دار الى الافلين المذكورين فحاربوا الزوسه وسعوا  
بعوهم على الاراضي العباسيه ولأستبساكا ان افعال المافره بن الدولة  
العله وفرانساسار برا كها الى الاسكندريه وملك كوها وأحرشهم مهاشمد  
على باشا حاكم مصر وكان من الاساس في حصورا ذككارا لاجل الاسكندريه ان  
الصاحق المالك الدن كالوامع لى الى مصر كان بينهم وبين محمد علي باشا  
عاريات وستهم في الارياق فأرسل كثيرهم محمد بك الالى للاسكندريه يستعد لهم  
فحضر من اكرمهم في مصر الاسكندريه في اول محرم سنة ١٢٥٠ وعمره  
ومائتين وألف وعد بها اثنان اربعون من كرامته وبعثوا بعضا من مصر واولي  
الاسكندريه بالعمار والمدافع الخابله من السور فتمت مواجده ارجح الكبر  
وكذلك الارواح المعار والسور فمدد ذلك طلب اهل الاسكندريه الامان فرفعوا  
عهم الصرب ودحاو اللدم سبروا حنسا به الى رسد قد حاربوا هم بار علمهم أهل  
وشدد وقلوا منهم خلفا كثيرا فرجع الباقون الى الاسكندريه مبهرين واستعد  
محمد علي باشا لمحاربتهم واخراجه من الاسكندريه وسرع في تدمير القلاع  
واسدبر كافه الدائن لعالمهم واسدبر الخال الى اواخر جمادى الآخرة من السنة  
المذكورة وتوجه محمد علي باشا بعساكر الى حربه النهر والاسكندريه وحصل  
بينه وبين المكار الدن في الاسكندريه مكاتبات متتالية بينهم صبح على  
سروط حرجا من الاسكندريه وأخبره في أوائل رجب من السنة المذكورة  
أعنى سنة اثنى وعشرين وبمصل القصة طور بل رها حاصلا بالاحفار وكان  
محمد بك الالى الذي استعدهم قداما قبل محسهم الاسكندريه وفي هذه السنة  
انصا كاتبين كبير دار السلطنة وحلوا السلطان سلما وقعه ذلك طور بل  
سند كرم لحصاها بما في اسكن بشي أن هدم قبل ذلك كراسيا كانت في يده  
السلطان سليم المذكور ومهاضه الوهاضه بالحجار وقعه المرئيس عند  
دحوله مصر ولقد أبد

وان كان منها هامة أخرى

﴿ د ك ر ق ت ه الو ه ا ي ة و ت ل ك الف ر س ي س م ص ر ﴾

اعلم أن السلطان سليما الثالث حدث في مدة سلطنته فتن كثيرة منها ما تقدم ذكره  
ومها فتنة الوهاية التي كانت في الحجار حتى استولوا على الحرمين ومبعوا  
وصول الخ السامي والمصري ومهاقمة الرئيس لما استولوا على مصر من  
سنة ثلاث عشرة الى ستة ست عشرة وولد كرماتعلق بهاتين الفتنين على  
سبيل الاحتصار لان كلا منهما مد كور تفصيلا في التواريخ وأفرد كل منهما  
بتأليف رسائل مخصوصة \* أما فتنة الوهاية فكان ابتداء القتال فيها بينهم وبين  
أمير مكة مولانا الشريف غالب بن مساعد وهو النائب من جهة السلطنة العلية  
على الاقطار الحجازية وابتداء القتال بينهم وبينه من سنة خمس بعد المائتين والالاف  
وكان ذلك في مدة سلطنة مولانا السلطان سليم الثالث ابن السلطان مصطفى  
الثالث ابن أحمد (وأما ابتداء أول ظهور الوهاية) فكان قبل ذلك بسنين كثيرة  
وكانت قوتهم وشوكتهم في بلادهم أولا ثم كثر شرهم وزايد صرهم واتسع ملكهم  
وقتلوا من الخلائق مالا يحصى واستباحوا أموالهم ونسبوا بساءهم وكان مؤسس  
مدتهم الحبيث محمد وأصله من المشرق من بني تميم وكان من  
العمريين لانه عاش قريب مائة سنة حتى انتشر عنه  
ومائة واحد عشر وذلك سنة ألف ومائتين وست

التي صلى الله عليه وسلم والموسى به وبالانبا والاوليا والصالحين ورؤا  
 قورهم شرك وأن بدا التي صلى الله عليه وسلم عبدالموسى به شرك وكذا بدا  
 غيره من الانبياء والاوليا والصالحين عبدالموسى بهم شرك وأن من أسند سباً  
 لعبدالله ولو على سبيل المحار العتي يكون مشركاً بحقه في هذا الدوا وهذا  
 الولي العلاءي عبدالموسى به في سبيل ما دله لا يبع له سباً من هرامه وأن  
 بشارت مروز ودر حرفها وليس هاء على العوام حتى تعرفوا العلم في ذلك  
 رسائل حتى اعتمدوا كبراً أهل الموحى وانصل بأمر المسمى أهل  
 الدرعه ومكبت عندهم حتى يصروا وادعونه وحاولوا ذلك وسهله إلى  
 يعونه ملكهم واساعه وسلطوا على الاعراب وأهل النوادي حتى يعوم  
 وصاروا حشد الم بلا عوض وصاروا يعقدون أن لم يعقد ما قاله ان  
 عند الوهاب فهو كافر مشرك مهتر الدم والمال وكان اسداً طهوراً أمره  
 ألف ومائه وبلاب وأربعين اسداً اساره من بعد الخمسين ومائه وألف  
 العالما رسائل كسر للرد عليه حتى أحوه السبع سليمان وعنه سابعه وكان بمن  
 قام بصريه وانسار دعونه من أمرا المسمى محمد بن سعود أمرا رعه وكان  
 من بني حشده قوم مسلمة الكذاب والمذاب محمد بن سعود فام حاوله عبدالمعز  
 ان محمد بن سعود دم ولد سعود بن عبدالمعز بن محمد بن سعود وكان كسر  
 من مساح ان عبد الوهاب بالمذنب يقولون سبيل هذا وصل الله بمن  
 أنعده وأسفاه فكان الامر كذلك ورغم محمد بن عبد الوهاب ان مراده هذا  
 المذهب الذي اسدعه اخلاص الموحى والمسمى شرك وأن الناس  
 كانوا على شرك من مذهب ما به سبه وابه حد للناس دهم وجل الآيات المرآيه  
 التي رأيت في المشركين على أهل الموحى كقوله تعالى واصل ممن يدعو  
 من دون الله من لا تسب له إلى يوم العاصه وهم عن دعاهم عافلون وكقوله  
 تعالى ولا تدع من دون الله ما لا يسعك ولا تبصر كقوله تعالى والذين يدعون  
 من لا تسب لهم إلى يوم العاصه وأما هذه الآيات في القرآن كقوله تعالى محمد

ابن عبد الوهاب من استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم أو بعيره من الانبياء  
والاولياء والصالحين أو ناداه أو سأله الشفاعة فانه مثل هؤلاء المشركين ويده حل  
في عموم هذه الآيات وحصل رياردة قهر النبي صلى الله عليه وسلم وعيونه من الانبياء  
والاولياء والصالحين مثل ذلك وقال في قوله تعالى حكاية عن المشركين في  
اعتذارهم عن عبادة الاصنام ما «مديهم الا ليقربونا الى الله ربي ان المتوسلين  
مثل هؤلاء المشركين الذين يزعمون ما مديهم الا ليقربونا الى الله ربي قال فان  
المشركين ما يعتقدوا في الاصنام انها مخلوق شيئاً بل يعتقدون أن الخالق هو الله  
تعالى بدليل قوله تعالى وإني سألتهم من خلقهم ليقول ان الله ولئن سألتهم من خلق  
السموات والارض ليقولن الله فاحكم الله عليهم بالكفر والشرك الا يقول لهم  
ليقرربونا الى الله ربي فهو هؤلاء مشركهم وبما ردوا به عليه في الرسائل المؤلفة للرد عليه  
ان هذا استدلال باطل فان المؤمنين ما اتحدوا الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا  
الاولياء آلهتهم جعلوا شركاء لله بل اهم يعتقدون اهم عبيد الله مخلوقون ولا  
يعتقدون اهم مستحقون العبادة وأما المشركون الذين نزلت فيهم هذه الآيات  
فكانوا يعتقدون استحقاق أصنامهم اللوهمية وبمعظمهم تعظيم الربوبية وان  
كانوا يعتقدون انها المخلوق شيئاً وأما المزمعون فلا يعتقدون في الانبياء والاولياء  
استحقاق العبادة واللوهمية ولا يعظمونهم تعظيم الربوبية بل يعتقدون اهم عباد  
الله وأحماؤه الذين اصطفاهم واحبهم وتركهم برحم عباده فيصدقون بالتبرك  
بهم رحمة الله تعالى ولذلك شواهد كثيرة من الكتاب والسنة فاعتقاد السامعين ان  
الخالق الضار النافع المستحق العبادة هو الله وحده ولا يعتقدون التأثير لاحد  
سواه وان الانبياء والاولياء لا مخلوقون شيئاً ولا يملكون صراً ولا نفعا وانما يرحم  
الله العباد بتركهم فاعتقاد المشركين استحقاق أصنامهم العبادة واللوهمية هو  
الذي أرقهم في الشرك لا محذور قولهم ما عديهم الا ليقربونا الى الله لانهم لما أقبلت  
عليهم الحاجة بأهل الاستحقاق العبادة وهم يعتقدون استحقاقها العبادة قالوا مجتدين  
ما عديهم الا ليقربونا الى الله ربي فكيف يجوز لابن عبد الوهاب ومن تبعه أن

يجمعوا المؤمنين الموحدين مثل أولئك المشركين الذين يصعدون ألوهة الأصنام  
 فجميع الآيات المتقدمة وما كان لها خاص بالكفار المشركين ولا بد حل في  
 أحسن الموقنين روى الحارثي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في وصف الخوارج أنهم انطأوا إلى آيات رب في الكفارة  
 فعملوا على المؤمنين وفي رواه عن ابن عمر أنهما صلى الله عليه وسلم قال  
 أحرف ما أخاف على أي رحل ما أول القرآن تصعق في سمر موصيه وهو وما قبله  
 صادى على هذه الطائفة ولو كان سي مما صفع المؤمنين والناس وغير شركا  
 ما كان يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وسلف الأمة وحلفاء بني  
 الأحاديث الصفة أنه صلى الله عليه وسلم كان من دسائه اللهم إني أسألك عن  
 السائلين عليك وهذا توسل لاسف فيه وكان يعلم هذا الدعا أختاه وبأسهم  
 بالآتيان به وبسط ذلك طول بل مد كور في كتب السيرة وفي الرسائل التي في الزهد  
 على ابن عبد الوهاب وضح عنه أنه صلى الله عليه وسلم لما ماتت فاطمة بنت أسد أم  
 علي رضي الله عنها أخذها صلى الله عليه وسلم في العريضة السريعة وقال اللهم  
 اغفر لابي فاطمة بنت أسد ووسع عليها مدحها بحق سلك والانشاء الذين من قبل  
 الله أرجم الراحم وضح أنه صلى الله عليه وسلم سأل الله أن يرد الله عليه نصرة  
 مدعاه فأمر بالطهار وصلا ركعتين ثم يقول اللهم إني أسألك وأتوجه إليك  
 بسلك محمد بنى الرحمة ما محمد بنى أوجه بك إلى ربى في حاجي لمعنى اللهم سمع في  
 فعمل فرد الله عليه نصرة وفتح أن آدم عليه السلام توسل بنسبته صلى الله عليه  
 وسلم حين أكل من الشجر لانه لما رأى أنه صلى الله عليه وسلم مكوا على  
 العرس وعلى عرق الحب وعلى حيا الملائكة سأل عنه فقال الله هذا ولد  
 آدم وأولادك لولا ما خلقت فقال اللهم تحررني هذا الولد ارحم هذا الولد فمدى  
 ما آدم لوسعت السماء من أهل السماء والأرض لسمعك وتوسل محمد بن  
 الخطاب العباس رضي الله عنه لما استدعى الناس وعبر ذلك بما هو مشهور فلا  
 حاجة إلى الإطالة ذكر والتوسل الذي في حديث الأعمى قداسة عليه الصلاة



والسلف بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وفيه لفظ يا محمد وذلك بداء عبد التوسل  
ومن تتسع كلام الصحابة والتابعين يحد شيأ كثير من ذلك كقول بلال بن  
الحرث الصحابي رضى الله عنه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله  
استسق لامتك كالداء الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم عند بارة القمور  
ومن ألف في الرد على ابن عبد الوهاب أكرم مشايحه وهو الشيخ محمد بن سليمان  
الكردى مؤلف حواشي شرح ابن حجر على متن نافل فقال من جملة كلامه  
يا ابن عبد الوهاب اني أصبحك لله تعالى أن تكف أسانك عن المسلمين فان  
سمعت من شخص انه يعتقد تأثير ذلك المستعاث به من دون الله فعرفه الصواب  
وأن له الادلة على انه لا تأثير لعير الله فان أى فكفره حينئذ بخصوصه ولا سبيل لك  
الى تكفير السواد الاعظم من المسلمين وأنت شاذ عن السواد الاعظم فسته  
الكفر الى من شد عن السواد الاعظم أقرب لانه اتسع غير سبيل المؤمنين قال  
تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله  
ما نولى وصله جهنم وساءت مصرا واما يأكل الدب من الغم القاصية اه وأما  
زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقد فعلها الصحابة رضى الله عنهم ومن بعدهم من  
السلف والخلف وحاء في فصلها أحاديث أفردت بالتأليف ومما حاء في البداء لعير  
الله تعالى من عائ وميت وحماذ قوله صلى الله عليه وسلم اذا انفلت داة أحدكم  
بأرض فلاة فليباد باعماد الله احسوا من لله عبادا بحيموه وفي حديث آخر اذا  
أصل أحدكم شيأ أو أراد عوبا وهو بأرض ليس فيها أنيس فليقل باعماد الله  
أعيونى وفي رواية أعيونى فان لله عبادا لا رومهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا سافر فأقبل الليل قال يا أرض رنى وربك الله وكل صلى الله عليه وسلم اذا زار  
القمور قال السلام عليكم يا أهل القمور وفي التشهد الذى يأتى به كل مسلم فى كل  
صلاة صورة البداء فى قوله السلام عليك أيها النبي والحاصل أن البداء والتوسل  
ليس فى شئ مهم ماصرر الا اذا اعتقد التأثير لمن ناداه أو توسل به ومتى كان معتقدا  
أن التأثير لله لا لعير الله فلا ضرر فى ذلك وكذلك اساد فعل من الالهال لعير الله

لا نصبر الا اذا اعتمدنا على الله لم نعتمد الناس فانه يعمل على الخمار العسل  
 كقولهم يعني هذا الدوا أو فلان الولي فهو من قوله أسعى شيدا الطعام  
 وأروا بني هذيل الماء وسعاني هذا الدوا حتى صير ذلك من مسلم فانه يعمل على  
 الاسناد المحاربي والاسلام ورسد كافي في ذلك فلا يسئل الى سكره أحد  
 سوى ذلك ويكفي هذا الذي ذكرناه اجالا في الرد على ابن عبد الوهاب ومن  
 أراد بسبب الكلام فليرجع الى الرسالة في الموضع في ذلك وفيه ما قام في  
 رساله محصوره فليطرحها من أرادها وما قام ابن عبد الوهاب ومن أتاه يدعونه  
 الحسمه الى كفر وانسبها المسامحة لكونها في المعروف فلهذا في سبيله ثم اتبع  
 ملكهم فلكوا النمل والخراب وصابل الحجار وبلغ ملكهم قريشا في السابان  
 ملكهم وصل الى المربوب وكافوا في ابناء امرهم أرسلوا جماعة من علمائهم  
 الى الحرم طمأنهم بهم بعدد من سعادتنا الخرابين ويدخلون عليهم السلام  
 بالكذب والمين فلما وصلوا الى الحرم من ودكروا لعلنا الخرابين فعادهم وبلغ  
 ملكوانه رد عليهم علماء الحرم وأما واعلمهم الجمع والبراهين التي عمرها  
 عن دفعها وتفق لعلنا الخرابين جهلهم وصلاتهم ووجدتهم حكمة وسعده  
 تكبر من سعده قرب من فسوره ونظر وا الى عمادهم فوجدوا ما سئل على  
 كبر المسكرات بعد ان أقاموا البرهان عليهم كسوا سلمهم حجة عند قاضي  
 السرخس فكم بعض الحكم تكفرهم بذلك العماد لسهر من الناس أمرهم  
 فعلم بذلك الاول والآخر كان ذلك في يد امار الشريف سعد بن سعد بن  
 سعد بن زيد المذني سبه فس وسن وماله وألف وأمر خمس أولئك الملاحه  
 فقبضوا وقرعهم الى الذرعه فأحرقهم بما شاهدوا فادرا عموا واستكسروا  
 وصار أمرهم مكه بعد ذلك فعموا رسولهم للرجوع فصاروا معه من ذي نسل  
 الصابلي الداحل تحت طمان أمرهم كما تم انساب الصابليينهم من أمه كنه ولما  
 الشريف سالت ابن مساعد بن سعيد بن زيد وكان أسداه الصابليينهم  
 وبينه من سبه جن بعد المسامحة والالهي ووقع بينهم وبينه وقائع كبره فسل فيها

خلافتي كبيرون ولم يرل أمرهم يقوى و بدعتهم تنشر الى أن دخل تحت طاعتهم  
أكثر القبائل والعربان الذين كانوا تحت طاعة أمير مكة \* وفي سنة سبع عشرة  
بهد المائتين ولألف مسلم وبجيش كثيرة حتى بارلوا الطائف وحاصروا أهلها  
في شهر ردى التمدن من السنة المذكورة ثم تملكوا وقتلوا أهلها رجالا وساء  
وأطعموا ولألف مسلم إلا القليل وهبوا جميع أموالهم ثم أرادوا المسير الى مكة  
فعلوا أن مكة في ذلك الوقت فيها كثير من الحجاج ويقدم اليها الحجاج الشامي  
والمصري يخرج الجميع لقتالهم فكنوا في الطائف الى أن انقضى شهر الحج  
وتوجه الحجاج الى بلادهم ساروا بجيشهم يريدون مكة ولم يكن للشرىف غالب  
قدرة على قتال سيوشهم فبرل الى حدة حاف أهل مكة أن يفعل الوهابية معهم  
مثل ما فعلوا مع أهل الطائف فأرسلوا اليهم وطلبوا منهم الامان لاهل مكة  
فأعطوهم الامان ودخلوا مكة ثامن محرم من السنة الثامنة عشر بعد المائتين  
والأربع كنوا أربعة عشر يوما يستنبتون الناس ويحددون لهم الاسلام على  
رغمهم ويمنعونهم من فعل ما يعقدون أنه شرك كالتموسل وريارة القمور ثم ساروا  
بجيشهم الى حدة لقتال الشرىف غالب فلما أحاطوا بحدة رمى عليهم بالمدافع  
والقلل فقتل كثير منهم ولم يقدروا على تملك حدة فارتحلوا بعد ثمانية أيام ورجعوا  
الى بلادهم وحصلوا لهم عسكر امكة وأقاموا لهم أميرا فيها وهو الشرىف عبد  
المعين أحر الشرىف غالب واما قبل أمرهم ليرفق بأهل مكة ويدفع ضرر  
أولئك الاشرا راعهم \* وفي شهر ربيع الاول من السنة المذكورة سار الشرىف  
عالم ر حدة ووجهه الى حدة من طرف السلطنة العلية وهو شرىف بأسا ووجهما  
الساكر ووصلا الى مكنتوا أحر حواما كان هامن عسكر الوهابية ورجعت  
امارة مكة للشرىف غالب ثم بعد ذلك تركوا مكة واشتعلوا بقتال كثير من القبائل  
وصار الطائف بأيديهم وحصلوا عليه أمير اعمان المضايقي وسار هو وبعض  
خيزرهم يقاتلون القبائل التي في أطراف مكة والمدينة ويدخلونهم في طاعتهم  
حتى استولوا عليهم وعلى جميع الممالك التي كانت تحت طاعة أمير مكة فتوجه

محمد بن عبد الله الأسدي إلى مكة فصاروا يحبسونهم سنة عشر من وحاظر واما  
 وأحاطوا بها من جميع الجهات وسددوا الحصار عليها وقطعوا الطرق وسعوا الله  
 عن مكة فارتدت الحصار على أهل مكة حتى أكلوا الكلاب لسبب العلاء وعلمهم  
 وجود العرب فاضطر السريغ غالب إلى الصلح معهم وبأمن أهل مكة ووسط  
 أمانيه ويقيم معهم الصلح على شروط فها من باهلي مكة من تلك السريوط  
 أن امار مكة يكون له فم الصلح ودخول مكة في أو احدى العدة سنة عشر من  
 وعملوا المذمة المور على ساكنها أفضل الصلا والسلام واتهموا الخمر  
 وأحدوا ما فيها من الاموال وقبضوا أفعالهم وحملوا على المذمة أمرا بهم  
 مباركة من ممان واسمح حكمهم في الحرم سبع سنين وسعوا دخول الخمر  
 الساي والمصري مع المحامل مكة وصاروا يصنعون للكمية المظلمة من الناس الماء  
 العسل الاسودوا كرهوا الناس إلى الدخول في دهم وسعوا من سري  
 السالك ومن فعل ذلك واطلوا اعلم سري وناصح الله رر وهدوا الغيب اليه  
 على صور الاواما وكاتب الدولة العباسية في تلك السن في ارسال كبر وسيد  
 فعال مع العماري وفي احراق في حلق السلاطين وقام بكاسف علمه أن سا  
 انه دعاني ثم صدر الامر السلطاني لاصحاب مصر محمد علي باشا بالجهار لاصال  
 الوهايه وكان ذلك في سنة ست وعشرين ومائتين وألف فهدر شجده على بالظام  
 حسابه عسا كركره حمل علمهم بمرمان سلطاني ولده طوسون باشا  
 فخر حوامن مصر في رومان السبه الله كوره ولم راوا ساثر من راو مجرا  
 حتى وصلوا إلى سبع فلكور الوهايه ثم لما وصل العسا كرا إلى السعرا  
 والحديد وقع بينهم وبين العرب الذين في اخره فعال سديني الصعرا والحديد  
 وكاتب تلك العسا ل كها في طاعة الوهايه واصم اليها ساكن كثر فمرموا ذلك  
 الخس وفسلوا كتر امهم واهموا جمع ما كان معهم كان ذلك في شهر ذي  
 الحجة سنة ست وعشرين ولم يرجع من ذلك الخس إلى مصر الا القليل فهدر  
 حسابه سنة ست وعشرين وعمر محمد علي باشا على الدوحة إلى الجهار سنة

وتوجهت العسا كرفله في شعبان في غاية القوة والاستعداد وكان معهم من  
 المدافع ثمانية عشر مدفعاً وثلاثة قنابر فاستولت العسا كرفله على ما كان بيد  
 الوهابية وملكوا الصفر والحديدة وغيرهما في رمضان بلا قتال <sup>بمكة</sup> بالمحادعة  
 ومصابة العرب باعطاء الدراهم الكثيرة حتى اهمهم أعطوا شيخ مشايخ حزب مائة  
 ألف ريال وأعطوا شيخها من صغار مشايخ حزب أياضا ثمانية عشر ألف ريال ورتبوا  
 لهم علائف تصرف لهم كل شهر وكان ذلك كله بتدبير شريف مكة الشريف  
 غالب وهو في الطاهر تحت طاعة الوهابي وأما المرة الأولى التي هزموا فيها فلم  
 يكونوا كائنوا الشريف غالب في ذلك حتى يكون الامر بتدبيره ودخلت  
 العسا كرفله المدينة المورة في أواخر ذي القعدة ولما حانت الأحبار إلى مصر  
 صعدوا رية ثلاثة أيام وأكثر وامن الشك وصر المدافع وأرسلوا بنائهم لجميع  
 ملوك الروم واستولت العسا كرفله السائرة من طريق الحرة على حدة في أوائل  
 المحرم من سنة ثمان وعشرين ثم طلعوا إلى مكة واستولوا عليها أيضا وكل ذلك بلا  
 قتال بتدبير الشريف غالب سرا ولما وصلت العسا كرفله إلى حدة فر من كان بمكة  
 من عسا كرفله الوهابية وأمر ائمتهم وكان سعود أمير الوهابية حج في سنة سبع  
 وعشرين ثم ارتحل إلى الطائف ثم إلى الدرعية ولم يعلم باستيلاء العسا كرفله  
 السلطانية على المدينة إلا بعد ذلك ثم لما وصل إلى الدرعية علم باستيلائهم على مكة ثم  
 الطائف ولما وصلت العسا كرفله إلى حدة ومكة فر من الطائف أميرها عثمان المصايني  
 وفر من كان بها من عسا كرفله الوهابية وأمر ائمتهم \* وفي شهر ربيع الأول من سنة  
 ثمان وعشرين أرسل محمد علي باشا مشربين إلى دار السلطنة ومعهم مفاتيح  
 وكتبوا إليهم أنهم أهداهم مفاتيح مكة والمدينة وجدة والطائف فدخلوا بهادار السلطنة  
 بموكب حافل ووضعوا المفاتيح على صفائح الذهب والفضة وأمامها الحوريات  
 في محاصر الذهب والعصاة وحلقهم الطبول والرمور وعملوا لذلك رية وشكا  
 ومدافع وخلعوا على من جاء بالمفاتيح ورادوا في رتبة محمد علي باشا ونعشوا له أطواقا  
 وعدة أطواق لولايات لمن يختار تقليده \* وفي شهر شوال سنة ثمان وعشرين

[illegible]

على باشا بهذا الصلح فحضر ولده ابراهيم باشا وحمل امر العساكر اليه وكان ابتداء ذلك في اواخر سنة احدى وثلاثين فوصل الى الدرعية سنة اثنتين وثلاثين وبارك بجمع جيشه عند الله من سعود ووقع بينهما وقائع وحروب يطول ذكرها الى الله استولى عبد الله بن سعود في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ولمساحات الاحبار الى مصر صر بوالدك ألف مدفع وفعلا واسكاور يوم امصر وقراها سبعة أيام وكان محمد علي باشا له اهتمام كبير في قتال الوهابية وأنفق في ذلك حرائر من الاموال حتى أحضر بعض من كان يباشر خدمته أهم دفعوا في دفعة من الدفوعات لاجرة تحميل بعض الدخائر خمسة وأربعين ألف ريال هدا في مرة من المرات كان ذلك الجبل من اليمن الى المدينة عن أجرة كل بعير ستريال دفع نصفها أمير ينسج والنصف الآخر أمير المدينة عند وصول الجبل من المدينة الى الدرعية كل أجرة تلك الحملة فقط مائة وأربعين ألف ريال وقصص ابراهيم باشا على عبد الله بن سعود وبعث به وكثير من امرائهم الى مصر فوصل في سابع عشر محرم سنة أربع وثلاثين وصنعوا له موكبا حافلا يراه الناس وأركبوه على هدين واردحم الناس للفرج عليه ولما دخل على محمد علي باشا قام له وقابله بالنشأة وأجلسه بحابه وحادثه وقال له الباشا ما هذه المطاولة فقال الحرب سهال قال وكيف رأيت ابني ابراهيم باشا قال ما قصر وبدل همته ويحسن كذلك حتى كان ما قدره الله تعالى فقال له الباشا أنا أترجي فيك عدم ولا بالسلطان فقال المقدريكون ثم ألتسه حلعة وانصرف الى بيت اسماعيل باشا بولاق وكان بصحبة عبد الله بن سعود وصدوق صغير مصفح فقال له الباشا ما هذا فقال هدا ما أخذته أي من الحجرة احسنه معي الى السلطان وأمر الباشا بفتح فوجدوا فيه ثلاثة مصاحف من حرائر الملوك لم ير الراؤن احسن منها ومعها ثلاثمائة حنة من اللؤلؤ السكار وحمة رهمد كبيرة وشريط من الذهب فقال له الباشا الذي أحسنه من الحجرة أشياء كثيرة غير هدا فقال هدا الذي وحدته عبد أبي فانه لم يستأصل كل ما كان في الحجرة لنفسه بل أخذته كذلك كبار العرب وأهل المدينة وأعوان الحرم وشريعت مكة فقال

السا صحح وحده بعد المصراع أسأ من ذلك ثم أرسلوا عبد الله بن سعود إلى دار السلطنة ورجع إبراهيم ناسا من الحجار إلى مصر في شهر المحرم سنة خمس وبلان بعد أن أحرق الدرعه حراما كذا حتى ركوا سكاها ولله صل عبد الله ابن سعود إلى دار السلطنة في شهر ربيع الأول طافوا به البلد ليراه الناس ثم قتلوا عديبا همامون وقيلوا أساعه أنصافي نواح مصر وهذا حاصل ما كان في وجه الوهابي فعليه الاحتمار ولو بسط الكلام في كل قصه لطال وكاتب فتتبع من المصاب إلى أصب بها أهل الاسلام فاهم سلكوا كبر من الدنيا واسهوا كبر من الاموال وعم صرهم وطار سرهم فلاحول ولا قوة الا لله وكثير من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فيها لتصرح بهذه القصة كقوله صلى الله عليه وسلم صرح إبراهيم ابن قتل المصروع

من الذين كانوا في السهم من الزمعة

كثير نعماني صحح الصادر وبعضها في غير لاحاح لنا إلى الاطالة فعلى ذلك الروايات ولله ذكر ن حرجها لانها صححه مسهورة في قوله سبحانه المعلق بصرح بهذه الطائفة لاهم كانوا بامرون كل من اسعهم أن يحلق رأسه ولم يكن هذا الوصف لاحتمل طوائف الخوارج والمسدعة الذين كانوا قبل من هؤلاء وكان المسدعة الذين الاهدل معنى ربه يقول لاحاحه إلى السائل في الرد على ابو هاشم بل يكتفي في الرد عليهم بوا صلى الله عليه وسلم سبحانه المعلق فانه لم يرد له أحد من المسدعة عنهم ايهومر أن امرا أتاب الحجة على ابن عبد الوهاب لما أكره هو هاشم إلى اساعهم ففعلت أمرها ابن عبد الوهاب أن يحلق رأسها ففعلت له حبيب ابن أمراء محلق رأسها يعني للأن بأمر الرجل محلق لحسنه لأن سر رأس المرأة ربهها وسر حبه الرجل ربهه فلم يمسد لها حوايا وما كان هم أهم يعمون الناس من طلب السقاعة من النبي صلى الله عليه وسلم مع أن أحاديث شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم لا منه كبر موآره وأكره ساعته لاهل الكبر من أمه وكان يعمون من قرا دلائل التبرأت المسدعة إلى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم



صلى الله عليه وسلم وعلى ذكر كثير من أوصافه الكاملة ويقولون إن ذلك شرك  
ويمنعون من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على المبار بعد الأذان حتى إن رجلا  
من صالحا كان أعشى وكان مؤذنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الأذان بعد  
أن كان المبع منهم فأثوابه إلى أن عبد الوهاب فأمر به أن يقتل فقتل ولو تمتعت لك  
ما كانوا يفعلونه من أمثال ذلك للملائكة الدفان والاوراق وفي هذا القدر كفاية  
والله سبحانه وتعالى أعلم

ذكر قتل الصالح المالك المتعبد على مصر

أعلم أن المالك المالك كورير كانوا متعبدين على مصر فلما تمكن محمد على باشا من  
الممالك المصرية احتال عليهم وقتلهم ستة وست وعشرين ومائتين وألف وكانوا هم  
وعساكرهم وأتباعهم كثيرون ومار الوايعار صون محمد على باشا في كثير من شربه  
وهو يدا عنهم ويتعبد منهم فلما جاء الأمر السلطاني بتوجهه إلى الحجاز لمحاربة  
الوهابي طلب من الدولة أن يأتيه فرمان ولاية ولده طوسون باشا صارى عسكر  
على العساكر التي يرسلها إلى الحجاز فجاهد فرمان سلطاني بذلك فجعل  
ذلك وسيلة إلى جمع الصالح وعساكرهم في القلعة لقراءة فرمان المدكور  
وخرجهم بالألأى الحافل مع اسمه المدكور إلى العرصى الخارج للجمعاء المتصب  
خارج مصر عند قبة العرب فيه على العساكر الصالح في الحضور إلى القلعة  
في الثالث من شهر صفر في الساعة الرابعة من النهار ورتب في القلعة عساكر  
خاصة به وحملهم في الأراج والمكامن التي في القلعة وأمر بالبواب للقلعة أنهم إذا  
استكمل دخولهم بعلق الباب وأمر العساكر الخاصة به الذين رتبهم في القلعة أن  
يقتلوا كل من دخل منهم بعد علق باب القلعة ففعلوا ذلك وصار القتل فيهم من  
وقب الصبح إلى غروب الشمس فقتل منهم خلقا كثيرا ثم تسع الباقيين منهم في  
مصر وبقية الأرياف بالقتل حتى أبادهم عن آخرهم وذلك شيء كثير وعدد كبير  
والقصة طويلة لكن هذا حاصلها وتم له انتظام ملكه من غير معارضة بعد أن  
قتلهم وكانت ولايته بمصر ستة عشر سنة واستمر فيها إلى سنة أربع وستين ومائتين

وألف وكان في الأصل من العساكر الذين حاور مع يوسف ناسا لما أخرج  
 العرب ناسا من مصر سنة ست وعشرين وأصله من بلاد قولة وحبيسه من الأبرور  
 فلما كان حاكمه يوسف ناسا للعرب ناسا قاتل مع من قاتله واستمر بالحبس مدة  
 تلك الحروب ثم رقي في من مصر إلى رتبة عام معام إلى أن تقلد مقام أم حكا إلى  
 القصر به سنة سبع وعشرين ومائتين وألف ولاحق العرب من ناسا وودخلها  
 يوسف ناسا ثم سافر يوسف ناسا وأقامت الدولة ورر المصير والباعلما الأورور  
 محمد حبر وناسا واستمر إلى المحرم سنة ثمان وعشرين فوقع سنة ثمان والعساكر  
 بسبب طلب من سامهم وحوامكهم واندب القصة حتى أخرجوا الأورور  
 المذكور من مصر وأنه رابلي تولاه طاهر ناسا فقام مقامه إلى أن رأى الأمر  
 من الدولة وأمره فالسنة العاصي فر واستمورا وكان الرئيس السابق في تلك  
 القصة محمد علي ناسا ثم بعد ست وعشرين يوما رابلي طاهر ناسا فعلمه وكان  
 حصر ناسا في دار السلطنة إلى مصر أحد ناسا والساحلي المديسة المدور وولاه أهل  
 مصر عليهم بعد ذلك طاهر ناسا فلم يدع عن ذلك محمد علي وقال أن أحجم ناسا لم يكن  
 والباعلي مصر وانما هو وال على المد به المدور واعاوا ما فعله طاهر ناسا الكوبة  
 كان محافظا للدار المصرية من الدولة العلية له شبهة في الولاية وأما أحد ناسا فليس  
 له بعلق بمصر فهو يخرج خارج مصر ويظهر بالعساكر ووجه إلى حل ولايته  
 ثم استبد القصة واستمر بن العساكر إلى أن أخرجوا أحد ناسا فمكثت به  
 ولايته مصر يوما ولسه في ناسا ناسا سكن الناس وبأمرهم وإن لم يكن  
 لأراهم بك كبر الصالح وحاكم الولاية وأمر كوا به محمد علي وقصوا على  
 الدهر دار وقطعوا رأسه ثم قامت العساكر على أراهم بك فطلب حوامكهم  
 واستمر القصة وأرادوا قتل أراهم بك وهبوا دار فهرب فعوى أمر محمد  
 علي وصار الحل والعقد سنة ثم حارب الأحرار من دار السلطنة بولاية مصر لأجل  
 ناسا حور شند كما الاسكندرية ووصل إلى صرق دي الحجة سنة ثمان وعشرين  
 وبعد وصوله طلب من الناس والأجر له يكون معطلة حيا يلزم الناس من

خراخ مصر فاشتد الامر على الناس وارتفعت الأسعار وأعلقت الدكاكين  
والأسواق واجتمع الاطفال بالجامع الأزهر وصعدوا الى المسار يصرخون  
ويتصرعون ويقولون يا لطيف فسمعهم المشا وهو في القلعة فأرسل الى بقيب  
الأشراف بما قدر فعان الناس ما كما طلبناه وأما ابراهيم بيك ومن معه من  
الامراء الذين أخرحوهم من مصر فاهم جمعوا جموعا من الأرياف وحازوا لقتال  
المشا ومن معه عصر فخرج اليهم بالعسا فمروا بقتال واشتد الأمر وتقطعت  
الطرق وشرح ذلك كله يطول ثم جاء أمر من الدولة للمجد على بولاية حدة فألسه  
الشا فروا ولم يخرج بربدالركوب نارت على محمد على العسا كروا وطلبوا منه  
العلوفة فقال لهم ها هو المشا عندكم وركب هو الى داره وصار يثر الذهب على  
الناس في الطريق وأمسك العسا كرا أحمد باشا ومنعه من الركوب الى بعد  
المغرب ثم لطفهم وركب وأسيح بين الناس اهتم حبسوه وهو قد ذهب الى القلعة  
ثم أسيح أبدير بدو صعد فرقة على الناس فباح الناس واحقق كثير من الناس عند  
بيت القاضي وصاروا يصرخون بقولهم شر الله بيسا وبين هذا المشا الظالم ومهم  
من يقول يا متحلى أهلك العنلى ومهم من يقول حسبا الله ونعم الوكيل ومهم من  
يقول لا يريد هذا المشا كما علبا لا بد من عرله ودهمو الى بيت محمد على يقولون  
ذلك فقال لهم ومن تريدون أن يكون واليا عليكم فقالوا الارضى الانك لما توسعه  
فيك من العدة والخير فامتنع أولام رضى فأحضر والده كركا وقام السيد عمر  
مكرم بقيب الأشراف والشيخ الشرقاوى فألساه وباهوا بذلك في البلد وذلك  
يوم الاثنين سادس صفر سنة عشرين ومائتين وألف ونادوا في مصر بولايته  
وأرسلوا الخبر الى أحمد باشا فقال اني متول من السلطان فلا أعزل بأمر الفلاحين  
ولا أرسل من القلعة الا بأمر السلطان فكتب الناس سؤالا وكتب عليه المقاتي  
وحكموا بعرله وصحة تولية محمد على باشا وحضروا في بيت القاضي فحكم بمقتضى  
ذلك واستمر أحمد باشا في القلعة وأراد الحرب والقتال مع أهل مصر فحاصره  
في القلعة أياما الى ان أخرحوه منها وحصل بينهم وبين العلماء كلام كثير وقال لهم

( ١٥ - الفتوحات الاسلامية - ن )

كف نمرلوس من ولا السلطان عليكم وتنبأ الله تعالى (أطعوا الله وأطيعوا  
الرسول وأولى الأمر منكم) فقالوا له أولوا الأمر هم العلماء وحرب العاده من  
العدم أن أهي السلطان رلون الولاه حتى السلطان إذا حار عليهم تعلقونه والقصة  
طوبله حدان طول الكلام كرفنا وطال الأمر بينهم إلى أن حار الأمر السلطاني  
ولانه محمد علي باشا وافرار ما فعله العلماء وأهل مصر في شهر ربيع الثاني فم  
الأمر لمحمد علي باشا حتى كان من أمر ما كان وأكثر ما تقدم ذكره في العام  
على لبا سواب الدين بولوا من هذه القصة كان سيد محمد علي باشا ورسته ولم  
يرل في ريق عور وارباع حتى حارب السلطان محمود وملك عكا والسام فمات في  
الباطان محمد واد بعد الصلح بينه وبين السلطان عبد الحميد منه حسن وحسن  
وماسن وألف ررك السام والخعار وأعطوا ولانه الاقطار المصرية مؤمنه له  
ولا ولد رجعا واسلمه حرا لمعلمه كل سنة واسم الى سنة أربع وسبعين  
فاصابه مرض أحل به سقوله فولى انه ابراهيم باشا في حياته أنه فكانت بعده ولانه  
محمد علي باشا بحسن وأربعين سنة واسم ابراهيم باشا بحسن ثم فولى  
عسان باشا بطوسون باشا محمد علي باشا واسم الى سنة سبعين فولى بمسولا  
ثم لي سعد باشا محمد علي باشا فولى سبع وسبعين فولى اسمعيل باشا  
ابراهيم باشا محمد علي باشا وخلق سنة سبع وسبعين فولى اسمعيل باشا  
وهو الموجود الآن واما ذكرنا هذا كنه اسطراد انهم للقائد لسيل الكلام  
بعضه من

في ذكر اسطراد الفرنسيين على مصر  
كانت مصر قبل أن يملكها الدولة العثمانية من ملوك الخراكة وكان لهم  
كنه في الممالك التي هم أنصاف الخراكة ومن غيرهم في البرك فلما ملك  
الدولة العثمانية مصر لم يرل الممالك من وفي كل وقت ردادون حتى بلغوا ما به  
السكر ركان منهم أمرا وروسا فصار لهم عصبه فوه فعلوا على الأبطال  
والاراضي والاطمان والمجاولات والخراجات والحاركة وكانوا إذا حار الباشا  
المدولى على مصر من الدولة العلية معادون له في الظاهر وفي الباطن هم معطوره

فكانوا يبقونه اذا أرادوا ويعزلونه اذا أرادوا ولا يصل الى الدولة العلية من  
محصولات مصر الا القليل والباقي بأيديهم وكان لهم رؤساء وعلى الجميع أمير كبير  
تحت أمر الوزير المتولى من السلطنة صورة وطاهر فقط فلما تعلموا ان هذا التغلب  
كثير منهم الظلم والعدوان على المسلمين وغيرهم من طوائف المصريين واليهود  
فيتعدون كثير عليهم لاسباب على تحاربهم فكانت الدولة العلية مشغولة عنهم بكثرة  
الحرب مع المصريين فطمع الفرنسيين في تلك مصر وايضا هؤلا المماليك  
المتنبيين وأومهموا على المسلمين انهم لا يريدون تخليص مصر منهم وبقاء الحكم  
فيها للدولة العلية فجهز الفرنسيين عليها جيوشه بالسرايا والكتبان من غير اطلاع  
أحد على ذلك وجاءهم بغتة فقتلهم على الوجه الآتي ذكره وكان ذلك في شهر  
المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وكان الوزير المتولى على مصر من  
السلطنة العلية في تلك السنة هو أبو بكر باشا الطرابلسي كانت ولايته من سنة  
احدى عشرة ومائتين وألف وكان للمماليك المتغلبين على مصر أميران رئيسان على  
جميعهم وهما ابراهيم بيك ومراد بيك كان تحت طوعهما جميع الصاجق  
والعساكر فلما سأعت الاحبار بقدم الفرنسيين للاستيلاء على مصر خرج  
من مصر الوزير المتولى من السلطنة العلية وهو أبو بكر باشا المتقدم ذكره  
وتوجه الى عرة ثم منها الى دار السلطنة توجه من مصر يوم السبت سابع شهر  
صفر من السنة المذكورة ونقبت مصر بيد ابراهيم بيك ومريد بيك وصاحقهما  
والأمراء والعساكر التي تحت أيديهما وكان أهل مصر عند خروجه أي بكر  
باشا من مصر وقبل خروجه باليوم يسمعون اشاعات عن مسير الفرنسيين الى تملك  
مصر ولم يقدروا على حقيقة ما كان العثرون من المحرم من سنة ثلاث عشرة  
ومائتين وألف وصلت حراكتهم الفرنسيين مشهورة بالعساكر وآلات الحرب  
وتقاتل من كان فيها من العساكر مع أهل الاسكندرية ولم يكن أهل الاسكندرية  
مستعدين لقتالهم فلم يقدروا على دفعهم لاسباب وقد جاؤهم بغتة فقاتلهم قليلا ثم  
طلبوا الامان منهم فأمسواهم ودخلوا الاسكندرية وملكوها فلما جاء الخبر الى مصر

أحد ابراهيم بك وهو امدل في الاستعداد لهم وأربر واحسان العسكر إلى موضع يقال له الحضر الاسود وأحرقوا المتدافع وآلات الحرب واضطربت الناس من كثرة الحرق والمرح وبمطع الطرق وارتفع السعر كثر البراق حاتم مكتوب من الفرنسيين في سنة اسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله لا اله الا الله ولا اله الا الله في ملكه وتعد ذلك كلام كثير من جنسه اني أعبد الله وأحبه مبيد والقرآن العظيم وأهم مسلمون (يعنون أنفسهم) مخلصون وأصاب ذلك ما هم رلوا في روم الكرى وحرروا فيها كركي النبال الذي كان دائما تحت اليد ماري على محاربة أهل الاسلام فمقدوا منه بمالطه وطردها منها الذين كانوا يرمون ان الله تعالى يطلبهم بمقابلته أهل الاسلام وكل ذلك من الكلام الذي يوهمون به على أجناس الاسلام اهم موحدون لله تعالى واهم بمحور أهل الاسلام ويحسون سلطانهم واهم اما حوا لنصر سلطان الاسلام واعادوا المالك المتعبد على مما لكه ودفع ظلمهم عن الرعه ومن حله ما في ذلك الكتاب حطانا للسلطان وما حكم لاراله دسكم وانما دسب السكم لاخلص حكمكم من الظالمين الصالحين الممالك الذين يسلطون في البلاد المصرية ويعاملون الله المراسا به بالذل والصغار ويطامون بخارهم وودودهم بأنواع الاندا والعدى وباحدون أموالهم وفسدون في الافلم الحسن الاحسن الذي لا يوجد في كره الارض كها سله فامارت العالمين القادر على كل شيء فانه قد حكم بانصاف دولهم وان أعبد الله تعالى أكرم من الممالك وأجبرهم بسبه والقرآن العظيم وقولوا لهم ان جمع الناس منساوون عند الله تعالى وان السى الذي يعرفهم عن بعضهم هو العقل والعصايل والعلوم فقط ومن الممالك والعقل والعصايل منساو فادعاهم عن عزم حتى يسوحوها أن يملكوا مصر وحدهم ويحتصوا بكل شيء أحسن فها من الخواري الحسن والخل العاق والمساكن المفرجه فان كانت الارض المصرية الراما للمالك فله وما الحجه الى كمال الله لهم ولكن رب العالمين روبر وبأدله رحلم ولكن يعزبه تعالى من الآن فصاعدا لا يباس أحد من أهالي مصر عن

الدخول في المناصب السامية وعن اكتساب المراتب العلية والعلماء والفضلاء  
والعقلاء منهم سيدبرون الامور وبذلك يصلح حال الأمة كلها وسابقا كان في  
الاراضي المصرية المدن العظيمة والحلجان الواسعة والمتحرر المتكبر وما أزال  
ذلك كله الا الظلم والطمع من الممالك أيها المشايخ والقضاة والائمة وأعيان البلد  
قولوا لامتكم ان العسكر يسم ايضا مسلمون يستون ومع ذلك فالفرساوية  
في كل وقت من الأوقات صاروا محبين للخيار لحصرة السلطان العثماني وأعداء  
الله الله أدام الله ملكه ومع ذلك ان الممالك امتنعوا من طاعة السلطان غير محتلين  
لاهمه ما أطاعوا أصلا الا لطمع أنفسهم طوى ثم طوى لاهالي مصر الذين  
يتفقون معا بلا تأخير في صلح حالهم وتعاونهم طوى أيضا الذين يبعدون في  
مسكنهم غير مائلين لاحد الفريقين المتحاربين فاداعروا بالاكثرتسار عوا اليها  
بكل قلب لكن الويل ثم الويل للذين يعتقدون على الممالك في محاربتهم فلا يجدون  
بعد ذلك طريقا الى الخلاص ولا يبقى منهم أنروا جميع القرى الواقعة في دائرة  
قرية بثلاث ساعات عن المواضع التي يمر بها عسكر الفرساوية فواحب عليها  
أن ترسل للسرع عسكر من عندها وكلاء كما يعرف المشار اليه اهم أطاعوا وأهم  
اصوا علم الفرساوية الذي هو أبيض وأكحل وأجروا ن كل قرية تقوم على  
العسكر الفرساوي تحرق بالباروا ن كل قرية تطيع العسكر الفرساوي أيضا  
تصب صاحب السلطان العثماني محسدا مبقاؤه والواحب على المشايخ والعلماء  
والقضاة والائمة اهم يلازمون وطائهم وعلى كل أحد من اهالي البلد أن يبقى في  
مسكنه مطمئنا وتكون الصلاة تامة في الجوامع على العادة والمصريون باجمعهم  
يسعى أن يشكروا الله تعالى على انقضاء دولة الممالك قائلين بصوت عال أدام الله  
احلال السلطان العثماني أدام الله احلال العسكر الفرساوي لعن الله الممالك  
وأصلح حال الامة المصرية وعلى المشايخ في كل بلد أن يحقوا حالا على جميع  
الارراق والبيوت والاملاك التي للمالك وعليهم الاجتهاد التام أن لا يصح أدي  
شيء مهاوي التاسع والعشرين من محرم قدموا الى مصر فاستقبلهم عسكر مصر





أحد في يوم الثلاثاء بادوا بالمبر العام وروح الناس للتاريس فاعلق الناس  
الدكاكين والأسواق وخرج الجميع لولاق فكانت كل طائفة من طوائف أهل  
الساعات يجتمعون الدرهم من بعضهم وينصون لهم حيا مألوفاً ويجلسون في مكان  
حار أو مسجود يرتبون أمرهم فيمن يصرف لهم ما يحتاجون إليه من الدرهم  
التي جمعوها ويحسبونها فيعلمون بها ما يحتاجون إليه من الناس يتطوع على بعض  
في الأمانة من الناس من يجهر جماعة من المغاربة والشوام بالنسب والأح والأكل  
ويجبر ذلك بحيث أن جميع الناس بدلوا وسعهم وفعلوا ما في قوتهم وطافتهم  
وسمحت بهم وسهم بانفاق أموالهم فلم يشع أحد في ذلك الوقت شئ مملوك ولكن  
لم يسعهم الدهر ورحلت الفقراء وأرباب الأسائر بالطول والرمور والأعلام  
والكسائت وهم يصحون ويصيحون نادكار مختلفة وصعد السيد عمر مكرم  
بقية الأشراف إلى القلعة فأخرج ببرقا كبير اسعته العامة يبرق النبي صلى الله  
عليه وسلم فشره بين يديه من القلعة إلى لولاق وأمامه وحوله ألوف من العامة  
بالبابيت والعصى يهللون ويكثرون ويكثرون من الصباح ومعهم الطول  
والرمور وغير ذلك وأمامهم فاهما صارت حالبة الطرق لا تجد لها سوى النساء  
في البيوت وضعفاء الرجال الذين لا يقدر وون على الحركة وعلا سعر المارود  
والرصاص جدا بحيث يبيع الرطل البارود بستين نصفا والرصاص تسعين نصفا  
وعلا حس أنواع السلاح وقل وجوده وخرج معظم الرعايا بالبابيت والعصى  
والمساق وخلس مشايخ العلماء براوية على بيك لولاق يدعون وينهلون إلى  
الله تعالى بالصبر وأقام غيرهم من الرعايا بالبيوت والربا والحيام ومحصل الأمر  
أن جميع من حضر من الرجال تحول إلى لولاق وأقام مائة من حين نصب إبراهيم  
بيك العربي هناك إلى وقت الهرية سوى القليل من الناس الذين لا يجدون لهم  
مكنا ولا مأوى فيرجعون إلى بيوتهم يبتون هائم يصحون إلى لولاق وأرسل  
إبراهيم بيك إلى العربان المحاوره لمصر ورسم لهم أن يكونوا من المقدمة سواحي  
سراوما والأها وكذلك اختلف عندهم ادبيك الكثير من عرب الخبرة والخبرة

والسعد والخير به والنعمة والاولاد على والنعمة وعندهم في كل يوم سرادق الميع  
 وبعظم المول ونصن الخال بالعمرا الذين يحملون اقوامهم يوم افسو بالمعطل  
 الاسباب والجماع الناس كلهم في سعد واحد وانعطف الطريق وبه سدى الناس  
 بعضهم على بعض كنه ايلعاب الحكام واسعا لهم عادهمهم وكذلك العرب اعارت  
 على الاطراف والواحي ركة ذلك الانعام على سبيل ما بعضهم بعضا وما  
 بعضهم بعضا وصار فطر مصر من (البحر الى البحر) في فصل وهما في بلاد طريق  
 وفام سر واعر على الاموال وافساد المزارع من ذلك من انواع الفساد  
 لا تحصى وطلب امرا مصر بحار الافرح الذين تنصر وحسبهم في القلق في  
 بعض اماكن غير القلعة من بيوت الامرا وسار اسفون في محلات الافرح  
 على الاسلحة وعندها وكذلك يمسون بيوت الصاري السوام والافاطو الاروام  
 والكنايس على الاسلحة والعامه لا رضى الا ان يعلوا الصاري واليهود بعضهم  
 الحكام عنهم ولولا ذلك الميع لعلهم العامه وفب هذه القصة في كل يوم مكره  
 الاساعه عرب العرب تنس الى مصر ويختلف الناس في الخيبة التي يحسون بها  
 فهم ن يقول امهم واصلون من البر العري وم- ن يقول امهم واصلون من  
 السرى ومهم من يقول بل ياتون ن الخيبي وليس لاحد من الامرا عهدان  
 سبع حاسوسا وطلعه سواهم الصال فصل فرهم ووصولهم الى قنا مصر ل  
 كل من اراهم بل ومرا ذلك جمع عسا كره ومكب في مكانه لا يسفل عنه سطر  
 ما يفعل هم وليس هناك فله ولا حص ولا معقل وهذا من سر الدين واهمال  
 امر العدو ولما كان يوم الجمعة سهر صغر ووصل الفرنسي الى الحضر  
 الاسود واصبح يوم السبت فوصل ام دسار فعددها جميع العالم العظيم ن الهند  
 والسانا والعلاحي والمجاور بلادهم لمصر ولكن الاحاد مسافر ولهم حكام  
 عراهم مختلفه آراهم حرمون على حكامهم وسعهمهم ورافهمهم احتالون في  
 رنهم معرون بحكمهم محفرون شان عدوهم من سكوت في رؤهم معورون  
 في عقابهم وهذا كله من اسباب ما وقع من حسد لا هم وهرهمهم وقد كان الظن

بالفرسيين أن يأمنوا من البرين بل أشيع ذلك فلم يأمنوا إلا من البر العري ولما كان وقت القيلولة ركب جماعة من العساكر التي بالبر العري وتقدموا إلى ناحية شقيل بلدة مأهولة لاسانه فتلاقوا مع مقدمة الفرنسيين فمكروا عليهم بالخيول فصرهم الفرنسيين بسادقهم المتابعة الرمي وأبلى الزيقان وقتل أبوبيك الدفتردار وكثير من كثرهم من جيشهم فمكروا عليهم وتبعهم طائور من الأفرخ نحو المائة ألف وكان رئيسهم الكبير بونابارته لم يسهل الواقعة بل حصينها بالهزيمة كان بعيدا عن بؤلاء كثير ولما قرب طائور الفرنسيين من متاريس مراد بيك تراهى العريقان بالمدافع وكذلك العسكر المحاربون الصرية وحصر عدة واهرة من عساكر الأرمو من ديباط وطلعوا إلى اسانه وانصهوا إلى المشاة وقتلوا معهم في المتاريس فلما عاين وسمع عسكر البر الشرقي القتال صج العامة والعوغاء من الرعية وأحلاط الناس بالصياح ورفعوا الأصوات بقولهم يارب الطيب ويار حال الله ونحو ذلك وكانهم يقاتلون ويحاربون بصياحهم فكان العقلاء من الناس يأمرهم بترك ذلك ويقولون لهم إن الرسول والصحابه والمجاهدين إنما كانوا يقاتلون بالسيف والحراب وصرير الرقاب لرفع الصوت والصراح واليهاج فلا يستمعون ولا يرجعون عما هم فيه ومن يقرأ ومن يسمع وركب طائفة كبيرة من الأمراء والاحداث العرصى الشرقي ومعهم ابراهيم بيك التولى وشرعوا في التعدي إلى البر العري في المراكب فتراجوا على المعادي لكون التعدي من محل واحد والمركب قليلة جدا فلهذا هبوا إلى البر الآخر حتى وقعت الهزيمة على المحاربين هذا ولرب العاصفة قد اشتد هبوبها وأمواج البحر في قوة اضطرابها والرمال يعلو عمارها وتسهمها الريح في حوه المصريين فلا يقدر أحد أن يفتح عينيه مع شدة العمار وكون الريح من ناحية العدو وذلك من أعظم أسباب الهزيمة كما هو مصوص عليه ثم إن الطائور الذي تقدم لقتال مراد بيك انقسم على تراتيب معلومة عسدهم في الحرب وتقارب من المتاريس بحيث صار محيطا بالعسكر من خلفه وأمامه وذوق طوله وأرسل سادقه المتابعة

والمدايع يرى واستهوى الروح وان بعد العار وأطاع الناس دحان النار  
وعار الروح صعب الاستماع من نواحي القصر بحيث حصل للناس ان الارض  
برز لها عليها سطت واسمر الحرب والفعال بتحويلها عما هي كانت  
المهرمة على العسكر الذي يعرف الكثير من الخيانة في القصر لا حاطة العدو بهم  
وطلام الناس والمعض وقع ذلك في القصر فاستحق الممارس وفقر مراد  
ملك ومن معاد الحبر فعد الى القصر وقضى بعض أسعاه في ربيع ساقط  
ثم ركب وذهب الى الجهة المملوكة وبقيت له في الساب والإسعة وأقام  
والمرس ملعا على الارض برأسه تحت الارض وألقى كمره في القصر ولا  
اهرم العسكر العري حول القصر من المدافع والسادق على الدال السرق  
وصر نوحا وتحقق أهل الدال آخر المهرمة فقامت بهم صد عظمه وركب في الحال  
اراهم ملك والامرا والعسكر والرعان اوركو اجمع الاتعال واتخام كما هي لم  
ماخذوا مهابسا فاما اراهم ملك والامرا فساروا الى جهة العادلية وأما اراهم  
فما حوا وما حوا داهن الى جهة المديسة ودخلوها فواحا فواحا وهم جمعا  
سأله الخوف والرع ورفض الهلاك وهم يصمون بالعويل والصبا وشبهوا  
الى الله تعالى من سر هذا اليوم المعصب والنسا نصرحت بأعلى أصواتهن من  
السور وقد كان ذلك قبل الغروب فلما استمر اراهم ملك بالعادلية أرسل بأحد  
خدمته وكذلك كان معه من الامراء فأركبوا النساء على الخيول والفعال  
واجبروا الجمال والبعض فياس كالجوارى في القصر واسمر مع علم الناس طول الليل  
حار حن من عصر المعص تحرق المعص وهو نفسه ولا تسأل أحد من أحد  
ل كل واحد مسعود نفسه عن أسه واسه فخرج تلك الليلة معظم أهل مصر  
البعض لبلاد المعص والبعض لجهة السرق وهم الاكبر وأقام مصر كل عاظم  
نفسه لا يقدر على الحركة بحسب اللعنا موقعا للمسكر وذلك لعدم قسريته وفيه  
داب يده وما سمعه على حمل عياله وأطفاله وسرفه عليهم في العزة فاستسلم  
للعنور والله ساقطه الامور والذي رجع قلوب الناس بالاكتران في عسا تلك

اللييلة تشاع في الناس ان الافرنج عدوا الى بولاق وأحرقوها وكذلك الحيرة وان  
أولهم وصل الى باب الحسد يبحرقون ويقتلون ويعجرون بالنساء وكان السبب  
في هذه الاساعة ان بعض عسكر مراد بك الدس كانوا في العليون المرسى اسانا  
لما تحقق الكسرة أضرم السارق العليون الذي هو في ذلك مراد بك  
رحل من الجيزة اجماعا من العليين انهم بن خالة قصره ليصحبه معه الى  
الحية التي استسوانه قليلا فوق في الجبل لقلعة الماء وكان به عدة وافرة من آلات  
الحرب والحجارة فأمر بحرقها فاجتأها فلما صعد طيب النار من جهة الحيرة و بولاق  
طوبوا بل أيقنوا أنهم أحرقوا المدين فاجحوا واصطروا زيادة عمامهم فيه من  
الفرع والر وع والخرع وخرج اعيان الناس وأندية الوحات وأكبرهم وقيب  
الاشراف وبعض المشايخ القادرين فلما عاين العامة والرعية ذلك واستدصعروا  
وخوفهم ونحروا عرايتهم للهرب واللاحاق بهم والحال ان الجميع لا يدرون أي  
جهة يسلكون وأي طريق يذهبون وأي محل يستقرون فلاحقوا وتساقوا  
وخرجوا من كل حدب يسألون وبيع الجار الاعرج أو العمل الضعيف باضعا  
ثمسه وخرج أكرهم ماسيا أو حاملا متاعه على رأسه وروخته حاملة طفل  
ومن قدر على ركوب أركب وروخته أو ابنته ومشى هو على أقدامه وخرج  
غالب النساء ماسيات حاسرات وأطفالهن على أكتافهن يكن في طامع  
الليل واستقروا على ذلك بطول ليلة الاحد وصحبها واحد كل اسان ما قدر  
على حمله من مال ومتاع فلما خرجوا من أبواب البلد وتوسطوا الفلاة  
تلقاهم العربان والعلاحون فأخذوا متاعهم ولباسهم وأجملهم بحيث  
يتركوا المن صادفوه ما يستر به عورته أو يسد جوعته فكل ما أحدثنا  
العرب شيئا كثيرا يفوق الحصر بحيث ان الاموال والدخائر التي خرجت من  
مصر في تلك اللييلة أصعاف ما بقي فيها بلا شك لان معظم الاموال عند الامرا  
والاعيان وخرابهم وقد أخذوه ههناهم وغالب مساتير الناس وأهل المقدر  
أخرجوا أيضا ما عندهم والذي أقعده العجبر وكان عبدنا يعجر عليه حمله من



فنترب لهم ديوانا منحه من سبعة أشخاص عقلاء يدرون الامور ولما رجع  
الحوار بذلك اطمأن الناس وركب الشيخ مصطفى الصاوى والشيخ سليمان  
القيوى وآخرون الى الجيزة فلتقاهم وصحبك لهم وقال لهم انتم المشايخ الكبار فاعلموه  
أن المشايخ الكبار حافوا وهرنوا فقال لآى شئ يهرنوا؟ تسوا لهم بالحضور  
وتعمل لكم ديوانا لاجل ما يحتاج اليه منكم ~~فاجابوا~~ فاجابوا الشريعة فكتبوا له  
عدة مكاتيب ~~بالتشاور~~ والامان ثم انصرفوا الى بيوتهم بعد العشاء وحضروا الى  
مجمع راطمان رحوعهم الناس وكانوا فى وجل وخوف على عيالهم وأصحوا  
فأرسلوا الامان الى المشايخ فخصر شيخ السادات والشيخ الشرقاوى والمشايخ ومن  
انضم اليهم من الناس القارين من ناحية المطرية وأما عمر افسدى بقيب الاشراف  
فانه لم يطمئن ولم يحضر وكذلك الزورماخى والأفندية وفى ذلك اليوم اجتمعت  
الجمعية وأولئ الناس ومهوايت اراعيه بك وحراديك وأحرقوهما ومهوا  
أيضا عدة من بيوت الامراء وأخذوا ما فيها من فرش ومحاس وأمتعة وغير متعة ذلك  
وباعوه بأحسن الاثمان  ذكر دخول الفرنسيين مصر

وفى يوم الثلاث عدت الفرنسية الى مصر وسكن بونابارته بيت محمد بك الالى  
بالاربكية الذى أنشأه الامير المذكور فى السنة الماضية ورخرقه وصرق عليه  
أموال اعظيمة وورس به بالعرش الفاخرة وعند تمامه وسكنه حصلت هذه الحادثة  
فادخلوه بل تركوه بمافيه فكأنه اعا كان بنيه لأمير الفرنسيين وكذلك حصل  
فى بيت حسن كاشف بالناصرية بملاعدى كبيرهم وسكنه بالاربكية كما ذكرنا  
غالبهم بالبر الآخر ولم يدخل المدينة الا القليل منهم ومشوا فى الاسواق من غير  
سلاح ولا تعديل صاروا يصاحكون الناس ويشترون ما يحتاجون اليه بأعلى ثمن  
فيا أحدا أحدهم الدخاخة ويعطى صاحبها فى ثمنها رايالا فراسى وبأحد البيضة نصف  
فضة قياسا على أسعار بلادهم وأثمان بضائعهم فاما رأى مهم العامة ذلك أنسوا بهم  
واطمأنوا لهم وخرجوا اليهم بالكعك وأنواع القطير والحرير والبيص والدجاج  
 وأنواع المأكولات وغير ذلك من السكر والصابون والدخان والبن وصاروا

د بيعون لهم عما أحوا من الاسعار وفتح غالب السوفه الخواصب والعهاري والمهاجر  
الناس بكر دكر ربب دنوان لفصل الحصومات

وفي يوم الخميس بالمعسكر شهر صفر أرسلوا بطلون المساح والوجه فله عيده  
مقام سر عسكر فله مر حير وانساو ريعم في بعض عسكر أمار من المساح فله دنوان  
وفصل الحصومات فوقع بكر دكر ربب دنوان السبع عده الله السير فاوى والسبع حليل  
الكبرى والسبع مصطفى الصاوى وبكر دكر ربب دنوان سلمان القوي وأكبر محمد المهدى  
والسبع موسى السرى والسبع مصطفى الشري والسبع أحمد كبرى  
والسبع يوسف السرحى والسبع بكر دكر ربب دنوان الدواخنى وحضر ذلك المجلس أسما  
مصطفى كند او العاصى وفلدها محمد أما السلمان اعاب مسعوطا وعلى أما  
السراوى رالى السرط وحسن أما أمين احتساب وذلك ساره أربابا دنوان  
فاهم كانوا بعض من تقلد المناصب فجلس المالك ففرهم أن سوفه مرلا  
مخافون الامن الاراك ولا يحكمهم موامم وهولا المدكورون وبكر دكر ربب دنوان غانا السرم  
العدده الذين لا يحاسبون على الظلم كعبرهم وفلدها وادا العسكر كندابيل  
كندا نواماره وسأل أرباب الدنوان المدكورون عما وقع من المهمات  
فعاوا هدا فعمل الحفده وأوامر الناس فعاوا الاى منى فعملون بالسوفه  
أوصنا كم ععط السوف والحكم عليها فعاوا هدا أمر لا قدره لنا على معذرة ذلك  
وطبقه الحكام هم أمر وانا لندا بالامان وفتح الدكا كبرى والاسواى وبكر دكر ربب دنوان لمع من  
البيت فلم يسمعوا ولم يهواوا اسمر سالت الاسواى والدكا كبرى عطفه والناس  
مظلمين وفتح العسكر ففتح بكر دكر ربب دنوان المتلوه الى ثلثا مرلا ودحاوا  
وأحدوا منها أسما وحرروا مهابد وكوها عموحه فعدده بحر حون بها حدها  
طابعه الحفده سناصلون ما فهم ان سكرهم صار من مدحل المده سافدا  
حتى امتلا بها الطرفات وسكوا في السوف ولم يسو - راعى الناس  
وأنحدون المسرور وان رما دهن ها وبكر دكر ربب دنوان نام طلبوا سلفه جميعا فالفريق  
من النصار فأحدوا في حصيلها فعددها جميعهم في عطفها فلم يفلوا وماذا بالامان





فجمعوا من سرور وهاو وحصل بينه وبينهم مكائبات ومهاديات فلهذا لم يسلح  
 ووضعوا السج العريسي فاصال المسلمين حكم بالسرع وبوجه آخر الى  
 العريسي في اربعة عشره وحمل ساري عسكرهم فاساعدوه بمصيرهم  
 ما تو ربه حتى ضلوا على كاهل العريسي في وقى سار رحمتهم سار  
 عسر ما حسن من انهم في سار سار سار سار سار سار سار سار سار  
 والبالي سار وهو الذي قال في سار سار سار سار سار سار سار سار  
 وصلوا الى العريسي فاسعد العريسي في سار سار سار سار سار سار  
 توسط الاسكار في الصلح على سار سار سار سار سار سار سار سار  
 السار المصر به بعد ثلاثة اشهر في تلك المدة صار الناس يحسروهم ويحسروهم  
 بهم ويعول بعضهم بعض سار سار سار سار سار سار سار سار سار  
 ذلك سار العريسي وهم يحسدون ذلك عليهم وكسب جمع الناس بقلب  
 الحما معهم بالكله وبقاوا لواعظهم بالسب واللعن والسخره ولم يفكر واني  
 عواقب الامور حتى ان فيها الاطفال كانوا يجمعون الاطفال ويمسكون قربة  
 وطوائف وهم جهرون ويقولون كلاما معي ناعلى اصوامهم بلعن بالحق  
 واعوامهم وافرادر سائرهم كقولهم بصر الله السلطان وهلك فرط الرشد لم  
 ملكوا لانهم صراحي بعضى الانام المسر وطه على ان ذلك لم يبرر الا لطفه  
 والعداوه الى اسب في ولون العريسي واحدا العريسي في امة الرسل  
 وسر عواقب سار سار سار سار سار سار سار سار سار سار سار  
 والعلاص كالمالحه وبلد السور والسور سار سار سار سار سار سار  
 دخول مصر وصار كل يوم يدخل منهم حاشه بعد حاشه وصل الورر في  
 باسالى بلعن والبقى بالامرا المصرين واحلى العريسي به فلهذا الخلق واني سار  
 العلماء العلاص الى احدونها ورواها فلم تطلع اليها احد من العباسين وطلع كيه  
 من العلماء والصار للسلام على الورر في دسه بلعن في رمضان فعاذوه وقلوا  
 والى مصر اصوح باسار وطلع عليهم حلما وانصروا في سار سار سار سار سار  
 كاتب سار لمقص وذلك ان حاشه ن عسكر العباسين باسار واني حاشه

عسكر الرئيس فقتل بينهم شخص فرساوى فثار من ذلك فتنة ثم قتلوا ستة  
أربابا كان سبب الفتنة فسكت لكن لم تطب نفوس الرئيس ثم اب  
المرساوية طلعو وانما يتأيا مبهلة زيادة على المهلة السابقة لما قرب تمامها فأعطوهم  
مهلة الثمانية أيام ودسوا وحق عسكرهم وحياتهم بساحل البحر متصلا بأطراف  
مصر تمتد الى شبراوي وددوا الى القلاع <sup>بمصر</sup> <sup>فيها</sup> أحد عشر عونا احتداد  
في رد الحجة بالبحيرة والآلات الحرب والمارود والقتل والمدمار واحتدادوا في  
دلائبهم <sup>رؤسهم</sup> راوا الناس يتعجبون من ذلك وأشيع أن الوير اتفق مع الأكرار  
على الاطاعة بالمرساوية اذا صار وانظاها العز وكان المرساوية عند ما راسلوا  
وترددوا الى جهة العرصى تفرسوا في عرصى العنانيين وعسكرهم وأوصاعهم  
يتحققوا حالهم فعلموا واصعبهم عن مقاومتهم فلما حصل ما ذكر تأهبوا للمقاومة  
ينقص الصلح والمخاربة وردوا آلاهم الى القلاع فلما تموا أمر ذلك وحصوا  
الحيات وأبقوا من أبقوه بها من عساكرهم حرجوا بأجمعهم الى طاهر المدينة  
جهة فتنة مصر وانتشروا في تلك المواحي ولم يبق منهم بالمدينة إلا من كان بداخل  
لقلاع وأسداص بيت الالى وبعض بيوت الأريكة وعلب على طن الناس أنهم  
روا للرحيل فلما كان اليوم الثالث والعشرين من شوال ركب صارى  
عسكرهم قبل طلوع الفجر بعساكره ووجهتهم المدافع وآلات الحرب وقسم  
بساكره طوايرهم من توجه الى عرصى الوير ومهم من مال على جهة المطرية  
ضربوا عليهم المدافع فلم يسعهم إلا الجلاء والفرار <sup>فوق</sup> كواحيهم ووطاقهم  
وركب بصوح باشا ومن كان معه وطلعو اخيه مصر فتركهم المرساوية ولحقوا  
بالداهسين الى جهة العرصى بعد أن نهسوا ما في عرصى باص باشا من المتاع  
والأغنام وسمر وأفواه المدافع التي لمصوح باشا وهو باص باشا وتركوها  
وساروا الى جهة العرصى فلما قاربوه أرسلوا للوير يأمره بالرحيل بعد أربع  
ساعات فلم يسمع إلا أن الرحال والمرساوية في أثره وعساكره متفرقون  
ومتشرون في بلاد القرى والمواحي جمع المال وطم الفقراء وأما أهل مصر

( ١١ - الفتوح الإسلامية - نى )

فانهم لما سمعوا صوت المدافع كدروهم اللط والعسل والغال ولم يدركوا حصصه  
 الحال فهاجوا ورعوا الى أطراف البلد ورحبوا بالمدافع كدروهم  
 العاصم ويجمعوا على التلويح خارج باب مصر بأبدي الكيرمهم السائب  
 والعصى والعسل في السلاح ويحرب كدروهم طوائف العاصم والارباش  
 والخسرات وجعلوا بطونهم في السلاح ولم يصاح بكلمات معومها في احد اعانهم  
 وحرافاتهم وتلموا على سائرهم كدروهم الى خارج الكيرمهم في الصور  
 فلما صاحى الهار حصر بعض الاحاد المصريين ودخلوا مصر وهم في الجوارح  
 وطق الساس نسألهم فلم يجدوهم لجهلهم أنصاحهم الحال لم يكن الحال كذلك  
 الى العصر فوصل جمع عظيم من العاصم من قدام خارج البلد وطم صياح وحلهم  
 اراهم بكلمة بعد الامراء ثم تصوح بأسا ومسد وافر من العساكر والسيد  
 عمر بن الاسراى وصار تصوح بأسا يقول للعاصم افساوا النصارى وحاهدوا فهم  
 فعند ما سمعوا قوله ها حوا وها حوا وفعوا أصواتهم وأمسروا عن معان  
 من صادفوه من نصارى العبط والسوام وغيرهم وساروا الى خارج النصارى  
 معانهم بأسرهم وبهتوا فحرب النصارى واحترسوا وجمعوا كل ما قدروا  
 عليه من القربى والارواح فوقع الحرب بين الفريقين وصار النصارى  
 يرمي من طافات السور على المجمعين بالارواح والعاصم والعسكر يحامون على  
 أنفسهم والآخرون يرمون من أسفل ويكسرون السور ويسورون عليها فلما  
 أصبح الصباح أرسلوا الى المطر به وأخضروا به لانه مدافع فوجدوا حامية ودم  
 فعالجوها حتى قتلوها ودمرهم في المدافع الى الاربعه وصعدوا بها على  
 بيت الالى وكان بها محاص من انطون من عساكر القربى فحربهم  
 أنصاح المدافع والمدافع واسمر الحرب بين الفريقين الى آخر النهار فسكن الحرب  
 وبقوا باديون بالسمير وفي هذا اليوم وضع أهل مصر والعسكر سائر  
 بالاطراف كلها وسرعوا في حياض السور واحمدوا في تحصين البلد من  
 الطائف وناب الناس في هذا الله حليف المصارين فلما أظلم الليل أطلق

الفرساوية المدافع والسب على البلد من القلاع ووالوا الضرب فأجمع رأى  
الكبراء والرؤساء على الخروج من البلد في تلك الليلة ليعجزهم عن المقاومة وعدم  
آلات الحرب وعزة الاقوات لان غالب قوت أهلها يعتمد من قراها كل يوم يوم  
وربما تمتع وضول ذلك اذا تجسست القننة فانه قوا على الخروج بالليل وتسمع  
الناس بذلك فتجهر المعظم للخروج وغصت الطرق بالارواح عند الخروج  
واردح الناس بالخير والعال والحيول والخص والجال وركب الناس بعضهم بعضا  
ووقع للناس في هذه الليلة من الكرب والمشقة والخوف ما لا يوصف وأناس من  
أهل حان الخليلي هأوا الى الجالي وتوسعوا على من يريد الخروج وألقوا اباب البصر  
وبات في تلك الليلة معظم الناس على مساطب الخوايت وأرقه الحارات فلما أصبح  
يوم السبت نهيا كبراء العساكر والعساكر ومعظم أهل مصر ما عدا الضعيف  
الذي لا قوة له على الحرب وذهب المعظم الى جهة الاربية وسكن الكثير في  
السيوت الحالية والعص حلف المتاريس وأحدوا عدة مدافع زيادة عن الثلاثة  
المتقدمة وأحصر وامس حوائط العطارين من الثقلات التي يزنون بها الصائغ  
من حديد وأحجار استعمالها عوضا عن القلل للمدافع وصاروا يصرون بها  
بيت ساري عسكر بالاربكية ثم فرقوا الناس في أطراف البلد والمتاريس  
للإحتراس وكان كل من قص على نصراني أو يهودي أو فرساوي ذهب به الى  
كتنجه أو أحد البعثيش فيمس البعث ويقتل البعث وأحصروا الخدادين  
لأنشاء مدافع وجعلوا عملا لعمل البارود والقلل وغير ذلك من المهمات واهتموا  
لذلك اهتماما زائدا وأبقوا أموالا كثيرة في البلد لم يمسسها أحد منهم فحفظوا بالقلاع  
المحيطة بالبلد وبيت الألق وما والاها وأمالوا الوزير فانه لما ارتحل بالعرسى ووصل  
الى الصاحبة تكلموا معه في الرجوع فاعتذر بعدم الاستعداد ثم ساروا الى  
الشام فرجع طائفة من عسكر الفرساوية الذين ساروا خلف الوزير الى  
أحكامهم الذين بمصر فجدد لهم قنوتهم بهوسهم ووقف حملة منهم ساء المصر  
ومنعوا الداحل والخارج وذلك كله بعد مضي ثمانية أيام من ابتداء الحركة

وخطوا الخائب الى البلد وأحاطوا بها أحاطه السوار بالعصم فعلم السكان  
وأكبروا الى الرمي بالمدافع على السور من العلاء ودمت الأقوات وارتفعت  
الأسعار وهاكيب الهام ومدمت السور وكبر صرح الناس والجهاد وفي كل  
ساعة يهجم القريسيون به الذين دهم خارج البلد على حومه من جهات مستقر  
ويملكون بعض المدارس واسهر الحال الى عسر أنام فرددوا الرسل للصلح  
فقال القريسيون لا بد من خروج العباسية من مصر وبطهم ما يحتاجون من  
الموعدة حتى يصلوا الى حماهم وخرج اليهم السبع المرفاوي والمهدي والصريسي  
والعموي وعدهم وعلموا الصلح على ذلك ودارح المساح هذا الكلام برمته  
عسا كرا الامارة العباسية وسار الناس في اعلى المساح وسببهم وصروا  
السبع المرفاوي والصريسي وروا عثمانيهم وأمعنهم فتح السلاطون وقناروا  
يعولون هؤلاء المساح اريدوا وعملوا في سببهم وراهم حدان الميسر وراهم  
أحد وادراهم القريسيين وسكان السبله والوعوا تكبر من العسول  
فأرسلوا للقريسيين ان الناس والعسا كرا والناس لم يردوا بالصلح ثم جاء بطون  
شدندو ووجلت جميع السبله فاسهل الناس ضعيف الماء والأرغال المستقر  
القريسيه القريسيين وجمعوا الى مصر وولاي من كل ناحية وجملا فائلي  
مارب والعطرا وكفكاف عظمه بلو به معمولة بالخط ملو به على أعينها  
مسر به بطرا بفسعل وتقوى لها وراهم المدايع والناس من العلاء  
وصاروا يحمون وأماهم المدايع وحلفهم بوارده رمون السدي المتابع  
وطا به بأندهم العا في ذلك السبله بالبحر بالبحر ان يكون بها المساف  
والخواب وساسل النور ورجعون على هذه الأمور سأسا والسكان  
مدلوا حدهم وراهم السبله وراهم السبله وراهم السبله والسبله  
ونملوا الحيطان والعران بأحلفهم من كل جهة والامطار سواي بالليل والهار  
وميل ذلك كان بولاي لزيادة من ذلك لانهم في آخر الامر مسلمهم ورجعوا  
بلادهم وأخذوا أموالهم وسواهم وراهم والحاصل ان هذه العسا قد

شاهد الناس فيها من الحول ما يشيب منه المواصي وصارت القتلى مطروحة في  
الطرق والآنفة واحترقت الابنية والدور والصور وهرب كثير من الناس  
عند ما أيقنوا بالحد لأن مدحوا بأنفسهم إلى الجهة القبلية ثم أحاطوا بالبلد  
واستولوا على الخانات والوكالات والحواصل والصانع والودائع وملكوا الدور  
ومناهم من اللذعة والاموال والنساء والحاوعدات والعيان والساتع ومحارب  
العلال ومالاتسعه السطور ولا يحيط به كتاب ولا منشور وكان جماعة من  
المسلمين في هذه القنعة يداهون المرسيين وأحدوا منهم أمانا وهم مع المسلمين  
باطلع المسلمون عليهم فآذوهم وعدوهم بأنواع العذاب وقتلوا بعضهم واتهموا  
الشيخ الكري عوالة المرسيين وأنه يرسل اليهم الاطعمة فيجسم عليه طائفة  
من العسكريين مع بعض أو ماش النسيمة فيسوا داره ويحسوه مع أولاده وحريمه  
وأحضر ود إلى الجمالية وهو ماش على أقدامه ورأسه مكشوفة وحصلت له اهانة بالغة  
وسمع من العامة كلاما مؤلما وشتما فامامشوا به بين يدي الكتبة جدا أهاله ذلك واعتم  
ثم أخذ يدا ووعده بخير وطيب خاطره وأحده أحد بن محمود حرم الناحر مع  
سريته إلى داره رأى كرمهم وكساحهم وأقاموا عنده حتى انقضت القنعة وكان جماعة  
من الأمراء والرؤساء يداهون ويحيون من المرسيين إلى المسلمين ومن  
المسلمين اليهم يسعون في الصلح بين الفريقين واستقر الحال إلى السادس  
والعشرين من الشهر حتى هلكت الناس ونمواد حول المرسيين وحروب  
الشماليين ثم تم الصلح على وقف الحرب وخرج المسلمون بعد مدة ثلاثة أيام ثم  
خرجوا وارتموا ورؤدهم المرسيين وأعطوهم دراهم وحبالا وغير ذلك  
وسرح أيضا اراهم بيك وأمر أود ومما ليكه وخرج معهم بعض الرؤساء منهم بقيب  
الإشراف والبحر في رئيس البحار سنة ١٢١٥ وأما مراد بيك فكان بالصعيد  
وكان قد انقضى به وبين المرسيين صلح ومهادنة وكانت مدة الحرب والحصر  
بالثلاثة الأيام المدة سبعة وثلاثين يوما وقع فيها من الحروب والكروفي وعظائم  
الأمور ما لا يحيط به إلا الله تعالى ودخل المرسيين مصر وصبطوها في أوائل

دى الحجة منه حسن سر وأمسوا الناس واستولوا على ما كان أصطفه  
 العباسون وأعدوه من المدافع والعمار والبارود وآلات الحرب وركب المسار  
 فى عصر ذلك اليوم ودهموا الى كبر القريستس فلما حلوا أقر لهم ورد  
 مكثوب فيها النصر لله الذى بدأ المصور بعمل السعفة والرجع مع الناس  
 وما على ذلك يدرى عسكر أن نعم بالمعصو العام على أهل مصر ولو كان  
 بحالطون العباسين فى الحرب وبأمرهم أن يستعملوا بمسهم وصاعهم ثم  
 علم بالخصور الى فيه النصر بكر ما ربحه ثم قاموا بن عده وسهوا الله  
 وطافوا بالاسواق ومن أهدم المبادا للرعيه بالاطمسان والامان فلما كان الله  
 دهموا الى فيه النصر وصنع لهم سباطا عطايا صافه وربت البلاد ثلاثه أيام ثم  
 أمام أمرهم بالخصور بدار الارنكه فلما وصلوا حاصوا حصه طويله فى الدوا  
 الخارج ثم أذلوا وحلوا حصه فخرج الهم سر عسكر وصحبه رجائه وجاء  
 من أعينهم وضع له كرسي فى وسط المجلس وحلن عليه ووقع الرحمان وكلمه  
 سر عسكر بكلام طويل لسانهم فالتفت الرحمان وأحترهم ما قاله سر عسكر  
 وملخص ذلك القول أن سر عسكر يقول اسلمنا حصرنا الى الله كم هذه نظرنا  
 أهل العلم هم أسعد الناس والناس هم بعدون ولا مريم عساوون ثم اسكنهم أهلهم  
 لسان الحجة والمود وصدفنا طاهر حالكم فاصطعناكم ومبرناكم على عرا  
 واحترناكم لمدبر الاور وصالح الجمهور فربنا لكم الدواون وعمرنا  
 بالاحسان وحققنا لكم جميع المطالبه وجعلناكم مسموعين القول مولد  
 السعافه وأوهموا ان الرعيه لكم سعادون ولا مريمكم ورحمون فلما حاص  
 العملى فرحم لعدومهم وعين لمصرهم ونب عند ذلك تعافىكم لنا فقالوا له نعم  
 ما معكم العملى الا ان أمركم لا نكم عرفتموا بأنكم ونحن فى حكم العملى ان  
 البلاد والاموال صار له وخصوصا وهو سلطانا العدم وسلطان المسلمين و  
 شعر بالاعتدوب هذا الحادب يسيروا بينهم على حث عمله ووحدا أفسسا  
 وسطهم فلم تكن التعاف عنهم فعال لهم لا يسي لم معوا الرعيه عما فعلوا من قيام



وحاربهم فقالوا لا يمكن ذلك خصوصاً وقد تقوا واعلياً بغيرنا وسمعتم ما فعلوه  
معنا من ضررنا وما هانتنا عند ما أشرنا عليهم بالملح فقال لهم وإذا كنتم لا يمكنكم  
تسكين الفئتين فافاندة رياستكم وأي شيء يكون معكم حينئذ لا يتياضكم إلا  
الصبر ولا نسكم إذا حصرنا أحصا ما قسم معكم وكنتم وإياهم علياً وإدادهم وار حقت  
اليام معتدلين فكان حراؤكم القتل وحرق البلاد وسمى الحريرم والأولاد كما فعلنا  
بأهل نولاق ولكن حيث أعطيناكم الأمان فلا نقص أماننا ولا نقتلكم وإنما  
نأخذ نسكم الأموال فالسلب منكم عشرة آلاف ألف ألف فربك عن كل فربك  
ثمائة وعشرون فمة يكون فيها ألف ألف فربا سه عها جس عشرة حربة روى  
ثلاث عشرة خربة مصرى مها جسمائة ألف فربا سه على مائتين على سبيح  
السادات خاصة من ذلك جسمائة وحسة وثلاثون ألفا وعلى الشيخ الحوسرى  
جسون ألفا وعلى أخيه الشيخ فتوح جسون ألفا وعلى الشيخ مصطفى الصاوى  
جسون ألفا وعلى الشيخ العسا مائتان وجسون ألفا جعلوا ذلك عليه وعلى  
العارب مع العنلى مثل السيد عمر مكرم تقيب الاشراف والمحروق وما بقى من  
الملع المطلوب تقرروه ونور عوه على أهل البلد وتركو اعدنا منكم جسمة عشر  
شخصا الطروا من يكون منكم عدا رهيبة حتى توفوا ذلك الملح وقام من كرسية  
من فوره ودخل مع أصحابه الى داخل وأعلق بيده ويدهم الباب ووقفت الخرسية  
على الباب الآخر بمعون من يخرج من الخالس من هبت الجماعة وانتفعت  
وحوهم ونظروا الى بعضهم وتحييت أفكارهم ولم يخرج عن هذا الامر الا  
الكبرى والمهدى لكون الكبرى حصل له ما حصل فى صنائعهم والمهدى كان  
يداهه وحرق بيده مرمى منهم ولم يكن فيه الا الحصر لانه كان قد نقل ما فيه يداره  
التي فى الحر بقشى ولم تزل الجماعة فى حيرتهم وسكرتهم وتمى كل واحد منهم أنه لم  
يكن سيأمد كورا ولم ير الواعلى ذلك الحال الى قريب العصر حتى بال أكثرهم  
على ثيابه ونعصهم شر شر سوله من شاك المكان وصاروا يدخلون على نصارى  
القبط ويقعون فى عرصهم فالذى كان معهم ولم يكن معدودا من الرؤساء خرجوه

فخرجوا من مصر عن حى ان بعضهم ركب مناسه وخرج حافيا وما صدق بمعلم من  
 نفسه هذا والتمارى والمهدى يساورون في بعض ذلك وبورنعه وبدييه  
 ورسى في ذى ايم حى ورعوها على اکتحاب الحرب وأهل السح والسراة جميع  
 الناس حى الفردانه جعلوا على كل طائفة مسلحا له صور مسلح بالان الف  
 فرات وأربعين ألفا وجعلوا على آخر الال والعفار آخر سه كاله تم  
 اسادوا المشاج الخالص منهم الذى ليس عليه سى سوح حسب اراد والمسنوك  
 بلارمه جماعة من العسكر حى يودى المطلوب منه وأما الصاوى ومروح  
 والخواهرى فحسوم سب فام مقام والعانى حرب فلم يحدوه ودار آخر  
 فأصافوا سراهم على عراهم مسبح السادات وبعض الخاس على ذلك وركب  
 صارى عسكر من يومه ذلك وذهب الى الحيرة وكل يعقوب القضى يعمل في  
 المسلم من مانسا وركب السادات وركب الى داره فذهب به عشرة من  
 العسكر وحاسوا على باب داره فلما كان حص من الليل حصر السه مناديا  
 عس من العسكر وأركبو وطلعوا به الى القلعة وحسوا في مكان ثم سمع به  
 أناس وكفاهوه ليرل الى دار ويحصل لهم المطلوب منه فحصل عنده من الدراهم  
 سه آلاف ريال وفاوموا ما وجدوا من المصاح والفرأوى والملايس فبلغ حقه  
 عشرا ألف ريال فكان الجمع أحدى وعشرين ألف ريال ثم صاروا يعسرون  
 دار ويحرقون الارض الحبا ما حى فمحووا السكف فلم ينجوا ساسا ثم بقوا الى  
 بيتهم فام وصروا وأعانوا وأودعوا روحه واسه سدا عما الانه شاربهم  
 ان المساح وهم السح السرفاوى والامير والمهدى وغيرهم سيعفوا في نيل الروحة  
 الى بيت القسوى ثم وقعت المراحة والسماحة في عرا السح فموج والتمارى  
 جعلوا على كل واحد خمسة عشر ألف ريال وردوا الباقي على الفردة العائمة  
 وأما الخواهرى فاحق فلم يحدوه فهو ادارهم وكلوا بالفردة العائمة فغرب  
 القضى وأعطاه عسكرا لمصلها ودهى الناس هذه البازله الى لاساوى  
 عملها وفرغت الدراهم من عند الناس وباعوا أنفسهم وجميع ما عندهم ولم يحدوا

من يشتري الاثاث والمرش والملبوس بأحسن الاثمان ودفعوا لهم أيضا جميع ما يملكون من البغال والخيول والخير ومنعوا المسلمين من ركوبها سوى خمسة أنفار وهم الشعراوى والمهدي والامير والقيوى وابن محرم وتطاوى البصارى من الشوام والقط على المسلمين بالصرب والشب وفي كل وقت يشتد الطلب وتلبث المعيمون والعسكري في طلب الناس وهجم الدور وجرجرة الناس حتى النساء من أكابر وأصاغر ومهدلهم وخسهم وصر بهم والذي لم يجدوه لكونه قروا هرب يقصون على قريته أو حريمه أو يهيمون داره فان لم يجدوا شيئا ردوا عرايته على أسماء حسنه وأهل حرفته وبالوامن الناس أعراصهم وأطهر وأحقدهم وصاروا يصرحون بانقصاء ملة الاسلام وأيام الموحدين عدا والكتبة والمهندسون والساؤون يطوفون ويحرقون أحررة الاملاك والعقارات والوكائل والحمامات ويكتبون أسماء أربابها وقيمتهما وخرج كثير من الناس من المدينة وأحلاوا عنها وهربوا الى القرى والأرياف واستقرت الخوايت مقعولة والعقول محمولة والمصائب عميمة والمطالب عظيمة والامر عظيم والخطب حسيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا كذلك أحدرك اذا أحد القري وهى طالمة ان أحده أليم سيدى واستقر شيع السادات محسوسا الى غاية شهر صفر من سنة خمس عشرة فأفر حواصمه وورل الى بيته بعد ان علق الذى عليه واستولوا على حصصه وأقطاعه وقطعوا امر تباته وكذلك جهات حريمه والخصص الموقوفة على رابطة أسلافه وشرطوا عليه عدم الاحتماع بالناس وان لا يركب يدوي اذن منهم ويقتصد في أموره ومعاشه ويقلل اتباعه وفي شهر ربيع الاول من السنة المذكورة نادوا على الناس الفارين من مصر من حوى الفرادة وغيرها بأن من لم يحضر بعد اثنين وثلاثين يوما من وقت المسادة هبت داره وأحبلت بوحوده وكان من المندسين واشتد الامر بالناس وصاقت مصافهم وتابعواهم الدور بأدى شهوة ولا شفيع تقبل سماعته أو متكلم تسمع كلمته وورل بالمسلمين الدل والهران وتطاوت عليهم الفرساوية وأعواهم وأنصارهم من نصارى البلد الاقباط والشوام

والارواح حتى صاروا ناعروهم بالعام فلم يقدروا ان يسموا في ذلك حتى  
كانوا اذا مر بعض عظامهم بالسارع ولم يعم السبع بعض الناس على ابدانهم حتى  
السبع الا عوفن وفسوا عليه وأصعدوا الى الحسن بالعلمة وصرقوه واسمهم  
أنا في الحسن ثم بطلت بسفاعة بعض الاسنان وأما الا وال المطلوبه فأحدوما  
وما في سي الناس الا واسلوا عليه وما في جعلوا على الاطمان والغدادين ومساح  
الغري والسندان وبفصل ذلك كله طول ولم ير الناس معهم في شدة وكربا الى  
أن صلى الله ما قدر رادن محروجهم وانصا دولهم

﴿ ذكر خروج الفرنس من مصر ﴾

في أو اخر سوال من سنة خمس مائة واربعمائة من مولانا السلطان سليم بالظهر  
الى مصر راو بحرا أما العساكر الى من الرهوى عمه يوسف ناسا وأما الفرنس  
فمعهدي به الاسكندر في أو ابل دي القعدة ورد جماعة من الاسكندر ثم اكب  
الى بحر الاسكندرية وطلع جماعة منهم الى البحر وتجار نواع أمير الاسكندرية ومن  
معه من الفرنس في أو ابل دي القعدة حاب الاحبار الى الفرنس بمصر  
أن يوسف ناسا وعساكر وصلوا الى الفرنس فجمعوا المساح والاعيان فمصر  
وقالوا لهم انه يحب المسلمين وعمل لهم بالطبع وخصوصا العلماء أهل الفرائد  
و يفرح لفرحهم ونعم لعمهم ولا يحب لهم الاخر لكن سماه الاحكام بعض  
بعض الامور المحالفة للراح والآل بلعنا ان يوسف ناسا وعساكر العمانية يتركوا  
الى هذا الطريق فلم يأمروا بغيره في بعض الاعيان وذلك من فوائد الخوف  
عندنا بل وعسكم ولا يكون عندكم مكندر ولا هم بسبب ذلك فليس اذا الاعراب  
والاكرام انما كنتم ثم ان بعض المجلس على عوقق أربعة أشخاص من المساح  
وهم السبع السريدي والسبع المهدى والسبع الصاوي والسبع العموي فأصعدوهم  
الى العلمى الساعة الرابعة من الليل مكرمين وكان هؤلاء الاربعة من أهل  
الدوان المربى في مصر لفصل العماني وكان معهم في الدوان السبع الامير  
برو السكري والسريبي فأصعدوهم في الدوان على حالهم السابق ثم وقع حرب أنما

بالاسكندرية في البر بين الاسكندر والعريسي في الرابع عشر من دى القعدة  
وكانت الهرمعة على العريسية وقتل منهم كثير واحجار والى داخل الاسكندرية  
وارسل العريسي من كشف عن متاريس الاسكندر ووجدوه في عابة الوضع  
والاتقان ثم وقع قتال آخر فقتل فيه من العريسي خمسة عشر الفا ثم طلبو  
عساكر من مصر محدة لهم فأطلق الاسكندر جنود المياد الملاحية حتى أعرفت  
طرق الاسكندرية وصارت جميعا حمة ماء ولم يبق لهم طريق مملوك الامن حمة  
العجمى الى البرية وتترس الاسكندر قبالهم من حمة الباب العربى ووقع في مصر  
في هذه السنة طاعون مات فيه خلق كثير منهم مراد بيك مات في الصعيد رابع دى  
الحجة من السنة المذكورة وكان قد اصطحب مع العريسي وأعطوه أمانة  
الصعيد وهو من ممالك محمد بيك أوى الذهب ومحمد بيك مملوك على بيك وعلى بيك  
مملوك ابراهيم بيك كجدا شترى مراد بيك ستة اثنتين وثمانين ومائة وألف ثم  
أعنته وورق عنده وأكرمه وأعلم عليه بالاقطاعات الخلية وقدمه على أقرانه ولما  
انصر دسيدة محمد بيك بأمانة مصر كان مراد بيك و ابراهيم بك أكبر الامراء المنشار  
اليهمادون غيرهما واتسعت لهما الاموال والاملاك والصياح ثم لما مات محمد بيك  
سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف صارت الرئاسة في ملك مصر لهما ولكن كان ابراهيم  
بيك مقدما وكان مراد بيك معكفا على اللسادات والملاهي وكان لكل منهما  
ممالك وهم الصاحق والامراء وكانت وفاة ابراهيم بيك بدقله سنة احدى  
وثلاثين ومائتين وألف ﴿ ذكر ما كان من التعداد العريسي ﴾  
في خامس المحرم من سنة ست عشرة ومائتين وألف أكثر وامس نقل الماء والدقيق  
والاقوات الى القلعة بمصر وكذلك البارود والكبريت والقلل والقمار والسب  
ونقلوا الاسوار والبيوت من العرش والامتعة والاسرة الى القلعة ولم يبقوا  
بالقلاع الصغار الامهمات الحرب وطلبوا الرياتين وأرموهم بمائتي قنطار ريت  
وسمر واجلة من حوانيتهم لتحصيل ذلك واحتدوا في وضع متاريس خارج البلد  
وحمر واحداق وطلبوا الفعلة للعمل وكانوا يقبضون على كل من وجدوه

وسوفوه للعمل وألغوا الاحجار العظمه والمراكب بنهر اسابه لجمع  
 المراكب من العنور وهذا واحسان من الخيره من الخمر العنيره ولهم ان  
 عساكر الازكاف القادمه من البر العري قريبه ووصلت ثمره العريوسه وان  
 العساكر السرفه وصلت اليها وان طابعه من الاسكندر في جهه الاسكندر  
 وان الحرب فام بها وان العريساويه محاصرون بداخل الاسكندر وبما  
 الاسكندر ومن معه من العباسه من الخارج وان جاعه من الاسكندر قدوان  
 الاماكن اليه من العريساويه السعديا وفضل واعلم الطريق من كل ناحية  
 وأطلعوا الخيوس من الماء السابله من الهرا المالح اليه الاخضر المظوح حتى  
 سالت الماء وردت الاراضي المحطه بالاسكندر وخرج عن طابعه العريساويه  
 الامرا الذين بالصدور واماكنهم الي ارساواهم بعد مراد من حصر  
 لهم الاحجار المتواره لوصول القاد من من الاسكندر والعباسيه الي الرجايه  
 وتلكهم القلعه وما للعرب منها من الحصون واحاطهم الاحجار ايضا ما هم ليكونوا  
 رشد وديساط وفي العري من المحرم يوم الاسد حاطهم الاحجار فان الورد  
 وصل دحو فطلبوا مساح الدوان عند فام مقام فقال لهم ان الحصن قد قرب منا  
 ورحوكم ان يكونوا على عهدكم مع العريساويه وان يصحوا أهل البلد والرعيه  
 ان يكونوا مسهر من على سكوتهم وهدوهم ولا يبدوا حول في السر والسبع فان  
 الرعيه عبره الولد وانهم عبره الولد والوالد على الوالد يصح ولده وبأدسه على  
 الطريق المسعهم حتى يكون في فيه الخير والصلاح فاهم ان داموا على الهدو وحصل  
 لهم الخير ويحوا من كل سر وان حصل لهم خلاف ذلك فرب علمهم النار احرقت  
 دورهم وحسب أموالهم وساعهم وسبب ساوهم ويندموا ولادهم وألروا  
 بالاموال والفرد الي لا طاعه لهم بها قدر اسم ما حصل في الوقائع الساعه فاحذروا  
 من ذلك فاسكم لا تدرسون العافه ولا تسكنكم المساعد لبا ولا العافه بطرح سدوا  
 وانما يطلب مسكن السكون والهدو لا عرفا حاتوا بالسمع والطاعه وقرأ عليهم وزره  
 بمعنى ذلك وأمرهم بالمداد على الناس بذلك وأمرهم بعامه واصروا بدافع حمه

الحبيرة فلا ينزعحوا من ذلك فانه سنك وعيد لعصا كارهم وأمرنا ان يتخف بالديوان في العدل الاعيان والتجار وكبار الاحطاط ومشايخ الخارات ويتلى عليهم ذلك فكان كذلك وفي عاية شهر محرم حاءتهم الاحبار بالورير ووصل الى السلفان وكذلك عساكر الاسكندر فجمعوا المشايخ بالديوان وأعلموهم أن أرض مصر استقر ملكها للمرساوية فيلزم اعتقادكم ذلك وأرکروه في أدهاكم كما تعتقدون وحدانية الله تعالى ولا يعرکم هؤلاء القادموں وقرهم فاهم لا يخرج من أيديهم شيء أبدًا هؤلاء الاسكندر باس حوارح حرامية وصاعتهنم القاء العداوة والفتن والعناني معترهم فان المرساوية كانت من الاحباب الخالص للعثماني فلم ير الواحى أو قعوا بيه وبينهم العداوة والشروع وان بلادهم صيقة وحريرتهم صغيرة ولو كان بيه وبين المرساوية طريق مساوكة من البر لا محى ثرهم واعمى ذكرهم من زمان مديد وتأملوا في شأنهم وأي شيء خرج من أيديهم فان لهم ثلاثة أشهر من حين طلوعهم الى البر والى الآن لم يصالوا اليسا والمرسيس عند قدمهم وصالوا في ثمانية عشر يوما فلو كان فيهم همة أو شجاعة لو صلاوا مثل وصولنا وكلام كثير من هذا النمط \* وفي ثالث صفر وصلت عساكر العثمانيين أو انتصوا الى العادلية في الجهة الشرقية والى اسابفة في الجهة العربية وحرى القتال بينهم وبين المرسيس وكان الصر لعسكر السلطنة العلية ثم انعقد الصلح على خروج المرسيس من مصر وتسليمها للدولة العلية فتجهروا وخرجوا آمنين في أو احر صفر ولما انعقد الصلح أطلقوا المشايخ الدين كانوا بالقلعة رهائن وهم الشيخ الشرقاوى والمهدى والصاوى والعبوى وكانت مدة حبسهم في القلعة نحو مائة يوم وسافرت عساكر المرسيس على رئيسه وأى قير ودخل الوزير يوسف باشا مصر في التاسع والعشرين من شهر صفر عوكت حافل وكانت مدة ثلث المرسيس مصر ثلاث سسين وشهرا قال الشيخ الشرقاوى في تاريخه ونيقة حال المرساوية الدين حصر والى مصر أنهم فرقة من الماسفة الباحية لمباثية يقال لهم بصارى كانوا ليكية يتبعون عيسى عليه السلام طاهرا

وسكروا للعب والدار الآخر ونعمه الايسر والمرسلين صلوات الله وسلامه  
 عليهم اجتمعوا ويقولون ان الله واحد ولكن يقولون بالعقل ويحكمون بالعمل  
 ويجمعون بهم مدرسين يدرون الاحكام وتضعونها في عقولهم ويسمونها اسرائيل  
 ويرغمون ان الرسل محمد وعيسى موسى كانوا اجاعه عملا وابت السرايع  
 المنسوبة اليهم حتى قوا بين وضعوها في عقولهم تناسب اهل زمانهم ولداد اهل  
 مصر وفراوا الكفار دواوين يدرون تناسب اهل الدار بحسب عقولهم  
 وكان في ذلك رحمه الله تعالى باهل مصر فاهم حملوا من حمله ذلك دنوا فاجاعه  
 من المساح وصاروا راجعون بهم في بعض أسس لا يلبق بالسرع عز الله ما الذي  
 اوجب لاهل مصر وفراوا بعض الانبياء اليهم عجزهم عن قلوبهم من  
 هروب المالك الذي بهم آيات القبال واهم عند دهم كسوا كسوا وقوا  
 في البلاد وكروا فيها اهلهم لنسوان صارى لاهم يقولون ان الله واحد والطاري  
 تقول بالسما واهم يعلمون محمدناو يحرمون القرآن واهم يحسون العبد في علم  
 بانوا الاطراد المالك الظلمه لاهم هموا والهم والهم والهم ولا يصرصون  
 للرسائل في لكن لما دخلوا لم بعض واسم اموال المالك بل هموا الاعمال  
 وفراوا حله من الناس لما قام سلمهم اهل مصر بنسب ظلمهم يعرفه عرايه  
 على السور وفصل منهم ما يعرف من الالف وهمكوا بعض الاعراض في مصر  
 وفراوا ان كل فرد حارم هموا واهلها وفراوا حالها واحدا والها وفراوا  
 من عانا مصر بحولها به عسر عانا ودخلوا بحولهم الخايع الارض ويكروا فيه  
 يوما بعض الليله النافله فيلوا فيه بعض سلما وهموا به اموالا كثيره وسبب  
 وجودها فيه ان اهل البلد طمخوا ان العسكر لا تدخله فحولوا فيه اسمعه سورههم  
 فمهموها هموا اصد السور الى حوز الخايع ويسروا الكسب التي في  
 الخراس يصدقون انهم اموالا واحد ان كان معهم من اليهود الذين يحجون لهم  
 كسوا صاحبهم وكان حروجههم معه ولا يملكه ان ساطن اهل الارض  
 مولانا السلطان سام خان لارال محمود فابراهيم الخان المان وسيد ورد



الاعظم وكان مكث بوبارته أمير الحيوش المرساوية في مصر سبعة أشهر ثم  
 ذهب لقتال أحمد باشا الحرار بعكا ثم توجه إلى بلاد المرسييس وجعل له نائباً  
 مهم بمصر ولما وصل بوبارته إلى بلاد المرسييس ويقال له مالبس استعانوا به  
 في إصلاح خلل كان حاصلًا ثم ساق حيوشا لمحاربة إيطاليا والميسا وانتصر  
 عليهم \* وفي سنة تسع عشرة ومائتين وألف أقاموه امبراطورا على فراسا كافة  
 وسن العارات على دول أور وبا وحارب الروسية والميسا والاسكايروسية  
 ووقائعها طويلة أفردت بالتأليف ثم تجمعت جميع ملوك أور وبا واتفقوا على  
 حرب فراسا فأصاب فراسا من ذلك سداً عظيماً وشموام من كثرة الحرب  
 فاتفقوا على حلع بوبارته ودعوا الورير الثامن عشر ليلجأه عليهم فاما علم ذلك  
 بوبارته استعفى وذلك سنة ثلاثين ومائتين وألف فملكوا الورير الثامن عشر  
 وأعطوا بوبارته حرية اللب ليلجأ عليها ثم بعد سنة أنى باريس وهرب الورير  
 الثامن عشر وعاد إلى اسكتلندا فهبت الدول لمحاربة بوبارته واعادة الورير إلى  
 ملك فراسا وحرب أمور يطول ذكرها وأحرار الأمر تبارك عن الملك إلى اسمه  
 فلم تقبل الدول المتحدة أن يتبوء الملك أحدهم من سلالة فذهب بوبارته إلى  
 رشعورت وطلب من حكومة الاسكايروسية تقبله صيغاً في بلاده فأجابه أولاً إلى  
 ذلك فركب إلى أحد الموانئ الاسكايروسية وقبض أن يبرل إلى البر أرسلت إليه  
 الحكومة الاسكايروسية تحبزه أنه أسير الدول المتحدة ثم شيعوه إلى حرية هيلانه  
 فبقى أسيراً إلى أن هلك سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف وعمره أربع وخمسون  
 سنة وليرجع إلى امام الكلام على ما كان في بقية من السلطان سليم  
 ﴿ ذكر حلع السلطان سليم ﴾

سبب ذلك أنه كان السلطان سليم رعباً أن يلاشئ و جاك الانقشارية و يقيم  
 مكانه عسكرياً حديداً على الطريقة الافريقية لأن الانقشارية كانوا قد عرعروا  
 أركان السلطنة بعصيانهم وعدم انقيادهم وكان قد نظم في العام الماضي بعض  
 الفرق من النظام الجديد فهاج الانقشارية من ذلك وأثاروا القسطنطينية شعناً

عطا بطول الكلام به ذكر واعصوا عنه واحد وكان موافقاً لهم على منع  
النظام الجديد عطا الله افسدى سحر الاسلام وفاقام صدر اعظم فقوى أمرهم به  
وقال لهم انه لا يجوز أن يكون عساكر الاسلام منسوبة بالكفار وحسبوا  
النظام الجديد كانوا منسوبة بالكفار فقويت هذه الحق في صدورهم وقوا  
سر واما لئلاى النظام الجديد ونسم من الوررا الذين أفسدوا طهار الامان  
مأفاهم السنته وتحالفوا على ملاسا وقا فاب العساكر الا مباره الذين هم  
أعتمد مملكة الدولة العلم وبعد هذا الحديث أخرجوا ورقة فيها أسما بعض  
أشخاص من رجال الدولة ر يدون فليهم أرسلها اللهم المقي عطا الله افسدى  
فأخذوا سلوهم وسمون الاسخاص الذين ر يدون فليهم هم ساروا بعضون  
على أولئك الاسخاص ووجدوا بعضهم فمسلوهم واحق كسر من أولئك  
الاسخاص في سوب النصارى واليهود ومسلوا حلعا كبروا وأحصروا سبعة  
عشر رأساً من أعظم رجال الدولة وكان الدم حاراً في المسطط طينة ثلاثة أيام ثم  
جمعوا على طلب السلطان سلم والعص عليه لخلعو وصاروا يقولون ما بها  
السلطان المعسوس هذه النعالم نسبت إلى أمر المؤمنين وعوضا عن استكمال  
على الله العادر العليم الذى سدد مدفعه واحده الخموس الكبره المدد وأردده  
أن نسه الاسلام بالكفار وأعصب الله فكيف نسوع إلى أن يكون أحد  
المؤمنين ومحا من الدين فالعساكر انما فطه كرسك لم يسلمهم به بل  
والملكه أجب مطر به فصب عليك أن يلاحظ ويعمل على كل شئ سرف  
الاعان وسلامه الاسلام ثم بعد كلام كبر صار ب فراه القوي الى مضمونها أن  
السلطان الذى تحالف القرآن السرى هل يرك على تحب السلطنة الخوا<sup>٢</sup>  
كلام قال العارى قد صار معلوما عندكم أنه يحتمل السلطان فاقول لكم الآن<sup>٣</sup>  
هل نسامون له أن يفعل ما يحل بالاسلام فصرحت العساكر كلام كلاً لا يقبله<sup>٤</sup>  
سلطاناً على ما فعله بل وصرحوا باسم السلطان مصطفى ان السلطان سيد الجسد  
وقالوا لعش السلطان مصطفى وأرسلوا المقي السلطان سليم ليلتل عن

السلطنة من دون مقاومة ودخل عليه مند للامعص الرأس قائلًا يا مولانا انى قد  
 حصرت بين يديك رسالة محرره أرحوك قبولها لتسكين الهيجان وليس حافيا  
 على مسامحك المشرى نعم أن العساكر الانقشارية قد بادوا باسم السلطان مصطفى  
 ابن عمك سلطانا عليهم فالآن لاسبيل الى المقاومة بالتسليم لأمر الله أوفق من كل  
 شئ فلم يظهر على السلطان سليم كآفة من هذا الحديث وقبل كلام المفتى وورل عن  
 السلطنة وكان ذلك في أحد وعشرين من ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين  
 ومائتين وألغى سلطة السلطان سليم ثمانى عشرة سنة وثمانية أشهر وادا كان  
 داهيا يحتل في مكان مسعود عن السرايا التقى بالسلطان مصطفى قادمًا ليحلس  
 مكانه على تحت السلطنة فقال له يا أحمى أهطى الله من العرش العتيد لان تحلس  
 عليه أنت لأنى أردت وضع تطيمات لتقوية المملكة والدين وصلاح حال  
 العسكر الذين جهلوا تعاليمهم وتركوا قوايهم فهاحت على العساكر مع بعض  
 رجال الدولة وأرسلوا يطلون مئى السارل عن تحت السلطنة وبادوا باسمك  
 وهاءً باماص بكل رضا أعيش مسرودا وأما أنت فابك سعيداً كثر مئى فارعب  
 اليك أن تسلك معهم بالحكمة اللارمة الحسى فلم يصع السلطان مصطفى لكلام  
 السلطان سليم وأراد السلطان سليم أن يعانقه فم يمكنه من مناقته فلما وصل  
 السلطان سليم الى المسكان الذى يريدون وضعه فيه وحده السلطان محمود أحمى  
 السلطان مصطفى ما كثنائى ذلك الموضع عليه آثار الرقة والساهة وعند مساهد  
 السلطان سليم التقاء فقبل يده دار قادموعا عريرة فحرك السلطان سليم الى  
 البكاء وحلسائى ذلك الموضع وطال ما كانا يتحدثان دائماً بالأمور المشيدة  
 أركان الدولة والدين هداما كان من أمر السلطان سليم والسلطان محمود

بحر د كرولاية السلطان مصطفى بن عبد الجيد

وأما السلطان مصطفى فانه نوصوله الى امام أولئك العساكر فرحوا به ورحا  
 عظيمًا وأحسوه على تحت السلطنة وسب هذه الحادثة العظمى والفتنة الطامء  
 حصل الحزق لجميع أهل القسطنطينية وقهلت الحوايت ووقع الرعب فى قلوب  
 ( ١٧ - الفتوحات الاسلامية - ن )

الجميع ثم أطلعهم المدافع على حلاوس السلطان مصطفى وبنودى في المنار  
 باسمه وبعد ذلك المسمى مع الاسلام وفاقها موسى ناسا الى الخوج الى كاليب حصصا  
 في قصه آية سدان وأحبروهم أن السلطان مصطفى قد وعده أن يطل ما كان  
 مما به السلطان سلم من وضع النظام الجديد ومارحاع العوائد العديدة فامنع  
 الجميع هذا الحديث عرفوا وبعد أن جلس السلطان مصطفى على تحت السلطنة  
 سلم رمام الأحكام سنة الفاعقام كوسج موسى ناسا والى المسمى مع الاسلام  
 عطا الله امدى ولما لم يجد الا حثار العذر الاعظم حتى مصطفى ناسا وكان  
 رئيس الخموس الى حرج لعمال الروسة كما تقدم حرج ذلك وعصب حسا  
 سديد اهوون به من العساكر وكان من حليم مصطفى ناسا البرفدار فعدوا  
 صلحامع الروسة ورجعوا بالعساكر لمدار كواهد الامر وأرسلوا بالعساكر  
 الانصار به الدين بالقسطنطينية يقولون لهم اهم فادمون لصدتهم وامام رعيم  
 لسطموا بذلك وما دخلوا القسطنطينية الا بعد ساق وأراد البرفدار مصطفى  
 ناسا ارجاع السلطان سلم والعص على السلطان مصطفى وطلب من الصدر  
 الاعظم المساعد على ذلك فاستكر عليه ذلك فمساو عواقب الامور فمسب  
 البرفدار عصا سديد او امر بحسنه وبلغ الحذر السلطان مصطفى فاسل اناسا  
 يقولون السلطان ساد فدخلوا عليه وهو على صلا العصر فمهلوا الى ان سم  
 الصل بل وسوا عليه وطرحو الى الارض فمصل حلا عليهم كالاشد صرعهم  
 وكان فواحد ام بعلوا عليه وجعلوا حتى مات ورجعوا به الى السلطان مصطفى  
 سر عس وطرحوه ممسا امامه وكان ذلك سنة ثلاث وسبسين ومائتين والف  
 وعمر السلطان سامان رأى ريعون سبه ثم أرسل اناسا وأمرهم بحسن احب  
 السلطان محمود وكان البرفدار حرم بمعا سسر عس لا بعد السلطان سلم  
 فوحيدو فدمان فاهو واما السلطان محمود فوال لهم البرفدار عس بمناه  
 السلطان محمود لانه هو الوارث الوحيد لعتب السلطنة الباقى في سلالة آل  
 عثمان فاحدب العساكر فطلب السلطان مصطفى وبعث عن السلطان محمود

لان السلطان محمود لما جاءه خبر حوالة السلطان مصطفى الدين بريدون قتيله أراد  
الفرار فرشقه أحد هم يحجروا صاب يده فهرب وصعد على سطوح الهرايا فلهما  
نظرته جماعة البيرقدار ووضعو له سلماً فزل الى جحش الدار حيث كان البيرقدار  
وعند ما نظر اليه البيرقدار فرح فرح عظيمًا وحمد الله تعالى على خلاصه من أخيه  
وصار يقبل قدميه

### د ك ر ولاية السلطان محمود بن عبد الحميد

ثم دخل به القاعة وأجلسه على تخت السلطنة وأرسل حنذا قصوا على السلطان  
مصطفى وأمر بحبسهم فلما تم خلوس السلطان محمود جعل مصطفى بأمر البيرقدار  
صدر الأعظم وسأله رمام الأحكام فأجاب بختي في أحد الثمار من الدين قتلوا  
السلطان سلمًا ثم شرع في تنظيم العسكر الجديد وأرسل وطلب اجتماع أهل الحل  
والعقد من رجال الدولة فلما حضره وأحدسين لهم سدة الاضطراب لتعليم العساكر  
صناعة الحرب وانعاده أوامر السلطان طالبار أيهم في ذلك فصادقوه مدعين  
لامر السلطان وتعهدها بالمساعدة في كل ما يؤول له حاج المملكتين في الحال أحد  
الصدر الأعظم في موضع ترتيبات جديدة أوحيت الملام عليه من كثيرين  
وأصغر واله السوء وصاروا يطعمون فيه حجارا ويدعونه بالكافر وعلقوا  
أوراقا في الاسواق وعلى باب داره مكتوب فيها قد قرب موت الصدر الأعظم  
وساروا بأسلحتهم يطلبون قتل العساكر الذين تعلموا التعليم الجديد فأحدوهم  
بعته وسبواهم وأحاطوا به له وطرحوا فيه البار ووقعت أن يوطول الكلام  
بذكرها وانقسم الناس فرقتين فريقتا يريد التعليم الجديد وفريقا يكرهه  
وقتل بسبب هذه الفتنة خلق كثير وأحرقت دور كثيرة وحاصروا الصدر  
الأعظم في الدار التي كان فيها وأطلق عليهم الرصاص وقتل كثير منهم ثم نار عليه  
صناديق بارود وكانت في داره فاب نسب ذلك وكان قد أخرج حواريه وسانئه  
من الدار قبل ذلك فأحيلت الصدرة الى يوسف باشا وكان ذلك في سنة ثلاث  
وعشرين ومائتين وألف وعزل شيخ الاسلام عطاء الله أفندي وأحيلت المشيخة

الى عرب داده محمد عارف افندي وكنت السلطان مصطفى وهو محروس كما  
بالسلك كبر الانصار به بحرصهم على العسر وارجاعه الى السلطنة ووقع ذلك  
الكتاب في يد بعض العلماء وذهب به الى سج الاسارم فجمع كثر من العلماء  
واحدوا بعدون في عراف هذه الامور ونساورون في اطفا عند الفس  
وأرادوا ان يادبوا السلطان مصطفى في قد الحما لاسطى الفس فاجابوا  
رحلا من بينهم فقال له منب افندي كان ماضي اسلامول لعرص على السلطان  
محمود رأى العلماء وملتس منه قبل السلطان مصطفى فسار منب افندي الى  
السلطان محمود وعرض عليه ذلك فاجابه السلطان محمود ان هذا امر حرام  
وكيف تصور ان يصدر امرى بفعل احى مع كوى اذ اراعى معه من هذه  
الاعمال وصار يسهو بين السلطان محمود محاوره كسره في ذلك وقال له منب  
افندي في غضون تلك المحاور فدحا في الحديث السر بعدا اجمع حطبار  
فاميلوا احدهم انفس ذلك على السلطان محمود وحول وجهه الى سالك خال  
ولم يحسبى لسنه أسفه على آخه فقال منب افندي ان السكون اترافى  
الحال أرسل منب افندي الى كبر السامحه وقال له ان مولانا السلطان  
صدر امره السر بفعل آخه السلطان مصطفى فادبه وأم أمره ذهب  
السامحه باساومعه حاسه من أعوانه الى الموضع الذي كان به السلطان مصطفى  
فاحس بهم السلطان مصطفى وعرف مصدهم فاحسبى بن فرس كتب هانا  
به حلوا فلم يجدوا راوا امام تلك العرس حقه فقلوا تلك العرس الى الارض  
فوجدوا السلطان مصطفى بحاسه عمار حفاو كان العلماء الذين احفوا  
عند سج الاسلام وارسلوا منب افندي للسلطان محمود يسطرون رجوعه اليهم  
ما حوا واما انطاسلهم طمو ان السلطان محمود لم يفعل ما أوه فهو جهوا جدا  
للسلطان محمود وذهب به منب افندي ونصدها له فاحلوا على السلطان محمود  
ملتس منب افندي ما عارضه عليه حب افندي فاقوا بهم حتى دحوهم قبل ان  
يبدر بالحدث بطر السلطان محمود السالك فرأى احرار حسه آخه منب

قتلهم من ذلك حدا والتفت اليهم وعياد مملكتان بالدموع وقال لهم أسرعوا  
واهتموا بتكثير الحيوش واحصار المهمات وارسال العساكر لاجل أبي اليوم  
تخرج عظيم على موت أخي فحينئذ علم العلماء بموت السلطان مصطفى فتوقفوا  
عما كانوا يريدون عرصه عليه وأخذوا يدعرون له بطول العمر ويعزوه  
ويسألونه على فقد أخيه وكان ذلك في شهر جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين  
ومائتين وألف سنة واحدة وشهران وعمره ثلاثون  
سنة ولما استقرت السلطة للسلطان محمود كانت أمور الدولة في غاية الارتباك  
والاضطراب من ذلك ان عساكر الروسية كانت تتقدم الى جهة الطونة  
مسرعة فبعث السلطان جيشا عظيما لمصادمتهم فلم يقدر أن يوقف سيرهم فطلعت  
دولة ترانسألتنوسط في الصلح فرخص السلطان محمود مداحتهم لانه تأثر جدا  
من الشروط السرية التي عقدتها نابليون ملك فرنسا مع اسكندر ملك الروسية  
في نيلست التي من شأنها اقسام دول أوروبا فيما بينهم حتى بلاد الدولة العلية  
واستمر في مقاومة الروسية ومحاربتهم ولكن كانت العلية لهم فاستولوا على مدينة  
شملة وقلعة اسماعيل وعلى عدة مراكم حسة وصايقوا العساكر العثمانية أسد  
مصايقة وبما كانت المصائب محيطة بالدولة واداب طالع سعيد رعى ألقها وذلك  
ان نابليون الأول ملك فرنسا أشهر الحرب على الروسية سنة ألف ومائتين وثمان  
وعشرين وسار اليها بحيوشها الحارة فألزم ذلك الروسية أن تخرج حيوسها  
من حدود الدولة العلية وعقدت صلح جامع الباب العالي موافقا لحد الدولة العثمانية  
فاعتزم السلطان فرصة هذا الصلح لتسكين الثورات في ولايتي بغداد وايدى بن  
وعبرهما فانه في سنة ألف ومائتين وست وعشرين أطهر سليمان باسا والى بغداد  
العصيان فأرسل اليه السلطان محمود من قتله

### ذكر حرب المورة

في سنة ألف ومائتين وسبع وثلاثين تحرك اليونان في المورة وحاهر ولها العصيان  
على الدولة وكانوا يجمعون مراكمهم على سواحل البحر فيقتلون ويسلبون

ويعود اليه في جميع الاطراف فسوق ذلك على الدولة العلية وأرسل  
 العساكر لردعهم وادخالهم في الطاعة فسب الحرب بينهما وقاتل على سائر يوم  
 وبعد الملك العالي الى محمد علي باشا الى رلانه مصر بأمره أن يرسل حسا  
 لمخارمهم فأرسل ولده ابراهيم باشا المشهور بحمسه وعشرين ألفا مع علمهم  
 بحربه ولما وصل الى المورة انضم بحمسه الى جنس الدولة العلية ودارت  
 الحرب ولما أنس الارام من العاة وتوال الاسفلال اسعدوا بالدول الاورمانية  
 فدارت دولها فانسوا واستكفرا الى الوسط في الامر والسبق بالصلح فلم يعب  
 السلطان محمد وسواهما فانصب اليهما العمار الروسية وبعوا الى ابراهيم باشا  
 بوقف الحرب فاحاب أنه لا يدر على ذلك إلا انما من السلطان فبعد ذلك أطلقوا  
 النار على عماري الدولة وبعوا على باشا حروهم وادكل ذلك سنة العشر المائتين  
 واحدى وأربعين ولما بلغ الحذر السلطان محمود اضطرا الى احاله سوال الاول  
 المتعد وأمضى الصلح بمروط مخصوصه وبانطال الحرب واستعمل الارياء  
 محمد دكر قبل العساكر الانيسارية محمد

وفي سنة احدى وأربعين أنصا سرع السلطان محمود في يعلم بعض العساكر  
 العلم الخدي وسرع في تدبير الامر في تدبير الانيسارية وانطال وجاهم فأمر  
 أمرا سلطانا بمصم المدح في حا الانيسارية وبان الخلل الواقع به  
 ويعلمهم على الدولة ويلمهم بعض السلاطين وأمر سلم باشا الصدر الأعظم أن يحبه  
 العما في بيت شح الزسلام وبنوا علمهم الامر الساعاني ففعل ذلك فاحار  
 بالامسال انصدر به الامر السلطاني ربهده وانا سادته وكان مع الحاصر من جملة  
 عباون الى الانيسارية فمضوا اليهم سرا وأحروهم بمصارسله الاماني فمحمو  
 على بيت الصدر الأعظم وبعض العظماء من رجال الدولة وأحله اسادون في  
 سوارع اسلامبول ويعولون اليوم قبل العما ورجال الدولة وكل من كان  
 السبق في وضع الطام الخدي وبعولون كل من صادفهم منهم وبعولون السون  
 ونظر حون في البار فمر الصدر الأعظم منهم وحا الى السلطان محمود وأحمره



تلك الحوادث فاصروا أن يجمع الطو حية وسائر أهل الاسلام أمام باب السرايا  
 فاجتمع في ذلك النهار جم غفير من العلماء ورجال الدولة ينتظرون خروج  
 السلطان اليهم فلما أخرج اليهم أحد يخدمهم بكلام مخرج به دعوتهم فاقسم جميعهم  
 على أنهم يريقون دماءهم في صيانة أوامره وتعميدها والتسوا منه أراح  
 الصالح الشريف السوي ليهجموا على العصاة فأراد السلطان أن يكون معهم  
 فتوسلوا اليه أن لا يتنزل الى ذلك وأرسلوا يادون في سوارع المدينة ويدعون  
 أهل الاسلام للاجتماع تحت الصالح الشريف ولما علم بعض الانقشارية بذلك  
 أرسلوا أناسا من جماعتهم يادون لاجتماع الانقشارية فلما فرغت أصوات  
 المبادئ آدان أهل الاسلام أسرعوا الى فسحة السرايا أفراحا فواها ففرقوا  
 عليهم السلاح وسلم السلطان الصالح الشريف لشج الاسلام قاصي راده طاهر  
 افسدى وعاد الى كرسيه الملوحي وكان يشرف على الجميع أمام السرايا وسار سليم  
 باشا الصدر الاعظم أمام تلك الجوع التي كانت أكثر من حسيب العاوشوا العارة  
 على الانقشارية صار حينئذ كبر على الاشقياء وهجموا عليهم وأطلقوا المدافع  
 والرصاص وكان يومها هولاء عطيا فقتلوا منهم نحو عشرة آلاف والباقي فروا  
 الى قتلهم وتحصوا فيها فحجم عليهم العساكر والأهالي وطرحوا فيها النار  
 فاحترق كثير منهم ومن بقي ولو الادبار ثم قصوا على كثير منهم فقتلوه وطرحوه  
 في فسحة آت ميدان وبعد ذلك دعا السلطان اليه العلماء وكلاء الدولة وأحد  
 يريهم أنواب السلاطين العظام المملوطة بالدماء الذين قتلهم العصاة الانقشارية  
 طالبا من دم السلاطين فاجاب العلماء أن ثمن دم كل سلطان خمسة وعشرون ألف  
 نفس فصدرت الاوامر بتدمير الانقشارية في الاستانة العلية وفي جميع الجهات  
 فقتل منهم عدد كثير وارتاحت الدولة والناس من مظالمهم وألحق بهم بعض  
 الدراويش من المكطاسية لكونهم يملأون اليهم ويساعدونهم ويعملون في  
 تكيئاتهم أفعالا شبيعة محرمة بدعا مستردة فاحرق السلطان بقتل أكثرهم وهدم  
 تكيئاتهم وأحدث الدولة في تكثير العساكر المطامية والحد في تعليمهم وأبطلت

وحاق الانصار به وفي أسا ملك الملك عبد السلطان محمود لنفسه وبيع العمامه والحد  
 وورباري اليكسر الجديد على هسه الاوربا ومن وبالطربوس المصغر ولم يال  
 باقوال المعرضي ﴿ ذكر الحال مع الروسه ﴾  
 في سه بلاد وأربعين وماسين وألف رجب العسا كرا الروسه لمحاربه الله له  
 العلمه عندهم الطوبه وسار حسن الى حقه الا ناطول فارس لب الدوله عسا كرا  
 لصاد هم تحت فساد الصدر الاعظم سلم ناسا فوقع بين العرب من حرب سيدته  
 وعلب عسا كرا الروسه وهر وعسا كرا الدوله واسولوا على حمله اما كرا  
 وبعد عسا كراهم الى سوله واقاموا الحصار على سلسر واسولوا على  
 مدسه واربه فعزل السلطان الصدر الاعظم سلم ناسا وأمر بضمه وأقم في الصداه  
 محمد عرب ناسا وسار بعص عسا كرا الدوله الى حمل السلطان فركب الروسه  
 محاصر سوله وكانوا قد اسولوا على سلسر وكانت عسا كرا الروسه التي في  
 الاناطول بغيرهم فلكوا العرض وباريد وطراي وارص روم واسأسروا  
 صالح ناسا وحا حسن الروسه فبما وسون ألف مقاتل وحاصر وأدبره  
 حصار اسديدا الى أن اسولوا عام اولما اسند الامر على رجال الدوله وعلى  
 السلطان محمود اضطرب الامور اضطربا كثيرا الا أن السلطان محمود أملاه  
 الساب ربه الخبان في وسط تلك الاخطار المحده فنه وندولهم بمداخلة دول  
 أوروبا في الصلح وأبو يسروط سه حسن وأربعين وماسين وألف ومائتة ملك  
 السروط استغلل الأروام وسارل الدوله عن اقليم السمرب والافلاق والعتاد  
 ملول من أهل تلك البلاد تحت بظار ملك الروسه وعن بعض حراير مدقمهم  
 الطوبه وعن بعض أراص في الاناطول مع سراسه حرمه فدره امانه وعسره  
 ملاين قرمت قال بعض ورخي العرخ ورعا اسعرب الماري فكيف ان الترو  
 الي ساد على أغلب ممالك العالم وأوقع الرعب في قلوب جمعهم لم يسمرو  
 موها وتقدم احبي الهم سلاطنها الى أن رتوا هذه السروط فابنظر الى هذه  
 الامر بهن حاله عن العرض بحق الاسعرب من وجه آخر وبوكيف أسكر

هذه الدولة أن تحتل هذه الصدمات الشديدة والمقاومات المربعة من أعدائها مع وجود الخليل في داخلها سبب أصحاب السعي والفساد وقلة الأموال ولم تر عرعرا كما بابل استمرت في سلك الثبات العجيب ولم تستطع قوة أوسسا آخر أن يذهبوا وادخلنا إلى هذه الأسباب الخلل الذي أوقعه وحق الانتشارية وعدم تمام النظام الترتيب للعسكر الخفيف وعدم ثمر الخيوش بعض الحرب وملاقة الأهوال لم يحق العجب كيف لم تنقرص هذه الدولة أصلا واستطاعت أن تصال إلى هذه الدرجة مستغنية بكل الموانع التي تعرضت لها فهذا أعظم رهان على عظمها وسطوتها انتهى كلامه وأقول ان ههنا سر الهيا المتأيد بها وهو سر ركة الاسلام وسر ركة النبي صلى الله عليه وسلم وسر بيان روحانيته لتأييده ملته وأهل دينه والله سبحانه وتعالى أعلم

### ذكر استيلاء الفرنسيين على الجزائر

وفي سنة خمس وأربعين وألف ومائتين استولت الفرنسيين بقوة حربية على حرائر العرب مدعين ان أهلها كانوا يقتصون على مراكمهم التجارية ويرطون عليهم الضر في تلك الجهات ويفتكون بهم فلما بلغ الباب العالي ذلك أرسل طاهر باشا قودان باشا إلى الحرائر يتعاطى الصلح بينهم وبين أحمد باشا وإلى الحرائر فلما وصل وأراد الرجول إلى الريمعة الفرنسية فعدرا حعا إلى القسطنطينية والحرائر المذكورة كانت في حكم الدولة العلية من حين تملكها السلطان سليمان فلما طالت المدة صار الولاية الدين فيها يتوارثون الولاية فلتعلب ويدفعون حراحا للدولة ويكون تحت أمر الدولة طاهرا ومتعلين باطفا فاسا أحدثت الدولة العساكر السلطانية بالتحاليم الجديدة امتنع وإلى الحرائر من تعاليم عساكرها ولم يمتثل أمر السلطان في ذلك فقبل ان السلطان محمود هو الذي سلط عليه الفرنسيين لتأديبه وحاولا يحيوش كثيرة وحاصروا الحرائر إلى أن قصوا على الناس المتولى عليها وذهبوا إلى بلادهم وتلكوا الحرائر وحصوها بالعساكر فلما تملكها الفرنسيين لم ترجع تلك الحرائر لحكم الدولة بل استولى عليها وبقى

على ذلك الى مصر باعدا

في سنة سبع واربعين ومائتين والقبو محمد علي باشا والى مصر حموسه برا  
و بحر النيل السام رحل فادها ولد ابراهيم باشا حاصر عكا واصفها مظهرا  
الاسقام من عند الله باشا والى عكا لاساق كاتب يهما وفتح في طرعه سره واما  
وحققا فلما بلغ الدوله ذلك عصب وأرسلت بأمر محمد علي باشا برحوع العساكر  
وأبه اذا كان يدهم ادعوى بعد ما ان الى الباب العالي فحكم به ما لم يسل لاوامر  
الدوله فأمر رب الدوله فرما بانعسان محمد علي باشا ويدر بله عن ولايه مصر وقصر  
الامر السلطاني لو الى حلب بجمع العساكر لمخاربه ابراهيم باشا وخرج حشد  
باشا عساكر من الاساقبه وحصل القتال بين الفريقين خارج طرابلس فمهر بهم  
ابراهيم باشا واسمولى على الاقطار الساميه وقصص على عبد الله باشا والى عكا  
وأرسله الى الاسكندريه لانه محمد علي باشا ولما وصل ابراهيم باشا الى دارنا قرب  
دمشق خرج اليه على باشا ودمشق واشتعل الحرب بينهم فمهر بهم ابراهيم باشا  
وخرج أهل دمشق يسألونه الامان فأمرهم ودخلها وبعثهم الى حمص واسكن  
القلع بينه وبين والى حلب وكان يوما سطحا وخر ما سد من اسير الوفاة فملى  
حلق كبر واسمولى على المهملات جمعها واهرم والى حلب ورجع اليها فقتل  
في وحوهم الانواب فساروا الى انطاكيه ولما وصل ابراهيم باشا الى حلب خرج  
أهالى حلب لاسفاله فملى عليها وسلم ما كان فيها من الدخاير والمهملات وأمن أهلها  
ثم سار الى انطاكيه وحاربهم فهاجم الى نواعر ملان ولما بلغ الباب العالي تقدم  
العساكر المصريه سررسد باشا الصدر الاعظم بالخيوس لخرمهم فبعثهم الى  
قوسه والسبي الحسن واستسلم القتال واهرم باشا عساكر الدوله وقصص على  
رشد باشا الصدر الاعظم وأنى به الى ابراهيم باشا فها لم يكل اكرامهم على سبله  
وامتدب هدر القصبه والخروب الى سه حمص وحسن ومائتين وألف هم صدرت  
الاوامر السلطانيه الى حافظ باشا لئلا يجر به ابراهيم باشا الى الحسن العرب

من مر عرش واقتلوا ووقعت الحرب أولة على عساكر ابراهيم باشا وكان في وادي  
عسرة جمع العساكر وخرج بهم من ذلك الوادي وصعد الى تل كان تحتاه معسكر  
حاذي باشا را حدي بطلق عليهم المدافع فعملوا أكثر مدافعهم وفرق صفوفهم ثم هجم  
عليهم بعساكر هجمة شائلة فاهزموا أمامه تاركين مدافعهم ومهماتهم عائدين  
الى مر عرش وقتل من المريقيين خلق كثير وهذه الواقعة من أشهر تلك الوقائع  
التي وقعت في تلك الحروب وأعقبها ابراهيم باشا بفتح أكثر الحيات في تلك السلاسل  
ولم تصل أحياؤها الى القسطنطينية إلا بعد وفاة السلطان محمود بنمية أيام ومن  
فتوحاته إحراق الخوارج الوهابية من مكة والمدينة وتطهير الحرمين منهم وقد تقدم  
ذلك عند ذكر السلطان سليم بن مصطفى لكون ابتداء القتال مع الوهابية كان  
في مدة سلطته لكن انما الامر ما كان الا في زمن مولانا السلطان محمود الثاني  
ابن السلطان عبد الحميد وذلك من فتوحاته ومن فتوحاته المعنوية اعتناؤه بأهل  
الحرمين كمال الاعتناء فانه صدرت الارادة الشاهانية من دولته بتحرير ما كان  
يصرى لهم من قبح الخرافة ووجدوا أكثر ذلك بيد الأعياء والتجار كانوا  
يأخذونها من الفقراء بالمراع يسوون حقير فصار الفقراء ليس لهم شيء فصدر  
الامر الشاهاني بنقص ذلك وإطالة وتحديد كتابة دفتر بأسماء المستحقين فحصل  
بتحديد ذلك في المدة التي كان فيها محمد علي باشا بمكة حين جاء لقتال الوهابية وكتب  
الله ذلك بمدة حارية في صحيفة ومولانا السلطان محمود وصحيفة كل من كان له اعانة  
وتسبب في ذلك ومن حسب السلطان المذكور فتوحاته انه كان في مدة  
سلطته بتحديد مدة مولانا النبي صلى الله عليه وسلم وقبة السيدة خديجة ووجه النبي  
صلى الله عليه وسلم وقبة السيدة آمنة والدة النبي صلى الله عليه وسلم وقبة سيدنا  
عبد الله بن عباس بالطائف فان القبة المذكورة وهدمها الوهابي وحدها  
مولانا السلطان محمود وهدم الوهابي أيضا قسا كثيرة بالمدينة على قبور الصحابة  
وبعض الاولياء فهدمها مولانا السلطان المذكور ومن حيراته وفتوحاته  
المعنوية أنه جدد لأهل الحرمين حيرات وهي تبات ريادة على الذي كان من تسالم

من أسلافه وذلك أنه في سنة إحدى وخمسين بعد المائتين والالف رتب ميرباب  
 لا النما والخطيا بالخر من السرى من والعامين بخدمة المستعدين السرى من سلى  
 المودين والقراسين والكسانين النواين وجعل للجمع ميرباب حر به  
 من النمود الخلية بعضها سهر باب وبعضها سوا باب واسرى لذلك عمارات كثير  
 وأوقفها الصهر من سلاتها جمع المرتباب المدكورة قصارت حسنة طاربه إلى  
 هذا الوقت بحملها كمال النعم والاعانه للذكور من على معاشهم ومن وقت  
 هذا الوقت كان اسدا وضع المدر والمدر به ينكه والمدسه ولم يكن ذلك موجودا  
 قبل ذلك زمان ولده مولانا السلطان عبدالمجدهم إلى ذلك الوقت من بعده  
 سلطنته كما ساقى ذكر ذلك عدد ذكر وكانت مد سلطنته السلطان محمود اسدى  
 وبلائه سنة وعمر خمس وخمسون سنة وكانت وفاته باسع عشر ربيع الاول  
 سنة خمس ومائتين وألف

### ذكر ولاته السلطان عبدالمجدهم

وحل على حب السلطنة بعد ولده السلطان عبدالمجدهم جهر الخوس لعمار  
 عساكر محمد على ناسا وأخرا حاضرا من السام وأمانه على ذلك دولة اسكندر او كاو  
 عرسوا على السلطان محمود والاسانه فاقى فماتوا في وبسطن ولده السلطان  
 عبدالمجدهم قبل اساقهم فاجاؤه وسرحمونه إلى السام وهو واعسا كرا اراهم  
 ناسا أخر حوهم ن الاراضى الساسه وأرادوا الموحه إلى مصر والاسكندرية  
 لأخرا ح محمد على ناسا فموت طوب دولة اسكندر المالح إلى أن أسره وسرحه أن  
 يكون الاسكندرية ومصر وأقطارها لمحمد على ناسا ولا ولاده من بعد وصرو  
 سلمه حرا حاميه لوماته في كل سنة ورجع إلى آثاره لاسام والجار وم الام  
 على ذلك وكانت ملكه الاقطار الساسه من مده تسع سنين ومنه  
 السلطان عبدالمجدهم والابن مع دولي فرائسا اسكندر افندي والاهل احداث  
 العواين المدهاه بالسما بالخرية وعبر منه القرمان السلطاني ذلك سنة خمس  
 وخمسين ومائتين وألف رهي سنة حاشيه على حب السلطنة

## ذكر الحرب مع الروسية

في سنة تسع وستين ومائتين وألف كانت الحروب العظيمة بين السلطان عبد المجيد  
والروسية المشهورة بحروب القرم وسببها أنه وقع اختلاف بين طائفتي الروم واللاتين  
في القدس من عدة سنين بسبب كنيسته القمامة ونقص الأماكن المقدسة وكانت  
كل طائفة منهما تدعى لنفسها حق الرياسة والتقدم على الأخرى باستيلاء معانيها  
ثم أحدثت هذه المسئلة تتعاطم بينهما وتمديد ما بعد يوم إلى أن آل الأمر إلى البراع  
والجدال في سنة ثمان وستين ومائتين وألف وقع الباب العالي في ارتباك وحيرة  
من جهة تسكينها واجدادها لأن الروسية كانت تنحاز عن حقوق الروم  
وفرانساحتشدها لطرف اللاتين فتدخل سفير اسكترا في صرف هذا المشكل  
ورسم ترتيبا لاتلاف الملتين المتحالفين بتملته فراسا ولم تقبله الروسية لأن  
مقصدها التوحيد ولم يكن مقتصر على الشمامسة عن حقوق الروم بل كان لها  
غايات أخرى طالما كانت تحتجدهم في المازتترب القرم لاستحصاها وهو  
إبعاد الدولة العثمانية من قارة أوروبا والاستيلاء على أقاليمها وولاياتها فانهر  
امبراطورها بقولا تلك الممارسة فرصة مناسبة لبروالب بعينه وبارع أربه فبعث  
سفيرا إلى القسطنطينية لمقابلة السلطان عبد المجيد بعد أن كان بعث جيشا يبلغ  
مائة وأربعة وأربعين ألفا إلى نهر الدانوب ليكون مستعدا لوقت اللزوم والحاجة  
ولما وصل السفير المذكور إلى القسطنطينية رخص مواجته فؤادناش وريبر  
الخارجية ودخل رأسا على الحصرة الشاهانية وعرض عليه مطالب الامبراطور  
بقولا في المسئلة المتعلقة بالأماكن المقدسة وأن جميع الروم الذين هم من تبة  
الدولة العلية تكون تحت حمايته من الآن فصاعدا وأن بطرك الروم القسطنطيني  
ونائب أساقفة الطائفة يكون انتحازهم وتغيرهم مسوطا وأن الشكاوى والدعاوى  
التي تصدر عليهم من جهة تصرفاتهم تعرض عليه لينظر فيها فاستعظم السلطان  
هذه المطالب ورخصها لامهاخلة بهاموس السلطنة ومعايرة لاصول وقوانين  
الدول فابنى السفير راجعا من حيث أتى وأعلم الامبراطور بقولا بواقعة الحال

فاسبانا صناعاً أصدر أمراً الى العساكر الى إرسالها الى أطراف البلطيق الى  
 نصر البهر ونسبوا على تلك الاطراف فاحارب البهر وسب العرب على  
 امارات الافان والعدين واسلوب عليها ولما عصى الباب العالي قدوم تلك  
 الجنس الى اطراف بلاد علم أن معاصده الى روسية فطلبها لم تكن الاوسله  
 لاسهار الحرب فجهز حصاراً وأرسله الى تلك الخندق وبعث فساد عمر ناسا الخيري  
 ردع الروس واثبات كذب الدول الاوربا وبعثه الى روسية ومعاصدها بادر  
 اسكندر او روسناو النحسا الى عقد جمعة للطريق احرا الوفاة بين الدولتين  
 وأرسل كل دولة بهما مع من طرفها الى دست بناسا وافهم من  
 طرف الروس وآخر من طرف الدولة العلية وسعد اهل العساكر من  
 ومائتين وسبعين لم أب بالرعوب ولما لم تكن سبل للمصلح أسس الباب العالي  
 الحرب وصدم سالم ناسا العساكر الى روسية في الاصول وانصر عليهم في سد  
 واقع وهاجمهم عمر ناسا في الروم الى وانصر عليهم أيضاً وأما اليار الى الروس  
 في البحر الاسود فصدت العماره العلية واسطمرت عليها بعد حرب سده  
 فانهما وكاتب ولهم من سعة قانات وياحريين وبلاد مراكب حربية من  
 اسكندر او روسناو النحسا وساحه الحرب احسد بالعمود السلطان وأغلب  
 الحرب على الروس في سده احدى وسبعين امداً في نقل راحلها من مناسها الى  
 ساحه الحرب واسس في الفل والاما في دول اوروا فاستكاثت عافاً على  
 الحاد وكانت دوله اسكندر او روسناو النحسا عماره بخره الى بحر بلس فاسلوب  
 على فله يوم اسود سم على حرر الابدول كيهانم صدر على استعمال الصلح  
 نظرا لخصاها واداً كانت واسطول اعظم قوا الروس الى يقولون عليها  
 في العصر الاسود ووجهها اسكندر او روسناو النحسا لافساحها ولاستلها  
 فأرسلها فرامس عساكرها عند هاسمون ألركان أكبرها فرانسوا من  
 فيرواني نويسرا ناديا كانوا يقدمون الى واسطول صاهم العساكر  
 الروسية فاقبل العرفان والاسد لها الى أن دارت الاثره على الروس



فاهزموا عند مهران الماء وكان جيش عساكر الروسية يحاصر مدينة سلاسترة ولم تقدر  
على أحد لها فخرحت عليهم العساكر العثمانية من المدينة واقصمتهم فانصرفت  
عليهم وفرتهم فذهبوا إلى المدينة حائنين وانصهروا إلى آخريين وذهبوا بالقرم  
لخدمة حصار قلعة سيواس طول التي إليها وجهت الروسية كل قوتها من المهمات  
والعساكر والدخائر وصادم جيش من الاسكندر جيشا للروسيين عند الالان  
فانصرفت واعليهم بعد ما قصفهم خلق كثير وكان جيش الروسية محاصرا في  
أق كرمان وعددهم ستون ألفا فخرجوا من مكان حصارهم واقصموا العساكر  
العثمانية والاسكندرية والفرنساوية ودارت بينهم معركة شديدة الحسرة على  
الفرقيين وانجلى ما هراهم الروسية وألزمهم حصن المدينة ولم يكن جيش في قوة  
الدول المتحدة الاستيلاء على سيواس طول مع أهم كانوا يريدون في قوتهم الحربية  
ويكثرون هجماتهم وقبارهم ولم يقدرُوا على استخلاص تلك القلعة أو أن يجمعوا  
المساعدات التي كانت تأتيهم من داخل البلاد ولقد ناست العساكر المتحدة لاسيما  
الاسكندر في شتاء سنة احدى وسبعين وشتاء اثنين وسبعين أهوا الاوسد انديكل  
الاسان عن وصفها وتعدادها فان الأمراض والأوجاع قد أحدثت في العساكر  
كل مأخذ وأهلكت كثيرا منهم فصلا عن الخوع والتعرض لبرد تلك البلاد  
والاصابة بالمتنة التي كانت تتصاعد من حثث القتلى والحيوانات أما بيطاليا فقد  
هيأت حدودها للحرب وانصفت إلى الدول المتحدة فأرسلت خمسة عشر ألف  
مقاتل بعد ما تعهدت لها اسكندر بفتح مبلغ مليون ليرة على سبيل الاعانة واشتهرت  
رجالها في تلك المحامع بالشجاعة والشان وفي خلال ذلك هلك الامبراطور نقولا  
سنة اثنين وسبعين ومائتين وألف وحلس ولده اسكندر الثاني مكانه وهو في خلال  
ذلك وقعت واقعة هائلة بين الروسية والعساكر المتحدة كانت الدائرة فيها على  
الروسية واستولت جيوش فرنسا على قلعة ملاكوف وادلم بقى للروسية  
استطاعة على حفظ مراكبهم تركوا سيواس طول في مساء ذلك النهار وعولوا  
على الحرية والفرار ودخلت العساكر المتحدة القلعة وامتلكتها فانفتحت

حشد عشارا بالصلح وسعدت جمعة في باررسه بلاب وسعين وآسن وألف  
 حصرها اسان من طرف كل دولة من الدول السب المصانه وهي اسكيا وقرنبا  
 والعباسي<sup>٢</sup> المصا وروساوسر داسا وأمص بسروط الصلح خصمته أرمية  
 وبلابن مدا أحصها أن الدولة العلية تكون لها الامساراب التي لاني دل وأوروما  
 بجهة القواين والسطيات السياسية وأها تكون مستقلة في مالكمها  
 كرهان الدول وان العرا الاسود يتكون عمل عن حولان مراكب حرمية  
 فممن أي حسن كان ما عدا الدولة العباسية والروسه فان لها حقا في ادخالهم  
 فليل من المراكب الصغر اخره لاجل سافطه اسيا كلها وان لا يكون لبلاب  
 ال<sup>٣</sup> اسه ولا للروسه رسايات بحرمه على سواطي العرا الاسوداني ستر  
 ذلك من السروط ثم اصعب العسا كرا الى مواطها وانصب حرم التي لم يكن  
 لها داع سوى المطابع \* وفي سبه اسمن وسعين كاتب فسه سطه بمكة المشرقة  
 بن اها الى مكة وعسا كرا الدولة بسب ورودا من مع بيع الرقص انصب  
 رصان بالعص على السربف عند المطلب من عال<sup>٤</sup> امركه وولي السربف  
 شمر من عور الكلام علم اطول \* وفي سبه أربع وسعين وعب س<sup>٥</sup> حدة  
 بن اها الى حدة والصارى الدس ما نسب احلاف بعض أهل المراكب في  
 وضع بندر الاسلام أو الاسكندر على بعض المراكب والكلام عليها أنصا طويل  
 \* وفي سبه سب وسعين كاتب سبه بالنظام بن الصاري واهل الشام والكلام  
 سها أنصا طويل \* وفي سبه ألف وما سمن وسعين وسعين حدة فسه علمي  
 بن الدرور والصارى في حسل لسان آل الامر اي وقوع حزب بن القردس  
 وكاتب الصغر دسه على الصاري بسب احلافهم وعدم انصامهم لهم  
 وسندم انصا تم لعصهم فمكتبهم الدرور فارسل الدات العالي فودا داسا  
 ليمه الامور وسمن من المدين وأرسل فراسا عسر آلاي حندي لله افنة  
 وسع العندي وكذلك باقي الدول الا فرجعه منها ن أرسل مراكب حرمه وم  
 ن أرسل ثوابا لاصلاح الحال وعهد لا وروعت احراء ما لهم احراء<sup>٦</sup> سب سبه

الدولة العلية باتفاق الدول وصع نظامات جديدة لاهل هذا الجبل وان تحول  
أحكامه لشير من الطائفة المصرية من غير أهالى الجبل ليكون مهتصفا بها  
ويحارر رؤساء الباب العالي فتوحته المتصرفية لداود باشا الارمنى ومن خيرات  
السلطان عبد الحميد وفتحوا له المعوية بتعديد مسجدا لى صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة المنورة فانه كان على ماء السلطان قايت باى وكان مسقفا بالحشب فطالت  
مدته وحصل فيه حراب فصدرت ارادة مولانا السلطان عبد الحميد مهذمه  
وتجديده سنة ألف ومائتين وسعين فهدم وحدد وحمل سقفه قساوطواحن  
كالمسجد الحرام وتم عمارته بعد مضي أربع سنين فجاء على صفة لم ير الراؤن  
أحسن مباله عمارات كثيرة فى الاماكن المأثورة بالحرمين الشريفين وله  
تجديد ميراب للكعبة المشرفة سنة خمس وسعين ومائتين وألف وتوفى السلطان  
عبد الحميد فى سابع عشر دى القعدة سنة ألف ومائتين وسبع وسعين وعمره  
أربعون سنة ومدة سلطنته ثمان وعشرون سنة وستة أشهر

### ﴿ ذكر ولاية السلطان عبد العزيز ﴾

وأقيم فى السلطنة بعده أخوه السلطان عبد العزيز ابن السلطان محمود الثانى  
﴿ وفى سنة ثمان وسعين أظهر العصيان أهل الحبل الاسود فسير السلطان  
عبد العزيز اليهم جيشا فقاتلهم وهرمهم ثم رجعوا الى الطاعة ﴾ وفى سنة ثلاث  
وثمانين ومائتين وألف أظهر العصيان كثير من الأروام بحريرة كريد وكثير  
من الهندية فجهزت الدولة عليهم جيوشا را وبحرا وكذلك جهر صاحب مصر  
عساكر كثيرة را وبحرا فكانت مع عساكر الدولة ووقع بينهم وبين العصاة  
حرب شديدة كان المصريفها العساكر الاسلام وأدقوا العصاة الوال وأرجعوه  
الى الطاعة ﴿ وفى سنة سبع وسعين توجه السلطان عبد العزيز الى الديار المصرية  
للتبره والتفرج وكان ذلك فى ولاية اسماعيل باشا ابن ابراهيم باشا بن محمد على باشا  
وفى سنة أربع وثمانين توجه السلطان المذكور الى بار يرتخت ملك القريسيس  
للتبره والتفرج أيضا ثم مها توجه الى بلاد الاسكندرية للتفرج والتبره أيضا وكان فى  
( ١٨ - الفتوحات الاسلامية - ن )

رحلته حده من على أدرية وعلى قلعة بلعراء وكان السرب قد طلبها من واصل  
 الصفا فأعطاها إياهم في عان محمد بن عاصم لذلك وكانوا أحرقوا إياهم بنوب  
 وأما مدبره كاسد فأعطاها نسل أن راها فلما رآها دم حسه لا يسمع السلام  
 هو من سبه عان وما من كاتب فيه عظمى بلاد عسرة فحضر الدولة حسا عت  
 فساد رديف ما فاسار حتى صعد حبال عسرة وقاتلهم وهرمهم وقيل أمرهم محمد  
 ابن عائض ورميت قبل معه جماعة من عسرة وأسر كثيرا وأرسلهم إلى الأساقفة  
 وصار يارد عسرة في حكم الدولة العلوية منصفه إلى ولانه صفا والتمس هو من  
 السبه أيضا كاتب فيه لم يبق من دولة الروسه وفراسا إلى الأمر بها إلى  
 هرعة العربيس وأمر ملكهم بالنبون الثاني والكلام عليها طويلا مفرد  
 بالأنف وفي سبه ثلاث وسبعين ومائتين وألف في السابع من شهر جمادى  
 الأولى خلع السلطان عبد العزيز وما رجه الله تعالى بعد جسده أيام وعمره على  
 وأربعين سنة ومد سلطته سب عسرة سنة وأربعة أشهر

يذكر ولانه السلطان مراد الخامس  
 وأقيم في السلطنة بعد السلطان مراد الخامس ابن السلطان عبد الحميد ابن  
 السلطان محمود الثاني ثم خلع بعد ثلاثة أشهر وثلاثة أيام في ثالث شعبان  
 السنة المذكورة أعني سبه ثلاث وسبعين ومائتين وألف (والسب) من جلته  
 وقع له خلل في عقله بعد أيام مصاب بعد سنة فلما تحققوا الخلل في عقله استنوا  
 فيه سبوح الإسلام حبرائه أفندي فاقى بخلعه لأن شرط الخليفة أن يكون مصفا  
 بالعمل فخلعوا وادعوا أبا سلطان العنصر مولانا السلطان عبد الحميد الثاني  
 وبني السلطان مراد الخواص في داره وأما السلطان عبد العزيز فإنه بعد جلته  
 بأيام قليلة قبل أن الأسوع توفي فأسمع أنه قتل نفسه بمقوس فقص به عرفاني  
 دراعه فاب من ذلك وفي سبه عان وسبعين ومائتين وألف في جماعه من  
 الوررا إلى الحجار فحسوه في قلعة الطائف منهم مدح ما ساد محمود دنادام  
 مولانا السلطان عبد الحميد وبوري ساداماد ولانا السلطان عبد الحميد أيضا

ومعهم جماعة اخرون غير هؤلاء منهم شخ الاسلام خير الله أفندي \* وفي سنة ثلاثمائة ثوبى مدحت باشا ومحمود باشا الدامادى القلعة المذكورة وكان حلع السلطان عبد العزيز بسلا اضطراب كثير وحوادث شتى وكان القائم أكمل القيام فى حله حسين عوى باشا وكان السلطان عبد العزيز هو الذى رقاہ وأعلى قدره الى أن جعله رئيسا على العساكر كلها بل صار مقدما على جميع أهل الرتب والمناصب فرتب الامور مع الورراء وغيرهم ورغم أن السلطان عبد العزيز بدا حل مع الروسية وأنه يريد أن يملكهم دار السلطنة فزال حسين عوى باشا وغيره يسعون فى ذلك حتى تم لهم حله فقد ر الله أن رحلا يقال له حسن حركس قتل حسين عوى باشا وذلك أن السلطان عبد العزيز كان متروجا بأخته فأحدثه حية حين خلع السلطان عبد العزيز فصم على قتل حسين عوى باشا فدخل عليه فى دار الصدر الاعظم محمد بن سدى باشا فوجد مع جماعة من الورراء محققين للشاورة فى بعض الامور وكان مع حسن حركس روح من الطمع دوات الأرواح المتعددة فصر به صرا ناعدا وقتل جماعة من الحاصرين منهم حسين عوى باشا الساعى فى حلع السلطان عبد العزيز ولم يتم لحسين عوى باشا شئ من مراده والله غالب على أمره ثم قصوا على حسن حركس فقتلوه

﴿ ذكر ولاية سلطان العصر أطل الله عمره ﴾

هو السلطان المعظم المعظم سلطان سلاطين العرب والعجم حائر العلم والصلاح والكرم المشرف بمخدمة طيبة والحرم \* صاحب السيف والقلم \* طل الله فى العالم عياث بنى آدم \* نعمة الله على العباد وفضله على الخاصر والباد \* ناصر الحق والدين \* مؤيد شريعة سيد المرسلين \* المحفوف بالسع المنانى \* أمير المؤمنين مولانا السلطان العارى عبد الحميد الثانى \* أعر اللهم سرير الملك والخلافة بوحوده \* وأعد على القريب والبعيد آ نار فضله ووحوده \* وأبعد فى جميع البلاد وأمره وأحكامه \* وابشر على البرايا ألوية عدله وأعلامه \* وأبده بتأييدك وأبده بتأييدك واحمل سلاله تلك السلطنة العلية مسلسلة الى ممتهى

الدوران \* مسمره على منور اللباني والامام باقره الى آخر الامر \* كبر  
 مارت العالمين نوح اطال الله عمر لما خلقوا \* اما السلطان من ادق نائب مصر  
 منه ثلاثين سعين وماسن وألف فكاتب سلطنته ربه ومعه مئرون وراؤهم  
 بها في مساري الارض ومعارها ماملاها نوراه \* وبما كان من الخواص في  
 أول ولايته أنه وقع عصيان من بعض النصارى الداخلين في رعيه الدولة العلية في  
 بلاد الروم المني وهم طائفة يقال لهم الهرسك فجهز عليهم مولانا السلطان المذكور  
 حسانا فماتوهم وكانوا دوما صاعدا لا تنحاج الاستسلام عليهم وفيهم من اتى كفه ولا  
 الى كبر عساكر الان الى روسه فدخلت معهم صارت تقوهم بأسماء كثيرة  
 حتى انصف منهم راسخرب وأقامهم طوائف من النصارى الذين كانوا في  
 مهم الى أن صارت الحاربه بين الدولة والروسه وصارت تلك الطوائف  
 النصارى مع الروسه وساقف الدولة هذه القصة العساكر السكته \* وأبعد  
 الخراسان الوفر فعد الله ما هرام حوس الاسلام وأسر كثير منهم في لونه وذلك  
 بسبب محاصره عساكر الروسه لهم في ذلك البلد وعدم امكان وصول المدد اليهم  
 لسببه الرد وكبر الصلح ومن أسر من كبار عساكر الاسلام الورد رعيان  
 العار في قوم ما بدان ذلك الخس في بلويه ثم أطلق مع كثير من أسرا وكان اطلاقهم  
 بعد ان معاد الصلح وملك الروسه كثيرا من المدن العظام الى أن وصلوا الى قرب  
 أدريه والكلام على حد القصة طويل فداوردنا بالالف وحمام الامم ان نقت  
 الدول توسط في الصلح بين الدولة العلية ودوله الروسه وانعقد الصلح به حسن  
 وسعين على أن سبي تحت الروسه ما ملكوه من البلاد وأن الدولة العلية تدفع  
 لهم غرامه الحرب وكان ساء كثيرا وسبي للدولة أدريه وما يلها الى دار سلطه الدولة  
 العلية وكان هذا الحلل اما دخل على المسلمين بعد صلح السلطان عبدالعزير فله  
 حول ولا فوالامانه \* وفي سنة ست وسعين وماسن وألف أعطي الدولة العلية  
 حرر ودرس للاسكندر على أن يكون ما بينهم سن وفته يسروا أن يدعوا  
 للدولة العلية فدر الخراج الذي كان يحصل منها وقد عظم في هذا الكتاب بكون

وسمى البند على قبر من المسلمين والصارى مرارا كثيرة أولها من زمن الصحابة  
حين افتتحها معاوية رضى الله عنه وبعد ذلك صار المسلمون والصارى يتداولونها  
إذ لا تكون بيد هؤلاء وتارة بيد هؤلاء وفي سنة ست وتسعين ومائتين وألف  
خلع والى مصر اسماعيل باشا ابن ابراهيم باشا ابن محمد على باشا وقد كان محمد على  
باشا لما انعقد الصلح بينه وبين مولانا السلطان عبد الحميد سنة خمس وخمسين  
ومائتين وألف جعلت له مصر ولأولاده من بعده فلما صارت ولايتها لاسماعيل باشا  
أراد حصر الولاية في أولاده ومع اخوانه وأولاد اخوانه مهابتوجه الى دار  
السلطنة في مدة السلطان عبد العزيز سنة احدى وتسعين ومائتين وألف فتم له  
مراده وجعلوا ولاية مصر له ولأولاده الأكر فالأكر وكل الصدر الأعظم في  
ذلك الوقت في دار السلطنة هو محمد رشدي باشا الشرواني ثم ان الله قصى وقدر  
أن عاقبة هذا الامر الذى فعله اسماعيل باشا أول ما ظهر سوءه عليه فانه في سنة ست  
وتسعين طهر عليه كثرة ديون أخذها من الدول الاحبية وأنعقها في غير حقها  
فتشاور أهل الديون على أنهم يصطون حراح مصر ومحصلاتها لأجل استيلاء  
ديونهم فلما أحس بذلك أراد أن يجعل له عصية يمنعهم مهابتة احل مع العلماء وأهل  
مصر وعقديسه وبينهم عهدا ومواثيق على أن الامور كلها تكون بيد العلماء  
والأهالي ومشاورتهم فلما أحس الاسكندر والعريسي وغيرهما بان عقاد هذه  
العصية سعيوا في حله ووافقهم على ذلك مولانا السلطان عبد الحميد فخلعوه في سنة  
ست وتسعين وجعلوا ولاية مصر لولده الأكر محمد توفيق باشا عمالما تقرر قبل  
ذلك حين نبى احوته وبينهم من دخولهم في الولاية من بعده وأن الولاية من بعده  
تكون لأكر أولاده فأقاموا عليها ولده الأكر وهو محمد توفيق باشا وتوجه  
والده اسماعيل باشا بعائلته وبقية أولاده الى بانولى من بلاد ايطاليا وحل له  
مرتبة من محمولات مصر وحرينتها وفي سنة سبع وتسعين ومائتين وألف  
استولت دولة الفرنسيين على تونس وأعمالها بالكر والحدية والجيليلة  
فجهرت دولة الفرنسيين عساكر كثيرة وأظهرت أهلها تريد تأديب بعض

تقابل العرب العما مهم فسله فقال لهم الجدر في أعمال نوبس فوصلوا  
بعسا كرههم الهم وفاتلهم وفهرهم ثم رحلوا بعسا كرههم الى نوبس لم يستطع  
أحد أن يدفعهم الى أن فاروا دسول نوبس فاصطرب أهل نوبس اصطربا  
كسرا ثم عمدوا معهم صلحا وأدحاوا طابعهم بعسا كرههم نوبس وألقوا الي  
تلى ولاسه بحسب الطاهر واسموا في الساطن على الاحكام والمحصولان  
والحر احاب واستموا الدنوب الى كاتب على والى نوبس وصارت الامور كلها  
بأيدهم فلاحول ولا قوة الا بالله \* وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين ألف كاتب فيه  
بمصر بن والى مصر محمد بن يوسف بناسا بن عراى بناسا وكان عراى بناسا بن رواس  
عسا كرههم محمد بن يوسف بناسا واسع الامر في ذلك فحبا الا بكاه بعسا كرههم العشرة  
محمد لمحمد بن يوسف بناسا الى الاسكندر به وصر نوبس فاعلم على الاسكندر بنوبس  
الذين كانوا مع عراى بناسا وكان ذلك في سبعين وثمانين سنة وسبع وتسعين واسم  
الامر عا بطول الكلام يذكر وكاتب القلم بن يوسف بناسا بن معمر بن الاسكندر  
ونعسكوا الاسكندر به وذهب عراى بناسا ومن معه الى مصر ثم سار الى  
بعسا كرههم لعسا كرههم والكلام على ذلك طويل وفي آخر الامر اهرى  
عمر عراى بناسا بن معمر فدخلوا مصر وفسدوا على عراى بناسا وعلى كثير من  
كانوا معه ففسدوا اجماعهم ومنعوا اجماعه فقاموا وجاءت بقا بنوبس  
العقوس فسل عراى بناسا ونحو مع بعض بناتوا معه الى حرره سلا بن  
أعمال بناسا من بلاد الهند وجعلوا اقامه ومن معهما في ريو الهم من  
نكفهم واسموا الى الا بكاه على العطار المصرى ووضعوا بعسا كرههم في القلعة  
على صور أهم اما فعلوا ذلك اسانه لمحمد بن يوسف بناسا وألقوا على ولاسه والاسكندر  
مع ذلك كله يقولون ليس مرادنا الاستيلاء على مصر واما مرادنا الاصلاح  
والأيد لمحمد بن يوسف بناسا واداء استقامت الامور وانظامت أحوال مصر بعز  
منها ونحو بعسا كرههم وفي سنة سبع وتسعين طهر رجل بالسودان يسمى  
محمد أحمد فقال انه المهدي أو قام طالب لاطهار الحق ولم يدع أبه المهدي وقال



شريف حسى وكان قبل ظهوره مشهورا بالصالح ومن مشايخ الطرائق فيل  
انه على طريقة الشيخ السبا وأول ظهوره أهلهما كثر أنشاعه ومي بدوه وقع  
اختلاف بينه وبين العسا كرمصرية المملكين للسودان عمالا صاحب مصر  
محمد توفيق باسأتم اتسع الامر بينهم وبينه الى القتال وقتلوه وقتلهم مرارا وكانت  
العلبة لمحمد أجد عليهم حتى استولى على كثير من بلاد السودان وأحرقهم بها فلما  
دخل الاسكاير مصر صار الانكاير هو الذى يجر عليه العسا كرمصرية وقتلوه  
بعسا كرمصرية الاسكاير ومعهم عسا كرمصرية وقع بينهم وبينه وقائع كثيرة يطول  
الكلام بدكرها والعلة فى تلك الوقائع كلها له عليهم فمك كرمصرية وكسلة  
والخرطوم وبرة ودقة وغير ذلك وقتل منهم خلقا كثيرا لا يحصى عددهم  
وكان أمرهم معهم عجيبا يأتون اليه بالعسا كرمصرية والكثيرة والمدافع والآلات الشهيرة  
التى لا يطيق أحد مقابليها فيقتلهم بحوسه السودانيين وليس معهم الا السيف  
والرمح والسكاكين فيحمون على تلك العسا كرمصرية فى موضعهم ومحط جيشهم  
ولا يبالون بمدافعهم وآلاتهم حتى يحاطوهم ويقتلوا أكثرهم من قرب طعنا  
بالرمح وصرا بالسيوف والسكاكين ويستتو شملهم ومهم جماعة فى  
برارى سواكن قدولى محمد أجد عليهم رخلاسى عثمان دقته فحاء من معه من  
السودان لمحاصرة سواكن وأحراق الاسكاير والعسا كرمصرية منها  
فحرقوا اليه بمحوسهم الكثيرة وآلاتهم ومدافعهم الشهيرة فمهم عثمان دقته  
ومن معه من السودان هزيمة بعد هزيمة وقتل الكثير منهم حتى أنهم حاء فى سنة  
اثنى عشر وثلاثمائة بكم من سبعين مر كما مشحونة بالعسا كرمصرية والآلات  
والاستعدادات الوفيرة وحرقوا لقتاله فى البرقريامن سواكن فمهم وقتل  
أكثرهم وشتت شملهم وعم أكثر أموالهم ودواهم ودحائرهم وأسماهم والى هذا  
الوقت وهو شهر ردى الحجة من سنة ثنتين وثلاثمائة وعثمان دقته ومن معه من  
السودان فى نواحى سواكن محاصرون لها وفيها عسا كرمصرية وصاحب  
مصر قيل ان جيوش محمد أجد تلغ ثلاثمائة ألف أو يزيدون وأمدعوى أنه

المهدي فحلف فيها من الناس من يقول إنه يدعى به المهدي وممن يقول لم يدع  
 به المهدي بل يقول إنه طاهر الخ وإمامه السرخسي وأجراح الأسيار  
 من مصر وأنه أعلم بمجمعه الحال ولا كثير من الناس يقولون أنه رجل صالح على  
 غايته من الاستقامة وممن من يعق قهوه بنسب السجلاوي ذلك ويقول إنه  
 حوسه معهم فساد كثير وليس لهم عرض إلا العمل والهدى وأهمهم في استيلائهم  
 على كردقان والخرطوم وغيرها فلو اتلفوا كثيرا من المسلمين فممن العلماء  
 والصالحين والنساء والأطفال وقيل إن وقوع ذلك كان من بعض المفسدين منهم  
 ولم رضى بذلك محمد أحد ولم يأمر به والله أعلم بمجمعه الحال وقد أحرر النبي صلى الله  
 عليه وسلم بأن أسرار آخره في الآخرة أن يكون بالسودان فحمل أنهم  
 هؤلاء يحملون أن يكونوا غيرهم وأسرار المسلمين هم في آخر الزمان مأخوذ مما  
 ذكر الخوارزمي في تفسيره عند تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَكُونُ مِنَ الْأُولَى وَبَلَدٌ﴾  
 الآخر من سورة الواقعة فإنه قال ما نصه: ﴿يَوْمَ يَكُونُ مِنَ الْأُولَى﴾ يعني من المؤمنين  
 الذين قبل هداه الله وبلد من الآخر من معنى من موسى هداه الله ويدل على ما رواه  
 المعوي بن أساد العلوي عن عمرو بن روم قال لما أرسل الله عز وجل قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَكُونُ مِنَ الْأُولَى﴾  
 من الأولين وفلسل من الآخر من بكرى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال بأمر رسول  
 الله ﷺ أما رسول الله ﷺ وصدفاه ومن بعدو ما قلل فأرسل الله عز وجل وحمل بله من  
 الأولين وبله من الآخر من فقار رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وقال  
 له قد أرسل الله وفالقب فقال عمر رضى الله عنه رضى عن رضى وصدفاه بنى صلى  
 الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آدم السابله وما إلى يوم  
 القيامة بله ولا يستبها الأسودان رعاها الأبل من قال لا إله إلا الله ﷻ ومثل ذلك  
 في مسر الخطيب المزيبي وفي القس المسقى بالدر المسور للجلال السوطي  
 أن عرويه من روم روى هذا الحديث عن حارث بن عبد الله الأنصاري رضى الله  
 عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن الحديث المذكور أنصروه أم من روى به  
 وإن عساكر لكن اللفظ الذي ذكر في الدر المنثور قال في آخره وأبى بله

ولن تستكمل ثلثنا حتى يستعين بسودان من رعاة الابل من يشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له اه فيقتل ان المراد من السودان هؤلاء القائلون مع محمد أحمد وعثمان دقيمو يحتفل أن يكون غيرهم والله أعلم بعينه وكل من أحبر به النبي صلى الله عليه وسلم لابد من وقوعه وروئي ان مكرم الافريقى فى كتاب له سماه لسان العرب حديثا لم يدكر من حرجه وقال فيه ان السى صلى الله عليه وسلم قال يخرج فى آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب أحماه محسرون محقرون مقصرون عن أبواب السلطان ومجالس الملوك يأتيه من كل أبواب كقرع الخريف يورثهم الله مشارق الارض ومعارها اه ويمكن أنهم هؤلاء السودان القائلون مع محمد أحمد أو غيرهم وقد ذكر كثير من العلماء الدين ألفوا رسائل فى ظهور المهدي وعلاماته ان من علامات ظهوره خروج السودان منهم الحلال السيوطى والعلامة ابن حجر والعلامة المتقى والعلامة السيد محمد بن رسول البربرجى فى كتابه المسمى بالاشاعة فى أشراف الامة فى رسالة الحلال السيوطى المسماة بالعرف الوردى فى علامات المهدي حديث عن السى صلى الله عليه وسلم فيه اذا حرجت السودان طلبت العرب يسكتهم حتى يلحقوا بسطن الاردن أو سطن الارض فينبأهم كذلك اذا حرج السعياى فى ستين وثلاثمائة راكب حتى ياتوا دمشق فلا يأتى عليهم شهر حتى يبايعه من كل ثلاثون ألفا والا حاديت التى جاء فيها ذكر السعياى كثيرة شهيرة والكلام عليها طويل وهو يريد قتال المهدي عند ظهوره ثم يحسف بجيش السعياى ويهلكه الله تعالى وفى رسالة ابن حجر المسماة بالقول المختصر فى أحوار المهدي المنظر أن من علامات ظهور المهدي ألوية تقبل من العرب وأن حرج أهل العرب الى مصر من أمارات خروح السعياى وذلك انما يكون عند ظهور المهدي وحيمة السودان بالنسبة الى مصر معرب فيقتل أهم هؤلاء القائلون مع محمد أحمد ويحتفل أن يكون المراد غيرهم وكذا قوله خروح أهل العرب الى مصر يحتفل أن يكونوا هؤلاء لأنه يصدق على الجهة التى ظهر وامها أهم من العرب بالنسبة لمصر ويحتفل

أن يكونوا عيرهم والله أعلم بأسرار عسه وأسرار أحاديث بيده صلى الله عليه وسلم  
ومن علامات ظهور المهدي الزناد السودا الى عرج من حراسا وما فيها  
أحاديث كثيرة قال في الاساعه يمكن أنها هي التي خرجت في زمن المهدي العباسي  
ان المصور ويحمل انها تصاخر عند ظهور المهدي المسطر وفي شرح  
السحر العباسي للسبح صلاح الدين الصدي عساران بعد ان الدولة العف  
العباسي سبي فوها وسلطتها الى ظهور المهدي واهم يكونون من أعوانه وأنصاره<sup>١</sup>  
بأنفسهم وأموالهم وحراسهم وعساكرهم وآلاتهم وعددهم فحجب الدنيا للدولة<sup>٢</sup>  
العباسي على كل مسلم والذي هائلهم يكون باعيا حارعا عليهم فالأحجب على كل  
مسلم السبي في بسند دولهم وتثبت فواعدها واسمهم في اظهار السر به واحدا<sup>٣</sup>  
السن وامانه المدع والدعا لهم بالموقف فسأل الله تعالى أن يوفهم لكل حشر  
وأن يلهمهم بكل الرشد والصلاح وكذا أسرار ورراهم وقصاهم وعالمهم ثم ان هذا  
العام بالسودا وهو المسمى محمد أحمد اما أن يكون باعيا حارعا على السلطان  
فصعب فماله وان لم يدع أنه المهدي ويمكن أن الله أقامه لاجراح الاسكار من مصر  
اعانه للدولة العباسي ولا يريد الخروج على السلطان اما ان يكون من حمله  
وعانا للدولة العباسي ثم يكون لاعانه المهدي ويؤيد ذلك ما ذكره الخليل  
السوطي في رساله الى الفها في علامات المهدي ما به ذكرها حديثا أخرجه  
يعمن حماد عن أبي قسطل قال يكون أمير باقر بعه ابني عسر سه ويكون بعده<sup>٤</sup>  
فمه فملك رحل علوه عدا لا م سيرا الى المهدي فمودى اليه الطاء وباعيل عه  
فيمكن أنه هو هذا الرجل المسمى محمد أحمد ويمكن أنه عره والله أعلم بأسرار عسه  
وقيل ان الذين يسمعون انه هو المهدي انما هم بعض أساعده عوا اعانه الناس  
اساعه والدخول في طاعه وأما هو فانه لم يدع أنه المهدي بل قال بعض من اجمع  
به انه سمع منه بلا واسط انه يقول اني لسب أنا المهدي المسطر وأما أنا فام لاظهار  
الحق واقامه السر به وأما ان يسمي انه يدعي انه هو المهدي المسطر فالامر مستكمل<sup>٥</sup>  
لان المهدي المسطر لا يدعي أنه المهدي ولا يطلب السعة لنفسه ولا يقابل الناس<sup>٦</sup>

لنحصلها ولا يبايع الا وهو مكره بل لا يبايع الناس حتى يتهددوه بالقتل وذلك ان الله يطاع بعض من احتج به من صالحى عباده عليه وعلى علاماته فيبدلون الناس عليه فيطاعونه فيعمرهم من امرائهم فيسكونونه ويكرهونه على البيعة ويتهددونه بالقتل ولا يكون ظهوره والبيعة له الا والناس بالخليفة أحد من حديث يحصل اختلاف عند موت خليفة وهو أصح حديث روى في هذا الباب وأما الآن والناس لنا أخذهم خليفة وهو أمير المؤمنين مولا بالسلطان عند الخليفة ان المرحوم مولا بالسلطان عند الخليفة وبيعته في أعماق المسلمين وسلسلة سلطنته من أحسن الدول الإسلامية مقبيل للشرعية السنية محيين للصحة وأهل البيت باصرين أهل السنة المجدية قامعين أهل البدعة الردية ولا يجوز حلع بيعته ولا الخروج عن طاعته ثبت الله دولته وأيد سلطنته من حلع بيعته أو ترك طاعته أو حرج عليه وهو باع معتد وأيضا من علامات المهدي المنتظر أن يكون من ولد فاطمة رضى الله عنها وأن يكون ظهوره والبيعة له بمكة بين الركنين ولا يصح أن يكون ظهوره والبيعة له بغير مكة قال الخليل السيوطي في آخر العرف النوردي في علامات المهدي وأما قول القرطبي ان ظهور المهدي يكون من المغرب فهو باطل وقد نابع السيوطي على ذلك العلامة العاتقي والعلامة الصافي في رسالته التي ألّفها في علامات المهدي في كل منهما قال كما قال السيوطي ان قول القرطبي ان ظهور المهدي يكون بالمغرب باطل وقال بعضهم يمكن حمل كلام القرطبي على غير المهدي المنتظر فان كثيرا من ادعى كل منهم أنه المهدي كان ظهورهم بالمغرب كخليفة ابن عمر وعبيد الله العبيدي حمالوك افر يقية ومصر وحلق كثير غير هذين ادعى كل واحد منهم أنه المهدي بالمغرب وغيره وذلك لأن المهديين متعددون والمهدي المنتظر واحد وهو الذي يكون من ولد فاطمة يكون ظهوره بمكة والناس بالخليفة ويباع مكرها ولا يطلب البيعة لنفسه ولا يقاتل الناس لتحصيلها ويكون في ربه حروح المسيح الدجال ورول عيسى عليه السلام ويختص به وبما يدل على أن المهديين متعددون والمهدي المنتظر واحد ما ذكره العلامة ابن حجر

في المروءة المحرقة لاهل الملل والرياء حيث قال ما كنا نقول ان قال ابن  
 المهدي من ولد العباس وهو والدها دون الرشد واسمه محمد المهدي ابن سنان  
 المصور سائر في الاحاديث المذكور فيها ان المهدي من ولد العباس عم النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال انه من أحسن خلق الله بنى العباس وهو منهم كعمر بن  
 عبد العزيز بن أبي أسهم قال ابن حجر وجه القول هذا القائل وتكرار المهدي  
 من ولد العباس وورود المهدي المسمى المسطور من ولد فاطمة رضي  
 الله عنها وتكون بن رسمه حروح الدجال ورود عن أبي عبد الله عليه السلام ويجمع بين  
 هذه العبارات صراحة في بعض المحدثين وجعل بعضهم بن الاحاديث التي فيها انه  
 من ولد فاطمة والاحاديث التي فيها انه من ولد العباس بطريق آخر فقال ابن  
 المهدي المسطور من ولد فاطمة من جهة أمه و من ولد العباس من جهة أبيه بأن  
 يكون أمه أو أم بعض آباءه من ولد العباس وكلام ابن حجر في رسالته  
 التي في علامات المهدي يقتضي أيضا تعدد المحدثين وأن المهدي المسطور واحد  
 فانه قال فيها والذي سمعت اعماد ما دل عليه الاحاديث الصحيحة من وجود  
 المهدي المسطور وهو الذي يخرج الدجال وعيسى عليه السلام في مسده وهو  
 المراد حسب إطلاق المهدي وأما من قبله فليس واحد منهم هو المهدي المسطور  
 وتكون بعد المهدي أمرا صالحون لكنهم ليسوا بأمته وهو الآخر في الحقيقة  
 وكذلك عدا ابن حجر ممن ألغوا رسائل في علامات المهدي كلهم يقتضي  
 كلامهم تعدد المحدثين وأن المهدي المسطور واحد واما ذلك العدد لانه  
 قيل في محمد بن الحنفية انه المهدي وقيل في عمر بن عبد العزيز انه المهدي وقيل  
 في محمد بن القيس الزكي من عبد الله المحض بن الحسن المكي بن الحسن السبط انه  
 المهدي فهو لا أطلق على كل واحد منهم أنه المهدي فثبت بذلك تعدد المحدثين فطما  
 لكن ليس واحد من هؤلاء هو المهدي المسطور فالمهدي المسطور واحد وهو لم  
 يظهر الى الآن ويمكن جعل كلام القرطبي على غير المهدي المسطور ممن كان من وجههم  
 بالمعرب ولا يمكن جعل كلامه على المهدي المسطور لانه اعماد يظهر بمكة والباس بلا

خليقة كما تقدم ايضاحه وكذلك لا يصح قول من قال انما يكون ظهور المهدي المنتظر من ماسة بالعرب فهو قول باطل لا أصل له كما سئل على ذلك العلامة ابن حلدون في نوابحه فانه قال ان القول بظهوره من ماسة باطل لا أصل له وانما نشأ ذلك من رحل من المتصوفة خرج بالسوس الأقصى وعمد الى مسحة ماسة ورسم آية العاطمي المنتظر تليسا على العامة هناك عاملا فلو فهم من الحدثان بانتظاره هالك وأفهمهم أن من ذلك المسحة تكون أصل دعوته فتهاقت عليه تهاقت الفراش طوائف من عامة البر رثم حشى رؤسائهم اتساع نطاق الفتنة فدسوا اليه من قتله في فراشه وانطقات الفتنة (والخاص) أن الذي تقتضيه الاحاديث السوية وصرح به العلماء أن المهدي المنتظر الى هذا الوقت لم يظهر ودكروا له علامات كثيرة بعضها مضي وانقضى وبعضها باق لم يظهر ومن أعظم علاماته أنه يصلحه الله في ليلته وأنه من ولد فاطمة رضى الله عنها وأنه يبايع مكرها لا اياه يطلب البيعة لنفسه ويقاتل الناس لتخصيلها بل لا يبايع حتى يتهدد بالقتل وان ظهور البيعة له انما يكون بمكة بين الركنين وأن ظهوره انما يكون عند وجود اختلاف بموت خليفة فلا يظهر ويبايع إلا والاس بالخليقة فهدد الاسياء هي أقوى العلامات عليه وله علامات كثيرة غير هذه ذكرها الدين ألقوا الرسائل في تحقيق أمره لكن تلك الاشياء طيبة ومختلفة في كثير منها وذلك مثل اسمه واسم أبيه وموضع ولادته ومقدار عمره ووقت ظهوره ومدة مكثه في الارض بعد ظهوره فكل هذه الاشياء مختلف فيها فاقيل في مقداره عمره وقت ظهوره انه ابن أربعين وقيل انه ابن عشرين وقيل انه ابن ثمانية عشر وقيل غير ذلك وقيل في مدة مكثه بعد ظهوره اها سبع أو تسع سنين وقيل اها أربعون وقيل عشرين وقيل غير ذلك وقيل في اسمه انه محمد وقيل أحمد وهل هو من ولد الحسن أو الحسين أو العباس وجمع بعضهم بأنه من ولد أحد الحسينين من جهة أبيه ومن ولد الآخر من جهة أمه وفي بعض أمهاته من هي من ولد العباس والاحاديث التي جاء فيها ذكر ظهور المهدي كثيرة متواترة فيها ما هو صحيح وفيها ما هو حسن وفيها ما هو ضعيف

وهو الاكثر لكتبا اكثرها وكثير رواها وكثير حرجها وهي بمشاهدنا حرق  
صار بعد القطع لكن المظروح به انه لا بد من ظهوره وأنه من ولد طائفة راء  
علا الارض عدلنا من على ذلك العلامة السيد محمد بن رسول البرقي في آخر  
الاساعة وأما بعد طهور سنة سنة فلا تصح لأن ذلك يجب لاعتناء بالاعتناء  
بعض من السارع بالتعميد وقد ذكر كثير من المعتمد من أن الله قد  
طهور في حين عموها بالطن والضم من ولم يخرج منها فأخطوا في ظنهم  
ومعدهم ونوح بن قوله صلى الله عليه وسلم في المهدي أنه يملأه الله من ليل  
المهدي لأنهم سمعوا أنه المهدي المظهر قبل وفاء الله إظهاره وروى ذلك  
أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أسرف المخلوقات لم يعلم رسالته إلا بعد طهور  
حرق بل به عارضا حين قال له أفرأيت ربك الذي خلق رأيا فسل ذلك فكل  
يرى ما مات كثير بأخبار رسالته وتقوى به أهل له لكنه لم يعلم أن المراد منها تأسيس  
الرسالة حتى أنه كان كلما رأى ما من تلك المماثل بعد روحه حتى رضى الله  
عنها وسكوها حاله فكانت سنة ويعول له كلاما يعوى به وله كما هو واضح  
في كتب الحديث فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بأنه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلا بعد طهور حرق بل عليه السلام له وقوله له أفرأيت ربك الذي خلق  
المهدي المظهر لأنهم سمعوا أنه المهدي المظهر إلا بعد إراد إظهاره ولذلك معهم  
السعة حتى يهدى بالعلم

الله في ليله لعلم من ذلك

فكل من يدعى أنه هو المهدي المظهر ويطلب السعة ليقتد أو يعقل الناس  
العصمها فهو مخالف لما صرح به أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد ادعى ذلك  
الدعوى كثير من فئاتهم من الارماين ولم يثبت دعواهم وكان لهم مع الخلفاء  
وفاع وحروب مذكور في النوارح وقد سألناهم ووافقهم بأخبارنا في  
رسالته مسعاه لعلم من وقف عليها أن كل من ادعى حد الدعوى لا تتم له ولا تتم إلا  
إذا ما على طبق ما أحضره النبي صلى الله عليه وسلم لا بد الصادق المصدوق الذي



لا يطق عن الهوى وقد كرر العلامة ابن خلدون في تاريخه كلاماً فيه فوائد  
تتعلق بهذا المبحث فليدكر ملخص ذلك تنقيها للعائدة وحاصل ذلك أن الذين  
يدعون هذه الدعوى إما أن يكونوا موسوسين أو محابين ولاصلاح لهم إلا  
التسكيل بالقتل أو الصرب أو أحد ثواقف ولا يسجد لهم وبذاع السحرية بهم  
والصنع في الطرق أو الاسواق وأما أن يكونوا من طائفة الرياسة والملك فيصنعون  
هذه الدعوى وسيلة لذلك ويعملون عليها لهم من الملكة واسراع الهلاك والقتل  
من الملوك والولاة عندهم فتنه هذه الدعوى وقد يكون بعض من  
ادعى هذه الدعوى من الصالحين ويريد اظهار الحق ويحيل له انه هو المهدى  
فيعطى طمسه ولا يعرف ما يلزمه وما يحتاج اليه في إقامة الحق والامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر فان الله لم يكتب عليه في ذلك انارة فتنة وإنما أمره الله تعالى به  
حيث تكون القدرة عليه قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكراً فليغيره  
يده فان لم يستطع فليذكره فان لم يستطع فليقلبه وأحوال الملوك والدول قوية  
راسخة لا يرحرر حكامها ولا يرلزلها ويهدمها إلا بالمطالبة القوية التي من ورائها  
العصية بالقبائل والعشائر وهكذا كان حال الانبياء عليهم الصلاة والسلام في  
دعوتهم الى الله تعالى بالعشائر والعصائب وهم المؤيدون من الله تعالى بالكون  
كاهلوشاء لكمه سبحانه وتعالى إنما أخرى الأمور على مستقر العادة  
وانه حكيم عليم فاداهب أحد من الناس هذا المذهب وكان محققاً قصر به  
الافراد عن العصية فطاح في هوة الهلاك وأما من كان من المتلبيين بذلك  
في طلب الرياسة فأحذر أن تعوقه العائق وتقطع بطلانك لان أمر الله لا يتم  
الابرصاء واعانته والاحلال له والصيغة للساميين ولا يشك في ذلك مسلم  
ولا يرتاب فيه دو بصيرة وكل أمر مجتمع عليه كافة الخلق لا بد له من العصية  
وفي الحديث الصحيح ما بعث الله نبياً الا في سعة من قومه واذا كان هداى الانبياء  
وهم أولى الناس بحرق العوائد فاطلك بعيرهم أن لا تحرق لهم العوائد في العلة  
بعير عصبية والعلة عن هداى أكثر أحوال الثوار القائمين بتغيير المنكر

من الماء والماء بها هل كثير من المسمى العباد وسلوله طريق المدين يدعرون  
 ان السام الى أهل الطور والامرا داعي الى سير المسكر والهي سوا امر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر من انهم الى فكريا ساءوم والمتكسرون منهم  
 العوسا والندما ونعروض انهم في ذلك لهم الكوا كبرهم في الكوا في ك  
 السيل مارور من عند ما حور من وكه منهم يدعي انه المسمى المسطر ولم يح  
 دواهم وسهم كبر من العابه والاعمار من الارحمن الى عمل مدهم وانهم  
 بعدهم بسحرون لكثير من يدعون هذه الدعوى لا السهم من طهوره المسمى  
 ولا يعملون جميعه الامر واكرما يكون ذلك في المالك العاصه والطرا  
 العمارا باخر من والسوس من العرب وعبد الكثير من معناه العمار  
 مصادون رباطا ماسه لما كان بذلك الرباط بالمعرب من الملقين في كذا  
 واعتمادهم هو انهم فاقون يدعو العاطمي وعمون ذلك رعا لا مسئله لا  
 المدين العاصه عن سار الدوله وجر وجها عن نطاقها فتقوى عندهم الانعام  
 في طهور العاطمي من ذلك الموضع لرحه عن ربه الدوله وسار الاحكام  
 والعهر ولا يحصل لديهم في ذلك الا هذا الزم وقد بعد ذلك الموضع كتب  
 حضا العول للمسلمين يدعو تناسا وسواس وجق وقد قبل الملوك والروما  
 كثيرا منهم قال احمرى صا محمد بن ابراهيم الا في حال حرج رباط ملسه لاول  
 الماه الماسه وعصر السلطان يوسف بن يعقوب المريني رحل من مدي  
 الصوف يعرف بالورد ي وادعي انه العاطمي المسطر واسعه الكثير من أهل  
 السوس من كداله وكزوله وعظم أمره وحافه روبا الماسه وعلمواهم من  
 سله الكسوى من سله سارا واخل أمره وكذلك طهر في عماره في آخر المائ  
 الساعه في عصر السمن هارحل يعرف بالعاس وادعي انه العاطمي المسطر  
 وسعه اللهما من عماره ودخل مديسه فاس عموه وحرق أسواقها وارسل الى  
 المرمه ومسل ساعله ولم يسم أمره وكبير من هذا الخط وأحمرى سعيه المذكور  
 يعرفه عن مسيل هذا هو انه صحن في حجه رحلا من أهل اليب من سكان

كبر ثلاء كان متسوعا معظما كثير التسامدة وكان يتلقونه بالسفقات في أكثر  
البلدان وتأكدت الصحة يسافى الطريق ثم كشف لي عن أمرهم وأمرهم أما  
جاؤا من مواطنهم بكر بلاء قاصدين أرض المغرب لأطهار دعوى الله العاطمي  
المنظر ولما وصل إلى المغرب وعين دولة بني مويين وكان أمير المساميين يوسف بن  
يعقوب في ذلك الوقت مار لا تلمسان فامار أو اقوة ملكه قال ذلك الرجل  
لأصحابه ارجعوا بنا فقد أرى ما العلل وليس هذا الوقت وقتنا وهذا يدل  
على أن ذلك الرجل استنصر بأن الأمر لا يتم إلا بالعصبة الكافية لأهل الوقت  
فما علم أنه غريب في ذلك الموطن ولا شوكة له وإن عصبة بني مويين في ذلك  
الوقت لا يقاومها أحد من أهل المغرب استكان ورجع إلى الحق واقصر عن  
مطامعه وبقى عليه أن يستيقن أن عصبة العواطم وقريش أجمع قد ذهبت  
لأسباب في المغرب إلا أن التعصب لشأبه لم يترك لهذا القول والله يعلم وأنتم  
لأعلمون وقد كانت بالمغرب لهذه العصور القريسة رعة من الدعاة إلى الحق  
والقيام بالسنة لا يتحلون فيها دعوة فاطمي ولا غيره وأما ما يزعهم في بعض  
الاحيان الواحد فالواحد إلى إقامة السنة وتغيير المسكر ويعتني بذلك ويكثر  
تابعوه وأكثرا يمتحنون باصلاح السابلة لما أن أكثر فساد الاعراب فيها لما  
فيها من طيب معاشهم فيأخذون في تغيير المسكر مما استطاعوا إلا أن الصفة  
الدينية فيهم لم تستحكم لما أن توبة العرب ورجوعهم إلى الدين إنما يقصدون به  
الاقصاء عن العارة والهت ولا يعقلون في توبتهم واقبالهم إلى مساحي الديانة غير  
ذلك لأنها المعصية التي كانوا عليها ومهاوتهم وتجدد ذلك المنهل للدعوة والقائم  
زعيم بالسنة غير متعمق في فروع الاقتداء والاتباع وإنما يذهبهم الاعراض عن  
الهت والسعي وافساد السابلة ثم الاقبال على طلب الدنيا والمعاش أقصى قصدهم  
وتستأن بن هذا الطالب للدنيا وبين من أراد اصلاح الخلق لكل ما يحتاجون  
اليه من أمر دينهم فاتفقوا مما تمتع لا تستعجل للدول صفة في الدين ولا يكمل له روع  
عن الباطل ويختلف حال صاحب الدعوة معهم في استحكام دينه وولايته في

(١٩ - الفتوحات الاسلامية - ن)

مع دوزان بانه فاداهلك ايجل امرهم وبلاست عصبهم وقد وقع ذلك ماورى  
 لرحل من كعب من سلم يسمى قاسم بن مره في المائة السانه سم من بعد رحل  
 من ياديه رتاج كان اسد دساس الاول واقوم طريعه في يديه ومع ذلك فلم يستش  
 امرهما وبعد ذلك طهر راس مته الدعوه يستهون سئل ذلك ويلسون فيها  
 وينحاون اسم السه ولسوا عليها الا الاقل فلا نسلم ولم يلق بعدهم سى ن امرهم  
 وأول اسد هه العرب في الله بعد ادحن وقع العبه بن الامن والمأمون سى  
 الرسد وقل الا بن وكان المأمون يحراسا فأنطا عن معدم العراى وأراد ان يراع  
 اختلافه من بنى العباس وعلما العلون فحعل ولّى عهده علما اتراسى بن موسى  
 الكاظم بن جعفر الصادق فباح ن ذلك فى كثير بعداد واجمع ثوال العباس  
 وكسوا وجهه السكر على المأمون ونداعوا للامام وحلحو وباعوا عمه ابراهيم  
 ابن المهدي فوقع المرح وكبر العمل والهب بعداد وانطلقا أبدي القمار هاس  
 السطار والخر سه على أهل العافه والمون وقطعوا السكيل واسلات أنفسهم  
 من هاب الناس وباعوا عا لاسه فى الاسواق ورفع أهلوها أمرهم الى الحكام  
 وقد ضعف أمرهم فلم يصعوا فوا فر أهل الدين والصلاخ وعاقدوا على سع  
 القساى وكف عا دهم وقام بعداد رحل يعرف بحاله الدرنوس ودعا الناس الى  
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فأحابه حلى وقاتل هم اهل النصارى وعلهم  
 وأطلق يده فمهم بالصرى والسكلى ثم قام من بعده رحل آخر يعرف بسهل لى  
 سلامه الانصارى وعلين مصحقاى عهده ودعا الناس الى الامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر والعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فاتبعه كافة الناس من  
 بنى سريغ ووصع بن بنى هاسم من دوسهم ورتل قصر طاهر وابعد الدوان  
 وطاف بعداد ومع كل من أحاف المار ومع الخفار لاولك السطار فقال له  
 العام الاول وهو خالد الدرنوس أنالاً أعصب على السلطان فقال له سهل لى  
 أقاتل كل من خالف السكيات والسه كاسا من كان وذلك سه احدى ومثليه  
 فجهرا ابراهيم بن المهدي بعد أن باعوا العباس حسا لفعال سهل بن سلمه ففله

وأُسْرُهُ وانجلى أمره سر يعاود هب ويحاسب نفسه ثم اقتدى بهذا العمل بعسده كثير من الموسوسين يأخذون أنفسهم بأقامة الحق ولا يعرفون ما يحتاجون اليه في إقامته من العصية ولا يشعرون بمعة أمرهم وما آل أحوالهم ثم ذكر كثيرا من الاحاديث التي جاءت في المهدي وضعف كثيرا منها ثم قال والحق الذي يتقرر لديك أنه لا يتم دعوة من الدين والمالك الا بوجود شوكه عصية تطهره وتدافع عنه من يدفعه حتى يتم أمر الله فيه وقد قررنا ذلك من قبل بالاراهين القطعية وعصية الفاظ مبين بل وقريش أجمع قد تلاشت من جميع الآفاق ووجدناهم آخرون وقد استعملت عصيتهم على عصية قريش الاماني بالحجاز في مكة ويبيع والمدينة من المطالبيين من حسن وحسين بن جعفر منتشرون في تلك البلاد وعالمون عليها وهم عصائب متفرقة فان صح طهور هذا المهدي فلا وجه لطهور دعوته الا أن يكون معهم ويؤلف الله بين قلوبهم في اتباعه حتى يتم له سوكة وعصية واقية لا تطار كفته وجل الناس عليها وأما على غير هذا الوجه فلا يتم ذلك لما أسلفناه من الاراهين الصحيحة انتهى ما أردت نقله من كلام ابن خلدون ورأيت في كثير من الرسائل المؤلفة في شأن المهدي أنه لا يتم أمره الا بالقيام بالشريعة العراء وأنه يكون على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون ويقض الله على الخلق نور ابركته فيتبعونه وبقصدون به في جميع شؤنه وأفعاله وأقواله وأحواله حتى يكون حالهم كحاله وصفهم كحال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ووصفهم لان الناس على دين ملوكهم فاد استقام خليفة المسلمين وصار كخلفاء الراشدين فامهم كلهم يستقيمون وادار هدي الديار يهدون وملاك الامر كله هو الرهدي الديا وعدم التبسط فيها ومن الامثال القديمة الناس على دين ملوكهم وذكرنا أن السبب في هذا المثل ان الوليد بن عبد الملك بن مروان كان مشعورا بتشديد النيان فكان الناس في زمانه ليس لهم همة إلا تشييد النيان والقصور وفي ذلك طول الامل والعرو ثم ولي بعده أخوه سليمان بن عبد الملك بن مروان فكان مشعورا بكثرة الاكل وتبويغ اطعمة وتكثير الألوان فكان

وأصحابه وماداموا لم يكونوا كذلك لا يستقيم لهم أمر وقد صرح عن سيدنا أبي بكر  
 الصديق رضي الله عنه انه كان كثيرا ما يقول في خطبه ومجالسه ان ههنا الأمر  
 لا يصلح آخره إلا بمصلح به أوله ولا يحتمله إلا أهلكم مقدرة وأملكم لنفسه  
 وهذه العبارة نص صريح في أنه لا يستقيم أمر المسلمين حتى يكونوا كما كان  
 الصحابة رضي الله عنهم ومادام الخليفة الأعظم يتوسط في الدنيا ويأخذ من بيت  
 المال ما أراد مزارع حاجته الضرورية ويتكرم في العطاء بما شاء على من شاء  
 ولا يراعي في ذلك للمقواعد المشروعة ولا يسلك مسلك الخلفاء الراشدين فان  
 الناس يتعبونه فلا يمكن حصول الاستقامة لهم ولا تتحد كلمتهم ولا ينتظم أمرهم ولا  
 يأمنون بالمعروف ولا يهتدون عن المنكر بل يصيرون كلهم يطمنون الدنيا  
 ويتلذذون بالشهوات ويرتكبون لتحصيلها أنواع الخطيئات لأن الله تعالى أجري  
 عادته بين العباد أن يكون السابق على دين ملوكهم فهداهو السبب في عدم اتحاد  
 المسلمين واتفاق كلمتهم وأما في زمن المهدي فانه يسلك هو مسلك الخلفاء الراشدين  
 ويرهد في الدنيا ولا يأخذ من بيت المال إلا بقدر الضرورة والناس يكونون في  
 ربه على طريقتة يفعلون كما يفعل فطهر هداية هذا زهد الخليفة الأعظم في الدنيا  
 وعدل في بيت المال وأخدمه بقدر حاجته الضرورية من غير زيادة له ولخدمه  
 وأتاعه واتحد له من الخدم الذين يقومون بخدمته بقدر الحاجة الضرورية أيضا  
 من غير زيادة يتبعه على ذلك كافة الررراء والأمرء والقضاة والعلماء وجميع  
 الأرازر والعشار والخليفة أمين على بيت مال المسلمين لا يتصرف في شيء منه إلا  
 بحسب المصلحة العائدة للمع على الاسلام والمسلمين فهو مثل قيم مال اليتيم لا  
 يتصرف إلا بالمصلحة الطاهرة فان كان له مال حاص يستغنى به عن الاخذ من  
 مال المسلمين فلا يأخذ شيئا وان لم يكن له مال يأخذ بقدر الحاجة والضرورة كما قال  
 تعالى (ومن كان عيا فلا يستغنى ومن كان فقيرا فليأكل كل بالمعروف) فادفع  
 ذلك اقتدى به الوزراء والأمرء والقضاة والعلماء وكافة الخلق فتتحد قلوبهم  
 وتجتمع كلمتهم ويقبلون على فعل الطاعات ويعرضون عن فعل السيئات .

ويعركون القتال بالسيوف قسم احماهم على نصر الدين ونصرونهم  
عسكر النصر للاسلام ويعزى عنهم على قتال اعدائهم من القوم الكافرين  
وأما اذا بسط الخلع في مال المسلمين وسعه الورر والامرا والضا والفقار  
ولا يظف ولوب معه المسلمين سدل أ والهم وأفسهم وأولاده في مال  
الكافرين حب ررون ملوكهم لم يساووهم وما كان اسصار الصحابة على الله  
الكافر

أمرهم  
لما استند الملوكة بالأموال وبسطوا فيها ورفعوا على بعض المسلمين وأكروا من  
المكوسات والظلم بأحد أموالهم وصرقوها في غير معارفها فسق على المسلمين  
سرمهم عنهم ورفعهم عليهم بأموالهم إلى أحدوهمهم بصرح ولا يظن طان أن  
الخلع الراشد من اعمافوا الامصار وانصر وإلى الكفار تكثر المسئلة  
والصام بل اما كان ذلك رهدهم في الدنيا وعدم بسطهم عماو علم في مال المال  
والحرص على مساوهم للمسلمين فطاف ولوب بعض المسلمين فسدلوا أموالهم  
وأفسهم وأولادهم وحاهدوا الكفار وفخروا بالادحى كل الغراء بصرور  
للعروس أ وال أنفسهم وبصرور ما عزم ان قدروا على ذلك ويعوسهم طس  
بذلك وبأى يعوسهم أى بأحدوا ن ييب المال سدا اذا كان لهم ما ييب بذلك الام  
رون أمرهم مساو من لهم في جمع تلك السور واداسك الخلع والامرا  
والعلماء هذا المسئلة ترتع عن المسلمين المكوسات والصرائب وبنى عنهم  
حور الحكم لاهم اما بصرور عليهم لبسطوا في أموالهم سدلوا ما اذا  
ساوى الحكم رغانهم وعسلوا في ييب المال سصى يعوس الاعسا اعطا  
القمرا وواسوهم ويقع يعوس الجمع بأقل العلل فلاسقى في المسلمين  
وسعاد الناس الحق وبصقون من أنفسهم فبرول المخاصمات إلى كتابتهم  
وبعل مرافعهم إلى الحكم وبصقون منهم كمال المحبة والاشاف ررمع كل ساق  
واخلاف واداسك الخلع في ييب المال سلك في ركة البسط في البساطين

الذي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين كان قدوة للمسلمين ويكون له من الاحر  
مثل اجر من عمل مثل عمله من المسلمين وكان سببا في اتحاد المسلمين واثناف  
قلوبهم واتفاق كلمتهم ولهم نصارهم على القوم الكافرين ويكون له في ذلك من الله  
الرضا والرضا في الدنيا وحيات البعيم وتقر بذلك عين النبي صلى الله عليه وسلم  
فانه بالمؤمنين رؤوف رحيم ويستحيل أن يحصل لهم شيء من ذلك والخليفة لم يكن  
كذلك لانهم انما يفعلون ما يفعل وحالهم عن ذلك لا يصول والتسقط في الديار من  
أعظم أسباب الفسق الموحب للهلاك قال تعالى (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا  
مترفيها فسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) وعدم التسقط في الدنيا  
هو ملاك الامر وليس على الخليفة في سلوك هذا الطريق مشقة ولا صيق ولا منع  
من ادراك الحق ولا تعويق ويبال بعيشه من الاكل والشرب والسكاح بعبادة  
الراحة والتلذذ والحاصل أن استقامة الخليفة حتى يكون كالخلفاء الراشدين في  
عدله في بيت المال هو السبب الأعظم في اجتماع كلمة المسلمين واتحادهم في  
جميع الاحوال وعدم عدله في بيت المال سبب للافتراق في الحال والمال  
ولو صام النهار وقام الليالي الطوال وبدون استقامة الخليفة وعدله في بيت  
المال كالخلفاء الراشدين لا يرحى للمسلمين فلاح ولا يتم لهم اتحاد ولا نجاح (وليدكر)  
لك بذة مما كان من الهد وترك التسقط في الديار مما كان صادرا من النبي صلى  
الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين لتعلم أن انتظام أمور المسلمين بدون ذلك محال  
واتحادهم بغير سلوكه مكارهة وحداث

✽ خاتمة نسأل الله حسنها نذكر فيها ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم

والخلفاء الراشدين من الاقتصاد وحسن السيرة ✽

ذكر ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم من الاقتصاد في الدنيا وما كان عليه من  
مكارم الاخلاق ✽ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلم الناس وأشجع الناس  
وأعدل الناس وأعف الناس لم تمس يده قط امرأة لا يملك رقها أو عصمة نكاحها  
أو تكون ذات محرم منه وكان أسهى الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم وإن



فصل في ولم يخدم من يعطيه ونجاه الممل لم يأوا إلى مبرله حتى يبرأ منه إلى من عناه  
 إليه لا يأخذ بما آماه الله الأقرب عامه يعط من أسير ما يخدم من العبر والسعر ويبيع  
 سائر ذلك في تسلي الله لا يسلب سبأ إلا أعطاه ثم يعود على قوب عامه فيسور منه حتى  
 انه ما احتاج قبل ان يعا العام ان لم يانه سي وكان يخدمه البعل و رفع النور  
 ويخدم في منه أهله و يعطع اللحم معهم وكان أسد الناس حيا لا يلب بصرة في  
 وجهه أحد ويحب دعوة العدو والحر و به ل الهدية ولو آها حرة لى أو خذ أرب  
 وتكافى عليها وبأكلها ولا ياكل الصدقة ولا يسكر عن احابه إلا مة والمسكر  
 يعصار به ولا يصب لنفسه وسعدا حتى وان عاد ذلك عليه بالصرر أو على أحماله  
 عرس عليه الانصار بالمسركن على المسركن وهو في فله وجاهه إلى اسان  
 واحد ربه في عدد من معه فاني وقال أما لا أنصر سرك و وخدم من فصلا  
 أحماله و حارهم فملا من اليهود فلم يخدم عليهم ولا يرا د على من الحق بل و داه يانه  
 مافه وان بأحماله لحاحه إلى بعير واحد سقرون به وكان يعصب الحجر على نطه  
 من من الخوع ومن ما كل ما حصر ولا رد ما وحده ولا سورع عن مطم حلال  
 وان وحده مرادون حرا أكله وان وحده سوا أكله وان وحده حر رأوسه اكا  
 وان وحده حلاوا أو عسلا أكا وان وحده لسادون حرا كسب به وان وحده نطهاوا  
 رطبا أكله لا يأكل مكسا ولا على حوا من مد له باطن قدمه لم يسع من حرة  
 ربه به نام مواله حتى لى الله تعالى اسار على نفسه لا فقرا ولا تملح التملح التولمة  
 ويعود المرمى ويسير الحناز و يسمى وحده من أسدانه ملا حارس أشد الناس  
 نواصعا وأسكهم في عركر وأبلغهم في عر مطو مل واحسبهم سيرا الا هو له سي من  
 أمور الدنيا و بلس ما وحده سعله ومن رد حرة بما سوا من حكة صوب  
 ما وحده من المباح ليس و حاته قصه ملته في حقه صرة الامن من والاسير  
 رد في حله عند أوسر و ركب ما مكبه من دفر سا ومن دفر او من دفره سها  
 ومن حار او من دفره يسمى را حلا حافا بلاردا ولا عامه ولا فلسوه يعود المرمى  
 في أفنى المدسه بحب الطب و تكره الزامه الردسه و بحال الس الفقرا و بواكل

المساكين ويكرم أهل الفصل في أحلاقهم ويتألف أهل الشرف بالبر لهم يصل  
دوى رجه من غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم لا يجمعو على أحد يقل معدرة  
اليه يرح ولا يقول الاحتقا يصح من غير قهقهة يرى اللعب المباح فلا يسكره  
يسابق أهله وترفع الاصوات عليه فيصير وكان له لقاح وعم يتقوت هو وأهله  
من ألباسها وكان له عبيد واماء لا يرتفع عليهم في مأكل ولا ملبس ولا يبعثي له وقت  
في غير عمل الله تعالى أو فيما لا بد له منه من صلاح نفسه بحرج الى سغتين أصحابه لا  
يحتقر مسكينا لفقره ورمانته ولا بهاب ملكا لملكه يدعو هذا وهذا الى الله دعاء  
مستويا قد جمع الله تعالى له السيرة العاصلة والسياسة النامة وهو أسمى لا يقرأ أولا  
يكتب بشأ في بلاد الحبل والصحارى في فقر وفي رعاية العم يتبأ لأب له ولا أم  
فعلمه الله تعالى جميع محاسن الاحلاق والطرق الحميدة وأحبار الاولين والآخرين  
وما فيه الحياة والمور في الآخرة والعسطة والخالص في الدنيا ولروم الواجب  
ونزل الفصول وفقا الله لطاعته في أمره والتأسي به في فعله آمين يارب العالمين  
وما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط لكن ان أعجبه أي كرهه وان كرهه  
تركه وان عافه لم يبخسه الى غيره وكان في بيته أشد حياء من العاتق لا يسألهم طعاما  
ولا يتشبهاه عليهم ان أطعموه أكل وما أعطوه قبل وما سقوه شرب وكان رعا مقام  
وأحدا ما يأكل بنفسه أو يشرب وكان أكثر طعامه الماء والتمر وكان يجمع اللبن  
بالتمر ويسميهما الأطينين وكان يأكل حبر الشعير غير منقول وكان يأكل ما وجد  
وكان أحب الطعام اليه ما كثرت عليه الايدي وكان اذا رصعت المائدة قال اللهم  
اجعلها لعممة مشكورة تصلها بعممة الحنة وكان يأكل مما يليه ويأكل بأصابعه  
الثلاث وربما استعان بالارابعة ولم يكن يأكل بأصبعين ويقول ان ذلك أكلة  
الشيطان وكان لا يأكل الحار ويقول انه غير ذي بركة وان الله لم يطعمها بارا  
فأردوه وكان أحب الطعام اليه اللحم ويقول هو يريد في السمع وهو سيد  
الطعام في الدنيا والآخرة ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لم فعل وكان يأكل  
الثر يدب اللحم والقرع وكان يحب القرع ويقول انها شجرة أخى يونس عليه

السلام قال عابسه رضى الله عنها وكان يقول يا عابسه اذا طعمت فذرا فاكرو  
 فيها من الدنيا فانه يسد قلب الخرس وكان ما كل لحم النضر الذي يصاد له وكل لا  
 يذمه ولا يضره ويحب أن يصاد له ويؤتى به فأكله وكان يلعن بأهله الصمد  
 ويعول آخر الطعام أكر ركه وكان يلعن أصابعه من الطعام حتى يحمر وكان  
 لا يمسح يده بالماء حتى يلعن أصابعه واحد واحد ويقول انه لا يدري في أي  
 الطعام البركة ولا افرع قال اللهم لا تجلد أظعمت وأسعفت وأسفقت فأرسلت  
 الجدة عن مكفور ولا مودع ولا تسعى عنه وكان اذا أكل اتخذه واللحم حاصي  
 غسل يده بسلاح واحد مسح بفصل الماء على وجهه وكان يستر في ثلاث دفعات  
 وله فيها ثلاث نعمات وفي آخرها ثلاث نعمات وكان يمس الماء بماء ولا يمس  
 عبا وأى ما فيه غسل ولين فأى أن يستره وقال يستره في سره وأدأه في  
 أنا واحد من قال صلى الله عليه وسلم لأحرمة ولكي أكره العجر والحجاب  
 بفصول الله ساعدا وأحب المواضع فإن من تواضع لله رفعه الله وكان ينعى  
 الساب الخصر وكان أكر لسانه الساص وكانت سانه كلها مسهره فوق الكفن  
 ويكون الارار فوق ذلك الى نصف الساق وكان يمسح مسدود الارار ورعاحل  
 الارار في الملا وعبرها ورعالتس الكسا وحد ما عليه يبره وكان له كسا  
 مله يلبسه ويقول إنما أنا عبد ألتس كما يلبس العبد وكان له ثوبان للجمعة أحدهما  
 سوى سانه في غير الجمعة ورعالتس الارار الواحد ليس عليه غير وبعد طرف  
 من كعبه ورعالتس أمها الداس على الحار ورعالتس في يمينه في الارار الواحد  
 متصفاه بحالها من طرفه ويكون ذلك الارار الذي جامع فيه ثوبه وكان يربها  
 صلى بالليل في الارار ورعالتس بعض الثوب مما يلي يده ويلى القصة على بعض  
 نسائه فعلى كدالك ولقد كان له كسا أسود فوهه لاسان فقال له أم سلمة رمي  
 الله عنها بأى أمى ما فعل ذلك الكسا الاسود فقال كسوه فقال ما رأيت  
 سافط كان أحسن من ما صلت على سواده وقال أنس رضى الله عنه ورعالتس  
 صلى ما الظهر في عمله عافدا من طرفها وكان صلى الله عليه وسلم يحرم رزعا

تخرج وفي جامع الخياط المروط يتذكر به الشيء وكان يحتم به على الكتف ويقول  
الحاتم على الكتاب حبر من الهمة وكان يلبس القلاص تحت العمامة ويعبر عمامة  
ورمارع فلسوته من رأسه فجعلها سترة بين يديه ثم يصلي اليهودي على عمامة  
فيشبه العصاة على رأسه وعلى حفته وكانت له عمامة تسمى السحاب فوهها من  
علي رضي الله عنه فرمى بها فطلع على فيها يقول صلى الله عليه وسلم أنا كم على في  
السحاب وكان اذا لبس ثوبا لبسه من قبل مياسه ويقول الحمد لله الذي كساني ما  
أوارى به عورتى وأحمى به في الناس وادار عتوه أخرجه من مياسه وكان  
اذا لبس حديدا أعطى خلق ثيابه مسكيا ثم يقول ما من مسلم يكسو مسلما من  
سحل ثيابه لا يكسوه الا الله الا كان في صلبه الله وحرره وجره ما وراه حيا وميتا  
وكان له فراش من آدم حشوه ليف طوله دراعان وأبحوه وعرضه دراع وشتر أو  
نحوه وكانت له عباءة تفرش له حيثما تنقل ثني طافين تحته وكان ينام على الحصير  
ليس تحته شيء غيره وما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصحعا ان فرسوا له  
اصططع وان لم يفرش له اصططع على الارض وكان لا يقوم ولا يجلس الا على  
ذكر الله تعالى وكان أكثر خلوسه أن يصب ساقيه جميعا ويمسك يديه عليهما مسته  
الحسوة ولم يكن يعرف مجلسه من مجلس أصحابه لانه كان حيث انتهى به المجلس  
جلس وما رؤى قط ما دار حليه بين أصحابه وكان أكثر ما يجلس مستقبلا القملة  
وكان يكرم من يدخل عليه حتى رما سبط ثوبه لم يلبس بينه وبينه قرابة ولا رصاع  
يجلسه عليه وكان يؤثر الداخل عليه بالوسادة التي تحته <sup>فان</sup> أي أن يقلبها عزم عليه  
حتى يفعل وما استصعاه أحد الاطن أنه أكرم الناس عليه حتى يعطى لسكل من  
جلس اليه نصيبه من وجهه حتى كان مجلسه وسمعه وحديثه ولطيف محاسنه  
وتوجهه للجالس اليه ومجلسه مع ذلك مجلس حياء وتواضع وأمانة قال تعالى فما  
رجته من الله لمت لهم ولو كنت فطا عليط القلب لا يقصوامن حولك ولقد كان  
يدعوا أصحابه بكماهم اكرامهم واستمالة لقلوبهم ويكي من لم تكن له كمية  
عكان يدعي بما كماه ويكي أيضا النساء اللاتي هن الاولاد واللاتي لم يلبس

يبتدى لمن الكفى ويكى المصان فسلى به فلوهم وكان أبعد الناس عفتاً  
وأسرعهم رصاً وكان أرف الناس بالناس وحبر الناس للناس وأرفع الناس  
للناس ولم يكن رفع في مجلسه الأصواب وكان إذا قام من مجلسه قال سئل  
الهمم ويحمد له أسيد أن لا اله الا أنت أسعرك وأيوب السك واسحب بعض  
العلماء رماذ وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم وكان  
إذا نزل به الأمر فوص الامر الى الله تعالى ويرأ من الحول والعسر واسه ل  
الهدى فعول اللهم أرى الخى حفا فاسعه وأرى المسكر مسكرا وأرى فى احسانه  
وأعندى من أن نسبه على فاسع وراى نهر هدى منك واحول هو اى رما  
لظاعك وحذر صاعك من نفسى عافه واهدى لما احبابه من اخى  
بأدبك هدى من نسا الى صراط مستهم وكان على رضى الله عنه إذا وصف  
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل أحوذ الناس كما وأوسع الناس صدرا وأصدق  
الناس لحجا وأوفاهم دمه وألهم عركه وأكرمهم عسر من رأيتهم فاب  
ون حاله معرفه أحسه فعول ناعه لم أرفله ولا بعد مثله وما سئل عن منى ف  
على الاسلام الأعطاء وان رجلاً أنا فساله فأعطاه عما سأل من ما سئل  
فرجع الى قومه وقال أسدوا فان محمد انعم على عطا من لا تحصى الفاهه ومثل  
سألف فقال لا وجل السبعون الف درهم فوصعها الى حصه ثم قام اليها  
فصمها فارد سائلها حتى فرغها ورجل فساله مال ما عندى سى ولكن  
اسع على فاداحا مى فبى فقال عمر رسول الله ما كلف الله ما لا تقدر عليه  
فكر النبي صلى الله عليه وسلم لم ذلك فقال الرجل أئق ولا تحسن ردى العرس  
افلا لا فتسم النبي صلى الله عليه وسلم وعرف السرور فى وجهه ولما قيل صلى الله  
عليه وسلم من حسن ما بال اعراب سألوه حتى اضطرو الى منصر خطيب  
ردا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعطوني رداى لو كان لى عدد  
هد العصا نعماً لصمعت عليكم ثم لا تحدونى بحل ولا كدانا ولا حنا ما صلى الله عليه  
وسلم وسره المدكور وما تحسن صفاه صلى الله عليه وسلم طوبى له وفى هذا القدر

كفاية والله سبحانه وتعالى أعلم

ذكر ما كان من أبي بكر الصديق رضي الله عنه من الاقتضاء

في الدنيا وحسن السيرة

لما بويع أبو بكر رضي الله عنه بالخلافة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أصبح وعلى ساعده أتراده وهو داهب إلى السوق فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه أين تريد قال السوق قال تصنع ماذا وقف وليت أمر المسلمين قال هن أين أطمع عيال قال اطلق يفرص لك أبو عبيدة أي لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ففرص له قوت رحل من المهاجرين ليس بأوكسهم ولا أكسهم وكسوة الشتاء والصيف وقال اذا أحلقت سبياً رددته وأحدث غيره وفي رواية ففرص له نصف شاة وما كساه في البطن والظهر وفي رواية أنهم قوموا ذلك ألف وجمائة من الدراهم وفي رواية إن عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهما إذا كرا أيضاً في ذلك وفرصاه له بمنزل ما قاله أبو عبيدة وفي رواية إن عمر وعليهما فرصا ذلك قال أبو بكر رضي الله عنه إنما أئتمار حلان من المهاجرين لا أدري أرى بذلك نقيصة المهاجرين أم لا فانطلق أبو بكر فصعد المنبر فاجتمع الناس وحطهم ودكر لهم ذلك فقال الناس رصينا وأخرج ابن سعد أيضاً عن ميمونة قال لما استخلف أبو بكر رضي الله عنه حملوا له ألفي درهم ثم بطروا فرأوا ذلك لا يكفيه وعياله فرادوه جسمائة فلعل العرض الاول كان ألفاً وجسمائة ثم رادوا في ذلك حتى أوصوا له ألفين وجسمائة درهم في كل سنة وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي بكر بن حمص قال قال أبو بكر رضي الله عنه لما احتضر لعائشة رضي الله عنها يا بنية أنا وليا أمر المسلمين فلم بأحد لأنفسنا ديناراً ولا درهماً ولا كساً كلنا من حريش طعامهم في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا والله لم يبق عندنا من في المسلمين لا قليل ولا كثير الا هذا العبد الخشعي وهذا البعير الباصح وحرر هذه القطيعة فادامت فأنشئ من إلى عمر بن الخطاب وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله

عنهما قال لما احصر أبو بكر رضى الله عنه قال يا عائشة أنظري للمعجزة الى كما  
سربت من لبنها والحفصة الى كما اصططع فيها والقطعة الى كما تلبسها فانما كما  
يسمع بذلك الجحيم بل أمر المسلمين فأدانت فأردده الى عمر فلما مات أبو بكر  
رضى الله عنه أرسلت به الى عمر رضى الله عنه فقال عمر رحم الله أبا بكر لقد  
أنعيت من حاتم بعدك وفي رواه فسكى عمر رضى الله عنه حتى سالت ديموشه  
الى الارض رجل يقول رحم الله أبا بكر لقد أنعيت من حاتم بعدك وبكر ذلك  
وأمر رفته الى بيت المال فأراد عبد الرحمن بن عوف أن يرجمه عمر الى عمال أى  
بكر فقال لعمر سبحان الله نسل عمال أى بكر عندوا بها وسحقى فعلقه بها  
جسه ذراهم فلما أمرت بردها عليهم فقال عمر لا والذي بعث محمد أصلى الله عليه  
وسلم لا يكون هداق ولا سبي ولا تعرح أبو بكر منى وأبعد أنا وفي رواه أن عمر  
قال ورب الكعبة لا سأمنها أبو بكر فى حياته وأعملها من بعد موته أى لا أأمر  
بردها خوفا من الوقوع فى الإثم وأعمل أيمانها وقته قال رحم الله أبا بكر لقد  
كلف من بعد معاوية رواه وأوصى أبو بكر أن يرد بعد وفاته جميع ما أحده من  
بيت المال ليعمه وفي رواه فلما احصر به الوفا أوصى أن يساع أرض له ويسرى  
عنها حوص ما أحد من مال المسلمين وروى أن روحه أسهب حلوا فقال لس  
لنا ما نسرى به فقال أنا أسفصل من يعصانى عد أنا ما نسرى به قال أفعلى  
فعلت ذلك فاجتمع لها أنام كبر منى يسرى فلما عرفه ذلك لسرى به حلوا  
أحد فرد الى بيت المال وقال هدا بعتل عن فوسا وأحفظ من بعد بعد  
ما يعصب كل يوم وعمره لسب المال من عن ملك كان له رضى الله عنه قال  
المسعودى فى تاريخه المسمى مروح الذهب فى صفه أن بكر رضى الله عنه كان  
أرهد الناس وأكبرهم نواصعا فى أخلاقه ولباسه وطعمه ومسيره وكان لباسه  
فى خلافه السعة والعنا وقدم عليه رعماء العرب وأسراهم وملوك اليمن  
وعلمهم الخلل والبرد المثل بالذهب والسحان والحرير فمما يهد واسله من اللباس  
والنواصع واللباس وما هو عليه من الثياب والمسة ذهبوا منه وبرعوا ما كان

عليهم وكان ممن وفد عليه من ملوك اليمن دوال كالأعمالك حير ومعه ألف عبد دوس  
 ما كان معه من عشيرته وعليه التاج وما وصفا من النرد والخلي ولما شاهد من  
 أبي بكر ما وصفا ألقى بما كان عليه وتزيار به حتى انه روى دوال كالأعمالك يوماني  
 سوق من أسواق المدينة على كتفيه حلة شاة فصرحت عشيرته وقالوا له فصحتنا  
 بين المهاجرين والابصار قال أردتم أن أكون ملكا حصارا في الحاهلية حصارا في  
 الاسلام لاهال الله لا تكون طاعة الرب الا هالتوا صاع لله والهدى في المدينة وتواصعت  
 الملوك ومن ورد عليه من الوفود بعد التكر وتدلوا بعد التحير انه كلام  
 المسعودي ولما ذق أبو بكر رضى الله عنه دعا عمر رضى الله عنه الاماء ودخل  
 بهم بيت المال منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان ففتحوا بيت المال فلم  
 يجدوا فيه لاديار اولادها و قيل وحدوا ديارا سقط من عرارة فترجوا عليه  
 قال أبو صالح العنباري كان عمر يتعهد امرأة عمياء في المدينة بالليل فيقوم بأمرها  
 فكان اذا جاءها وحدها غير قد سبقه اليها ففعل ما أراد ورضده عمر فاداهو  
 أبو بكر كان يأتها ويقصى أشعها لها سراو هو حليقة فقال أنت هو لعمرى ولما ولى  
 الخلافة وارتدت العرب خرج شاهرا سيفه الى دى القصة وجاءه على بن أبى طالب  
 رضى الله عنه وأحذر مام راحلته وقال له الى أين يا حليقة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحشتم سيفك لا تبعجعا  
 بمسك والله لن أصبأ بك لا يكون للاسلام بطام فرجع وأمصى الحيوش مع  
 خالد بن الوليد رضى الله عنه قال ابن الأثير وكانت له قطعة عم نروح عليه وربما  
 رعيت له وربما خرج هو بنفسه فيها وكان يحلب للحجى أعنامهم فلما بويع  
 بالخلافة قالت جارية منهم الآن لا يحلب لنا ما يج دارنا فسمعها فقال بلى لعمرى  
 لا حلبها لكم واني لأرحوأن لا يعيرنى ما دخلت فيه فكان يحلب لهم وكان ذلك  
 لما كان بالمالسح في عوالي المدينة عند روجه حبيبة بنت حارثة فكان يعدو  
 على رجليه الى المدينة ورمرك فرسه وياتى المدينة فيصلى بالناس فاذا صلى  
 العشاء رجع الى البسح فكث على ذلك بعد أن بويع بالخلافة ستة أشهر ثم تحول



الى الله وقال كان في بعض الانام بعدوا الى السوق فسمع وسمع فرأى ذلك  
 فسئلهم قال ما صلح أمور الناس مع التجار وما صلح الا المعزج لهم والطريق  
 سأم فربى التجار وأبقى من مال المسلمين ما صلحه وعساه يوما يوما وما صلح  
 به وبعزهم رضى أن ساع أرضه و تصرف بها الثمن المال عوض ما أخذ  
 من مال المسلمين وفي خلافه يقع معدن لى سلم فكان يسوى في نفسه  
 بين السابقين الاولين والمتأخرين في الايمان ومن الجرح والعذر والدكر والابى  
 ففعل له في بعدهم أهل السقي على قدر ما رلهم فقال انما أسلموا لله ووجه  
 أحرم عليه فوفهم ذلك في الآخر واعاهد الدنانير وكان يدرى الا كسه  
 ويعرفها في الارامل في السبا ولما أسلم رضى الله عنه كان له أربعون ألفا أعفها  
 في الله مع ما كسب من التجار واعنى في أول الاسلام سعة بقر كلهم كانوا  
 معدون في الله لما أسلموا منهم بلال وعامر بن فهير رضى الله عنهما وكان أبو بكر  
 رضى الله عنه أحود الصحابة رضى الله عنهم لانه جاء بجميع ماله لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وما أبى لنفسه ساء ويحلل بالعناء وكان أبو بكر رضى الله عنه يقول  
 اكس السكس البعوى وأحسن الحق العجور وأصدق الصدوق الامانيه  
 وأكذب السكس الخباء وكان رضى الله عنه اذا أكل طعاما فيه سم علم به  
 اسما من يبطه ويقول اللهم لا توادخنى عما سربه المروق وحالط الامعاء قال  
 السمراني في الطبقات وكان رضى الله عنه يقول ان هذا الامر لا يصلح آخره  
 الا ما صلح به أوله ولا تصحله الا أفضلكم مقدر وأملككم ليعسه وهذا نص صرح  
 في أن أمر هذا الامه لا يولج الا اذا كانوا على سيرة الصفاء وكان خلقهم كالخلق  
 الزايد من فسرهم هم كسبرهم وكان رضى الله عنه يقول ان العباد اذا داخله  
 المحب نسي من ربه الدماء لله تعالى حتى عاوى بالله الرب وكان رضى  
 الله عنه يقول ما بعير المسلمين اسما من الله تعالى هو الذى يعسى بسده الى  
 لا ظل حين أذهب الى العائط في العفاء سفعما اسعيا من رضى عن رجل وكان  
 رضى الله عنه يقول لى كسب سحره به صدم بركل وكان رضى الله عنه بأحد

طرف لسانه ويقول هذا الذي أوردني الموارد وكان رضى الله عنه إذا سقط  
حطام نافته يبعثها ويأخذه فيقال له هالاً أمر تما فيقول إيا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أمرني أن لا أفعال الناس شيئاً وكان رضى الله عنه يقول للمجاهدين رضى  
الله عنهم قد وليت أمركم ولست بحيركم فأعيسوني وإذا رأيتموني استقمتم  
فأتعوني وإذا رأيتموني رعت فقوموني وعلب عليه الخوف حتى كان يشم في فيه  
رائحة الكبد المشوى ولما نوى أبو بكر خطب الناس حمد الله وأثنى عليه ثم  
قال أيها الناس قد وليت عليكم ولست بحيركم وإن أقواكم عدى الصعيف  
حتى آخذله بحقه وإن أضعفكم عدى القوى حتى آخذسه أيها الناس إنما أنا  
متع ولست بمستدع فإن أحسنت فأعيسوني وإن رعت فقوموني وكان رضى  
الله عنه لم يشرب خمر أقط لا جاهلية ولا اسلاماً ولم يسجد لمسلم قط ولم اسمع الحسن  
الصرى قول أنى بكر رضى الله عنه قد وليت عليكم ولست بحيركم قال بلى  
ولكن المؤمن بهضم نفسه و يروى أن أنا بكر رضى الله عنه مر على طائر واقع  
على شجرة فقال طوى لك يا طائر تطير فتقع على الشجرة وتأكل من الثمر وليس  
عليك حساب ولا عقاب يا ليتى كنت مثلك والله لو ددت أنى شجرة إلى حسب  
طريق مر على بعير فأخذنى فلا كى ثم رد ردى ثم أحر حى ثم أهرم لك بشراً  
وأخرج ابن السكيت والحافظ السلفى وغيرهما أن أنا بكر رضى الله عنه بعدما  
نوى بيع وبعده أن يابعه على رضى الله عنه وأصحابه أقام ثلاثاً يقول الناس قد أقلتكم  
بيعتكم همل من كاره فيقوم على رضى الله عنه فى أول الناس يقول والله لا بئيلك  
ولا تستميك قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذا الذى يؤخرك وقوله  
قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى فى الصلاة حيث قال من وأنا بكر فليصل  
بالناس فقال المجاهد رضى الله عنهم أقبلوا أرضي لدينا ما من رضى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لدينا وفى رواية احتسب أبو بكر رضى الله عنه عن الناس ثلاثاً  
يشرف عليهم كل يوم فيقول قد أقلتكم بيعتكم فابعوا من شتم فيقول على بن أبى  
طالب رضى الله عنه لا بئيلك ولا تستميك قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذا الذي نوحرك وأخرج الخبايا عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن  
 أنكر رضي الله عنه قال في خطبته بعد أن توضع والله ما كتب حرصا على الامارة  
 يوما ولا لسله قط ولا كتب راعيا فيها ولا سألها والله في سر ولا غلاما سيرا ولكن  
 أسعيت في العسة وما لي في الامار من راحة لقد قلت بأمر اعلم ما لي به من طافه  
 الاسم وبه الله تعالى قوله أسعيت من العسة تعني لما رأى الناس احملوا وانه قد وافاه  
 النبي صلى الله عليه وسلم فمن سابع فأراد انهم اخرون أن يكون منهم وأراد  
 الا أن يكون منهم حتى أنكر رضي الله عنه أن يعتقوا فلما طلب منه أبو  
 عبد وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن سابعة الناس بانهم حوافر انفسهم  
 وقال في خطبته أيضا أطيعوا ما أطيع الله تعالى ورسوله فإذا عصي الله  
 ورسوله فلا طاعة لي عليكم وكان أنكر رضي الله عنه فل أن سابع أحد  
 أي عند وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال للناس بانوا أحد هذين  
 الرجلين في ضمن كلام كبر ذكر قال عمر والله ما كرهتم من كلامه كثر غير هذا  
 ولا أن أقدم بصر بذي فيل الأمر بي إلى أم أحب إلى من أن أومر على قوم فهم  
 أنكر رضي الله عنه وقال أبو عبد والله لا يولي عليك هذا الأمر وأنت أفضل  
 المأخر من وحله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وهي أفضل من  
 المشاء أبسط ذلك سابع فابعد أبو عبد وعمر من بعد الناس وأخرج الخبايا  
 أنودر المروى را الدار فطى وعبرهما من طرق كبره عن أبي حمزة رضي الله  
 عنه قال دحاج على علي رضي الله عنه في بيته فقبله باحترام الناس بعد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال مهلا أنا أحضه ألا أحرك يحذر الناس بعد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أنكر وعمر وبعث بأنا أحضه لا يجمع حتى وبعض  
 أي بكر وعمر رضي الله عنهما في قلب مومن وكان أنكر رضي الله عنه من أحسن أصحاب  
 علي رضي الله عنه الملائكة له وعبد الذي ذكره عن علي رضي الله عنه من بعض  
 أي بكر وعمر رضي الله عنهما كان يحط به علي رضي الله عنه على من الكوفة  
 من خلافه ورواه عن علي رضي الله عنه سبعون رجلا من أصحابه وقيل

رواه عنه سيف وثمانيون رجلا من أصحابه وأخرج الامام أحمد رضى الله عنه أن  
أبا بكر رضى الله عنه بعد شهر من خلافة نأدى في الناس المهلة جامعة ثم  
خطب فقال أيها الناس وددت أن هذا الأمر كفايه عيرى وفي رواية إني وليت  
هذا الأمر وأبأ الله كاره والله لو ددت أن نعصم كفايه ألا واسكم أن كلفتموني  
أن أعجل فيكم بمثل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أقم به كآب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عداأ كرمه الله بالوحى وعصمه به أبا أنا بشر ولست  
بغير من أحدكم في قنوى ما رأيت قنوى رعت فقومونى وفي رواية فادارأيت قنوى  
لا أو أرى أسماركم وأنشركم وفي رواية أما أنا متع ولست تمتدع فإن أحسنت  
فأعيسونى وإن أمارعت فقومونى قال الامام مالك رضى الله عنه لا يكون  
أحد إماما أبدا إلا على هذا الشرط (وكان عثمان بن عفان) كاتب أبى بكر رضى  
الله عنهما ورعا كتب له أيضا زيد بن ثابت وعبد الله بن الارقم وحظلة بن  
الربيع رضى الله عنهم فله امر ص أبو بكر رضى الله عنه مرصه الذى توفى فيه  
استخلف على الأمة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأمر عثمان بن عفان رضى الله  
عنه أن يكتب صحيفة الاستخلاف وهذه صورتها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما  
عهد أبو بكر بن أبى قحافة في آخر عهده بالذي أحارحاهما وعهد أول عهده بالآخرة  
داخلية حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب إلى استخلفتم  
عليكم بعدى عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا وإني لم آل الله ورسوله ودينه  
ومسى وإياكم خيرا أى لم أقصير فيه وفي رواية فإني والله آلت من جهدى  
الرأى فإن عدل فذلك طي فيه وعلمى به وإن بدل فلكل امرئ مما اكتسب والخير  
أردت ولا أعلم العيب وسيعلم الدين ظموا أى منقلب يقلبون والسلام عليكم ثم  
أمر بالكتاب فحمله ثم أمر عثمان فخرج بالكتاب مخنوما وأخرج ابن عساکر  
عن يسار بن حسن قال أشرف أبو بكر رضى الله عنه على الناس من كوة فقال أيها  
الناس إني قد عهدت عهدا أفترضون به وفي رواية أفترضون من استخلفتم عليكم  
ففي ما استخلفتم عليكم داقرابة فقال الناس قد رصينا يا حليقة رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقام على ن اى طالب رضى الله عنه فعال لا رضى الا ان يكون عمر  
 ابن الخطاب قال اؤنكر فانه عمر فابع على رضى الله عنه رابع الناس ورضوا  
 به رفع اؤنكر رضى الله عنه ودعا فعال اللهم اى لأر يد لك الاصلاحهم  
 وحبب القسة عليهم فعملت بما أب أعلم به واحمدت لهم رأى قولت عليهم  
 حرمهم وأقوامهم على ما رستهم وقد حصرى من أمرك ما حصرى فاحلغى بهم وهم سادل ونواصهم بيدك اللهم أصلح ولاسه واحعله  
 من حلقائك الراسدين وأصلح له رعيه ومما أوصاه به اؤنكر رضى الله عنه لما  
 استعمله ان قال له ان قد استعملت على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أوصاه بعوى الله تعالى ثم قال يا عمر ان الله جعلنا لعل لا قبله بالهار وجعافى النهار  
 لا قبله فى الليل وانه لا قبل ما قبله حتى ودى القرصة ألم رناعمر انما قبلت  
 موارد من قبل موارد يوم القامة ناساعهم الحى وبعده عليهم وحق له ان  
 أن لا نوصع فيه عند الاحق أن يكون فعلا ألم رناعمر انما قبلت وار من من  
 حجب موارد يوم القامة ناساعهم الباطل وحببه عليهم وحق لمران أن لا  
 نوصع فيه الا باطل أن يكون حجباً ألم رناعمر انما قبلت أنه الرحا لسكون المون  
 راعنارها لا رعب رعيه يهى فيها على الله تعالى بالنس له ولا رعب رهه بلقى  
 وهاسد به الى الهلكه ألم رناعمر انما كره الله أهل البار بأسوأ أعمالهم فاداد كرمهم  
 قلب اى لا رحو أن لا أكون منهم وانه انما كره أهل الحب بأحسن أعمالهم  
 لانه محاور لهم عما كان من هو فاداد كرمهم قلب أن عملى ن أعمالهم فان  
 حطبت وصنى فلا يكون غاب أحب اليك من الموت ولا بذلك منه وان أب  
 صعب وصنى هذه فلا يكون نائب أنقص اليك من الموت ولن يعجز اللهم اى  
 لأر يد ذلك الاصلاحهم وحبب القسة عليهم فعملت بهم بما أب أعلم به  
 واحمدت لهم رأى قولت عليهم حرمهم وأقوامهم على ما رستهم  
 وقد حصرى من أمرك ما حصرى فاحلغى بهم وهم سادل ونواصهم به ذلك  
 اللهم أصلح ولاسه واحعله ن حلقائك الراسدين وأصلح له رعيه وأخرج ان

سعد والخاتم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال أفرس الناس ثلاثة أبو بكر حين استخلف عمر بن الخطاب وصاحبة موسى عليه السلام حين قالت يا أنت استأجره أن خير من استأجرت القوى الامية والعري حين تعرض في يوسف فقال لا امرأه أكرمي مثواه قال الزهري استخلف أبو بكر عمر رضى الله عنهما فقام بالامر أتم قيام وكثرت الفتوحات في أيامه كثرة عظيمة لم يقع نظيرها في أيام خليفة بعد وقوع الله في أيامه الشام ومصر والروم والاسكندرية والعراق وفارس وقد أسار الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت كافي أروع بدلو على قلب فرغت مهامساء الله ثم أحدها أبو بكر فرغ دونه ما أودو بين وفي رعه ضعف والله يعرف له ثم أحدها عمر بن الخطاب فاستخالت عربا فلم أرع مقري يا يعرى فريه حتى ضرب الناس بعطن قال النوى في شرح مسلم في هذا الحديث اشارة الى خلافة أنى بكر وعمر رضى الله عنهما والى كثرة الفتوحات وطهور الاسلام في خلافة عمر رضى الله عنه وفي قوله في أنى بكر رضى الله عنه فرغ دونه ما أودو بين وفي نزع ضعف اسارة الى قصر مدة خلافته وقوله والله يعرف له ليس فيه اسارة الى نقص أو تقصير أو ديب وقع منه واعماهى كلمة تقولها العرب عند الاعتناء بالامر وقوله ثم أحدها عمر بن الخطاب فاستخالت عربا أى دلوا عظميا الى آخر الحديث اشارة الى طول مدة خلافته والى كثرة انتفاع الناس بها واتساع دائرة الاسلام بكثرة الفتوحات وتمصر الامصار وتدوين الدواوين وقوله عمقر يا أى رحلافو يا سيدنا من الناس يمرى فريه أى يعمل عمله حتى ضرب الناس بعطن أى رو واو صروا بعطن والعطن ما تباح به الابل اذار وبت ومن أعظم فضائل أنى بكر رضى الله عنه قتال العرب الذين ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والذين معوا الركاة وقال والله لا حادهم ما استسك السيف في يدي وان معوى عقالا أو عاقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر رضى الله عنه وكيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمر بأن أقاتل الناس حتى يعولوا لآل الله وأن محمدًا رسول الله صلوات الله  
عنه ومي ماله ودمه لا يجمعها وحسبنا على الله تعالى فقال أبو بكر والله لا قتال  
بين فرقة من الأنبياء والركا فان الركا حتى المال وقد قال الله عز وجل  
ما هو إلا أن رأيت الله سرح صدر أني كركل فقال فعرقت أءالح قال سيدي  
عني الذين العري في المسامر لما نوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث  
أبو بكر رضي الله عنه الركا كفر باقوم وقالوا قد كنا دفع أموالنا إلى محمد  
خالد ابن أبي جعفر سألنا والله لا نعطه مهاسا أبدًا فاستأر أبو بكر أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجع القوم على التسلسل يديهم في أنفسهم وأن  
يركوا الناس مع ما أحاروا لانفسهم ويحبوا أنهم لا يقدرون على من اراد من  
المسلمين فقال أبو بكر رضي الله عنه لولم أحد أحدًا أو اراد في لخدمهم بمعنى  
وحدى حتى أموت أو رجعوا إلى الاسلام ولو معوني سعالا كما كانوا يعطونه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لخدمهم حتى الحق بالله تعالى ولم ير أبو بكر  
رضي الله عنه يتجاهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ساد الناس جمعا  
إلى الاسلام ودخلوا معه كما خرجوا منه بعد جالد بن الوليد إلى أسد وعطمان  
فمسل من قتل وأمر من أسر ورجع الباقي إلى الاسلام ثم بعد جالد أسا  
إلى النصارى لم يبال مسلمة الكذاب الذي ادعى السور ودام الجصار أنما ثم قتل  
مسلمة الكذاب لعنه الله فسله رحمه قاتل جمر رضي الله عنه في السنة  
السابعة من خلافته بعد العلاء بن الحضرمي إلى البحرين وكانوا قد ارتدوا  
فقاتلهم ونصر الله المسلمين عليهم وقاتل من قتل من المرتدين ورجع من بقي  
منهم إلى الاسلام بعد شكره من أبي جهل إلى عثمان وكانوا قد ارتدوا أيضا  
وبعد المهاجرين إلى أسمة إلى طاعة من المرتدين ورتاد من لند الانصارى إلى  
طاعة آخرى وما نوى أبو بكر رضي الله عنه حتى جمع العرب كلهم إلى الاسلام  
واسند الصلح بقرصوح السام وقاتل الروم حتى ان وقع السام كان لله وفاء أبي بكر  
برضي الله عنه ومن ثم أخرج الحمي وأن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال والله الذي لا إله الا هو لولا ان أنا نكر استخلف ما عيّد الله ثم قال الثانية والثالثة  
 فقيل له يا أبا هريرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر حيش أسامة  
 ابن زيد رضي الله عنه ليسير في سبعمائة الى الشام رتوي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قبل أن يتوجه ذلك الحيش وارتدت العرب حول المدينة راحتم أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا لا نكر رضى الله عنه رد عن الحيش كيف توجه  
 هؤلاء الى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة فقالوا لا إله الا هو لولا  
 جرت الكلاب بأرواح النبي صلى الله عليه وسلم ما رددت حيشا وجره  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حلت لواء عقده فوجه أسامة فمحل أسامة لا يمر  
 بقبيلة تريدون الارتداد الا قالوا لولا أن هؤلاء قوة ما حرح مثل هؤلاء من  
 عندهم ولو كن ندعهم حتى يلقوا الروم فلقوهم فمروهم وقتلواهم ورحلوا  
 سالمين فثبتوا على الاسلام واستدل العلماء على عظم علم أنى نكر رضى الله عنه  
 بقوله والله لا قاتل من فرق بين الصلاة والركعة بقوله والله لو سمرى عقلا  
 كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه وقال العلماء أيضا  
 ان أنا نكر رضى الله عنه كان أعلم الصحابة رضى الله عنهم لا هم كلهم وقصوا عن وهم  
 الحكم في المسئلة الا هو ثم طهر لهم معاصيته أن قوله هو الصواب فرجعوا اليه  
 واستدلوا بتلك أيضا على عظم شعاعته رضى الله عنه بتصميمه على قتالهم من قوله  
 لا حادهم ما استمسك السيف في يدي ومما يدل على عظم شعاعته ثباته يوم وفاة  
 النبي صلى الله عليه وسلم وثبته لجميع الصحابة ولم يثبت ذلك اليوم أحد غيره  
 وما ثبتوا بعد ذلك الانتثية والقصة مشهورة فلا حاجة لذكرها وأخرج ابن  
 عساکر عن علي رضى الله عنه يوم وفاة أنى نكر رضى الله عنه دخل عليه وهو  
 مسنح فقال ما أحب أن ألقى الله بصحيفة أحب الى من هذا المسنح وقد صرح عنه  
 صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة لو ورن ايمان أنى نكر بايمان الامه لرجحهم  
 وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه محراب عن نفسه انه ما ساق أنا نكر الى حبر  
 الاسبقه أنو نكر رضى الله عنهما وأخرج أبو يعلى عن علي رضى الله عنه قال



أعظم الناس أحراراً المصاحف أو يكران أنا بكر أول من جمع بين الموحدين  
لأن أنا بكر رضى الله عنه لما كان قال أهل التمام وقبل كبر من الصغاه  
قال أحسن أن يسهر العمل بالعرفا في المواطن فدهسه كبر من القرآن فأمر  
رئيس نائب مجمع القرآن من ارتفاع والاكتاف والكسب وصدور الرجال  
فجمع في صحف إلى أن كان من خلافه عيان رضى الله عنه فجمع في المصاحف  
فاجتمع عيان إلا من الصغف إلى جمعها أو بكر رضى الله عنها وكان رضى  
الله عنه جعل ولا يبيع المال في من خلافه لا من هذه الامه أنى عسده من  
الخراج رضى الله عنه وأخرج السجاري وسلم عن جابر رضى الله عنه قال مال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجا مال العرس أعطينك هكذا وهكذا  
وهكذا نبي بلال حبسها فمساها مال العرس بعد وفاة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال أو بكر رضى الله عنه من كان له عسده رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عند أودس فلما أحب فاحتره فقال حبسها فاحسب مقداراً فوجدت  
سبعة آلاف الدراهم إلى أحدها جسمائه فاعطاني ألفاً وخمسمائة وروى  
السبي رضى الله عليه وسلم هكذا وهكذا ولما مرص أو بكر رضى الله عنه  
مرص الوفا قال له الناس ألا تدعوا لطلب طبعها قال فدأني وقل أن أفاعل ما  
أريد ففعلوا أمراده وسكوا عنه وكان سب مرصه ابنه معه وودى في أرزوم  
في حرر أهده لاني بكر رضى الله عنه فاكل هو والخارب من كنه طيب  
العرب فكف الخارب وقل لاني بكر أرفع بدله فاحلعه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أكننا طعنا مستهوامهم سه فاباعدته في يوم واحد وفي روايه والله  
ان فهاهم سه وأبوا مستعوب في يوم واحد فرفع يده فلم ير الا سلب حتى مات في  
يوم واحد وقبل سب موبه سم الحبه إلى لدعه في العار بحمله عليه أرقت وفاته  
ولامع ر بعد هذه الاسباب وأخرج الحاكم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال  
كان سب موب أن بكر رضى الله عنه وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كندا  
وحرر بالشارال حسده سه من حي ما ب وأخرج الحاكم عن السعي قال ما داسو مع

من هذه الدنيا المدينة وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضى الله عنه وكان ابتداء مرض أى بكر الذى معه من الخروج أنه اغتسل يوم الاثنين لاسع خاوس من جمادى الآخرة وكان يومئذ اثنى عشر يوماً لا يترح ونوفى ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة ستة ثلاث عشرة من المحررة وله من العمر ثلاث وستون سنة ومدة خلافته ستان وثلاثة أشهر وعشر ليال وعن عائشة رضى الله عنها قالت لما نقل أبو بكر رضى الله عنه قعدت عنده أسه فثقلت بقول القائل

لعمرك ما فى التراث عن الفتى \* اذا حشرحت يوماً وصاقها الصدر  
وقال لا تقولى هذا ولكن قولى وحاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد  
ثم قال انظروا ثوبى هذين فاعسا لوهما فكفموى فيهما فان الحى أحوج الى الحديد من الميت وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ودفن ليلاً الى حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجرة عائشة رضى الله عنها وكان آخر ما تكلم به نوفى مساءً وألقى بالصالحين ولما نوفى أبو بكر رضى الله عنه ارتحت المدينة بالكاء ودهش القوم كيوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المحب الطبرى فى الرياض المصيرة أخرج الامام أبو بكر محمد بن عبد الله الخوارزمى وابن السكك عن أسد بن صفوان وكان قد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم قال لما قبض أبو بكر رضى الله عنه ارتجت المدينة عليه بالكاء كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاء على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول يا الله والى الله والى الله والى الله انقطع خلافه السوء حتى وقف على باب البيت الذى فيه أبو بكر رضى الله عنه وهو مسجى فقال رجلك الله يا أبا بكر كنت المرسل الله صلى الله عليه وسلم وأنته ومستراحه وثقته وموضع سره ومشاورته كنت أول القوم اسلاماً وأخلصهم إيماناً وأشدهم يقيناً وأحوفهم لله وأعظمهم عاء فى دين الله وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيمهم على أصحابه وأحسنهم حجة وأكثرهم مناقب وأفضلهم سوابق وأرفعهم درجة وأقرهم وسيلة وأفضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

هنا وسماورج وفصلا وأسرهم منزله وأكرمهم طه وأسفهم عليه وحزناك الله  
 عن الإسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبرا كتب عند منزله السهم  
 والمعبر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذبته الناس فقال الله  
 بر له صدقها فقال تعالى (والذي حيا بالصدق وصدق به) الذي حيا بالصدق محمد  
 صلى الله عليه وسلم والذي صدق به أبو بكر رضي الله عنه وأخرج البرار وابن  
 عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في تفسير قوله تعالى الذي حيا  
 بالصدق هو محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق به أبو بكر رضي الله عنه وما سئل  
 ذلك في آيات كثيرة من آيات القرآن العزيز في ذلك ما أخرج الحاكم والطحاوي  
 أن أبا بكر رضي الله عنه أعز سعة كلهم بعد في الله تعالى أرسل الله تعالى  
 وسحبها الابن الذي أتى آخر السور قال ابن الحوري أجمعوا على أنها تزل في  
 أبي بكر رضي الله عنه وفيها المصريح بأنه أبي من سائر الأسماء والابن هو الأكرم  
 عند الله تعالى لقوله تعالى أن أكرمكم عند الله أسماءكم والأكرم عند الله تعالى  
 هو الأفضل فدل الآيه على أنه أفضل هذه الأسماء وأحدت كثير من  
 ما في سور والمثل إذا دعيت رتبة أبي بكر رضي الله عنه وفي أمته من حلف  
 وذلك أن أمته من حلف كان بعدد الأسماء التي أسلم فاسمها أبو بكر  
 رضي الله عنه وأعمقه فإرسل الله السورة فقوله تعالى أن سمعكم لستى أول داخل  
 فيه أبو بكر رضي الله عنه وأمه من حلف أي أن سعى أبي بكر وأمه معروى أو فاف  
 عطا فسان ما بينهما من شرح ذلك وبينه بالآيات التي بعده والآيه فقوله فأما من  
 أعطى وابي وصدق بالحسي فسبى فسبى هو أبو بكر رضي الله عنه  
 وقوله مالي أمان من محل واسعى وكذب بالحسي فسبى هو أمه من  
 حلف وكذا قوله تعالى وما نعي عنه ماله إذا ردي وقوله تعالى لا تضلوا إلا الأسماء  
 الذي كذب وبولى كل هذه الآيات في أمته من حلف وحب السور بقوله تعالى  
 وسحبها الابن الذي بوى ماله يركى وما لاحد عنه من نعمه بحري الاستقام  
 وحبه ربه الأعلى والسوى رضي وهو أبو بكر رضي الله عنه وبأمل قوله تعالى

وما لأحد عند من نعمة بحري الانتماء وحده ربه الاعلى فانه نذل على كمال  
 اخلاص الى بكر رضى الله عنه ولهذا عقب ذلك بقوله وليسوف يرضى ولا شئ  
 اعلى من هذا الاثوعد من الرب الكريم ومن الآيات قوله تعالى نأى اثني ادهما في  
 العار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأرسل الله سكينته عليه وأيده بمحو دلم  
 نزوها أجمع المسامون على أن المراد بالصاحبها أبو بكر رضى الله عنه ومن ثم  
 قالوا من أسكر صحبته فقد كفر بالاجماع ومن الآيات الدالة على صحة خلافته قوله  
 تعالى وعبد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما  
 استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليد لهم من بعد  
 خوفهم أمسا يعبدونى لا يشركون شياً قال ابن كثير هذه الآية مبطقة على  
 خلافة الصديق رضى الله عنه وقد أخرج ابن أبى حاتم عن عبد الرحمن بن عبد الحميد  
 الهروي أنه قال ان خلافة أبى بكر وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما في كتاب الله  
 تعالى في قوله تعالى وعبد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في  
 الارض الآية ومن الآيات الدالة على خلافة رضى الله عنه قوله تعالى قل للحلمين  
 من الاعراب استمدعوا الى قوم أولى بأمر سيدتنا اتلومهم أو يسلمون فان  
 تطيعوا يؤتكم الله أحرا حساوا وتتولوا كما توليتهم من قبل يعذبكم عذابا أليما فقد  
 أخرج ابن أبى حاتم وابن قتيبة ان هذه الآية حجة على خلافة الصديق رضى الله  
 عنه والقوم المذكورون في الآية هم سوحيفة الدين ارتدوا بعد وفاة النبي صلى  
 الله عليه وسلم واتبعوا مسيلمة الكذاب وأبو بكر هو الذي دعا المحلفين من  
 الاعراب الى قتالهم قال الشيخ أبو الحسن الأسعري امام أهل السنة سمعت أبا  
 العباس بن سريج يقول خلافة الصديق رضى الله عنه في القرآن في هذه الآية  
 قال لان أهل العلم أجمعوا على أنه لم يكن بعد ربه لقتال دعوا اليه الا والداي  
 اليه أبو بكر رضى الله عنه وأول ما دعا اليه قتال أهل الردة وما نعى الركة فدل  
 على صحة خلافة أبى بكر رضى الله عنه وافتراس طاعته لان الله تعالى يقول  
 فان تطيعوا يؤتكم الله أحرا حسا وأخير أن المتولى عن ذلك يعذب بقوله وان

سولوا كما تولم من قبل بعدكم عدائنا لما قال ابن كثير وفسر النعم بنهم  
 فارس والروم فانكر المد ورضى الله عنه هو الذي دعا الى قتالهم وهو اول  
 من جهر الخيوس الى قتالهم وعام أمرهم كان على يد عمر وعثمان رضي الله عنهما  
 وهما فرعان من عمارين خلافة أي بكر رضي الله عنه فان قلت يمكن أن يراد  
 بالداعي في الآية الذي صلى الله عليه وسلم فان لا يمكن ذلك مع قوله تعالى قل  
 ذلك لن يتحووا من لم يدع أولئك الذين يتلفوا الى محاربه في حربه صلى الله  
 عليه وسلم وأما على رضي الله عنه فلم يقول في من خلافة فقال للكفار لظلم  
 الاسلام بل كان قتاله لبعضهم أمرا لا ما ورساله حق وفيها من أن ذلك الداعي  
 الذي يكون الاخر الحسن بناتاس والعداء الاليم بعصائه أحد الخلفاء الثلاثة وأبو  
 بكر هو أولهم وأصلهم وأساسهم فصار من خلافة على كل بعدد والآيات الدالة على  
 فضله وصحة خلافة كبر لاحاحه الى ذكرها من راجع بقاسد القرآن وكس  
 السه وفسل ذلك وكان أبو بكر رضي الله عنه كبرا ما يقول في خطبه أن  
 العصاة الخمسة وحوهم المعصون بنهم من أن الملوك الذين سوا المذاهب  
 وحصولها الخطا من الذين كانوا يعطون العلق في واطن الحرب وقد سمع  
 بهم الدهر فأصبحوا في ظلمات القور والوحا والوحا السحا ولما أراد أن يكر  
 رضي الله عنه استعار الناس لعن أهل الردم لعن الروم كتب الى أهل مكة  
 بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أي بكر الى أهل مكة رسا المؤمنين فاني أحمد  
 الله الذي لا اله الا هو وأصلي على محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد فاني استعيرت  
 الناس الى الجهاد وقد كتب اليكم واني المسلمين ان يسر سوا الى ما أمركم بكم  
 سارك وبعالي ابر واحمدا وبقالا حادوا باموالكم وأنفسكم في سبيل الله  
 ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون هـ الآية أسم أحق بها وأهلها وأول من صيد  
 بها وقل يحكمها من يصرد من الله فانه ناصر ومن يعمل اسعنى الله عنه والله عني  
 جند يسار عوا الى حبه عاله فطوفها داسه أعداء الله للجهاد من الانصار ومن  
 اسع سيلهم من الاوليا الاحبار وحسبنا الله ونعم الوكيل وحم الكتاب

ودفعه الى عبد الله بن حذافة السهمي رضى الله عنه فأحده وسار حتى وصل مكة  
 وصرح في أهلها فاجتمعوا اليه فدفع اليهم الكتاب فقرؤه فاماسمعو قام سهيل  
 بن عمرو والحرث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وقالوا أحسا داعي الله  
 وصدقا قول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال عكرمة بن أبي جهل الى متى ينسط  
 لأنفسا وقد سبقنا القوم الى الموطن وقد فار من فار بالصدق وان كنا تأخرنا عن  
 السبق فالله احق بالحق والسباق السباق فلعلوا يكتب في الحال ثم خرج عكرمة  
 بن أبي جهل في بني محروم وخرج عنه الحرث بن هشام معهم وتلاحق أهل مكة  
 حتى بلغوا جسيمة رجل وكتب أبو بكر يمثل ذلك لأهل الطائف فخرجوا في  
 أثر بعثته رجل ثم كتب لاهل اليمن بعد فراءه من قتال المرتدين وصورة كتابه  
 اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من قرئ  
 عليه كتابي من المؤمنين والمسلمين من أهل اليمن سلام عليكم أما بعد فإني أجد  
 اليكم الله الذي لا إله الا هو فان الله كتب على المؤمنين الجهاد وأمرهم أن ينفروا  
 جهادا وثقة الا قال الله تعالى انفر واحمدا وثقا لا وجاهدوا بأنفسكم وأنفسكم في  
 سبيل الله فالجهاد فرصة معركة وثوابه عند الله عظيم وقد استبهرنا من  
 قبلنا من المسلمين الى جهاد الروم بالشام وقد سارعوا الى ذلك وشكروا وخرجوا  
 وحسنت في ذلك ينهم وعظمت في الخبر حسنتهم فسارعوا بعد الله الى فرصة  
 ربكم والى احدي الحسينين اما الشهادة واما الفتح والعمية فان الله لم يرص من  
 عماده بالقول دون الفعل ولا يترك أهل عداوته حتى يديبوا الحق ويقروا بحكم  
 الكتاب أو يؤدوا الحرية عن يدهم صاعرون حفظ الله لكم دينكم وهدي  
 قلوبكم وركب أعمالكم ورر فكم أحر المجاهدين والصابرين والسلام عليكم ورحمة  
 الله وبركاته وبعث هذا الكتاب مع أنس بن مالك رضى الله عنه قال أنس فأثبت  
 أهل اليمن حاما حاحا وقيمة قيمة أقرأ عليهم كتاب أبي بكر رضى الله عنه فادا  
 فرغت من قراءته قلت الحمد لله وأشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله بسم  
 الله الرحمن الرحيم أما بعد فإني رسول المسلمين إليكم ألا واني قد تركتهم معكم

لم يجمعهم من السصوص الى عدوهم الا استطاركم فمحلوا الى احواسكم رحمته الله  
عليكم انما المسلمون قال وكان كل من فرى سله ذلك الكتاب وسمع في هذا  
القول بحسن الرد على ويقول نحن سارون وكان قد فعلنا حتى انتهت الى دي  
الكلاخ لك حبر فلما فرأب عليه الكتاب وقلب هذا المقال دسا بسلاحه وفرسه  
ومص في قومه من ساسه ولم يوح ذلك وأمن بالعسكر فارجحنا حتى عسكر  
وعسكر مع جميع كبير من أهل اليمن وساروا فلما احدهوا الله فام بهم حميد  
الله وأى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الناس ان من رحمته الله  
اناكم ويعينه عليكم ان يبع فيكم رسولا وأرل عليكم كتابا فأحسنه السلاخ  
فعلكم ما رسلتموها كم عينا بعدكم وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ورعكم في  
الخير ما لم تكونوا رعونون ثم قد دساكم احواسكم الصالحون الى جهاد  
المسركن واكتساب الاحرار العظيم فليسر من أراد في العر الساسه فيمر بعدد  
كثير من أهل اليمن وقدموا على أي بكر رضى الله عنه قال فرجعا نحن فسعا  
بانام فوجدنا أنا بكر رضى الله عنه بالدينه ووجدنا ذلك العسكر على حاله ووجدنا  
أنا بعد نصلي بأهل ذلك العسكر فقدمت حبر على أي بكر رضى الله عنه ووجدنا  
ساروا وأولادها فخرج أبو بكر رضى الله عنه مقدمهم ولما رأهم أبو بكر رضى  
الله عنه قال عباد الله ألم يكن هدب فقول اذا أقبلت حبر تحمل أولادها ومعهما  
ساروا ونصر الله المسلمين وحل المسركن فانسروا انما المسلمون فقد جاءكم  
النصر من الله تعالى قال ورجا ففس من هير من مكسوح المرادى وكان من  
فرسان العرب في الجاهليه ومن أسراهم وأسنداهم ومعه جمع كثير من قو حتى  
أى أنا بكر رضى الله عنه فلم يحمس اليه فقال ما تشتر به هذا الخو وجمال  
أبو بكر رضى الله عنه ما كان يظن الا قدومكم قال وقد دسا طابع الاس الاول  
فالاول فان هذا البلد ليس سلته حقه ولا كراع فان خرج أبو بكر رضى  
الله عنه بمعنى قد عار من أي سمان ففعله ودخار معه الاسود من عامر من  
مى عامر من وى وأوصاهم ويعهم وها كان أبو بكر رضى الله عنه قد نى

الكتب حدث نفسه بعروا روم وأسرى ذلك في نفسه ولم يطلع عليه أحداً قتيلاً هو  
 في ذلك اذ جاءه شريحيل بن حسنة رضى الله عنه فقال يا خليفة رسول الله أنحدث  
 بعينك أن تبعث الى الشام جنداً فقال أعم قد حدثت نفسي بذلك وما اطلعت عليه  
 أحداً وما سألتني عنه الا لشيء عندك فقال أحل ابي رأيت فيما يرى النائم كأنك في  
 ناس من المسلمين فوق جبل فأقلت تمشي معهم حتى صعدت على قمة عالية على  
 الجبل فأشرفت على ناس ومعك أحبابك أولئك ثم هبطت من تلك القمة الى  
 أرض سهلة دمنة فيها القرى والعيون والزرع والحصون فقلت يا معشر  
 المسلمين شنوا العارضة على المشركين فاني صامن لكم الفتح والعصية وأنا فيهم  
 ومعي راية فتوجهت الى قرية فدخلتها فسألتني الامان فأمنتهم ثم حثت  
 فوجدتكم قد انتهيت الى حصن عظيم ففتح لك وألقوا اليك السلم وجعل  
 لك عرشاً فحاست عليه ثم قال لك قائل فاسئل يفتح الله لك وتنصر فاشكر ربك  
 وأعمل بطاعته ثم قرأ عليك اذ احاط نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في  
 دين الله أفواجا فصح محمد ربك واستعقره انه كان نوايا قال ثم انتهت فدمعت  
 عيناى بذكر رضى الله عنه ثم قال أما الحبل الذي رأيتاً تمشي عليه حتى صعدت به  
 الى القمة العالية فأشرف فاعلى الناس فانا كاد من أمر هذا الحدم مشقة ويكادون  
 ثم نعلت بعد ويعلو أمرنا وان رولنا من القمة العالية الى الارض السهلة الدمنة  
 والزرع والحصون والعيون والقرى فانا رلنا الى أمر أسهل مما كما فيه من  
 الحصب والمعاش وأما قولى شوا عليهم العارة فاني صامن لكم بالفتح والعصية فان  
 ذلك توحى بهى للمسلمين الى بلاد المشركين وأمرى اياهم بالخروج في سبيل الله وأما  
 الراية التي كانت معك فتوجهت بها الى قرية من قراهم فدخلتها فاستأمنوك  
 فأمنتهم فانك تكون أحد أمراء المسلمين ويفتح الله على يديك وأما الحصن  
 الذي فتح الله على يدي فهو الفتح الذي يفتح الله على يدي وأما العرش الذي رأيتني  
 جالساً عليه فان الله رضى ويضع المشركين وأما أمرى بطاعة ربي وقراءة  
 القارى على هذه السورة فانه نبى الى نفسي فان هذه السورة حين أزلت علم



٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث الله من ماله عسائري بكر رضى الله عنه فقال لا من بالعرف ولا يهن عن المسكر ولا جاهدين في ركا أمر الله عز وجل ولا يجرن الجحوش إلى العادلين بالله في مسأرك الإرجس ١ ما رهاحني بعولوا الله أخذوا بدوا الحريه من يدوهم صاعرون فاذا نوافي ربي لم تحبني مقصرا ولا في نواب المجاهدين راهدا ثم انه أمر الامرا وبعث إلى السام طالع عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه لما أركه أبو بكر رضى الله عنه صهر الاحاد إلى السام دناهم وعيان وعلى وطلعه والبر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبي عبد من الخراج وسعد بن زيد وحو المهاجرين والانصار من أهل بدر وعمرهم قد حلاو سلمه وأما فهم فقال ان الله سارك وبعالي لا تحصى نعمه ولا تلغ الاعمال حرا ما فله الحمد كسرا على ما استطع عندكم قد جع كلكم وأصلح دابسكم وهذاكم إلى الاسلام وبني عكم الشيطان فليس نطمع أن نسر كوا الله ولا نتعدوا المعاصر فالعرف سوام وأب وقد أردت أن أنعم إلى الزوم بالسام من هلك هم هلك بهذا وما سدد الله حبل الزرار ومن عاس منهم عاس مدافعا عن الدين مسووحا على الله عز وجل نواب المجاهدين هذا رأي الذي رأيت فأسار امرؤ على تملع رأيه فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه بحمد الله وأبى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله الذي يحسن الخسر من سا من خلفه والله ما استبعا إلى سبي من الخريف إلا استبعا إليه وذلك فصل الله يومه من سا فدر الله أني أردت لعا ل هذا الامر والرأي الذي ذكرت فما قصي لانه أن يكون ذلك حتى ذكره الآن فقد أصبت وأما ان الله يسل الساد وانبع الهم التحلل في أرا التحلل وانبع ال حال تنبها ال حال والحدود تنبها الحدود فان الله عز وجل ما صر ديه ومعر الاسلم وأسلمه ومعر ما وعد رسوله صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قام فقال ما حله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الزوم وسوا الأصغر جدد حد يدور كن سد يد والله ما أرى أن يعمم التحلل عليهم أفعاما ولكن معث التحلل

تبعهم في أدي أراضهم ثم تبعوا فتبعهم ثم ترجع اليك فإذا فعلوا ذلك أصروا  
بعدوهم وعموا من أدي أراضهم ففروا بذلك على قتالهم ثم تبعوا إلى أقاصي  
أهل اليمن وإلى أقاصي ربيعة ومصر فجمعهم اليك جمعاً فأن سئلت بعد ذلك  
عروهم بمسك وإن سئلت بعثت على عروهم غيرك ثم جلس وسكت وسكت  
الماس فقال لهم أنو بكر رضى الله عنه ما روى رضى الله عنه فقام عثمان بن عفان رضى  
الله عنه وحمد الله وأنى عليه عما هو أهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال  
إني أرى اليك لأهل هذا الدين مشفق وإداريت رأيا لعامةهم رشدًا وصلاً  
وحيراً فأعزم على أمصاته فإني عير طيبين ولا منهم فقال طلحة والبر وسعد وأنو  
عبدة وجميع من حضر ذلك المجلس من المهاجرين والأنصار صدق عثمان فيما قال  
ما رأيت من أمر فامصه فامصه فامصه فامصه فامصه فامصه فامصه فامصه فامصه  
ولا تخلف عن دعوتك واحببتك فدكر واحدًا وسبه وعلى بن أبي طالب رضى  
الله عنه في القوم لا يتكلم فقال له أنو بكر رضى الله عنه ما ترى يا أبا الحسن قال رأيت  
إليك مبارك ميمون الناصية وإليك اسررت اليهم بمسك أو بعثت اليهم بصرت  
إن شاء الله تعالى فقال له أنو بكر رضى الله عنه بشرك الله بخير من أين علمت هذا  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين طاهرًا على من  
بأواه حتى يقوم الدين وأهله طاهرين فقال أنو بكر رضى الله عنه سبحان الله ما  
أحسن هذا الحديث لقد سررتني سررك الله في الدنيا والآخرة ثم إن أنا بكر رضى  
الله عنه قام في الماس وحمد الله وأنى عليه ودكره عما هو أهله وصلى على النبي صلى  
الله عليه وسلم وقال أيها الناس إن الله قد أنعم عليكم بالإسلام وأعزكم بالجهاد  
وفصلكم بهذا الدين على أهل كل دين فتحجزوا عباد الله إلى عرو بلاد الروم  
بالشام فإن مؤمن عليكم أمراء وعاقدهم عليكم فأطيعوا أمر ربكم ولا تتحالفوا  
أمرأكم ولا تحسن نيتكم وسيرتكم وطعنكم فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم  
محسنون قال فسكت الماس فوالله ما أحابه أحد هينة لعرو الروم لما يعلمون من  
كثرة عدوهم وشدة شوكتهم فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا معشر

( ٢١ - الفتوحات الإسلامية - نى )

المسلمين ما لكم لا تحبون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ادعاهم لما  
 يحكمكم فقام خالد بن سعيد بن العاص رضى الله عنه فحمد الله واثنى عليه ووصلى  
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله الذي لا اله الا هو نعمت محمدنا الخدي  
 ودين الحق لنا ظهر على الذين كلفه ولو كره المشركون فان الله عز وجل  
 ومعه ربه وملائكته ثم اقبل على أبي بكر رضى الله عنه فقال اما غير حاله من  
 لك ولا خلفك مني وابي الوالي الناصح السميع البصير اذ ادعوا فخرج  
 اذ ادعوا فخرج ابو بكر رضى الله عنه فماله وقال له حوال الله يا اخي  
 فقد اسأمت مني وانا وهاجر مني وهاجر مني وهاجر مني وهاجر مني  
 الله وربنا وسكون كل الله هي العلاء من رضى الله عنه وخالد بن سعيد  
 احسن احوارهم اى انا بكر وعبد من المهاجرين والانصار اجمع ما كانوا في  
 على ابي بكر رضى الله عنه ثم قال والله لان احرم من رأس حالي ومخفي الظاهر  
 في الهوا بين السما والارض احياني ان أنطق بك واحلف امر الله والله  
 ما أنا في الدنيا راعب ولا في العا فهاجر مني واني اسأمتكم اى واحوالى  
 وفانى ورا طاعى واهلى فاسأل الله تعالى للمشركين ابد احدى  
 مهلكهم الله اوبس احرم افعال ابو بكر خيرا ودعاه المسلمون بخير وقال  
 له انا بكر اى لا ارحون سكوت مني فاسأل الله في عباد كتابه واسأمتكم  
 سببه صلى الله عليه وسلم فخرج هو واخوانه وسامانه ومن معه في اهل بيته  
 وكان اول من سبى فامر ابو بكر بل لا رضى الله عنه فنادى في الناس ارا  
 امروا الى عذركم السا وأرسل الى ربه اى سمان والى ابي سب  
 ان الخراج ومعاد من حبل سرحل من حبل فقال اى اعلمكم في هذا الوجه  
 ومومركم سبى هذه الحروب وانا وجه مع كل رحيل من الرمال ما ورن  
 عليه فادادهم الله لرفسم العدو وواحد ثم على فمالهم فامرهم اوبس من  
 الخراج واني لم يلقكم اوبس واهلكم حرب فامرهم ربه اى سمان فاطلعوا  
 فخرجوا وادنطق القوم به يرون وكان خالد بن سعيد من عمال رسول الله صلى

الله عليه وسلم بذكره الامارة واستعفى أنا بكر رضى الله عنه فأعفاه ثم ان الناس  
خرجوا الى عسكرهم من عشرة وعشرين وثلاثين وأربعين وخمسين ومائة في  
كل يوم حتى اجتمع الناس وكثروا فخرج أبو بكر رضى الله عنه ذات يوم ومعه  
رجال من أصحابه كثير حتى انتهى الى عسكرهم فرأى عدة حسنة ولم يرص كثيرها  
للروم فقال لأصحابه ما دأبوا في هؤلاء أروا أن تسحبهم الى السلم في هذه  
العدة فقال له عمر رضى الله عنه ما أرى هذه العدة لى الاصر فاقبل أبو بكر  
رضى الله عنه الى أصحابه فقال لهم ما دأبوا فقالوا نحن نرى أيضا ما رأى عمر رضى  
الله عنه فقال أبو بكر رضى الله عنه أفلا تكتب كتابا الى أهل اليمن يدعوهم الى  
الجهاد ويرعهم في ثوابه عزى ذلك جميع الصحابة رضى الله عنهم فقالوا له نعم ما  
رأيت فكتب اليهم وأخاؤه وأقرباؤه كما تقدم بيان ذلك مفصلا وتجهروا الى الشام  
فكان المصر والفتوح وكان أول جيش بعثه أبو بكر رضى الله عنه بعد وفاة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش أسامة وكان بعض الصحابة استصعروا أسامة  
ان يريد أمير الجيش وقالوا لغير من الخطاب رضى الله عنه امض الى أنى تكر وأبلغه  
عنا واطلب منه أن يولى أمرنا أقدم سامن أسامة فلما أبلغه عمر ذلك وثب أبو بكر  
رضى الله عنه وكان حالسا وأخذ بلحية عمر رضى الله عنه وقال تكلمك أمك يا ابن  
الخطاب استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمرنى أن أعزله ثم خرج أبو  
بكر رضى الله عنه حتى أتى ذلك الجيش وأصحابهم وسبعهم وهو ماش وأسامة  
راكب فقال له أسامة يا خليفة رسول الله ليركن أولاً ركن فقال أبو بكر رضى الله  
عنه والله لا ركن ولا أركب وما على أن أعزى قدى ساعة في سبيل الله فان للعارى  
بكل خطوة يحطوها سبعة حسنة تكتب له وسبعة مائة درجة ترفع له وسبعة مائة  
سنة تمنحى عنه فلما أراد أن يرجع أوصى أسامة ومن معه فقال لا تخو برا ولا تعدوا  
ولا تفسدوا ولا تفتلوا ولا تقنطوا ولا تفسدوا ولا تفسدوا ولا تفسدوا ولا تفسدوا  
تسرقوا ولا تقطعوا سحره منثرة ولا تفسدوا ساسة ولا تفسدوا بغيره الا الأكله  
وسوف تمرون بأقوام قد عرفوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وفسدوا أنفسهم .

له وسوق تقدمون على قوم من حرب السطان وعند الصلوات قد حلقوا  
أوساط رؤسهم حتى كانوا أفاضل الطواقى رواه ور كوا حوفا مسل  
العصاب فأسألوهم يسوقكم حتى رجعوا إلى الاسلام أو يعطوا الحرب من يد  
وهم صاعرون أسودكم الله الله وإن اسم الله وفعل مع ريدى أنى سيمان عند  
موادعته على ما فعل مع أسامه وأوصاه على ما أوصاه وراد نصم في وصيه لم يرد  
قوله إذا سرت فلا تصق على نفسك ولا على أصحابك في سررك ولا تصعب على  
قومك ولا على أصحابك وساورهم في الأمر واستعمل العدل وباعد عصب الظلم  
والخوفاه لا أفلح قوم ظلموا ولا نصر وأعلى عدوهم وأدغمهم العوم فلا يولونهم  
الادبار وأدبصرهم على عدوكم فلا تغفلوا ولدا ولا سحفا ولا ممرأ ولا طفلا ولا  
نعمر وأهجمه الأهمه الما كول ولا تغدروا إذا ساءلتم ولا يعضوا إذا ساءلتم  
وقال في وصيه لخالد بن الوليد رضى الله عنه لما خرج لعمال أهل الرد من  
على ركة الله فإذا دخلت أرض العدو فكن بعدا عن كله فأنى لا آمن نفسك  
الجله واستظهر ما أراد وير بالادلا ولا تقابل معجروح فإن معه ليس فيه  
واحد من من الساب فإن في العرب عر وأقل من الكلام فإن مالك ما رعى  
عليك وأفضل من الناس علائهم وكلهم إلى الله تعالى في سرهم وأسود عك  
أنه الذي لم يصح وداعه فسار أسامه قبل كل من حهر أبو بكر رضى  
الله عنه وأوقع بمائل من فصاعه كانوا فداروا وسم وعاد وكاتب عيشه  
أربعين يوما وكان يعاد حسن أسامه ن أعظم الأورى مع الله سمان من ذلك  
العرب قالوا لو لم يكن بهم فو لما أرسلوا هذا الحسن فكفوا عن كثير مما كانوا  
أرادوا أن يفعلوا قال أبو بكر بن عباس سمعت أبا الحسن يقول ما أولئك بعد  
الناس مولود أفضل من أى بكر رضى الله عنه بعد فام معام لى ن الأبياتى  
قال أهل الرد وقال أنس بن مالك رضى الله عنه كره الصغاب قال أنس بن  
الزكاة قالوا هم أهل الفله بعدون أنهم مساكين فمعاذ أبو بكر رضى الله عنه  
سفه وخرج وحده فلم يجدوا من الخروح على أثره وهدا إلى على فصاعه إلى

بكر رضى الله ثم أشار عليه على رضى الله عنه بالرخو  
 ما أشار عليه وتقدم أن عمر رضى الله عنه كان ممن نوقف في قتالهم ثم شرح الله  
 صدره كما شرح صدر أئى بكر فقال بعد ذلك والله لقد رجح إيمان أئى بكر بإيمان  
 هذه الأمة جميعا في قتالهم وقتال بقية المرتدين وكان من جملة مقالة عمر لما راجع أئى  
 بكر في قتالهم أن قال يا حليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم تألف الناس وارفق  
 بهم فاهم بملة الوحش فقال له أبو بكر رضى الله عنه رحت بصرتك وحتتى  
 صدلائك حمارا في الحاحلية وخوارا في الاسلام ماداشت أئى أئى لهم بشعر مقمل  
 أو بسحر مقترى هيهات هيهات قد تم الدين وانقطع الوحى أيقص وأما حى والله  
 لو حدى الناس كلهم لجاهدتهم بنفسى وقال بعض الصحابة فى من أجمعهم أياه  
 ارفق بالعرب حتى يفرح هذا الامر فان هذا الامر شديد عوره ومهلكة من  
 غير وجهه ولو أن طائفة من العرب ارتدت قلما قاتل من ارتد عن ثبوت معك وقد  
 أصهقت العرب على الارتداد فهم بين مرتد ومانع صدقه فهو مثل المرتد وبين  
 واقف يطر ما تصع أنت أو عدوك قد قدم رحلا وأحرأحرى وقالوا له أيضا قد  
 شحبت العرب على أموالها وأنت لا تصع بتعريق العرب على شىأ فلو تركت للناس  
 صدقة هذه السنة وقدم عينية من حصن الفرارى وأقرع بن حابس فى رحال من  
 أشراف العرب قد حلاوا على رحال من المهاجرين فقالوا انه قد ارتد عامة من  
 وراءنا من الاسلام وليس فى أنفسهم أن يؤدوا اليكم من أموالهم ما كانوا يؤدوا  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تصعلوا الماحل ارجع فكيفكم من وراءنا  
 قد دخل المهاجرون والانصار على أئى بكر رضى الله عنه فصرخوا عليه ما عر صوه  
 عليهم وقالوا ارى أن نطعم الاقرع وعينية طعمة يرصيان بها ويكفيالك من وراءهما  
 حتى يرجع اليك أسامة وحيشه ويشتد أمرك فاما اليوم قليل فى كثير ولا طاقة لنا  
 بقتال العرب فقال لهم أبو بكر رضى الله عنه هل ترون غير ذلك قالوا لا فقال  
 أبو بكر رضى الله عنه ألكم قد علمتم انه كان من عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم المشورة فيما لم يص فيه أمر من بينكم ولا نزل به الكتاب عليكم وان الله ان

٥ جمعكم لي صلال وان ساسر عليكم واعمالا رحل مسكم مطرون وما انشره  
 ٦ سلمكم وفيما اسرم به فجمعوه على ارسد ذلك فان الله توفعكم امانا فاري ان  
 بسد على غير ما في ساء فلو و و ن سا فلكفروا لا يشوا على الاسام احدا  
 وان ساسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاهد سوا كما حاهدكم والله لو سمعوا  
 عمالا لراى ان احاهدكم عليه حتى آحد ن امله وأدفعه الى سمعه فأروا  
 وسدكم الله بهدار اى فعالوا لاى نكر لما يجمعوا ربه آب أفصلنا رانا و انما لراى  
 مع فامر انو نكر رضى الله عنه بالعهده قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه  
 كرهنا ذلك فى الاسد اسم حدها على فى الانها وقال انو هر رضى الله عنه  
 والله لم يستخلف انو نكر لما عدا لله وأخرج الدار فطى ان انما نكر رضى الله عنه  
 أراد فقال أهل ارد أراد ان يخرج الهم بسعه فلما رروا سموى على راحله أحد  
 على بن اى طالب رضى الله عنه رماها وقال الى ان ناحلقه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أقول لك ما قال للرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحسب سمك رلا  
 معصيا بسك وارجع الى المدية ووالله لن معصاك لا يكون للاسام نظام  
 أبا ارجع وبعث خالد بن الوليد رضى الله عنه لعمال أهل الردة وكان الصغاب  
 رضى الله عنهم وساهدوا ن اى نكر رضى الله عنه الساب الذى هو أعظم من  
 هدا وهو سابه يوم وفا السى صلى الله عليه وسلم فان الناس قد رزلت أفنا هم  
 وذهب عموهم يوم وفا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلبه منهم فى موبه وكان  
 انو نكر رضى الله عنه عابا عرله بالسح بن عوا الى المدية وعمر حاضر فله اتوى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فام عمر فقال ان رجالا من المنافقين يرمون ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات وابه والله مات ولكنك ذهبت الى ربه كما  
 ذهب وى بن عمر ان والله لرجعن رسول الله فاعطس اذى رجال وأرحلهم  
 رمو الله مات وأحرس بعض وأقعده بعض واضطرب الناس فجا انو نكر  
 رضى الله عنه ن رله بالسح سم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 معصى فى ناحية البيت فكسب عى وجهه ثم قلبه وقال بأى آب وأى فطس

حياء وحيثما ألقى المائدة التي كتب الله عليكم فقدمها إذ كرى يارسول الله عبد ربك  
ثم رد الثوب على وجهه ثم خرج وعمر يكلم الناس فأمره بالسكوت فأبى فأقل  
أبو بكر على الناس ولم يسمع الناس كلامه ألقوا عليه ونزكوا عمر فحمد الله وأثنى  
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس من كان يهودي فليكن يهوديا  
ومن كان نصرانيا فليكن نصرانيا ومن كان مجوسي فليكن مجوسيا ومن كان منكم  
رسول فليكن من قبيلة الرسل أغان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب  
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فوالله لكان الناس  
ما سمعوا هذا إلا مسوقين فداك برون ولها يوم أحد في السنة الثالثة من الهجرة فكاظمهم  
نسوة لما أصابهم من الجرح ب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فوالله  
ما هو إلا أن سمعتموها ففقرت حتى وقعت على الأرض ما تحملى رحلاى وعامت  
حينئذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدماء فارال عنهم رضى الله عنهم ذلك  
الدهش الانتهيت أى بكر رضى الله عنه حين حطب الناس فرجعت إليهم  
عقولهم وعرفوا حقيقة الامر فدل ذلك على أنه كان أشد الصحابة رأيا وأكملهم  
عقلا وأوفرهم علما وأخرج البراري مسددة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه  
أنه قال يوما لأصحابه أحسرونى عن بأشجع الناس فقالوا أنت قال أما أنا فإنا نارت  
أحدا إلا انتصفت منه ولسكن أحسرونى بأشجع الناس قالوا لا نعلم من قال أبو بكر  
أنه لما كان يوم بدر جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقاموا من يكون مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش لئلا يهوى إليه أحد من المشركين فوالله  
مادنا ما أحد إلا أبو بكر شاهر اسميه واقفا على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يهوى إليه أحد إلا أدى إليه وهذا أشجع الناس ثم قال على رضى الله عنه ولقد  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أحده قريش يعنى بمكة قبل الهجرة فهذا  
يحبره وهذا يمتلئه ويقولون أنت الذى جعلت الآلهة الها واحدا قال فوالله مادنا  
مما أحد إلا أبو بكر يصرب هذا ويتل هذا وهو يقول أقتلون رحلا أن يقول  
ربى الله ثم رفع على رضى الله عنه ردة كانت عليه فبكى حتى احصلت لحية ثم



قال أمون آل فرعون حرام أو يكره فكذلك الموم فقال ألا تحسبون قوائمه  
 لسانه من أي بكر حريم من آل فرعون ذلك رجل يكتم إيمانه وهذا رجل  
 أعلن إيمانه فكذلك الذي ذكر مع ما نصم الله من ساب أي يكره رضى الله عنه يوم  
 وفاه الذي صلى الله عليه وسلم وسماه لسان أهل الردة هو الذي حمل أهل السنة أن  
 يحرموا بأن أبا بكر رضى الله عنه أصح الناس بعد الأنبا والمرسلين صلوات الله  
 وسلامه عليهم أجمعين وأخرج في الثوريات عن الإمام محمد الباقر عن  
 العابد بن الحسن بن علي رضى الله عنهم قال قال رجل لعلي بن أبي طالب رضى  
 الله عنه سمعتك تقول في الخطبة اللهم أصلحنا ما أصلحت به أئمتنا الراشدين  
 عنهم فاعرورق عمامة بالدموع ثم أهملها فقال لها حسبي أبو بكر وعمر وأما  
 المهدي وسما الاسلام ورجل فرس والمهدي مهنا بعد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من أهدى مهنا عصم وناسع آثارهما هدي إلى الصراط المستقيم ومن  
 عسل مهنا هو من حرب الله وحرب الله هم الملحون وأخرج السهري عن  
 السافعي رضى الله عنه قال إن الناس بعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجدوا  
 يحب أديم السما حرام أي يكره رضى الله عنه فلو عرفاهم وأخرج أبو زر  
 الهروي والدارقطني بن طريق أن بعضهم من يفرسون السجدة فأحرق علما  
 رضى الله عنه وقال له لولا أنهم يرون أنك تصغر ما أعلنوا ما أحرقوا على ذلك  
 فقال علي رضى الله عنه أعوذ بالله رجبهما الله تعالى ثم من فأخذت ذلك الخبر  
 وأدخله المسجد وأمر بإحراق الناس فصعد المنبر فقص على الحصة وهي يمينه  
 فحجاب دونه محاذ على الحصة وحده ليطر النعاج حتى أجمع الناس ثم خطب  
 خطبه بلسانه بن حمله ما مال أقوام يدكروا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وفي رواه وصاحبه وسندي فرس وأبوى المسلمين وأباري مما يدكروا  
 وعليه معاقب جميعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خدوا الوفا في أمر الله بأمران  
 وهما من بعضا ونعافان لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهما أنا

- ولا تشب كجهنم حمالا يرى من عزمها في أمر الله فقص وهو عنهما راض والمسلمون راضون بما جاورا في أمرهما وسيرتهما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره في حياته وبعد موته فقصا على ذلك رجهما الله تعالى فهو الذي فلق الحمة وقرأ السعة لا يحكما الا مؤمن ولا يعصهما ويحكما لهما الا شقي مارق وحبهم ما قربته ونقصهم ما مرق ثم ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم لاني بكر أن يصلي بالناس وهو يرى مكانا على ثم ذكر أنه يابح أما بكر ثم ذكر استخلاف أبي بكر لعمر رضي الله عنهما ثم قال ألا لا يبلغني عن أحد أنه يعصهما الا حادثة حد المعترى وكان أول من حل على التكلم في الشيعين عند الله س ساء وكان يهوديا فأسلم وكان اسلامه طاهرا فقط وهو باق على يهوديته واما أراد باسلامه التوصل الى ايقاع الافتراق بين المسلمين وادخال التنكيك عليهم فيما بينهم لان الطعن في الصحابة طعن في الشريعة لانها انما وصلت الى الأمة من طريق الصحابة فاذا انتفت العد التهم لم يوثق بصحة شيء من القرآن ولا الشريعة ولما بلغ عليا أمر اس ساء أحصره وسأله عما نسب اليه فأبكر وسيره الى المدائن وقال لا نسأ كفي في بلدة أبدأ وأخرج الدار قطنى من طرق ان عليا رضي الله عنه بلغه أن رجلا يعيب أنا بكر وعمر فأحصره وعرض له بغيرهما لعله يعترف ففطن فأبكر فقال علي أما والذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق أن لو سمعت منك الذي بلغني وبنته عنك أو ثبت عليك لأفعلن بك كذا وكذا \* ومما استدله على السبه والجماعة على صحة خلافة أبي بكر واعتزاف علي بها رضي الله عنهما ما أخرجه الدار قطنى وابن عساکر وغيرهما ان عليا رضي الله عنه لما قام بالبصرة قام اليه رجلا فقال له أخبر باعن مسيرك هذا الذي سمرت فيه تستولى على الامة أعهد من رسول الله عهده اليك فحدثنا فأتى المؤثوق به والمأمون على ما سمعت فقال أما أن يكون عهدي من النبي صلى الله عليه وسلم عهده الي في ذلك فلا والله لئن كنت أول من صدق به فلا أكون آخر من كذب عليه ولو كان عهدي منه عهدي في ذلك ما تركت أحابي تيم بن مرة وعمر بن الخطاب

من علي بن ميمون ولما اتهمنا سدي ولولم أحد الأزدى هذه ولكن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يسل فلا ولم يفتحا مكب في مرضه أمانا ولياى بأنة  
 المودن يعرفه لئسلا فأمرا أنا نكره صلى بالناس وهو رى مكاني والى حاضر  
 لست بعاب وفي رواه وماني مرضي رلفه أرا دن امرأ من سانه بسره  
 عن اى نكر فأى وصفت وبال أن صواحب يوسف مر وأما نكر فلفصل  
 بالناس فاما فص رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر باى أمر با فاحبر بال لسانا  
 من ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم لندنا وكاب الصلاه معلم الاسلام  
 وهوام الدس فابعا أنا نكر رضى الله عنه وكان لذلك أهله لم يحاف ما امان  
 وفي روايه فاقام بن أظهر ما الكاهه واحد والامر واحد لا يختلف عليه ما  
 امان فأدب لاني كرحمه وعرفه له طامسه وعروب في حدود وكب  
 آخذ اذا أعطى وأمر وادا أعراى وأصرب بن يده الحدود بسوطى ولما  
 فص ولاها عمر فاحدها بسبب صاحبه وما عرف به أمر فابعا عمر لم يختلف  
 عليه ما فادب له حه وعرفه له وسروب مع في حموس وكيف آخذ اذا  
 أسطى وأعرو اذا أعراى وأصرب بن يده الحدود بسوطى ولما فص  
 يد كربت في بعضى ورهني وسامى وقضى وأنا أظن أن لا عدلى ولكن حسي  
 أن لا يعمل الخلفه بعده سأل الاخيه في ور فأخرج ما بسبه وولد ولو كانت حياه  
 لأر ولد ما ورى مبالهظ أنا أحدهم وطيب أن لا عدلواى أحد عبد الرحمن  
 اس عوف موايه سالى أن سمع وطمع لى ولاه الله أمر باسم باح سنان سطر  
 فاد طامسى ونسب بسى وادا ساقى فدأ حد لعري فابعا عاب فأدب له حه  
 وعرفه له طامعه وسروب مع في حوسه وكيف آخذ اذا أعطى وأمر وادا  
 أعراى وأصرب بن يده الحدود بسوطى ولما أصب نظرت فادا الخلفان  
 اللدان أحدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها بالاصلا فدمصا وهما الذى  
 أحدهم مساقى فدأ صبت فابعا أهل الحر من وأهل هدى المصر من أى الكوفه  
 والبصره فوسعلمها ر لسن ملى ولا قرانه كهر اى ولا علمه كهابى ولا سانه

كشافتي وكتب أحق مهامه يعني معاوية رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبا يعلى بن ميناة رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أبا يعلى بن ميناة رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أبا يعلى بن ميناة رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قال أبا يعلى بن ميناة رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أبا يعلى بن ميناة رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم أبا يعلى بن ميناة رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أبا يعلى بن ميناة رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 علم وحوادث قبل ذلك ولم يتأخر عنه ولا سيما يومه العباس والبر وبنو هاشم  
 وغيرهم وأقبح من كل قبيلة قول الشيعة أنه علم النصف وكتبه تقيّة حاشا لله من ذلك  
 والحاصل أن الاحتمار عن علي رضي الله عنه بصحة خلافة أبي بكر وعمر وكوهمما  
 خبر الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم تثبت عنه من طرق كثيرة بروايات كثيرة من  
 الثقات العدول منهم ابنه محمد بن الحنفية وغيره بحيث يحرم من تتبعها صدور ذلك  
 القول من علي رضي الله عنه حرما قاطعا ليس فيه شك ولا ريب قال الحافظ  
 الذهبي تواتر ذلك عن علي رضي الله عنه ورواده ينف وثمانيون من أصحابه  
 وصرح بذلك في الحلة والملاء وخط بذلك على مسر الكوفة من خلافته مع  
 حضور الجمع العظيم ولهذا اتفق الأئمة الأربعة وأئمة الحديث مثل البخاري ومسلم  
 وبقية أصحاب الكتب الستة وغيرهم وأئمة السلف وبقية أهل السنة والجماعة على  
 اعتقاد صحة خلافته قال سفيان الثوري من قال إن عليا رضي الله عنه كان أحق  
 بالخلافة من أبي بكر رضي الله عنه فقد حطأ أنا بكر وعمر والمهاجرين والبايعين وما  
 أراه يرتفع له مع هذا الاعتقاد عمل إلى السماء وأخرج الدارقطني عن عمار بن  
 ياسر رضي الله عنهما مثل ذلك ولم ينقل عن علي رضي الله عنه أنه ذكر أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم نص على خلافته بل إذا سئل عن ذلك أسكر وأما الإضافة  
 فإنها لم يكرهها أسكار ذلك ولم يكرهها أيضا أسكارا على بصحة خلافة  
 أبي بكر وعمر رضي الله عنهما لظهوره وانتشاره عنه بحيث لا يكرهه إلا جاهل  
 بالأنار أو مهاجرت مكابر قالوا إنما قال ذلك تقيّة ومداواة وذلك منهم كذب وافتراء  
 وأحسن ما يقال في هذا المحل ألا لعنة الله على الكاذبين وكيف يتوهم من له  
 أدنى عقل أو فهم صدور ذلك من علي تقيّة ومداواة مع ما أعطاه الله من كمال  
 الإيمان وعظم الشهادة والافتداح حتى إنه لا يهاب أحدا ولا يمشي في الله لومة

هلام وكيف يسوهم عادل أن يقول ذلك في الحسلا وعلى روس المسلا وفي رص  
 خلافه ويلي من الكوفة وهو في ذلك الوقت أقوى ما كان أمرا أو أمدا حكما  
 وذلك بعد مد طوله من وفاء أي بكر وعمر رضي الله عنهم لما أحق أن يقال  
 فيما أفرو وسعنا لهداهم من عظيم ومن فتح أفرائهم رضي الله عنهم أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أوصى بالخلافه لعلي رضي الله عنه وأنه كرم ذلك وأن الصحابه رضي الله  
 عنهم حالوا أمر النبي صلى الله عليه وسلم وأن علماء رضي الله عنه انما سكت على  
 الذراع في أمر الخلاف لان النبي صلى الله عليه وسلم أوصاه أن لا توقع بعده فسه ولا  
 نسل سفاوقها هم كذب واقرا وحق وجه الله مع عظيم العار ووجهه على  
 ذلك اذ كيف يفعل هذا الذي رعمو وكيف يفعل انه جعل اماما والباقي الامه  
 بعد وتمعن من سل السيف على من امسح في قول الحق ولو كان ما رعمو ففهمنا  
 لما سل السيف في حرب صفين والجل وقال الخوارج وقال هو نفسه وقائل معه  
 أهل بيته وأصحابه وحالد وبارر الالوف من معانته وحده أعاده الله من خالفه  
 وصيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبنا كيف يفعل انه لو صه بعد من سل السيف  
 على قوم رعمو وهم الزافه أنهم كفار من بدون تحاهروا بأفح أنواع الكفر مع ما  
 أوجب الله من جهاد الكفار دل من أعنه أهل البيت السوي فبأملت كلام  
 هؤلاء الصالحين فرأسهم فوما أعمى الهوى فصارهم فاسالون عابرين على مقالهم  
 من المعاصد فأورهم عابروهم العار والفصحه ولم يبالوا بما يرب على ذلك من ربه  
 على رضي الله عنه الى الدل والعجز ل ونسبه جمع بني هاشم الى ذلك العار  
 اللاحق بهم النبي لا أفح وبه وهاشم أهل البيت والسجاعه والابعد بل يرميهم  
 أنسابه جمع الصحابه رضي الله عنهم الى ذلك وكيف يسوهم مؤمن سائل أن  
 الصحابه يطلعون على النص على خلافه على رضي الله عنه فلا يعمرون به ولا  
 يرجعون اليه وهم أطوع الناس لله وأسعد الناس ووفاء لحدود الله تعالى وأبعد  
 من اساع حظوظ النفس وقد هل بهم النبي صلى الله عليه وسلم حتر العرون فربي  
 سم الله من بلوهم كيف يكون ذلك وفهم العنصره المنسرون بالخيه ومهم أنوعه سنده

أما هذه الأمة بمص قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لكل أمة أمين  
وأما هذه الأمة أنوع عيدة وكيف يتوهم فيهم شيء من ذلك وهم بهذه الأوصاف  
الخليلة مع الله أن يتركوا العمل بمائت عبدتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن  
ذلك حياة في الدين فلا يجوز عليهم ذلك لانشغالوا لعقلا ولا عادة لأنه يلزم من  
وقوع ذلك منهم تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالخير ونسائه عليهم  
وتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم كقوله ووقوع الكذب منه محال لثبوت صدقه  
بالمعجرات فيها أدنى إليه محال أيضا كيف يكون هذا وقد قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لا تخف على صلالة ولو جار وقوع مثل ذلك منهم لا ترتفع الأمان والثقة  
في كل ما نقلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن والاحكام ولم يحصل الحرم  
شيء من أمور الدين من أن جميع الدين أصوله وفروعه إنما أحده الأئمة عليهم  
ووصل إليهم بواسطة في ستة الرافة سيدنا عليا رضي الله عنه إلى الكمان  
للص غاية القصص لما يلزم عليهم من بسنه إلى الحسن والظلم والحياة والكمان حاشاه  
الله من ذلك ومقالة الرافة هذه المقالة القيمة توصل بعض الملحة إلى تكفير  
على رضي الله عنه اعتمادا على قولهم لأنه كتم النص وكل ذلك رور ومهتان وكيف  
يسع من له أدنى إيمان أن ينسب عليا وبقية الصصابة إلى الكمان مع ما استفاض  
وتواثر عنهم من غيرتهم لديهم صلى الله عليه وسلم وشدة عصمهم عند انبهاك حرمانه  
حتى قاتلوا دونه وقتلوا الآباء والأبناء في طلب مرضاه فلا يتوهم مؤمن بالله تعالى  
لحوق أدنى نقص لهم أو سكوت على باطل فقد ظهر افة هذه العصابة من كل زحس  
ودنس ونقص وقد شهد الله لهم بالصدق بقوله أو أئمتك هم الصادقون وأحبر أنه  
رضي عنه بقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار  
حالدين فيها ذلك الفوز العظيم ووعدهم بالحسنى بقوله وكلوا وعد الله الحسنى  
وسهدهم صلى الله عليه وسلم بكل حير وتوق وهو راص عنهم فلا يقدم على  
شيء مما افتراه الرافة وأمثالهم إلا عداؤه الله وحده فناء بعظيم الحسار والموار  
وأحله الله نار جهنم وبئس القرار فتسأل الله السلامة مما وقع فيه هؤلاء الاشترار

بما أوحى فوهم أن الصحابة سلبوا النص على خلافه على رضى الله عنه فلم يعادوا له ساداً ومكار بالباطل وأوحى ذلك فوهم أن علما ترك ذلك معه بكل ذلك كذب ورور وورود صلواته إلى تكفير الصحابة رضى الله عنهم وأشرح السبيل عن الإمام أبى جعفر رضى الله عنه قال أصل مقصد السبعة بطلان الصحابة رضى الله عنهم وأما نسبة إلى السبعة لا هم أول وحسبى عقابهم من الرافضة وذلك لأن الرافضة يقولون تكفير الصحابة رضى الله عنهم لا هم على رعيهم حادوا بترك العمل بالنص على خلافه على رضى الله عنه لراد أنوكا لي وكأني من روى الرافضة تكفير علماء رضى الله عنهم أجمعاً أما الكفار على كفرهم وعلى كيان الأمر بأمامته بل نوارع على رضى الله عنه الاعتراف بصدقه خلافه أى بكر وعمر وأما أفضل إلا وفيل ن عمر رضى الله عنه ادعاه أنا السورى بل نوارع عنه كما تقدم للعبه وأما اتحاد الملحدون كلام الرافضة والسبعة وأما لهم درعة للطنس في الدين والقرآن لأن ذلك إنما وصل السامس طرفون الصحابة رضى الله عنهم ومن جلد ما قاله أولئك الملحدون كيف يقول الله تعالى كسم حترأه أشرح للناس وقد أريدوا بعد وفا منهم الاتحوسمة أنفسهم في رعيهم وجعل سبب الرد يدادوا سادهم ن يقول النص بقدم على رضى الله عنه فانظر إلى كلام هذا الملحد أحد ما حوداً عما حلقه الرافضة وأما لهم فاتهم الله أى دوفسكون لهم اسد صر راعى الدين اليهود والنصارى وسار فرق القبائله وندحا النصريح بذلك عن على رضى الله عنه فإنه صح عنه أنه قال عرقى هذا الأله على ثلاث وسعين فرقاً من ساء ن بصلح حسا ومقارنى أمرى ما ووجهه ما سئل عليه كلامهم ن أفيرا الكذب وار سكات فصاح البدع والعدا حتى سلبط الملحداء سبب ذلك على الطعن في الدين وأما المسامير بل قال القاضى أبو بكر البافلاوى فماد هب الرافضة بماد كرو انطال للإسلام رأساً لانه اذا أكن اجماع الصحابة رضى الله عنهم على الاسكار لمصوص أمكن فهم بقل السكند والدوا طوطه لعرص فتكأن أن سار ما يعلو ن الاتحاد كذب ورور وحاسا لهم من ذلك

وكذلك ما ذكره سائر الأئمة عن جميع الرسل بسور الكهف فيه والور والبهتان  
 على رعيهم لأهم إذا ادعوا ذلك في هذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس  
 فادعواهم بإدبي باقي الأئمة أخرى وأولى فتأمل هذه المعاني التي يرتفع على ما أسسه  
 هؤلاء الملحدة قاتلهم الله أي يؤفكون وقد أخرج الديهي عن الشافعي رضى الله  
 عنه أنه قال ما من أهل الأهواء أسد بالور من الرافضة وكان أداد كبرهم عامهم أسد  
 العيب وأخرج الدارقطني عن عمار بن ياسر رضى الله عنهم ما قل من قال إن عليا  
 رضى الله عنه كان أحق بالولاية من أي بكر رضى الله عنه فقد حطأ أنا بكر وعمر  
 والمهاجرين والأنصار وقال الإمام مالك قوله تعالى في حق الصحابة ليعيطهم  
 الكفار أرا الرافضة كفارا لأن الصحابة يعيطونهم ومن أعطاه الصحابة فهو كافر  
 وهو ما حدث حسن يشهد له طاهر هذه الآية ومن ثم وافقه الشافعي رضى الله عنه في  
 أحد قوليه بكفرهم ووافقه أيضا جماعة من الأئمة قال ابن الأثير في تاريخه المسمى  
 بالكمال في حوادث سنة ست وتسعين ومائتين عديد كره ابتداء دولة العبيديين  
 ما به لما بعث الله سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عظم ذلك  
 على اليهود والنصارى والروم والعرب وقرش وسائر العرب لأنه سعه أحلامهم  
 وعاب أديانهم وآلهتهم وفرق جمعهم فاحتجوا بآية واحدة فكما هاء الله كيدهم  
 ونصره عليهم فأسلم منهم من هداه الله تعالى فلما قصص صلى الله عليه وسلم بهم إلى ما  
 وارتدت العرب وطرا أن الصحابة رضى الله عنهم يصعبون بعده فيجاهدون أو بكر  
 رضى الله عنه في سبيل الله فقتل مسيما ورد أهل الردة وأدل الكفر ووطأ  
 حرية العرب وعراق فارس والروم فلما حصره الوفاء طموا أن يوفاه ينتقص  
 الإسلام فاستخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأدل فارس والروم وعلب على  
 ممالكهم فادس عليه المنافقون أن الولوة فقتله طموا بهم أن يقتله يسطق نور  
 الإسلام فولى بعد عثمان رضى الله عنه رادى الفتوح واتسعت ممالك الإسلام  
 فلما قتل ولّى بعده أمير المؤمنين علي رضى الله عنه مقام الأمر أحسن قيام فلما  
 يش أعداء الإسلام من استقصاء القوة أخذوا في وضع الأحاديث السكارية



وسكنك صعبه العقول في دهمنا ورد صطلها المحدثون وأفسدوا الصريح  
 بالآويل والطنع عليه وكانوا يطهرون السمع لآل النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليسوا وأمرهم وسماوا العالم ويعرف أحكامهم في البلاد وأطهروا الزهد  
 والعباد يعرفون الناس بذلك وهم على خلافه وأكبروا الطعن في الصغاه  
 لأهم عليه وأن الطعن فيهم طعن في السريعه فان بطرهم وصلب آلهم  
 بعدهم وأبغضوا إلا عطفا على من معهم لتفسير داهم انتهى فعلم بذلك كله  
 أن أساس داهم الطعن في الصغاه لم يوصلوا بذلك إلى ابطال السريه  
 فانهم الله أي نوصكون (ولرحم) إلى انعام الكلام على ما يتعلق بمعاده أي بكر  
 رضى الله عنه ودكر من آخر من محاسن رضى الله عنه من ذلك خطه إلى كاتب  
 يحط بها وهي كسر مهابه حط مر فقال بعد أن حمد الله بما هو آله وصلى  
 على سيدنا صلى الله عليه وسلم أن أسقى الناس في الدنيا والآخر المأول فرجع الناس  
 رويهم فقال ما لكم أيها الناس احكم لطلعاون محققون أن من المأول من اداه لك  
 ربه الله فمبايد ورسه فيما يدع وأبغضه سطرأ حله وأسر قلبه الاسفان  
 فهو يحسد على القتل ويحط على الكبر ويسأم الزناه ويبغض عليه كذا العاه  
 لا يستعمل العير ولا يسكن إلى العقه فهو كالدهرم العسوى والسراب الخادع  
 حذل الطاهر حزين الباطن فادأ وحبب نفسه ونصب عمره وصحى طله حاضه  
 الله فأسد حسابه وأقل سره الأوان المعمر أتم المرحومون ألا من آمن بالله  
 حكم نكاته وسهسه واسم السوم على خلافه سوه وهرق مجحه وسروى عني  
 ملكا عنوصا وملك كاعودا وأمه معاها ودما ساها فان كاتب الباطل روي  
 ولاهل الحق حوله فهو لها أراخر وعوب لها فالزموا المساحدر أسسروا  
 القرآن واعصوا ما لاطاعه ولمسكن الأرام ود الداور والصفه بعد طول  
 الساطر أي بلاد حواء ان الله سمع لكم أفضاها كما جعلكم أداماها وقال رضى  
 الله عنه خطبه ان الله أرسل محمد صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة رحمة لهم ورحمة  
 عليهم والناس يومئذ على سرحال في طلب ان الحاله دهم بدعه ودعوتهم بمره

فأمر الله الدين بحمد ضلي الله عليه وسلم وألف بين قلوبكم أيها المؤمنون فاصبرم  
 بنعمته احوا ما أوصيكم بتقوى الله العظيم في كل أمر وعلى كل حال ولروم الحق فيما  
 أحببتم وكرهتم فانه ليس فيما دون الصدق من الحديث حبر من يكذب به محر ومن  
 يهجر بهلك وإياكم والعصر وما فحرم من خلق من التراب والى التراب يعود هو  
 اليوم حى وعدميت فاعلموا وعدوا أنفسكم فى الموتى وما أشكل عليكم فردوا  
 علمه الى الله تعالى وقدموا الى أنفسكم تحذيره محصرا فاتقوا الله عباد الله وراقبوه  
 واعتبروا بمن مضى قبلكم واعلموا أنه لا بد من لقاء ربكم والجزاء بأعمالكم  
 صغيرها وكبيرها الا ما عفر الله عنه عفو رحيم فانفسكم أنفسكم والمستعان الله ولا  
 حول ولا قوة الا بالله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا  
 عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد عبدك ورسولك أفضل ما صليت على أحد  
 من خلقك وركنا بالصلاة عليه وألحقا به واحشرنا فى رحمته وأوردنا حوضه  
 اللهم أعمأ على طاعتك واصبرنا على عدوك وقال فى حطبة أخرى بعد أن حمد الله  
 وأثنى عليه أوصيكم بتقوى الله وأن تأووا عليه ما هو أهله وان تحلطوا الرعية  
 بالرهمة وتحملوا الاخاف بالمسئلة فان الله أثنى على ركريا وأهل بيته فقال انهم  
 كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعونار عابورهما وكانوا ليا حاشعين ثم  
 اعموا عباد الله ان الله قد ارهن بحقه أنفسكم وأحد على ذلك موثيقكم  
 وعوصكم بالقليل المأى الكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا تمضى محاشئه ولا  
 يظم أنوره فتقوا بقوله وان تصصوا كتابه وتمصر وافيته ليوم الطامة فانه  
 حلفكم لعادته ووكلكم الكرام الكائين يعامون ما يفعلون ثم اعموا عباد  
 الله أنكم تعدون وتروحون فى أجل قد عيب عسكم علمه فان استطعتم أن  
 تنقصى الآجال وأنتم فى عمل الله ولن تستطيعوا ذلك الا بالله فسانقوا فى مهمل  
 بأعمالكم قبل أن تنقصى آجالكم فتردكم الى سوء أعمالكم فان أقواما حصلوا  
 آجالهم لعبيرهم فأما كم أن تكونوا أمثالهم فالو حالو حالها الجافان وراءكم  
 طالبا حثيثا أمرهم سريعا سيره وكان آخر دعوانى أنى بكر الصديق رضى الله عنه

في خطبه اللهم احمل حر رماني آخر وحر علي حواءه وحر اباي يوم لعنك  
 وخطب من خطبه فقال اها الناس اسكنم بقرى هذه وآله وولوا بها علي عبد  
 ما وولها ما اهل الدرس آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من صلب اذا اهدى من واني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ما من قوم عاوا بالمعاصي وورثهم  
 بعد ان سكر عليهم فلم يفعل الا نزل ان نعمهم الله فبذلك من عبده ومن كلامه  
 رضي الله عنه انه قال لخالدين الولد رضي الله عنه ومن السرى سعل السرى  
 واحرص على الموت توهب لك الحيا ولما وفد عليه اهل البقاء بعد فعل مسنده  
 الكذاب قال لهم انا نكر رضي الله عنه ما كان يقول صاحبكم حتى يمارسهم انه  
 وحي قالوا نعمنا خلعهم رسول الله قال لا بد ان مولوا اولوا كان يقول باصديق  
 كرمهم لا السرى سمع ولا الما مكدر من لسانك الارض ولعوس لسانها  
 ولكن فرس قوم لا يعدلون فقال لهم انا نكر رضي الله عنه وحقكم ما حرج هذا  
 من ال ولا رفا من ذهب بكم الال الله تعالى والبر الرحل الصالح ومن دعا الصديق  
 رضي الله عنه اللهم اني اسألك السل عبد النصف من نفسي والرهده و اخاور  
 الكفاف ولما رل قوله تعالى ان يعمل سوا بحر به مال انا نكر رضي الله عنه  
 رسول الله كعب الفرح بعد هذه الآية فقال صلى الله عليه وسلم سمع الله لك انا نكر  
 السب عرض السب نصيب الادي السب يحزن فهذا ما يحزن به نبي ان جميع  
 ما نصيب يكون كفاره لدنوبك وكان انا نكر الصديق رضي الله عنه اذا مدح  
 يقول اللهم اني اسلم في من نفسي وانا اعلم نفسي منهم اللهم اجعلني حرا مما ينظرون  
 واعفوني ما لا تعلمون ولا تروا احدي ما يقولون وروي الصديق رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سلوا الله العافيه فاعطى احدا فصل من العافيه  
 الا ليعرف واسار بالفض الى سافه القلب عن مرض الخيل والسك فعافيه  
 القلب اعلى من عافيه السدين هو من كلامه رضي الله عنه من استطاع ان يسكن  
 عسل ومن لم يستطع فليساك وراي رضي الله عنه من طارا فقال لني مثلك  
 يا طار ولم يكن سرا قبل الامام العراقي في الاحياء ان انا نكر رضي الله عنه

حسب جميع ما كان أخذه من بيت المال فبلغ ستة آلاف درهم فغر مهاليت  
 المال وشرب أبو بكر رضى الله عنه مرة لئلا ينس كسب عهده ثم سأل عهده فقال  
 تكهننت لقوم فأعطوني به فأدخل أصبعه فيه وجعل يقيء حتى طموأ أن نفسه  
 ستخرج ثم قال اللهم انى أعتذر اليك بما حلت العروق وحالط الامعاء ولما أخبر  
 صلى الله عليه وسلم بذلك قال أو ما علمتم أن الصديق لا يدخل حوفه الا طيبا و يروى  
 أنه صلى الله عليه قال فيه يعى أما بكر رضى الله عنه ولمن حالى مقام ربه حستان ولما قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد احير بين الدنيا وما عند الله فاجتار ما عند  
 الله بكى أبو بكر رضى الله عنه وهم ان العبد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وان  
 ذلك اشارة الى قرب أحله صلى الله عليه وسلم ولم يفهم ذلك المعنى أحد من الصحابة  
 الحاضرين غير أبى بكر رضى الله عنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رسلك  
 يا أبنا بكر سدوا هذه الابواب الشوارع فى المسجد الا باب أبى بكر اشارة الى أنه  
 الخليفة بعده ففتح باب له على المسجد لدخول منه ويصلى بالناس ثم قال صلى الله عليه  
 وسلم انى لأعلم امر أعبدى أفضل فى الصفة من أبى بكر رضى الله عنه ولما مضى  
 أبو بكر رضى الله عنه مرض الوفاة دخل عليه سلمان الفارسي رضى الله عنه فقال  
 يا أبنا بكر أوصا فقال ان الله فاتح عليكم الدنيا فلا تأخذن منها الا ناعك واعلم أن  
 من صلى صلاة الصبح فهو فى دمة الله فلا تنحرفن الله فى دمته فيك في البار على  
 وجهك وقالت عائشة رضى الله عنها عدي مونه

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* ثمال اليتامى عصمة للارامل

فقال أبو بكر رضى الله عنه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا سعيد بن  
 المسيب لما احتضر أبو بكر رضى الله عنه أباها ناس من الصحابة فقال يا خليفة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رودنا فقال أبو بكر رضى الله عنه من قال هؤلاء  
 الكلمات ثم مات جعل الله روحه فى الافق المئين قالوا وما الافق قال قاع بين يدي  
 العرش فيه رياض الله وأمهار وأشجار يعشاه كل يوم مائة رحمة من الله قال هذا القول  
 جعل الله روحه فى ذلك المكان اللهم الملك ابدأ الخلق من غير حاجة بك اليهم

ثم جعلهم فرعون برعالمهم وقرع السعير فاجعلني السعير ولا تجعلني للسعير  
 ايل جعلت الخلق فرعونهم قبل ان خلقهم فجعلت منهم سعياء وسعداء و  
 ورستاء فلا تسقني مما يصل اليك اللهم ايل جعلت ما تنكس كل نفس قبل ان ت  
 فارخص لما جعلت فاجعلني ممن تسعمله بظاعف اللهم ان احدا الانسا  
 نيا فاجعل مسسلا ان اسأ ما يمر بي اليك اللهم ايل قدر حركات العباد  
 جعلت سبي الابدان فاجعل حركاتي في غيابة اللهم ايل جعلت الحر وال  
 وجعلت لكل واحد منهم ما عمل به فاجعلني من حر العبيد اللهم ا  
 جعلت الحب والبار وجعلت لكل واحد منهما اهلا فاجعلني من سكان حر  
 اللهم ايل اريد بقوم الهدى ورحمة صدورهم واريد بقوم الص  
 وصف بصدورهم فاسرح صدرى لا اعلن ردي في قلبى وكره الى الله  
 والمسوق والعصا واجعلني من الراسدين اللهم ايل درر الامور رحمة  
 مصرها اليك فاحبيني بمسك الموبح طيبه وقرى اليك ربي اللهم من ا  
 وامسى وبقي ورحا و سرى فاستبى ورحا ولا حول ولا قوة الا بالله قال  
 تكرر رضى الله عنه هذا كله في كتاب الله سر وحل وروى رضى الله عنه عن ا  
 صلى الله عليه وسلم انه قال من ولي من امر المسلمين ساء فامرهم احدا احانا و  
 لعنه الله لا يعمل الله معه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم و من اسطاع حتى الله  
 اهل من حتى الله ومن احسن ساء بعرفه فعليه لعنة الله وروى انصا ان رسول  
 صلى الله عليه وسلم اذا اراد امر اهل اللهم حرلى واحترى وروى انصا ان رس  
 الله صلى الله عليه وسلم قال السلطان العادل المواقف طلل الله ورعته في الار  
 و يرفع له كل يوم وليلة عمل سبعين صدقاً وروى ان رسول الله صلى الله عليه  
 قال ما ترك قوم الجهاد الا عظم الله العذاب وروى انصا ان النبي صلى الله عليه  
 قال السطر الى على عباده وسئل انو تكرر رضى الله عنه بوما عن انه في كتاب  
 تعالى فقال أى ما يطلو وأي أرض يعلو اذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم  
 رضى الله عنه في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادته هي السطر الى وجهه

عروحل وكان رضى الله عنه اذا عرى راحلا قال ليس مع العراء مصيبة وليس مع  
الحرع فائدة الموت أهون مما قبله وأسد مما بعده أدكر وافقد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تصعر مصيبتكم ويعظم الله أحر كم وكان رضى الله عنه إذا صلى على الميت  
قال اللهم عبدك أسأله الأهل والمال والعشيرة والدم عظيم وأنت عفو رحيم  
وعصبر رضى الله عنه يوم ألقى راحل فاستدعصمه فقال له أنور رة الاسلامى  
يا حليقة رسول الله اصبر عني فقال له ربك ما عني لاحد بعد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وروى أيضا رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خالد بن  
الوايلد سيف من سيفوف الله سله الله على الكفار والمناقين وروى أيضا ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم أسد الاسلام بعمر وروى أيضا ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم أبعث فيكم لبعث عمر وسيرة أى بكر طويلة وفى  
هذا القدر كفاية والقصد من ذلك كانه بيان أن ملاك الأمر كله العدل فى بيت المال  
وان سيرة الحليقة على المساهمين بسيرة الخلفاء الراشدين وقد تقدم فى كلام أى بكر  
رضى الله عنه أنه قال ان يصلح أمر آخر هذه الأمة الا بما صاحب به أولها فلا بد لصلاح  
هذه الأمة من حليقة يسلك مسلك الخلفاء الراشدين ولا يكون ذلك الا بالرهدي  
الدينا وروى الحفاظ اس القيم عن ريدس أرقم رضى الله عنه قال ان أما بكر  
الصديق رضى الله عنه استسقى فأتى ماء فيه غسل فلما أدياه من فيه بكى وأبكى  
من حوله ثم سكت فسكتوا ثم عاد فبكى حتى طموا أن لا يقدر أحد على مسأله  
ثم مسح وجهه فأفاق فقالوا ما هذا حرك على هذا الماء قال كنت مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وحصل يدفع عنه شيئا يقول اليك عى اليك عى ولم أرمعه  
أحد افقت يا رسول الله انك تدفع عنك شيئا ولا أرى معك أحد اقل هذه  
الدينا فتمثلت لى ما فيها فقلت لها اليك عى فتمعت وقالت أما والله انى ابعثت  
مى لا يبعث منى من بعدك خشيت أن تكون قد لحقتنى بذلك الذى أبكى  
وقال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه دخلت على أى بكر رضى الله عنه  
فى مرض موته فقال والله لأن يقدم أحدكم تنصرب عني فى غير حد خبره

من أن يسبح في عمر الدنيا قال الحسن المصري لا تفعل أبو بكر رضي الله  
عنه في مرض موته جمع الناس اليه فقال انه قد رلى ما يدرون وقد أطاع  
الله أمّا من تبعني وحل عنكم عهدي ورد عليكم أمركم فأمر أبا عبد الله  
أحسب فاسكن أن أمرهم في حياي كان أحد رآه لا تحتله وانه عدي فقاموا في  
ذلك وحاولوا عنه فلم يستقم لهم رأي فرجعوا اليه وقالوا ما لنا حلفه رسول الله  
وأما فقال لعلكم تحلفون بالوالا وقال علي رضي الله عنه ما حلفه رسول الله  
امتنع لما رأيت ما ناسا معون مطعون فقال لعلكم تحتلفون قالوا لا قال فليس  
عهد علي الرضا قالوا نعم قال فامهلوني ونصر الله لدينه ولعبادي ورواهه ولم يرد  
حضر ما ترون ولا تدس هام بأمركم تجمع فسكن وسمع طالعكم من الظلم ورد علي  
الصنف حقه فان سلم احرم لانه سلم وان سلم جعلتم ذلك الي فوالله لا آلوكم  
وبعدي حرا وفي والله لم أروا من يتخلد حلفه أعني لكم والله ما أعني لكم  
أحدان أفرأيت قالوا قد رصنا من احبب لنا ام أرسل لسكرتهم واحل لي بكل  
واحد واحد فكأنوا يدرون عليه ما يختلف عمر من الخطاب رضي الله عنه ففعل  
اسارهم وأمر عمار رضي الله عنه بكنائمه الصبيحة الي فيها استخلاف عمر من  
الخطاب رضي الله عنه ثم أمر عمار أن يخرج الناس وتقرأها عليهم وقال لهم أبو  
بكر رضي الله عنه قبل فراها أروا من أسخطه عليكم قالوا نعم وقال علي  
رضي الله عنه لا رضي إلا أن يكون عمر فقال هو عمر فقال علي ما حلفه رسول الله  
أحسن رأيت ما تعلمه الا حيرة وقال عمار وسعد بن زيد وأسد بن حنيفة وسرم  
من المهاجرين والانصار أت أحرمه وهو أعلي للحير بعد علي رضي الله  
ويستطع للمصط وسر ربه حشر من سلاسه وليس فسامله وإن لي هذا الامر  
أقوى عليه مني فرب علمهم الصنفه فرصوا عافها وعن عاصم بن عدي قال  
جمع أبو بكر رضي الله عنه الناس وهو من نص وأمر من يميله الي المدي وكانت  
آخر حطه عظم بعد أن عهد بالخلافه الي عمر من الخطاب رضي الله عنه فحمد الله  
وأبى عليه ثم قال أمّا الناس احذروا الدنيا ولا تغروا بها فاسأله عن ربه وآروا

الآخرة على الدنيا فأجوعوا فصب كل واحد منهن بعض الاخرى وان هب به شرب  
الذي هو انبت ما لا يصلح آخره الا يصلح به اوله ولا يجعله الا افضلكم مقدرة  
واملككم لنفسه واشدكم في حال الشدة واليبسكم في حال اللين واعطكم رأي دوى  
الرأى لا يتشاعل بما لا يعيبه ولا يجرح لما يبرئ به ولا يستحي من التعلم ولا يتعبر عند  
الندبة قوى على الامور لا يجور اشئ بها حده بعدوان ولا يقصر برصدا هوأت  
عناذه من الخدمة والطاعة وهو عمر بن الخطاب ثم قد برل ودخل داره رضى الله عنه  
وقال له قائل ما أنت قائل لى ان ادا سألك عن استخلافك عمر وقد ترى علطته فقال  
أبو بكر رضى الله عنه أحلسوى أنا لله تحوفى حاب من نرود من أمركم بظلم أقول  
اللهم استخفتم عليهم أفصاهم وأفواهم وفى رواية قال أنا لله تحوفى أقول استعملت  
عليهم خيرهم وأشدهم حاة لله تعالى فستعلمون ادا فارفقوه وتفاستقوه ود كر  
صاحب الا كتماء ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه التوى وامتنع من قول  
عهد اى بكر له خلافة وقال لا يطبق القيام بأمر الناس فقال أبو بكر لانه  
عبد الرحمن ارفعى وبأولى السيف فقال عمر أوتعمى قال لا بعد ذلك قد رضى  
الله عنه وفى رواية ان عمر راحع أنا بكر رضى الله عنهما وقال يا حليفة رسول الله  
لا حاجة لى فيها فقال ان لم تكن محتاحا اليها فهى محتاجة اليك واى ما حوتك  
بالخلافة ولكن حموه بك ومع ذلك فانى أحذر ك نفسك فان النفس لأماراة  
بالسوء وأحذر ك الناس واعلم أنهم حائفون منك ما حفت الله عز وجل وآثرت  
رصاه حل حلاله على هوالك وكتب أبو عبيدة الى اى بكر رضى الله عنهما بعد  
توجهه الى قتال الروم بلعى ان هرقل ملك الروم رل قرية من قرى الشام  
تدعى البطاكية وأنه بعث الى أهل مملكهم خشد هم اليه وأهمهم بقرى اليه على  
الصعب والدلول وقد رأيت أن أعملك ذلك فترى فيه رأيك والسلام فكنت اليه  
أبو بكر رضى الله عنه أما بعد فقد بلعى كتابك وفهمت ما ذكر فيه من أمر  
هرقل ملك الروم فأما برى البطاكية فهزيمة له ولا صحاه وفع من الله عليك وعلى  
المسلمين وأما حشده أهل مملكته وجهه لكم الجوع فان ذلك ما كنا وكنم



٢ تعلمون أنه سيكون معكم ما كان يوم أن تدعوا أساطمهم ويخرجوا من مملكتهم  
 بعد قال ولقد ساءت والحمد لله أن قد ساءت رجال يوسف بن المسلمين يحسون  
 الموت حب عبيد وهم الخبا يحسبون من الله في قبالهم الآخر العظم ويحسون الجهاد  
 في سبيل الله أسد بن حنبل أنكار نساهم وعفا لأموالهم الرجل منهم عبد صالح  
 حرم من الفرح رجل من المسلمين فلمهم محدودك ولا تسو حسن بن عات عبد بن  
 المسلمين والله إلى ذكره لم يفت وذكره لم يأت مع ذلك محمد بن الرجل بعد  
 الرجال حتى - كفي ولا ريد أن رداد والسلام وقوله فأما بره ما يظن أنه هو به  
 له أحد ذلك من أنطا فانه في أعطى وكسر يد من أي سبيل رضى الله  
 عنهم إلى أي بكر رضى الله عنه أما بعدون هرقل ملك الروم لما بلغه - ما الله  
 ألقى الله الرعب في قلبه فحول وورل أنطا كيه وحلف أمرا بن حمد على حمد  
 السام وأمرهم بمالنا وقد سبروا لما واسعد واو قد بدأ بالسام أن هرقل  
 استمر أهل مملكته وأمرهم جاورا بحرون السوك والسحر فربا أمره ومحل علسا  
 في ذلك رايك يسمع سأل الله تعالى النصر والنصر والعج ومافيه المسلمين  
 والسلام سليل فكسبه له أنو بكر رضى الله عنه أما بعد فقد بلغني كتابك يذكر  
 فيه تحول ملك الروم إلى أنطا كيه وألقى الله الرعب في قلبه من جوع المسلمين فإن  
 الله سارك وبغالى وله الحمد ونصر ما ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعب  
 وأيد ما علسك الكرام وإن ذلك الدس الذي نصر ما الله نفسه بالرعب هو هذا  
 الدس الذي يدعو الناس إلى الله اليوم فور لم لا تجعل الله المسلمين كالمحر من ولا  
 ريد أن لا الله غيركم دأله أخرى ويدس بعد آله شي فاد الصبي  
 فاسد لهم من لم وفاتهم فإن الله لم يحدك وقد ساءا الله تعالى أن الله العلية  
 مما علب الله الكسيرة نادى الله وأنا مع منكم لرجال في أوال الرجال حتى  
 سكتوا ولا يحسوا إلى ريد أنسا أن سا الله تعالى والسلام وقال للرسول  
 أخبر أن مدد المسلمين آسم مع هاسم بن عيسى بن أي وهاص وسعيد بن عامر  
 الجحى فمدد الرسول بالكتاب على ريد فرأ على المسلمين فسا مروا ورحوا

ثم ان انا بكر رضى الله عنه دعاها شمس عنته وعنته في العلم من المسلمين وسلم على  
أبي بكر وودعه ثم خرج من عنته ولم طريق إلى عبيدة حتى قدموا عليه فسر  
المسلمون بقدومه وتعاشر وادعوا به مع سعيد بن عامر الجمحي ان انا بكر يريد ان يعنته  
فلما اذنا ذلك عليه اياه فقال يا انا بكر والله لقد ناعى اليك كبت أردب أن تعنتني في  
هدا الوجه ثم رأيتك قد سكت فما أدري ما يدالك في فان كبت تريد أن تعنت عيرى  
فانعنى معه وان كبت لا تريد أن تعنت فاجداني راعب في الجهاد فادن لي رجلك  
الله كما ألقى بالمسلمين فقد ذكر لي أن الروم جمعت لهم جمعا عظيما فقال أبو بكر  
رضي الله عنه رجلك الله ارحم الراحمين يا سعيد فأمر بلالا فسادى في الناس أن  
انتهوا أيها المسلمون مع سعيد بن عامر الى الشام فانتدب معه سبعمائة رجل في  
أيام فلما أراد سعيد السجود جاء بلال فقال يا خليفة رسول الله ان كبت اما  
أعنتني لله تعالى لا لأملك نفسي وأنصرف فيما يقضى فيحل سبلي حتى أحاهد في  
سبيل ربي فان الجهاد أحب إلى من المقام قال أبو بكر رضى الله عنه فان الله يشهد  
أني لم أعنتك إلا لأولى لا لأربد منك حراء ولا شكورا فهد الأَرْض داب الطول  
والعرض فاسلك أي فحاحها أحميت فقال أيها الصديق كأنك عنت على مقاتلي  
ووجدت في نفسك مهال لا والله ما وجدت في نفسي من ذلك وأنى لأحباب  
تدع هوالك لهُواي كيف وهوالك الى طاعة ربك قال فان شئت أفقت معك قال أما  
اذا كان هوالك في الجهاد فلم أكن أمرك بالقيام وإنما أردت اللادان ولا وجدت  
له رافق وحشة يا بلال ولا بد من التفرقة فرقة القل بعد ما حتى يوم السبت  
فاعمل صالحا يا بلال وليك رددك من لذي ما يدكرك الله ما حييت ويحسن لك  
الثواب اذا نويت فقال له بلال حرارك اللهم ولي نعمته ومن أح بالسلام حيرا  
فو الله ما أفرق لنا بالصبر على الجود والمداومة على العمل ثم قال وما كبت لاؤد  
لا حد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وخرج بلال مع سعيد بن عامر وأمر سعيد بن  
عامر مع من معه أن يلحقوا ببريد بن أبي سفيان رضى الله عنهم فأدب بلال في  
الشام بقصد الجهاد ونوفى بدمشق وفيه من محب سنة عشرين أو ثمانية وعشرين

وقدم من المدية للريار فطلب منه أهل المدية أن يودعوا فعالا لا يفسد بعدا  
أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحوا عليه فصعد فاجتمع أهل المدية برجالهم  
وساوهم وصارهم وكبارهم وقالوا هذا بلال مودع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يريد أن يودعهم فلهوا سمع أذانه فلما قال الله أكبر الله أكبر بكروا رالي  
صلى الله عليه وسلم فصاحوا وكنوا جميعا فلما قال أسعد أن لا اله الا الله صه واجمعا  
فما قال أسعد أن محمد رسول الله لم يبق في المدية ذو روح الا يكتفي بصاح  
وجرحب العذاري والا تبار من حدورهن يكنن وصاروا كيوم وفاد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ من أذانه فعال أنسرهم انه لا عس السار عسا يكتفي  
على النبي صلى الله عليه وسلم وأذن من بالسام فكان انما من ذلك ركن أو يكره  
رضي الله عنه صحب على من أي طالب وكافه أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النظر الى علي من أي طالب عبادته  
وروى عنه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج  
العصاري في صحبه عن أي بكر الصدوق رضي الله عنه أنه قال والذي نفسي بيده  
لعرابه رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي من أن أصل من قرأني وفي رواية  
والله ان أصلكم أحب الي من أن أصل قرأني لعراسكم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأخرج أبو السج عن أي بكر رضي الله عنه أنها الساس ان الفصل  
والسرف والمزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودرسه فلا تذهبكم  
الا باطل وكان أبو بكر رضي الله عنه كثيرا ما يعمل عاسر به على رضي الله عنه  
عبدت الخلود للجهاد ولا يادن له في الخروح مع المجاهد من خوصا على بقائه معه  
للاسماع رأيه وسوربه وكذا لم يادن في الخروح لعمر وعثمان رضي الله عنهما  
للاسماعه كل هم على تدبر أمور المسلمين ولا يفعل سيا الا بعد استيسارهم مع  
غيرهم من وجود أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلال السوطي كان أبو بكر  
يكره رضي الله عنه بصوم الصنف ومقطر الشتاء وكانه بحمار الصنف للصوم لانه  
تأسق على النفس وبعدم أن من دعاء الصديق رضي الله عنه اللهم أي أسألك الدل

عبد الصمد من نفسه والرهديما حاور الكفا في قال في الاحياء اذا كان الصديق  
رضي الله عنه في كمال حاله يحذر من الدنيا ووجودها فكيف يشك في أن فقد  
المال أصلح من وجوده هذا مع أن أحسن أحوال العبي أن يأخذ جلالاً ويبقى  
طيباً ومع ذلك فيطول حسابه في عرصات القيامة ويطول انتظاره ومن توفى  
الحساب عدب وأوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وقال ان  
أردت اللحقوني فإياك ومحاسبة الاعياء ولا ترعى قيمه صحتي ترفيعه وكان أبو  
بكر رضي الله عنه جعل ولاية بيت المال في رمن خلافته لأمين هذه الامة أنى  
عبيدة من الخراج رضي الله عنه وقد تقدم أنه جاءه في رمن خلافته مال من  
الحسين فقسمه بين الناس وقال من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة  
أو دين ولياً أنا فاجاءه من عند الله رضي الله عنهما فقال قال لي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لو جاء مال من البحر من أعطيتك هكذا وهكذا يدعى ثلاث  
حفصات فقال أبو بكر رضي الله عنه حد فأحد بمقدار أوقو حدث عدد تلك  
الدراهم التي أخذتها جسمانية فأعطاني ألفاً وجسمانية فواء بقول النبي صلى الله  
عليه وسلم هكذا وهكذا ولم يأخذ أبو بكر رضي الله عنه لنفسه من ذلك المال  
شيئاً وفي هذا القدر كفاية والله سبحانه وتعالى أعلم

ذكر ما كان لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الاقتصاد

### في الدنيا وحسن السيرة ❦

أخرج ابن سعد عن أنصف بن قيس قال كنا حاضرين باب عمار بن الخطاب رضي الله  
عنه فخرج جارية فقالوا سريّة أمير المؤمنين فسمعهم عمر رضي الله عنه فقال ما هي  
لأمير المؤمنين تسريّة ولا تحل لها من مال الله تعالى فقلنا ما دايحل له من مال الله  
تعالى فقال انه لا يحل لعمر من مال الله تعالى إلا حلتان حلة للشاء وحلة للصيف وما  
حجج به واعتذر وقوتى وقوتى أهلى كرحل من قريش ليس بأفقرهم ولا بأعساهم  
ثم أنا بعد رحل من المسلمين وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وغيرهما من طرق  
عن عمر رضي الله عنه قال انى أرلت نفسي من مال الله مبرلة ولّى اليتيم من

ماله ان أنسرب اسه معب وان افعرب أكلت بالمعروف فان أنسرب فصسه  
وامنق في بعض السن ان لم بأخدم بيت المال سأحى أصاصه حصاصه ومات  
فانسار ان معناه وهل ما يصلح لي أن آخذ فقال علي رضي الله عنه سدا وساء  
فأخذ بذلك عمر رضي الله عنه ودكر الحلال السموطي في تاريخ الخلفاء ان ذلك  
كان في عمر رضي الله عنه في امدا ولاسه قد كرا في أول ولاسه لم بأخدم بيت  
المال سأحى أصاصه حصاصه فقال ما يصلح لي أن آخذ فقال علي رضي الله عنه  
عدا وساء فأخذ بذلك عمر رضي الله عنه وقال ابن سعد قال محمد بن ابراهيم كان  
عمر رضي الله عنه ينفق كل يوم درهمين له ولعسالة واحصاح مره عسلال للند او يه  
وكان في بيت المال سكه من سبيل فقال ان آدم لم والافدك على حرام فادبوا له  
فأخذ من العكه بقدر الحاجة وكان رضي الله عنه يأكل حنجر السعير وباندم  
مارب وبلس المرفوع ومحمد بنف وكان يقول ما معاً بلذات العس ولكما  
معي طيبا سا لا حرسا ولما كلمه امسه حفصه واسه عبد الله وعمرهما قالوا له لو أكلت  
طعاما طيبا لكان أقوى لك على الحق قال أكلكم على هذا الرأي قالوا نعم قال قد  
علمت بصحتكم ولكي ركب صاحبي على حاد فان ركب حادهما لم أذكرهما  
في المزل ونعي بصاحبه النبي صلى الله عليه وسلم وأنا نكر رضي الله عنه واجمع  
مراد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسحطرها حسن رجله فقالوا  
أما ترون الى رده هذا الرجل والى جلسه وقد فح الله على يده ذمار كسرى فمصر  
وطرق المسرى والمغرب والعجم بأونه فرون سلمه هسده الخه وقد رفعها يدي  
عسر رفته فلو سالتهم ما رأي أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يهره هذه الخه  
نوب لن فهاب طر ونعدي علمه بمصه من الطعام وراح عليه خة تأكل  
مهامن حفص من المهاجرين والانصار فقال القوم باجمعهم ليس هذا القول الا  
لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فانه صهر لكونه روحا امسه أم كلثوم رضي الله  
عنه فقال علي لمب فاعل ذلك ولكن علمكم بأرواح النبي صلى الله عليه وسلم

أمرأت المؤمنين فاهن ينحر أن عليه قال الأحف من قيس وسألو عائشة رضي الله  
 عنها وحصة وكانت محبة عتيق فقالت عائشة أسأله ذلك وقالت حصة ما أراه  
 يفعل وسيتبين لك ذلك فدخلت عليه فقرمها وأداها فقالت عائشة رضي  
 الله عنها أتأذن لي أن أكلك فقال تكلمي يا أم المؤمنين فقالت إن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قد قصى إلى حجرة ورصوا له لم ير الدنيا ولم ترده  
 وكذلك مصى أبو بكر على أثره وقد فتح الله عليك كـ دور كسرى وقيصر  
 وديارهما وحل إليك أموالهما ودل لك الطرفان المشرق والمغرب ورحم من  
 الله المرید ورسول العجم بأثوبك ووفود العرب تقدم إليك وعلى هذه الحجة  
 قدر فعمها اثنتي عشرة رقعة فلو غيرتها شوب ليل يهاب فيه منظر كـ ويعدى  
 عليك بحجة من طعام وراح عليك بأمرى تأكل منها أنت ومن حصر كـ من  
 المهاجرين والأنصار فسكى عمر رضي الله عنه عند ذلك بكاء شديدا ثم قال  
 سألتك الله هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبع من حبر عشرة  
 أيام أو خمسة أيام أو ثلاثة أيام أو جمع بين عشاء وعشاء حتى لحق بالله عز وجل  
 قالت لا قال أشهدك بالله هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب إليه  
 طعام على مائدة في ارتفاع شبر من الأرض إلا كان يأمر بالطعام فيوضع على  
 الأرض قالت اللهم نعم ثم قال أنبار وختار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرأت  
 المؤمنين لك على المؤمنين حق وعلى خاصة وقد أتيتني ترعاني في الدنيا واني  
 لأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس جنة من الصوفى ورمما حلت منه من  
 حشونها أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوقد على عشاء على طاق  
 واحد وكان مسح في بيتك يا عائشة يكون بالمارس طاو باليسل فراش أيام عليه  
 وكان يرى أثر الحصى في حبه ألا يا حصة أنت حدثتني أنك نبيت له المسح ليلة  
 فوجد عليه فرقد عليه فلم يستيقظ إلا بأذان بلال فقال يا حصة ما دأبت نبيت  
 المهاجرين حتى ذهب إلى النوم إلى الصباح مالى وللدنيا وما للدنيا ولى شعلت ولى بليل  
 المرأش يا حصة أما تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معجورا له ولم

من حائما سحارا كعانا كما مضى عا آ ما الليل والنهار الى ان قدمه الله تعالى  
 الى رحمة ورضوانه لا كل عمر طسا ولا لئس لسافله أسو بها حبه ولا جمع بين  
 ادا من الايما والرب ولا كل لجا الا في كل شهر فمر حيمان برسوليه فحرم ما  
 أختار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك حتى لحق عمر رضي الله عنه بالله  
 عز وجل وكان رضي الله عنه يقول ان من ولي أمر المسلمين فهو وسيد الناس  
 يجب لهم على ما يجب على العدم الصحيح وأدا الامانه ولما أصاب الناس المصط  
 في العام الذي كانوا يصومونه عام الرماد ما كل عمر رضي الله عنه في ذلك العام  
 صوما ولا صوما قال أس رضي الله عنه قد فرقت بطن عمر عام الرماد من كل  
 الرافط ربه ناصه وهل لئس سيدنا خير حتى يحيا الناس ومن م م م  
 لوبه في هذا العام حتى صار أمروا وقال من لم يكله في طعامه ويملك آ كل طسا  
 في الدنيا وأسمع بها وقال لا يصح صوم وهو ما كل لجا حتى بالمر شرفا أن ما كل  
 كل ما سبه وكان رضي الله عنه يداوم على أكل التمر ولا يداوم على أكل اللحوم  
 ويقول انا كم واللحم فان له صراو كصراوه الخ رأى ان له عاده يبيع النفس  
 الها كعاد الخ وعن جعفر بن أبي العاص رضي الله عنه قال كتب مع عمر  
 الخطباء رضي الله عنه الخ ولرب والخ واللب والخ والحل والخ والخب  
 التندب وأعلى ذلك اللحم العريض أي الطري وكان رضي الله عنه يقول لا ياكلوا  
 اللد في فاهه طعام وأى من يصبر على طعم ما كل ويعول لها كانوا فحليا  
 بعدد فقال ما لكم لانا يكون فعليا لا كنه أب والله ما أمر المؤمنين رجوع الى طعام  
 هو أن من طعامك وعن جعفر رضي الله عنه قال دخل على عمر رضي الله عنه  
 له من فمارد وصفت عليها ما فعل ادا ما في انا واحدا لا أدو فعدا حتى ألقى  
 الله عز وجل وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال دخل علينا أ من الموتين  
 عمر رضي الله عنه ونحن على ما نذكر فوسع له عن صدر المجلس فقال باسم الله تم  
 صرب يده في لعمه فله مهام بي أخرى ثم قال اني لا أحط طعم دسم غير دسم اللحم  
 فقال سيد الله ما أمر المؤمنين اني حرجب الى السوق أطلب السم لا سير به

فوحده عاليه واشترى بديرهم من اللحم المهرول وجعلت عليه بديرهم سمناء فقال  
 عمر رضي الله عنه ما احدهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كل واحد هما  
 وقد صدق بالآخر فقال عبد الله يا امير المؤمنين اذن فلم يجبهما عسدي ابدا الا فعلت  
 ذلك وعن جابر رضي الله عنه قال رأى عمر بن الخطاب لهما عاقا في يدي فقال ما  
 هذا يا جابر قالت اشتميت لهما فاشترى بديرهم فقال عمر او كلما اشتميت اشترى بديرهم يا جابر اما  
 فحق الآية اذهبهم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها وحيي له مرة بلحم  
 فيه سمن فأتى أن يأكله وقال كل واحد منهما ادام وكان رضي الله عنه يقول والله ما  
 يبعد أن رأسه يصير المعر فيسهط لنا وياض بلباب الخطية فيخبر لما وياض بال ريب  
 فينبذ لنا ما كل هذا ونشرب هذا الا ما نستقي طيباتنا الا ما سمعنا الله يقول اذهبهم  
 طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها وكان رضي الله عنه يابس وشعر حليقة  
 بخسة من سوي مرفوعا لعضها بأدم وفي رواية من جزا ويعلوف في الاسواق  
 وعلى عاتقه الدرة يؤدب الناس ويمر بالنوى فيأخذ قطعه ويلقيه في مسارل الناس  
 ينتهمون به وتأكله شياهم وقال أنس رضي الله عنه رأيت بين كنفى عمر رضي  
 الله عنه أربع رفاع في قميصه وقال أبو عثمان الهدي رأيت على عمر ارار عرقوعا  
 بأدم وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه رأيت عمر يطوف بالكعبة وعليه ارار  
 فيه احدي وعشرون رقعة فيها آدم وقال الحسن خطيب عمر الناس وعليه ارار  
 فيه اثنتا عشرة رقعة فيها آدم ولما صح لم يتطلل الا بصحت كساء أو طلع بلفقيه على  
 شجرة وكانت جملة نفقة في حجة سنة عشر ديارا ومع ذلك يقول أسرفا في  
 هذا المال وقال مافع العباسي دخلت دار الصدقة مع عمر بن الخطاب وعلي بن أبي  
 طالب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم فجلس عثمان في الدار يكتب ومعه على قائم  
 على رأسه يمل عليه ما يقول عمر وعمر قائم في الشمس في يوم شديد الحر عليه  
 بردان أسودان انزرا بأحد هما ولف الأسر على رأسه يتفقد ابل الصدقة يكتب  
 ألوانا وأسنانها فقال علي لعثمان رضي الله عنهما قال الله في كتابه ان خير من  
 استأجر بالقوى الأمين هذا هو القوى الأمين وخطب عمر رضي الله عنه



الناس من رجال الدين بعد محمد صلى الله عليه وسلم بالخى لو أن حلالاً  
صاحباً استطاع الغراب حبس أن يسأل الله عنه وحظب مرة فقال أيها الناس  
إني لم أرسل اليكم عملاً لنصر بوا أنساركم ولا لأحدوا أموالكم وإنما أرسلتكم  
اليكم ليعلموا أنكم امرؤ بكم ومن بكم فمن ل به سي حوى ذلك فله فقه إلى فوالذي  
يقضى به لا فقه به وقال سلام من مسكن كان عمر رضى الله عنه إذا احتاج  
سأ إلى عبد الله من مسعود وكان هو صاحب بيت المال فاستمر سرعاناً استمر  
فأبى صاحب بيت المال لسعاصا فصاره فصال له عمر فعطاه أو سابه الأهمال  
حتى يجرح عطاو ودا حرج عطاو فصار إلى سالم من عبد الله في عمر رضى الله  
عنه ما كان عمر أدامى الناس عنى جمع أهله قال إلى بيت الناس عن كذا  
وكذا وإن الناس سطورون اليكم بطر الطير إلى اللحم وأقسم بالله لا أحد أحد فعله  
سكن إلا أصعب على العقوبة وبال محمد بن سمر بن قدم على عمر صوره من مكة  
فطلب أن يعطيه من بيت المال فأنهر وقال أردت أن ألقى الله ملكاً حاسماً أعطاه  
من صلب ماله عشرة آلاف درهم وكان رضى الله عنه يقول أحب الناس إلى  
من رفع إلى عوى كان من يعظم مالاً للناس فدخلت إليه وأجندت درهما  
فمن عمر في طلبها حتى سخط الملاحقه من أحد مسكنه ودخلت المسنة إلى بيت  
أهلها سكني وحملت الدرهم في فيها فادخل عمر أصد في فيها فأحرجه وطرحه  
على الخراج وقال أيها الناس ليس لعمر ولا لآل عمر إلا ما للمسلمين من هم وبعدهم  
وكسح أى كس أو موسى الاسرى رضى الله عنه بيت المال مردأ من عمر فوجد  
درهما من لعمر فاعطاه ما رأى عمر ذلك في ذلك السلام وسأله ستة فقال  
أعطاه أو موسى فقال ما أنا موسى ما كان من أهل المدينة أهل بيت أهون منك  
من آل عمر أردت أن لا يبقى أحد من أمه محمد صلى الله عليه وسلم إلا للنساء عطاه ورد  
الدرهم إلى بيت المال مع أن المال كان حلالاً ولكنه حاف أن لا تسحق هو ذلك  
القدر فكان يسرى لديه ويقتصر على الأقل مما لا لقوله صلى الله عليه وسلم  
دع ما رسل إلى ما لا رسل ولقوله صلى الله عليه وسلم من ركبها أى السباب بعد

استبرأ أمره ودينه وعن طارق بن شهاب قال قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام فلقية الحود وعليه ارار ورداء وخفان وعمامة وهو آحد رأس راحلته يحوص الماء فدخل حقيقه وحملها تحت انطه فقالوا لها يا أمير المؤمنين الآن يلقاك الحود وطارقه الشام وأنت على هذه الحال فقال عمر ما قوم أعربنا الله بالاسلام فلا ياتس العرق غيره وروى أنه قال يوما وهو على المبر يا معشر المسلمين ماذا تقولون لو ملت رأسي الى الدنيا كذا وميل رأسه فقام اليه رجل فاستل سيمه وقال يقول بالسيف كذا وأشار الى قطعه فقال عمر رحل الله الجذلة الذي جعل في رعيتي من اذاتنوحث أفامي وحاءنه مرة روو من اليمن ففرقها على الناس ردار دأثم صعد المبر يحطب وعليه ردا ارار ورداء فقال اسمعوا رحمكم الله فقام اليه رجل من القوم فقال والله لا اسمع والله لا اسمع فقال عمر لم يا عبد الله قال لا بك أعطيتا ردار داوخرحت تحطب في ردين فقال عمر أين عبد الله من عمر فقال عبد الله هيا يا أمير المؤمنين فقال لمن أحدهذين الردين اللذين علي قال لي فقال للرجل عجلت علي يا عبد الله اني كنت غسلت ثوبي الخلق فاستعرت ثوب عبد الله فقال الرجل قل الآن سمع ونطع ولما رجعت رضى الله عنه من الشام ووصل الى المدينة فمرد عن الناس يوما ليعرف أحبارهم فمر بمحور في حباتها فقصدها فقالت يا عبد الله ما فعل عمر لما رجعت من الشام قال هو ذا قد أقبل من الشام ووصل الى المدينة قالت لا جراه الله عى حبرا قال ويحك لم قالت لأبه والله ما بالى من عطائه مدولى الخلافة الى يومنا هذا دينار ولا درهم قال ويحك وما به يرى عمر حالك وأنت في هذا الموطن فقالت سبحان الله ما طبت أن أحدا يلى على الناس ولا يدري ما بين مشرقها ومغربها فصار يبكى ويقول واعمر اه واخضوا مائة كل أحد أفقه منك يا عمر ثم لم يزل ما حتى اشتري طلائعها بحمسة وعشرين دينارا فيما هو كذلك اذا قيل علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهما فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فوضعت المرأة يدها على رأسها وقالت واسوأنا ه سقت أمير المؤمنين في وجهه فقال لها عمر لا بأس عليك يرحمك الله ثم طلب عمر رضى الله عنه قطعة

فكتب وعاسم الله الرحمن الرحيم هدا ما اسرى عمر من ولانه طلائعاً سؤلني  
الى يوم اهدا خمسة وعشرين من دارا خادعي عند ووه في الخمس من بني الله  
عروحل حمره يرى شهد علي ذلك علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود  
ورفع الكتاب الى علي رضي الله عنه وقال له ادا بعدك ملك أي من ذلك فاجعلها  
في كفي ومن الوراخي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج لسله في سواد  
الليل فرآ طلعهم رضي الله عنه فسمعهم عمر فدخل سافلاً أصبح طلعه ذهب  
الى ذلك السب فاداعجور عما به د وال لما مال هذا الرجل بأهلك فقال  
انه سعادني كذا وكذا ما صاحي رخرج عي الادى فقال طلعه لنفسه  
سكناً لما طلعه أعتراب عمر فسمع رضي الله عنهما وعن شهد البادر بن علي  
بن العباس بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم من ولي لعنان بن  
عقار رضي الله عنه قال يسيار مع ابن في مال له بالماله في يوم صاع درأى  
رحلاً يسوق كرم وعلى الارض مثل الفراس من الحرف فقال لعنان رضي الله  
عنه ما علي هذا لو اقام بالمدسه حتى يردم بروجهم دما الرجل فقال انظر فبطرته  
ذاذاهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فله ذلك أ برالمومن فقام بين رضي  
الله عنه فاحرج رأسه من الباب فاذا لفتح المصوم فاعاد رأسه حتى حادام قال  
ما أخرجك هذا الساس قال بكراب من اهل الصدقه فمخلفاوه من الراعي ماني  
الصدقه أردت ان أظهم ما ألتا حسب أن سعادني الله عنهما فقال لعنان  
رضي الله عنه حلم ما برالمو من الى الله وال الله كميك دلي مد الى طالب بن سائر  
فعلب سدا من مكة في فقال عد الى طالب حتى فقال لعنان رضي الله عنه  
أحب أن سطر الى القوي الا ان فسطر الى هذا أخرج الساسي رجب الله في  
مسند ولما حمر الخوس ابح العراي حمر الامر منهم سدين اي رفاض رضي  
الله عنه ولما ذهب القادسه كتب سدين أي وفاض رضي الله عنه فالج وبعد  
من قبل وهد من أصيب والمسلمين وأرسل ذلك مع سدين عمله العراي  
وكان عمر رضي الله عنه خرج خارج المدسه كل يوم يسأل الركن من حتى يسبح

الى ان تصافى النهار يسأل عن أهل القادسية ثم يرجع الى أهله ومنزله فلقى هذا  
البشير المرسل في يوم من تلك الايام التي كان يخرج فيها فقال له من أين فأخبره  
والرجل المرحل راكب على ناقته يسير بسرعة وعمر رضى الله عنه يحب على  
رحليه به وهو يسأله والبشير لا يعرفه فقال له عمر أخبرني يا عبد الله قال هزم الله  
المشركين وأخبره الخبر فلم يزل عمر ساثرا تحت ناقته ذلك البشير يسأله حتى دخل  
المدينة فإذا الناس يسامرون عليه باهرة الغرمين فقال البشير هلا أحررتني رجلك  
الله أنك أمير المؤمنين قال لا بأس علي الدنيا أحيى وعن الاحمف بن قيس قال  
أخرجنا عمر رضى الله عنه في سرية الى العراق ففتح الله علينا العراق وبلاد  
فارس فأصبنا غنما من بياض فارس وحراسان فحملناه معنا واكتسبنا منها فلما  
قدمنا على عمر رضى الله عنه أعرض عنا ورحمنا وحمل لا يكلمنا فاستد ذلك علينا  
فنهكوا بالى ابيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهم فقال ان عمر زاهد في الدنيا وقد  
رأى عليكم لساالم بلبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الخليفة من بعده فأتينا  
منار لنا فمرعنا ما كان علينا وأتينا به في رديهم هدا ساقم فسلم علينا رجلان حلالا  
واعتقنا رجلان حلالا حتى كأنهم لم يربنا قبل فقدمنا اليه العنائم فقهها بيننا  
بالسريرة فرض في العنائم شيء من أنواع الخبيص من أصغر وأجود فداقه عمر  
فوجد طيب الطعم والريح فأقبل علينا بوجه وقال يا مدشر الماخرين والاصار  
ليقتل منكم الاس اناه والاح أحاه على هذا الطعام ثم أسره فحمل الى أولاد من  
قتل من المسلمين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الماخرين والاصار ثم  
ان عمر تام وانصرف ولم يأخذ لنفسه شيئا من تلك العنائم وعن الاحمف أيضا قال  
لما فتح العراق وحملت الى عمر حرائر كسرى قال له صاحب بيت المال ألا بدخله  
بيت المال قال لا والله لا تأوى تحت ستاي حتى أقسمه فبسط الأنطاغ في المسجد  
وكشعرا عن الاموال فرأى سبياً عظيماً من الذهب والخور فقال ان الذى أدى  
هذا لأمين فقالوا أنت أمين الله وهم يؤدرون اليك ما أديب الى الله تعالى  
فقسمه ولم يأخذ منه شيئا وفي صحيح البخارى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا

المال حتمه حنوه وقال الله تعالى ربي الناس حب السهوان الآية وقال عمر رضي  
الله عنه اللهم انا لا نستطيع الا ان نعرض عمارته لما اللهم اني اسألك ان تضع في  
حقه وفي رزاقه البدار فطبي لما فتح العراق وما الى عمر حواس كسرى وأمواله  
مكي وفرار من الناس الآية ثم قال اللهم انا لا نستطيع الا ان نعرض عمارته لما فقي  
سر وارر في ان تضع في حقه وقسم تلك الاموال فاقام حتى مات في مهاسي وكان  
رضي الله عنه لما مات تلك الاموال مكي وعول ان الله روي الدنيا عن النبي  
صلي الله عليه وسلم وصاحبه ووصفها في فاحا ان اكون مسدرا وفي رواية  
رواها السافعي رضي الله عنه لما قدم على عمر رضي الله عنه ما اصاب من مال  
العراق قال له صاحبك المال اذ حمله في ييب المال فقال لا ورب الكعبة  
لا تأوي تحت سقف ييب حتى اقمه فامر به فوضع في المسحط ووضعت عليه  
الانطاع وحرسه رجال من المهاجرين والانصار فلما أصبح عداومه العباس بن  
عبد المطلب وعبد الرحمن عوف فلما كسفوا الانطاع عن الاموال رأى  
منظرا لم ير حله من الذهب والياقوت والبرجد واللؤلؤ سلا لا فكي عمر  
وقال له احدثها يا الله ما هو يوم كاك ولكنه يوم سكر وسرور فقال والله  
ما ذهب حب هب ولكنه والله ما كرهه في قوم فطال اوقع أسهم بينهم ثم  
أقبل على العمله ورفع يده الى السماء وقال اللهم اني أعوذ بك ان اكون مسدرا  
فاني أسمعك تقول ستسدر جهنم من حب لا تعلمون ثم سم ذلك المال ولم ياحد  
لنفسه منه شيأ رضي الله عنه وكان من حله ما عهده المستلمون بالعراق نساط  
كسرى ويقال له هار كسرى والقطيع وهو نساط واحد طوله سسون  
دراعا وعرضه سسون دراعا كاتب الا كاهه ملوك فارس بعده الساب اذا  
ذهب الياحين مرثوا عليه فكاههم في رياض فيه طرق كالصور وفيه  
فصوص كالانهار أرضها مدهسه وحلاق ذلك فصوص كالنداء وفي حافاته  
كالارض المروعة والارض المنعلة بالساب في الرسع والورى من الخبز  
على فصان الذهب وورده الذهب والفضة وعمره الخواصر وأساه ذلك وكاتب

العرب تسميه القطيف فلما قسم سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه العائم بين  
العامين أراد أن يجرح حسن القطيف لبيت المال ويقسم أربعة أحجاسه على  
العامين فلم تعشداً فسمته فقال للسلميين هل تطيب أنفسكم على أربعة أحجاسه  
فسعت به إلى أمير المؤمنين بضعه حيث شاء فمالأه بقران يقسم وهو يساقليل وهو  
يقع من أهل المدينة موقع فقالوا نعم فبعثه إلى عمر رضى الله عنه فلما قدموا  
بالقطيف مع حسن العائم قال عمر رضى الله عنه بعد أن قسم الأموال أشبر وأعلى  
في هذا القطيف من مشير نقضه وانقائه في بيت المال وآخر معوض اليه فقال له  
علي بن أبي طالب رضى الله عنه لم يجعل الله عاملك جهلاً ولا يقينك شكاً انه ليس  
لك من الدنيا الا ما أعطيت فأصبت أولست فأبليت أو أكلت فأفويت انك ان  
تتقه عن هذا اليوم لم تعد في عدم يسحق به ما ليس له فقال صدقتى وبصحتى  
فقطعه وقسمه بينهم قال في السيرة الحلبية فأصاب علي بن أبي طالب رضى الله عنه  
قطعة منه فباعها بعشرين ألف دينار ولم يأخذ عمر رضى الله عنه من ذلك لنفسه  
شيئاً ولما فرص للمهاجرين الاولين العطاء فرص لاسه عبد الله ثلاثة آلاف وكان  
من المهاجرين الاولين فقبل له انك فرصت للمهاجرين الاولين أربعة آلاف فلم  
نقصه عن أربعة آلاف فقال اما هاجر به أو به فليس هو كمن هاجر بنفسه وقسم  
همزة لا فأعطى الحسن والحسين رضى الله عنهما ألفاً ألفاً وأعطى اسه عند الله  
خمسة مائة فقبل له يا أمير المؤمنين ان اسك عند الله كان يصرب بالسيف بين يدي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين والحسين طفلان يدوران في سكك المدينة  
تعطيهما ألفاً ألفاً وتعطيه خمسة مائة فقال اذهب فأتني بأب كائيهما وأم كائيهما وخذ  
ككدهما واحدة ككدهما وعم ككدهما وخال ككدهما وخاله ككدهما فابك لا تأني  
به أما أموهما فعلى رضى الله عنه وأما أمهما فعاطمة الزهراء وأما خداهما محمد  
المصطفى صلى الله عليه وسلم وأما خدتهما خديجة الكبرى وأما عمهما فجعفر بن  
أبي طالب وأما خاله فإبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما خالتهما فرقية  
وأم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صلته لا قارب رسول الله صلى

الله عليه وسلم أكثر من عمرهم قال الزهري كان عمر رضى الله عنه إذا أتاه من  
العراق أو غير لم يدع رجلا سرام بن هاشم إلا راحته ولا رجلا منهم إلا سأل له خادم  
الأخدنة وعن محمد النافس بن علي بن العباس بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنهم قال قدم علي بن عمر حلال بن الحسن فقص ما كان المهر آخر من والأخبار  
ولم يكن فيها علي بن عمر الحسن والحسين رضي الله عنهم ما كتب إلى صاحب اليمن  
أن يعمل الحسن بن علي قدرهما فعل وبعثهم إلى عمر فالتبهما أناهما فالتساها ولما  
دوّن الدراون وفرص العطاء بدأ بي هاشم بن عبد الله بن عمر رضي الله  
عنه ما قل أسير من الملوأر محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر فحدثني عمر  
السوق فرأى ابنه ساما فقال له من هذا فقال لعبد الله بن عمر فحدثني يقول مع ما  
عبد الله بن أمير المؤمنين قال فحدثني فقلت مالك يا أمير المؤمنين قال ما حدثه  
الأبل فقلت أبل أنا رضى هاريل أسير بها وبعثت بها إلى الخليفة فبقي ما بقي  
المسلمون قال أرعوا أبل من أمير المؤمنين اسعوا أبل من أمه المي من يا  
عبد الله أبل علي رأس مالك وأبى سافه أبله في بيت مال المسلمين فحدثني ذلك  
وفي رواية أنه أحد سطر الرخ وجعله في بيت المال سكا به عمر مستطو الرخ وجعله  
بالأحمد فحدثه الكلال الذي لأسلمين وذكر بعضهم أن ذلك إلى كاتب لعبد الله  
وأحمد عبد الله سره وأحمد بن أبي عبد الله وعبد الله ما لا من أبي رضى  
حين ولا به بالعراق لموصلاه إلى عمر بالله فاستأذنا أم موسى أن حترأى المال  
على سبل العراض وفي خبر أنه سألته أنه في المدس عاذن لها فأخذ عمر رضي الله  
عنه ربح مال العراض وأدخله بيت المال وقال لها ما أعطيتك المسك سكا بي أي أعنا  
كل أعطاهما المال والادس لها العارة فله لاجل إمامها أمير المؤمنين وعن  
فصاده قال بعث عمر رضي الله عنه رسولا إلى لاث الروم فاستعرض أم كسوم  
ناب علي رضي الله عنه ما وكاتب أمير أه عمر دسار فاستربت به عطرأ وحدثني  
فاروره وبعث به مع الرسول إلى أمير ملك الروم فلما ماها بعث لها شمس  
الخواهر وقال الرسول أذهب به إلى أمير أه عمر فلما أناها فرأته علي الساط

قد حل عمر فقال ما هذا فأخبرته فأخذ الجواهر وخرج بها إلى المسجد وبأدى الصلاة جامعة فلما اجمع الناس أحضرهم الخبر وأراهم الجواهر وقال ما ترون في ذلك فقالوا أما رآها تستحق ذلك لأنه هدية جاءت من امرأة لاهوتية ولا حراج علينا ولا يتعلق بها حكم من أحكام الرجال فقال لكن الروحة روحة أمير المؤمنين والرسول رسول أمير المؤمنين والراحلة التي ركبها المؤمنين وما جاء ذلك كله لولا المؤمنين فأرى أن ذلك لبيت مال المسلمين وبعظها رأس مثلها فباع الجواهر ودفع له وحتبه ديناراً وجعل ما بقي في بيت مال المسلمين وروى ابن أبي عمير أنه أتى عبيدة أرسلت إلى امرأة ملك الروم هدية مثل تلك الهدية فكافأته بخوهر فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فأحده فباعه وأعطاه ثمن هديتها وردياقه إلى بيت مال المسلمين وأتى عمر مرة بمسك فأمر ابن يقطين بن المسلمين ثم سد أنه فقيل له في ذلك فقال وهل ينفع منه إلا يريحه ويدخل يوماً على روحته فوجد معها ربح مسك فقال ما هذا قالت أتيت من مسك في بيت مال المسلمين وورثت يسدي فلما ورت مسحت أصبعي في متاعى هذا فقال ناوليني متاعك فأحده فص عليه الماء فلم يذهب فجعل يده في التراب ويصب عليه الماء حتى ذهب ريحه وعن سفيان بن عيينة أن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بعد أن فتح العراق وهو على الكوفة كتب إلى عمر رضي الله عنه يستأذنه في بناء منزل يسكنه فكتب إليه أن ما يترك من الشمس ويكسك من العيث وعن أبي عثمان الهندي قال كتب عمر إلى ماويح بن بادريحان مع عتمة بن فرقة يقول يا عتمة انه ليس من كدك ولا من كد أميك فاسمع المسلمين في رحالهم مما تشع منه في رحالك وإياكم والتسم وزي أهل الشرك ولبوس الحرير فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم هي عن لبوس الحرير وأخرج ابن السكيت عن أبي جعفر محمد الباقر رضي الله عنه قال بينما عمر رضي الله عنه يمشي في طريق من طرق المدينة أدلقيه على والحسن والحسين رضي الله عنهما فسلم عليه على رضي الله عنه وأخذ بيده واكتبه بما للحسن والحسين عن يمينهما وشمالهما عن وعن عمر رضي الله عنه من



الكا ما كان تعرض له فقال له علي رضي الله عنه ما سكتك بأمر المؤمنين فقال  
 عمر رضي الله عنه من أحق مني بالسكا يا علي وقد كنت أمر هذه الأمة أحكم بها  
 ولا أدري لئسني أبا أم محسن فقال له علي والله انك لعدل في كذا وعدل في كذا ما  
 منه وذلك من الكا ثم سكتكم الحسن عاذا بالله قد كن ولا منه وعنده فلم يسمع  
 ذلك فسكتكم الحسن مثل كلام الحسن فاقطع نكاوه ثم قال أسبدا ان لي بذلك نفي  
 العدل فقال علي رضي الله عنه اسبدا أو لا معك اسبدا وعن السعدي ان علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنه قال لاهل بحر ان عمر كان سيد الامه ولان أعبر ساء صعبه  
 وعنه أنصا ان سبار رضي الله عنه لما دخل الكوفة قال ما كسب أهل هذه مديها  
 عمر وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لأعلم ان عليا خالف عمر ولا غير شأ  
 مما صعبه وعن زيد بن علي بن الحسن رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه كان  
 نسيه نعيم في السر وعن أبي اسحاق عن حماد بن عمار كان جليسا لعلي رضي الله  
 عنه فسكى نكا سديا فعمل له ما سكتك بأمر المؤمنين قال د كرت أحق عمر  
 وهذا الرد على كسانه جليبي وصعبي صديقي وصاحبي عمر بن الخطاب قال  
 من ان عمر ما صبح نسيه صلى الله عليه وسلم فمعه الله ثم نكي وكان علي رضي الله  
 عنه يقول اذا دكر الصالحون خيلاد عمر وكان علي رضي الله عنه يقول  
 لا سلمي ان أحد اوصائي علي عمر الاخلاص حد المعبري وحطبت من علي رضي الله  
 عنه حطبه طو له وول فيها وان الله تعالى صبرا لامر الى عمر في المسلمين منهم من  
 رضي ومنهم من سخط فمكتب عمر رضي الله عنه ما قرأ الدنيا حتى رضي به من  
 سخط فأعر الله بالسلامة الاسلام وجعله للانس قواما وصيرب الله الحق على لسانه  
 حتى طمانا بكما سطق على لسانه وقد في الله في قلوب المؤمنين الحسنة وفي  
 قلوب المنافقين الزهمة منه سيرة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكم مسئلة  
 وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه لما ترقى عمر وسعني رضي  
 الله عنه وقب عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال ما لي بالارض رجلي  
 أحب الى ان ألقى الله وحقه من ههنا المسحى راد في رواه لاس السالك ثم

نكى على رضى الله عنه حتى افضلت لحية بالمسوح وفي رواية أخرى ان علياً  
 رضى الله عنه قال رحلك الله يا ابن الخطاب ان كنت لآيات الله لعالموا ان كان الله في  
 صدرك لعطيا وان مكنت لفضي الله ولا تحشى الناس في الله حواذيه بالحق بعباد  
 بالباطل جميعا من الدنيا بطيما من الآخرة وعن أوس بن حكيم قال رأيت على بن  
 أبي طالب رضى الله عنه حين موت عمر رضى الله عنه قد بكس رأسه ثم رفعه  
 فقال واعمره اياي الثوب قليل العيب واعمره ذهب بالسنة وابقى الفتنة أصاب  
 والله ابن الخطاب خيرها واشحى شرها وروى ان ملك الموت لما دخل دار عمر  
 ليقبض روحه سمعه عمر وهو يقول هدايت أمير المؤمنين ليس فيه شيء كانه  
 القبر فأحياه عمر وقال يا ملك الموت من تكون أنت حلقه هكذا يكون بته  
 وأخرج أبو يعلى عن عمار بن ياسر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أباي حبريل آتيا فقلت يا حبريل حدثني بمصائب عمر بن الخطاب  
 فقال لو حدثتك بمصائب عمر مديت روح في قومه ما بعدت بمصائب عمر وان عمر  
 حسنة من حسنات أبي بكر رضى الله عنهما واما العقول القاصرة تستبعد  
 كثرة هذه المصائب لعمر رضى الله عنه لكن من كان ذا بصيرة وأمعن فكره فيما  
 حص الله به عمر من المصائب في نفسه وفيما أحراره الله على يديه وما حصل للاسلام  
 وأهله بسببه من كونه أعز الله به الاسلام في ابتدائه ومن كثرة الفتوحات التي فتحها  
 الله على يده حتى كثر العلم واتسع الاسلام وكثر المسلمون يتضح له أن كل خير وقع  
 لأهل الاسلام مدح خلافة عمر رضى الله عنه الى يوم القيامة كله من مصائب عمر  
 رضى الله عنه ومن حسناته ويكتب الله له مثل أحوارهم وذلك كثير لا يمكن صسطه  
 ولا احصاؤه ولو مكث العدم مديت روح في قومه وأخرج عبد الله بن الامام  
 أحمد في رواية المسد عن أس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اني لارحو لا متي في حبه لا يكره عمر ما أرحو لهم في قول لا اله الا الله  
 وأخرج أبو ذر الهروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر معي وأما مع عمر  
 والحق بعدى مع عمر حيث كان وهذا ما قاله صلى الله عليه وسلم في حق علي

رضي الله عنه حب قال وأدرك الحق معه حسب دار فكل من عمر وعلى رضي الله  
 عنهم ما كان مع الحق ولهذا كان على رضي الله عنه مع الخلق الملازمة له في من  
 خلافهم ولم يسلع أحد منهم لغا ما هم كانوا مع الحق وكان هو معهم فلما جاز  
 بونه خلافه رضي الله عنه وورع في ذلك قال من مارعته فلا تصح أن تسب  
 الله أن سكر من من خلافه الخلق الملازمة كان معه حماد الله في الجاهلية  
 في دن الله ما في والله سبحانه وتعالى أعلم قال المسعودي في تاريخه المسمى  
 مروح الذهب في صفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكتب من أوصافه ما حسن  
 الماس - يد في باب الله واسعة عماله في سائر أفعاله وشتمه وأخلافه كل من  
 يدسه من غاب أو حصر وكان يلبس الخشن الصوف المرفوع الملامم ويسهل  
 بالعبادة ويحمل القربة على كتفه مع حسب قدر رزقها وكان أكثر تركه الأبل  
 ورحله مستودع بالمف وكذلك عماله مع ما في الدنيا من السادة وأوسهم  
 في الأموال وكان من عماله على حصص من حاكم من خدمه الخشن فلبسوا  
 قدم عمر السام سكا أهل جنس الله وسألو سر له فقال عمر اللهم لم يصح  
 فراسي فمما إذا استكون منه قالوا لا يخرج الساحي ريقه النهار ولا يمتك أحد  
 ليل وله يوم في السهر لا يخرج الساقط قال عمر على نه فاما جمع بينهم وبينه قال ماذا  
 سمعوا منه قالوا لا يخرج الساحي ريقه النهار فقال ما تقول فاستمعوا له يا  
 المؤمنين انه ليس لأحد مني خادم ما عني عشي ثم أحلس حتى يصبر ثم أحده جري  
 ثم أوصوا وأخرجهم من كل ومما إذا سمعوا منه قالوا لا يمتك ليل قال ما تقول  
 سمعوا قال فكتب أكر أن أذكر هذا في قد جعلت الليل كاليوم وجعلت النهار  
 لهم قال ومما إذا سمعوا منه قالوا له يوم في السهر لا يخرج الساقط نعم ليس لي خادم  
 فأقبل يوتي م أحفقه فاستمعوا له فقال عمر الحمد لله الذي لم يصح فراسي فلبسوا  
 عمر ما أهل حصص ما تصولون فقالوا ما ريد غير فأبعه لئلا يمتك المؤمنين فقال  
 أسوصوا بحرام نعمت الله عمر ألف دينار وقال استمعوا مني ما أكلت امرأته  
 أعنا ما الله عن خدمك فقال لها ألا تدفعها إلى من بأسها أحوح ما كذا لها

يعني يوم القيامة قالت بلى فصرها صر رائم دفعها الى من يشق يد وقال اطلق يده  
الى دنان ومنه الى فلان يتيم آل فلان مسكين آل فلان حتى بقي مهابتي يسير  
فدفعه الى امرأته فقال ان بقي حدة وعاد الى حمة وتالت اليها امرأته ألا تبتعت  
بذلك المال فاشترى لنامه حادما فقال سيأتيك أحوج ماتكوبين اليه يعني يوم  
القيامة وذكروا بعض هذه القصة وراد فيها فقال وأرسل عمر رضي الله عنه الى  
سعيد بن عامر ألف دينار وبعاء الى أهله خريما كثيرا فقالت امرأته أحدث أمر  
قال أسد من ذلك ثم قال أرى بي درعك الحلق وشقه وجهه صر راو فرقه ثم قام صلى  
ويكى الى العدة ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدحل فقراء  
أمتي الحنة قبل الاعياء محسبته عام حتى ان الرجل من الاغنياء يدخل في  
عمارهم فيؤخذ بيده فيستخرج وروى بعضهم هذه القصة فقال لما بعث عمر رضي  
الله عنه سعيد بن عامر واليا على حصص استندت ذاقته حتى تحدث الناس بمقره  
فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فأرسل اليه بأر دعائة دينار وكتب اليه يعمر عليه  
ليسقم اعلى نفسه وأهله فقرأ الكتاب اهنم هماسد يد حتى تبين عليه فقالت  
امرأته نفسي فذاك مالي أراك مهتما بأهلك موت أمير المؤمنين قال اعظم من  
ذلك قالت أبلغك من ثغور المسلمين شيء فقال اعظم من ذلك قالت وما هو قال  
ابتليت بالديار وقد كنت صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اتل بها وصحت  
أنا بكر فلم اتل بها واتليت بها في حمة عمر ألا فشر أياي أيام عمر قالت وما ذاك  
بأي أنت وأمي قال اني أحافك قالت أياي تعني قال نعم قالت فأنت آمن من هذا  
فقال فان أمير المؤمنين أرسل الى بأر دعائة دينار وعمر على أن أعقها على  
وعليك وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين  
يدخلون الجنة قبل اعيانهم بأر بعين خريفا والله ما أحب أن لي بها اجر النعم  
واني أحب من الفوح الاول قالت فدونها فاصعها ما سئت فقال هل  
من حرق فأعطته درعها حلقا فخرقه خرقا ثم صر فيه ما بين أربعة الى عشرة  
ثم طرحها في محلاة ثم خرج الى باب الرستاق من حصص فجعل يعطى الناس

صر صر حتى نصب صر في المحللا فدفعها والمجلا الى رحل ثم رجع ونصب  
عنه ما قام به واسراج وذكر الخافط أنو نعم في الخلة هند العصفه عال مائه قال  
خالد بن معدن بن اسعمل علسا عمر بن الخطاب رضى الله عنه سعد بن سامر بن  
خادم الجحى فلما قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه جئنا قال بأهل جئنا كعب  
وخدم عاملكم فسكوا الله وكان عال لاهل جئنا الكوفة الصغرى لسكناهم  
العمال قالوا فسكوا أربعا لا تخرج الساحتى سعالى النهار قال أعظم بها قال وماذا  
قالوا لا تحب أحد بليل قال وعظمه قال وماذا قالوا له يوم من السهر لا تخرج فيه  
الساقال وعظمه قال وماذا قالوا نعط العطفه من الامام حتى يأخذونه نغصون أنه  
معى عليه قال فجمع عمر بهم بيته وقال اللهم لا تغفل عنى فى اليوم ما نسكون  
منه ولو لا تخرج الساحتى سعالى النهار قال سعد بن الله الى كعب لا كره ذكره  
لنس لاهلى خادم فأعجن عجنى فأجلس حتى يحمرم أحد حبرى ثم أتوا ثم  
أخرج الهم فقال ما نسكون منه أيضا قالوا لا تحب أحد بالمسل فقال ان كعب  
لا كره ذكر انى جعلت النهار لهم وجعلت الليل لله عز وجل قال وما نسكون  
أيضا قالوا ان له يوما من السهر لا تخرج الساقية فقال ليس لى خادم يغسل ساقى  
ولالى ساقى أيد لها فاعسل ساقى وأجلس حتى يحمرم فأنسبهم أخرج الهم أخرج  
النهار قال وما نسكون منه أيضا قالوا نعط العطفه من الامام فقال شهد بمصرع  
حبب الانصارى حين نصب عليه قبر من نمكة وقد نصب أى قطعت قبر من  
الجهم صلوه على خدع من ان لا تحب أن محمد امكناك وال والله ما أحب أى فى  
أهلى وأن محمد اسال سو كرم نأدى ما يسعد كرم ذلك اليوم ركنى بهربة  
هو فى تلك الخاله وأما سرك لا أو من مائه العظم الا طيب أن الله نعم رلى تلكه  
الذنب أيد قال فمضى تلك العطفه فقال عمر الخلد لله السى لم يغفل رلى فى  
الله ألف دينار وقال اسع من اعلى فمرك فمرك الباصر أنه الخلد لله الذى  
أعيا ما عن خدمك فقال لها أهل لك من حبر من ذلك يدفعها الى من يأمرها  
أجوح ما نسكون لها قال لم فمرك من أهل من به قصرها صر اسد مام

قال اطلق هذه الى أرملة آل فلان والى يتيم آل فلان والى مسكين آل فلان والى  
متلى آل فلان وقيمت منه دعة فقال ان بقى هذه ثم عاد الى عمله فقالت ألا تشتري  
لنا حادما قال سيأتيك أحوج ماتكوبن اليه والظاهر أنها القصة واحدة  
والاختلاف من تصرف الرواة الذين رووا القصة بالمعنى وروى أيضا أن عمر بن  
الخطاب كتب الى أهل حمص اكتبوا الى فقراءكم فكتبوا له أسماء المسكراء  
وكتبوا له عمر بن سعيد ولعله اسمه كان أمير بعده قال عمر لما قرأ اسمه قال من عمر  
ابن سعيد قالوا أميرنا قال أو فقير هو قالوا ليس أهل بيت أفقر منه قال أين عطاؤه  
قالوا يخرج كفه لا يمسك منه شيئا قال فوجه اليه مائة دينار فأخرجها كلها فقالت  
امرأته لو كنت حسنت لنامها دينار واحد ا فقال لود كرتي فعلت ذلك وهذه  
الحكاية أنوطالب المكي في القوت ونسبها لعمر بن سعيد وكتب لسعيد بن  
عامر عمر مرة يطلب قدمه الى المدينة فلم يرعه الا عكرا وقد حافظ قال له عمر ليس  
معه الا ما أرى فقال له سعيد بن عامر وما أكثر من هذه عكرا أجل عليه رادى  
وقدح آكل فيه وأشرب به وعار به الاحياء في هذه القصة نسبها لاسم عمر فقال  
ولما قدم عمر بن سعيد أمير حمص على عمر رضى الله عنهما قال له ما معك من  
الدينا فقال معى عصا أو كاش عليها وأقتل بها حية ان لقيتها ومعى حراى أجل فيه  
طعما ومعى قصعتى آكل فيها وأعسل فيها رأسى ونونى ومعى مطهرنى أجل فيها  
شعراى وطهورى لله الاله وما كان بعد هذه من الدينا فهو توسع لما معى فقال عمر  
رضى الله عنه صدقت رحمتك الله فيكدا كان الامراء من خلافة عمر بن الخطاب  
رضى الله عنهم وأنفق بعض عمال عمر رضى الله عنه عشرة دراهم لانتحاد  
بيت حلاء لقضاء حاجته وأحدها من بيت المال فعزله من امارته وقال أما وجدت  
موصعا تقضى فيه الحاجة حتى أحدث عشرة دراهم من بيت المال اتحدث بها بيت  
حلاء لقضاء حاجتك وكان رضى الله عنه اذا استعمل عاملا كتب ماله ليعلم بعد  
ذلك ما يكون عنده من المال وكان يأمر عماله بعد بحصى مدة من اماراتهم يكتبون  
أموالهم فيما أحدثوا من أموالهم ويدخله في بيت المال احتياطا لهم وراءة لدمهم

وكانوا رصون بذلك وروى عنه سبطهم وقال بعض العلماء أن عمر رضي الله  
عنه رأى أن كل ذلك لا يسجد إلا على رءوسهم ذلك كافيا على حوائجهم  
وقدر بالسطر واحد بأدوان عمار على المدائن سلمان العارضي رضي الله عنه  
دخل عليه رجل وهو نوح فقال له اهدنا ما أهداك الله فقال نعمنا الخادم في شغل  
فكرهنا أن جمع له عملين وكان من الصوفى وركب الخيل بهيمة  
وبأكل حبر السحر وكان ما سكر أهله فلهما احضر جعل سكر بهيمة  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يهدي القوم  
الضالين وأرى هذا الأسود حو

و ظاهر وركو \* و رحمه الله  
السام وعلى جميع الاحياء أمرها كان يلبس الصوف الجاني وما كل الحسن  
الطعام فغير على ذلك وفعل الم بالسام وحولنا الاسد فغير في ذلك  
أصبح ن ساريل فقال ما كتب بالذي أرك ما كتب على في عصر رسول الله  
سأله عنه وسلم ودخل له عمر في ربه بالسام فلم يجد فيه غير شرح ورايه  
ورجل بعد ربه ورجحه وركو و لمر قال له عمر أن ما لم تأكل بيده  
لا أرى الدنيا أرسا أوصحه وامت أمر السام أعطى طام فقام أبو عبيدة إلى ربه  
حويا اخرج بها كسرات فسكى عمر رضي الله عنه فقال أبو عبيدة رضي الله  
عنه ما لم لو كان بكفى من الدنيا ما بلغ لمعل احتقر عمر نفسه في الزهد ما لم  
الذي عبيد مال عمر ما ربه الله ما ما سمعه وروى أن عمر رضي الله عنه  
صم أردهما ما روى في الإعلام اذهب إلى أبي عبيدة فم بكافى في السبع ساعة  
فقال أبو عبيد اخرجني من هذه السبع إلى بلان ومهدد الحسة إلى بلان حتى  
أبنيها رجع العلام إلى عمر فأخبر روجه ودأعد مثل المعادن جعل في مثل  
أبي عبيد إلى أن بني دسارن فمالم أمره ما دوحن والله ما كين فأعطينا  
فمرى ما الباهر جمع العلام فأخبر عمر بذلك فقال هما اخوة بعضهم من بعض  
و ما سافر إلى عمر من الخفاف رضي الله عنه وقال

يا عمر الحار حريت الحبة \* يوم تكون الاعطيات معه  
والراقب المسؤول بغيره \* إما الى بار وأما الى حبه

فسكني عمر رضى الله عنه حتى حصلت لحيته وقل اعلامه يا اعلام أعطاه فيصلى هذا  
لذلك اليوم أما والله لا أملك غيره وكان رضى الله عنه يقول في الخلافة من يأخذها  
مما فيه أو كان يقول رضى الله عنه ليتنى لم أخلق ليتنى لم تلد لي ليتنى لم أكن سباً  
ليتنى كنت سيماً سيماً وأحدمة تنمة من الأرض فقال ليتنى كنت عبداً وكان  
يدخل يده في ديرة العير ويقول ابنى أحمى أن أسأل عنك وكان رضى الله عنه  
يدنى يده من النار ثم يقول يا ابن الخطاب هل لك على حد من صبر وكان رضى الله  
عنه كثير السكاء حتى كان نوحه حيطان أسودان من السكاء وكان رضى الله عنه  
يقول ليتنى كنت كشياً أهلى سموى ما بدا لهم ثم دعوى فأكلوى فأحرق حوى  
عذرة ولم أكن بشراً وكان رضى الله عنه يسقط من الخوف إذا سمع آية من  
القرآن معشياً عليه فكان يعاد أياً ما وكان رضى الله عنه يقول من حاض الله لم  
يشبه عيطه ومن أتى الله لم يصع ما يريد ولو لا يوم القيامة لكان غير ما روى وقرأ  
مرة إذا الشمس كورت وانتهى الى قوله تعالى وإذا الصحف نشرت فحجر معشياً  
عليه وهو يومئذ راساً وهو يصلى ويقرأ سورة الطور فوقف عمر رضى  
الله عنه يستمع فلما بلغ قوله تعالى ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع بل عن  
حجاره واستند الى حائط ومكث زماناً ورجع الى منزله رضى الله عنه رضى الله عنه الناس  
ولا يذكرون ما هم فيه وما طعن رضى الله عنه وأيقن بالموت كان يقول ويلي وويل  
أبى ان لم رحى رضى الله عنه وددت أن أخرج من الدنيا كما قالوا أخرنى ولا ورر  
على وقال أيضاً لو أن لى ما طلعت عليه الشمس وعرفت لافتيديت من هول المطامع  
وحرح عمر رضى الله عنه يومئذ من المسجد ومعه الخارود العدى وبهما هما يشيان  
إذا ما مرأة على طهر الطريق تسلم عليها عمر فرددت عليه السلام ثم قالت رويدك  
يا عمر حتى أكنك كلمات قليلة قال لها قولى قالت يا عمر عهدى لك وأنت تسمى  
عمر ابنى سوق عكاظ وتصارع الصبيان لم يذهب الايام حتى تسميت بممر ثم لم



به ذهب الانام حتى نعتب امر المؤمنين فاقى الله في الرعية واعلم ان من حاي  
 الموت حسبي القرب فسكني عمر رضى الله عنه فقال الحارود قد احببت ان ياتي  
 المؤمنين وان يكتفهم فقال عمر دعها اما تعرف هذه باحارود هذه حولك نبت حكيم  
 الى ازل الله وهما قد سمع الله قول الى محاذلك في روحها وسكني اي الله فادا  
 سمع الله فو لها عمر اخرى ان سمع كلامها قال ان سعدا بعد عمر رضى الله عنه دار  
 للدقي والسويقي والتمري والريث وما يحتاج اليه لا فاهه المقطع ووضع فماني مكة  
 والمدينة بالطريق ما يصلح به سأن من انقطع وهنم المسجد السوي وراوده  
 ووسعه وفرسه بالخصي وكذا وسع سجد مكة وأخرج الهود من الحجار الى السام  
 وأخرج أهل بحر ان الى الكوفة وقال أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 بحر حب مع عمر بن الخطاب من الى موضع بظاهر المدينة فرأى نار فقال يا أسلم  
 انظر الى تلك النار هل هو ركب أصبرهم الليل والبرد فقلت لا أعلم بأمر المؤمنين  
 فقال انطلق يا ألهم قال فخرجنا من رول فادا امرأ معها صغار ولها قدر مصوب  
 على تلك النار وصناتها تكون فقال عمر السلام عليكم بأهل هذا الموضع وكرم  
 أن مولى بأهل هذا النار فقال المرأة وعلكم السلام ورجه الله وركابه أذن  
 يصبر أو قدع فقال لها ما بال هذه الصدة يصاعون فقال من الخوع قال فاهدا  
 العذر قال ما جعله في العذر أسكتهم به حتى ساموا والله ييسا ومن عمر بن  
 الخطاب قال رجل الله وما يدرى عمر كم قال سولى أمر ما سمعنا قال أسلم  
 فأقبل على عمر فقال انطلق يا فخر حنا حتى انسا الى دار الدقي فأخرجنا سيدا  
 من دقي وكه من سمع فقال احمله على فقلت أنا أحمله عليه فقال أب يحبل  
 وررى لأم لك ثملته عليه فانطلق وانطلق معه الهوا وهو من رول حتى انسا الهيا  
 فالى ذلك العدل عدها ثم أخرج قطعة من دهن وألقاها في العدر وجعل يقول  
 للرا درى من الدقي وأما آخره لب فكان يحرك نار وسمع في النار نار  
 أخرى قال أسلم فوالله لعذر أب امر المؤمنين وهو سمع في النار والدخان يخرج  
 من حلال شعردوسه حتى طبع العذر ثم أرسله سد وقال للرا أعطى سيادته

بقصة أو قال بصحفة فأفرغ الطعام فيها وقال لهم كلوا وأنا أسطح لكم ثم نواري  
عن المرأة وجعل يرص كابر بض الاسد وأنا أقول يا أمير المؤمنين ما خلقت لهذا  
فلم يلتفت إلى حتى رأيت الصغار يصحكون ثم قام عمر وهو يصيح ويحمد الله  
تعالى ثم جعل يده على يدي وقصدنا المدينة وقال لي يا أسلم اب الحوج عدو وقد  
رايتهم وهم يبكون فأحدث أن أفرقهم وهم يصحكون وعن الأعمش قال أتى عمر  
اس الخطاب مرة ثنتين وعشرين ألف درهم فلم يقم حتى فرقه بين المسلمين ولم  
يأخذ منهم شيئا وكان اذا أعجبه شيء من ماله تصدق به وكان كثيرا ما يتصدق بالسكر  
فقيل له في ذلك فقال لي أحبه وقد قال الله تعالى لن تالوا الرحى حتى تصفوا بما  
تصون وكان رضى الله عنه يأني المحررة ومعه الدرّة وكل من رآه يشتري لها  
يومين متتابعين يصمر به الدرّة ويقول له هلاطويت بطمك لحارك واس عمك  
وأطأ يوماعن الخروح له صلاة الجمعة ثم خرج فاعتذر للناس وقال إنا محسبي  
عنكم نوى هذا كان يعمل وليس عمى غيره وكان اراره مرقوعا قطعة من  
حرا بوعدا مرة في قيصة أربع عشرة رقعة أحدها من آدم أحرر وكان رضى  
الله عنه أبص اللون تعلوه حجرة وإما صار في لوبه سمرّة عام الرمادة حين أكثر  
من أكل الريت توسعة على الناس أيام العلاء فترك لهم اللحم والسمن واللبن وكان  
قد حلف لا يأكل غير الريت في تلك الأيام حتى يوسع الله على المسلمين ومكث ذلك  
إلى العلاء تسعة أشهر وصارت الارض سوداء مثل الرماد وكان يخرج في تلك الأيام  
يطرف على السيوت ويقول من كان محتافا ليأتموا وكان يقول اللهم لا تجعل هلاك  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم على يدي ومن كلامه رضى الله عنه من حافى الله لا يعمل  
ما يريد ولو لا يوم القيامة لكان غير ما روى \* ومن كلامه رضى الله عنه حاسوا  
أنفسكم قبل أن تحاسنوا وروا أنفسكم قبل أن توروا وإياه أهون عليكم من  
الحساب عدا والذي بعث محمدا بالحق لو أرت حلاله لك صياعنا شط الفرات  
خشبنا الله يسألى عنه وما طعن رضى الله عنه دعا باين فشر به وخرج من طعته  
فقال الله أكره جعل جلساؤه يشنون عليه فقال وددت أن أخرج منها كما فارقا  
( ٢٤ - الفتوح الاسلامية - ن )

ودخل بها لو أن في اليوم ما طلعت عليه الشمس وعمر بن لا فندب به من هذا  
 المطلع وحا حل ساب في ذلك اليوم فقال اسير بأمر المو من يسري من الله  
 عروحل فذلك لك صحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسم في الاسلام ما قد  
 علمت م وليس بعد ذلك م بهاده فقال ودب أن ذلك كان كفا فالاعلى ولاى كما  
 أدر الرجل ارا ارار من الارض فقال ردوا على العلام فقال ما أن أحى اربع  
 يوم فانه أنى لمو يك وادى لمو يك ودخل عليه يوم طعن على من أى طالب رضى  
 الله عنه يعود و مدد يد رأسه وحا ان عباس رضى الله عنهم ما جابى عليه وقال  
 كتب وكتب ووعد بحرم من ربه فقال له عمر أبى لي هذا ما ان عباس فأرأى  
 الله صلى الله عليه وسلم أن قل نعم فقال ان عباس نعم فقال عسر لا يعمر أبى  
 وأجمل وفي رواه ما ان عباس المعرور سر عوده لو أن في طلاع الارض  
 دها لا فندب به ن هول المطلاع والله ودب أن ارجحها كفا فالاعلى ولاى  
 وأن صحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ساسى وفي رواه عن ان عباس رضى  
 الله عنهم لما طعن عمر رضى الله عنه ودخل عليه فلب اسير بأمر المو من قال  
 الله تعالى مصر بك الا صار ودفع بك المقار أقسى لم من الروى فقال عمر ابنى  
 الامارات تبنى على ما ان عباس فلب وعمرها فبال والذى يعصى بده لودب أبى  
 حرحب بها كما دحل لا آخر ولاورر وقال حماد بن زيد قال ان ساس رضى الله  
 عنهم لما طعن عمر رضى الله عنه كتب هو سامه فاستب بعض حاله ولب هذا  
 للبحانه لاسمه المار فطار الى طار حعلت أرى له ما سم قال وما لمك بال  
 فلب ما أنه المو من صحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحد صحبه  
 فقار فلب وهو عك راض م صحبه المسامين وأحسب صحبههم قال ارفعهم ثم  
 عمل راصون فقال أما ماد كرت من صحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنه  
 كان ذلك ساس الله عروحل من على فلو أن ما ان الارض من لا فندب  
 به من ساس الله فلب أن اراه وقال صالح بن كيسان قال ان ساس رضى الله  
 عنه ما دحل على عمر رضى الله عنه أن أم طعنه وهو صطع على وساده ن ادم

وعنده جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: رحل ليس عليك نأس قال: لئن لم يكن عليّ اليوم ليكون بعد اليوم وان للحياة لصيبا من القلب وان للوثة لكرثة وقد كنت أحب أن أضحى نفسي وأتخومكم وما كنت من أمركم إلا كالفريق الذي يرى الحنة والبار وهو مشغول ولقد نرتكز رهرتكم كما هي مالنسها فأخلفتها ونرتكمتكم يابسة في أكمامها مأكلها وما حبيت ما حبيت إلا لكم ولا نرتكز درهما معدا ثلثين أو أربعين درهما ثم بكى وبكى الناس معه فقلت يا أمير المؤمنين أبشروا الله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ومات أبو بكر وهو عنك راض وإن المسلمين راضون عنك فقال المعرور والله من عرر عودا ما والله لو أن لي ما بين المشرق والمغرب لانتديت به من هول المطلاع قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ولما حصرته عمر الوفاة عشي عليه فأحدث رأسه فوضعتها في حجري فقال صاع رأسي بالأرض لعسل الله برحى فمسح خديه بالتراب وقال ويل لعمر ويل لأمة ابن لم يعمر الله فقلت وهل فحداي والأرض إلا سواها يا أستاذ فقال صاع رأسي بالأرض لأم لك كما أمرتك فوضعت في الأرض فوضع عمر حده على الأرض وقال ويل لعمر ولأم عمران لم يعمر الله ويعمر عنه ثم قال فادأقصيت فأسرعو إلى حفرتي وأما هو حيرت قدموني إليه أو شرتصعوبه عن رقاكم ثم بكى فقبل له ما يبيك قال حير السماء لأدري إلى جنة يطلقني أو إلى نار قال عروة بن الربير ولما طعن عمر رضي الله عنه قالوا له استخلفت قال ابن ركتكم فقد ترككم من هو خير مني وإن استخلفت فقد استخلفت عليكم من هو خير مني ولو كان أبو عبيدة بن الجراح حيا لاستخلفته فان سألتني قلت سمعت بيبك صلى الله عليه وسلم يقول إنه أمين هذه الأمة ولو كان سالم مولى أنى حديفة حيا لاستخلفته فان سألتني قلت سمعت بيبك صلى الله عليه وسلم يقول إن سالميا يحب الله حبا لو لم يحبه لم يعصه فقالوا له لو أنك عهدت إلى ابنك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فانه لذلك أهل في دينه وفصله وقد سمع أسلامه فقال يتسبب آل الخطاب أن يتحاسب منهم رجل واحد عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم

وسلم ولودب أي يعوب من هذا الامر كما قال علي ولأني سم كلوا من أخرى  
 فقالوا لوعيد فقال كتب أجمع بعد مالي لكم أن أولي رحلا أمركم بعملكم  
 على الحق وأسأral علي بن أبي طالب رضي الله عنه سم رأيك أن لا تعمل بها حاشا  
 وميما سم دعا أصحاب السورى الذين سألوا في ذلك هم لم يكلم أحد منهم غير علي  
 وسما رضي الله عنهم فقال يا علي لعيل هؤلاء ال يوم أن تعرفوا لك فرا من  
 الذي صلى الله عليه وسلم وصهرك وما آتاك الله من القه وال لم فان ولس قد  
 الامر فان الله سم سما سما رضي الله عنه فقال يا علي لعيل هؤلاء القوم أن  
 د رفوا لك صهرك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسك وسرف فان ولس  
 هذا الامر فان الله سم ولا يعمل بي عيط على رفات الناس سم جعل عمر رضي  
 الله عنه الامر سورى بن السه الذين نوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 هم راض كما روى ذلك ابن عمر وغيرهم سما وعلى وطليحة والبر وعند  
 الرحمن بن عوف وسدس أي واصر على أن يكون في الخلفه واحد منهم أن ينعوا  
 عليه فان احلفوا من سبق عليه أكرهم فان ساءوا يتكلمون عند الله من سم  
 بهم فان لم يرضوا يتكلمه عنهم قول الحرب الذين هم عند الرحمن بن عوف وأمر  
 أن يحصر معهم عند الله من سم كل عمر به له ولس هو هم في أمر الخلفه فلما  
 سرحوا من سدس مال لو لو خا علماء لك هم الطار في فقال له انه عند الله سمك  
 ما يراى من ان سحلفه قال أكر أن أعمل بها حاشا وسأروي أن سم رضي  
 الله عنه عرض على عبد الرحمن بن عوف أن سحلفه رجه له ولي عهده سم قال  
 عبد الرحمن أن سري على ذلك اذا اسمر بك فقال لا والله فقال عبد الرحمن اذا لا  
 أرضى أن أكون خلفه بعدك وهذا ذكر عمر رضي الله عنه السه أصحاب  
 السورى قال ما أطمن لي الا أحد من الرحلى وأسأral علي رضي الله عنه  
 عيان فرحل منه لسان ولى علي فقصه وعاندا أخرى أن يعملهم على طريق الحق  
 وان ولو اسعداهم وأهل والأقارب سم به الوالى فان لم أسره عن صيف ولا حاشه  
 وسم دوازي أي عند الرحمن بن عوف فاسمعوا سمه وأطعوا ورواه قال عمر

رضي الله عنه ما أرى أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء البراءة الذين توفى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى الستة وقال يشهد عبد الله بن عمر  
معهم وليس له من الأمر شيء فإن أصاب الأمر سعدوه وذاك والا فليستعن به أيكم  
ما أمر فاني لم أعزله يعني عن إمامة الكوفة عن عمر ولا حياة ثم قال أوصي  
الخليفة من بعدي بتقوى الله تعالى وأوصيه بالمهاجرين والانصار وأوصيه بأهل  
الامصار ثم لما توفى عمر رضي الله عنه وورعوا من دفعه عبد الله بن عمر رضي الله عليه  
وسلم وأبى بكر رضي الله عنه في حجرة عائشة رضي الله عنها تفرع أصحاب  
الشورى للاجتماع فلما اجتمعوا قال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا أمركم الى  
ثلاثة منكم فقال الربيع جعلت أمري الى علي وقال سعد جعلت أمري الى  
عبد الرحمن بن عوف وقال طلحة جعلت أمري الى عثمان وقيل ان طلحة كان  
غائباً وما حصر الان بعد تمام الأمر ثم جلا هؤلاء الثلاثة فقط وهم عبد الرحمن بن  
عوف وعلي وعثمان رضي الله عنهم فقال عبد الرحمن أبا لأريد هافاً يكبير أمس هذا  
الأمر ويقوص الأمر اليه فيولين أفصل الرجلين المقيمين وليحرص علي صلاح  
الامة فسكت الشيوخ علي وعثمان رضي الله عنهم فقال عبد الرحمن بن عوف  
اجعلوا الأمر الى والله علي والاسلام أن أحتد فأولى أولاً كما قالوا نعم ثم حاطب كلا  
مهما عافيه من الفصل وأحد عليه العهد والميثاق اثنين ولاه ليعدلس ولئن ولي عليه  
ليسمعني ولي طيعني فقال كل واحد منهما نعم ثم جلا علي فقال له أريت ان لم أولئك  
من تشير علي به قال عثمان وحلا عثمان فقال له ان لم أولئك من تشير علي به قال علي  
ان أبي طالب ثم تعرفوا ومكث عبد الرحمن ثلاث ليال يستشير الناس فيمن يوليه  
ويستفتح برؤس الناس وأمرأء الاحماء وأشرف الناس وعبرهم جماعاً وأسأتانا  
مشي وفرادى سرا وحجراً حتى انه ذهب الى النساء المحدرات في حبسها لهن  
حتى سأل الولدان في المكاتب وسأل من يرد من الركبان والاعراب الواردين  
الى المدينة في ثلاثة أيام ليليا لهن قال فلم أحد اثنين يختلفان في تقديم عثمان علي  
علي رضي الله عنهما الا ما يقل عن عمار والمقداد فاهما أشارا علي بن أبي طالب

برضى الله عنه قال بعض العا ١ وكان السبب في ذلك أن الأكر من أحياروا  
 عياناً ان عيان رضى الله عنه كان فيه لمن وعدمه وكان على رضى الله عنه  
 عمر من الخطأ رضى الله عنه في السبب وصفه خلافه فمضى رضى الله عنه  
 وهي عسر من وصفه وهم معادون له يسرون ويسرونه ووصف لهم الأصار  
 وكبر عندهم الأموال فأحوا أن يكون لهم بعض المحققين أسندهم  
 وعلموا أنه لو كان الأمر على رضى الله عنه لم يحصل المحقق الذي يريدون  
 بذلك منهم سبل عمر ويسر به سوا أو أسند ذلك ههنا هو السبب في  
 بعدهم عيان على رضى الله عنهم ليس عندهم طعن في على رضى الله عنه  
 ولا كراهة لشي من أحلافه ولا يسكون في حصول العدل منه ههنا هو اللزوم  
 الذي ينبغي حل أفعال الصحابة عليه رضى الله عنهم أجمعين وربما ان الذي يفتي  
 على ما ذكره المورخون في شرح هذه الفقه به من أن كلاماً على وسيل  
 وبه أصحاب السورى كان لكل واحد منهم رعية أن يسكون أحلافه وهذا  
 ان صح فليحصل على أن كل واحد منهم يرد أن يكون منه العمام بالعدل وآفاه  
 الدين والعمام صالح المسلمين لما في ذلك من الآخر والوفا عبد الله تعالى ولا  
 سوه من له فو اعان أن يكون مرادهم الرأسة واستعفا خطوط النفس جام  
 الله من ذلك بل لا يرد كل واحد منهم إلا العمام باظهار الحق كما به لهم الله سبحانه  
 وتعالى بذلك في آيات كثيرة وأحرأهم رضى الله عنهم ورضوا عنه وكذلك  
 الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حقهم بسببهم بذلك فاحذر أن  
 سوه من سوه ما أحسن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان المطالبة المستعنة  
 ما أحسنهم مما لا يعرف كما في ذلك في أحاديث كثيرة والحاصل ان عبد الرحمن بن  
 عوف رضى الله عنه أحسن في ذلك بلاه أنام بالمسلمين كل الأحقاد بحيث انه لم  
 يعصم بكنه يوم ولم يزل في صلاه وديار واحمداد واستحاره وسؤال من دوى  
 الرأي وسرهم حتى حاول رباب الخصال في حدودهم فلم يجد أحداً يفعل نعمان  
 رادى رواه أنه قال في آخر ليلة للسورين محرم وكان اسلاح عبد الرحمن بن

عوف ادعى الى الرب وسعد بن أبي وقاص قد خلا عليه فشاو رهما ثم انصرفا ثم قال  
ادع لي عليا قال فدعوته فاحاه الى ثلث الليل ثم قام من عنده وكان من جملة ما قال  
له أرايت لو صرف هذا الامر عليك، كنت ترى أحق به قال عثمان قال المسور  
ابن محرمة فلما خرج من عنده قال ادع لي عثمان فدعوته فاحاه طويلا حتى فرق  
بينهما مؤدب الصبح وقال له مثل ما قال لعلي رضي الله عنه لو صرف عليك هذا الامر  
من كنت ترى أحق به قال علي بن أبي طالب وقال للربير كذلك فأشطر بعثان وقال  
لسعد كذلك فأشار بعثمان وكذلك شاو والمهاجرين والانصار وكلهم أشار بعثمان  
وحاء في رواية عن المسور بن محرمة رضي الله عنه انه قال فلما كانت الليلة التي  
يسفر صاحبها عن اليوم الرابع من موت أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه جاء  
عبد الرحمن بن عوف وأبا نائم فقال أنا ثم أنت يا مسور والله لم أعقص بكثير يوم  
مدي ثلاث أيام اذهب فادع لي عليا وعثمان قال المسور يا حالي بأيهما أبدأ فقال بأيهما  
شئت قال فذهبت الى علي فقلت أحب حالي قال أمرك أن تدعوني معي أحدا فقلت  
نعم قال من قلت عثمان بن عفان قال بأيهما ما دأفت لم يأمرني بذلك بل قال ادع  
أبيهما شئت أولا فوجئت اليك فخرج معي فلما مررت بأبدا عثمان جلس على حتى  
دخلت الى عثمان فوجدته يوتر مع المجر فدعونه فقال لي مثل ما قال علي سواء ثم  
خرج ودخلت بهما على حالي وهو قائم يصلي فلما انصرف أقبل علي علي وعثمان فقال  
أني سألت الناس عما علي فلم أحد أحد يعدل بكائنا ثم أخذ العهد علي كل واحد منهما  
لأن ولاه ليعدلن ولئن ولي عليه ليسمعن وليطيعن فقالا نعم ثم خرج بهما الى  
المسجد وقد لبس عبد الرحمن العمامة التي عمه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتقلد سيفا وبعث الى وجوه الناس من المهاجرين والانصار ليعصروا في  
المسجد ويؤدوا في الناس عامة الصلاة جامعة وامتلأ المسجد حتى غص بالناس  
واردحم الناس وتراصوا حتى انه لم يحصل لعثمان بن عفان موضع يجلس فيه الا  
في أحرى الناس وكان رجلا شديدا الحياء ثم صعد عبد الرحمن بن عوف مبر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على الدوحة التي كان يجلس عليها رسول



الله صلى الله عليه وسلم فوقف وقفاً ولو نادى طويلاً لم يسمعه الناس ثم  
 تكلم فقال أيها الناس اني قد سالكم سر اوحى امرى وفرادى وجماعاً وأسألكم  
 أحد أجدادكم كيعبد واحد من الرحمن اماً على وأما عيان فعم الى باغى فقام  
 اليه فوقف تحت المبر وأحد عبد الرحمن فقال له هل أبى مسابى على كتاب  
 الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفعل أى كبر وعمر رضى الله عنهم ما قال على  
 الى قدر جهدى وطافى بال وأرسل يد طار فم باعيا فأحد منه فقال هل أبى  
 مسابى على كتاب الله تعالى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفعل أى كبر وعمر رضى  
 الله عنهم ما قال اللهم نعم قال فرفع عبد الرحمن رأسه الى تحت المسجد وقال اللهم  
 اسمع واسمعه اللهم اسمع واسمعه اللهم اسمع واسمعه اللهم فدخل ما رضى  
 ذلك فى رقبته عيان وناعه واراد حرم الناس سابعون ان رضى الله عنه حتى  
 عدو تحت المبر قال وقعد عبد الرحمن عوف مقعد الى صلى الله عليه وسلم  
 وأجلس عيان تحته على الدوحة النارية وحاً الناس نادى وبه وناعه صلى بن أى  
 طالب رضى الله عنه أولاً وقال آخر او ما ذكرنا هو الناس فى ولايته سنان حتى  
 الله عنه كما جمع الله لما اتفقوا من أهل السعة منهم السيد السرى فظاهر من  
 هاشم باغوى فى كتابه المسمى بجمع الاحباب ثم قال ولا يمر عمارى هذا لما  
 سئل عن راقص فانه لا أصل له والله سبحانه وتعالى اعلم واعترض رضى الله عنه  
 على عمر بن الخطاب فى عدم ادخاله العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى  
 السورى وأجاب أهل السعة عن ذلك بأن العباس رضى الله عنه كان قد سعى  
 لعمر واما لم يدخله فى أهل السورى لان الامر عندكم كان مستأجراً على بقدم  
 السابغة فى الاسلام والعباس رضى الله عنه كان ممن باحرا اسلا و كان قد سعى  
 لعمر رضى الله عنه ما حدا به عمر رضى الله عنه فى ضم ادخاله العباس رضى الله  
 عنه فى أهل السورى ولم يكره عليه ذلك العباس ولا أحد من أصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لعلم ان الامر عندكم مبنى على الاسعة فى الاسلام فلما  
 الامام محمد بن الحسن واما لم يدخلهم سعد بن زيد ع أنه أحد العشرة

المبشرين بالحسنة لانه كان ابن عم لعمر بن الخطاب فخشى أنه اذا أدخله معهم  
 يكون ذلك منه محاماة له لكونه من أقاربهم فأجاب أن يتقلدها منه ولا أحد من  
 أقاربهم فكذلك كان احتياط عمر وورعه رضى الله عنه ثم ان الناس مكثوا است  
 سمين من خلافة عثمان وهم على عتبة من الاتفاق والرضا كما كانوا في خلافة عمر  
 رضى الله عنه بل قال بعضهم أحبوا عثمان أكثر من محبتهم لعمر رضى الله عنهما  
 لئيه ورفقه ثم في الست السنين الثانية وقع الاختلاف وأوقعه جماعة لم تكن لهم  
 سابقة في الاسلام وكان الاصل في ذلك عبد الله بن ساء كان يهوديا فأسلم طاهرا  
 وليس له عرس في الاسلام الا قصدا بقاع المرقبة بين أهل الاسلام وأدخل  
 على الناس شبهة من حيث تولية عثمان كثيرا من أقاربه على كثير من الامصار  
 مع أن عثمان رضى الله عنه كان يفعل ذلك باحتياط منه براه هو الصواب ويرى  
 أن أقاربه أقرب الى اعانتة على العدل فلا لوم عليه في ذلك على أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أحمر بذلك كله وكان في ذلك معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم  
 حيث أحمر بذلك قبل وقوعه ووقع كما أحمر وكل ذلك كان نصحاء الله وفدرة  
 ليكتب له الشهادة ويحقق قول النبي صلى الله عليه وسلم في عثمان انه يقتل  
 مطاوما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في عهد الرحمن عوف أميين في  
 السماء وأمين في الارض فكيف هذا حجة على صحة ما فعله واحتمد فيه رضى  
 الله عنه قال القائلون بان طلحة كان عائنا وقد جعله عمر رضى الله عنه من  
 أهل السورى قد تم طلحة في اليوم الذي يبيع فيه عثمان فقبل له ان الناس  
 قد يبيعوا عثمان فقال أكل قرش رضى الله عنه قالوا نعم فأبى عثمان فقال عثمان أنت  
 على رأس أمرك قال طلحة فان أبى أن تردّها قال نعم قال أكل الناس يا يعولك قال  
 نعم فقال طلحة قد رضيت لأرعب عما جفت الناس عليه ويا عه ثم ان عمر  
 رضى الله عنه بعد أن جعل أمر الخلافة الستة أصحاب السورى حسب ما عليه من  
 الدين فوجدته ستة وثماني أعلو لمرته هذه الديون من اتفاق كان ينفقه من ماله  
 على الفقراء والمحتاجين لم يأكل منها حبيصا ولا لئس منها قيصا بل كانت جنته

من فقه الخوذة وما يبركه من الحر بدلكه أبقى هذا المال في منزل الحر لأشبه  
 فيه أقرت حياته وحاسب رافه مال لا يبعد الله وأمنه جمعهم رضى الله عنهم  
 قد أصاب من مال الله سواي أحسن أن ألقى الله عز وجل وليس في عصى ميسر  
 فسماعه ما عصى من المال حتى يعضا فان عجزه مالى فسلاني بي سدي فإر  
 بلغ رالافسلاني ررس ولا تعد وفردسافاع عسدا الله من معاونه دار عزم الى  
 يقال لها دارا بها ماله وناع مالا كان له بالعاهة فمضى دسه فلهذا قيل لهذا  
 الدار دار العضا وقد كان عمر رضى الله عنه كثيرا ليعاق على العفرا والمخاخرة  
 وادالم تكن في بيت المال سى تسعمر من اللاعاق عام لاساقى ثمام الرماده فان  
 كل من رضى الله عنه المحب المحاب في الاشياء بالعفرا وأهل الخاخرة وعز  
 ريدن أسلم عن أسه أسلم قال لما كان عام الرماده حاسب الارب من كل ناحية أسد  
 الخدب والعقبة فهدوا المديسة وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله  
 عنه أمر رجلا بقولهم ويسمى عليهم الطعام فمكنا كل رجل على ناحية  
 من المديسة وكانوا اذا اجمعوا أسد أمير المؤمنين يحذرونه بكل ما كانوا  
 فيه عيب أمير المؤمنين قال في لله وقد عصى الناس عسدا أحسوا من عصى  
 سديا فأحصوا فوجدوهم بخوسعه آلاى رجل فقال أحصوا السلات الذين  
 لا أولون والمرضى والصبيان فأحصوا فوجدوهم أربعين ألفا مكنت لئلا يراد  
 الناس حتى صار من معنى عنده بخوسعه آلاى رجل والآخرون حتى  
 ألفا وكانت تلك المخا التي أصاب الناس عام الرماده سدي لم يبعدها  
 لسد المحظ والحدب وكانت الرخ سقى رانا كل رماده فمضى عام الرماده وكان  
 ذلك كله في سنة ثمان سسر من الهجر وكتب بسعه أسهر وأسبغ الخروع حتى  
 جعلت الوحوس بأوى الى المواضع المأبوسة بطلب مأثا كله وجعل الرجل يذبح  
 الساء فعاها ر ففديها وأقسم عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن لا يذوق معا  
 ولا لسا ولا لحا حتى يمينا الناس فمضى السوى عكهم من ووطب س لئلا  
 خاسراهما غلام لعمر رضى الله عنه ناله من درهما وحاهم مالى عمر وكان ذلك

عند ابتداء انحلاء القحط والسدة وقال يا أمير المؤمنين قد حيي الناس وأمر الله  
 بهيبيك وعظم أجرك قدم السوق وطب من ابن وعكة من سمع استعتم ما أربعين  
 درهما فقال عمر تصلني هما فاني أكره أن آكل اسرافا وكيف يعينني شأن  
 الرعية اذ الم يصي ما أصابهم وفي مدة ذلك القحط كتب عمر الى أمراء الأمصار  
 يستعينهم لأهل المدينة ومن حولها ويستقدمهم فكان أول من قدم عليه أنوع عبيدة  
 ابن الخراج بأربعة آلاف راحلة من طعام جاءها من الشام فولد قسنتها فبين  
 حول المدينة فقسما وانصرف الى عمله وتتابع الناس واستعنى أهل الحجار  
 وأصلح عمرو بن العاص بحر القلزم وأرسل فيه الطعام الى المدينة حتى صار  
 الطعام بالمدينة كسعر مصر ولم ير أهل المدينة بعد الرمادة مثلها حتى حبس عنهم  
 الصرم مع مقتل عثمان رضي الله عنه فدلوا وتقاصروا وكان الناس في مدة الرمادة  
 وعمر كالمحصورين عن أهل الأمصار فقال أهل بيت من مريضة لصاحبهم وهو بلال  
 ابن الحارث رضي الله عنه فدخل كما فادخ لاساة قال ليس فيهن ما يصلح للذبح  
 فلم ير الوالد حتى دبح وصلاح عن عظم أحر فسادى يا محمد اده فرأى في المنام أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أماء فقال انشر بالحياة انت عمر فافترأه مني السلام  
 وقل له اني عهدتك وانت في العهد شديد العقد فالكيس الكيس يا عمر فجاه  
 حتى أتى باب عمر فقال لعلامة استأذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى عمر فأخبره  
 فخرج وقال رأيت به مساءة فقال لا فادخله وأخبره الخبر فخرج فسادى في الناس  
 وصعد المنبر فقال بشدتكم الله الذي هذا كم هل رأيتم شيئا تذكرونه قالوا اللهم  
 لا ولم ذلك فأخبرهم فخطبوا ولم يبط عمر فقالوا اما استطأك في الاستسقاء  
 فاستسق ما فسادى في الناس وخرح للاستسقاء وخرج معه العباس ماشيا  
 فخطب وأوحى وصلى ثم حثى على ركسته وقال اللهم عجزت عما أضرارنا وعجزنا  
 حولنا وقوتنا وعجزت عما أبغضنا ولا حول ولا قوة الا بك اللهم فاسقنا وأحى  
 العباد والبلاد وأخذ بيد العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم  
 ورضي الله عنه وان دموع العباس لتهاور على خيمة فقال اللهم اني أعتربك اليك

نعم بيبك صلى الله عليه وسلم وبه آتاه وأكره حاله لما يقول وقولك الحق  
 وأما الخدار فكان لعل من يسمي في المديسة وكان يحته كبريا وكان أنوهمنا  
 حفظهم ما صلاح أسهمنا حفظ اللهم بيبك صلى الله عليه وسلم في عهده وولاه  
 البسملة من سمع من أم قبل على الناس فقال أسسمهم وأركم أمة كان  
 عمارا وقد كان العباس رضي الله عنه قد طال عمره وأبصرت حبه ووفعه وما  
 يدركان وحبه يحول على صدر وهو يقول اللهم انه لم ير لئلا من السما إلا  
 شيت ولم يكسب الا نوبه وقد توجه في اليوم اليك الكافي بيبك صلى الله  
 عليه وسلم وهذا أبديا اليك بالدون وتواصيا اليك بالوعد اللهم أسألك  
 فلا يهمل الصالة ولا تدع الكبر بدار مصه فقد صرح الصعور وروى الكبر  
 واربعب الاصواب بالسكوي وأب تعلم السر وأحى اللهم فأعهم بيبك  
 أن يخطوا فهلكوا فانه لا بأس بروح الله الا الله يوم الكافرون فبسات  
 طرر بيبك فعال الناس رورون رورون سم النابت ومسها رور  
 سم هدأ ودرن فوالله ما رور وحوأحى اعصموا الخدر ولفصوا الما رور  
 الناس بالعباس رضي الله عنه ثم خعون أركانه ويقولون له بيبك ساقى الخمر من  
 فعال الفصل من العباس بن عيسى بن أبي لهب  
 نعمى سقى الله الحجار وأهله \* سسة نسيقى بسسه ظر  
 توجه العباس في الخدر راعما \* الهماا رام حى أى المظفر  
 وما رسول الله فما رابه \* قبل فوق هدا العاخر ممر  
 قال ريد بن أسلم من اسه كما يقول لولم رفع الله سام الرماد اطسا بن عمر موبعا  
 بالملحن قال اس سها ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يدعو عام الرماد  
 ويقول اللهم اجعل أرراهم على رؤوس الخصال فاصحاب الله له وللسام من فكنت  
 ما هم أرراهم وقال حى رل العصب الجند لله فوالله لو أن الله لم يرحمنا لتركب  
 ما هل من الملحنه الأاد حلت عليهم أسنادهم من العروا فلم يكن ثمان  
 هلكا من الطعام على ما هم واحدا وعن أنس رضي الله عنه قال كبت

عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى عماله اكتبوا عن الراهدين في الدنيا فان الله عز وجل وكل هم ملائكة وصعوا أيديهم على أقفواهم لا يتكلمون الا ما هيأه الله تعالى لهم وألقى الله في قلوب العباد هيئة سديدة لعمر رضى الله عنه وعن القاسم بن محمد بن أنى بكر الصديق رضى الله عنهم قال بينما عمر رضى الله عنه يمشى وحوله عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبوا له فالتفت فلم يبق أحد الا سقط لركبته حاصفا أرسل عمر عبيده بالكاء ثم قال اللهم لك تعلم أى أسد خوفهم منى وقال عمر رضى الله عنه لولا محافة الحساب لأمرت بحمل أى كسب يشوى لى فى السمور وعن سهيل قال كان عمر يشتهى الشئ لعله يكون ثم يدرهم فيؤخره ستة وعن أنس رضى الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوما وبى وبسه حائظ يقول مكلما نفسه أمير المؤمنين صحح والله يا ابن الخطاب لتتقين الله أولي عبدك وراى عمر أنا الدرداء رضى الله عنهما فقال له أبو الدرداء أتدكر حديثا حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أى حديث قال ليس بلأع أحدكم من الدنيا كرا دارا كرا قال نعم قال فافعل ما بعده يا عمر دارا لا يتداولان حتى أصحبا وعن نافع قال كان من دعاء عمر رضى الله عنه اللهم أوحب لى فى مولاتك وموالاة أوليائك ولايتك وعبودك وأرئى معاداة عدوك من الآفات اللهم لا تسكن لى من الدنيا فأطعنى ولا تغفل لى منها فأسى بان ما قبل وكفى حير مما كثر فألهى اللهم انى أعودك أن تأخذنى على عرة أو تدرى فى عملة أو تجعلى من العاقلين وعن قيس بن الخباج قال لما فقت مصر أتى أهلها عمرو بن العاص رضى الله عنه حين دخل نوبة من أشهر العجم فقالوا له أيها الأمير ان ليلنا هذا سمة لا يعمرى إلا بها فقال لهم وما ذلك قال اذا كان لثقتى عشر ليلة تحلوم من هذا الشهر عمنى الى جارية بكر بين أويها فأرصدنا أويها وحلما عليها من الحلى والنياب أفضل ما يكون ثم ألقياها فى الليل فقال لهم عمرو بن العاص هذا لا يكون فى الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فأقاموا نوبة وأبى ومسرى والليل لا يسرى قلبا ولا كثيرا حتى هموا بالحلالة منها فلما رأى ذلك عمرو بن العاص

رضي الله عنه كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب اليه عمر  
رضي الله عنه ابل قد أصبت بالذي فعلت لان الاسلام مذهب مافله وكتب بطا  
داخل كتابه وكتب الى عمرو بن العاص رضي الله عنه اي قد بعث اليك النساء  
في داخل كتابي هذا فاعلم اني السبل فله اقدم كتاب عمر الى عمر رضي الله عنه  
وادافها باسم الله الرحمن الرحيم من عند الله عمر أمير المؤمنين الى سبي مسرا من  
فان كتب تحريه من فلب ولا حر وان كان الله تعالى الواحد القهار هو الذي  
يعزبك فقال الله تعالى الواحد القهار ان يعزبك ألقى الطافه في السبل فيسبل  
يوم الصلب سوم وقد بها أهل مصر للحلا والخروج لاسم لا تقوم صلح  
الا بالسبل فلما ألقى الطافه أصبحوا يوم الصلب وقد أحراره الله تعالى سه عمر  
درا ساق له واحد فقطع الله ملك السه السه عن أهل مصر فكتب كرا  
كرامات عمر رضي الله عنه الى أكرمه الله بها \* وكراماته رضي الله عنه  
ماروا السهي وأودهم وعمرهم من مافع من عند الله من عمر رضي الله عنهم ما قال  
وجه عمر رضي الله عنه حسا ورأس عامهم خلا يدعي ساره من رسم فيا عمر  
محطت يوم جمعه اذ جعل ينادي بأشار به الحبل بلا مناس استرعي الذهب ظم فالتعب  
الاس بعصم لعصم فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعمر بن الخطاب خير  
فما فرغ سأوه فقال وقع في فلي أن المسركن هر موا احو اسأواهم يرون بحمل  
ان عدلوا السه فابلوا نوح واحد وان خاورو خلكوا والخرج بي ما رعمون  
أنكم معوه فجا السهر بعد سهر وقد كراهم سه وأصوبت عمر في ذلك  
اليوم بال فعل ما الى الحبل ففج الله سلسا وفي زاوية لا يبعث عن عمرو بن  
الخار رضي الله عنه قال يبعث عمر رضي الله عنه محطت يوم الجمعة اذ ركب الخطه  
وقال بأشار به الحبل من بين أو بلا نام أو سبل على خطه فقال بعض الخاصر من  
لقد جن ودخل عليه عند الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان نظم في الله فقال  
له ابل لعل لم على نفسك الا هذا انت محطت اذ أنت أصبح بأشار به الحبل أي  
ي هذا ال اي والله ما ملكك نفسي اذ ركبهم فابلوا سلسه حبل يرون من بين

أيديهم ومن حلفهم فلم أملك أن قلت ياسارية الجبل لي لحقوا بالجبل فلبسوا إلى أن جاء رسول سارية بكنائس أن القوم لقوا بيوم الجمعة فقاتلناهم حتى إذا حضرت الجمعة سمعنا صياح يابا يابا يابا سارية الجبل من بين فليحة ما بالجبل فلم يزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله تعالى وقتلهم وفي رواية ثم قدم رسول الحيش فسأله عمر فقال يا أمير المؤمنين هزمنا فيماتن كذلك ادسم عنا صونا يابا يابا سارية الجبل ثلاثا فأسدنا طهورا إلى الجبل هزمهم الله تعالى وكان ذلك المثل بهابا من أرض العميم وأخرج الامام مالك في الموطأ عن مافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لرحل ما سمك قال حرة قال ابن من قال ابن شهاب قال فبن قال من الحرة قال ابن من سمك قال الحرة قال ما بها قال بدات لطي فقال عمر رضى الله عنه أدرك أهلك فقد احترقوا ورحل الرحل فوحد أهله قد احترقوا وأخرج ابن عساکر عن طارق بن شهاب قال ان كان الرحل يحدث عمر رضى الله عنه بالحديث فيكذب الكذبة فيقول احسن هذه ثم يبدئه بالحديث فيقول احسن هذه فيقول له كل ما حدثتك حق الا ما أمرتني أن أحسنه وأخرج ابن عساکر أيضا عن الحسن البصري ان كان أحدي يعرف الكذب اذا حدث به أنه يكذب فهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأخرج السهقي في الدلائل عن أبي هذيلة الجصى قال أحضر عمر رضى الله عنه ان أهل العراق قد حصروا أميرهم فخرج عصيان فصرخ فصرخا صلاية فلما سلم قال اللهم قد لبسوا على فليس عليهم وعجل لهم بالسلام الثقي لا يقل من محسبهم ولا يتجاوز عن مسيئتهم يعني الخجاج قال ان لبيعة وما ولد الخجاج يومئذ وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه ان الله صرب الحق على لسان عمر رضى الله عنه حتى طسا ان ملكا يطق على لسانه وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كان اسلام عمر فتحا وكانت هجرة نصر او كانت امامته رجة ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلى عبد الميت حتى أسلم عمر فلما أسلم قاتلهم حتى ركو ما وصلينا وقال حديفة رضى الله عنه لما أسلم عمر رضى الله عنه كان الاسلام كالرحق المقسل لا يرد الاقر باهلا يقتل كان



الاسلام كالرحل المدر لا يرد اذا لا بعد اوضح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
الله جعل الخي على لسان عمر ولسه وهو القاروي فرفق الله به من الخي والمباطل  
وقال عبيد الله بن سعد رضى الله عنه لما توفى سمر رضى الله عنه ذهب به سبعه  
أسرار العلم ولو ان علمه وضع في كعبه ان ووضع علم احبا الارض في كعبه راح  
على علمهم فله ان يقول ذلك وفساحله الصناد فقال لم ارد علم القضا والاحكام  
واما اريد العلم بالله عز وجل قال الاظم العراي في احباء علوم الدين كانت  
سمر رضى الله عنه بالساسة وكان فضله بالعلم بالله الذي مات بسبعه أسرار  
بويه وبه صد القرب الى الله عز وجل في ولاه رسله وسعفه على خلفه وذلك  
كله امر باطن في سر وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال ما علمت احدا  
هاجر الا علمها الا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فانه لما هم بالمحجر تقلد سبعة  
وسكب قوس واسهض في يده اثم ما وألى الكعبة وأسراف ريس بمقامها  
قطاف سبعام صلى ركبته عند المقام ثم اى حالهم واحد واحد فقال ساعف  
الوحدون اراد ان يسكا امة ويوم ولد وورث روحه فلفقي ورا عيدا  
الوادى فاحمهم احد وقال سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه بسكف بلقيسي  
فما سمر رضى الله عنه كان ارحم ما في الدنيا وروى البخاري عن ابي سعيد  
الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا ناسم رأيت ابا ناسم  
معرضون لي وعظائم قصصها ما سلغ النبي منهم دون لما وعرض على عمر  
ان احطاب ولسه بعض يحيى فاجابا اوله ما رسول الله قال ابي ناسم ومن ابي عمر  
رضى الله عنه ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا ناسم رأيت ابا ناسم  
معرضون لي وعظائم قصصها ما سلغ النبي منهم ايطغاري ثم اسلمت فضلى  
عمر بن الخطاب بالواضا اوله ما رسول الله قال ابي ناسم ومن ابي عمر  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب الذي يقضى  
بده ما لعل السطان سال الكاحا الا ذلك وجاءه فعدك وثأله ابي ناسم الله  
عليه وسلم لما اراد عمر ان يعمر له مساجد احدى من دسائل آل عمر رضى الله

عنه انها كلمة ييسرى أن ينها الدنيا وروى مالك في الموطأ أن عمر رضى الله عنه كان يحمل في العام الواحد على أربعين ألف حمل يحمل الرجل إلى الشام على بعير والرجل من إلى العراق على بعير وكان عمر رضى الله عنه أول من جمع الناس لصلاة التراويح فكان على بن أبى طالب رضى الله عنه إذا مر على المساجد ورأى القناديل في رمضان يدعو لعمر ويقول نور الله على عمر قبره كما نور عليا مساجدنا ومن ابن عباس رضى الله عنه ما قال جاء حذريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ على عمر السلام وأحمره أن رصاه وعصه وحكم وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا عصب عمر فان الله يعصب لعصمه ولما توفي عبد الله بن أبى راس المصافين سأله اسمه الخيام وسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله أن يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبيه رجا أن الله يرحمه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسمه مؤمنا صادقا فأراد النبي صلى الله عليه وسلم تطيب قلب الله فقدم لي صلى الله عليه وسلم فأراد عمر أن يسمع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه وقال يا رسول الله انه فعل كذا وكذا وقال كذا وكذا فحدث النبي صلى الله عليه وسلم ثوبه من يد عمر وتقدم وصلى عليه فأمر الله تعالى ولا تفضل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فجاءت الآية على رأى عمر رضى الله عنه واحتصم مصافق ويهودى في شئ فقال اليهودى للمصافق يذهب إلى أبى القاسم فتحكم على يديه وقال المصافق بل يذهب إلى كعب بن الأشرف وكان من رؤساء اليهودى أحد الرشوة في حكمه فامتنع اليهودى من الذهاب إلى كعب بن الأشرف وذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم حكم على المصافق يهودى فلما حارحا قال المصافق يذهب إلى كعب بن الأشرف فامتنع اليهودى قال يذهب إلى عمر بن الخطاب فرضى المصافق ولم يدخلوا على عمر أحمره يهودى بما كان لهم من الدعوى على المصافق ثم أحمره بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم على ما أوقوا به لم يرض بحكمه وقال يذهب إلى كعب بن الأشرف فلم أوافقهم ثم اتفقوا على الحكم اليك فقال عمر للمصافق أحق ما قال هذا فقال

( ٢٥ - الفتوحات الإسلامية - ن )

المناقب ثم قد حل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصبر سقى ذلك المناقب وادخله  
 حرا من لم يرص عكم النبي صلى الله عليه وسلم من عسر ذلك المناقب سكونا  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وطلبوا الفعاض  
 منه واعتدوا ان صاحبهم لم يكن مما افوا وما أرادنا كما اني عمر أسد حكم  
 النبي صلى الله عليه وسلم وألخوا على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الدعوى وكاد  
 يحصل من ذلك سر وأد الله تعالى ما فعله عمر وأهدر دم ذلك المناقب أنزل في ذلك  
 قوله تعالى ( ألم يرأي الذين يرمون أمهم أم آ ) وإنما أنزل اليك وما أنزل في ذلك  
 ريدون ان عاكموا الى الطاعون ( الآيات وسبها قوله ) أولئك الذين يعلم الله  
 ما في قلوبهم من سر يصمهم وعظمهم وقيل لم في أنفسهم وقيل لا يعلم سكا في ذلك  
 كله ما سألنا لى سمر رضى الله عنه ولما قال عبد الله بن أبي لى رضى الله عنه  
 ليعرض الاخر ما الادل رضى بالاعرف وما لادل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه فأراد عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن يذهب الى عبد الله بن أبي وقيل  
 فأى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تعذب أن محمد يفعل أصحابه وأنزل الله تعالى  
 رضى لعمر قوله تعالى ( قل للذين آمنوا يعقروا للذين لا يرجون أنام الله لعمرى  
 فوما كانوا يكسبون ) ولما أسار على النبي صلى الله عليه وسلم فعل أمرى بدر  
 وعدم قول العدا هم وأسار أو بكر رضى الله عنه يقول العدا وقال يا رسول  
 الله هم قومك وددو رحل ورحوا أن الله يهديهم للإسلام ففعل النبي صلى الله  
 عليه وسلم أساره أو بكرى أحد العدا فأرل الله تعالى ( ما كان لى أن يكون  
 له أمرى حتى يرضى في الأرض و يدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله  
 عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أحدم عذاب عظيم ) فكانت  
 الآية مو يدها أساره عمر رضى الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم أو بكر رضى  
 الله عنه فكان قال عمر يا رسول الله أحمرى ما داسكك أنت وصاحبك فان  
 وحدث بك تكب وان لم أحدنكنا كك لك كان كما فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنكى للذي عرض على العدا وفي روايه قال له النبي صلى الله عليه وسلم

شكاد يصيبنا في حلال ذلك شر ثم أمر الله أمضاء أحد المضاء بقوله (فكأوا بما غنم  
حلالا طيبا واتقوا الله أن الله عمور رحيم) ولما طاف النبي صلى الله عليه وسلم  
بالبيت قال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله ألا تتقدم مقام إبراهيم مصلّي فأمر الله  
واتحدوا من مقام إبراهيم مصلّي فكان ذلك من موافقات عمر رضي الله عنه وكان  
رضي الله عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم أحبب ساءك فانه يدحل عليك  
البر والمأحر فأمر الله تعالى وأداسه لتقوهن متاعا فأسألوهن من وراء حجاب  
ولما أكثرت ساء النبي صلى الله عليه وسلم من التعاير بينهم دحل عليهم عمر رضي  
الله عنه ورجحهم وحوهم بالطلاق وأن الله يبدل النبي صلى الله عليه وسلم حيرا  
مهم فأمر الله تعالى عسى ربه أن يهلكك أن يبدله أرواحا حيرامسكن وكان  
رضي الله عنه يكره شرب الخمر ويسأل الله أن يحرمه فأمر الله تعالى لا تقرنوا  
الصلاة وأنتم سكارى فلم يكتف بذلك عمر رضي الله عنه وقال اللهم أرنا في الخمر  
فأمر الله تعالى أما الخمر والميسر والأنصاب والأرلام رحم من عمل الشيطان  
فاحتسوه لعلكم تتقون فحرم الله الخمر فكان ذلك موافقا لما كان من عونا  
لعمر رضي الله عنه قال الشعبي لما سمع الناس قول عمر رضي الله عنه ورأوا  
عمله فكان يمشي في الأسواق ويطوف في الطرقات ويقصّي بين الناس في  
قبائلهم ويعلمهم في أما كنهم ذكروا أنا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم ثم قالوا كان  
النبي صلى الله عليه وسلم أعلم بأبي بكر رضي الله عنه وكان أبو بكر أعلم بعمر وجرى  
أبو بكر وعمر محري واحد وقد كانوا يحافون من لين هذا وشدة هذا فكان أبو  
بكر رضي الله عنه مع ليته أقواهم فيما لا يمنه وأليهم فيما ينبغي وكان عمر أليهم  
فيما ينبغي وأقواهم فيما لا يمنه وقدم الأحنف بن قيس على عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه في وفد من العراق قدموا عليه في يوم صائف شديد الحر وهو معتجز بعاءة  
له فشر دعيير من إبل الصدقة فسجى حله وقال يا أحنف صعب ثيابك وهلم فأعن أمير  
المؤمنين على هذا البعير فانه من إبل الصدقة فيه حق لليتيم والمسكين والأرملة  
وقال رجل يا أمير المؤمنين يعفر الله لك ذنبا من عباد من عبيد الصدقة فيكفيك

[illegible]

من أن مراف قريش وعن الحسن المصري أن رجلاً أتى أهل ماء فاستسقاهم فلم  
يسقوه حتى مات عطشاً فأعزهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه ديتة وعن أس  
ابن مالك رضى الله عنه قال كما عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا جاء رجل  
من أهل مصر وقال يا أمير المؤمنين هذا مقام العائذ بك قال ما سألتك قال أخرى  
عمر بن العاص الخليل مصر فأقبلت على فرسى فلما حصر إلياس قام محمد بن  
عمر بن العاص يقول هذه فرسى ورب الكعبة فله ما نمتي فليت له هذه فرسى  
ورب الكعبة فقام يصري بالسوط ويقول حدها وأنا ابن الأكرمين قال  
فوالله ما راد عمر على أب قال احبس ثم كتب إلى عمرو بن العاص إذا جاءك  
كتابى هذا فاقتله واحصر معك ابنك محمداً قال ففدع عمرو وأبى محمد فقال هل  
أحدثت حديثاً أو حديث حياة قال لا قال فما بال أمير المؤمنين عمر يكتب إليك  
فقدم عمرو وأبى علي عمر قال أس فوالله أنا لعبد عمر إذا نحن بعمر و قد  
أقبل فجعل عمر يلقه هل يرى ابنه محمد إذا جاء هو حلف أبيه فقال عمر ابن  
المصري فقال لها أبانا قال دوتك الدرة اصرب ابن الأكرمين اصرب ابن  
الأكرمين اصرب ابن الأكرمين فصر به نال فصر به ثم أحلهم على صلعة أبيه  
عمر فوالله ما صر به إلا بفصل سلاطانه فقال عمرو يا أمير المؤمنين قد صر  
من صر بنا فقال أما والله لو صر من صر به لما أقدمناك يا عمرو متى استعبدتم  
الناس وقد ولدتمهم أمهم أحراراً ثم ألحقتم إلى المصري فقال اصرف راسداً فان  
راك شيئاً فاكتم إلى وكان عمر رضى الله عنه إذا عمل عاملاً كتب عليه كتاباً  
وأشهد عليه رهطاً من الامة أن لا يركب ردوا ولا يأكل بقياً ولا يلبس دقيقاً  
ولا يعلق بانه دون حاجات المساكين ثم يقول اللهم أسهده وعن الحسن المصري قال  
قال عمر رضى الله عنه انى عشت ان يساء الله لأسيرين في الرعية حولاً فانى أعلم أن  
للناس حوائج تقطع عى أمهم ولا يصلون إلى وأما عيالهم فلا يرفعونها إلى وأسير  
إلى الشام فأقيم بها شهرين ثم أسير إلى مصر فأقيم بها شهرين ثم أسير إلى البحرين  
فأقيم بها شهرين ثم أسير إلى الكوفة فأقيم بها شهرين ثم أسير إلى البصرة فأقيم بها

سهر بن وهب الزهري أن عمر رضي الله عنه جلد صنعا العمي لكثرة مسأله  
عن حذوف القرآن حتى اضطرب الدما في ظهره وعن العباس بن نسر رضي  
الله عنه أنه سمع جهم بن الخطاب رضي الله عنه يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يلوي ما بعد ما عالا فطسه من الدقل ومن هشام بن عمرو قال قال عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه إذا رأيت الرجل يصنع الصلاة فهو والله لعبرها  
حتى الله تعالى أسد نبتعا وعن يحيى بن حذاف قال قال عمر رضي الله عنه لولا إله  
لا حسب أن الحق بالله عز وجل لولا أن أسرى سئل الله أو أصع وجهي لله معاني  
أو أحالس أقواما يلعن طوب الكلام كما يلعن طوب النمر وروى عن علي  
رضي الله عنه أنه كان يسكني عند موب عمر رضي الله عنه فعسل له في ذلك فقال  
أمكني علي موب عمر ان موب عمر يلمه في الاسلام لا يرى إلى يوم القيامة وقال  
علي رضي الله عنه كان أنو تكرا وأها حليما وكان عمر مخلصا بالحق فاصبح الله  
وان كما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحيى مؤاقرين ليري أن السكس  
سطق علي لسان عمرو ان كما ليري أن سبطانه لهما أن نامي بالخطيه وسهد  
عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجل فقال انبي عن نعرف فأماه رجل  
فأى عليه حذاف فقال عمر رضي الله عنه أب حار الادنى يعرف مدخله ومخرجه  
فقال لا فقال كبر ففهم في السهر الذي يسفر من أخلاق الرجال ومكارم  
الأخلاق فقال لا قال ففهم بالدرهم والدينار إلى سمن بأورع الرجل فقال لا  
قال أطلب راسه في المسجد هم بالقرآن رفع رأسه طورا وخفضه طورا قال  
نعم قال اذهب فليست تعرفه وقال الرجل اذهب فأبى عن نعرف وقال عاسه  
رضي الله عنها من رأي ابن الخطاب علم أنه أعا خلق عا أي بفعا للإسلام وعن  
لاحق بن جند قال سمع عمر بن الخطاب عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود  
وعباس بن جعفر رضي الله عنهم إلى الكوفة جعل عمار بن ياسر على الصلاة وعلى  
الحسين وعبد الله بن مسعود على القضاء وبين المال وعباس بن جعفر على  
مساحه أرض الخراج وجعل بينهم كل يوم ساء شطرها وسوا فطها العمار بن ياسر

رضي الله عنه والمصنفين هذين قال الراوى ولا تأخذوا الطعام ثم قال أنزلتكم  
واياى من هذا المال مرة إلى اليتيم من كان عيبا فليستعفف ومن كان فقيرا  
خليا كل بالمعروف وما أرى قرية يؤخذ منها كل يوم شاة الا كان سر يعاقب حرامها  
ولما قدم عليه أول غير عام الرمادة دعا الربر رضى الله عنه وقال أخرج في أول  
هذه العير فاستقبل بها حدا فاحل الى أهل كل بيت ما قدرت لأن تحملهم ومن لم  
يستطع حمله فز لأهل بيت سمر بما عليه فليكسوا كساء من ذلك وليحروا  
المعير ويحيموا شحمه وليقددوا الجمه لياحدوا كمة من قديد وكمة من سحيم وحمقة  
من دقيق فيطعموا وياكلوا حتى يأتهم الله برق فاعتذر الربر من الخروح ثم  
دعا طاحه رضى الله عنه فاعتذر فامر أناعبده رضى الله عنه فخرج فامار جمع نعت  
له بألف دينار فقال أبو عبيدة انى لم أعمل لك يا ابن الخطاب انى علمت لله عز وجل  
ولست آخذ في ذلك شيئا فقال عمر قد أعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
أشياء دعنا لها فذكرها ذلك فأنى عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلها أيها  
الرحل فاستغن بها على دينك ودياك فقبلها أبو عبيدة رضى الله عنه وتصدق  
بها وقد قال صلى الله عليه وسلم ما جاءك من هذا المال وأنت غير مستشرق ولا  
سائل فحده ومالا فلا تتعنه بنفسك ولما حى له نعمائم العراق كان فيها ناح كسرى  
وأساورة وكان النبى صلى الله عليه وسلم وعد بذلك سر اقة من مالك لما نعرض لان  
بمسكة لكها فريش عام الهجرة فساحت به قوائم فرسه ثم سأل النبى صلى الله  
عليه وسلم الامان وعقد التوبة فخرجت قوائم فرسه فعرض عليه النبى صلى الله  
عليه وسلم الاسلام فأنى فقال له كيف بك يا سر اقة اذ لست تاح كسرى وأساورة  
ثم أسلم سر اقة رضى الله عنه عام ثمان من الهجرة بالجعرانة فامار نعت نعمائم العراق  
وفيه ناح كسرى وأساورة قال عمر رضى الله عنه اثبتونى بسر اقة من مالك لالسه  
اياكم لالتحقق بذلك معجزة النبى صلى الله عليه وسلم فى وعده سر اقة بذلك فحى  
له بسر اقة فألبسه التاح والاساور وقال له قبل الله أكبر الحمد لله الذى سلهما  
كسرى وألبسهما سر اقة من مالك من حشم أعرايا من بنى مدح وأركمه بجلا



وطف به في المذبة لاطهار تلك المعجر وقال عمر رضي الله عنه لما حيي له بمقام  
العراق اللهم اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب أن تصب  
مالا في نفسه في سبائك وعلى عبادله فرب ذلك عنه بطراميل واحسان اللهم اني  
قد علمت ان أنا بكر رضي الله عنه كان يحب أن تصب مالا في نفسه في سبائك وعلى  
عبادله فرب ذلك عنه بطراميل واحسان اللهم اني أسود لك أن يكون هذا  
مكر انعم واشتهر احام قال بل يحسبون ان ما عندهم به من مال ومن نساخ  
لهم في الطير ابل لا - روى وس أفي هر رضي الله عنه قال قد ت من عنده  
أفي موسى الاسعري ن العراق على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بما عانه الله  
درهم فقال لي ماذا قدمت فقلت بما عانه ألف درهم قال قدمت بما عانه ألف  
درهم فقلت بل قدمت بما عانه ألف درهم قال ألم أقل لك انما قدمت بما عانه ألف  
درهم فكيف عانه ألف درهم فعددت مائة ألف وما به ألف حتى سددت بما عانه ألف  
درهم قال أظن هو و تلك قلت نعم وانما سأله عن طئسه مع حمان كبريه فاسد به  
أن يكون طمحا لافال فاب عمر لطفه أرفاحي اذا ودي تصلاه الصبح قال  
امرأه ما عت بأمر المؤمنين الله قال كيف سام عمر بن الخطاب وقد عا الناس  
ما لم يكن بأهم ماله مند كان الاسلام حانا بن عمر لو عاك وداه المال عند فلم  
نصحه في حقه فلما صلى الصبح اجتمع اليه نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال لهم انه قد عا الناس الله ما لم اهم ماله مند كان الاسلام قد عا رأنا  
فاسر واني رأيت أن أكيل للناس بالكمال فعلاوا لا يفعل بأمر المؤمنين أن  
الناس يدعون في الاسلام ويكثر المال ولكن اسطهم على كتاب الله وكلما كبر  
الناس وكبر المال أعظمهم على فاسر واعي ن أند أمهم فقال له يني  
وعند الرحمن عور رضي الله عنهما اندأ سلك الدراي ذلك قال لا بل  
أندأ العاس سم رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الاقرب والا قرب الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فكان يحي هذا المال سبال العرض العطا كل سه  
وبدون الدواوين للعطا كل سه فكيف الناس ودون الدواوين فهو أول ن

فعل ذلك فرتب ذلك أولاً باعتبار التقدم والتأخر في الدكر في ذلك الديوان الذي رتبه وقد أنبى هاشم والمطلب من عدم ما في أعظاهم جميعاً ثم أعطى بي عدم شمس من عدم ما في ثم بي نوفل من عدم ما في وأما قدم بي عدم شمس على بي نوفل لأن عدم شمس كان أحالها ثم من أبيه وأمه وأما نوفل فكان أحالها ثم لآبيه فقط ثم استوب لعدم العري وعدم الأهارانما قصي من كلاب فقدم بي أسد من عدم العري وهم قوم جد بجة رضى الله عنهما الصهر المسمى صلى الله عليه وسلم فيهم ثم مررت له سورخرة من كلاب من مرة دعا عاتق لعدم الدار ثم استوت له نسوتيم من مرة ونسو محروم من يقطعة من مرة فقدم بي تيم لآهم كانوا من أهل حنبل الفصول والمطيين وفيها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان أنا بكر رضى الله عنه من بي تيم ثم دعا محروم وماتلوه ثم استوت لهم وجه أما مصيص من كعب وعدي من كعب وكان عمر رضى الله عنه من عدي فقالوا له ابدأ بعدي فقال بل أفر نفسي حيث كنت فان الاسلام دخل وأمرنا وأمر بي سهم واحد انظر واين سهمهم وجه فقدم بي حنبل ثم بي سهم فكان ديوان حنبل وسهم كالدعوة الواحدة فلما حصلت اليه دعوة بعد بي سهم وجه كبرت كبيرة عالية ثم قال الحمد لله الذي أوصل الى حطى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأبى دكر ما فرض لنفسه لان الكلام الآن في الترتيب في التقدم والتأخر فقط لا في دكر المقدار المعروف ثم دعا بي عامر من لؤي من فهر وكان أبو عبيدة من الطراح من بي فهر فتكون دعوته بعد بي عامر فلما دعا بي عامر من لؤي قبل فهر قيل أبو عبيدة رضى الله عنه أكل هؤلاء يدعون أسامى فقال يا أما عبيدة اصبر كما صبرت أو كلهم قولك في قدمك على نفسك لم أمعه فاما ناوسو عدي فتقدمك ان أحسنت على نفسك فقال أبو عبيدة اصبر كما صبرت أنت ولا حاجة الى دكر ترتيب القبائل لانه يطول وبقي هذا الترتيب الذي رتبه عمر رضى الله عنه الى من خلافة بني العباس فوقع تشاخص بين بي سهم وبي حنبل في خلافة المهدي.

ان المصور فاقه ورواه عن المهدي عليهما عى عدى وأما سواه سم والمطلب فسكانا  
 على رتب عمر رضى الله عنه في مرتبه واحد لقول النبي صلى الله عليه وسلم إنما  
 نحن وسوانا مطلب كسى واحدا فإذا كان السن في الخامس قدمه على المطاى وإذا  
 كان في المطاى قدمه ونفى ذلك إلى خلافه عند الملك من مروان فقدم بنى هاشم  
 على بنى المطلب ثم ان عمر رضى الله عنه بعد رتب العباس في الدنيا والافرن  
 فالافرن إلى النبي صلى الله عليه وسلم قرص المعداد الذي يعطى لكل انسان  
 وجعل التفاوت على الساعه للإسلام وأما نوكر رضى الله عنه فكان يسوى  
 بين المسلمين بنى العسم ولا يسطر إلى أسفله الإسلام فراحه عمر رضى الله عنه في  
 ذلك ولم يزل مراحمه في ذلك رهل إنما فصلهم عند الله تعالى وأما الدنيا المراع ولما  
 صارب الخلاف لعمر رضى الله عنه فاصل بينهم بالنسبة للإسمعين الإسلام رلا  
 بكرى إلى أحدهم ما لان ذلك الجهاد وجعل صفوان بن أمية والجار بن هاشم  
 وسهل بن عمرو مع من أسلم سام العج وكان ذلك أول من عطاء من أسلموا قبل ذلك  
 هاشموا بن أحد وقالوا لا تعرف أن تكون أحدا كرم من أفعال إنما أعطى  
 على الساعه في الإسلام لا على الاحساب فإنا قسم إذا واحد واخرج الجار بن  
 وسهل باهلم ما نحو السام فلم رالا شهاد من وفرص لاهل بدر حجه آلاف كل  
 سه ثم فرص ان بعد بدر إلى الخديسه أربعة آلاف أرد آلاف ثم فرص لن  
 بعد الخديسه إلى تمام فقال أهل الرد ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف ثم فرص لاهل  
 القادسية وأهل السام ألين ألين وفرص لن كان منهم سمرور بالنصاعه ولا في  
 بلا في تلك الوقائع ألين وجميعة فعل له لو جعل أهل القادسية سهل هؤلاء  
 بالين رجسمة فعل لم أكن لالحفهم بدر حجه من لم بدر كواو قبل له قدس وسبق  
 بعد داره عن قرب داره وفاتلم عن قناه فعال من قرب داره أحق بالرماده  
 لاهم كانوا ردا للحنوى وسعى للعدو وهلاهل المهاجرون سهل وللكم حنى  
 سوسان السام من منهم والانصار فقد كانت نصر الانصار بعائهم وهاجر الهم  
 المهاجرون من بعد وفرص لن بعد القادسية والرمولة ألقا العام فرص

لمن بعدهم خمسة نهم للروادى بعدهم ثلاثمائة سوى في كل طبقة بين قوتهم  
وضعتهم عزمهم وعجزهم وفرص للروادى بعدهم على مائتين وخمسين ولمن  
بعدهم على مائتين وفرص للعاس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألفا  
والحق بأهل بدر أربعة من غير أهل بدر وهم الحسن والحسين وأبودر وسامان  
الغاريقي رضي الله عنهم وفرص لرواح رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة  
آلاف عشرة آلاف إلى الأمان حري عليها الملك كصفية ومارية وحويرة فقال بسوة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصلنا عليهم في  
القسمه فتو يسافعل وفصل عائشة رضي الله عنها بألفين لمحبة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أياها فلم تأخذ إلا مئتين وامتعت من أحد الزيادة وحصل نساء أهل  
بدر في خمسة أئة خمسة مائة ونساء من بعدهم إلى الحديبية في أربعة مائة ونساء من بعد ذلك  
إلى تمام قتال أهل الردة في ثلاث مائة ثلاث مائة ونساء أهل القادسية مائتين مائتين ثم  
سوى بين النساء بعد ذلك وحصل الصبيان سواء على مائة مائة ثم جمع ستين مسكينا  
وأطعمهم الخبز فأحصوا مائة كلوا فوجدوه يخرج من جريبتين فرص لكل  
إنسان منهم ولعياله جريبتين في شهر والحريب مكبال قدر أربعة أقمرة والقفير  
مكبال يسع خماسة مكا كيك والمكوك مكبال يسع صاعا ونصفا فتكون  
الجريبتان ستا وتسعين صاعا خماسية وأربعون له وثمانية وأربعون لعياله وأسار  
عليه بعض الصعابة أن يبقى في بيت المال شيأ من المال عدة لكون أن كان فقال  
عمر رضي الله عنه هذه كلها ألقاها الشيطان على فيك وقضى الله شرها وهي فتنة  
لمن بعدى بل أعد لهم ما أعد الله ورسوله طاعة الله ورسوله هما عدتنا التي بها  
أفضينا إلى ما ترون فإذا كان المال ثمن دين أحدهم هلكتهم وفي رواية قدم على  
عمر مال من العراق فقصه فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين لو أقيمت من هذا  
المال لعدوا وحصر أو بارلة أو مائة إن رلت فقال عمر قاتلك الله لطقها على  
لسانك الشيطان لقضى الله حجةها والله لا أعصى الله اليوم ولكن أعد لهم كما أعد  
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر للمعلمين في شأن نفسه إن كنت أمرا

ما حرامني الله تعالى بعماري وقد علموني بامركم هذا حتى ترون أنه يصل لي في  
هذا المال فأكره العموم على رضى الله عنه ساكت فقال ما قول يا أبا الحسن  
فقال ما أملك وعيالي بالمعروف ليس لك سره فقال الول ما قال علي فأخبرني  
قال لي رضى الله عنه وأحمد بن محمد بن عمر فاجتمع من الصحابة منهم عيان  
وطليح والزيدي والوفاء العمري زياد بن أبيه في رضى الله عنه عيان فلهوا  
فليسرى فاستدركوا فأتوا فاجتمعوا فيه فاستدركوا الخيال  
واسكنهم وما أن لا يصح بهم عمر فلقب عمر في ذلك وقت قال من هؤلاء  
لا سؤمهم قال لا سئل إلى عامهم دل أن يبي وبهم ما أفضلي ما أفضى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من الناس قال بنو بن عباس كان بينهم  
للو فوجدوا الخلع قال في العظام بالله عندك أرفع قال حرط من حرطه فبني الله  
وهو حار أسفل عكسها فعملها دسها حلو فكل بها قال وأي بسط كان بسط  
عندك كل أو طأ قال كسا بطن كمار بعة في الصف فادا كل النساء بسط  
بضعه ويد بضعه قال ما حقه فأبلغهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين  
فصل الفصول ووضعه مواضعها وبلغ الرحيه قواله لاصح الفصول مواضعها  
ولا سئل بالرحمة وإنما لي وحل صاحبي كماله يسلكوا طرقتا معنى الاول وقد  
رود فبلغ لمرل ثم اسعه الآخر فبسطا طرقتا فافضى الله ما به الثالث قد لم  
طرقتا ما ورصى رادها الحق ما وان سلك غير طرقتا ما لم يحاها ما وكان  
فرض العطا ويدو بر عمر الدواوين سنة خمس عشر من الهجرة وحطبت عمر  
رضى الله عنه بالحق لما كان بالسام فقال ان الله جعلى حراما لهذا المال وطأ  
له ثم قال لي الله بضعه وأنا ما لي بأهل إلى صلى الله عليه وسلم ثم أرافهم  
فقرص لارواح النبي صلى الله عليه وسلم الاحقره ووضعه وما رضى الله عنه  
ثم لما قال عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعبد يسا  
عدل عمر يبين رضى الله عنه ثم قال لي يا بيا ما حرام الاول الذين أخرجوا  
من ديارهم طما وندوا ما تم أسرافهم وأسرع في الحجر أسرع به العظام و

أعطاني الهجرة أنطأه العطاء فلا يلو من رحل الامساح راحلته ولما قدم الشام  
استقبله الناس وهو على بعيره وقالوا يا أمير المؤمنين لو ركت ردوبا يلقاك عظماء  
من الناس ووجوههم فقال همر لا أراكم ههنا ما الامر ههنا وأسار بيده أي السماء  
حلو اسيد جلي ودخل مرة على مربة فاحتس "عندها وكان أحدا تأدواها  
فقال ههنا دنيا كم التي تحرصون عليها وقال بطرت في هذا الامر اذا أردت  
الدنيا أصر بالآخرة وادانطرب للآخرة فأصر بالدنيا فاذا كان الامر هكذا  
فأصر وبالغاية وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ان الله عز وجل جعل أنا  
نكر وعمر حجة علي من بعدهما من الولاة الى يوم القيامة سقما والله سقما عيدا  
وأعنا من بعدهما تشديد او عن الامام الثالث رضى الله عنه قال كان السلف  
يعلمون أولادهم حب أي بكر وعمر رضى الله عنهما كما يعلمونهم السورة من  
القرآن وعن سعيد بن حرب قال قلت للمالك أوصني قال أوصيك بحب الشيخين  
أي بكر وعمر فقلت ان الله عز وجل أعطاني من ذلك شيئا كثيرا قال والله أي  
لأر حولك علي ههما ما أر حولك على التوحيد وهذا الفرص الذي فرص عمر  
رضي الله عنه في العطاء غير الفرص الذي فرص أبو بكر رضي الله عنه فان أنا  
بكر سوى بين الناس في الفرص والعطاء بطرا لاستوائهم في الاسلام وأكثر مال  
جاء قسمه عشرين درهما عشرين درهما وفصلت فصلة فقسمها للخدم خمسة  
دراهم خمسة دراهم وقال ان لكم حذما بخدمتكم ويعالون لكم فرص حذالم  
فلما تحت الفتوحات في خلافة عمر رضى الله عنه وحاءته الاموال قال ان أنا بكر  
رضي الله عنه رأي في هذا المال رأيا ولي فيه رأي آخر وفاصل بين الناس في  
الفرص كما تقدم وقال لا أجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل معه  
وفاصل بين أسامة بن زيد وعبد الله بن عمر ففرص لأسامة أربعة آلاف ولعبد الله  
بن عمر ثلاثة آلاف فقليل له لم ردب لأسامة ألفا وفصلته على ابنك عبد الله فقال ما  
كان لابن عبد الله ما كان لابني أسامة من الفصل وما كان لعبد الله ما كان لأسامة  
قال أنا أسامة كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي عبد الله وكان

أسامة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله وورث من لأسامة  
 المهاجرين والانصار ألعين ألعين فربما عمر بن أبي سلمة رثب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فمال ريدو ألعوا قال ابى رصب له أسامة أى ساية ألعين نورده نأمة أم  
 سامة ألعين كانبأ كما مر دأ ألعوا جاء طلحة بن عبد الله بأجده عيان  
 فمرض له نأمة فربما النصر بن أنس بن النصر فقال أفرصوا ألعين فقال له  
 طلحة حينئذ نمط له فمرض له نأمة فربما النصر بن أنس فقال ان أباعد او هو  
 أنس بن السر لمضى يوم أحد حتى أصرب الناس وصرح السطبان أن محمد  
 فعل فقال لى ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعاب ان الناس يقولون انه قد  
 فعل فسل سعه وكسر عمد وقال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل فان  
 الله حى لا وب فقال حى بل فان كان أو أحلف عيان مملأ به فمرض له ممل  
 ما فرساله وحمل العرص لى فمرض له من الصبيان و بعد المقطام بن الرصاع  
 ثم عردك وحمل العرص لى فمرض له من الصبيان من حين الولادة وكتب  
 ذلكا بها حاه فالبه يحمل طعاما الى المدية وعرب السمس فسل دخول  
 العاقلة المدية فباب العاقلة خارج المدية فلع ذلك عمر رضى الله عنه فقال  
 لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أى أحصى على هذه العاقلة بن السراى  
 اخرج سائر سهم من بعد فخرج ومعه عبد الرحمن بن عوف يعمرسان العاقلة بن  
 دند وفاما بهجدا بالصلاة فمع عمر رضى الله عنه نكا صلى بالمدية فقال  
 لعبد الرحمن بن عوف اخرج من العاقلة حى أنطر سب نكا هذا الصى فدوجه نحو  
 الصى وقال لامة ابى الله واخسى الى صنك ثم عاد الى مكانه فمع كاه مر نأمة  
 معاد الى أمه فقال لما مل ما قال فى المرة الاولى ثم عاد الى مكانه فلما كان آخر الليل  
 سمع نكاه فعاد الى أمه فقال ويحك ابى لا زال أم سو مالى أرى اسك لا فرمت  
 اللله فقال وهى لا تعرف أنه عمر فاعبد الله ابى أحاوله على العظام فبى قال ولم  
 قال لان عمر لا يمرض للولود الا بعد المقطام فأرمد أن أقطعه فسل أو أن قطعه  
 لى فمرض له عمر قال فكلم له قال كذا كذا اسهرا فسال لا تعطله ورجع الى

عبد الرحمن بن عوف وهو يسكني ويقول يا نؤسا لعمر كم قتل من أساء المسلمين  
 فلما صلى الفجر أمر مبادي بادي أن لا تعجلوا على صياكم الطعام فاما مرض  
 الكل مولود في الاسلام من حين يولد وكتب بذلك الى الآفاق أن يعرفوا الكل  
 مولود في الاسلام من حين يولد وكان رضى الله عنه شديداً يخوف من الله  
 تعالى قوى الرعاء حتى كاد حوفه ورجاؤه كحاحي طائري الاعتدال فكان  
 يقول لو بادي مبادي من السماء لا يدخل البار الارحل واحد لحقت أن أكون  
 أباً لو نادى مناد لا يدخل الحلة الارحل واحد لحوت أن أكون أباً وكان  
 رضى الله عنه مدة خلافته لا ينام ليلاً ولا سهاراً الا حفقات يحققها ويقول ان  
 نمت ليلاً أصعبت نفسي وان نمت سهاراً أصعبت ريعتي وقرأ يوماً اذا الشمس  
 كورت حتى بلغ وادا الصفح شرب سرع مشياً عليه أياماً يعاد وأرسل مرة  
 الى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه يستسلفه أربع مائة درهم فقال عبد الرحمن  
 تستسلفني وعبدك بيت المال ألا تأخذ منه ثم ترده فقال عمر اني أتخوف أن  
 يصيبني قدرى يعنى الموت فتقول أنت وأصحابك اتركوها لامير المؤمنين  
 حتى تؤحدنى يوم القيامة ولكن أستسلفها منك فادامت حيث واستوفيتها  
 من مبراني وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال والله لو أعلم أن كلباً يحب  
 عمر لاحتبته ووددت أني كنت حادماً لعمر حتى أموت ولقد وحدث فقدته كل  
 شيء حتى العضاض وان هجرته كانت بصراً وان سلطانه كان رجمة وقال ابن مسعود  
 لأبيه عبد الله وهو في حلقة في المسجد الحرام يا أبا عبد الرحمن ما الصراط  
 المستقيم الا الذي كان عليه أئمة نابتا حتى دخل الحلة ورأى ربه وحلف ثلاث  
 أيمان على ذلك وقال معاوية لصعصعة بن صوحان صف لي عمر بن الخطاب رضى  
 الله عنه قال كان عالماً برعيته عادلاً في نفسه قليل الكبر قبولاً للهدى سهل  
 الخجاء مفتوح الباب متحريراً للصرا بعيدها من الاساءة رفيقاً بالصعيف غير  
 صاحب كثير الصمت بعيداً من العت وكتب عمر بن الخطاب لعمر بن الخطاب  
 وهو على مصر رضى الله عنهما كن لرعتك كما يحب لك أميرك وعن عبد الله بن



عاش رضي الله عنهما فان دخل عنده من حصن على عمر رضي الله عنه فقال له  
يا ابن الخطاب فوالله ما عطسا الحزل ولا تحكم بيننا بالعدل فعصب عمر رضي الله  
عنه حتى هم أن يوقع به فقال الحزن نفس يا أمير المؤمنين ان الله تعالى يقول لعنه  
صلى الله عليه وسلم حد العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن ههنا من  
الجاهلين فوالله ما تتجاوزها عمر حتى يلاها وكان وفاها عند كتاب الله سر وحل  
وعن الحسن الأشعري قال سمى الاسار يوم القيامة صفع رجوه الناس حتى  
يحيى الى عمر رضي الله عنه فصفه وول أي رب كتب حقيا وأهان وهذا  
أطهرني وأب أعلم قال فعني ملائكة فمأخذة قد قد حله الجنان والناس  
في الحساب وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان عمر إذا هم  
الناس عن شيء دخل على أهله أو قال جمع أهله فقال اي وذهب الناس  
عن كذا وكذا وإن الناس يظنون السكم كما سطر الطير الى اللحم فان رقعهم وقعوا  
وان هم هابوا واوى والله لا اوى رجل سكم وقع فمأهبت الناس عنه الا اصعب  
له العود وبذلك كان في من سكم فليسفتم ومن سا فليسأخرو من صه من  
عمر بن العبري قال كان عليا أميرا بالصره أو بموسى الأشعري رضي الله عنه  
فكان اذا عطسا حمد الله وأبى عا ووصلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبى عا وعول عمر رضي الله عنه قال فعاطى ذلك منه فعبأ الله حمد لا بد كمر  
أما بكر رضي الله عنه فعبأ له أن أس من صاحبه يعني أنا بكر رضي الله عنه  
بعضه عليه فوضع ذلك في عمام كتب الى عمر يسكوى بمسول ان صه تن عمر  
العبري معرض لي في خطبي فكتب اليه عمر أن أخصه الى قال فامهني  
اليه وقد كنت قصر بعلله الناس فخرج الى فقال من أب فعبأ أنا صه  
فقال لا مرحبا ولا أهلا فلب أما المرحب من الله وأما الأهل فلا أهل لي ولا مال  
فما استعجاب ما عمر اسعاضني لذي الادب أدبته ولاي أبى فعبأ ما الذي  
يسكر يبيك و ابن عاملي قال فلب الآن أحسبك انه كان اذا عطسا حمد الله  
وأبى عليه ووصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسأله عولك فعاطى ذلك

عنه فقلت له فقلت له أين أنت من صاحبه تفصله عليه فصع ذلك جمعاً ثم كتب  
إليك يشكوكني قال فادفع عمر رضى الله عنه ما كيا وهو يقول أنت والله  
أوفق منه وأرسد فهل أنت غافر لى دى يعمر الله لك فقلت عهز الله لك يا مبر  
المؤمنين قال ثم ادفع ما كيا وهو يقول والله ليلة من أنى بكر ويوم حير من عمر  
وآل عمر فهل لك أن أحدثك بليته ويومه قلت نعم قال أما الليلة فإن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما أراد الخروج من مكة هارباً من المشركين خرج ليلاً  
ومعه أبو بكر رضى الله عنه فجعل يمشى مرة أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه  
ومرة عن يساره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا أبا بكر ما أعرى  
هدا من أفعالك فقال يا رسول الله أدكر الرصد فأكون أمامك وأدكر الطلاب  
وأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال يمشى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة على أطراف أصابعه أى حتى لا يظهر أثر قدميه  
فى الارض حتى خفيت ولما رأى أبو بكر رضى الله عنه أنها قد خفيت حمله على  
عاتقه وجعل يشتد به حتى أنى فم العار فأرله ثم قال والذى بعثك بالحق لا ندخله  
حتى أدخله فإن كان فيه شئ رل فى قلبك قال فدخل فلم يرفه شيئاً فحمله فأدخله  
وكان فى العار حرق فيه حيات وأفاع فألقمه أبو بكر قدمه مخافة أن يخرج منه شئ  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤديه وجعل يصبر أنا بكر فى قدمه وجعلت  
دموعه تتحد على خديه من ألم ما يجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا أبا  
بكر لا تحزن إن الله معنا فأرل الله سكينته عليه أى الطمينة لاني بكر فهداه ليلة  
وأما يومه ولما وفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فقال بعضهم صلى  
ولا تركى فأتيته لا آلوه بصحاف فقلت يا حليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم تألف  
الماس وارفق بهم فقال لى أحمار فى الحاهلية حوار فى الاسلام فما اذا تألفهم  
فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله لئن معونى عقلاً  
كانوا يعطونه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقائاتهم عليه قال فكانت لسا عليه فكان  
والله رشيد الأمر فهدا يومه ثم كتب الى أنى موسى يا يومه وقال الاورأى فى وعظ

( ٢٦ - الفتوحات الاسلامية - رى )

وَعَطَّ بِهِ الْمَصُورَ يَعْنِي أَنَّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَوْ مَاتَ مَعْلُودٌ عَلَى  
سَاطِئِ الْعَرَابِ مَضَعَهُ لَحَسِبْتُ أَنَّ سَأَلَ سَمَافِكُفٍّ نَحْرَ عَدْلِكَ وَهُوَ عَلَى  
سَاطِئِهِ وَحَدَّثَ بَرْدَ بْنَ حَارِثٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ وَالْإِبْرَاهِيمِ أَنَّ عُمَرَ  
الْخَطَّابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْعَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الصَّدَقَةِ فَرَأَى بَعْدَ مَا مَرَّ بِهِمَا  
فَعَالَ لَهُ مَا سَعَلَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى عِلَالٍ أَمَّا عِلَالٌ بَنُ اللَّيْلِ سَمِلَ أَحْرَ الْمُجَاهِدِينَ فِي  
سَمِلَ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ أَنَّهُ بَلَغَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
مَا نُوَالِي سِئَامًا أَوْ رِثَاسًا إِلَّا أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَأُولُهُ إِلَى عَمِّهِ  
لَا يَنْفِكُهَا إِلَّا عَدْلُهُ فَمَوْفَعَهُ عَلَى حِمْرٍ مِنَ الْبَارِ بِنَعِصٍ بِهِ ذَلِكَ الْخِمْرُ اسْتَفَاصَهُ  
بِرْمَلٍ كُلِّ عَصُومَةٍ سَمِعَ نَعَادَ فَمَاصَفَ فَإِنْ كَانَ خَسْبًا بَعَا مَا حَسَبَهُ وَإِنْ كَانَ مَسْنَمًا  
أَخْرَجَ بِهِ ذَلِكَ الْخِمْرَ فَهُوَ يَوْمَ يَوْمِ الْبَارِ سَعَلَ حَرُّ بَعَا فَعَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
مَنْ سَمِعَ هَذَا قَالَ مَنْ أَيْ دُرُوسُ لَمَّا بَنَى فَارَسَلَهُ الْهَمَامُ عَمْرُ فَسَأَلَهُمَا فَعَالَ لَيْسَ بِنَعِصَةٍ  
بِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَعْمَرَاهُ مِنْ بَنِي لَهَا  
عَامَهَا فَعَالَ أَوْ دُرُوسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَسَبَ اللَّهُ أَنْفَهُ وَالْقِيَامَةَ فِي الْأَرْضِ فَاحَدَ  
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَسْدَلُ فَوْصَعَهُ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ تَكَبَّرَ وَابْتَهَجَ حَتَّى أَتَكَبَّرَ وَقَالَ  
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا هِمَّ أَمْرُ النَّاسِ إِلَّا حَصْنُ الْعَمَلِ أَرَبْتُ الْفَقْرَ لَا يَطْلُعُ مَعَهُ عَلَى  
عُورٍ وَلَا يَتَحَاقُ مَعَهُ عَلَى حَرْزٍ وَلَا يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَمْ يَقَالَ أَنْصَا أَلَمْ يَأْرُبْهُ  
فَامْرُؤُومُ طَافَ بِنَفْسِهِ أَيْ مَعَهَا وَبِهَا فَذَلِكَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَمِلَ اللَّهُ بِدَلَّ اللَّهُ بِاسْطَه  
عَلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَأَمْرُ طَلَبَ بِنَفْسِهِ وَأَرْبَعَ عُمَاهُ لَمَعَهُ فَهُوَ عَلَى شَعَاهُ لَالٍ إِلَّا أَنْ رَجَعَ اللَّهُ  
وَأَمْرُ طَلَبَ سِيبَالَهُ وَأَرْبَعَ نَفْسَهُ فَذَلِكَ الْخَطْمَةُ الَّتِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ سِرَّ الرِّعَاءِ الْخَطْمَةُ وَهُوَ الْهَالِكُ وَحَدَّثَ وَأَمْرُ أَرْبَعَ نَفْسَهُ وَعُمَاهُ فَهَلْ كَوَّاجِعُهُمَا  
وَقَالَ عُمَرُ أَنْصَارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْهَمُّ أَنْ كَسَبَ نَعْلَمُ أَنْ أَمَالِي إِذَا فَعَدَّ الْخَصْمَانِ بَيْنَ يَدَيَّ  
عَلَيَّ مِنْ مَالِ الْحَقِّ مِنْ فَرَسٍ أَوْ بَعْدَ سَلَامِي طَرَفَتَيْنِ وَكَانَ الْخَلِيفَةُ الْمَصُورُ  
بِهَا سَدِيدُ الْهَمِّ لَا يَنْحَرُّ أَحَدًا أَنْ يَعْطَلَ يَمْلِكُ مَا وَعَدَهُ الْأَوْرَاعِي رَامَا بَحْرَ الْأَوْرَاعِي  
عَلَى ذَلِكَ لَا يَدْخُلُهُ وَأَخْصَرَهُ مِنَ السَّامِ إِلَى بَعْدِ إِذْ وَسَّالَهُ أَنْ يَعْطَلَ فَعَالَ الْأَوْرَاعِي

أخاف أن تسمعه ثم لا تسجل به فصح به الربيع ورب المصور وأهوى بيده إلى  
السيف فأنزله المصور وقال هذا مجلس مثوثة لا مجلس عقوبة قال الأوراعي  
وطابت نفسي وامسطت في الكلام ومن حلة ما قال له في ذلك المجلس قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أي عبد جاءته موعظة من الله في دينه فامها ببيعة من الله تعالى  
سيفت إليه فان قلبها تشكر والا كانت حجة من الله عليه ليردادها انما ويرداد  
الله ما سخطا عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ما وال عات عاشار عيته حرم  
الله عليه الجنة ومن كره الحق كره الله ان الله هو الحق المبين ان الله الذي لن يفلت  
رعيتمكم لكم حين ولاكم أمورهم لقرا تكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد كان بهم رؤفا رحاما واسيا لهم بنفسه في ذات يده محمودا عند الله وعند الناس  
فحقيق بك أن تقوم فيهم بالحق وأن تكون بالفسط له قائما ولعو رانهم سائرا  
لا تغلق عليك دوارهم الابواب ولا تقم دوارهم الحجاب تنزع بالبيعة عندهم وتنتس  
بما أصابهم من سوء يا أمير المؤمنين قد كنت في سأل شاعل من خاصة نفسك عن  
عامة الناس الذين تملكهم أحمرهم وأسودهم مساهم وكافرهم وكل له عليك نصيب  
من العدل فكيف بك اذا استع منهم فئام وراء فئام وليس منهم أحدا الا وهو  
يثكو بلية أدخلتها عليه أو طالامة سقتها إليها يا أمير المؤمنين كانت بيد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حريدة يستاك مها ويروعها المنافقين فأناه حبريل عليه  
السلام فقال يا محمد ما هذه الحريدة التي كسرت بها قلوب أممك وملائت قلوبهم  
وعبا فكيف بمن شققت أسفارهم وسفك دماءهم وسحب ديارهم وأجلاهم عن  
بلادهم وعبيهم الخوف منه يا أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا  
القصاص من نفسه في خدش حدسه أعرابيا لم يتعمده فأناه حبريل عليه السلام  
فقال يا محمد لم يهتك حمارا ولا متكرا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الأعرابي  
فقال اقتصمى فقال الأعرابي قد أحللتك بأبي أنت وأمي وما كنت لأفعل ذلك  
أنداولو أتيت على نفسي فدعاه ليحير يا أمير المؤمنين رص نفسك لنفسك وحدتها  
الامان من ربك وارعب في حصة عرضها السموات والارض التي يقول فيها

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد قوس أحدكم من الجنة خبر له من الدنيا وما فيها  
 ما أمر المؤمنين أن الملك لو بيع لمن قبلك لم يصل اليك وكذا الاستقيا لك ولم يسق لعبدك  
 ما أمر المؤمنين أن يرى ما حله في مأوئله والآية ما لهذا القكتاب  
 لا ينادر صغره ولا تكبر إلا أحصاها في الصغر النسم والكثرة الضحل  
 فكيف بما عمل الاندي وحصده الاليس بأمر المؤمنين أن يرى ما حله في  
 حله في مأوئله والآية نادودا ما جعلنا له حلقه في الارض فاحكم بين  
 الناس بالحق ولا تتبع الهوى فصلك عن سيدك الله قال الله تعالى في الزور نادود  
 اذا قعد الخصال بين يدك فكان لك في أحد هما هوى فلا تمس في نفسك أن  
 يكون الحق له فمطلع على صاحبه فأخوك من يوقى ثم لا يكون حلقه ولا  
 كرامه نادودا ما جعل رسلي الى عبادي رسما كراما الا لعلهم بالزعامه  
 ورفعهم بالسماحه لصبروا الكسير وبلوا الهرب على الكلال والمنا بأمر  
 المؤمنين انك قد تلبت بامر لو عرص على السموات والارض والخال لا من أن  
 يحمله وأسع من منه بأمر المؤمنين قد سأل خذك العباس رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم امار مكة أو الطائف أو اليمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم باسباس بأنم  
 رسول الله نفس بمحبا حرم من امار لا تحبها تصحبه معه وسفقه حلقه وأحبه  
 أنه لا يعنى عنه من الله ساء أداوحى الله اليه وأندرعسريك الزور من فقال باسباس  
 عم رسول الله وباصفه عمه رسول الله وباطمه بنت محمد اني لست أعني عنكم  
 من الله ساء ان لي على ولكم عليكم وقد بلغني بأمر المؤمنين أن خبر بل عليه  
 السلام أني النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنيك حين أمر الله بما فوح النار  
 فوضعت على النار سبع لوم العمامه فقال له يا حذر لي صف لي النار فقال إن  
 الله تعالى أمرها فأوقد عليها ألف عام حتى اجزب ثم أوقد عليها ألف عام حتى  
 اصفر ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهي سودا طله لا تصي جرمها  
 ولا تطعمها والذي بعثك بالحق لو أن ثوبان من سائر أهل النار أطعموا لاهل  
 الارض لما تواضعوا ولو أن ثوبان من سائرهم صفي بماء الارض جفعا لعل

من دافعه ولو أن دراعا من السلسلة التي ذكرها الله تعالى وضع على حمال الارض  
 جميعا لدانت وما استقلت ولو أن رجلا أدخل النار ثم أخرجه منها لمات أهل  
 الأرض من متن ريحه وتشوي به حلقه وعظمه فسكى السبي صلى الله عليه وسلم  
 وبكى جبريل عليه السلام لسكاته فقال أنسكى يا محمد وقد عمر لك ماتقدم من  
 ذنبك ومات آخر فقال أفلا كون عدا سكور ولم يكت أنت يا جبريل وأنت  
 الروح الأمين أمين الله على وجهه قال أحاف أن أنتلى عما أنتلى به هاروت وماروت  
 فهو الذي يسمعى من أتى على مراتى عذرى فأكون قد أمت مكره فلم ير الا  
 يبكىا حتى يوديا من السماء يا جبريل ويا محمد ان الله أمسكنا أن تعصيا فيه دينا  
 وفصلنا على سائر الادياء كعصل جبريل على سائر الملائكة عليهم السلام بأمر  
 المؤمنين ان أسد الشدة القيام لله بحقه وان أكرم الكرم عبد الله التقوى وانه  
 من طاب العرطاعة لله رفعه الله وأعزّه ومن طلبه معصية الله أدله الله ووضع  
 وهداه بصيحتى اليك والسلام عليك ثم هص الاوراعى فقال له المصور الى أين  
 فقال الى الولد والوطن نادى أمير المؤمنين ان شاء الله تعالى قال قد أدبت لك  
 وسكرت لك بصيحتك وقتلتها والله الموفق للخير والمعين عليه به أستعين وعليه  
 أوكل وهو حسى ونعم الوكيل ولا تخلى من مطالعتك إياى بمثل هذا فانك  
 المقبول القول عبراتهم فى الصيحة قلت افعلى ان شاء الله تعالى ثم أمر المصور  
 للآثر اعنى مال يستعين به على حروجه فلم يقبله وقال أنا فى عى عنه وما كنت  
 لا أبيع بصيحتى بعرض من الدنيا وعرف المصور منه فلم يبعه فلم يبعه عليه فى ذلك  
 وروى ان المهاجر أن المصور قدم مكة شرفها الله حاجا وكان يجرى من دار  
 المدوة الى الطواف فى آخر الليل يطوف ويصلى ولا يعلم به أحد فادطلع الفجر  
 رجع الى دار المدوة وحاء المؤدبون فساموا عليه وأقيمت الصلاة فيصلى بالناس  
 فخرج دانت ليلته حين أسجر فيه ما هو يطوف اذ سمع رجلا عبد الماتم وهو  
 يقول اللهم انى أشكو إليك ظهور المعى والفساد فى الارض وما يحول بين الحق  
 وأهله من الظلم والطمع فأسرع المصور فى مشيه حتى ملا مسامعه من قوله ثم

حرح ويجلس باحه من المسجد وأرسل إليه فدسا فأما الرسول وقال له أحبا أمير  
 المؤمنين وصلي ركعتين واسلم الركن وأقبل مع الرسول فلم عليه فقال له المصور  
 وما هذا الذي سمعتك تقول من ظهور السبي والفساد في الأرض وما تحول بين  
 الحق وأهله من الطمع والظلم فوالله لقد حسبوا مسامحي ما أمر صبي وأفلسي  
 فقال يا أمير المؤمنين إن أمسي على نفسي أسألك بالآخرة وأصولها والآل  
 انصرت على نفسي فها لي سعل ساعل فقال له آس على نفسك فقال الذي  
 دخله الطمع حتى حال به وبن الحق واصلاح ما ظهر من السبي والفساد في  
 الأرض آس فقال ويحك وكف بدخلى الطمع والصبراء والسفا في بني  
 الخسار والخامس في قصي قال وهل دخل أحدنا من الطمع ما دخلك يا أمير  
 المؤمنين إن الله تعالى استبرأكم أمور المسلمين وأموالهم فأعزل أمورهم  
 واهتمبت بجمع أموالهم وجعلت بينهم حجابا بين الخس والآخر وألوانا من  
 الخد يدو حجه بهم السلاح ثم سببت نفسك فيها بهم ونعت عمالك في جمع  
 الأموال وحماها واتحدث وررا وأعوانا ظلمه إن سببت لم تذكره وإن  
 ذكرت لم يعسوك وهو هم على ظم الناس بالأموال والسكران والسلاح وأمرت  
 بأن لا يدخل عليك من الناس إلا فلان وفلان يعرفهم لم يأمر بأصل المظلوم  
 ولا الملهوف ولا الخانع ولا العاري ولا الضعيف ولا الفقير ولا أحد إلا وله في هذا  
 المال حق فلما رأته هؤلاء القوم الذين استخلصهم لعسك وآمرهم على رعيتك  
 وأمرت أن لا يحجبوا عني في الأموال ولا تقسمها قالوا هذه أقدح الله حالنا  
 لا يحويه وقد سحر لما فأنمروا أن لا تصل إليك من علم أحوار الناس سي إلا ما أرادوا  
 وأن لا يخرج لك سائل فقال لهم أمرا الأوصوه حتى تسقط برلمه بصر  
 قدره فلما استرد ذلك عني وعظمهم الناس وهاوهم وكان أول من صانعهم  
 عمالك بالهدايا والأموال لسوء واهم على ظم رعيتك ثم فعل ذلك ذوو القدره  
 والذروه من رعيتك لسوء الظلم من ذوبهم من الرعيه فاملا ببلاد الله من الطمع  
 بعباد وسادوا صار هؤلاء القوم سركا في سلطانك وأسألك فان ما سظم

حبل بينه وبين الدحول اليك وان اراد رفع صوته أو قصته اليك عند ظهورك  
 وحدك قد هيت عن ذلك وأوقعت الناس رجلا ينظر في مظالمهم فان جاء ذلك  
 الرجل فبلغ بطاعتك سألو اصحاب المظالم أن لا يرفع مظالمه وكانت لتنظيمها حرمة  
 واحاد لم تكن مما يريد حوفا منهم فلا يزال المطاوم يختلف اليه ويلوديه ويشكو  
 ويستغيث وهو يدفعه ويعتل عليه فاداحه دوا حرج وظهور وصرح بين يديك  
 فيصرب صر بامر حال يكون سكا لا لغيره وأنت تنظر ولا تشكر ولا تعبر فابقاء  
 الاسلام وأهله علي هذا ولقد كانت سوأمية وكانت العرب لا ينهى اليهم المطاوم الا  
 رجعت طامته اليهم فيصف ولقد كان الرجل يأتي من أقصى البلاد حتى يبلغ باب  
 سلطانهم فينادي يا أهل الاسلام فيبتدرونه مالاك مالاك فيرفعون مظالمه الى  
 سلطانهم فينتصف له ولقد كنت يا أمير المؤمنين أسافر الى أرض الصين وهما ملك  
 فقدمتهما مرة وقد ذهب سمع ملكهم فجعل يكي فقال له وراؤه مالاك تسكي  
 لا بكت عيالك فقال أما اني لست أكي على المصيبة التي رلتني ولكن أكي  
 لمطاوم يصرح بالباب فلا أسمع صوته ثم قال أما ان كان قد ذهب سمعي فان  
 نصري لم يذهب نادواي الداس ألا لا يلبس ثوبا أحمر الا المطاوم فكان يركب  
 الفيل ويطوف طرقي الهار هل يرى مطاوما فينصفه هذا يا أمير المؤمنين مشرك  
 بالله قد علمت رأفته بالمشركين ورقته علي شح نفسه في ملكه وأنت مؤمن بالله واس  
 عم بنى الله لا تعلبك رأفتك بالمسامين ورقتك علي شح نفسك فابك لا تجمع الاموال  
 الا لواحد من ثلاثة ان قلت أجمعها الولدي فقد أرأيت الله عبر في الطفل الصغير  
 يسقط من بطن أمه وماله على الارض مال وما من مال الا ودونه يد شحجة نحو به فإ  
 يرال الله يلطف بذلك الطفل حتى تعظم رعمة الناس اليه وليس تعطى بل الله  
 يعطى من يشاء وان قلت أجمع المال لاشييد سلطاني فقد أرأيت عبرا فمن كان قبلك ما  
 أعى عنهم ما جمعه من الذهب والفضة وما أعدوا من الرجال والسلاح والكرراع  
 وما صرك وولد أميك ما كنتم فيه من قلة الخدة والصعب حين أراد الله بكم ما أراد  
 الله وان قلت أجمع المال لطلب غاية هي أحسن من الغاية التي أنت فيها والله ما



فوق ما أتت فيه الامره لا تدرك الان عمل صالح بأمر المؤمنين هل يعاقب من  
 عفاك من رعتك بأمر من العمل قال لا قال فكيف يصنع الملك الذي حوّل الله  
 وما أتت عليه من ملك الدنيا وهو يعاقب من عفاك بالعفو ولكن  
 يعاقب من عفاك بالخوف في العذاب الاليم وهو الذي يرى منك ما عفاك عليه فملك  
 وأصغر به حوارا حيا فادع قول اذا امرع الملك الحق المدين لك الدنيا من ذلك  
 ودعك الى الحساب هل يعاقب عند مني مما كتب فيه مما صحب عليه من  
 ملك الدنيا في المصور كما يجدها حتى تحب وارفع صوته ثم قال بالنبي لم  
 أحلق ولم ألد شأ ثم قال كيف أحسالى فيما حوّل فيه ولم أرم من الناس الا حائلا  
 قال بأمر المؤمنين عفاك بالاعه الاعلام المرسلين قال ومن هم قال العلماء قال وقد  
 فروا مني قال هو نواك خافه أن يحملهم على ما ظهر من طبعك من قبل  
 عفاك ولكن افصح الانواب وسهل الخبايا واسفر لظلم من الظالم واسمع  
 المطالم وخذ السي مما حل وطاب واسمه بالحق والعدل وأما من في الدنيا ان  
 هرب منك ان تأسك فعاول على صلاح أمره ورعتك فعال المصور اللهم  
 وفعى أن أعمل ما قال هذا الرجل وحا المودون فسلموا حله وأفعت الصلا  
 فخرج فصلي بهم قال للحر مني عفاك بالرحل ان لم يأتى به الا ضرب من عفاك  
 واعباط عليه عفاك سنده فخرج الحر في طلب الرجل فها هو بطوف في طلبه  
 الرجل وبعس عليه فاذا هو بالرحل في بعض السعاب فمعه حتى صلى ثم قال نادا  
 الرجل أما تتبعني الله قال لي قال ما رفته قال لي قال فانطلق معي الى الامر وقد آتاني  
 أن معاني ان لم آت به بل قال ليس لي الى ذلك من سبل قال فعلى قال لا قال كيف  
 قال بحسن تقرأ قال لا فخرج من مرو وكان معه ورفا مكبو فافسى فعال حده  
 فاحمله في حمله فان فيه دعا الفرح قال رمادعا الفرح قال لا روفه الا لاسمها  
 قلب رجل الله فبدأ حسب الى فان رأيت أن يحترق ما هذا النساء وفصله قال  
 من دعا به مساء وصاها عفاك دونه وودام سروره ومحب خطايا واستحب  
 دعاؤه وسطاه في روفه وأعطى له وأعجز على عدوه وكسب عند الله صدقا

ولأبوت الأنبياء تقول ( اللهم كما اطعته في عظمتك دون اللطفاء وعالوت  
بعظمتك على العظماء وعلمت ما تحت أرضك كعلمك مما فوق عرسك وكانت  
وساوس المصور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر في علمك وانقاد كل  
شيء لعظمتك وحضك كل ذي سلطان لسلطانك وصار أمر الدنيا والآخرة كله  
بيدك اجعل لي من كل هم أمسيت فيه فرحاً ومحرراً اللهم ان عفوك عن دوني  
وتجاوزك عن خطيئتي وسرك على قبيح علي أطعمني أن أسألك ما لا أستوحشه مما  
قصرت فيه أدعوك أما وأسألك مستأسألك المحسن إلى وأنا المسمى إلى نفسي  
فيما بيني وبينك تتودد إلى بعظمتك وأتغنص اليك بالمعاصي ولكن الثقة بك جعلتني  
على الخراءة عليك فعدي نفسك واحسانك على انك أنت التواب الرحيم ) قال  
فأحدثه فصورته في حبي ثم لم يكن لي هم غير أمير المؤمنين فدخلت عليه فرفع رأسه  
فبطر إلى وتنسم ثم قال ويلك أو تحسرين السحر فقلت لا والله يا أمير المؤمنين ثم  
قصصت عليه أمرى مع الشيخ فقال هات الرق الذي أعطاك ثم جعل يمسحني وقال قد  
نحوت وأمر بنسخه وأعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال أنعمه فقلت لا قال دالك  
الحصر عليه السلام وعن أبي عمران الخواري قال لما ولي هارون الرشيد الخلافة  
رأه العلماء فهو به ماصار إليه من أمور الخلافة ففتح بيوت الأموال وأقبل  
يحبرهم بالخوار السبية وكان قبل ذلك يحالس العلماء والرهادو كان يطهر التنسك  
والنقشف وكان مواخيا لسعيان من سعيد الثوري قديماً فحره سعيان ولم  
يرره فاشتاق هارون إلى زيارته ليحاور به ويحدثه فلم يرره ولم يعأ بموصعه ولا بما  
صار إليه فاستد ذلك على هارون فكتب إليه كتاباً يقول فيه بسم الله الرحمن  
الرحيم من عبد الله هارون الرشيد أمير المؤمنين إلى أخيه سعيان من سعيد ما منع  
يا أخي قد علمت ان الله تبارك وتعالى واحى بين المؤمنين وجعل ذلك فيه وله  
واعلم أني قد واخيتك مواخاة لم أصرم بها حالك ولم أقطع مهاودك واني منطو لك  
على أفضل المحبة والارادة ولولا هذه القلادة التي قد بها الله لأيتيتك ولو حو لما  
أحدثك في قلبي من المحبة واعلم يا أبا عبد الله انه ما بقي من احوالي واحوائك أحد

الاوقد رارني وهما في عاصرت السه وقد فصب سوب الا وال واسطهم من  
 الخوار الس ما فرحت به بعضي وفرت عني واى استظايت ولم بأبى وقد كتبت  
 اليك كتابا سوي فاي اليك شديدا وقد سلمت بالاعنة الله ما في فصل المون  
 ورياره ومواصله فاذا ورد اليك كتابي فالعجل العجل فلما كتبت الكتاب  
 القيت الي من عنده فاذا كلهم يعرفون سعيان الموري وحسوسه فقال علي  
 رحل من الباب فاذا حل عليه رحل فقال له عباد الطالعي فقال ما تباد احد  
 كتابي هذا فاني لعل به الي الكوفة فاذا دخلها فسل عن فله في نورم ايمان  
 عن سعيان الموري فاذا راسه قالو كتابي هذا وبع سمعتك وفلك جميع  
 ما يقول احص منه دق امره وحله له ليعرف به فاذا عباد الكتاب وانطلقوا  
 به حتى ورد الكوفة فسال عن الفله فارشدوا اليهم سأل عن سعيان فعمل له  
 هو في المسجد قال عباد فاقبل الي المسجد فلما رآ في قام قائما وقال اعود بالله  
 المجمع العلم من السلطان الرحم واعود بك اليهم من طاري بطاري الابحار قال  
 عباد فوقف الكاهن في فلي فخرج فلما رآ في ركب باب المسجد قام فملى ولم  
 تكن وقت صلا فركب فرسي باب المسجد ودخل فاذا جلسا وعوده  
 يسكنوا وسمهم كلهم لموص وورد عليهم السلطان وهم جاعون من عقوقه  
 فسلمت فارفع الي احدى راسه وردوا السلام على روس الاصابع فصب وعا  
 ثامهم احدثه رص على الخلو من وقد سلاى من هنتهم الرشد ومدد عني اليهم  
 فقبل ان المصلي هو سميان فرب ما الكتاب اليه فلما رأى الكتاب اربعة وساعد  
 منه كانه معرصه في محرابه فركع وسجد وسلم واذا حل به في كنه ولعبا نعمانه  
 واحد فعلى في يد هم زمانه الى ن كان حله وقال ما حيد بعصم يعرفه فاني  
 اسعير الله ان امنس سا سطا لم يده قال عباد فاخذه بعصم فحله كانه حاف  
 من حبه سيم فمعه وقرأ وافسل سعيان يسلم يسلم المعجب فلما فرغ من  
 فرا به قال اقلوا واكسوا الي الطالم في طهر كانه فعمل له ما اعبد الله به  
 حافه ولو كتب الي في قرطاس في فقال اكسوا الي الطالم في طهر كانه فان كان

اكتسبه من حلال فسوف يعزى به وان اكتسبه من حرام فسوف يصلى به ولا  
يبقى شيء منه طالما عدا فيه عدا عليا دينا فليل له ما كتب فقال اكتبوا اسم  
الله الرحمن الرحيم من العبد المذنب سفيان بن سعيد الثوري الى العبد المعرور  
بالآمال هارون الرشيد الذي سلب حلاوة الايمان أما بعد فاني قد كتبت اليك  
أعرفك أي قد صرمت حملك وقطعت ودك وقلت موضعك فاني قد جعلتني  
شاهدا عليك باقرارك علي نفسك في كتابك مما هجمت به علي بيت مال المسامين  
فأنهقه في غير حقه وأنهذه في غير حكمه ثم ترص بما فعلته وأنت ما عى حتى  
كتبت تشهدني علي نفسك أما اني قد شهدت عليك أنا واحواي الدين سهدوا  
عليك قراءة كتابك وسؤدي الشهادة عليك عدا بين يدي الله تعالى يا هارون  
هجمت علي بيت مال المسامين بعير رصاهم هل رضى بعلمك المؤلفة قلوبهم  
والعالمون عليها في أرض الله تعالى والمجاهدون في سبيل الله واس السبيل أم رصى  
بدلك حيلة القرآن وأهل العلم والأرامل والأيتام أم هل رصى بذلك خلق من  
رعيتك فسادا هارون مترك وأعد للمسامين حوايا والسلاء حلما واعلم أنك  
ستقف بين يدي الحكم العدل فقد رئت في نفسك ادسلت حلاوة العلم والهد  
ولديذا القرآن ومخالسة الاحيار ورصيت لنفسك أن تكون طالما وللطالين  
إماما يا هارون فعدت علي السمير ولنست الحرير وأسليت سئرا دون بابك  
وتشبهت بالحجته رب العالمين ثم أقعدت أحادك الطامة دون بابك وسترك  
يظاهرون الناس ولا يصفهون ويشربون الجمر ويصرون من يشربها ويرون  
وبحدود الراي ويسرقون ويقطعون يد السارق أفلا كانت هذه الاحكام  
عليك وعليهم قبل أن نحكم بها علي الناس فكيف بك يا هارون عدا اذا نادى  
المادى من قبل الله تعالى أحشروا الدين طموا وأرواحهم أين الطامة وأعوان  
الطامة فقدمت بين يدي الله عز وجل وبذلك معاوانا ان الى عمتك لا يفكهما إلا  
عدلك واصافك والطالمون حولك وأنت لهم سائق وامام الى السار كاني بك  
يا هارون وقد أحدث بصيق الحماق وورعت المساق وأنت ترى حسناتك في

بران عرك وسباب عرك في مراكب رماذ على سبائك ملا على بلاه  
 فوي طلبه فاحفظ فوصني وانعط ووعطي ألي وعطيت لها واعلم أي تسجل  
 وما أعتك لك في الصبح عامه فاتق الله ما هارون في رعتك واحفظ شيئا صلى الله  
 عليه وسلم في أمه وأحسن الخلافة عليهم واعلم أن هذا الأمر لو في لعرك  
 لم يصل اليك وهو صار إلى عرك وكذا الدنيا تعمل بأهلها واحدا بعدوا خدعهم  
 ن روراد انفعه و هم ن حمر دسا وآخره واني أحسك ما هارون من  
 حمر دسا وآخره فانك انك أن مكنت لي كما ناعد هذا فلا أحسك عنه  
 والسلام قال عباد فاني إلى الكتاب مسورا عرك طوي ولا تخوم فأحده  
 وأقبل إلى سوى الكوفة وقد وقع المواعظ من على فادب بأهل الكوفة  
 فاحاتوني فعمل لم نأقوم من يسرى رحلا هرب من الله إلى الله فأقبلوا إلى  
 بالدينار والدرهم فعمل لا حاجة لي في المال واكن حبه صوي حسبه وعنا  
 فطوا له قال وأنت بذلك ورعب ما كان على في الناس الذي كتب إليه مع  
 أمير المؤمنين وأقبل أفود البردود وعلمه السلاح الذي كتب أحمله حتى أسب  
 باب أمير المؤمنين هارون خافوا احلافه رأى من كان على باب الخليفة ثم اسود  
 لي فلهما دحاح علمه وبصر في على لك الحاله فام وقعد ثم فام فام وجعل يلطم رأسه  
 ووجهه وندعو بالو دل الخرن بهول اسع الرسول وحاح المرسل مالي  
 وللدينامي والملك برول عي سر نعم العيب الكتاب الله مسورا كادع إلى  
 فاقبل هارون بعرو فترد وعه تتعبر من عنده وعرو تسهي فقال بعض  
 جلسائه بأمر المؤمنين لعنه احرا عليك سعيان فلو وجهه الله فأنه بالدين  
 وصعب علمه في السجن كتب له عرك لعنه فقال هارون اركونا عتد الدنيا  
 المعرور من عرر ووالسبي من أهل كموه وان سعيان أة وحده فتركوا  
 سعيان وسابه ثم لم يرل كتاب سعيان إلى حب هارون بعرو عند كل صلاة حتى  
 توفي رحمه الله تعالى فرحم الله عبدا بطر له سبه وابق الله فيما عدم علمه سعيان  
 عمله فانه علمه بحاسب وندبحاري والله ولي الموفق فهدى كاتيب سهره العلماء

وعادتهم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقلة مآلاتهم بسطوة السلاطين  
لكنهم اتسكوا على فضل الله تعالى أن يحرسهم ورصوا بحكم الله تعالى أن يرزقهم  
الشهادة فلما أخلصوا لله السيرة أثر كلامهم في القلوب القاسية فليها وأزال غشاوها  
وأما الآن فقد قيدت الأظفار على السالين العلماء فسكتوا وان تكلموا لم تسأعده أقوالهم  
أحوالهم فلم يصحوا ولو صدقوا وقصدوا حق العلم لأفلحوا وفساد الرعايا بفساد  
الملوك وفساد الملوك بفساد العلماء وفساد العلماء باستيلاء حب المال والخاها ومن  
استولى عليه حب الدنيا لم يقدر الحسنة على الإرا دل فكيف على الملوك  
والأكار والله الموفق ووصف الذي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه فقال قرن من حديث لا تأخذه في الله لومة لائم وتركه قوله الحق ماله من صديق  
ويشرب عمر رضى الله عنه مرة من لبن إبل الصدقة علفا فأدخل أصبعه وتقيأ  
رؤى أن عمر رضى الله عنه وصله مسك من العرس فقال وددت لو أن امرأة  
وربت حتى أقسمه بين المسامين فقالت امرأته عاتكة أما أجيد الورى فسكت  
فهمها ثم أعاد القول فأعادت الجواب فقال لا أحببت أن تصعبه بكفة ثم تقولين فيها  
أثر الغبار فتسحين بها عني فأصيب بذلك فصلا على المسامين وكان لعمر رضى  
الله عنه مولى الخلافة وروحة كان يحبها فطلقها لما ولى الخلافة حقيقة أن تشير عليه  
بشماعة في باطل فيطيعها ويطلب رضاها وسمع عمر رضى الله عنه سائلا يسأل بعد  
المغرب فقال لواحد من قومه عش الرجل فعشاه ثم سمعته نايما يسأل فقال ألم أقل  
لك عش الرجل قال قد عشيت فطر عمر فادبعت يده محلاة بملاوة حسرا فقال  
لمست سائلا ولكم ناجر ثم أخذ المحلاة ونثرها بين يدي إبل الصدقة وصر به  
بالدرة وقال لا تعددوا لولا أن سؤاله كان حراما لما صر به ولما أخذ محلاته أما صر به  
فتأديب وقد ورد الشرح بالتعريب وأما أحد محلاته فان ما فيها جمعة بالحق لان  
الذي أعطاه اعتقد أنه محتاج فهو مال ضائع لا يعرف مالكه وأمره للامام يصرفه  
في المصالح وأنى عمر رضى الله عنه مرة تشير به من ماء بارد وعسل في يوم صائف  
فقال اعزلوا عني حسابها وقد اقتدى في ذلك بللى صلى الله عليه وسلم فاعلمنا أنى

فما أناه أهل فما نسر به من ليس به فعل فوضع العبدح ن به وقال أنا  
 اى لسبأ حرمه ولكن أركه تواضع الله تعالى وقال على لعمر رضى الله عنهم ما ان  
 أردت أن يثقي بما حثك فأرفع العنص ونكس الارادوا وحصف العلى وكل  
 دون السبع وقال لعمر رضى الله عنه احبوسوا وانا كم ورى العجم كسرى  
 وقصرو ن برارى قومهم ومهم وقال لعمر رضى الله عنه كان لى صاحبان  
 سلكا طرعا فل سلك عرطر بهم فسلط فى عرطر بهم ما وانى والله أصبر  
 على عسهما السعد لعل أدرك مع ما عسهما الزعد وقال رضى الله عنه  
 الزهاده فى الدمار ارحه القلب والحد قال رضى الله عنه ما نعا  
 الاعمال كلها فلم رضى امر الآخر ألع ن رهدى الدنيا وكان لعمر رضى الله عنه  
 يحسب على ن أى طالب وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حاسه فى  
 ذلك شى كثير من ذلك أنه لما قال الذى صلى الله عليه وسلم من كتب مولا فعلى  
 مولا قال أنو بكر وعمر رضى الله عنهم ما ن أى طالب ولى كل مؤمن  
 ومومنه وحكم على من على أعراى يحكم فلم رضى بحكمه فلبسه عمر بن الخطاب  
 وقال له ولباب انه ولاك ولى كل مؤمن ومومنه وأخرج الطبرانى انه فعل لعمر  
 انك تصنع فعلى أى من المعظم شأ لا تصنع مع أحد من أصحاب الذى صلى الله عليه  
 وسلم فقال انه مولاى والمراد ن قوله صلى الله عليه وسلم ن كتب ولاده فعلى ولاد  
 الولاد فى المحبة والعرب والاسماع - لى قول الله تعالى ( ان أولى الناس بإبراهيم  
 للذين آمنوا وهذا النبي والذين آمنوا ) وأخرج ابن سعد عن أى هريره رضى  
 الله عنه قال لى عمر بن الخطاب رضى الله عنه على أفصانا وأخرج ابن سعد عن سعد  
 ان المسب قال قال لعمر رضى الله عنه أعوذ بالله من معضله انس لها أبو الحسن  
 نعى سمار رضى الله عنه وأخرج أنو فعلى عن أى هريره رضى الله عنه قال قال عمر  
 ان الخطاب رضى الله عنه أهدأ عطى على بلال - قال لى يكون لى حصه منها  
 أحب الى ن حجر الدم فسل وماهى قال روى محمد بن موسى الله عليه وسلم وسكاه  
 فى المسعد فحصل لى فيه ما يحل له واخطاوا الزاه يوم حبر وأخرج أنو فعلى

والطبراني أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خطب من على المنبر أم كلثوم رضى الله عنها بنت فاطمة رضى الله عنها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل من سب سبب يقطع يوم القيامة ما خلا سبى وسبى وكل من سبى أتبع عصبتهم لا يسم ما خلا ولد فاطمة فأنى أبوهم وعصبتهم ثم قال عمر وانى وإن كانت لى صحة لى صلى الله عليه وسلم فأحببت أن يكون لى معها سب وسب وقصة تزوج عمر بأم كلثوم بنت علي رضى الله عنهم رواها الأئمة من طرق كثيرة منهم الطبراني والبيهقي والدارقطني وأكثر طرق الحديث مروية عن أكار أهل البيت سوى منهم جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين رضى الله عنهم أن عليا رضى الله عنه عزل سانه لولده أخيه جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه فلقى عمر عليا رضى الله عنهم فقال يا أبا الحسن أتكحى انتك أم كلثوم بنت فاطمة رضى الله عنهم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي قد حسنت لولده أخيه جعفر فقال عمر والله ما على وجه الأرض يرصد من حسن صحتها ما يرصد من فأنكحى يا أبا الحسن فقال علي إنها صغيرة فقال عمر ماداك بك ولكن أردت معنى فإن كانت كما تقول فاعثها لى وفى رواية أنه لما قال له إنها صغيرة قال له ما لى حاجة لى الباءة ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب وسب يقطع يوم القيامة ما خلا سبى وسبى وكل من سبى أتبع عصبتهم لا يسم ما خلا ولد فاطمة فأنى أبوهم وعصبتهم فأحببت أن يكون لى من رسول الله سب وسب وفى رواية وأنه كان لى صحة فأحببت أن يكون لى معها سب وسب فقال علي رضى الله عنه ان لى أمراء حتى أستأدهم وفى رواية ان لى أسدين حتى أستأدهما يعنى الحسن والحسين رضى الله عنهما فاستأدا ولد فاطمة فأدبوا له وفى رواية أنه لما استأدا الحسن والحسين رضى الله عنهما وقال لى كرهت أن أقصى أمر ادوبكما فسكتا الحسن والحسين لكون أخيه الحسن أكرمه وتكلم الحسن بحمد الله وأنى عليه ثم قال يا أبا الحسن بعد عمر حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى وهو عنه راض ثم لى الخلاف فعاد فقال له أنه صدقت ولكن كرهت أن أقطع أمر ادوبكما ثم



قال لها علي رضي الله عنه اطلقني الى أمير المؤمنين وعقولي اليك أي بعزتك السلام  
 وبعولك أنا قد صبا حاك في رواه فأعطاها حمله وقال لها فولي له هذا الرد  
 الذي قال لك فقال ذلك لعمر فقال فولي له فدر صبر رضي الله عنه حسان كرم  
 ما أحسبها وأجلها ووضع يد علي ساقها في رواه فصمها الله فقال بمفعل هذا  
 لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أعلفم حرج حتى أتت أباها فاحترته الخمر  
 وقال بمسئ إلى شحسو فقال بالنسبة أنه روحه لم روحه أناها فاحدا عمر إلى  
 مجلسه بين الروص والمهرج حيث مجلس المهاجرون والأنصار ودكر لهم الخمر وفي  
 رواه قال لهم رفوي أي قولوا لي بالرفا والسبب فقالوا نعم يا أمير المؤمنين فقال  
 بروح أم كدوم برب علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذكر لهم الحديث السابق وجعل لها هرا أربعت ألفا فقلت له ريد أربعت ولم  
 نعم ما ومان عمر عبا وروحها بعد أن عتمها عاون بن جعفر بن أبي طالب ثاب  
 عبا وروحها بعدة أخو محمد بن جعفر ثاب عبا وروحها بعدة أخو عبد الله بن  
 جعفر ثاب بعدة ولم يلد لأحد من الملائكة سما وامن الصعاب رضي الله عنهم على  
 أن عمر رضي الله عنه كان مصفا كمال الهدى والعلم والورع والعدل وكانوا يقولون  
 هو أكرم من أن يفعل وأعمل من أن تعدد وعن عمر رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من سرار أي الدين عدو بالنعم يطلون أنواع  
 الطعام وألوان الساب ويستوفون في الكلام ودخل عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نام على سرير من مولى نصر بن  
 فجلس فرأى أبا السرير في حبه صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال رضي الله  
 عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي أتاك ما من الخطأ قال ذكر  
 كسري وقصر وما هما في من الملك ودكر ملك وأب حب الله وصفي ورسوله  
 نام على سرير من ول بالسرير فقال صلى الله عليه وسلم أمت رضي ما عمر أن  
 يكون لها الدنيا ولما الآخرة قال لي يا رسول الله قال قتلك كذلك ودخل رجل  
 علي أي در رضي الله عنه ففعل بقلب بقره في منه فقال ما أمار ما أرى في يديك

متأعوا ولا عبر ذلك من الأثاث فقال ان لما بيننا نوجه اليه صالح متاعا فقال انه لا بد  
 لثمن متاع ما دمت غائما فقال ان صاحب المنزل لا يدعنا فيه وقدم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مع سفر فدخل على فاطمة رضى الله عنها فراى على باب منزلها  
 سترأ وفي يدها قلبين أى - وارين من قصة فرجع فدخل عليها أنور رافع وهى تنكى  
 فأخبرته ورحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أنور رافع فقال من أحل لستر  
 والستارين فأرسلت - سارا لالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت قد  
 تصدقت - بما رضى الله عنه - احمت ترى فقال اذهب فبعه وادفعه الى أهل الصفة فباع  
 القلبين بدرهمين ونصف وتصدق بهما عليهم فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال لها أى أب وأمى فبأحسنت ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 باب عائشة رضى الله عنها سترأ فتمسكه وقال كلما رأته ذكرت الدنيا رضى به الى آل  
 ولان وفرض له عائشة رضى الله عنها ذات ليلة فرأى احديدا وقد كان صلى الله  
 عليه وسلم ينام على عشاء مثنية فارال يتقلب ليلته فلما أصبح قال لها أعيدى العشاء  
 الحقة ويحسنى هذا العراش عى قد أسهرنى الليلة وكذلك أمته صلى الله عليه وسلم  
 ما يبرح خمسة أو ستة ليلا فينهار فسهر ليلته حتى أحرجهما آخر الليل قالت عائشة  
 رضى الله عنها فنام حتى سمعت عظيم طم ثم قال ما ظن محمد رضى به لولاقى الله وعنده  
 جده وقال الحسن البصرى رضى الله عنه أدركت سبعين من أصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما لأحدهم الا ثوبه وما وضع أحدهم يمينه وبين الارض ثوبا قط  
 كان اذا أراد النوم باشر الارض بحمسه وجعل ثوبه يرفقه وقال الحسن ودخلنا  
 على صفوان بن محرز وهو فى بيت من قصب فذمال عليه فقيل له لو أصابته  
 فقال كم من رخل قدمات وهذا قائم على حاله وقال النخى صلى الله عليه وسلم من سى  
 فوق ما يكفيه كلب أن يحمله يوم القيامة وفى الخبر كل بقعة للعد يثوحر عليها الا  
 ما بقعة فى الماء والطين وفى قوله تعالى تلك الدار الآخرة جعلها للذين لا يردون  
 عن اوقى الارض ولا فاء اذا قالوا انه الرئاسة والتطاول فى البيان وقال صلى الله  
 عليه وسلم لا رجل الذى شكا اليه صديق منزله اتسع فى السماء أى فى الجنة وقاله  
 ( ٢٧ - الفتوحات الاسلامية - ن )

صلى الله عليه وسلم كل ما واصل على صاحبه يوم القيمة لا ما كان له من حرم أو ربح  
وبما عزم رضى الله عنه في طريق الشام الى مصر حدى حصن وأمر فسكر  
وهو ما كتبنا ظهر أن يكون في هذه الامه من بني هاشم هاشم بن الحسن بن موسى  
قول فرعون فأوفى الله ما كان على العبد بنى به التور وأول من سله فاميل وان  
فرعون أول من سله بالتور والخص فسموا الخسار وهذا هو الحق ورأى  
بعض السلف ما رأى بعض الامصاره ال اذ ركب هذا المصحف منبأ من الخبر  
والسبع مائة من الرخص أى الطين الذى بنى به جعل ربه على بعض  
سم رائه لأن من المائى فكان أصحاب المصحف من أصحاب الرخص وكان  
أصحاب الرخص من أصحاب المائى وكان فى السلف من يبي داره من الرخص  
دعائه من سله وقصر أمه ورعه فى احكام المائى ركان منهم من اذا حج  
أو عرا ع سله أو وهب طبرانه فادار مع أعاده وكانت وهم من الحسن  
والخالد وهى ساد العرب لأن سلاله من وكان ارتفاع سله السبع مائة وسقط  
قال الحسن البصري كتب اذ ادخل بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صرت بنى الى السبع وقال من مسعود رضى الله عنه ما فى يوم رفعون النبي  
و يدعون الله من ويسمعون الراد من يقول الى فليسكنهم وعرفون على غير ذلك  
قال ساد رضى الله عنها كان صناع رسول الله صلى الله عليه وسلم وساده من  
أدم حسوها الف وكانت رضى الله عنه يقول لا تألى أصعب عسا أو فعرالا  
أدري أهم ما حترى وكان رضى الله عنه يقول ما يلبت سلاه الا كل لله تعالى على  
فه أربع نعم اذ لم يكن فى دى وادلم يكن فى أعظم منه وادلم أكرم الرضاه وادار حوا  
البواب عليه وسمع عمر رضى الله عنه بعد وفا النبى صلى الله عليه وسلم سكى  
ومول بأبى أمى ما رسول الله له كان حدى عظم الناس عليه وما كبر  
الناس احدث من السمعهم بعض الخدع لفرافك حى جعل يدك عليه فسكن  
فأسكن كما أبلى بالحسن الذى اذادهم بأبى أمى ما رسول الله له مبلغ من  
فصلك عند الله أن أحركه بالعفو عمنك فلي أن يحركه بالناس فقال تعالى

عما الله عليك لم أدت لهم بأبي أنت وأمي يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن  
 بعثك آخرا الانبياء ود كرك في أولهم فقال واد أحدنا من السيئين ميثاقهم ومك  
 ومن روح الآية بأبي أنت وأمي يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن أهل النار  
 يودون أن قد أطاعوك وهم بين أطافهم يحدون يقولون يا ليتنا أطعنا الله  
 وأطعنا الرسول لأبي أنت وأمي يارسول الله لأن كان موسى بن عمران أعطاه الله  
 حجارة تنفجر منه الانهار فادنا عجب من أصابعك حين تبع الماء ماصلي الله  
 عليك بأبي أنت وأمي يارسول الله لأن كان سليمان بن داود أعطاه الله الرج عدوها  
 شهروا واحها شهر فادنا عجب من الرقاق حين سريت عليه الى السماء الساعة  
 ثم صليت الصبح من ليلتك بالابطح صلى الله عليك بأبي أنت وأمي يارسول الله لأن  
 كان عيسى بن مريم أعطاه الله احياء الموتى فادنا عجب من الشاة المسحومة حين  
 كلمتك فقالت لك الدراع لا تأكل في مسمومة بأبي أنت وأمي يارسول الله لقد  
 دعا نوح على قومه فقال رب لا تدرك على الارض من الكافرين ديارا ولودعوب  
 بمنهم اعليا هل كما كمالا قد وطىء طهرك وأدى وجهك وكسرت رباعيتك  
 فأبيت أن تقول الا حيرا فقلت اللهم اعمر لقوى فاتهم لا يعامون بأبي أنت وأمي  
 يارسول الله لقد اتعتك في قلة سلك وقصر عمرك ما لم يتسع نوحا في كثرة سلكه  
 وطول عمره ولقد آمن بك الكثير وما آمن معه الا القليل بأبي أنت وأمي يارسول  
 الله لو لم تجالس الا كهوا ما حالستنا ولو لم تسكح الا كهوا ما سكحت اليا ولو لم  
 نواكل الا كهوا ما واكتنا ولقد والله حالستنا وسكحت اليا واكتنا ولبست  
 الصوف وركبت الحمار وأردفت حلمك وصعبت الطعام على الارض ولعقت  
 أصابعك فواضعامتك وقال عمر رضى الله عنه ان الرجل ليخرج من مبرله وعليه  
 من الدوب مثل حمال نهامة فاداسمع العالم حاف واسترجع عن دونه وادصرف  
 الى مبرله وليس عليه ديب فلاتعارقوا محالس العلماء وكان عمر رضى الله عنه  
 يقول لاني موسى الأشعري رضى الله عنه كرمنا ساوكان أبو موسى حسن  
 الصوت حسن القراءة فيقرأ أبو موسى حتى يكاد وقت الصلاة أن يتوسط فيقال

بأمر المؤمنين الصلوا الصلوا فمعل أولساق الصلوا اسار الى قوله تعالى  
 ولد كبر الله كبر وعمر الى أمرا الاحاد احادوا ولقوا واحد وسوا أي  
 السرا والحق واتبعوا الحسن في الاسما واهدى عمر بحسب أي نوى في عملها  
 هذه اطلب منه بلابانه دسار فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أين ينسبها  
 ونسبى بها يدافها عن ذلك وقال بل ادها ففعل أي لان العليل الخديسر  
 من الكبر الدون وقال عمر رضي الله عنه أأصاب أحدكم ودان أحبه  
 فليسبب له ففعل ما ذهب ذلك ومن عبد الرحمن بن عوف قال حارب مع عمر  
 رضي الله عنهما لله في المدينة فبما نحن عسى اذ ظهر لنا سراح فاذن لنا بمر وعا  
 دنونا اذ اناب الى على يوم لم أصواب ولعل فأحد عمر بن عبد الله وقال أذكرني  
 من من هذا قلب لا قال هذا انبى بعد من أمه من حارب وهم على سرب فأتى  
 قلب أرى أنا أنا ما ما بالله قال تعالى ولا تحسبوا فرجع عمر رضي الله عنه  
 ووركهم وهذا يدل على وحوب السرور والسرور وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 لمعاو بن عوف رضي الله عنه انك ان اسبعت عوراب الناس أفسدتهم أو كذب نفسيهم  
 وقال صلى الله عليه وسلم يا عسرن آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا يعاونا  
 المسلمين ولا تتبعوا عوراهم فان تتبع عور أحد المسلمين تتبع الله عورته  
 حتى يعصه ولو كان في خوف منه وكان عمر رضي الله عنه لعن نفسه بالمدينة  
 فسمع صوت رجل في بيت يتبع فيسور عليه فوجد عنده امرأه ودنان حمر  
 فقال يا عبد الله طيب أي الله يسرك وأب على معصية فقال وأب يا أمير  
 المؤمنين فلا يفعل فاني أن كسب عيب الله واحد فقد عصب الله بلانا قال الله  
 تعالى ولا تحسبوا وقد تحسب وقال تعالى ولنس البر ان يأثوا السوء من  
 ظهورها وقد يسور على وقال تعالى لا تدخلوا بيوتنا عري سوكم حتى  
 تلبسوا أو تلبسوا على أهلها وقد دخل بي بي بعد اذن ولا سلام فقال عمر رضي الله  
 عنه هل عندك من حمران عيوب عيب قال نعم والله يا أمير المؤمنين لن عيوب  
 عبي لأسود داني ملها اذ افعاعه وخرج وركه وقال عمر رضي الله عنه من أطام

نفسه قام عنهم فلا يلوم من أساء الظن به وهو رجل يكلم امرأته على طهر  
الطريق فسلله بالدرّة فقال يا أمير المؤمنين إنها امرأتى فقال هبلا كلتمها حيث  
لا يزال الناس وتأل عمر رضى الله عنه لا يجمع من السكاح الا عمر أو فحور وكان  
رضى الله عنه يكتم السكاح ويقول انى لا أروح الا لحمل الولد وقال عمر رضى  
الله عنه ما أعطى العبد من الايمان بالله خيرا من امرأته صاحبة زوجه رجل على  
عبد عمر رضى الله عنه وكان قد خضب فحصل حصانه فاستعدي عليه أهل المرأة  
الى عمر وتالوا احسبناه سائبا فوجهه عمر صرنا وقال عرفت القوم وكان عمر رضى  
الله عنه يهوى عن المعالاة فى الصداق ويقول تروح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعض سائته على عشرة دراهم وأثاث بيت وكان ذلك الاثاث رضى وحرّة  
وسادة من آدم خشب وغالب وأولم على بعض سائته من من سعيه وعلى أخرى  
مدين من تمر ومدين من سويق وخطب مرة ونهى عن المعالاة فى الصداق وقال  
ما تروح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا روح سائته بأكثر من أرسائه درهم ولو  
كانت المعالاة همور النساء ذكرمة لسبق اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال له امرأته كيف تنهى وقد قال الله تعالى رأيتكم احدا من قبطار فقال كل  
الناس أقدفه ملك يا عمر رضى الله عنه فى النساء وفى رواية قال امرأته أصابت وأخطأ عمر  
وراحت امرأته عمر رضى الله عنه فى الكلام فقال لها أنزاج عيسى بالكى فتالت  
ان أرواج رسول الله صلى الله عليه وسلم راحه وهو خير منك فقال عمر راح  
حفصة وحسرت ان راحته ثم دخل على حفصة فقال لا تترى ناسه أى قحافة  
فما حاجب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوفها من المراحمة وروى ان امرأته  
من نساء النبی صلى الله عليه وسلم دفعت فى صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فرتمها أمها فقال صلى الله عليه وسلم دعها فاهن يصعب أكثر من ذلك وحرى  
ضرة نبيه وبين عائشة رضى الله عنها بما كلام حتى أدخلها بينهم ما أنا بكر رضى الله  
عنه حكما فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمى أو أتكلم فقال بل تكلم  
أنت ولا تقل الا حقا فليطمعها أبو بكر رضى الله عنه حتى دى وهو قال يا عسيرة

بعضها أو يقول عبد الحق فاستجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجدت  
 حاتم طهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدع لنا ولا أرادنا من  
 هذا وقال له مرقى كلام عشت عند الله الذي رعى الله نبي الله فتنم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واحمل ذلك حلفا وكرما وكان يقول لنا في الاعرف  
 عصب من رصا قال وكف يعرفه قال اذار صبت قلب لا والله محمد وادعصب  
 قلب لا والله اراهم قال صدق انما أحمر لاسمك قالوا أول حب وقع في الاسلام  
 حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها وكان يقول لها كست لك  
 كما في ررع لام ررع عبد أي لا أطلعك وكان يقول لنسائه لا يودوني في عاتق فانه  
 والله ما ير علي الوحي وأنا في لحاف امرأه مسك عنهما وقال أس رضي الله عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالنساء والامتنان وكان يرحل مع  
 نسائه ويرى الى درج عفوهم من في الاعمال والاحلاق حتى روى عنه انه  
 كان يساق عائشة رضي الله عنها في العبد وسعت يوما وسعها في بعض الانام  
 فقال عليه الصلاة والسلام هذا ذلك وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم كان  
 أفكه الناس مع نسائه وقال عائشة رضي الله عنها سمعت أصوات أناس من  
 الجنة وغيرهم وهم يلعبون في يوم عند فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أجمعين أن يرى لهم قال قلت نعم فأرسل إليهم فحاوروا فقام رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بين النابتين ومد يده ووضع دفي على يده وجعلوا يلعبون وأتلفوا  
 وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسبك وأقول أسكت من بين أو لا تأ  
 سم قال ما ناسه حسبك فقال نعم فاسار إليهم فانصرفوا فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أكمل المؤمنين أحسهم حلفا وأطعمهم بأهله وقال صلى الله عليه  
 وسلم حركم حرككم لأهله وأما حرككم لأهلي وفي رواه حرككم حرككم لنسائه وأنا  
 حرككم لنسائي وقال عمر رضي الله عنه مع حسوبه يسعي للرجل أن يكون في  
 أهله مثل الصبي فإذا التمس ما عساه وحذر رجلا وقال رضي الله عنه خالفوا  
 والنساء فان في خلافهن تركه وقد قيل ما وروهن وحالفوهن وقد روى رضي

والله عنه امر أنه عمره حقه وقال ما أنت إلا لعة في حاسب البيت ان كانت لما  
 اليك حاحنوا والاحسنت كما أنت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة  
 أسري لي في الجنة قصر او بمائة حاربة فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر  
 فأردت أن أنظر اليها فدكرت غيرتك يا عمر فسكى عمر رضى الله عنه وقال  
 أعليك أعار يارسول الله وقال عمر رضى الله عنه أعروا النساء يلزم من الحبال  
 لا تلتسوهن ربة واما قال ذلك لأنهم حينئذ لا يرعون في الخروج في الهيئة الرثة  
 وبعث عمر رضى الله عنه حكما الى روجين فماد ولم يصالح أمرهما فملاهما بالدره  
 وقال ان الله تعالى يقول ان يربدا اصلا حابوقى الله بينهما فعاد الرحل وأحسن  
 السية وتلطفا لهما فأصلح بينهما وقال عمر رضى الله عنه لا يبعد أحدكم عن طلب  
 الرزق ويقول اللهم ارزقنى فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة وقال رضى  
 الله عنه ما من موضع يأتي الموت فيه أحب إلى من موطن أطلب فيه القوت  
 لأهلى أبيع وأستري وكان رضى الله عنه يطوف في السوق ويصرب بعض  
 الحار بالدره ويقول لا يبيع في سوقنا إلا من يققه والأكل الراساء أو أوى قال  
 قتادة لما قدم عمر رضى الله عنه الشام صنع له طعام لم يرق له مثله فقال هذا لما قا  
 لفقراء المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشعرون من حبر الشعير فقال خالد بن الوليد  
 رضى الله عنه لهم الحسة فاعرو رقت عينا عمر وقال ان كان خطما هذا الطعام  
 وذهبوا بالحسة لقد يابونا بعيدا وهر عمر رضى الله عنه يوم ما ساء بنى بحجارة  
 وحصى فقال لمن هذا فقالوا العامل من عمالك بالحرير فقاسمه ماله وكان رضى الله  
 عنه يقول الى على كل خائن أميبا الماء والطيب وكان رضى الله عنه اذا قدم عليه  
 الوفود سألمهم عن حالهم وأسعارهم وعمن يعرف من أهل البلاد التي قدموا منها وعن  
 أميرهم هل يدحل عليه الضعيف وهل يعود المريض فان قالوا نعم حمد الله تعالى  
 وان قالوا لا عزله وكتب له أن اقبل وكان يقول مثل السلطان اذا ولى العمال  
 الظالمين مثل من يستترى غمده الدثاب ومثل من يربط الكلب العقور سانه وقده  
 تقدم أنه كان يشاطر العمال أموالهم فيأخذ نصف أموالهم فيجعلها في بيت المال واما



ساطرهم حين ظهور لهم أوال بعد الولادة لم يكن يعرف لهم وولي أياهم ربة  
 رضى الله عنه علام رأى له مالا فقال أنى لك هذا المال فقال أوتوه ربه دواب  
 ما أحب وما أحب أن يذولب وأسمهم من العصف فقال أذ السطو وكما رضى الله  
 عنه رأى أن ما أصاب العالم من غير رسر وإن كان حالاً فإنه لا يسهل ذلك  
 لأنه لا يراه هو على أن مال بالخلل ماله بالسهر وقوله هذا ما حودى فعل  
 النبي صلى الله عليه وسلم في الصحاح تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
 الله عما لا يبلى صدقات الرد فلما حيا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم  
 بعض ماله وقال هذا لكم وسألى أهدى إلى فقال صلى الله عليه وسلم الإحسان  
 في ما أسلم فقال له حتى ما سل هذا لك أن كنت صادقاً ثم حلف فقال إلى  
 أسعد بن الرحل منكم يقول هذا لكم وهذا إلى هذه الأجلس في بيتها وبنت  
 أمه لم يدي له هو الذي يسمى بعد لا أحسنه منكم أحسن ساء أرحمه إلا أنى به  
 يوم الله أحسنه فلما من أحدكم يوم العمامه بعد له رشاء أو نور لما حواد أو ساء  
 بعد رم رفع يده حتى رأى ما صا من انطمة ثم دل اللهم قد لعب وكان رضى الله عنه  
 إذا قدم على العمال ما صرحم أن يدخلوا ما راولا يدخلوا إلى لا حتى لا يخلصوا أسامى  
 المال وقال سنان من أسعد رضى الله عنه ما ولادة النبي صلى الله عليه وسلم منكم وأنه  
 ما أصبى على النبي صلى الله عليه وسلم في النبي صلى الله عليه وسلم في النبي صلى الله عليه وسلم  
 مولد كسان وكان رضى الله عنه مولد رحم الله من أهدى إلى أحسنه عموه  
 وقال رضى الله عنه من في إيمان العارسي رضى الله عنه ما إلى بهل سى مما  
 بكر فاستعفا فاج عليه فقال على سبل أن لك حلف من ليس إحداهما باله  
 ولا حرى بالمل ولا على سبل أن لك جميع رادا على ما در أحسنه فقال عمر  
 رضى الله عنه أما هذان وقد كعد وما قبل بلغك سرهما لا لا را ما دل كمر رضى الله  
 عنه لسان من كعدهما وافه لسان فيما مع أن ذلك منكدر رضى الله عنه  
 الله عنه لم مع مسمى ذلك وسأل عمر رضى الله عنه بعض من قدم عليه من  
 السام عن أح كان واحداً في الله تعالى فخرج إلى السام فقال فعل أحى ولا ر

ذلك أحو الشيطان قال عمر بن الخطاب قال انه قارف الكنائس حتى وقع في الحفرة فقال عمر  
 اذا أردت الخروح فادنى فكتب له عند سرحه بسم الله الرحمن الرحيم حم تبارك  
 الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب سيد العقاب ذي الطول  
 لا اله الا هو اليه المصير ثم كتب له بعد ذلك كلاما يعاينه فيه ويبدله كلما قرأ الكتاب  
 بكى وقال صدق الله وقد نصح لي عمر فتاب مما كان قد وقع فيه وكان عمر رضى الله  
 عنه يحب عبد الله بن العباس رضى الله عنهما ويقر به ويدينه ويستشير به ويقدمه  
 على الاسياح فقال العباس لاسمه عبد الله رضى الله عنهما الى ارى هذا الرجل يعنى  
 عمر رضى الله عنه يقدمك على الاسياح فاحفظ عني حسنا لا تعصين له سرا ولا  
 تعان عنده أحد ولا تحرس عليه كدما ولا تعصين له أمرا ولا يطلعن منك على  
 خيانة قال الشعبي كل كلمة من هذه الجس خيرة من ألف وكان عمر رضى الله عنه  
 يقول ثلاث يصحون لك وذا أحبك أن تسلم عليه اذا لقينه أولا وأن توسع له في  
 المجلس وأن تدعوه أحسن أسمائه اليه وكان عمر رضى الله عنه يوما حاسما سمع الى  
 صلى الله عليه وسلم اذ صحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نساياه فقال عمر  
 يا رسول الله نأبى أمت وأبى ما الذي أصحك قال رحلان من أمتي حثيا بين يدي  
 الله عز وجل فقال أحدهما يارب خذنى مطامتي من هذا فقال الله تعالى رد على  
 أحبك مطامتي فقال يارب لم يبق لي من حسناي شيء فقال الله تعالى للطالب كيف  
 نصنع بأحبيك ولم يبق له من حسنايه شيء فقال يارب وليحمل عني من أوزاري ثم  
 انصت عيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكاء فقال يا ابن ذلك اليوم عظيم يحتاج  
 لاس الى أن يحمل عني من أوزاري ثم قال فيقول الله تبارك وتعالى للمظلوم ارفع  
 صرك فانظر في الحان فقال يارب أرى مدائن من قوة وقصورا من ذهب مكالمة  
 المؤمنين لولاى بي هذا أرأيتى صديق هذا أولاي سيهيد هذا يقول الله تعالى لمن  
 أعطى المؤمنين قال يارب ومن يملك ذلك قال أمت تملكه قال فماذا يارب قال يعقوك  
 عن أحبك قال يارب قد عوف عنه ويقول الله تعالى حديد أحبك فأدخله الجنة  
 ثم قال صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله وأصلحوا دنائكم فان الله يصلح دينكم

المؤمنين يوم القيامة وروى أن عمر رضى الله عنه كان يمشى ذات ليلة بالمدية  
فرأى رجلاً وامراً على فاحسه فلما أصبح قال للناس أراهم لو أن إماماً رأى  
رجلاً وامراً على فاحسه فأقام عليهما الخدماء كسبوا عليهما فالتوا اعتنا أب  
إمام فقال على بن أبي طالب رضى الله عنه ليس ذلك للبإذن نعماً عليك الخدم  
إن الله لم يأمر على هذا الأمر أول من أرتبه سبهم تركهم ما الله أن يتركهم  
سبهم فقال لهم من معاليهم الأول وقال على بن عبد الله الأول وكان عمر  
رضى الله عنه يردد في أن الوالي هبل له أن يعصى بعلته في حدود الله تعالى  
فلذلك راحهم في مقام البعير رلاني مقام الاحبار حقه من أن لا يكون له  
ذلك فيكون قادراً احبار ومال على رضى الله عنه إلى أنه ليس له ذلك فاحده  
عمر بقوله وهما هو المحار عبد الله فأن قال أن المصطفى يعصى بعلته  
استدعى ذلك الخلدود وروى السجعي أن عمر رضى الله عنه ذات مرة قد  
فانطوا عليه وبالناس حاحه شديده فاحوا بالمصداق قام عمر من رابعة  
تختلف في أولها وآخرة فسميت تلك المدة ويقول هند لآل فلان وهند لآل فلان  
حتى اسمها الباروجاء قد دخل بيته فكل من كل بيتته وقال في مال المدة  
أدخله بطنه أبعده الله قال العلامة الطرطوسي في كتابه المسمى سراج الملوك  
كتاب الخلفاء بعد في بيت المال فكانت الرعية هم الاحداد وهند هي سيرة  
بناصلي الله عليه وسلم وكان جوعاً كرم من سمعه وبنى صلى الله عليه وسلم  
ودرعه من هوبه في أصغر من شعره وادالم يكن العدل في بيت المال صعب المالك  
وقوب الاعدا كان الأمر أن من ملوك القريش وأمراء المشاهير وأرسلوه إلى  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلما وصل إلى المدينة وجد عمر رضى الله عنه في  
المسجد مسجداً موشياً كوماً من الخماود رفته بين يديه فقال له صدأ فأجاب  
سبب وعن ريد بن ثابت رضى الله عنه قال رأى عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
على عاتقه فرسه وهو يحلل الناس فقلت مالك يا أمير المؤمنين فقال لي لا تسكتم  
جأقول لك فسررت معه حتى صباه في بيتي فحور وشدنا إلى برله فقلت له في ذلك

فقال انه حضر في رسول ملك الروم ورسول ملك الفرس فقالا لي لله درك يا عمر  
 قد اجمع الناس على علمك وفصاحتك وعدلك فلهذا حرم عسدي تداحلي  
 ما يتداحل البشر ففعلت بنفسي ما فعلت وجل مرة أخرى فقرة على عنقه  
 فقبل له في ذلك فقال ان نفسي أعجبتني فأردت أن أدلها وقال له كعب الاحبار  
 يوم ما احدثك في كتابنا انك تكون على باب من أبواب جهنم تسمع الناس أن  
 يقعوا بها فادمت لم رالوا يقتحمون بها الى يوم القيامة وكان كعب الاحبار حرا  
 من أحمار اليهود ثم هداه الله للاسلام في زمن خلافة عمر رضي الله عنه وكان  
 عنده علم كثير من التوراة وكتب بنى اسرائيل وكان فيها صفات النبي صلى الله  
 عليه وسلم وصفات حلمائه وأصحابه وكثير من حوادث هذه الامة فكان يجلس مع  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويحبرهم بها وقد رأوا كثيرا مما أحبرهم به من  
 الحوادث التي تجري في المستقبل فرأوها كما أحبر وقال له عمر رضي الله عنه  
 يوما خوفا يا كعب فقال لعمر رضي الله عنه اعمل عمل وحل لو وافيت القيامة  
 بعمل سبعين نبيا لاردت علمهم مما ترى فكس عمر وأطرق مليا ثم أفاق  
 فقال رد يا كعب فقال يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر مسحر نور بالشرق  
 ورحل بالمغرب لعلادماعه حتى يسيل من حرها فكس عمر ثم أفاق فقال يا كعب  
 زدنا فقال يا أمير المؤمنين ان جهنم لنزور مرة يوم القيامة فلا يبقى ملك مقرب ولا  
 نبي مرسل إلا حرق على ركبتيه حتى يجر ابراهيم خليل الرحمن يقول يا رب  
 لا أسألك اليوم إلا بنفسي وقال معاوية رضي الله عنه لعصمة بن صوحان صف  
 لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كان عالما بعينه عادلا في قصيته عاريا من  
 الكبر قابلا للعدو سهلا للخطاب مصونا الباب متحريا للصواب رفيقا للصغير  
 غير محاب للقوي وغير حافى للقريب وعن سليمان بن داود عليهما السلام الرحمة  
 والعدل بحر وان الملك وروى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال اذا التقى المسلمان وسلم كل منهما على صاحبه وتصالحا برلت  
 بينهما مائة رحمة للمائة تسعون وللصانع عشر والتقى مرة عمر وأبو عبيدة رضي

الله عنهما فصالحاً أتوعسده وفصل يده وبها سكنان وأحمد عمر رضى الله عنه  
 من رددى بناس رضى الله عنه بغير طهاله لعله وقال حكماً بأفعلاً ر  
 وأماله وكتب عمر رضى الله عنه الى عماله مروا الاخاف أن ثراوروا  
 سحاوروا وأما هل دلالة السحاور ثورب الراح على الجعوس ورماتور  
 الوحى وقط الرحم وكان عمر رضى الله عنه يذهب الى فناء والعوا الى كل سيد  
 وسعد على العبد داو حدها ابنى عمل لا يلقعه وضعه معه وكل رضى الله  
 عنه ولحدوا بحدكم من الاله والاهرا حى من السور ومن السافى  
 رضى الله عنه الا يخاص عن الناس كك الله داود والانساط الهم محل لفرى  
 السور ككر من المفسر المنسط ودل عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من القوم قوم لا يامرون بما روف ولا يوعرون  
 المسكر والى صلى الله عليه وسلم لما مر بنا روف وليس من المسكر أو  
 ان الله عليكم سراكم ثم يدعو حماركم فلا تسعاب لهم ودل صلى الله عليه  
 وسلم بأما الناس ان الله يقول لأمرون بالمعروف ونهى عن المنكر فمسل أن  
 يدعووا فلان حب لكم ودل أنوال دردا رضى الله عنه لأمرون بالمعروف  
 ونهى عن المنكر أو لسلطان الله عليكم سلطاناً ما لم لا تحصل كبركم ولا ترجم  
 صبركم وند و حماركم فلا تسعاب لهم ونسفر وبن فلا نه راكم  
 ونسفر وبن بامسرون ودل صلى الله عليه وسلم ما أعمال البر سيد الطها  
 فى سئل الله الا كمنه فى رضى وما جمع أعمال البر والحمد فى سئل الله جند  
 الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الا كمنه فى رضى رضى الله عنه  
 وسلم ان الله لا يعذب الخاصة بوب الماء رضى الله عنه المنكر من أظهرهم وهم  
 قادر وبن سكر دلا سكر رضى الله عنه رضى الله عنه بومانى الناس  
 سلطانهم ادعاء رجل مانا فقال له عمر رضى الله عنه ما رأيت أحدا أسد  
 أحد وبننا لى فقال له لرجل أحد لى ما نراو بمانى أن  
 أخرج الى القبر وأمنح لى بفعال فخرج وبننا لى بفعال فقلت

٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

ما قبلتكم حتى عارضة والنسب فرأى علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 وراه فقال يا أبا الحسن هما نسك العرب ونسك السجوات فقال علي رضي  
 الله عنه بأمر المؤمنين بل هو نصر وسبع قال وكف قال أرو الله تعالى لما أخذ  
 المساق على الدرنة كتب لهم كتاباً ثم ألقى هذه الحجر وهو يهد للمؤمنين  
 ما لولا وسعد بن السكاقر بن الجحود قال عمر رضي الله عنه لا أبعث الله في  
 قوم كتب لهم كتاباً بالحسن قال العلماء ولهذا المعنى الذي ذكره علي رضي الله عنه  
 استحب لاطفاً أن يقول عند اسلام الحجر اللهم اعنا يا ربنا ووفقا بعدد نبيه و  
 ذلك إلى العهد الذي ألقى الله الحجر وكان عمر رضي الله عنه يقول أحسب  
 أن أكبر المعاصم منك سقطت هذه النسب الحرام بن العلوب فكان يقول للصحاح  
 إذا حجروا أهل النسيك وما أهل السام ما يحرموا أهل العراق سراقكم  
 ولذلك هم مع الناس من كره الطواف وقال حسب أن ناس الناس بهذا النسب  
 فسقطت هذه نفلهم وقال رضي الله عنه لقد هممت أن أكتب إلى الأمصار  
 نصرت الحر به علي بن لم يصح من بسطع السعد بن لا وقال عمر رضي الله عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مد يده للدعاء لم يرد بها حتى يمسح بهم  
 وجهه وكان رضي الله عنه يقول يا أيها الناس عليكم بالله فإن الله سبحانه وتعالى  
 رداً عنه من طلب بالناس العلم رداً الله عز وجل رداً عنه فادأدب أسعته بلاب  
 مراب لئلا يسله رداً وقال رضي الله عنه موب ألف عائد صام النهار فام الليل  
 أهون من موب سالم فبال الله وحرامه وول رضي الله عنه من حذب حديثاً  
 فعمل به فله مثل أجر من عمل ذلك العمل وقال رضي الله عنه إن أحرق ما أحرق  
 على هذه الأمة المساق العام فالوا وكف يكون ما فاعوا عليها قال علي بن الحسن  
 حاهل القلب والعمل وقال رضي الله عنه إذا رل العالم رل رله عالم من الخلق  
 وقال رضي الله عنه بلاب من يهدم الدين أحداً من رله العالم وكان عمر رضي الله  
 عنه يسأل حديثه من النمان رضي الله عنهم ما عن نفسه هل فني من النفاق ففراه  
 من ذلك وكان إذا دس إلى حصار لمصلي علم لم يطر قال حصر حديثه للمصاره عليها

صلى عليها والترك وكان حديقه رضى الله عنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين والفتن وكان لا يحصر حجارة مسافق وكان عمر رضى الله عنه يقول ما كنت غير رجل مثل فصل عقل يهدي صاحبه الى هدى ويرده عن ردى وماتم ايمان عند ولا استقام ديه حتى يكمل عقله وقال رضى الله عنه تعلموا العلم وتعلموا العلم السكينة والوقار والحلم وتواضعوا لمن تتعلمون منه وليتواضع لكم من يتعلم منكم ولا تكونوا من حجارة العلماء فلا يقوم علمكم بحملهم وقال رضى الله عنه ان الرجل يشيب في الاسلام وما أكمل لله صلاة فليل له وكيف ذلك قال لا ينم خنوعها وتواضعها واقباله على الله عز وجل وقال رضى الله عنه ما كما يعرف الانسان زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يترك ايسار المنكر ولا الصبح للمساكين فكان رضى الله عنه مرة يخطب للجمعة فدخل المسجد عثمان بن عفان رضى الله عنه فأبكر عليه تأخره الى ذلك الوقت وترك البكوى الى المسجد فقال في خطبته أهذه الساعة تجبى يا عثمان فقال عثمان ما ردت بعد أن سمعت الاداء على أن توصأت وحررت فقال عمر والوضوء أيضا أي اقتصرت عليه وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالعسل وأحر عمر رضى الله عنه مرة صلاة المغرب حتى طلع نجم فأعق رقعة وسئل رضى الله عنه عن عهد السلاء فقال كثرة العيال وقلة المال وخطب رضى الله عنه مرة فقال أيها الناس انه قد أتى على زمان وأنا أرى أن قراء القرآن يريدون به الله عز وجل وماعدته فحيل الى الآن ان قوم ما يقرؤنه يريدون به الناس والدينا الا فأريدوا الله عز وجل باعمالكم الا انكم كما تعرفكم اديتوا الوحي واد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا من اخباركم فهدا قطع الوحي وذهب النبي فاما تعرفكم الآن بالقول من رأيا منه حيرا طسا به حيرا واحببنا عليه ومن رأيا منه شرطا طسا به شرما وأنعضاه عليه سرائركم بينكم وبين ربكم ألا وای اما أنعت عمالي ليعلموكم ديسكم وسنسكم ولا أنعتهم ليصربوا ظهوركم ويأخذوا أموالكم الامن رانعت من ذلك فليرفعها الى فوالله نفسي



د سيد لا فستكم من مقام عمرو بن العاص فقال يا ابا المومنين اراس ان يمت  
 حيا الامم عمالك فأدبر رجلا من رعيته فصره أنه صممه قال نعم والذي نفسي  
 بحر د لا فستكم من مقام عمرو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من منحه  
 وحطبت لما ولي الخلافة فقال يا ابا الناس اني داع فامضوا اللهم اني عندك فاني لادن  
 طاعتك عوافه الخ يا وحيد والدار الآخر وارزقني العفة والسداد على  
 أعدائك وأهلك وهدسار المقاي وعظمي لمي لم ولا اعداء عليهم السلام اني سمع  
 فسقى في نواب المعروف فصدنا من حرم رب ولا سدر ولا رنا ولا سمع  
 واحمل أسعى بذلك وحيد والدار الآخر دالم ارزقني حفس الخياج ولين  
 الخا المومنين اللهم اني كبر العفة والنسب فالحمي د كركه على كل حال  
 ود كركي المومنين كل حسن اللهم اني صعب عند العمل بظالمات وارزقني  
 الساطع بها والقو علم بالنسب الحسنة الى لا يكون الا نعل ونو فعمل اللهم  
 سبي بالنسب وال والنسب ود كرك المقام من ندي وال يا رب اري  
 الخسوع وما ارضى عبي والمجاسة لنفسى واصلاح الساسات الخدر من السبات  
 اللهم ارزقني الفكر والندبر لما لود لسان من كتابك والفهم له والمعرفة بحسنة  
 والطريق عجاب والعمل بذلك ما يفتيك على كل ي ودر وكان آخر كلام عمر  
 الذي اذا سلك به عرف انه فرع من حطته المهم لا يدعى في منبره ولا بأحدى على  
 عر لا تجملى من العافلين وكان الذين يكسون له ردى يا سيد الله من أرقم  
 وعبد الله بن حلف الخراي الذي عال له طامحه المظلمات كان على ديوان  
 البصر وكب له على ديوان الكوفة أنوح خبره من الضحك فلم يزل الى أن  
 ولي سيد الله من رباب فعله ولى مكانه حبيب بن العسي روى أن عمر رضى الله  
 عنه حطب امرأه بن نصف وحطها المبر من سعد فروجوها المعبر فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رو حتم عمر فانه حتره رفس أوها وأخرها  
 الاما حن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وعن الحسن البصري قال ما فعل عمر  
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيه كان أطولهم صلا وأكبرهم صاما

وأنكسره كان أرهدهم في الدنيا وأشدهم في أمر الله عز وجل قال ابن عباس رضي الله عنهم ما حرت يوما أريد عمر في خلافته فألقيته كما على جمار قد أرسنه بحبل أسود وفي رحليه بعلان محصوفتان وعليه أرا رقصه وقصص قد انكشفت منه ساقاه فشئت إلى حبيبته وجمعت أجند الابرار عليه فجعل يصعك ويقول انه لا يطيعك حتى أتي العالمة فصنع له قوم طعاما من حبر ولحم فدعوه اليه وكان عمر صائما فجعل يند إلى الطعام ويقول كل لي ولك

ذكر مقتل عمر رضي الله عنه

قال الحسن كان للغيرة شعبة علام بصراني وقيل محوسى يقال له فيرور أو لؤلؤة وكان بجار حبيب انقاسا يصع الرحي وحدادا وكان خراجه ثقيلا عليه فشكا إلى عمر نقل الحراح وسأله أن يكلم مولاه أن يخفف عنه من خراجه فقال وكم خراجه قال درهمان في كل يوم قال وما صاعتك قال بخار نقاش حداد قال ما أرى هذا خراجا ثقيلا في مثل صاعتك فقد بلغى أنك تقول لو أردت أن أصع رحي تطحن بالريح افعلت قال نعم لأن سامت لأعلمان لك رحي يتحدث مهامس بالمشرق والعرب ثم انصرف عنه فقال عمر لقد وعدني العبد الآن فلما كان العدا حاء كعب الاحبار فقال له يا أمير المؤمنين اعهدا فإني ميت في ثلاث ليال قال وما يدريك قال أحددك في كتاب عدي قال عمر أجد عمر بن الخطاب قال اللهم لا ولكي أحد تحليتك وصفتك وأنت قد فدي أحلك وعمر لا يحس وجعا فلما كان العدا حاء كعب فقال بقي نومان فلما كان العدا حاء كعب فقال مصى نومان وبقي يوم فلما أصبح خرج عمر إلى الصلاة وكان يوكل بالصقوف رحالا فادا استوت كبر فاستعمل أو لؤلؤة خضر الرأسان محمد الطرقيين بسانه في وسطه وكان عمر قد رأى في المنام ديكاً أحمر يقره ثلاث نقرات فتأوله بأنه رحل من العجم يطعمه ثلاث طعمات وكان عمر رضي الله عنه يوكل بالصقوف رحالا يسووها فادا استوت أحبروه فكبرور بما قرأ سورة يوسف أو العمل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجمع الباس فلما كان ذلك اليوم الذي طعن فيه كمن له أو لؤلؤة في المسعد في عمار

الناس وأمهله إلى أن كثر ودخل في صلا الصبح فبلغه الاب طعنا وبطل ست  
طعنا واحدا من تحت سريره حتى أتى قبله فلما وجد عمر حدا السراح سقط ودل  
دوسم والكلب فانه حتى على وفي روايه فلي أو أكلى السحاب ما ج الناس  
وأمر عوا الله وصار الملح لا يمر على أحد من أوسم إلا الاطعمه حتى يلعن بلان  
عمر رحل ما من مهم سمعه حتى حارحل فاحصه من حله وقبل إلى سلسه  
ربنا فاذنى السكبي إلى حله فعمل معه وقال عمر عند ما سقط ألى الناس  
سند الرجن من عوى فالتوايم هو دافنا وله سند وقال يقدم صل بالناس فلي هم  
عند الرجن من عوى صار حقه وحل عمر إلى رله ثم سال عن طعنه فقال والله  
أنولولو علام المعرفه سمعه فقال الحمد لله الذي لم يجعل منى من رجل يدعى  
الاسلام ثم أدن للناس قد حلوا سلمه ودخل في الناس كعب الاحبار فلما نظر إليه  
عمر أنسا يقول

وواعبدني كعب بلانا اعددا ولاسل أن القول ما قبله كعب  
وماى حذار الموت إلى لب ولكن حذار الدب مع الدب  
ثم أوصى بمجعل الخلاف سورى بان سمعه وبعدم الكلام على ذلك مسوقى ثم قال  
لانه عند الله أنظر ما لي من ابدى حسو فوجدوه سمه وما من ألقا فقال ان  
وفي له مال آل عمر فأدمن أموالهم والم فلي عدى من كعب وان لم يفا وألهم  
فلي في فرس ولا بعدهم إلى عمرهم فادعى هذا المال ثم بال اطلاق إلى عائشه أم  
المو بن فلي عمر أسلك عمر السلام ولاهل أمر المو بن فالى لسب اليوم أمرا  
وقل بس ادن عمر أن يدفن مع صاحبه فصى وسلم واسنا ن ثم دخل إلى عائشه  
وصى الله عمه اود حدها عتد سكي فقال عمر أسلك عمر السلام وبسأدن أن  
مدون مع صاحبه فقال كعب أريد لنفسى ولا وره اليوم على سبى فلما أقبل  
فيل هذا سدا به فدحا وهو مطلع الله فقال ارعوى ساسه رحل الله فقال ما  
لذلك قال الذى يحبنا أمر المو من أدب فقال عمر الحمد لله ما كان من الامر  
أهم إلى من ذلك فاذا أنا فصب فاجلنى وفلي بسا دن عمر من الخطاب فان أدب

في وأدحارني وان ردتني فردوني وفي رواية والا فاصرفني الى مقابر المسلمين فلما  
توفي حر حوا به فصلى عليه صهيب بن سنان الرومي ثم جلوه واستأذنه عليه  
عائشة رضي الله عنها فأدبت قدموه في بيتها عبد الله صلى الله عليه وسلم وأنى بكر  
رضي الله عنه وطس يوم الاربعاء لاربع فحين من دى الحجة سنة ثلاث وعشرين  
من الهجرة ودفن يوم الاحد صبعة هلال المحرم سنة أربع وعشرين وعمره ثلاث  
وستون سنة ومدة خلافته عشر شهرا وستة أشهر وثمانية أيام وفي تاريخ ابن  
الوردى من يوم ما عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال عليه السلام لا يرال يسكم وبين القتمة شديدا العلق ما دام هدا بين أطهركم  
فادافاركم انفتح ذلك الباب فكان كما قال عليه الصلاة والسلام لان القتمة كلها قد  
بجبت بعد مقتله واتصل بعضها بعض ولا تزال القتة كذلك الى يوم القيامة انتهى  
ذكر ما كان لعمر رضي الله عنه وذلك بر يسير من سيرته رضي الله عنه  
ذكر ما كان لسيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه من الاقتصاد

### في الدنيا وحسن السيرة

كان عثمان رضي الله عنه راهدا في الدنيا راعيا في الآخرة عادلا في بيت المال  
لا يأخذ لنفسه منه شيئا لانه كان عيا وعماه كان مشهورا من حياة النبي صلى الله  
عليه وسلم وبعد وفاته وكان كثير الانفاق في مهابة الخرد والسماحة والعدل في  
القريب والمعيد وأمر الله فيه الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون  
ما أنفقوا وما لا أدى لهم أحرم عذرهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله  
تعالى آمن هو قالت آباء الليل ساحدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه  
وقوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكان يحطب الماس وعليه ارار  
عليه عدي ثمانمائة أربعة دراهم أو خمسة وكان يطعم الماس طعام الامارة ويدخل  
بيته بأكل الحل والريث قال الحسن المصري دخلت المسجد فادأنا عثمان  
متكئا على رءائه فأماه سقا أن يحتصن اليه فقضى بينهما وعن عبد الله بن سداد  
قال رأيت عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة يحطب وهو يومئذ أمير المؤمنين وعليه

ثوبت وبعثه أربعه دراهم و سئل الحسن البصري ما كان ردأ عمار قال كان  
 فطري قالوا كم بعثه قال عماره دراهم وكان رضى الله عنه شديد المواضع قال  
 الحسن البصري رأيت عمار وهو أمير المؤمنين بأعناق المسجدين ورداهما تحت  
 رأسه وبنى الرجل فجلس الله سمعنى الرجل فجلس الله فجلس هو كما به  
 أحدهم وورى حماد قال رأيت عماراً بأعناق المسجدين ملحفة ليس حولها أحد  
 وهو أمير المؤمنين ورواه أخرى لحده أماراً عمار فجلس في المسجد  
 وبعوم وأراخصاً في حبه ففعل الناس هذا أمير المؤمنين وكان يلى وصى به  
 الليل نفسه ففعل له لو أمرت من الخدم لكفوك فقال لا الليل لم يبق محزون  
 وكان رضى الله عنه يعنى في كل جمعة فمساء سلم الآن لا يتخذ ذلك ثياب الخمر  
 وبعثه بها في الخمر الأخرى قال العلامة ابن حجر في الصواعق إن حمله ما أعنفه  
 عمار رضى الله عنه ألقاها أربع مائة ومن نواضعه رضى الله عنه أنه كان يردى  
 علامته حله أيام خلافته ولا يلبس ذلك وكان رضى الله عنه يصوم النهار وبعوم  
 الليل إلا هجمه من أوله وكان يحرم القرآن كل ليلة في صلاته وكان كسراً ما يتبعه في  
 ركعته وكان إذا مر على المقبر سكت حتى ينسل لحبه وكان رضى الله عنه من العسيرة  
 المنسرين بالحبه ومن أعتاب إلى صلى الله عليه وسلم نوى وهو منهم راض وكان  
 من السابقين للإسلام فانه أعلم بعد أنى بكر وعلى وردين حاربه وشهيداً إلى صلى  
 الله عليه وسلم بالحبه والرفق في الدنيا فصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال رجلك  
 الله بعمار ما أصيب من الدنيا ولا أصاب منك وكثير القسوحات في رين  
 خلافه رضى الله عنه يروح في رها أفرقه رها وحل الأردن وسواحل  
 الروم راضطجر وفارس وطسان ومعهسان وغير ذلك وكثرت أوال الصفاة  
 في خلافه رضى الله عنهم حتى يبعث حاربه نورها وقرس ما به ألف وحمله بألف  
 وعن الحسن البصري قال كاتب الأراقي في رين سمان وأفر وكان الخمر كسراً  
 وأصاب الناس مخاعه في عرو سول فاسرى طعاماً ليل الحسكر وأخرج أبو  
 دلى عن حاربه رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمار بن عثمان ولوى

في الدنيا والآخرة وأخرج ابن عساکر عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان في الجنة وقال لكل نبي حليل في الجنة وإن حليلي عثمان بن عفان وفي رواية لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان بن عفان وقال صلى الله عليه وسلم ليدخلن بشماعة عثمان سبعون ألفا كلهم قد استحقوا المار الجنة بغير حساب وأخرج أبو يعلى عن أنس رضي الله عنه أول من هاجر إلى الحبشة بأهله عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما إني الله أن عثمان لأول من هاجر إلى الله تعالى بأهله بعد لوط ولما روج النبي صلى الله عليه وسلم بنته أم كلثوم لعثمان رضي الله عنهما قال لها ان بعلي لأشبه الناس بحبك إبراهيم وأبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم أسند أمتي حياء عثمان بن عفان وقال صلى الله عليه وسلم إن الله أوحى إلي أن أروح كريمتي يعنى رقية وأم كلثوم من عثمان وقال صلى الله عليه وسلم إن عثمان حبي تستحي منه الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم ما يشبه عثمان أبينا إبراهيم وقال صلى الله عليه وسلم ما زوحت عثمان بأمة كلثوم إلا وحي من السماء وقال صلى الله عليه وسلم لعثمان يا عثمان هدا حيريل بحيرى أن الله ورحك أم كلثوم مثل صداق رقية وعلى مثل صحتها وأخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن حنبل قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان يا رسول الله على مائة نكير بأحلاسها وأقتناها في سبيل الله ثم حص على الجيش فقال عثمان يا رسول الله على ثمانمائة نكير بأحلاسها وأقتناها في سبيل الله فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما على عثمان ما فعل بعد اليوم وعن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار حين حفر جيش العسرة فشره في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلها ويقول ماصر عثمان ما عمل بعد اليوم ماصر عثمان ما عمل بعد اليوم وفي رواية عن حذيفة رضي الله عنه ما عشرة آلاف دينار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم

بعلها و يقول سمعنا الله ما أسررت وما أعلبت وما هو كان إلى يوم  
الغمامة ما سألني عيان ما عمل بعدها وأخرج الواحد في أن الله أمر بسبب ذلك في  
حق عيان رضى الله عنه الدرس من أموالهم في سبيل الله سمعنا الله ما سألناهم  
مما ولا أدى لهم أحرقهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعن أبي عبد  
الحدري رضى الله عنه قال ارتقى ما إلى صلى الله عليه وسلم لسببه من أول الليل  
إلى أن طلع الفجر فبصقوا لعنان بن عفان يقول اللهم عيان بن عفان رضى الله عنه  
فارض عنه فإزال رافعا يديه حتى طلع الفجر وأخرج العوى عن حارس  
عظمه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا الله ما سألناهم ما  
قدس وما أحرب وما أسررت وما أعلبت وما أحققت وما أديت وما هو كان  
إلى يوم الغمامة وأخرج الامام أحمد عن أم عمرو بنت حسان وكانت امرأة صدق  
فالت سمعت أبي يقول أن عيان جهر حسن العشرة من بني زينا أمر صلى الله  
عليه وسلم بنه الرضوان كان عيان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة فباعد  
الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن عيان في حاجة الله وحاجته رسول الله فصرف  
ما حدى يديه على الأخرى ما به عنه فكتب يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
لعنان حرا بن أبيهم لا يسمهم وأخرج الترمذي عن ابن عمر رضى الله عنهما قال  
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعضه فقال بعل فيها هذا طأؤا له إن رضى  
الله عنه وأخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه عن حمزة بن كعب قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فبعضه عن مهاجر رجل مفع في ثوب فقال هذا  
ثوب من علي الهندي فبعض الله فاداهو عيان بن عفان فأقبلت إليه فوحيه فقام  
هذا قال بنهم وأخرج الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنان ابن أبيه  
مه صلب بمصافان أرادك المنافعون على خلعة لا يخلع حتى يلقاني فلما حضره  
المنافعون وأرادوا منه أن يخلع نفسه سمع لهذا الحديث وقال إن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عهد إلى عهد فأباضا رعله وروى الحاكم عن أبي هريرة رضى الله  
عنه قال أسير في عيان الخميني النبي صلى الله عليه وسلم من بني حنظلة

رومة وحين حير جيش العسرة والمقاتلين صلى الله عليه وسلم المدينة لم يكن  
سها ماء مستعمل غير ثمر رومة فقال صلى الله عليه وسلم من يشتري ثمر رومة يجعل  
دلو مع دلاء المسلمين بحير له مما في الجنة فاشترى اعدنان رضى الله عنه بمائة  
وثلاثين ألف درهم وجعلوا المساهين وكانت بقعة الى جنب المسجد فقال صلى  
الله عليه وسلم من يشتريها او يوسعها في المسجد فله مثلها في الجنة فاشترى اعدنان رضى  
الله عنه بمائة ذلك فوسعها في المسجد وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله عدنان تستحيه  
الملائكة وحين حير جيش العسرة وروى في مسجدنا حتى وسعنا وعن أنى القرات  
قال كان لعثمان رضى الله عنه عند فقال له يوما الى كمت عركت أدبك فاقصص منى  
والرمة أن يفعل فأحدثه ثم قال قصاص في الدنيا لا قصاص في الآخرة ووضح عنه  
صلى الله عليه وسلم انه وروى ايمان عثمان بايمان الامة فرح بهم وأخرج الطبراني  
عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن صلى الله عليه وسلم قال رأيت أنى وصعت  
في كفة وأمتى في كفة فعد لها ثم وضع أبو بكر في كفة وأمتى في كفة فعد لها ثم وضع  
عمر في كفة وأمتى في كفة فعد لها ثم وضع عثمان في كفة وأمتى في كفة فعد لها وأخرج  
اس عساكر عن عائشة رضى الله عنها قالت والله ما قال أبو بكر شعر اقط في  
جاهلية ولا اسلام ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية وأخرج أبو يعين أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعصمة من ماله اذا أمانت وأبو بكر وعمر  
وعثمان فان استطعت أن تموت فت وروى اس عساكر عن اس مسعود رضى  
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفأخ بعدى في الجنة والذي يقوم  
بعده في الجنة والثالث والرابع في الجنة وروى اس عساكر أيضا عن أسس  
مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة لا يجتمع بهم في  
قلب منافق ولا يتبعهم الا مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأنى صلى الله عليه وسلم  
مرة لحماره رجل فلم يصل عليها فقبل له يارسول الله ما راك تركت الصلاة على  
أحد قبل هذا فقال انه كان يعص عثمان فأعصه الله عز وجل وروى الامام أحمد  
والبخارى وغيرهما عن أسس رضى الله عنه قال صعد الى صلى الله عليه وسلم وأبو



بكر وعمر وعثمان أحد فرجعهم ومعه النبي صلى الله عليه وسلم رجله وقيل  
 أنبأ أحدهما بذلك في صدق وسيدان وكرر في ذلك وهو في سرائر  
 سر وعن أبي ذر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد منحه حصان  
 فسمي في يده حتى سمع لمن حبل كمين النعل ثم ما لم يكن أنما بكره من شيء  
 وكذا في يده وعمر وعثمان ثم دوس السام لم يسمع مع أحسما ودل صلى الله عليه وسلم  
 أن الله أفر من قلبكم حب أي بكر وعمر وعثمان وعلى كما أفر من الصلاة والركعة  
 والموم والحب من أسكرهم فلا تقل منه الصلاة ولا الركعة ولا الصوم ولا  
 الخب وهو صلى الله عليه وسلم لا يوحى بسر عثمان بالخبر في يوحى إليه  
 أحده قال الله المسماة وررى السام في سنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال كتب أباؤكم بكر وعمر وعثمان وعلى أنوارا على من العرس وعلى أن على  
 آدم بالغ عام وأصاب الناس محاعة في خلافه أي بكر رضى الله عنه معا  
 من السام لعثمان رضى الله عنه بعمل راو وساور يينا وكاتب ألف بعد وأعطاه  
 الحمار لكل درهم حبه دراهم أفعال أن الله أعطى لكل درهم عمره اسمكم  
 أي حبل ما حبل هذه العبر صدق الله تعالى قال الزهري كان عثمان رضى الله عنه  
 أحب إلى فرس من عمر من الخطا لأن عمر كان سيدا أعلمهم ولما ولهم عثمان لأن  
 له ووصلهم وكان عثمان رضى الله عنه حليما حسنا حسنا إلى فرس حتى كان يقال  
 أحب والرجل حب فرس لعثمان وكان لعثمان رضى الله عنه على طلحة بن عبيد  
 الله رضى الله عنه حبيب السام قال له يوما قد سمعنا مالك فافقه قال هو لك بمو  
 على مرو بك وكان رضى الله عنه سيد السبعة على رعيه قال سليمان بن موسى  
 دعي عثمان إلى قوم كانوا على أمر فخرج إليهم فوجدتهم قد عرفوا ورأي  
 أمر أفضا حمد الله أدام بصادقهم وأعز رعيه كفاؤه لعثمان وحروجه وكان  
 رضى الله عنه سيد الخوف من الله تعالى فكان إذا أمر بقرسكي حتى يسل حبه  
 وكان يقول بالنبي أدام لم أنعب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عثمان الله  
 - على يدي لم تقابل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يوم عثمان نسلي

عليه ملائكة السماء ودخل عثمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ركته  
صلى الله عليه وسلم بادية فعطاهما فقيل له دخل عليك أبو بكر وعمر وعلى فلم تعطها  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاسئحى ممن استحييت منه الملائكة وكان  
رضي الله عنه يقال له ذو البورين لانه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
يعلم أحد أرسل ستر على ابنتي غيره وروحه انت رقية فلما ماتت بروحه أم كلثوم  
فلما ماتت قال لو كان عدي نالته لروحت كها وعن علي رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن لي أردعين دنيا لروحت عثمان واحدة بعد  
واحدة حتى لا يبقى مني واحدة وقال صلى الله عليه وسلم اعياشه بأبي ابراهيم  
عليه السلام وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول مر لي عثمان وعندي ملك من الملائكة فقال شهيد يقتله قومه انا  
نستحي منه وفي رواية عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان الملائكة لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله وروى الامام  
أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتل هداما طوما وأشار الى عثمان رضي  
الله عنه وروى اس عساكر عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان الله سيفهم عمودا في عمده مادام عثمان حيا فاذا قتل عثمان حرد ذلك  
السيف فلم يعد ذلك السيف الى يوم القيامة وفي السماء للقاصي عياض أنه صلى  
الله عليه وسلم قال يقتل عثمان وهو يقرأ في المصحف وان الله عسى أن يلبسه قميصا  
واهم يبدون حلقه وانه يسيل دمه على قوله تعالى فسيكفيكم الله وهو السميع  
العليم ولما حصره استأذنه جماعة من الصحابة انهم يقاتلوهم فأبى ومن استأذنه  
ليقاتلهم على أن أي طالب رضي الله عنه وعبد الله بن عمر وأبو هريرة رضي الله  
عنهم فاستمع أن يأذن لهم وكان على رضي الله عنه يلعن قتلة عثمان ويقول اللهم ابي  
أبرأ اليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وكان على رضي الله عنه  
يقول أيضا والله الذي لا اله الا هو ما قتلت عثمان ولا مالات ولقد ذهبت فعصوني  
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال كنت مع عثمان يوم الدار فقال اعزم علي

كل من رأى أنى غلب معا وطاعه أن تكف يده وبلى سلاحه فالى العوم  
 أسلحهم وقال سمر ان الاسلام كل فى حصص حصص وامهم يملوا فى الاسلام بده  
 سبطه هلمهم بين لا تشدنى يوم العما وأخرج اس سة كرع عن سد الرحمن  
 اس هدى قال حبلان لعمان لسا لآى بكر ولا لعمر صر على نفسه حتى وصل  
 وجه الناس على المصحف وكان له عسده عسرون حملوا السلاح لبعابوا عه  
 يوم حشر هلمهم وقال نأبى السلاح هو حر لوجه الله تعالى فامسعوا  
 الصال وألقوا السلاح ولما قل رضى الله عنه فسوا حراسه فوجدوا فهاصدوا  
 مفعلا فمحو ووجدوا فمحوه فمكوب فهاهد وصدع ان من عفا  
 سهد ان لاله الا الله وحده لاسر ملكه وأن محمد اعبد ورسوله وأن الحب  
 وأن البارحق وأن الله سبع من فى القصور ليوم لا ربه ان الله لا يخلف  
 المعاد عليها تعاو عليها وب وعلمها سبع ان شاء الله ن الآ من وأخرج الخاكم  
 عن عبد الله بن مس ودرى الله عنه أنه قال لما نوبع ان رضى الله عنه فامس  
 حرم من بنى وعن ريد بن أى حسب قال بلغنى أن عامه الركب الدس سار را الى  
 سمان وحاصر وحوار عن حده رضى الله عنه أن أول الفين قبل عمان وأخر  
 الفين حرواح الدحال والذى يعنى سد لا عوب رحل وى فله فقال حسب من  
 حسب فسله ان الاسع الدحال ان أفركه وان لم يدركه آ ن به فى فبده وس  
 ان عباس رضى الله عنه ما قال لو لم يطلب الناس بدم سمان لروا معجبار من  
 السما وقال ان عباس أبى والو أمطرب السماء دما لقل عمان لكان قتل لاله وكان  
 اس عباس رضى الله عنه ما يقول لعلى معاو دوا أجهانه علما وأجهانه لار الله  
 دعالى يقولون قبل مطاومافه جعلنا لوله سلطانا فالا شرف فى الفصل انه كان  
 مصورا وكان آخر خطه خطها عمان رضى الله عنه أبا الناس ان الله اعما  
 أعطاكم الدنيا لطلبواها آخرة فلم يعطكموها لركموا اليها اب الدنيا  
 بنى والآخرة بنى لا سطر بكم القاسه ولا سطر بكم عن القاسه فآروا ما بنى  
 على ما بنى قال الدسا مة طعه وان المصرا الى الله اعفوا الله فان تقواه حبه ن بأه

ووسيلة عنده واحد روا من الله العبرة والرموا جماعتكم ولا تكونوا أحاديثا  
 وادكر واعمة الله عليكم اد كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته  
 آخوانا قال عبد الله بن سلام أتيت أحى عثمان وهو محصور لأسلم عليه فدخلت  
 عليه فقال من جئنا أحى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة في هذه الحوطة  
 وهى حوطة فى البيت فقال يا عثمان حصر وك قلت نعم قال عطشوك قلت نعم  
 فأدلى الى دلو فيه ماء فشربت حتى رويت حتى اى لأحد رده بين يدي وبين  
 كتي وقال لى ان شئت نصرب عليهم راى شئت أفطرت عبد ما فاحترت أن أفطر  
 عنده فقتل ذلك اليوم رضى الله عنه وقال عبد الله بن سلام لى حصر تشخط  
 عثمان فى الموت حين حرح ماذا قال عثمان وهو يتشخط قالوا سمعناه يقول اللهم  
 اجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا فقال اس سلام والذى بعسى بيده لو دعا الله  
 أن لا ينجتوا أنما احقوا الى يوم القيامة وعن ثمانية من حزن القشيري  
 قال شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال أنشدكم بالله والاسلام هل تعلمون  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير ثمر رومة  
 فقال من يشتري رومة يجعل دلوه مع دلاء المسامين يحمله معها فى الحمة فاشترينا  
 من صلب ماى فأنتم اليوم تمعوني ان أشرب بها ومن ماء البحر قالوا اللهم نعم  
 قال أنشدكم الله والاسلام هل تعلمون أى جهرت جيش العسرة من ماى قالوا نعم  
 قال أنشدكم الله والاسلام هل تعلمون أن المسجد كان قد صاق بأهله فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان فيري بها فى المسجد يحير بها  
 الحمة فاشترينا من صلب ماى فأنتم اليوم تمعوني ان أصلى فيها ركعتين قالوا اللهم  
 نعم قال أنشدكم الله والاسلام هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 على نسيير بمكة ومعه أبو بكر وعمر وأما فحرك الحبل حتى تسافطت حجارته  
 بالخصيف قال فركه رحله وقال اسكن نسيير فاعليك الانى وصديق وشهيدان  
 قالوا اللهم نعم قال الله وكم شهدوا لى ورب السكعة انى شهيد وروى عن سجع  
 من ضمة أن عثمان رضى الله عنه حين صرف والدماء تسيل على لحية جعل يقول

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اني استعبدك عليهم وا  
 على جميع اموري واسألك العبر على ما تسلي قال الحب الطبري في الراس  
 المصر ان السبعة اختلفوا اسياء جعلوها طعنا في عبادته رضى الله عنه و  
 رى مهاجبا قالوا انه روح اسمه نائبه الحارث بن الحكم واسطاه ماله الف  
 م المائل فبعد كدوا في ذلك فانه اما اعطى ذلك من ماله لامن ييب المال وهم  
 مسهور بالعنى فقل ان على الخلاف وذلك ايضا اسبح اسمه ام ابل من مره  
 واعطاهما مالف من ييب المال وذلك ايضا كذب محض بل اما كان ذلك من  
 ماله وقالوا ايضا انه اعطى الحارث بن الحكم عسورا اسواق المدسه وذلك انه  
 عبر صحيح واما الصحيح ان الحارث المد كور جعله عيان رضى الله عنه محبت  
 على السوق لحافظ الاسواق كي لا يقع البلبف والحنانه والخور في المسك  
 والمواري نعم بالامر يومين او ثلاثة فاسكنى اهل المدسه منه وقالوا انه كان  
 اسرى الى وى ومع عسر من رايه فارتحل من الموى سى لال المسك  
 فمره عيان رضى الله عنه فورا و معه واى عاب يدعو على عيان رضى الله عنه  
 من ذلك ل هو عن الانصاف والا - بل فان - رايه كان معر دسابع السكاه  
 انه من قرابه عاوا عليه ايضا انه ولى بعض امارته ولا مات وذلك لان عاب عليه ف  
 لانه كان باجهاده وطلب لاظهار العدل لانه رأى ان اماره معصيه على اطار  
 العدل واما الحق وهكذا جمع الاشيا الى عاوهها كلها كما يت باجهاده  
 وله فيها اعداد ومخارج بل على انه اما اراد بذلك العدل واطهار الحق وكلها  
 منسوطه في كتب اهل السنة ولما حصر المذاهب وقيلوه مانع الناس بعده على  
 ان اى طالب رضى الله عنه وماذا ايضا العوم الذين حصر و عيان وقيلوه  
 فوقف القصة بين الصحابه رضى الله عنهم لذلك فعال الذين اسعوا من سبه  
 لانهم لم حتى يعطوا فله عيان بعض منهم فعال على رضى الله عنه ما عوى اولا  
 ثم بعد ذلك يتسع فله عيان من سبه من عامو حجب القصاص بعض من  
 والا لقصاص منهم فسل د حولكم في السعة فنه عسر جدا لان لهم قائل

وعسائر يتعصبون لهم فتتشتر القسمة وترداد هذا هو السبب في الاختلاف الذي وقع بينهم فشأعه وقعة الحمل ووقعة صهيون وتمسك كل من الفريقين بحججه وأدلة وتعارضت الأدلة عندهم فاعزلوا الفريقين منهم سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وأسامة بن زيد ومحمد بن سلمة والمغيرة بن شعبة رضى الله عنهم وبقى الأمر مشتبها بين الناس إلى زمن الائمة الأربعة فمطروا في الصحيح والأدلة التي تمسك بها كل فريق فظهر لهم واتضح تصويب اجتهاد علي رضى الله عنه وتحطئة اجتهاد غيره لكن لما كان ذلك الخطأ ناشعا عن اجتهاد لم يأثموا به لقول النبي صلى الله عليه وسلم من اجتهد وأصاب فله أجران ومن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد فلا سبيل إلى الحكم بتأنيب أحدهم ولذلك كان مذهب أهل السنة السكوت عما جرى بين الصحابة رضى الله عنهم وتأويله وجهله على أحسن المحامل تحسينا لظنهم لأن الله تعالى أنى عليهم وشهد لهم بالصدق وأجر ما هم رضى الله عنهم رصواعه وكذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في أماديت كثيرة فالقدح فيهم بوجوب تكذيب الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ويوجب أيضا الحكم عليهم بالعسق فيستلزم ذلك إسقاط ما جاء عنهم من السنة والتشريع الذي نقلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيستلزم ذلك إبطال الشريعة بخلاف ما إذا جعل ما وقع منهم على الاجتهاد الذي لا اثم فيه مذهب أهل السنة هو المذهب الحق الذي من عدل عنه فقد راغ ووصل ومن تمسك به فقد انحأ ومما يؤيد مذهب أهل السنة أن عليا رضى الله عنه سأله أبو سلمة الدلاي عن القوم الثأرين لطلب قتله فقال أنزى لهؤلاء القوم حجة فيما طلبوا من هذا الدم أن كانوا أرادوا الله بذلك قال نعم قال أفترى لك حجة بتأخير ذلك قال نعم إن الشئ إذا كان لا يدرك أن الحكم فيه أحوط وأعمد بها قال فما حالنا وحالهم إن امتلأنا عدا قال إني لأرحو أن لا يقتل ماؤمهم أحد بقى قلبه لله إلا أدخله الله الجنة واستشهد سيدينا عثمان رضى الله عنه لثمان عشرة حلت من دى الحجة سنة خمس وثلاثين يوم الجمعة قيل كان قتله أيام التشريق وكانت حلة اثني عشرة سنة إلا ائني عشر

توما وكان عمر اثنين وعشرين سنة وقيل ثمانين سنة وقيل تسعين وقيل خمسين  
له منسوط في الموارح لاحاحه لما يدكرها والله سبحانه وتعالى اعلم  
بما ذكرنا كان لسيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه من الاحتشاد  
في الدنيا حسن السر

كان علي رضي الله عنه سيد الرضا في الدنيا قال عمر بن عبد العزيز ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان ارحم ارحام الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا وكذا قال سفيان بن عيينه وكان رضي الله عنه عادلا في سب المال لا ما حده من التقدير حاحه وقد سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم بالرضا في الدنيا وان الله ربه ملاه وقد روى عمار بن ياسر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي رضي الله عنه ان الله قد رتب لك من العباد من ربه أحب مناهي ربه الارار عبد الله تعالى الرضا في الدنيا لك لا تروا من الدنيا ولا الدنيا راسك ساو حجب البك المساكين فعملك رضي ام اساعا ورصون بك اماما واخرج الامام أحمد عن علي بن ابي ربيعة عن سيار رضي الله عنه قال من الساب فقال يا أمير المؤمنين املائ سب المال ن صغرا ونصا فقال الله أكبر ثم تلمسوا كسالي ان الساب حتى تام على المال فودى في الناس فاعطى جميع ما في سب المال وهو يقول يا صغرا يا نصا عري عري ها وها حتى ما يني منه دينار ولا درهم ثم امره صه وصلى فيه ركعتين وفي رواه رواها الامام أحمد أيضا عن سيار رضي الله عنه دخل سب المال رأى فيه سائفا لا يرى عداها ما بالناس السه حاحه فأمره فقسّم وأمر بالسب فسكن ثم تصبغ فغسل فيه رجا أن يسب له يوم القيامة وكان أبو رافع ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاربا إلى رضي الله عنه سب سب المال قال ودخل على توما وقد رتب اسمه في أي علم الواو له كان قد عرفه بالسب المال فقال ان شاهدته لا قطع يداه ولا رأى أتو رافع حاده ذلك قال أما والله ما أرا المؤمنين بها ما فقال علي لعمر وحب اطمه ومالي ولها من اس الاحل كس سام علمه بالليل وتعلق علمه باصحابه بالهار ومالي حام غيرهما قال هارون

أبْنِ مُحَمَّدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بِالْخُورِ رَاقٍ فِي فَصْلِ الشَّتَاءِ وَعَلَيْهِ حُلِيٌّ  
قَطِيفَةٌ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكَ وَلَا هَلَكَ فِي هَذَا الْمَالِ نَصِيبًا وَأَنْتَ  
تَفْعَلُ هَذَا بِهَيْسَلٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَوْكُمْ شَيْئًا وَمَا هِيَ إِلَّا قَطِيفَتِي الَّتِي جَرَحْتُ بِهَا  
مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ اسْتَعْمِلْ عَلَى عَمْرٍو مِنْ سَلَامَةٍ عَلَى أَصْحَابِهَا فَقَدِمَ وَمَعَهُ  
مَالٌ وَرَقَاقٌ فِيهَا عَيْسَلٌ وَسَمْنٌ فَأَرْسَلَتْ أُمُّ كَثُومٌ بِنْتُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَمْرٍو  
تَطْلُبُ مِنْهُ سَمْنًا وَعَيْسَلًا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا طَرَفٌ عَيْسَلٌ وَطَرَفٌ سَمْنٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَدْحُ حَاجَ  
عَلِيٍّ وَأَحْصَرَ الْمَالُ وَالْعَيْسَلُ وَالسَمْنُ لِيَقْسِمَ فَعَدَّ الرَقَاقَ فَتَقَصَّتْ رَقِيْنَيْنِ فَسَأَلَهُ عَنْهُمَا  
فَذَكَبَتْهُمَا وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَحْصَرٍ هَا فَعَرِمَ عَلَيْهِ الْإِدَادُ كَرِهَ مَالَهُ فَأَحْبَرَهُ فَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّ كَثُومٍ  
فَأُجِدَ الرَقِيْنَيْنِ مَهَافِرَ آهَمَافٍ فَقَضَى أَمْرَ التَّحَارُّمِ تَقْوِيمَ مَا نَقَصَ مِنْهُمَا فَكَانَ ثَلَاثَةَ  
دِرَاهِمٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأُجِدَ هَاهُمَا ثَمَنُ قِسْمِ الْجَمِيعِ وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَدِمَ  
عَلِيٌّ عَلَى مَالٍ مِنْ أَصْحَابِهَا فَقَسَمَهُ عَلَى سَبْعَةِ أَشْهُمٍ فَوَحْدُ فَيَهْرَ عِيْفًا فَقَسَمَهُ عَلَى سَبْعَةِ  
وَدَعَا أَهْلَ الْأَسْبَاعِ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ لِيَسْطَرَّ أَيْهَمُ يُعْطَى أَوَّلًا وَقَالَ سَعِيدَانُ ابْنُ عَلِيٍّ لَمْ يَنْسَ  
أَحَدٌ عَلَى آخِرَةٍ وَلَا لِسَاعٍ عَلَى لِسَةٍ وَلَا قِصْبَةٍ عَلَى قِصْبَةٍ وَأَنْ كَانَ لِيُؤْتَى بِمِثْلِهِ مِنْ  
الْمَدِينَةِ فِي حَرَابٍ مِنْ أَرْضِ كَنْدَهِ وَزَعْلَةٍ وَأُحْرَجَ نَوْمًا سَيْفًا إِلَى السُّوقِ فَبَاعَهُ  
وَقَالَ لَوْ كَانَ عِنْدِي أَرْبَعَةُ دِرَاهِمٍ ثَمَنُ أَرَارٍ لَمْ أَنْعِهِ وَعَنْ أَبِي حَيَّانٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِسْرِ مَنْ يَشْتَرِي مِنِّْي سَبْعِي  
هَذَا فَلَوْ كَانَ مَعِيَ ثَمَنُ أَرَارٍ لَمَنْعْتُهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَحْلٌ فَقَالَ أَسْلَفْتُكَ ثَمَنُ أَرَارٍ وَلَعَلَّ هَذِهِ  
جِمْرَةٌ أُخْرَى غَيْرَ الْمَوْتِ الَّتِي بَاعَ فِيهَا سَيْفَهُ بِالسُّوقِ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِنَّمَا  
أَحْفَظُ الْمَالُ لِلْمُسْلِمِينَ وَكَانَ لَا يَشْتَرِي مِنْ يَدِهِ وَإِذَا اسْتَرْتَنِي فَيَصَافِرُ بِي عَلَى  
طَوْلِ يَدِهِ وَقَطْعِ الْبَاقِي وَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا مِنْ فَضْلِهِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَجَ عَلَيْهِ قَبِيصَ عُلَيْطٍ إِذَا مَدَّكُمْ  
بِيَصْبِهِ بَلَعَ إِلَى الطَّفْرِ وَإِذَا أَرْسَلَهُ صَارَ إِلَى نِصْفِ السَّاعِدِ وَفِي رِوَايَةٍ رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ  
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْرَحُ مِنْ مَسْحَدِ الْكُوفَةِ وَعَلَيْهِ فُطْرٌ يَنْتَرِ بِوَاحِدٍ  
وَمِنْ بَدَا الْآخِرَ وَارَاهُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْأَسْوَاقِ وَمَعَهُ دِرْهَمٌ أَهْرَ مِنْهُمْ



سمعوا الله وصدقوا وحسن السمع وروا الكحل وعن أبي سعيد الخدري  
 قال رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في السوق وهو يقول من علمه مضمير  
 مباع سلاته ذراهم فقال رجل عدي فحاش به فأنعمتم له فإذ هو يعتدل على  
 أطراف أصابعه فقام به فقطع ما يعتدل من أطراف أصابعه وعن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال أصرى علي بن أبي طالب فمعا سلاته ذراهم وهو حليقه فيمنع  
 كفه من موضع الأسع عن أم سلمة رضي الله عنها وقد سلبت عن لباس علي  
 رضي الله عنه فقال كان لباسه الكرايس السيلانية والكرايس ساب  
 غلطة بن العطن وغير وعن زيد بن وهب أن الخدين بعجه مائت على ارضي  
 بالله عن ملووسه فقال مالك ولدوسى هذا أنعم من الكبر وأحذر أن يعتدي  
 به المسلم قال لي رضي الله عنه لم رفع ذلك قال تحسب القلب ويعتدي  
 به الملووس وكان رضي الله عنه يحجم على الخراب الذي فيه ذوق السعير الذي  
 يأكل منه ويقول لأحب أن يدخل بطنى الأمان أعلم ولئال الله مني وحدثني رضي  
 الله عنه درعاه عند نصراني فإذ لي به إلى يافته سرح وحلست إلى حاسه وهن لو  
 كان حصصى مسلما ساومني في المجلس فإذ عند درعي فقال النصراني ما هي  
 الأدرعي ولم يكتب أمير المؤمنين فقال سرح لعلي ألب يده نال لا وهو تسعك  
 وفصل أنه استشهد بانه الحسن وولا فسر فلم هل سرح شهادهم ما يكون  
 الحسن انه وفيرمولا فأخذ النصراني الدرع وحشي يسرا ثم غادر قال ان فله  
 أحكام الا بنا أمير المؤمنين فدمي إلى فاصه وياضه بعضي سلمه ثم أسلم وأعير  
 أن الدرع سقطت من علي عند يسره إلى صفين فخرج علي بالسلامه ووعده  
 الدرع وفر ساوشه فمال الخوارج وروى علي رضي الله عنه وهو يجمل في  
 ملحقة من أئداسه يدرهم فعمل له بأمر المؤمنين ألا يجمله على فقال أبو العيال  
 أحق يجمله وفي روايه ما سقص الكامل من كماله ما حزن يقع إلى عماله وضح عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فكان يسرى السبي فعمله إلى بيته فمسه  
 فقول صاحبه اعطى أحله فقول صاحب السبي أحسن مجمله كان الحسن بن

على رضى الله عنهما يمر وهو راكب على بعلته بالسؤال وبين أيديهم كسر  
غير ملون علم الى العداة يا رسول الله فكان يبرل ويحلس على الطريق  
وبأكل معهم ثم يركب بعلته ويقول ان الله لا يحب المستكبرين وعلق الحسن بن  
صالح ندا كروا الزهاد عند عمر بن عبد العزيز فقال عمر أرعد الناس في الدنيا  
على من أئى طالب رضى الله عنه وكان رضى الله عنه يقول لعمر بن الخطاب ان  
أردت أن تلحق بصاحبك فاقصر الأهل وكل دون الشمع وارفع القميص  
والنس الارار واحص المعلن تلحق بهم وما تسئل في خلافة عمر رضى الله عنه عما  
يستحقه الخليفة في بيت المال فقال ما يشبعه وأهله عداة وعشاء وما يكسوه وأهله  
صيفا وشتاء من أوسط القوت والكسوة لا من أعلاها ولا من أدناها فعمل عمر  
رضى الله عنه بما قال على رضى الله عنه فلما صارت الخلافة لعلى رضى الله عنه عمل  
بدلك أيضا وأخرج الامام أحمد عن عبد الله بن زبير قال دخلت على على بن أئى  
طالب رضى الله عنه وهو أمير المؤمنين يوم عيد الاضحى فقرأ ليا حريرة فقلت  
أصلحك الله لو قرأت لباس هذا البطيعى الأورقان الله قد كثرا الخير فقال يا ابن  
زبر برسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحمل خليفة من مال الله الا  
قصعتان قسعتيا كلبا واهله وقصعة يصعها بين يدي الناس والخزيرة لحم يقطع  
صعرا على ماء كثير فاد اصبح در عليه الدقيق فان لم يكن فيه لحم فهو والعصيد وعن  
رادان قال رأيت عليا رضى الله عنه وهو أمير المؤمنين بمشى في الاسواق فيمسك  
الشسوع بيده فيساول الرجل الشسع ويرشد الصال ويعي الجال على الجولة وهو  
يقرأ هذه الآية تلك الدار الآخرة يجعلها اللدين لا يريدون عاوا في الارض ولا  
فسادا والعاقبة للمتقين ثم يقول هذه الآية رلت في ذوى القدرة من الناس وعن  
أبي مطر النضرى أنه شهد عليا رضى الله عنه أنى صاحب تمر وحارية تسكى عند  
النهار فقال ما سألتك فقالت ما عى تمر ادرهم فردده مولاي فاني أن يقبله فقال  
يا صاحب التمر حد تمرك واعطها درهمها فافها جارية وليس لها أمر فدفع عليها  
فقال المسامحون أندرى لمن تدفع قال لا تعلقوا أمير المؤمنين فصب تمرها وأعطاها

( ٢٩ - الفتوحات الاسلامية - نى )

درهمها وقال لعلي رضي الله عنه أحبا أن رضي سي تعالى ما أوصاني منك إذا  
 دعت للناس جعومهم روا الإمام أحمد كالأدي فله وكان علي رضي الله عنه  
 يعسم بن الماني في كل جمعة حتى لا يسي من سأم رس له وذهلي فيه ثم يعمل فيه  
 وكان إذا دخل بن المال وظهر إلى ما فيه من الذهب والفضة يقول يا معصاه  
 يا صغرا عري عري قد طلعك بلايا وأنى علي رضي الله عنه معاودح ووضوح  
 فداه فقال له لطف الرح حسن اللور وطلب الطعم ولكني أكر أن أعود  
 نفسي ما لم يعد ولم يا كل من وقصه مقاروه أحبه عسل له ولخوفه معاو به  
 مسهور رواها كثير من المحققين بالعاط سعاره في رواه أنه كان يعطيه  
 ن السبع كل يوم ما يكي عليه فاسمى عليه أولاده من سافصار وور كل يوم  
 سافسلاحي اجمع عند ما اشري به سافسلاحي ووضوح لم قد سافسلاحي  
 الله فاما ما قدم له ذلك سأل سافسلاحي عليه ذلك فقال أو كان يكفكم  
 دال بعد الذي عرلتم منه فالوايم فقص مما كان دطنه مدار ما كان يعزل  
 كل يوم وقال لا عمل لي أن أريدك من ذلك فقص عسل فخمى له حديدته  
 وورها من حد وهو عاقل فساو فقال يجرع ن هذه ويعرضي لآرجهم فقال  
 أذهب إلى ن يعطيني راو نط مي عرافلحي معاو به وقصد حال معاو به لو ما نولا  
 علم بأني حبله من أحبه ما أقام عند ما وركه فقال له عسل أحى حبلتي في دني وأب  
 حبلتي في دنياي وقد آرت دنياي وأسأل الله حاتم حبلتي وأخرج ابن عساكر أن  
 عسلا سأل علما فقال إني محجواي فعر فاعطى بال اصبر حتى يجرع عطاوك مع  
 المسكين فاعطى معهم فأخ له فقال على لرحل حديدته وانطلق به إلى حوايت  
 أهل السوق فقال له دق على هذه الافعال وحسني هذه الخوايت فقال عسلا  
 ريد أن يصعدني سار فاعطى علي وأب ريد أن تصعدني سار فاعطى أحمد أموال  
 المسكين فاعطى سكرها ودهم قال لآمن معاو به قال أب ودك فاني معاو به فسأله  
 فاعطى ما به ألف سم قال اصعد المسكين فادكر ما أولادك به علي وما أولادك فاعطى  
 الله وأبى عليه ثم قال أيها الناس إني أحركم إني أريد معاو به علي دسه فاحارني

على دينه وفي رواية ان عقيل ارصى الله عنه لمه دين فقدم على رضى الله عنه  
 بالكوفة فأمر له وأمر ابيه الحسن فكساه له أسى دعائه شاة فادأ خبر وملح  
 ونقل فقال عقيل لعلى رضى الله عنه ما هو الا ما أرى فقال على ما هو الا ما رى قال  
 أتقصى ديبى قال وكم ديتك قال أرى عيون العا قال على ما هى عدى ولكن اصبر  
 حتى يشرح عطائى فأدفعه اليك فقال له عقيل يموت المال بيدك وأنت تسوفى  
 محروح عطائك قال على أفأمرى أن أدفع اليك أموال المساكين وقد انتموى  
 عليها قال فاني آنى معاوية فأذن له فأنى معاوية فأعطاه حسين ألعائم حسين ألعائم  
 حتى كملت مائة ألف وسو حلس أياما عند معاوية ثم رجع الى أخيه على رضى الله عنهم  
 وحضر مع معاوية ووقعة صفين ولم يقاتل ولم يترك نصيح أخيه والتعصب له وكان  
 سريع الخواب روى أن معاوية قال يوم ضميت لاسالى وأتو بر بدمعيا يعى عقيل  
 فقال عقيل وقد كنت معك يوم بدر فلم أع من الله شيأ وله فى سرعة الخواب أحرار  
 كثيرة وكان على رضى الله عنه بعد هب الدار عند مقتل عثمان يتحرى فى مأ كلة  
 عاية التحرى خوفا من أن يدحل فى بطه حرام فكان لا يأ كل طعاما الا محتوما  
 حذر من الشبهة وكان على رضى الله عنه يقول أيدرون على من حرمت المار قالوا  
 الله ورسوله أعلم فقال على الهين اللين السهل وكان يقول ومن موحشات العقران  
 بدل السلام وحسن الكلام ودحل رسول الله صلى الله عليه وسلم على على  
 رضى الله عنه وهو مريض فقال له قل اللهم اى أسألك تعجيل عافيتك أو صبرا على  
 بليتك أو خرا حاسن الدنيا الى رحمتك فانك تستعطي لهداهى ورأى على رضى الله  
 عنه مرة رجلين يقتتلان ففرق بينهما ثم مضى فسمع صوتا يعاونه فقصص الصوت  
 وهو يقول أذاك العوث فادار حل يلا رمر حلا فقال يا أمير المؤمنين نعت هذان أو ما  
 بسبعة دراهم وشرطت عليه أن لا يعطى معمورا ولا مقطوعا وكان ذلك شرطهم  
 يومئذ فانى بهذه الدراهم فأيت ولزمته فلطمى فقال لللاطم ماتعول فقال صدق  
 يا أمير المؤمنين قال أعطه شرطه فأعطاه وقال لللطوم اقتص قال أو عمو يا أمير  
 المؤمنين قال ذلك اليك ثم قال يا بعشر المساكين حدوده فحمل على طهر ررحل كمال

تجعل صبيان السكيات ثم صر به جس عشر دره وقال هذا سكال لما انكب  
 ن حرمه وكان رضى الله عنه يقول لاسي أحب الى الله تعالى من عبد امام رده  
 ولاسي بعض الناس حور وحرقه وكان رضى الله عنه يقول أصيب المخرور  
 في أهله وفي غير أهله فإن أصيب أهله فهو أهل وإن لم يصيب أهله أسب من أهله  
 وقال رضى الله عنه رأس العمل بعد الدين السود داني الناس واصطاع المعروف  
 الى كل روافد وقال في رضى الله عنه سبع يحى من ركر يا علمها السلام من حرم  
 سعيه وام من ورده حى أصح فأوحى الله اليه ما يحى وحدث دار احمر اللثمن  
 داري أو وحدث حوار احمر اللثمن حوارى فوعرى وحلالى ما يحى فواطع  
 الى العردوس اطلاعه لدا ب صعل ولر هب بعل اسنفا فاولوا طاع الى حرم  
 اطاره لدا ب صعل ولر هب بعل اسنفا فاولوا طاع الى حرم  
 وقال على رضى الله عنه ان الله أخذ على أمه الهدى أن تكونوا في ميل أدنى أحوال  
 الناس لعدي هم العلى ولا ردى هم العبر ولما عوب في حسوبه لاسه حال هو  
 أقرب الى المواضع وأحذر أن يفتدى به المسلم وقال ان الله تعالى عباد الناس  
 بالمعصية وروى فضالة بن عسده وهو والى مصر أسع طافا فيل له أسب الا س  
 ويعمل هذا فقال ما بار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الارفاء وأمر بأن  
 يحسب أحسابا وقال على لعمر رضى الله عنه ما ان أردت أن تلحق بصاحبك فارفع  
 القميص وكس الارار واحص العمل لكل دون السع وقال رضى الله عنه  
 احسوسوا وانكم وري العم كسرى وقصير وقال رضى الله عنه من رما  
 رى قوم فهو منهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من سر رأى  
 الدين عدوا للعالم بطا و أنوان الطعام وأنوان الساب و يسديون في الكلام  
 وكان على رضى الله عنه أصغر أولاد أنى طالب الاربعه في السن وأعلمهم فدر اوهم  
 طالب وسعمل و حعفر كان طالب أس من عمل بعسر سن وكان عمل أس  
 من حعفر بعسر سن و حعفر أس من على بعسر سن و منهم قدم حعفر اعلى  
 سعمل فقال ان حعفر أس من عمل بعسر سن أس اعلى و حعفر وععمل

وأحتاهم فاحته وحجاة وقيل حجة بالحجيم وكلهم لام وأب أمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم وأبوهم أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم وفاحته اسمها هند وتكنى بأب هاشم وأسلمت وهاجرت رضى الله عنها وكان زوجها أبو وهب هذيلة بن عمرو المخرومي مات مشركا وأما حجة فكان نعلها سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أسلمت وهاجرت رضى الله عنها وماتت بالمدينة من السى صلى الله عليه وسلم ولا حياء في اسلامهم وحكمهم المسمى صلى الله عليه وسلم وأما طالب فلا يعلم له اسلام يقال ان الجن احتطفته فذهب وكان حرج مع كفار قريش يوم بدر فلم يعلم له خبر وكان على رضى الله عنه قد أعطاه الله علما كثيرا وكشف ما عير اقال أبو الطميطيل شهدت عليا رضى الله عنه يحطب وهو يقول سلوى من كتاب الله فوالله ما من آية الا أو ما أعلم أليل رلت أم بهار أم في سهل أم في جبل ولو سئلت أو قرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب وقد قال المسمى صلى الله عليه وسلم فيه أ ما مدينة العلم وعلى ماها من أراد العلم فليأتها من بابها وقال ابن العباس رضى الله عنهما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الله تبارك وتعالى وعلم على رضى الله عنه من علم المسمى صلى الله عليه وسلم وعلمي من علم على رضى الله عنه وما علمي وعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في علم على رضى الله عنه الا كقطرة في سعة البحر ويقال ان عبد الله بن عباس أ كثر البكاء على على رضى الله عنه حتى ذهب بصره وقال ابن عباس أيضا لقد أعطى على بن أبي طالب تسعة أعشار العلم وأيم الله لقد سارك الناس في العشر العاشر وكان معاوية رضى الله عنه يسأله ويكتب له فيما يرل به فاجابوا في على رضى الله عنه قال معاوية لقد ذهب الفقه والعلم بموت على ابن أبي طالب رضى الله عنه وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتعود من معصلة ليس لها أبو الحسن وسئل عطاء أ كان في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من على قال لا والله ما أعلمه وفصائله كثيرة قد جمعها الناس ودووها وأجمعها لمعه ما وضعه به صرار الصدائي اذ قال له معاوية صف لي عليا فقال أعصى يا أمير المؤمنين قال لصفه قال أما اذ لا بد من وصفه وكان والله

بعد المدي سديد العوى يقول فصلاو بحكم عدلا يمحرا لم ن حواءه وسطون  
 الحكمة من تواحه نسوحش ن الدناور هر ها و نأس بالمل ووحسه  
 وكان عربا احمر طور لي الفكر د حبه من الناس ما قصير ومن الطعام ما  
 حسن كان فسا كآخدا بآخدا اذ اسائنا و نسا اذا اسبناناه و نبح والله مع  
 نرسه انا و نرسه ساللا كاد كانه هيمه له تعظم الدين و نرسه المساكين  
 لا تطع العوى في ناطله ولا يأس الضعف من عدله أسيد بالله لدرأته في راس  
 موافقه وقد أرحى اللسل سدوله بانصاع على لحسه لامل عمل السلم و سكي بك  
 الخرين و مول ناد ساعري عري الى نرسه أم الى نسوف هبات قد يابيك  
 بلا لار حبه و نرسه نرسه و نرسه و نرسه و نرسه و نرسه و نرسه و نرسه  
 ووحه الطار بن و سكي معا و نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه  
 كذلك فكيف حرك عليه باصرار قال حركي حركي من دح ولدنا في حركها  
 و سئل الحسن العصري عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقال كان علي والله  
 سها ما صا من امر ابي الله عرو حل راني هذا الامه و دافصلها و ساقها و دافصلها  
 ن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالموء عن أمر الله ولا بالمومة في دن  
 الله ولا بالسرفه في مال الله أعطى القرآن عراجه فقام به رايض موبه داله على  
 ان ألى طالب رضى الله عنه وأمر ن نرسه وأخرى ن نرسه وكان رضى الله  
 ع لانسأرب الى نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه  
 و نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه نرسه  
 عليه وسلم ن كسب ولا فقي مولا و قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعل الاموم  
 ولا سفل الاما و هو أول ن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نرسه  
 حنحه وهو ابن ثلاث عشر سنة و سئل ابن عمر سببن وقال عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه أقصا ما على رضى الله عنه وقال ابن مسعود رضى الله عنه أعلم أهل  
 المدي بالعرانص علي بن أبي طالب رضى الله عنه كم لعلى رضى الله عنه من  
 نسف في العسوم و نرسه و نرسه بالחסا و نرسه حتى كانه سطر الى العس

من ستر رفيق وكم من قضية قضانا لما بلغت الى النبي صلى الله عليه وسلم أمصاها  
ورثا نسيم صلى الله عليه وسلم ادسها استصوانا ثم أبقدها اذ راها صوانا وكم  
مسئلة بدعية دقيقة دقق فيها الطرف فأبى بالعبر روى عن روى حبش رضى الله  
عنه قال جلس رحلان يتعديان مع أحدهما خمسة أرعة ومع الآخر ثلاثة أرعة  
فأما وصفا العدا بين أيديهما صرهما رحل فسلم فقالا له اجلس للعداء فجلس  
وأكل معهما واستوفوا في أكلهم الأربعة الثمانية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية  
دراهم وقال حدها دعوا ضامما أكلت لهما ولبت من طعامكما فتسارعا فقال  
صاحب الخمسة الأربعة في خمسة دراهم ولك ثلاثة فقال صاحب الأربعة الثلاثة  
لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين فترافعا الى أمير المؤمنين علي بن  
أبي طالب رضى الله عنه فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة قد عرس عليك  
صاحبك ما عرس وحده أكثر من حرك فارص بالثلاثة فقال والله لا رصيت  
منه إلا بهر الحق فقال علي رضى الله عنه ليس لك في مر الحق إلا درهم واحد وله  
سبعة فقال الرجل سبحان الله هو يعرض علي ثلاثة فلم أرض وأشرت علي  
بأحدهما فلم أرض وتقول لي الآن انه لا يحب لي في مر الحق إلا درهم واحد وعرفني  
بالوجه في مر الحق حتى أقبله فقال علي رضى الله عنه أليس الثمانية الأربعة أربعة  
وعشرين ثلثا أكلتها وأنت ثلاثة أنفس ولا يعلم إلا أكثر منكم أكلوا الأقل  
فتحملون في أكلكم على السواء قال بلى قال فأكلت أنت ثمانية أثلاث واما لك  
تسعة أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثا أكل منها ثمانية وتبقى  
سبعة وأكل لك واحدا من تسعة فلك واحد وله تسعة فقال الرجل رصيت الآن \*  
ومن كلام علي رضى الله عنه أول ما يرى الخليم من بركة حامه أن الناس كلهم أعوانه  
على الجاهل \* وأما شعاعة على رضى الله عنه فيمكن في اثباتها مساررته لعمر بن  
ود الذي بلغ الهاية في الشهرة بالشعاعة وقتله اياه دكراس اسحاق أن عمرو بن  
ود حرج يوم الحندق فمادى هل من يارر في مقام علي بن أبي طالب رضى الله عنه  
وهو مقع بالحديد فقال أبا له يا نبي الله فقال انه عمر واهلس وبأدى عمرو الأرحل



٣ ساررى وهو يومهم يقول أس حسمك الى رعمون أن من قبلكم دخلنا أملا  
تبررون لي رجلا فقام على رضى الله عنه فقال ألا أرى رسول الله فقال اجلس ابه  
عروم يادى الباليه فقال

ولعلنا نحبب ن السنا \* جمعكم هل من سارر  
ووقف اد حين المسجع وقف العرن الماحر  
وشككنا اى لم أرل \* مسرعاً قبل المراهر  
إن السجاعة فى الهى \* والحدود ن حذر العراير  
فقام على رضى الله عنه فقال يا رسول الله أما له فقال ابه عمرو فقال وإن كان عمرا  
فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فبى اله حى أنا هو يقول  
لا تعجل فقد أنا \* له عجب صوبك عرعا حر  
دو سه ونصر \* والصدى معنى كل فائر  
اى لارحو أن أقسم عليك ناصحه الحمار  
صر به محلا شمسى ذكرها عند المراهر  
فقال له عمرو ن أنت قال أما على قال اس عندنا وهو اسم أى طالب قال أما  
على ن أى طالب قال سر له نا ن أحمى من أعمامك ن هو أس منك فاقى أكره  
أن أهرق دمل فان أناك كان صديقا فقال له على رضى الله عنه لكفى والله  
مأأكر أن أهرق دمل فعمب عمرو ورل فسل سمعه كما به سعله ما رم أقبل  
محو على عصا وروى أبه يارل عن قريسه الاعداء قال له على رضى الله عنه  
كف أذاك وأنت على قرسك ولكن ارل معى قزل عن قريسه ثم أقبل محوم  
فاسه له على رضى الله عنه يدرفه وصر به عمرو فيها ففدها وأنت فيها السب  
وأصاب رأس على فسعه وصر به على رضى الله عنه على حل العاني فسقط وبار  
المعاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر وعرف أن علنا ففله ثم  
أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ملل فقال عمر ن الخطا هلا  
سلسه درعه فانه ليس فى العرب درع حذر فها فقال على اى حين صر به أسفلى

بسوءته فاستحييت أن أسلمه ثم خرجت حيله مبرمة حتى اقتحمت الخندق من هنا  
لم يأخذ على سلمه وقيل تهره عن أحدها وقيل أهم كانوا في الحاهلية إذا قتلوا  
القتيل لا يسلموه ثيابه وكذا قصته عند فتح حير لما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لأعطين الراية عدا رحلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بمرار فأعطاه  
الراية فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو رافع مولى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خرج جامع على من أتى طالب حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بإيسته فاما دنا من الحصن حرج إليه أهله فقاتلهم فصر به رحل من اليهود وطرح  
ترسه من يده فقتلوا على نانا كان عند الحصن وكان ذلك الباب من حديد فترس به  
نفسه فلم يرل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألقاه وراء ظهره من يده  
خين فرع فكان بعده عنه حين ألقاه ثمانين سرا قال أبو رافع فلقدر أيتى  
في بصر معي سبعة أناس منهم يحب علي أن نقاب ذلك الباب ما نقله وعن حار أنه  
حرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون وفي رواية الميهقي فاحتج عليه بعده  
سبعون رحلا فكان جهدا أن أعادوا الباب إلى مكانه وفي شرح المواقف قال  
علي رضي الله عنه ما قلعت باب حير بقوة حثامية ولكن بقوة الهمة وكان علي  
رضي الله عنه إذا استعلى الفارس قدمه وإذا اعترضه قطه وكانت درعه صدرا  
بلا طهر فقبل له في ذلك فقال إذا وليت فلا وألت أي لا رجعت يعني أنه كان  
لا يولي ظهره أبدا والموئل المرجع وفي حديث آخر كانت صرمان على أنكارا  
إذا استعلى قدمه وإذا استعرض قطه وقوله أنكارا يقال صرمة نكر أي لا تثنى \*  
ومن شجاعته رضي الله عنه أنه يوم حير قتل أحماهم حب ثم مر حيا وكل مهما  
كان شجاعا مشهورا وذلك أنه نارا وألا أحامر حب فقتله فخرج إليه مر حب  
ولم يكن في أهل حير أشجع منه ولم يقدر أحد من أهل الاسلام أن يقاومه في  
الحرب وشرح وهو يقول

قد علمت حير أني مر حب \* سأكى السلاح بطل محرب  
أصرب أحيانا وحيدا أصرب \* إذا الحروب أفلت تلرب  
ان جماعى للحمى لا يقرب

وكان قد لبس درسين وثقله سمعين واعلم بهما من ولسن ووقمن معمر ا وحجرا  
 ودمه قد البصه على رأسه وله رمح سابه بلامه أسان وور على كرم الله وجهه  
 وهو قول  
 أما الذي يسمى أوى حيدر صرعام آحام ولسن صوره  
 وروا به بدل هذا المصراع

كلمت قنابل كرهه المطر عجل الدراعين عليه المعصرة  
 أو فهم بالصاع كمل السدر  
 وفي روايه أكلكم بالصاع كمل السدره قوله عجل الدراعين أوى صدمهما  
 والمقصود اصله في والسدره صرب ن الكمل كبر واسم امرأه كات  
 بسبع الخطه وبنى الكمل والمكه في اربحار على رضى الله عنه بهذا الزحان  
 مرحبا كان يد رأى في المنام ان أسدا يقربه فاعل علما رضى الله عنه أطلع الله  
 على روبا مر حب اراد أن يدكر روبا ففدى في فلة الرعب فلما احتلوا أراد  
 مر حب أن يصرب سلبا فسمه على بالسيف دى القمار فربس مر حب فوقع  
 السيف على البرس ففده وهذا الحجر والمعمر والعاسى وقلن هامة حتى أحدى في  
 الاصراس فعمله ثم حل المساون على الكفار وفسوا واعا من روساهم وور  
 الباقون الى الحصن وسعهم المساهون وكان صرار من حجره الصداني ن أولياء  
 على رضى الله عنه فكان لما سمع السعه لمعاو بن عمرو الحس له عن الخلفه رضى  
 الله عنه ساعدته معمر لا بعد الله تعالى ثم ألتا مصر ووه فوفد على معاو به (١)  
 فقال له معاو به صف لي علما فقال اعنى بأمر المؤمنين قال أفضب عليل لصفه  
 فعال كان الله بعد المدي سدد العوى يقول فصولا يحكم عدلا يسفر العلم من  
 حوايه ويطاق بالحكمه ن نواحه يسو حس من الدنيا وور هربا ونابس  
 بالليل ووحسه وكان عربا العر طو لى العكره بعجه من اللسان ما قصير

(١) فتقدم مر ما وصف سدد ناصر ار رضى الله عنه لسدد با على رضى الله  
 عنه وسوال سدد با معاو به رضى الله عنه مره أخرى ولكن بعض بعض فليطرا

ومن الطعام ما خشن وكان فيسا كاحد بابجينا ادا سألناه ويا تينا ادا دعواه  
 ويحيى والله مع تقريره ايانا وقره ساءه لا يكاد يكلمه هيئة له يعظم أهل الدين  
 ويقرب اليها كين لا يطمع القوي في باطله ولا يئأس الضعيف من عدله وأسهد  
 لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرحى الليل عدوله وعارت بحوته قاصدا على لحيته  
 يتأمل تأمل السليم أى اللديع ويكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا عرى عبرى  
 الى تعرضت أم الى تشوفت هيات هيات قد طلقك ثلاثا لا رجعة لي فيك  
 فعمرك قصير وحظك قليل آه آه من قلة الرادو بعد السرور وحشة الطريق  
 فيكي معاوية وقال رحم الله أبا الحسن كاب والله كذلك وكيف حرك عليه  
 يا صرار فقال حزن من دمع ولدها في حجرها وسئل الحسن المصري عن علي  
 رضى الله عنه فقال كان والله سهما صائما من مراحى الله عز وجل على عدوه  
 وربانى هذه الامة ودافصلها ودا ساقته ودا قرأته من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يكن متراحيا عن أمر الله ولا بالومة في دين الله ولا بالسرقة لئلا الله أعطى  
 القرآن عزائمه فجازته رباحا موبقة ذلك على من ألى طالب رضى الله عنه وقال  
 صلى الله عليه وسلم على مع القرآن والقرآن مع على لا يترقان حتى يردا على  
 الخوص وقال صلى الله عليه وسلم المطر الى على عبادة وقال صلى الله عليه  
 وسلم على امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره ومحمد من حمله وقال  
 صلى الله عليه وسلم عنوان صحيفة المؤمنين حب على من ألى طالب وقال صلى الله  
 عليه وسلم حب على يأكل الدواب كمانا كل البار الخطب وقال صلى الله عليه  
 وسلم ان السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد مماته وقال  
 صلى الله عليه وسلم من أحب عليا فقد أحس ومن أحس فقد أحب الله ومن أحب  
 عليا فقد أحس ومن أحس فقد أحس الله وقال صلى الله عليه وسلم على يهر  
 في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا قال ابن عباس رضى الله عنهما رل في  
 على رضى الله عنه ثلاثمائة آية من آيات القرآن مها قوله تعالى ( ان الدين آموا  
 وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ردا ) قال محمد بن الحنفية لا يبقى مؤمن الا

وفي قلبه ودل على وأهل بيته ولما نزل قوله تعالى ( ونعها أذن واعيه ) قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها أذن على قال علي رضي الله عنه ما سبب بعد ذلك سأؤوه صايل على رضي الله عنه وبه الخلفا الراشدان كثيرا مرده بالالف والعصم ذلك كله ما سبب في بيت المال وأهمها أفضوا الموحاجي اتسع الاسلام بالعدل في بيت المال وقصة استهاد علي رضي الله عنه مشهوره لاحاحه لئلا كثرها وكان استهاد سابع سرور ما سبب أربعين من المحر وعمر ثلاث وسبعين سنة ومما سبب أن يلحق بالخلفا الأربعة في العدل في بيت المال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فان كثيرا من الآء الخفوه بالخلفا الراشدان

بجزء دكر ما كان لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه من الافعال في

الدساح حسن السير

كان رضي الله عنه راها عادلا في بيت المال كانت بعهده الى باحثها من بيت المال كل يوم درهمين قال رجا بن حم ودور حساب عمر بن عبد العزيز وهو خلفه ما بي عشر درهما له وسبعة وريدار وفواوه وسراوله وعمامة وفلاسيوبه وحماء وكان يلبس الف من مرقع كما كان يفعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سعد بن سويد رضي الله عنه عن عمر بن عبد العزيز قال سبب وعنه من مرقع مرقع مرقع من مرقع مرقع فقال له رجل ما أرا المؤمنين ان الله أسطال فلو لم يفسد كس ملابهم ومع راسه فقال ان أفصل الرهد الفصد عند الخلفه وأفضل العفو عند العذر وقال سون بن المعمر دخل عمر بن عبد العزيز يوما على امرأه فاطمة بنت عبد الملك فقال ما أظنه سبب ذلك درهم أسيري به غشا قال لا ثم قال وأما أرا المؤمنين لا بعدد على درهم أسيري به غشا قال هذا أهون علينا من معالجه الاعلال عنداني حيم وقال أنوأسه الخصى عيلام عمر دخل يوما على ولاتي فعدتني عندا فبلس لما كل يوم عند من فقال ما هذا طعام بولك أتم المؤمنين ولما أفصل الخلفه اليه وخرج من دون ان عم سليمان

ابن عبد الملك فرأوا اليه من الحيل من اكب الخلافة يركب ما شاء منها وكانت  
 من اكب كثيرة مربية ما نواع الرية فأبى أن يركب شيأ منها وقال تكفي بي وناح  
 تلك المراكف وما كان عليها من أنواع الرية وجعل ذلك الثمن في بيت المال وكذا  
 ما كان يصرف عليها من النفقات وما يصرف على خدمها القائمين بها جعل ذلك  
 كله في بيت مال المسلمين وأمر بالسورة فتمتكت والعرش التي كانت تتعالج لخدماء  
 خدمت وأمر ببيعها وادخال ثمنها في بيت مال المسلمين قال مالك بن دينار الناس  
 يقولون مالك را هدا ما الراهد عمر بن عبد العزيز وقال عبد الله بن المبارك لما  
 قيل له زاهد قال لست را هدا ما الديار هدتى وتركنى الراهد عمر بن عبد العزيز  
 جاءه الديار هدتى فيها وتركها وكان ابن سيرين اذا سئل عن الطلاق قال هي عنها  
 الامام المهدي يعنى عمر بن عبد العزيز وقال مسامة بن عبد الملك دخلت على عمر  
 ابن عبد العزيز اعوده في مرضه الذي توفي فيه فاذا عليه قميص وسخ فقلت لأحقى  
 فاطمة بنت عبد الملك ألا تعسلينه ثم رجعت مرة أخرى فوجدت القميص بحاله  
 لم يعسل فقلت ألا تعسلين قميصه فقالت والله ماله غيره وقال قيس بن حبيب مثل عمر  
 عبد العزيز في بنى أمية مثل مؤمن آل فرعون وقال ميمون بن مهران ان الله  
 كان يتعهد الناس بنى بعد بنى وان الله تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز وقال  
 حسن القصاب رأيت الدثاب ترعى مع العمى في المادية في خلافة عمر بن عبد العزيز  
 فقلت سبحان الله دثب في عم لا يصرفها فيقال الراعى اذا صالح الرأس فليس على  
 الحسد بأس وقال مالك بن دينار لماولى عمر بن عبد العزيز قالت رعاء الشاة من  
 هذا الصالح الذي قام على الناس خليفة عدل تكف الدثاب عن سياها فقبل لهم وما  
 علمكم بذلك فقالوا اذا قام على الناس خليفة عدل تكف الدثاب عن الشياه  
 وكانت الشياه والدثاب ترعى في مكان واحد فينهم كذلك ذات ليلة اذ عرص  
 الدثاب لشاة فقالوا ما رى الرحيل الصالح الا هلك وكان ذلك في رمان موته فلما  
 بلغهم خبر موته بعد نحو شهر حسوا ذلك فوجدوا موته في تلك الليلة وكتب  
 بعض عمال عمر بن عبد العزيز اليه ان مدينتنا قد حربت فان رأى أمير المؤمنين

أن يقطع لها مالاً ربهانه فكسب الله عمر إذا قرأت كتاباً هذا فحفظها بالعدل وبغير  
طرفها من الظلم فانه من مهابا والسلام وكانت زوجته فاطمة بنت عمدة بن عبد الله بن  
مروان عند هاجلي وحوار لم يرسلها أمر لها بها أوها حين زوجها فانه فلما أقيمت  
الخلافه الله قال لها أحاري أما أن ردي حليلك الى بيت المال لانه أحد من حرس  
وأما أن تأدني لي في فراشك فاني أكر أن أكون أنا وأنت وهذا الحلي في بيت  
واحد فقال بل أحترق عليه وعلى أصغاه فأمر به فحمل حتى وضع في بيت المال  
فلما مات عمر واسخلف أخوها يزيد بن عبد الملك قال لاجنه فاطمة ان سبب رودي  
عليك لان عمر أخذ منك من حرس وأدخله بيت المال فأنت أن رده وقال لا  
أطلب به بنفسك في حياته وأرجع فيه بعد ربه فاحذر ربه ففعله من أهله ولما رأى  
عمر الخلافه أحد من ي عمر وفراسه أموالاً كبر وصداً عاود عماراً وأدخلها  
بيت المال وقال لهم أحد من حرس حتى يسمى ذلك مطالم فصرع بنو أمية الى عمدة  
فاطمة بنت مروان وسألوها أماسكاه وراحه في ذلك بأنه فعالت له سكاى  
أنت يا أمه المؤمنين فقال ان الله نعت محمد صلى الله عليه وسلم رحمه ولم يسمه عندنا  
الى الناس كانوا أحباراً له ما عند ورل الناس من راسهم من سواهم ولى أن يكر  
فرك الله على حاله ثم عمر فعمل عملهم ما لم يرل الله نعت حتى منه ربه وأمروا  
وسد الملك له والوالد وسلمان اساء عبد الملك حتى أقصى الامر الى وقد نيس  
الله الاعظم فلم يرأى حياه حتى يعود الى ما كان عليه فقال حبس فداؤد  
كلامك فأما إذا كاتب مقالوك هذه فلا أد كرساً أنت افر جعب الهم فأحترق  
مكلامه وقيل امه الله ان بنى أمية يقولون كذا وكذا فلما قال لها هذا الكلام  
قالت له ا هم يحذرونك يومئذ أنا هم بنى أمية هم يحذرونك عليه وبنائه  
فصعب وقال كل يوم أحافه غير يوم القما فدأمت سره ورجعت الهم فأحترق  
وقالت أم فعلتم هذا انفسكم بروجكم بأولاد عمر فجا نسمه حد فكسبوا الى  
لان أم عمر بن عبد الله ربهى أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب واسمها  
حفصه وكان ربهى الله عنه بوجهه سنة صر منه ورس في حنبه وهو غلام فحمل

أبو ربح النعم عنه ويقول إن كنت أشج بنى مروان لم يمدو كان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه يقول من ولدي رجل يوحه شعبة يملأ الأرض عدلا فسكان  
هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي رواية كان عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه يقول ليت شعري من دوا الشين من ولدي الذي يملؤها عدلا كما ملئت  
سجورا وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول كما يتحدث أن الدنيا لا  
تبقى حتى يلى رجل من آل عمر يمدى مثل عمر فكان بلال بن عبد الله بن عمر  
يوحبه شعبة فكانوا يطمون أنه دوا الشين الذي ذكره عمر فلم يكن هو وما عرفوا  
دوا الشين حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز فولى الخلافة وسار بسيرة عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه وعن عبد الله بن مسلم عن أبيه قال دخلت على عمر بن  
عبد العزيز وعنده كاتب يكتب شعبة زهر وهو يظرفي أمور المسامين ولما فرغ  
الكاتب وخرج أطفئت الشعبة وجرى سراح إلى عمر من ماله وكان سراحه  
على ثلاث قصصات فوقهن طين ولما ولى الخلافة أمر مناديا ينادي من كانت له  
مظامة فليرفعها فقام إليه دعي من أهل حصن أبيص الرأس واللحية فقال يا أمير  
المؤمنين أسألك كتاب الله تعالى قال وما ذلك قال العباس بن الوليد بن عبد الملك  
عصبي أرى والعباس جالس فقال ما تقول يا عباس قال أقطعها أمير المؤمنين  
الوليد بن عبد الملك وكتب لي بها خلافا فقال عمر ما تقول يا دعي فقال يا أمير المؤمنين  
أسألك كتاب الله عز وجل فقال عمر كتاب الله أحق أن يتبع من كتاب الوليد  
ابن عبد الملك قم فاردد إليه يا عباس صيعته فردها عليه وجعل لا يدع سبيأما كان  
في يده ويد أهل بيته من المطامير الأربعة مطامة ولما ولى عمر بن عبد العزيز  
كان عمر بن الوليد بن عبد الملك عائنا فسمع أن عمر بن عبد العزيز أوحى  
من بني عمة وعشيرة وردها إلى بيت المال فكتب كتابا لعمر بن عبد العزيز  
يقول فيه إنك قد أوزيت على من قبلك من الخلفاء وعنت عليهم وسرت بغير  
سيرتهم بعضا لهم وسينال منهم من أولادهم وقطعت ما أمر الله أن يوصل اد  
عندت إلى أموال قریش وموارثهم فلقد حلتها بيت المال حورا وعنوا ولن تترك



على هذا أي ولادته أن يحرقوا عظمه و يأتوا بكفاله بسم الله  
 الرحمن الرحيم بسم الله عمر أمير المؤمنين إلى عمر بن الوليد السلام على  
 المرسلين والحمد لله رب العالمين أما بعد فإنه بلغني كتابك وسأجيبك بعد وقتي فأما  
 أول سائل فإن كتب من الوليد كبار عظم وأمل ساهبه بسكن كاتب بطوف في  
 سوق حصص ويدخل حوائجها بسم الله عز وجل بها أسلم فاستراها ديان من في  
 المسكن فأهداه لأبيك فحملت بك فمسن التحول ومن الولود بسم سائب  
 فكنت حمارا سدا رعم أي من الطالين لما حرمك وأهل بيتي الله الذي  
 فيه حق الفرائد والمساكين والأرامل وإن أظلم لي وأرك لعهد الله سبحانه وعالي  
 من استعمله صما صمها على حمد المسلمين يحكمهم وأمل ولم يكن له في ذلك سنة  
 الأحب والوالد فويل للوول لا يملك ما أكرهه ما كما يوم العما وكفى  
 معي والله من خصائمه وإن أظلم لي وأرك لعهد الله تعالى واستعمل فوه  
 إن سر بك أعرا ساخا فمسا على مصر وأدى في المعارف والأهوال والصرب ومن  
 جعل العالمه الرمر به سمها في حسن حسن العرب فوولدا إن ساه فلو العف  
 حلفنا البطان ورد إلى إلى أهله لمر عبال ولاهل يسلك فوضعتكم على  
 المحبة السما فطالما ترككم الحق ومن وراء هذا ما أرحو أن أكون رأيت  
 من سمع رفسل وفهم سلك من الساب والمساكين والأرامل فإن لكل منك حفا  
 والسلام على ما وعلى عباد الله الصالحين ولا سال سلم الله الطالين وكان عمر بن  
 عبد العزيز فقل أن على الخليفة على حمر وعلم رصاح وعما له الأمة كان سمها في  
 ما كنه وسر به وملكه فمات في الخلافة أحسن ورك ما كان علسه من السمع  
 وكان قبل أن في الخلافة لا ما كل الأحسن المعلم ولا ينس إلا أحسن الساب  
 وكان يسرى له الخلفه بألف دينار فإذا أسها السمسها ولم يسمسها وكان يوتي  
 له الثوب الحسن العام فمسه بسمه يقول ما أحسنه ولا حمر به فيه فمات به  
 الخلافة وأحسن وكان ولى له المعلم من الحسن الذي لا فمه له فمسه بسمه  
 فمقول ما أحسنه ولا فمه بسمه فمسه بسمه فمسه بسمه فمسه بسمه فمسه بسمه

الاتفاق لما حوّر رفع منه فلما نالت الخلافة اشتاقت الى الخنة وحدث الهيثم بن عدي \* قال كان لفاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز حاربية حسناء وكان عمر بن عبد العزيز يهوى تلك الحاربية فطلبها من روحته فاطمة لنفسه قبل أن يلي الخلافة فامتنعت من إعطائها إياه فلما ولوه الخلافة أرادت فاطمة التقرب اليه والخطوة عنده فأمرت باصلاح الحاربية وأدخلها عليه وأعطته إياها في أحسن صورة وقالت هي لك قد طبت بها بنفسها فسر بقولها وظهر الفرح في وجهه ثم لما حال الحاربية لم يسها بل سألها وقال لها من كنت ومن أين أتيت لفاطمة فقالت كان الحجاج أعزم عاملا كان له بالكوفة مالا وكنت في روق ذلك العامل فأخذني الحجاج فبعني الى عبد الملك بن مروان وأباصية فوهني عبد الملك لابنته فاطمة قال وما فعل ذلك العامل قالت ذلك قال وترك ولدا قالت بلى قال ها حاله قالت سيء فكتب عمر الى عامله أن سرح الى فلان بن فلان على البريد فلما قدم عليه قال له ارفع الى جميع ما أعزمه الحجاج أنك تارفع اليه شيئا الادفعه له ثم دفع اليه الحاربية وقال له اياك واياها ولعل أنك قد وطمها فحرمت عليك فقال السلام هي لك يا أمير المؤمنين وأراد إعطاءه إياها قال لا حاجة لي فيها فاستعها مني قال اذا لست ممن يهوى النفس عن الهوى فصى بها الفتى فقالت الحاربية لعمر فأين وحدك ومحبتك لي فقال على حاله ولقد اردت قيل فارالت في نفس عمر حتى مات وكان مسامة بن عبد الملك بن مروان متعيا به في كل يوم على مائدته ألف درهم فبعث اليه عمر بن عبد العزيز يوما أن يتعدي عنده فهيأ له طعاما وأمر أن يمسس الطعام وأن يقدم اليه قبل ذلك العدس لكن أحروا تقديمه حتى جاع مسامة جوعا طويلا فقال عمر لحادمه ويحك ان أناس عبيد لا يصبر على الجوع فأنسا بمائدك فأماه بالعدس فأكل مسامة من ذلك أكلا عيبا مكرا لشدة جوعه حتى شبع ثم حياء بالطعام الذي هيأه فقال عمر كل يا أناس عبيد فقال قد اكتفيت فقال عمر يا أناس عبيد تكفيك أكلة دافقين وعلى مائدتك ألف درهم كل يوم فتأب وأعطى الله عهدا أن لا يعود مثل ذلك فودحل مسامة بن عبد الملك على عمر بن

( ٣٠ - الفتوحات الاسلامية - نى )

[illegible]

عنه ثم قال اللهم اني وضعتك خالد بن الريان فلا ترفعه أبدا ثم نظر إلى وحوه  
الحرس فدعاهم وبن مهاجر الانصاري وقال يا عمرو والله ليعلمن الله أن ما بيني  
وبينك قرابة الاقرباء الاسلام ولكن قد سمعتك تكثرت تلاوة القرآن ورأيتك  
تصلي في موضع تظن أنه لا يراك أحد الا الله ورأيتك تحسن الصلاة وأنت رحل  
من الانصار فحدثنا السيف وقد وليتكم حرسى فوضع الله ذكر خالد بدعوة عمر  
ابن عبد العزيز حتى كان لا يدكر ولا يدري أحى هو أم ميت قلبي ينجي من يحييها  
رأيت شريفا جلد ذكره حتى لا يدكر مثل خالد بن الريان حتى ان كاد الناس  
يقولون ما فعل خالد أحى هو أم قد مات لجول ذكره بدعوة عمر بن عبد العزيز  
رعى الله عنه ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة قال لميمون بن مهران كيف لي  
بأعوان على هذا الأمر أئق بهم فقال يا أمير المؤمنين لا تشعل قلبك بهذا فانك  
سوق وانما يحمل الى كل سوق ما يفيق فيه فادع اعراف الناس منك المصح لم يأتوك  
الا بالصح فكان الأمر كذلك وكان رضى الله عنه يجمع العقباء عنده كل ليلة  
فيدكرون الموت والقيامة ويكون حتى كأن بين أيديهم جسارة وكان رضى الله  
عنه يقول ما لي في الأمور هوى سوى مواقع قضاء الله فيها وما كنت على حالة  
من حالات الدنيا فسرى أنى على غيرها وبلغ عمر بن عبد العزيز ان اسأله اشترى  
فصا بألف درهم وتحنم به فأمره أن يبيع الفص ويتصدق بثمنه وأن يشتري  
فصا بدرهم وينقش عليه رحم الله أمره أعراف نفسه وعن الاوراعى قال قال  
عمر بن عبد العزيز لحسانته من صحنى مسك فليصحنى بسمس حصال يدلى  
من العدل على ما لا أهتدى له ويكون لى على الخير عونا ويسلغنى حاجة من  
لا يستطيع بلاعها ولا يغتاب عسدى أحدا ويؤدى الامانة التى جملها مى ومن  
الناس فاذا كان كذلك فحياله والافه فى حرج من صحتى والدخول على  
وعن الزهرى قال كانت العلاء عند عمر بن عبد العزيز تلامذة وقال ميمون  
ابن مهران عمر بن عبد العزيز معلم العلماء أتيتا عمر نعبدهما برحما حتى تعلمنا  
منه ولما طهر من عدله ما طهر وضعه جماعة من بنى أمية من سقام السم فقبل له

يدارك بعسل فعال والله لقد عرف الساعه التي سعب بها ولو كان شعاني أن  
 أسس سحبه أدنى ما فعبت وسأل الذي سقا الحنم فأقر فعال له كم أعطوك فعال  
 ألف درهم فأقر فعال أسنى بها فاما بها فوضعها في بيت المال وقال ليوست وحيك عني  
 ولم يعافه و جاء رجل إلى هشام بن عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين إن عبد الملك  
 أقطع حدي قطعه فأقرها الوليد وسليمان حتى استخلف عمر رجه الله رغبها  
 فعال هشام أعظم مال فعال يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع حدي قطعه  
 فأقرها الوليد وسليمان حتى استخلف عمر رجه الله رغبها في فعال هشام والله ان  
 عنك لعجايب تدكر من أقطع حديق القطعه ومن أقرها فلا ترحم عليه ويدكر  
 من أمرها منك فترحم عليه وانا قد أمصص ما صعب عمر رجه الله وقال سفيان  
 الثوري والساجي وكثير من الامة \* الخلقا جسمه أنكر وعمر وسليمان وعلي  
 وعمر بن عبد العزيز ولما عهد اليه سليمان بن عبد الملك بالخلافه أسمع من القول  
 فاكرهه على السعه فلما فرغوا من السعه صعد المنبر فقال يا أيها الناس قد  
 أطلب هذا الأمر من غير رأي مني ولا من رسول الله وأني قد خلت ما في  
 أسواقكم من سقي فاحاروا لانفسكم فصاح المسلمون صعه واحد قد احترأنا  
 يا أمير المؤمنين ورصدناك في أمرنا بالخير والبركة فلما رأى الأصوات قد هدأت  
 ورصوا به جمعا حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال أوصكم  
 بقوى الله إلى أن قال إن هذه الامه لم يحلف في رها ولا في سبها ولا في كتمانها وانما  
 احلفوا في الدمار والدمار والله لا أعطي أحدا ناطلا ولا أسمع أحدا حافا من رفع  
 صوته حتى أسمع الناس فقال أيها الناس إن أطاع الله فعد وحب طاعته ومن  
 عصي الله فلا طاعه له أطيعوا في أن أطيع الله تعالى فادعوا الله تعالى فلا طاعه  
 لي عليكم ثم رل فدخل دار وكانت فاطمه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب  
 رضى الله عنهم سكر من الرجم على عمر بن عبد العزيز ففعل لها في ذلك فعال  
 رحلت سله وهو أمير المؤمنين فأخرج عنه كل حصي حتى لم يبق في البيت عني  
 وعمر ثم قال والله ما سلى وجه الارض أهل بيت أحب إلى منكم ولا نبي أحب إلى

من أهل بيتي وما ترك لي حاجة إلا فصاها وقال الامام محمد السافر زين العابدين  
 رضي الله عنه أن عمر بن عبد العزيز يحب بي أمية وأنه يبعث يوم القيامة أمة  
 وحده وعن حماد بن عمر بن عبد العزيز لما استخلف نكي فقال يا فلان نخشى على  
 قلت كيف حالك للدرهم قال لا أحبه قلت لا تخف فإن الله سيعينك وقال في بعض  
 خطبه أيها الناس إن الله لا كتاب بعد القرآن ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وإلى  
 لست بقاص ولكن مفعد ولست بمستمع ولكي متع ولست بحير من أحدكم  
 ولكي أنقلكم جلا من الرحل الهارب من الامام الطالم ليس نظام لاطاعة لمخلوق  
 في معصية الخالق وقال بعض علماء التابعين ان عمر بن عبد العزيز هو المهدي  
 الذي أخرج عنه النبي صلى الله عليه وسلم أنه يملأ الأرض عدلا لكن الصحيح الذي  
 عليه جمهور العلماء أنه مهدي من جملة المهديين وأما المهدي المستطرفه من ولد  
 فاطمة رضي الله عنها ويحقيق بعيسى عليه السلام ويكون حرواح الدجال في أيامه  
 وذلك من أعظم علاماته وبما استدلل به القائلون بأن عمر بن عبد العزيز هو  
 المهدي كثرة المال في زمانه ورهه الناس في الدنيا وذلك من علامات المهدي قال  
 معمر بن أسيد والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرحل يأتيها بالمال  
 العظيم فيقول احملوا هذا حيث ترون فما يرحح حتى يرجع عماله كله وقد أعى عمر  
 الناس وقد علمت أنه مهدي من جملة المهديين وليس هو المهدي المنتظر وأن وحده  
 كثير من علامات المهدي المنتظر في زمانه وكان عمر بن عبد العزيز كثير العبادة  
 والزهد والحق والكماء قال عطاء بن أبي رباح حدثني فاطمة أم عمر بن  
 عبد العزيز أنها حدثت عليه وهو في مصلاه تسيل دموعه على خديه فقالت يا أمير  
 المؤمنين أئني حدث قال يا فاطمة اني تقلد أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 أسودها وأجرها فتعكرت في الفقير الجائع والمريض الصائغ والعارى المحمود  
 والمطووم المقهور والعريب الأسير والشيخ الكبير ودي العيال الكثير والمال  
 القليل وأسأهم في أقطار الأرض وأطراف السلاسل فعلمت أن ربي سيسألني  
 عنهم يوم القيامة فحشيت أن لا تنبت لي حبة حتى فسكت قال عطاء الخراساني أمي

عمر بن عبد العزيز علامة أن نسجن له ما فاطمنا نسجن فعمى مطع بن المال  
 فبما علم عمر أمر العلامة أن يسري خطا بدهم ويحمله في مطع بن المال وأهدى  
 إليه رجل من أهل بيته فبما طيب الطعم والريح فقال عمر ما أطيب ريحه وأجبت  
 أدفعه بأعلام الذي أتى به وقل له أن هدسك عندنا وقبعت محبت محبت وكان عنده  
 عمرو بن مہاجر فقال ما أمير المؤمنين ابن عمك ورجل من أهل بيتك وقد بلغك  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أكل الهدهد فقال ويحك إن الهدهد كانت للنبي  
 صلى الله عليه وسلم هديه وهي اليوم لبارشوه وقال مكحول لو حلف آدم وب  
 ما رأيت أرحم ولا أخوف لله بن عمر بن عبد العزيز وقال سعد بن أبي عروة  
 كان عمر بن عبد العزيز إذا ذكر الموت اضطرب أو صاله واجتمع يومئذ  
 يوما وقالوا لعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز قل لا ملك من كان سلك في  
 الخلفاء يعطوننا ويعرفون لنا مواضع جمعونا وإن أمانك قد أحرما ما بين يده  
 قد حل على أنه فأحسره فقال قل لهم إني أخاف أن عصمتي حدان يوم عظيم  
 وقال أربط من المدر قبل لعمر بن عبد العزيز لو اجتهدت حرسا واحدا في  
 طعامك وسرايل فقال اللهم ان كتب تعلم أي أحاب سادون يوم القيامة فلا تؤمن  
 حوفي وكتب الله ما لي حراسا إن أهل حراسا يوم مات رعيهم ولا  
 يصلحهم إلا السيف والسيوف فان رأى أمير المؤمنين أن نادى في ذلك فكسب  
 إليه عمر أما بعد فقد لعى كتابك يدكر أن أهل حراسا قد ساء رعيهم وأب  
 لا يصلحهم إلا السيف والسيوف فقد كدت بل يصلحهم العدل والحق فأنسط ذلك  
 فم والسلام وكان رضى الله عنه إذا ألى على كائنه يقول اللهم إني أعوذ بك من سر  
 لساني ونكبي رضى الله عنه مره فسكب لثكاه فاطمه روجه فسكى أهل الدار  
 لثكاهما ولا يدرى أحد منهم ما سبب النكاه فلما انحلى عنهم قالت له فاطمه يا أبا  
 ما أمر المؤمنين ثم يكسب قال ذكر من مصروف الصوم من بين يدي الله عز وجل  
 فردى في الحة وفردى في السعير ثم صرح وسعى عليه ورفع رضى الله عنه مره  
 بده كفاس عمر وقال لسا من عبد الملك أن أتماء على البحر طيب أرايت لو أن رجلا

أكل هذا ثم شرب عليه الماء كان يحربه إلى الليل قال نعم قال فضلازم مدخل النار •  
 قال مسامة لما وقعت مئ موعظة موقعها وحاء ابن سليمان بن عبد الملك إلى مراحم  
 مولى عمر بن عبد العزيز وحاحسه فقال ان لي حاجة إلى أمير المؤمنين عمر  
 فاستأذن له فأذن له فلما دخل قال له يا أمير المؤمنين رد علي قطيعتي التي أخذت  
 مئ فقال عمر معاذ الله أن أرد قطيعة أصحت في الاسلام فقال هذا كتابي  
 وأخرج كتابنا من كه فقرأه عمر فقال لمن كانت هذه الارض فقلت قال للعاسق  
 ابن الحجاج فقال عمر فهو أولى بدعواها قال فاهام من بيت مال المسلمين قال  
 فالمسامون أولى بها قال يا أمير المؤمنين رد علي كتابي قال لأفعل لو لم تأتني به لم  
 أسألكه فاما اد حثني به فلم بدعك تطلب باطلا فسكى ابن سليمان فقال مراحم  
 يا أمير المؤمنين ان سليمان تصعب به هذا قال ويحك يا مراحم اها نفسي أحادل عنها  
 وإلى لا حذله من الشفقة مأ أحد لولدى وكتب سالم بن عبد الله بن عمر لعمر بن  
 عبد العزيز بعصا من سيرة عمر بن الخطاب لما طلب منه ذلك عمر بن عبد العزيز  
 ثم قال سالم ان عمر بن الخطاب عمل في غير رمايك وكان له مساعد ومعين على ما  
 يريد من الحق فان عملت في رمايك بمثل ما عمل في رمايه كنت أفضل منه وأرسل  
 مرة عمر بن عبد العزيز علما له يشوى له لما فعله العلام بها فقال له عمر  
 أسرعت بها فقال شوى بنهاى نار مطح بيت مال المسلمين وكان للمسلمين مطح  
 يعبدهم ويعشهم منه فقال عمر لعلامه اذهب فكلها يا بنى فانك رزقتها ولم  
 أرزقها وكان لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه سقط فيه دراعة من شعر وعل  
 وكان له بيت في جوف بيت يصلى فيه لا يدخل عليه فيه أحد فاد كان في آخر  
 الليل فتح ذلك السقف ولبس تلك الدراعة ووضع العل في عنقه فلا يزال يصلى  
 ويأحى ربه ويكئ حتى يطلع المجر ثم يعيده في السقف وقال الامام العرائى في  
 الاحياء دخلت مولا لعمر بن عبد العزيز على عمر رضى الله عنه فسأمت  
 عليه ثم قامت إلى المسجد في بيته فصلت فيه ركعتين ثم علمتها عيناها فرفدت  
 واسترسلت في مسامها ثم استيقظت وقالت يا أمير المؤمنين ابى والله رأيت عجا



قال وما داله قال رأيت السار وهي مرفوعة على أهلها هم حتى بالصراط فوضع  
 على مهابال هه فقال حتى بعد الملك من مروان حمل عليه فاصى  
 الأسير حتى استكفاه الصراط فهو إلى حيم فقال هه فالتقم حتى بالوليد  
 ابن عبد الملك فحمل عليه فاصى الأسير حتى استكفاه الصراط فهو إلى  
 في حيم فقال عمر هه قال تم حتى تسلم من عبد الملك فاصى عليه إلا  
 سيرا حتى استكفاه الصراط فهو إلى في حيم فقال عمر هه قال تم حتى بل  
 بأمر المؤمنين فصاح عمر صم وحرم عسا عليه فقامت إليه فحلبت سادي  
 في أدبه بأمر المؤمنين إلى والله رأسك عمر حتى يحوب قال فارتب سادي  
 وهو يصح ويصح رجليه وكنت عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله وهو  
 عدي بن أرتا وكان قد ولا النصر فلما أراد عزله كتب له بعزله وبال له في  
 كتابه ما منعك من ربي يا سيدي السودا وأرسلت طرفها من ورائك  
 ومخالست العرا وأبلى أظهرت لي الخير فاحسب لك الفلن وقد أظهرتني الله على  
 ما كتبكم والسلام ود كر الفصل من غناص أن بعض عمال عمر بن  
 عبد العزيز سكا له سمعه الفعام بعمله فكشف الله عمر بأحى أدكره أهل  
 البهار في السارح خلود الأبد وما له أن يصرف بك من عبد الله سر وحل فمكون  
 آخر العهد وانقطاع الرجا فلما فرأ العامل الكتاب ترك عمله وانصرف وطوى  
 الأرض حتى قدم على عمر فقال له ما أهدمك قال حلبت فلي بكما لك لأعود إلى  
 ولان أهدا حتى إلى الله عز وجل ولما استخلف عمر بن سعد العز مريضني الله عنه  
 دخل سلمه سالم بن سعد الله بن عمر بن الخطاب وخمسة من كتب وهو كتب حرس  
 فقال لأحدهما سلمي فقال بأمر المؤمنين أن الله سبحانه وتعالى لم يجعل أحدا من  
 خلقه فوق ولا ترص لعل أن يكون أحد من خلقه أطوع منك ولا رضى أن  
 يكون أحد أولى بالسكر منك فسكني عمر رجه الله حتى عصى عليه ثم أوفى فقال  
 هه ما أنا حاتم رضى أن يكون فوقى فوالله لا حافه حوفا ولا حدر به حذرا  
 ولا رجوة رجاء ولا حسه محه ولا شكر به شكرا ولا حبه جدا يكون ذلك كله

غاية طافتي ولا تخمدن في العدل والصفه والزهد في الدنيا والرغبة في باقي الآخرة  
ودوامها حتى ألقى الله عز وجل على أنحومع الساحبين وأفور مع الفائرين ثم  
بكي حتى عشى عليه وقال له الآخر اجعل الناس ثلاثة الكبير بمنزلة الأب والوسط  
بمنزلة الأخ والصغير بمنزلة الولد فبرأباك وصل أحلك واعطف على ولدك قال رباد  
مولي عبد الله بن عباس رضى الله عنهما يا أمير المؤمنين أخبرني عن رجل له حصم  
ألم ما حاله قال -ي-ء الحال قال فان كانا خصمين ألدين قال ذلك حاله أسوأ قال فان  
كانوا ثلاثة قال ذلك حين لا يسهأ عيش قال فوالله يا أمير المؤمنين ما أحد من أمة  
محمد صلى الله عليه وسلم الا وهو حصم لك قال فسكى عمر حتى تميت أن لا يكون  
قلت له وعن نعيم قال قلت لعمر بن عبد العزيز وقد رأيت قاعدا يا أمير المؤمنين  
ما يتعذرك ههما قال أنتظر ثيابي تغسل لاصعد بها المسرف قلت وما هي قال قيص  
وارار وورداء قيمتهن أربعة عشر درهما وقال اسماعيل بن عياش قلت لعمر بن  
المهاجر ما كان يلبس عمر في بيته قال حنة سوداء مبطنة وكان رضى الله عنه يقول  
ما تركت شيئا من الدنيا الا أعقبني في قلبي ما هو أفضل منه يعنى بالزهد وما أنعم الله  
علي في ديبى أفضل وقل أحد من أبي الخواري سمعت أناسا من الداراني وأنا  
صفوان بن بطران في عمر بن عبد العزيز وأويس القرني فقال أنوسليمان لأبي  
صفوان كان عمر بن عبد العزيز أرهد من أويس فقال له ولم قال لان عمر ملك  
الدنيا فرهد فيها فقال له أنوصصفوان وأويس لو ملكها الرهد فيها مثل ما فعل عمر  
فقال أنوسليمان لا نتعمل من حرب كن لم يجرب ان من حرت الدنيا على يديه وليس  
لها في قلبه موقع أفضل ممن لم تحر على يديه وان لم يكن لها في قلبه موقع وكان في دار  
عمر بن عبد العزيز درحة فيها الدمة تتحرك فكان كل انزل أو صعد ارتاع منها  
فعبد مولى له فشد بها بطين فلما صعد عمر لم يرها فسأل عنها فقال له مولاه رأيتك  
ترتاع منها فشدتها فقال له عمر أعدها الى حالها فان أعطيت الله عهدا ان وليت  
هذا الأمر أن لا أصعب لبنة على لبنة ولا آخرة على آخرة وكان رضى الله عنه يقول  
ليس لي في الأمور هوى الا مواقع اللصاء أى ما يقضيه الله على وفي رواية ما كنت

في حاله من حالات الدنيا فصرى على غيرها ومن دعائه رضى الله عنه اللهم انى  
أطعمك في أحب الأسا لل وهو الموحى ولم أعصك في أعص الأسا الملك  
وهو السرك فاجهرنى ما بينهما ومن كلامه رضى الله عنه ذكر الله عز وجل عظيم  
والعكرى نعم الله الخ وجل أفضل العباد ومن دعائه اللهم اصلح من كان في  
صلاحه صلاح لاه محمد صلى الله عليه وسلم وأهلك من كان في هلاكه صلاح  
لاه محمد صلى الله عليه وسلم ولما سقى السم قبل له يدارك نفسك فقال والله لقد  
عرفت الساعة الى سبب فيها ولو كان سقانى أن أمسى سببها دى ما فعلت وكان  
رضى الله عنه بعض الخجاج على ظلمه بعضا كثيرا وكان يقول ما حدثت الخجاج  
على سى الاعلى حبه العرآن واعطاه أهله وولده حين حصر به الوفاة اللهم اسعنى  
فان عمادك رعمون أبل لاتفعل ولما حصر الوفاة عمر من عبد العر برضى  
الله عنه قال أحسوى فأحسوه فقال أما الذى أمرى فقصرت وهنتى فقصرت  
ولكن لا اله الا الله سم رفع رأسه وأخذ المطر فعلى له انك لمطر لمطر اسدند اقل  
اى لارى أنا سامم ناس ولا حى سم قال بل الدار الآخرة تعلمها الذين لا مردون  
عنا وارى الارض ولا فساد اسم قال لا اله الا الله لسل هذه اقل يعمل العباد لوى روى  
يوسف ما هب يبعث بسوى العرب على فرعون من عبد العر برادعظ  
سلسارى من السما فسم الله الرحمن الرحيم أما من الله تعالى لعمر من  
عبد العر مروفا واسمهم رجل بالسام فكان ما الى ابيه كل له جمعى المنام  
فصديه وبأس به فمات به جمعه سم جاء فى الجمعة الاخرى فقال يا بنى لقد تأخرت  
على وسى على تحلف فقال انما ساعى عبد ان السعدا أمر وان سلفوا عمر من  
عبد العر روى لمساها وكان ذلك عند وب عمر من عبد العر روى وكان وفاته رضى  
الله عنه سنة احدى ومائة وعمره تسع ومائة وسنة وأسهر ومنه خلافه سنان  
وجه أسهر ومائة كثيرة أفردت بالأسع رضى الله عنه وقد تقدم فى باب  
السلطان صلاح الدين الاقوى انه كان راهدا معصدا فى الدنيا وانه لما مات لم  
يختلف سوى سمعه وأربعين درهما وديارا واحدا وقد خلف سمعه عشرين ولدا

دكر او انشئ وتقدم ايضا في مساقب السلطان نور الدين محمود بن رسكي انه كان يقول في أموال بيت المال انا هي أموال المسلمين واني حارس لهم فلا أحومهم فيها وان روحته قتلت البقرة عه اقليم يعطها من بيت المال وأعطاها ثلاثة دكاكين بمحض كانت له استراها من ماله الذي خصه من العسبة وقد علم من ذلك كله ان الرشدي الدنيا والاقتصاد فيها هزل الامر كما وان الخلفاء الراشدين والسلطان نور الدين والسلطان صلاح الدين انا فتح كل منهم ما فتح من البلاد ومكن الله لهم في الارض بين العاد بالهدى الدنيا والاقتصاد فيها والعدل في بيت المال قال العلامة القطبي في تاريخه لما أراد الله بأهل الارض احسانا وافصالا وقد رطه نور العدل والفضل فيهم اكرامهم واحلالا وقضى باطواء يراي الظلم والقتل ورفع مواد الفساد والمحن وتأييد دين الاسلام وتقوية أهل السنة السنية المتمسكين تسعين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام واقامة الشرع الشريف على رعم الملهدة الثام اطلع في أفق الخلافة العظمى شهوس الياالة العثمانية وأسطق من أوح سماء السلطنة الكبرى كمال المعادلة الخاقانية وأجلسهم على سرير الملك وملكهم أعظم ممالك الاسلام وفتح على أيديهم الممالك العظام ونشرهم حياح الأمن والأمان لارالت دولهم باقية الى آخر الزمان اه ثم دكر في تراجمهم ما يهر العقول من محاسن الصفات ومن الرهد والعدل والجهاد وفعل الخيرات وقد تقدم في هذا الكتاب كثير من ذلك ومن تأمل في سيرة الملوك والسلاطين الذين كانوا بعد الخلفاء الراشدين يحصل له كمال اليقين بأن الدولة العثمانية أحسن الدول الاسلامية بين العالمين بعد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين لأهم اتصوا بصفات لم يتصف بها كثير من دول الاسلام وجمعوا افضائل لم تكن لغيرهم على عمر الياالي والأيام بها أن لهم كثير من الفتوحات الواسعة والعروات الشهيرة في الأفطار الشاسعة حتى اتسع بفتوحاتهم الاسلام وانتشر العلم والأمن والأمان بين الأنام ومما أن عقائدهم صحيحة مطابقة لعقيدة أهل السنة والجماعة ليس فيهم مبتدع ولا خارج عن الطاعة ومنها أنهم باصرون لمذهب أهل السنة وقائمون بشعائر الدين في كافة مدن الاسلام لاسيما في الحرمين الشريفين اللذين هما مسج

الدين وأساسه ومطلع نور ودراسه فافهم موطعون لاهل الحر من الوطائف  
الى هافوام الدين ومطهرون شعار الاله الاربعه الدين اتحصر فهم مذهب اهل  
السنة والجماعة ومربون للعامة من وظائف الدين اعظم المرحات وشعبيون  
عليهم بأنواع كثير من أصناف البر التي به سكر الخسبات ومربون أيضا  
للإسراف والسادات والعلماء والصلحا الاررار ما عوم تكما بهم في المعنسة الى  
عليها المدار فأعانوا المجتمع على الصيام بالعاد والاستعمال بالعلم السافع فقاموا  
بأداء السكر لله تعالى وبذل الدعوات الخيرة للدولة العلمية العمانية في كل مسعد  
وحامع ومن محاسن الخليله ومناهم الاسله أنهم دافعون كند الكفر الفجار  
والمسدعة الاسرار بعساكرهم وحرارهم في سائر الاقطار ومومنون بالطرفات  
للحجاج والزوار والمعابر والمسافرين بادلون غانه جهدهم في نصره الاسلام  
وصبايه الدين فحجب على كافة المسلمين السعي في سيئد دولهم وبسب فواحد  
سلطتهم والدعاهم بدوام الوقوف والنصر الذي يكون فيه ما يسد بمناكرهم اللهم  
وهمهم لسل كل حذر وادفع عنهم كل مكرو وصرو ووقى سائر الوررا والامرا  
والقضا والعلماء والاهل للعدل ونصر الدين وقدم من الله على اهل هذا العصر  
الجميد سلطته واسطه عهد الدولة العمانية القريدم من سرف يد كره في الحر من  
السرف من الممار والممار وعمر مساحدها فصدق عليه قوله تعالى امانا بعمر  
مساحد الله من آي بالله واليوم الآخر السلطان الاعظم والحا فان الاكرم الاسم  
حرف حلف حلفا الرجس أسرى سلف آل عثمان السلطان ابن السلطان ابن  
السلطان الملب المنصور المنظر الملعان مولانا محمد السلطان العاري عبد الحميد  
خان ابن المرحوم مولانا السلطان العاري عبد الحميد خان مع الله المسلمين  
نوحوده وأفاض عليهم سخاوت فضله وحوود وأدام له النصر والتمكين وأئنه  
روح القدس الامن فكان له من حين ولاسه الى هذا الزمان من نخاس الصقان  
ووقيل الخسر ما جرع من سابه اللسان من ذلك أدهم عماره فائعه في الكفة  
المعظمة وفرس باطم بالارحام على أعجب الاوصاف المظلمه وبذل على ذلك كرام من  
الاموال وأنعم عن ماسرهم بالاعلا محطر بالمال وكان ذلك في سنة تسع وثمانين بعد

المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم \* ومن ما أثره  
 وحبراته الخلية صدور أمره الكريم موضع مطبعة في مكة المشرفة يطبع فيها  
 كتب العلوم ليعكز انتشار العلم في موضع مهبط الوحي الذي هو مرجع  
 الخصوص والعموم فيحصل له بذلك ثولب نشر العلم وتأييد حقو أعد الدين اللدين  
 همام أقوى أسباب التأييد والتكسين فكان وضع المطبعة المذكورة سنة ثلاثمائة  
 بعد الالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم فامتثل أمره وقام  
 بوضعها واحتشد عناية الاجتهاد و بذل وسعه حتى كملت واستهرت بين العباد الو رير  
 المعظم والمشير المعظم دولتوا السيد عثمان نوري باشا والى ولاية الحجاز وسُج الحرم  
 المحترم لارال فعله مبرورا وسعيه مشكورا وأقام في المطبعة المذكورة مديرا  
 سويكي راده السيد عبد العلي أفندي الدمشقي فصارت المساس تهرع اليها من  
 جميع المواضع لطبع كتب العلوم فيها ويطبع فيها باللسان العربي والتركي  
 والخواى وفافت بذلك جميع المطابع فسأل الله تعالى أن يديم هذه السلطنة  
 السنية ويوفقه بالكل حصلة مرضية ويريدها توفيقا على ممر الزمان حتى تسكون  
 أهل هذه الملة بهذه الدولة في أعلى مقامات الاستقامة والاحسان ويتحقق بها ما  
 تعظم عن سيدنا أنى بكر الصديق رضى الله عنه من قوله لا يصلح آخر هذه الامة  
 الا ما صلح به أولها وسأل الله للجميع التوفيق والاعانة والاحلاص والقبول  
 وحسن الختام بحمد سيدنا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكرام وسلام  
 على المرسلين والحمد لله رب العالمين وكان التمام للفتوحات الاسلامية يوم الثلاثاء  
 الثامن عشر من شهر محرم الحرام سنة ثلاث بعد الثلاثمائة والالف من هجرة من  
 له العز والشرف صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم آمين

---

محمد رب البريه تم طبع الفتوحات الاسلامية مطبعة السعادة الراهرة  
 البهية في أواخر آخر الربيعين من عام ١٣٣٠ من هجرة  
 سيد العالمين صلى الله وسلم عليه وآله وكل منتم اليه

فهرست الجزء الثاني من الصوحات الاسلاميه

رقم	موضوع	رقم	موضوع
٢	ذكر عيسى بن مكرم بن حارث بن عمار	١٦	ذكر ما فعله الله سبحانه وتعالى
٣	ذكر مسير الى مصر		والروس
٤	ذكر مسير الى حواري	١٧	ذكر عود السير من بلاد
	سا واهرامه ووجه		فمجان والروس الى ملكهم
٦	ذكر اسناد السير المعريه	١٧	ذكر ما فعله النبي ماورا
	علي ما يردان		الامر بعد حارث وسمرقند
٦	ذكر وصول السير الى الري	١٨	ذكر ملك السير حراسان
	وهمدان	٢	ذكر ملكهم سوارزم
٧	ذكر وصول السير الى		وخراسان
	أذربيجان	٢١	ذكر حارث بن حاكم حارث
٨	ذكر ملك السير مراد		الحسين الى سره لعمال
١١	ذكر ملك السير همدان وفيل		خلال الدس بن حواري شاه
١٢	ذكر ملك السير	٢٤	ذكر عود السير الى الري
١٣	ذكر السير الى		وهمدان وسمرقند
	أذربيجان وملكهم أردوبيل	٢٥	ذكر وصول حارث الدس بن
	وعبرها		حواري شاه الى حورسان
١٤	ذكر وصول السير الى بلاد		والاراق
	السكرج	٢٦	ذكر خروج السير الى
١	ذكر وصولهم الى درسد		أذربيجان وما كان منهم
	بروان وما فعلوا	٢٧	ذكر وصول حارث الدس الى
١٥	ذكر ما فعله بالبلاد وسفحان		آب واهرامه سمرقند وما

٣٨ ذكر أحوال التتر بعداد وقتلهم

الخليفة

٤٢ فائدها ٤٤ الثانية

٤٥ ذكر مسير التتر الى

ميا فارقين في البلاد الشامية

٤٩ ذكر عود التتر الى الشام

٤٩ مبايعة شخص بالخلافة

وانتات بسه

٥٢ ذكر فتح بافا واطا كيت وعكا

٥٨ ذكر فتح عكا

٥٨ فتوح عدة حصون

٥٩ ذكر فتح قلعة الروم

٦١ ذكر دخول التتر الى الشام

وكرتهم مرة بعد اخرى

٦١ ذكر المصافى الثمانى والمصرة

العظيمة

٦٢ ذكر اغارة عسكر حلب على

بلاد سويس

٦٣ ذكر فتح ملطية وكات بيد

الارمن

٦٤ ذكر الاغارة على سويس

وبلادها

٦٥ ذكر فتوح ايباس من بلاد

سويس

٦٥ عروة همساكر حلب بلاد

سويس

٦٦ واقعة الاسكندرية سنة ٧٦٧

سبعة وستين وسعمائة

٦٨ انقراض دولة الارمن

والاستيلاء على سويس

٦٩ ذكر ظهور التيمور

٧٣ ذكر كتاب تيمور الى

السلطان برقوق

٧٦ ذكر تجهيز تيمور الحيوش

لقصد الشام

٨١ ذكر دخول تيمور دمشق

٨٤ ذكر القتال الواقع بين تيمور

وبين السلطان بايريد ابن

السلطان مراد

٨٥ ذكر تجهيز الحيوش لقتال

أهل قبرص

٨٨ ذكر العروالى رودس

٨٩ ذكر الدولة العثمانية

وقوتها ثبت الله ملكهم

ووقفهم لما يحبه ويرضاه



١٤٤٠	١٤٤٠
كان بن السلطان ماريد	٩٥ دكر فتح روسيا
وولد سليم	٩٥ دكر فوجاهه في بلاد
١٢ دكر الحرب بين السلطان	اليوناني
سليم واسماعيل شاه سلطان	٩٦ دكر المال مع اهل كلشوى
العجم	٩٧ دكر فتح ادره
١٢٣ دكر محاربه السلطان سليم	٩٧ دكر ابتدا احراج عسكر
للسلطان العورى	الانكساره
١٢٤ فاندان اسطراد مان لها	٩٨ دكر استهاد السلطان
تعلق بالمفوحات المذكور	مراد الاول
ها	١٠ دكر عرو عظمى
١٣١ دكر ولايه ولانا السلطان	١٤ دكر عرو اخرى
سليمان	١٥ دكر فتح القسطنطينيه
١٣٣ دكر اول فتح له واما مصر	١٧ دكر دخول المسلمين
١٣٤ دكر سربا سولانا السلطان	القسطنطينيه بعد فتحها
سليمان العرو الاولى	١١ دكر العروالى نوسه
١٣٥ العروه الساسه عرو رودس	١١ دكر العروالى بلاد السرب
١٣٧ دكر عصيان احمد باسا والى	والنوسا والارناود
مصر وحاجه السلطان	١١١ دكر اعرا العجم والفتح على
واحد السعه بن الساس	الاعاره والهب
لعه	١١٢ دكر العروالى بغداد
١٤ دكر اسعابه ملك القريش	١١٤ دكر ظهور اسماعيل شاه
بالسلطان سليمان	سلطان العجم
١٤ العروه الساسه الى الانكروم	١١٧ دكر الحرب والتمال الذى